

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الأَخاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني عشر



المطبعة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣
١٠

(١) أخبار الأعشى وبنى عبد المدان، وأخبارهم مع غيره

كان الأعشى قدريا
وليده مجبرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن سمالك بن حرب عن يونس
ابن متي راوية الأعشى قال :

كان ليبيد مجبرا^(٢) حيث يقول :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ آهَتَدَى * نَاعَمَ الْبَالُ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

وكان الأعشى قدريا^(٣) حيث يقول :

(١) في ب ، س : « وأخباره مع غيره » . ولم يرد هاهنا من أخبار الأعشى مع غير بنى عبد المدان
شيء ؛ وكل ما ورد من أخباره مع بنى عبد المدان أنه كان يفد إليهم كل سنة فيمدحهم ويقم عندهم
يشرب الخمر . وفي الأصول الخطية : « وأخباره مع غيره » . وقد صححنا العنوان بما يلائم الوارد هنا .
(٢) المجبر : الذي يقول بالجبر ، وهو عند أهل الكلام إسناد أفعال العبد إلى الله سبحانه إيجابا
وتأميرا . ويقول الجبرية : إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات فيا يوجد
منها .

(٣) في الأصول هنا : « مثبتا » وهو محريف ؛ فإن المثبت من يثبت القدر ، وهو تحديده لكل مخلوق بحده
الذي يوجد عليه من حسن وقبح ونفع وضرر ، وما يجويه من زمان ومكان ، وما يترتب عليه من ثواب
وعقاب ؛ ومآل ذلك إلى الجبر ؛ فالمثبت والمجبر سواء . وقد ورد في ترجمة الأعشى (ج ٩ ص ١١٣)
من هذه الطبعة) : « كان الأعشى قدريا ، وكان ليبيد مثبتا » .

والقدرى : من يتكر القدر أى يتكر أن يكون الله قد قدر على عباده شيئا من خير أو شر ، وإنما ذلك
موقوف إلى إرادتهم وقدرتهم ؛ فن عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها . وفي كشف اصطلاحات الفنون
للها نوى تقلا عن شرح المواقف : « والقدر يطلق عند أهل الكلام على إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ؛
ولذا يلقب المعتزلة بالقدرية » .

٥

١٠

١٥

٢٠

استأثر الله^(١) بالوفاء وبإل * عدل وولى الملامة الرجال
فقلت له : من أين [أخذ] هذا؟ فقال : أخذه من أساقفة نجران . وكان يعود في كل
سنة إلى بنى عبد المدان ، فيمدحهم ويقيم عندهم يشرب الخمر معهم وينادهمهم ،
ويسمع من أساقفة نجران قولهم ؛ فكلُّ شيء في شعره من هذا ففهم أخذه .

خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم

خبر أساقفة نجران
مع النبي

فأما خبر مباہلتهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرني به علي بن العباس بن الوليد^(٤)
البيجلي المعروف بالمقاني الكوفي قال أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال
حدثنا عبد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب . قال بكار وحدثنا
إسماعيل بن أبيان العامري عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن
أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، وحدثه أتم الأحاديث ، وحدثني [به] جماعة^(٦)
آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص : فمن حدثني به علي بن أحمد بن
حامد التيمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن
حيان بن علي [عن] الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن الحسن بن الحسين^(٦)

(١) كذا في ديوان شعر الأعشى وفي ترجمة الأعشى فيما تقدم (جز ٩) . وفي ج : « بالربا »
وفي الأصول هنا : « بالبقاء » .

(٢) زيادة عن ترجمة الأعشى فيما مضى .

(٣) في ط ، م : « وأما » .

(٤) المباہلة : الملاحة .

(٥) كذا في ط ، ج . وفي م : « المقاييس » . وفي سائر الأصول : « اليافعي » وكلاهما تحريف .
والمقاني : نسبة إلى المقانح جمع مقنعة وهي الخمار . والمشهور بها أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد
البيجلي ... وقد توفي بعد شوال سنة ست وثلاثمائة . (عن كتاب الأنساب للسمعاني)

(٦) زيادة عن ط ، م .

(٧) في الأصول : « بها » .

عن محمد بن بكر عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن
 أبي رافع . وأخبرني علي بن موسى الحميري في كتابه قال حدثنا جندل بن وليق^(١)
 قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي^(٢) عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن
 ابن عباس . وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة قال حدثنا أبي
 قال حدثنا حصين بن محاريق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس . قال
 الحسين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ، قال : وحدثني^(٤)
 حمد بن سالم وخليفة بن حسان عن زيد بن علي عليه السلام . قال حصين وحدثني^(٥)
 سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس . ومن حدثني [أيضا] بهذا الحديث علي^(٦)
 ابن العباس عن بكار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس المدني عن جعفر بن محمد
 وعبد الله والحسن ابني الحسن . ومن حدثني به أيضا محمد بن الحسين الأشعري
 قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر
 عن أبي جعفر عليه السلام . ومن أخبرني به أيضا الحسين بن حمدان بن أيوب^(٨)
 الكوفي عن محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن شريك عن جابر عن
 أبي جعفر ، وعن شريك عن المغيرة عن الشعبي ، واللفظ للحديث الأول . قالوا :

- (١) كذا في ط ، م . وفي بعض الأصول : « الف » وفي بعضها : « رائق » تحريف .
 (٢) في بعض الأصول : « الكلبي » ، وهو قول في نسبه .
 (٣) في ط ، م : « سعيد » ولم نهند إليه .
 (٤) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أحمد » .
 (٥) زيادة في ط ، م .
 (٦) في بعض الأصول : « الرق » تحريف .
 (٧) في ط ، م : « رحمه الله » .
 (٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن » ولم نهند إليه .

قَدِمَ وَفَدَّ نَصَارَى نَجْرَانَ وَفِيهِمُ الْأَسْقَفُ^(١) ، وَالْعَاقِبَ وَأَبُو حَبِيشَ^(٢) ، وَالسَّيِّدَ^(٣) ،
 وَقَيْسَ ، وَعَبْدَ الْمَسِيحِ ، وَأَبْنَ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثَ وَهُوَ غَلَامٌ — وَقَالَ شَهْرُ بْنُ
 حَوْشَبٍ فِي حَدِيثِهِ : وَهُمْ أَرْبَعُونَ جَبْرًا^(٤) — حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْيَهُودِ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ^(٥) ،
 فَصَاحُوا بِهِمْ : يَا بَنَ صُورِيًّا يَا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، أَنْزِلُوا يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْحَنَازِيرِ .
 فَتَزَلُّوا إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُمْ : هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً [قَدْ غَلَبَكُمْ !] أَحْضِرُوا^(٦)
 الْمُتَمَتِّحَةَ [لِنَمْتَحِنَهُ] غَدًا . فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبِيحَ ، قَامُوا فَبَرَكُوا^(٦)

- (١) في الأصول : « لما قدم صهيب من نجران ... الخ » وظاهر ما فيه من تحريف .
 على أن في بعض الأسماء التي وردت هنا اختلافا عما ورد في كتب السيرة والتاريخ . ففي كتاب
 السيرة النبوية لابن هشام (ص ١٠٤ طبع أوربا) : « قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى
 نجران ستون راجعا ، فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم ، في الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر إليهم يؤول
 أمرهم : العاقب أمير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرن إلا عن رأيه ، واسمه
 عبد المسيح ، والسيد ثمالم وصاحب رحلتهم ومجتمعهم ، واسمه الأيهم ، وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر
 ابن وائل ... وأوس ، والحارث ، وزيد ، وقيس ، ويزيد ، ونبية ، ونخويلد ، وعمرو ، وخالد ،
 وعبد الله ، ويحس ، في ستين راجعا ... الخ » .
- ١٥ وفي الطبقات لابن سعد (الجزء الأول ، القسم الثاني ص ٨٤ طبع ليدن) : « وكتب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران ، نفرح إليهم وفتحهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى ، فيهم العاقب
 وهو عبد المسيح رجل من كندة ، وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة ، وأخوه كرز ، والسيد وأوس
 ابنا الحارث ، وزيد بن قيس ، وشيبة — في السيرة (نبية) كما تقدم — ونخويلد ، وخالد ، وعمرو ،
 وعبيد الله . وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم : العاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرن
 عن رأيه ، وأبو الحارث أسقفهم وحيبرهم وإمامهم وصاحب مدراسهم ، والسيد وهو صاحب
 رحلتهم ... الخ » .
- (٢) في ط ، م : « والعاقب أبو حبش » .
- (٣) في ط ، م : « وعبد المسيح وابن عبد المسيح وابن عبد المسيح الحارث ... » .
- (٤) في الأصول : « أحبارا » تحريف .
- (٥) بيت المدراس هنا : البيت الذي يتدارس اليهود فيه كتابهم .
- (٦) زيادة في ط ، م .

بين يديه ، ثم تقدمهم الأسقف فقال : يا أبا القاسم ، موسى من أبوه ؟ قال :
 عمران . قال : فيوسف من أبوه ؟ قال : يعقوب . قال : فانت من أبوك ؟
 قال : أبي عبد الله بن عبد المطّلب . قال : فعيسى من أبوه ؟ فسكت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وآله ؛ فأقضّ عليه جبريل عليه السلام فقال : ^(١) ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى
 عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فترا
 الأسقف ثم دير به مغشياً عليه ؛ ثم رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 [له] : أتزعم أنّ الله جلّ وعلا أوحى إليك أنّ عيسى خُلق من تراب ! ما تجد هذا
 فيما أوحى إليك ، ولا نجده فيما أوحى إلينا ؛ ولا تجد هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم .
 فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ
 تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَإِنْسَاءَنَا وَإِنْسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ
 اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ . فقال : أنصفتنا يا أبا القاسم ، فمتى نبأهلك ؟ فقال : بالغداة
 إن شاء الله تعالى . وأنصرف النصارى ، وأنصرفت اليهود وهي تقول : والله
 ما نبأ إلى أيهما أهلك الله الحنيفة أو النصرانية . فلما صارت النصارى إلى بيوتها
 قالوا : والله إنكم لتعلمون أنّه نبي ، ولئن باهلناه إنّا لنخشى أن نهلك ، ولكن
 آستقبلوه لعله يقبلنا . وغدا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا معه بعلي
 وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم . فلما صلى الصبح ، أنصرف فأستقبل
 الناس بوجهه ، ثم برك باركاً ، وجاء بعلي فأقامه بين يديه ، وجاء بفاطمة فأقامها
 بين كتفيه ، وجاء بحسن فأقامه عن يمينه ، وجاء بحسين فأقامه عن يساره . فأقبلوا

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وقال » .

(٢) نزا : رتب . (٣) زيادة عن ط ، م .

(٤) كذا في ط ، م . ومرجع الضمير الأسقف . وفي سائر الأصول : « فقالوا » .

٥

١٠

١٥

٢٠

يبتترون بالخشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباهلة إذا رأهم ، حتى يركوا بين يديه ،
ثم صاحوا : يا أبا القاسم ، أفلنا أقالك الله صترتك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
نعم — قال : ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط إلا أعطاه — فقال :
قد أقتنكم [فقولوا]^(١) . فلبسوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أما والذي
بعتني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلا أهلكهم
الله تعالى » . وفي حديث شهر بن حوشب أن العاقب وثب فقال : أذكركم
الله أن نلاعن هذا الرجل ! فوالله لئن كان كاذبا ما لكم في ملاءمته خير ،
ولئن كان صادقا لا يحبول الحول ومنكم نافع^(٢) ضرمية . فصالحوه ورجعوا .

وأما خبر القبة الأدم التي ذكرها الأعشى فأخبرني بخبرها عمي وحبيب بن نصر

خبر قبة نجران

المهلبى^(٣) قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري عن
هشام بن محمد عن أبيه قال :

كان عبد المسيح بن دارس بن عريبي بن معيقير^(٣) من أهل نجران ، وكانت له قبة
من ثلاثمائة جلد أديم ، وكان على نهر بنجران يقال النحيردان^(٤) . قال : ولم يأت القبة
خائف إلا آمن ، ولا جائع إلا شبع ، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار ،

١٤٥
١٠

١٥

١ (١) زيادة عن ط ، م .

(٢) الضرمية : الجفرة ؛ يقال : ما في الدار نافع ضرمية ، أى ما فيها أحد .

(٣) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « معيفر » بالفاء . وفي معجم البلدان (ج ٤ ص ٧٥٦) :

« عبد المسيح ابن دارس بن عدي بن معقل » .

(٤) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « البجيروان » .

[وكانت القبة تستغرق ذلك كله] ^(١) . وكان أول من نزل نجران من بنى الحارث بن كعب يزيد بن عبد المدان [بن الديان . وذلك أن عبد المسيح بن دَارِسٍ زوج يزيد بن عبد المدان] ^(١) ابنته رُهَيْمَةَ ، فولدت له عبد الله بن يزيد ، فهم بالكوفة . ومات عبد المسيح ، فانتقل ماله إلى يزيد ، فكان أول حارثي حل في نجران . وفي ذلك يقول أعشى قيس بن ثعلبة :

فكعبة نجران حتم عليه * يك حتى تناخي بأبوابها
نور يزيد وعبد المسيح * وقيساً هم خير أربابها

خطب يزيد بن
عبد المدان وعامر
ابن المصطلق بنت
أمية بن الأسكر
فزوجها ليزيد

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام [عن أبيه قال حدثني بعض بنى الحارث بن كعب، [و] أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد] ^(١) قال حدثني عبد الله بن الصَّبَّاح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :
اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ ، وقدم أمية بن الأسكر الكائن ومعه ابنة له من أجل أهل زمانها ، فخطبها يزيد وعامر . فقالت أم كلاب امرأة أمية بن الأسكر : من هذان الرجلان ؟ فقال : هذا يزيد بن عبد المدان بن الديان ، وهذا عامر بن الطفيل . فقالت : أعرف بنى الديان ولا أعرف عامرا . فقال : هل سمعت بملاعب الأسنة ؟ ^(٢) فقالت نعم . قال : فهذا ابن أخيه . وأقبل يزيد فقال : يا أمية ، أنا ابن الديان صاحب الكتيبة ،

(١) التكلفة عن ط ، ج ، م . - (٢) في ط ، م : « ثم كان » . (٣) في ط ، م : « حل نجران » . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وتبعته ابنة له » . (٥) هو أبو البراء عامر بن مالك ، سمي بملاعب الأسنة لقول أوس بن حجر فيه : فلاعب أطراف الأسنة عامر * فراح له حظ الكتيبة أجمع . (٦) في بعض الأصول : « إن ابن الديان » تحريف . (٧) كذا في ط ، ج ، م . والكثيب هنا : موضع بساحل بحر اليمن . وفي سائر الأصول : « صاحب الكتيبة » تحريف .

- ورئيس مَدْحِج ، ومكلم العقاب ، ومن كان يَصُوبُ أصابعه فتَنطَفُ دماً ، ويدُّك راحته فتُخْرِجان ذَهَباً . فقال أُمَيَّة : بَخِ بَخِ . [فقال عامر : جَدَى الأَنْحَرَمُ ، وعمى مُلَاعِبُ الأَسِنَّةِ ، وأبى فارسُ قُرْزُلُ . فقال أُمَيَّة : بَخِ بَخِ !] مرعى ولا كالأَسْعَدَانِ . فأرسلها مثلاً . فقال يزيد : يا عامرُ ، هل تعلم شاعراً من قومي رَحَلٌ يمدحهُ إلى رجلٍ من قومك ؟ قال : اللهم لا . قال : فهل تعلم أت شعراء قومك يرحلون بمدائحهم إلى قومي ؟ قال : اللهم نعم . قال : فهل لكم نجمٌ يمانٍ أو بردٌ يمانٍ أو سيفٌ يمانٍ أو ركنٌ يمانٍ ؟ قال لا . قال : فهل ملكناكم ولم تملكونا ؟ قال نعم . فنهض يزيد وأنشأ يقول :

أُمَيَّةُ يَا بَنَ الأَسْكِرِينَ مُدْلِجِ * لا تَجْعَلَنَّ هَوَاؤَنَا كَمَدْحِجِ
إِنَّكَ إِنْ تَلَهَّجَ بِأَمْرِ تَلَجَّجِ * ما النبع في مغربسه كالعويجِ^(٥)
* ولا الصريحُ المحضُ كالممزجِ^(٦) *

١٠

قال : فقال مرة بن دودان الثقيلي^(٧) وكان عدواً لعامر :

يا ليت شعري عنك يا يزيدُ * ماذا الذي من عامرٍ تريدُ

(١) تنطف : تقطر .

١٥

- (٢) التكلمة عن ط ، م ، وقرزل : فرس لطفيل بن مالك أبي عامر بن الطفيل .
(٣) السعدان : نبت ، ومنايته السهول . وهو من أنجح المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه . وهو أخثر العشب لبناً . وإذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم . وهذا المثل يضرب للشيء يفضّل على أقرانه وأشكاله . وقد ذكرته الخنساء بنت عمرو بن الشريد في بعض كلامها فقيل لها أول من قاله ، وقيل : هو لامرأة من طي . (عن مجمع الأمثال بتصرف) .

(٤) في ب ، س : « سار » .

٢٠

- (٥) النبع : ضرب من الشجر تتخذ منه القسي ومن أعضانه السهام ، ينبت في قلال الجبال . والعويج : ضرب من الشوك .
(٦) الصريح : الخالص من كل شيء .
(٧) كذا في ط ، م ، وفي ج ، أ : « الثقلي » . وفي ب ، س : « السلي » ولم نهتد إلى الصواب فيه .

لِكُلِّ قَوْمٍ نَخْرَمُ عَيْدَهُ * أَمْطَلِقُونَ نَحْرُ أُمِّ عَيْدٍ^(١)
* لَا بِلَ عَيْدٍ زَادْنَا الْهَيْدَ^(٢) *

قال : فزوج أمية يزيد بن عبد المدان أبتته . فقال يزيد في ذلك :

يَا لِلرَّجَالِ لِطَارِقِ الْأَحْزَانِ * وَلِعَامِرِ بْنِ طُقَيْلِ الْوَسَّانِ
كَانَتْ إِتَاوَةٌ قَوْمِهِ لِمُحْرِقِ^(٣) * زَمَنًا وَصَارَتْ بَعْدُ لِلنُّعْمَانِ
عَدَّ الْفَوَارِسَ مِنْ هَوَازِنِ كُلِّهَا * نَفْرًا عَلَى وَجْهَتُ الْبَدْيَانِ
فَإِذَا لِي الشَّرَفُ الْمَبِينُ بِالْوَالِدِ^(٤) * ضَخِيمِ الدَّسِيعَةِ زَانِي وَتَمَانِي
يَا عَامُ إِنَّكَ فَارِسٌ ذُو مِيعَةٍ^(٥) * غَضُّ الشَّبَابِ أَخُونَدَى وَقِيَانِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ يَا بَنَ فَارِسٍ قُرْزِلِ * دُونَ الَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي^(٦)
لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِرٍ بِمِقْرَةٍ * لَكَ بِالْفَضِيلَةِ فِي بَنِي عَيْلَانَ
فَإِذَا لَقِيتَ بَنِي الْجَمَّاسِ وَمَالِكِ * وَبَنِي الضَّبَابِ وَحَى آلِ قِنَانِ^(٧)
فَأَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ الْمُنَوَّهِ بِأَسْمِهِ * وَالِدَافِعِ الْأَعْدَاءِ عَنِ تَجْرَانِ
يُعْطَى الْمَقَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ * كَرَمًا لَعَمْرُكَ وَالْكَرِيمُ يَمَانِي^(٨)
فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّقَيْلِ :

عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأَحْزَانِ * وَلِمَا يَجِيءُ بِهِ بَنُو الدِّيَابِ

١٤٦
١٠

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أمطعون » وهو تحريف .
(٢) الهيد : حب الحنظل .
(٣) محرق ، لقب به من ملوك نلم بالحيرة امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ويقال له المحرق الأكبر ، وعمرو بن هند ويقال له المحرق الثاني . ولقب به أيضا الحارث بن عمرو من ملوك غسان بالشام .
(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المتين » .
(٥) الدسيعة هنا : العطية .
(٦) كذا في ط ، م ، أ ، وميعة كل شيء : أتله . وفي سائر الأصول : « ذومنة » .
(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « بنو غيلان » بالعين المعجمة ، تصحيف .
(٨) الجماس ، والضباب ، وقنان : قبائل من مذحج .

نَفَرُوا عَلَىٰ بِحْبُوءِ لِمَحْرِقٍ ^(١) * وإتاوة سيقمت إلى النعائب
 ما أنت وأبن محرقٍ وقبيله ^(٢) * وإتاوة الخمي في عيلان
 فأقصد بفخرِك قصدا قومك قصرة ^(٣) * ودع القبائل من بني حيطان
 إن كان سالفة الإتاوة فيكم ^(٤) * أولا ففخرِك فخر كل يماني
 وأنقر برهط بني الجساس ومالك ^(٥) * وبني الضباب وزعبل وقنان
 فأنا المعظم وأبن فارس قرزل ^(٦) * وأبو برآء زانخي ونماني
 وأبو جزىء ذو الفعالي ومالك ^(٧) * منعا الذمار صباح كل طعان
 وإذا تعاطمت الأمور هوازن ^(٨) * كنت المنوة بأسميه والباني

فلما رجع القوم إلى بني عامر ، وثبوا على مرة بن دودان وقالوا له : أنت من
 بني عامر ، وأنت شاعر ، ولم تهج بني الديان ! فقال مرة :

طالب بنو عامر
 إلى مرة بن دودان
 أنت يهجو بني
 الديان فأبى

تكلفني هوازن فخر قوم ^(٩) * يقولون : الأنام لنا عبيد
 أبونا مدحج وبنو أبيه ^(١٠) * إذا ما عدت الآباء هود
 وهل لي إن فخرت بغير حق ^(١١) * مقال والأنام لهم شهود
 فأني تضرب الأعلام صفحا ^(١٢) * عن العلياء أم من ذا يكيد ^(١٣)
 فقولوا يا بني عيلان كفا ^(١٤) * لهم قبا ، فما عنها حميد

(١) الحبوة (مثلثة الحاء) : العطية . (٢) راجع الحاشية السابعة في الصفحة السابقة .

(٣) كذا في ط ، ج ، م . يقال هو ابن عمي قصرة (بفتح القاف وضمها) أى داني النسب . وفي سائر
 الأصول : « نصرهم » وهو تحريف . (٤) في بعض الأصول : « ورعبل » بالراء المهملة .
 ولم ننتد إليه . وقد سموا زعبلا ورعبلا . (٥) في بعض الأصول : « وقبان » تصحيف .

(٦) هود : جمع هائد ، وهو الراجع إلى الحق . (٧) في بعض الأصول : « الأعمال » .

(٨) في أ ، ب ، س : « تكيد » وهو تصحيف . والمعنى : كيف يضرب الأعلام المشهورون صفحا
 عن العلياء ويعرضوا عن السعي إليها مع أن ذلك سببية فيهم ! أم من ذا يكيد عدوه إذا لم يكده هؤلاء الأعلام
 عدوهم ! يصفهم بأنهم ذور مكارم وقوة ، ويقول : قوم هذا شأنهم كيف السبيل إلى هجوهم والتيل منهم !
 (٩) القن : العبد ملك هو وأبواه ، يطلق على المفرد والجمع ، أو يجمع أقتانا وأقتة .

محارة ابن جفنة
ليزيد بن عبد المدان
والقيسين

وقال ابن الكلبي في هذه الرواية: قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب
ومكشوح المرادي على ابن جفنة زواراً ، وعنده وجوه قيس : ^(١) ملاءب
الأسنة عامر بن مالك ، ويزيد بن عمرو بن الصعق ، ودريد بن الصمة . فقال
ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان: ماذا كان يقول الديان إذا أصبح فإنه كان دياناً .
فقال : كان يقول : آمنت بالذي رفع هذه (يعنى السماء) ، ووضع هذه (يعنى
الأرض) ، وشق هذه (يعنى أصابعه) ، ثم يخر ساجداً ويقول : سجد وجهي للذي
خلقه وهو عاظم ، ^(٣) وما جشمتي من شيء فإني جاشم . فإذا رفع رأسه قال :
إن تغفر اللهم تغفر جماً * وأى عبد لك ما ^(٥) المأ

فقال ابن جفنة : إن هذا لذودين . ثم مال على القيسيين وقال : ألا تجدوني عن
هذه الرياح : الجنوب والشمال والدبور والصبا والنجاء ، لم سميت بهذه الأسماء ؟
فإنه قد أعيانى علمها ؟ فقال القوم : هذه أسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير
هذا فيها . فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال : يا خير الفتيان ، ما كنت ^(٦) أحسب
أن هذا يسقط علمه على هؤلاء وهم أهل الوبر . إن العرب تضرب أبياتها في القبلة
مطلع الشمس ، لتدفعهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف . فما هب من الرياح
عن يمين البيت فهي الجنوب ، وما هب عن شماله فهي الشمال ، وما هب من
أمامه فهي الصبا ، وما هب من خلفه فهي الدبور ، وما استدار من الرياح بين
هذه الجهات فهي النجاء . فقال ابن جفنة : إن هذا للعلم يا ابن عبد المدان . وأقبل

١٤٧
١٠

(١) في ط ، م : « فلقوا عنده » . (٢) المناسب من معاني الديان هنا : الحاكم والسائس
والقاضي . (٣) في ط ، م ، أ : « لمن خلقه » . (٤) العاشم : الطامع . (٥) في ط ،
ج ، م : « وكل عبدك قد المأ » . والم : باشر الم أى صغار الذنوب . (٦) في ط ، م :
« ثم أقبل على ... » . (٧) كذا في جميع الأصول الخطية ، بتضمين « يسقط » معنى « يخفى » .
وفي ب ، س : « يسقط علمه عن » . (٨) في ط ، ح ، م : « أبيتيا » .

سأل ابن جفنة
القيسيين عن النعمان
ابن المنذر فعابوه
فرد عليهم يزيد

على القيسييين يسألهم عن النعمان بن المنذر، فعابوه وصغروه . فنظر ابن جفنة إلى يزيد فقال له : ما تقول يا بن عبد المدان ؟ فقال يزيد : ^(١) يا خير الفتيان ، ليس صغيراً من متعك العراق ، وشركك في الشام ، وقيل له : أبيت اللعن ، وقيل لك : يا خير الفتيان ، وألغى أباه ملكاً كما ألغيت أباك ملكاً ، فلا يسرك من يغرك ؛ فإن هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه . وأيم الله ما فيهم رجل إلا ونعمة النعمان عنده عظمة ! فغضب عامر بن مالك وقال له : يا بن الديان ! أما والله ^(٢) لتحتلبن بها دمماً ! فقال له : ولم ؟ أزيد في هوازن من لا أعرفه ؟ فقال : لا ! بل هم الذين تعرف . فضحك يزيد ثم قال : ما لهم جرأة بنى الحارث ، ولا فتك مراد ، ولا بأس زبيد ، ولا كيد جعفي ، ولا مغارطي . وما هم ونحن يا خير الفتيان بسواء ، ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشتبهنا حرّة قط ، ولا بكينا قتيلاً [حتى] ^(٣) نبيء به . ^(٤) وإن هؤلاء ليعجزون عن ثأرهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والكني بالكني ، والجار بالجار . وقال يزيد بن عبد المدان فيما كان بينه وبين القيسييين شعراً غداً به على ابن جفنة :

تمّالاً على النعمان قوم إليهم * موارده في ملكه ومصاردة
على غير ذنب كان منه إليهم * سوى أنه جادت عليهم موآطره
فباعدهم من كل شر يخافه * وقربهم من كل خير يبآدره
فظنوا وأعراض الظنون كثيرة ^(٥) * بأن الذي قالوا من الأمر ضآرته
فلم ينقصوه بالذي قيل شعرة * ولا فلتت أنيابه وأظافره

(١) في ط ، م : « فقال له يزيد » . (٢) كذا في ط ، ج ، م . وفي ب ، س : « لتحتلبن » . بالنون والحاء . وفي أ : « لتحتلبن » بالطاء والجيم . (٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ولو أريد في هوازن » وهو تحريف . (٤) في ط ، ج ، م : « جمرة » . والجمرة : الكثرة والعدد . (٥) في بعض الأصول : « جعف » ، وهو تحريف . (٦) في ط ، م : « ولا اشتبهنا حرّة » . ولعلها : « اشتبهنا حرّة » . (٧) التكلمة من ط ، م . (٨) أباء القاتل بالقتيل : قتله به . (٩) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المنون » وهو تحريف .

وَلَحَارِثُ الْحَفْنِيُّ أَعْلَمُ بِالَّذِي * يَبُوءُ بِهِ النُّعْمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ
فِي حَارِثٍ كَمْ فِيهِمْ لِنُعْمَانَ نَعْمَةٌ * مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَاذَا كُرُهُ
ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا أَفَادَهُ * وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوْمَتَهُ جَوَائِرُهُ
وَلَوْ سَأَلَ عِنكَ الْعَائِثِينَ أَبْنُ مُنْذِرٍ * لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُجَاوِرُهُ^(٢)
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ أَبْنُ جَفْنَةَ هَذَا الْقَوْلَ عَظُمَ يَزِيدُ فِي عَيْنِهِ ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ،
وَسَقَاهُ بِيَدِهِ ، وَأَعْطَاهُ عَطِيَّةً لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِمَّنْ وَفَدَّ عَلَيْهِ قَطُّ .^(٤)

استشفع جنداي
إلى يزيد عند ابن
جفنة فوهبه له

فَلَمَّا قَرَّبَ يَزِيدُ رِكَابَهُ لِيَرْتَحَلَ سَمِعَ صَوْتًا إِلَى جَانِبِهِ ، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ يَقُولُ :

أَمَّا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّائِرِينَ * يُحِبُّ الثَّنَا زَنْدَهُ ثاقِبٌ^(٥)

يُرِيدُ أَبْنُ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ * وَقَدْ يَمْسَحُ الصَّرَّةَ الْحَالِبِ

فَيُنْقِذَنِي مِنْ أَظْفِيرِهِ * وَإِلَّا فَأِنِّي غَدًا ذَاهِبٌ

فَقَدْ قَلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبِيَّةٍ * وَفِي الشَّرْبِ فِي يَثْرِبٍ غَالِبِ^(٦)

أَلَا لَيْتَ عَسَّانَ فِي مُلْكِيهَا * كَلَخِيمٍ ، وَقَدْ يُخْطِئُ الشَّارِبِ

وَمَا فِي أَبْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُبِيَّةٍ * وَقَدْ خَفَّ حَائِبِي بِهَا الْعَازِبِ^(٧)

كَأَنِّي غَرِيبٌ مِنَ الْأَبْعَدِينَ * وَفِي الْحَلْقِ مِثِّي شَيْخًا نَاشِبِ

١٤٨
١٠

- ١٥ (١) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « يَبُوءُ بِهِ النُّعْمَانُ إِنْ جَفَّ » تصحيف . يقال :
خف طائر فلان إذا استخف واستغفر . والوارد في كتب اللغة : طار طائر فلان . ويقال في ضد
ذلك : وقع طائر فلان ، وسكن طائرته ، وفلان ساكن الطير ، إذا كان وقورا . يقول إن الحارث الجفني
أعلم الناس بما ينهض به النعمان ويقوم به من الأعمال إن استغفره مستغفر وأغضبه .
- (٢) كذا في م ، ١ ، وفي سائر الأصول : « العائنين » بالنين المعجمة ، وهو تصحيف .
- (٣) كذا في ج ، أي لا يراجعه . وفي ط ، م : « لا يجاوره » بالجيم . وفي سائر الأصول :
« لا يجاوره » . (٤) في ط : « فأجلسه » . (٥) تقوب الزند ووريه : تكاية
عن الكرم وغيره من الخصال المحمودة . (٦) الشرب (بالفتح) : جماعة الشاربين .
- (٧) كذا في ط ، م ، وفي ب ، ص : « وقد خف حلا بها الغارب » . وفي سائر الأصول :
« حلى » مثل ط ، م ، غير أن في ج : « الغارب » وفي أ : « القارب » تصحيف .

- فقال يزيد: على بالرجل، فأُتِيَ به . فقال : ما خُطِبُك؟ أنت تقول هذا الشعر؟ قال : لا ! بل
قاله رجلٌ من جُدَامِ جفاهِ ابنِ جَفْنَةَ ، وكانت له عند النُعمانِ منزلةً ، فَشَرِبَ فقال على
شرايه شيئاً أنكره عليه ابنُ جَفْنَةَ فحبسه ، وهو مُخْرَجُهُ غداً فقَاتِلَهُ . فقال [له] يزيد :
أنا أُغْنِيكَ . فقال له : ومن أنت حتى أعْرِفُكَ؟ فقال : أنا يزيد بن عبد المَدَانِ .
فقال : أنت لها وأبيك؟ قال : أجل ! قد كَفَيْتُكَ أَمْرَ صَاحِبِكَ ، فلا يَسْمَعَنَّ أَحَدٌ
تُشِدُّ هذا الشعر . وغداً يزيد على ابنِ جَفْنَةَ لِيُودِعَهُ ، فقال له : حيَّاكَ الله يا ابن
الديَّانِ ! حاجتِكَ . قال : تُلِحِقُ فُضَاعَةَ الشَّامِ [بِغَسَّانٍ] ، وتُؤَثِّرُ مَنْ أَنَاكَ من وفود
مَدِيحٍ ، وتَهَبُّ لى الجُدَامَى الذى لا شَفِيعَ له إلا كَرْمُكَ . قال : قد فعلتُ .
أما لئى حبسته لأهبة لسيِّد أهل ناحيتك ، فكنت ذلك السيِّدَ ، ووهبه له . فأحتمله
يزيد معه ، ولم يزل مُجَاوِراً له ببَجْرَانَ فى بنى الحارث بن كعب . وقال ابن جَفْنَةَ
لأصحابه : ما كانت يمينى لئِنِّى إلا بَقَّتْله أو هَبَّتْه لرجلٍ من بنى الديَّانِ ؛ فإنَّ يمينى
كانت على هذين الأمرين . فعظم بذلك يزيد فى عين أهل الشَّامِ ونُبِّه ذكره وشرف .
وقال ابن الكلبيّ فى هذه الرواية عن أبيه : جاورَ رجلان من هَوَازِنَ ، يقال
لها عمرو وعامر ، فى بنى مُرَّة بن عَوْف بن ذُبْيَانَ ، وكانا قد أصابا دماً فى قومهما .
ثم إن قيس بن عاصم المِثْقَرِيّ أغار على بنى مُرَّة بن عوف بن ذبيان ، فأصاب عامراً
أسيراً فى صِدَّة أسارى كانوا عند بنى مُرَّة ، ففقدى كلَّ قومٍ أسيرهم من قيس بن

استغاث هوازنى
يزيد فى فك أسر
أخيه فأغاثه

- (١) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « فقال له » بزيادة « له » .
(٢) زيادة عن ط ، م .
(٣) أخنيك أى أكفيك هذا الأمر الذى يشق عليك . وفى أ : « أعينك » .
(٤) فى ط ، ج ، م : « ومن أنت أعرفك » .
(٥) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « أمره » . (٦) هذه الكلمة ساقطة فى ب ، ص .
(٧) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « وكنت » بالوار .
(٨) فى ط ، ج ، م : « فعظم بذلك يزيد فى عين الشَّام » .

عاصم وتركوا الهوازني، فاستغاث أخوه بوجوه بنى مرة : سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحصين بن الحسام فلم يُغيثوه، فركب إلى موسم عكاظ، فأتى منازل مذحج ليلاً فنادى :

دعوتُ سناناً وأبنَ عوفٍ وحارثاً * وعاليتُ دعوى بالحصينِ وهاشمِ
أعيرهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ * بتركِ أسيرٍ عند قيس بن عاصم
حليفهم الأذنى وجارِ بيوتهم * ومن كان عما سرهم غير نائم
فصموا وأحداثُ الزمانِ كثيرةٌ * وكم في بنى العلاتِ من متصائم^(٢)
فيا ليت شعري من لإطلاقِ غلله * ومن ذا الذي يحظى به في المواسيم

قال : فسمع صوتاً من الوادي ينادى بهذه الأبيات :

ألا أيهدنا الذي لم يُجب * عليك بحى يُجلى الكرب
عليك بدنا الحى من مذحج * فإنهم للرضا والغضب
فنادِ يزيد بنَ عبدِ المدانِ * وقيساً وعمرو بنَ معدٍ يكرب
يفككوا أخاك بأموالهم * وأقللِ مئيلهم في العرب
أولاك الرءوسُ فلا تعدهم * ومن يجعلُ الرأسَ مثلَ الذئب!

قال : فأتبع الصوت فلم ير أحداً، فغداً على المكشوح، وأسمه قيس بن عبد يغوث المرادى، فقال له : إني وأخي رجلان من بنى جشم بن معاوية أصبنا دمًا في قومنا، وإنا قيس بن عاصم أغار على بنى مرة وأخى فيهم مجاور فأخذه أسيراً، فاستغثتُ بسنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم يُغيثوني . فأتيت الموسم لاصيب به من يفك أخى، فانتهيت إلى منازل مذحج،

(١) كذا في ط، ج، م . وفي سائر الأصول : « أعيدهم » وهو تحريف .

(٢) بنو العلات : بنو أمهات شتى من أب واحد .

فناديتُ بكذا وكذا ، فسَمِعَت من الوادِي صوتاً أجابني بكذا وكذا، وقد بدأتُ بك
لِتَقُكُ أُنحَى . فقال له المكشوح : والله إن قيسَ بن عاصم لرجل ما قارضته معروفاً
قَطُّ ولا هو لي بجارٍ، ولكن أَشْتَرِ أَخاك منه وعلى الثمن ، ولا يَمْنَعُكَ غَلاؤُهُ ^(١) . ثم
أتى عمرو بن معد يكرب فقال له مثل ذلك ؛ فقال : هل بدأتُ بأحدٍ قبلي ؟ قال :
نعم ! بقيس المكشوح . قال : عليك بمن بدأتُ به . فتركه ، وأتى يزيد بن
عبد المَدان فقال له : يا أبا النَّضْر، إن من قَصَّتي كذا وكذا . فقال له : مرحباً بك
وأهلاً، أبعثُ إلى قيس بن عاصم ؛ فإن هو وهب لي أخاك شكرته ، وإلا أغررتُ
عليه حتى يتَّقيني بأخيك ؛ فإن نلتها وإلا دفعتُ إليك كلَّ أسير من بني تميم بنجران
فاشتريتَ بهم أخاك . قال : هذا الرضا . فأرسلَ يزيد إلى قيس بن عاصم
بهذه الأبيات :

يا قيسُ أَرْسِلْ أسيراً من بني جُشَم * إنِّي بكلِّ الذي تأتي به جازي
لا تأمن الدهرَ أن تسجى بخصته * فأحترتُ لنفسك إحمادي وإعزازي
فأفككُ أحمًا منقرٍ عنه وقلُّ حسناً * فيما سئلتَ وعقبه بلنجاز

قال : وبعث بالأبيات رسولا إلى قيس بن عاصم ؛ فأنشده إياها ، ثم قال
[له] : يا أبا علي ، إن يزيد بن عبد المَدان يقرأ عليك السلام ويقول لك : إن المعروف ^(٣)
قُروض ، ومع اليوم غدٌ . فأطلق لي هذا الجُشمي ؛ فإن أخاه قد استغاث بأشراف ^(٤)
بني مرة وبعمر بن معد يكرب وبمكشوح مرادٍ فلم يُصبْ عندهم حاجته ^(٥)
فاستجار بي . ولو أرسلتَ إليّ في جميع أسارى مُضَرَّ بنجران لقصيتُ حَقَّك . فقال

(١) في ط، م : « ولا يمنعك منه غلاؤه » . (٢) في الأصول هنا بقيس بن المكشوح :

« بزيادة ابن » تحريف . (٣) زيادة في ط، م . (٤) كذا في ط، م . وفي سائر
الأصول : « فقد استعان بأشراف بني جشم » . (٥) كذا في ط، ج . ومكشوح هنا مضاف
إلى قبيلته مراد . وفي سائر الأصول : « وبمكشوح بن مراد » تحريف .

قيس بن عاصم لم ين حضره من بنى تميم : هذا رسول يزيد بن عبد المدان سيد مدحج وأبن سيدها ومن لا يزال له فيكم يد، وهذه فرصة لكم، فما ترون؟ قالوا : نرى أن نغلبه عليه ونحكم فيه شططا^(١)؛ فإنه لن يخذله أبدا ولو أتى ثمنه على ماله . فقال قيس : بئس ما رأيتم ! أما تخافون سجال الحروب ودول الأيام ومجازاة القروض !

فلما أبوا عليه قال : يعونيه ، فأغلوه عليه ، فتركه في أيديهم ، وكان أسيرا في يد رجل من بنى سعد ، وبعث إلى يزيد فأعلمه بما جرى ، وأعلمه أن الأسير لو كان في يده أو في بنى مقرر لأخذه وبعث به ، ولكنه في يد رجل من بنى سعد . فأرسل يزيد إلى السعدى أن سر إلى بأسيرك ولك فيه حُكْمك^(٢) . فأتى به السعدى يزيد بن عبد المدان ، فقال له : آحتكم . فقال : مائة ناقة ورعاؤها . فقال له يزيد : إنك

لقصير الهمة قريب الغنى جاهل بأخطار بنى الحارث . أما والله لقد غبتك يا أخوا بني سعد ، ولقد كنت أخاف أن يأتى ثمنه على جل أموالنا ، ولكنكم يا بنى تميم قوم قصار الهمم . وأعطاه ما آحتكم ، بخاوره الأسير وأخوه حتى ماتا عنده بتجران .

وقال ابن الكلبي : أغار عبد المدان على هوازن يوم السلف في جماعة من بنى الحارث بن كعب ، وكانت حمته على بنى عامر خاصة . فلما التقى القوم حمل على و بر بن معاوية النُميرى فصرعه ، وثنى بطفيل بن مالك فأجره الرمح ، وطار به فرسه قرزل فنجا ، وأستحز القتل في بنى عامر ، وتبعته خيل بنى الحارث من أنهم من

(١) الشطط : مجازة القدر في بيع أو طلب . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أو في يد منقر » . (٣) في ط ، ح ، م : « أن صر إلى » . (٤) السلف : بخلاف باين . (٥) كذا في ط ، م . يريد : شدته . وفي سائر الأصول : « حية » . ولعلها « وكانت حيته » أى حملته وشدته ؛ يقال : مضى فلان في حيته أى حملته . (عن لسان العرب مادة حى) . (٦) كذا في ط ، م ، وكذلك سيحى ، في الشعر . وفي سائر الأصول : « يزيد » وهو تحريف . (٧) أجره الرمح : طعنه به وتركه فيه يجره .

بني عامر، وفي هذه الخيل عمير ومعقل^(١) وكانا من فرسان بني الحارث بن كعب، فلم يزالوا بقيّة يومهم لا يبقون على شيء أصابوه. فقال في ذلك عبد المّدان :

عَفَا مِنْ سُلَيْمِي بَطْنُ غَوْلٍ فَيَدْبِلُ^(٢) * فَعَمْرَةٌ فَيَفِ الرِّيحِ فَالْمُنْتَخِلُ^(٣)

ديار التي صاد الفؤاد دلالها * وأغرث بها يوم النوى حين ترحل^(٤)

فإن تك صدت عن هواي وراعها * نوازل أحداك وشيب مجلل^(٥)

فيارب خيل قد هديت شطية * يعارضها عبل الجزيرة هيكل^(٦)

سبوح إذا جال الحزام كأنه * إذا انجاب عنه النقع في الخيل أجدل^(٧)

يواغل جرذا كالقنا حارثية * عليها قنان والحماس وزعبل^(٨)

معاقلهم في كل يوم كرهية * صدور العوالي والصفيح المصقل^(٩)

وزغف من الماذي بيض كأنها * نهاء مرثها بالعشيات شمال^(١٠)

فما ذر قرن الشمس حتى تلاحقت * فوارس يهديها عمير ومعقل^(١١)

فخالث على الحى الكلابي جولة * فباكرهم ورد من الموت معجل^(١٢)

- (١) في بعض الأصول : « عميرة » . (٢) غول : موضع ، جبل أو واد أو ماء ، فيه أقوال . ولعله اسم لعدة مواضع . ويذبل : جبل بحد . (٣) عمرة ، وفيه الريح ، والمنخل : مواضع . (٤) في بعض الأصول : « وأعربها » تحريف . (٥) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فراعها » . (٦) الشطبة (بالكسر ويفتح) من الخيل : الطويلة السبطة اللحم . (٧) عبل الجزيرة : ضمن الأطراف ، وهي البدان والرأس والرقبة . فاذا قيل فرس عبل الجزيرة ، فأما يريدون اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ، لأن عظم الرأس في الخيل هجئة ، والهيكل : المرتفع . (٨) السبوح من الخيل : الذي يسبح بيديه أي يمدّهما في جريه . (٩) كذا في ط ، م ، ج . وفي سائر الأصول : « إذا انسأب عند النقع » . والأجدل : الصقر . (١٠) يواغل جرذا : يداخلها . والجرذ من الخيل : القصار الشعر ، وهو في الخيل مدح . (١١) الحماس ، وقنان وزعبل : قبائل ، وقد تقدمت في (ص ١٠) . (١٢) معاقلهم : حصونهم ، والعوالي : الرماح . والصفيح المصقل : السيوف . (١٣) الزغف : الدروع اللينة الواسعة المحكمة أو الرقيقة حسنة السلاح . يقال : درع زغف وزغفة ، ودروع زغف . والمآذي هنا : السلاح من الحديد . ونها : عدران ، واحدها : نهى (بكسر أوله وفتح) . ومرتها ، يريد مررت عليها فخدمت متونها . وأصل المرى مسح الخالب ضرب الحلوبة لندر . والشمال : ريج الشمال .

فَعَادَرْنَ وَبَرًّا تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * وَنَجَّى طُفَيْلًا فِي الْعَبَاجَةِ قُرْزُلُ
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فَارِسٌ مِنْ رِجَالِهِمْ * يُخَفِّفُ رُكْبًا خَشِيَةَ الْمَوْتِ أُعْرَلُ
وليزيد بن عبد المدان أخبار مع دريد بن الصمة قد ذكرت مع أخبار دريد
في صنعة المعتضد مع أغاني الخلفاء، فاستغنى عن إعادتها في هذا الموضوع .

أخبرني علي بن سليمان قال أخبرني أبو سعيد السكري قال حدثني محمد بن
حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وأبن الكلبي، قالوا :

أغار يزيد بن عبد المدان ومعه بنو الحارث بن كعب على بني عامر، فأسر
عامر بن مالك ملاعب الأسيئة أبا براء وأخاه عبيدة بن مالك ثم أنعم عليهما . فلما
مات يزيد بن عبد المدان - وأسم عبد المدان عمرو، وكنيته أبو يزيد، وهو ابن
الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن
كعب بن عمرو - قالت زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاعب
الأسيئة ترى يزيد بن عبد المدان :

بَكَيْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ * نِي حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
شَرِيكَ الْمُلُوكِ وَمِنْ فَضْلِهِ * يَفْضُلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا
فَكَكَّتْ أَسَارِي بَنِي جَعْفَرٍ * وَكُنْزِدَةً لِمَا نَلَّتْ أَقْوَالَهَا^(٢)
وَرَهْطُ الْمَجَالِدِ قَدْ جَلَّتْ * فَوَاضَلُ نِعْمَاكَ أَجْبَالَهَا

وقالت أيضا ترثيه :

سَابِكِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ * عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ
رِمَاحٌ مِنَ الْعَزِيمِ مَرْكُوزَةٌ * مُلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

(١) في ب، س : « يخفقن » بالقاف، تصحيف . (٢) الأقوال : جمع قيل، وهو الملك
عند أهل اليمن . أصله « قول » وزان سيد، ويجمع أقوالا وأقبالا .

أنعم يزيد بن عبد
المدان على ملاعب
الأسيئة وأخيه
فلما مات رثته
اختتما

قال : فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكت يزيد؛ فقالت زينب :

ألا أيها الزارى علىَّ بأنِّي * نزاريةٌ أبكى كريماً يمانياً
ومالي لأبكي يزيدَ وردني * أجزءاً جديداً مدرعي وردانيا

صوت

أَطْلُ حَمْلُ الشَّاءِ لِي وَبُغْضِي * وَعِشْ مَا شِئْتِ فَانظُرِي مَنْ تَصِيرُ
إِذَا أَبْصَرْتِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِي تَدُورُ
الشعر لعبد الله بن الحشرج الجعدي . والغناء لابن سريج ثقيل أول بالينصر
عن الهشام .

(١) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « حمل الشاءة » .

نسب عبد الله بن الحشرج وأخلاقه

أخبار عبد الله بن الحشرج

هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وكان عبد الله بن الحشرج سيِّداً من سادات قيس وأميراً من أمرائها ، ولي أكثر أعمال خراسان ، ومن أعمال فارس ، وكرمان . وكان جواداً ممدحاً . وفيه يقول زياد الأعجم :^(١)

[إن السباحة والشجاعة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج

وله يقول أيضاً :^(٢)

إذا كنت مرثاد السباحة والندى * فسائل تُخبر عن ديار الأشهب

نسبه إلى الأشهب جدّه . وفي بنى الأشهب يقول نابغة بنى جعدة :

أبعد فوارس يوم الشريد * في آسى وبعده بنى الأشهب^(٣)

بعض أخبار أبيه وعمه زياد

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيِّداً شاعراً وأميراً كبيراً . وكان غلب على قهستان^(٤) في زمن عبد الله بن خازم ، فبعث إليه عبد الله بن خازم المسيب بن أوفى القشيري ، فقتل الحشرج وأخذ قهستان . وكان عمه زياد بن الأشهب أيضاً شريفاً سيِّداً ، وكان قد سار إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب — عليه السلام —

(١) هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس . كان يزل إصطخر فنلبت العجبة على لسانه ، فقيل له الأعجم . كان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لكمة لسانه . (انظر ترجمته . في ج ٤ ص ١٠٢ من الأغاني طبع بلاق) .

(٢) كذا في ط ، م . وهذه الزيادة ساقطة من ب ، س . وفي سائر النسخ مضطربة .

(٣) الشريف : ماء لبني نمير . ويوم الشريف من أيامهم .

(٤) قهستان : (وأكثر ما تستعمل : قوهستان بالواو ، وقد تخفف بحذفها) : تطلق على عدة

مواضع ببلاد العجم ، والمشهور بهذا الاسم ناحية بين هراة ونيسابور .

يُصَلِّحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَنْ يُؤَلِّيه الشَّامَ فَلَمْ يُجِبْهُ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ تَابِعَةُ
بَنِي جَعْدَةَ يَعْتَدُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ :

وَقَامَ زِيَادٌ عِنْدَ بَابِ أَبِي هَاشِمٍ * يُرِيدُ صَاحِبًا بَيْنَكُمْ وَيُقَرِّبُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفِ بْنِ الْمَرْزَبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّانِ قَالَ :

جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ وَهُوَ يُقْبَهُسْتَانِ رَجُلٌ مِنْ قُشَيْرٍ يُقَالُ لَهُ قُدَامَةُ
أَبْنُ الْأَحْرَزِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَتَمَّ يَقُولُ :

أَخَّ وَأَبْنُ عَمِّ جَاءَكُمْ مُتَحَرِّمًا * بِكُمْ فَأَرَابُوا خَلَاتَهُ يَا بَنَ حَشْرَجِ

فَأَنْتَ أَبْنُ وَرْدٍ سُدَّتْ غَيْرَ مُدَافِعٍ * مَعَدًّا عَلَى رَغِيمِ الْمُنُوطِ الْمُعْلَهَجِ

فَبَرَزْتَ عَفْوًا إِذْ جَرَيْتَ أَبْنَ حَشْرَجِ * وَجَاءَ سَكِينًا كُلُّ أَعْقَدِ الْأَفْجِ

سَبَقْتَ أَبْنَ وَرْدٍ كُلِّ حَافٍ وَنَاعِلٍ * بِجِدِّ إِذَا حَارَ الْأَضَامِيمُ مِمَّعِجِ

مدحه قدامة بن
الأحرز فوصله
واعتمر

١٥٢
١٠

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « قرين » وهو تحريف .

(٢) في ط ، م : « بن الأخرز » . ومن أسمائهم « الأخرز » و « الأحرز » .

(٣) كذا في ط ، م . وفي ب ، س ، هـ ، أ : « متحرزا » . وفي ح : « متحربا » .

(٤) في ب ، س : « قطعنا على خلته » . وفي سائر الأصول : « بكم فاربوا خلته » . والخلة
(بالفتح) : الحاجة والفقر . ورأبها : إصلاحها وسدها .

(٥) المنوط : الدعي الذي ينتمي إلى قوم ليس هو من أصلهم . والمعلج : الأحمق الهذر
اللحم ، والدعي ، والمجبن الذي ولد من جنسين مختلفين .

(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محرفة بين « فررت » و « فرذت » .

(٧) السكيت (وتشدد الكاف أيضا) : آخر خيل الحلبية . والأعقد : الملتوي الذنب . والأفج :
ذو الفجج ، وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين . يريد كل ناقص غير تام الخلق .

(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محرفة بين : « جاء » و « جاز » .

(٩) كذا في ط ، م . وهذه الكلمة محرفة في سائر الأصول بين « بمنج » و « بمنجج » و « ومنجج » .

والمعج : الكثير المعج ، وهو السرعة في المر . والأضاميم : الجماعات .

يُورِدُ بنَ عَمْرِو قَتْمَهُمْ إِنَّ مِثْلَهُ * قَلِيلٌ وَمَنْ يَبْشُرَ الْحَمَامِدَ يَقْلُجُ^(١)
هُوَ الْوَاهِبُ الْأَمْوَالِ وَالْمُشْتَرَى الْأَلْهَى * وَضَرَابُ رَأْسِ الْمُسْتَمِيمِ الْمُدَجِّجِ^(٢)
قال : فأعطاه أربعة آلاف درهم ، وقال : أعذرني يا ابن عمي ؛ فإنني في حالة الله بها طليم^(٣)
من كثرة الطلاب ، وأنت أحق من عذرني . قال : والله لو لم تُعطني شيئاً مع ما أعلمه
من جميل رأيك في عشيرتك ومن أنقطع إليك لعذرتك ، فكيف وقدأ . لت العطاء ،
وأرغمت الأعداء !

بلغه أن ابن عم له
قال منه فقال فيه
شعرا

وكان لابن الحشرج ابن عم يقول للقيشيري : ويحك ! ليس عنده خير ، وهو
يَكْذِبُكَ وَيَمْلُكُكَ^(٤) . فبلغ ذلك عبد الله بن الحشرج فقال :

أَطْلُ حَمَلِ الشَّاءِ لِي وَبُعْضِي * وَعِشْ مَا شئتَ فَاَنْظُرْ مِنْ تَيْبِيرُ^(٥)
فَمَا بَيْدِيكَ خَيْرٌ أَرْجِيهِ * وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ^(٦)
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ^(٧)
وَكَيفَ تَعِيبُ مِنْ مُبْسِي فَقَسِيرًا * إِلَيْهِ حِينَ تَحْزَنُكَ الْأُمُورُ^(٨)
وَمَنْ إِنْ بَعَثَ مِنْزِلَةً بِأُخْرَى * حَلَّتْ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيرُ^(٩)

(١) يفلج : يظفر . (٢) الالهأ : جمع لاهة ، وهي في الأصل اللهمة المشرقة على الخلق

في أقصى سقف الفم . والشاعر يكتئب بها هنا عن الشاء والمدجج .

(٣) في ب ، س ، هـ ، أ : « على حالة » .

(٤) في ب ، س ، هـ : « يلهك » تعريف . وملذه : أرضاء بكلام لطيف وأسمه ما يسر من غير فعل .

(٥) في الأصول هنا ما عدا ط ، ح ، م : « عمل » تعريف . (انظر الحاشية الأولى ص ٢٢) .

(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحرب » تعريف .

(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « تمشى » بالشين .

(٨) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « تحزنك » بالنون ، وهو تصحيف .

(٩) في الأصول ما عدا ط : « ربما إن » تعريف .

١٠

٢٠

١٥

أَتَزْعُمُ أَنِّي مَلِدٌ كَذُوبٌ * وَأَنْتِ الْمَكْرُمَاتِ لَدَى بُورِ^(١)
 وَكَيْفَ أكونَ كَذَّابًا مَلُودًا * وَعِنْدِي يَطْلُبُ الْفَرَجَ الضَّرِيرُ
 أُوَيْسَى فِي النَّوَابِ مِنْ أَنَانِي * وَيَجْهَرُ^(٢) بِإِي أَخُو الضَّرِّ الْفَقِيرُ

اخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم عن العمري عن عطاء
 ابن مصعب عن عاصم بن الحدّان قال :

كان يعطى كثيرا
 فلامته زوجه
 وأيدها صديق له
 فقال شعرا

أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ بَخْرَاسَانَ حَتَّى أُعْطِيَ مَنَشَفَةً^(٣) [كَانَتْ] عَلَيْهِ وَأَعْطَى
 فِرَاشَهُ وَحِفَانَهُ . فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : لَشَدَّ مَا تَلَاعَبُ^(٤) بِكَ الشَّيْطَانُ ، وَصِرْتَ مِنْ
 إِخْوَانِهِ مُبَدَّرًا ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زُوَيْ النَّهْدِيِّ^(٥) وَكَانَ أَحَلَّهُ وَصَدِيقًا : يَا رِفَاعَةَ ،
 أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا قَالَتْ هَذِهِ الْوَرَهَاءُ وَمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ ! فَقَالَ : صَدَقَتْ وَاللَّهِ وَبَرَّتْ !
 إِنَّكَ لِمُبَدَّرٌ ، وَإِنَّ الْمُبَدَّرِينَ لِإِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ . فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرَجِ فِي ذَلِكَ :
 مَتَى يَأْتِنَا الْغَيْثُ الْمُغِيثُ تَجِدُنَا * مَكَارِمَ مَا تَعْيَا بِأَمْوَالِنَا التَّلْدِ^(٦)
^(٧)

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « إني بور » .
 (٢) كذا في ط ، م ، وتقرّب منهما ح . وفي سائر الأصول : « ويجهرني » تصحيف .
 (٣) زيادة في ط ، م .
 (٤) في ب ، س ، م : « ما يتلاعب » .
 (٥) في ط ، م : « دوي » بالبدال المهملة والوار . وفي سائر الأصول : « روي » بالراء
 المهملة . والتصويب من كتاب الاشتقاق (ص ٣٢٠) .
 (٦) الورهاء : الجماء . وفي ط ، م : « الزكا » محرقة عن « النوكا » كما وردت في معاهد التنصيص .
 (٧) كذا في معاهد التنصيص (ص ٢٦١ طبعه بلاق سنة ١٢٧٤ هـ) . وفي سائر الأصول : « يجيد » .
 (٨) التلد (بالفتح وبالضم وبالتحريك) : المال القديم ، كالتلد والتلبد . وفي الكلام قلب ،
 أي تجدلنا مكارم ما تعيا بها أموالنا التلد .

مَكَارِمَ مَا جُدْنَا بِهِ إِذْ تَمَنَّعَتْ * رِجَالٌ وَضُنَّتْ فِي الرَّخَاءِ فِي الْجَهْدِ
أَرَدْنَا بِمَا جُدْنَا بِهِ مِنْ تِلَادِنَا * خِلَافَ الَّذِي يَأْتِي خِيَارُ بَنِي نَهْدِ
تَلَوْمٌ عَلَى إِتْلَافِ الْمَالِ طَلَّتِي * وَيُسَعِدُهَا نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الزُّهْدِ
أَنَّهُدُ بْنُ زَيْدٍ لَسْتُ مِنْكُمْ فَتُشْفِقُوا * عَلَى وَلَا مِنْكُمْ غَوَايِي وَلَا رُشْدِي
— أَرَادَ «غَوَايِي» فَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرُورَةً (٤)

أَبَيْتٌ صَغِيرًا نَاشِئًا مَا أَرَدْتُمْ * وَكَهْلًا وَحَتَّى تَبْصُرُونِي فِي اللَّحْدِ
سَاءَ بَدَلٌ مَالِي إِنْ مَالِي ذَخِيرَةٌ * لِعَمَقِي وَمَا أَجْنِي بِهِ ثَمَرُ الْخُلْدِ
وَلَسْتُ بِمَبْكَاءٍ عَلَى الزَّادِ بِأَسِيلِ * يَهْرُ عَلَى الْأَزْوَادِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَيْكِنِّي سَمَحٌ بِمَا حَزْتُ بِأَذَلِّ * لِمَا كَلَّفْتُ كَفَايَ فِي الزَّمَنِ الْجَدِّ
بِذَلِكَ أَوْصَانِي الرَّقَادُ وَقَبْلَهُ * أَبُوهُ بَأْتٌ أُعْطِيَ وَأُوْفِي بِالْعَهْدِ

الرَّقَادُ : ابن عمرو بن ربيعة بن جمعدة بن كعب وهو من عمومته ، وكان شجاعاً
سيِّداً جَوَاداً .

قال عطاء بن مضعب : وقال عبد الله بن الحشرج أيضاً في [ذلك] هذه
القصيدة — وقد ذكر ابن الكلبي وأبو اليقظان شيئاً من هذه القصيدة في كتابيهما
المُصَنَّفَيْنِ وَتَسْبِياً [ها] إِلَيْهِ — (٨)

(١) كَذَا فِي ط ، ج ، م . وَطَلَّةُ الرَّجُلِ : زَوْجُهُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « خَلَّتِي » وَالْحَلَّةُ (بِالضَّم) :
الْصَدِيقَةُ . وَلَعَلَّهَا « حَتَّى » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالنُّونِ الْمَشْدُودَةِ . وَالْحِنَّةُ : الزُّوجُ أَيْضاً .
(٢) نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ : الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْهَا رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ النَّهْدِيُّ الَّذِي تَقَدَّمَ . (٣) كَذَا فِي ط ، م .
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « غَوَايِ » . (٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ م ، وَوَارِدَةٌ فِي هَامِشِ ط ، وَفِي صُلْبِ
سَائِرِ الْأَصُولِ . وَفِي الْأَصُولِ مَا عدا ط : « أَرَادَ غَوَايِ ، فَحَذَفَ التَّاءَ ضَرُورَةً » . (٥) كَذَا فِي ب ،
س . وَفِي ط ، م : « أَرَدْتُ » . وَفِي ح وَبِإِسْمَاءِ النَّصِيصِ : « أَتَيْتُ » . (٦) كَذَا فِي ط ، م .
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ مَحْزُوفَةٌ بَيْنَ « نَاشِدَا » وَ« نَاشِرَا » وَ« نَاشِرَا » . (٧) بِاسْمِ هُنَا : غَاضِبٌ .
(٨) زِيَادَةٌ يُقْتَضِيهَا الْكَلَامُ . (٩) التَّكْلُفَةُ عَنْ ط ، م .

١٥٣
١٠

١٠

١٥

٢٠

- سأجعل مالي دون عريضى وقاية * من الذم إن المال يقنى وينفد
ويبقى لي الجود أصطناع عشيرتى * وغيرهم والجود عن مؤبد
ومتخذ ذنباً على سماحتى * بمالى، ونار البخل بالذم توقد
يبسّد الفتى والحمد ليس ببائد * وأكنته للراء فضل مؤكّد
ولا شئ ييبقى للفتى غير جوده * بما ماكنت كفاه والقوم شهد
ولائمة في الجود نهت غريبها * ^(٢) وقلت لها بنى المكريم أحمد
فلما ألت في الملامة وأعترت * ^(٤) بذلك غيظى واعتراها التبهد
[عرضت عليها خصمتين سماحتى * ^(٥) وتطليقها والكف عنى أرشد]
فلجّت وقالت أنت غاوى مبذر * ^(٦) قرينك شيطان مرید مفند
فقلت لها بنى فما فيك رغبة * ^(٧) ولى عنك في النسوان ظل ومقعد
وعيش أنيق والنساء معادن * ^(٧) فمنهن غل شرها يتمرد
لها كل يوم فوق رأسى عارض * ^(٨) من الشتر براق يد الدهر يرعد
وأخرى يلد العيش منها، ضجيعها * كريم يغاديه من الطير أسعد
فيا رجلاً حراً خذ القصد واترك الأ * ^(٨) بهلاًيا فإن الموت للناس موعد
فعيش ناعماً وأترك مقالة عاذل * ^(٨) يلوئك في بذل الندى ويفند
وجد باللها إن الساحة والندى * ^(٨) هى الغاية القصوى وفيها التمجّد
وحسب الفتى مجداً سماحة كفه * ^(٨) وذو المجد محمود الفعّال محسّد

- (١) كذا في ط، م، م. وفي سائر الأصول: « دينا » تصحيف . (٢) نهنت غريبها :
كفكفت حدتها وزجرتها . (٣) كذا في ط، ج، م، ف . وفي سائر الأصول: « بنى »
تحرير . (٤) كذا في الأصول . ولعلها: « أمترت » أى أثار غيظى واستخرجته .
(٥) التكلة من ف . (٦) المرید : الخبيث المتمرد الشرير . ومفند : مضعف الراى .
(٧) يتزدهنا : يتجاوز الحد . (٨) اللها : العطايا ، واحداً لهاوة (بالضم والفتح) .

طلق امرأته لعذله
إياه فلأمه حنظلة
ابن الأشهب فقال
شعرا

قال فقالت له امرأته : والله ما وفتك الله لحظك ! أنهبته مالك وبذرته وأعطيته
هيان بن بيان ، ومن لا تدرى من أي هافية هو ! قال : فغضب فطلقها ، وكان لها محبا
وبها معجبا . فعنفه فيها ابن عم لها يقال له حنظلة بن الأشهب بن ربيعة^(٣) ، وقال له :
نصحتك فكافأتها بالطلاق ! فوالله ما وفتت لرؤسك ، ولا نلت حظك ، ولقد خاب
سعيك بعدها عند ذوى الأبواب . فهلا مضيت لطيتك^(٤) ، وجريت على ميدانك ،
ولم تلتفت الى امرأة من أهل الجهالة والطيش لم تخلق للشورة ولا مثل رأيها
يقتدى به ! فقال ابن الحشرج لحنظلة :

أحنظَل دَعَّ عَنكَ الَّذِي نَالَ مَالَهُ * لِيَحْمَدَهُ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ
فَكَمْ مِنْ فَتْمَةٍ بَائِسٍ قَسَدَ جَبْرَتِهِ * وَمِنْ عَائِلٍ أُغْنِيَتْ بَعْدَ التَّعْيِيلِ
وَمِنْ مُتَرَفٍّ عَنِ مَنَهْجِ الْحَقِّ جَائِرٍ * عَلَوْتُ بَعْضِي ذِي غَرَارَيْنِ مَقْصِلِ
وَزَارٍ عَلَى الْجُودِ وَالْجُودُ شِمْتِي * فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ غَيْرَ مُفْضِلِ
فَمَتْلُكَ قَدْ عَاصَيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ * لِأَسْمِعِ أَفْسَالَ اللَّئِيمِ الْمُبْخِلِ
أَبِي لِي جَدَى الْبُخْلِ مَذَكُنْتُ يَافِعًا * صَغِيرًا وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيُضَلِّلِ
وَيَسْتَعْنِ عِنْدَ النَّاسِ ، فَارْكَبْ حَجَّةَ آلِ * يَكْرَامِ وَدَعَّ مَا أَنْتَ عِنْدَهُ بِمَعْرِلِ

١٥٤
١٠

- (١) هيان بن بيان : يقال لمن لا يعرف هو ولا يعرف أبوه . (٢) كذا في ط ، م .
يقال : هفت هافية من الناس أى طرأت . وفي سائر الأصول : محرفة بين « وما تدرى أيها فتة »
و« وما تدرى أيها فتة » . (٣) في ط ، م : « ثرمة » . وقد سموا « ثرمة » . ولعل الأشهب بن ربيعة
أبا حنظلة هذا هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة الشاعر الشجاع الذى وردت ترجمته فى الجزء التاسع
(ص ٢١٩ من هذه الطبعة) وربيعة أمه . (٤) مضى لطيته أى لقصدته وبنته التى انتواها .
(٥) العائل هنا : الفقير . (٦) كذا فى ط ، م . وفى ج : بدل « منهج الحق » « مهمل الحق » .
وفى سائر الأصول : « ومن مرتق عن مهمل الحق خالد » . والمترف هنا : الجبار الذى أطقته النعمة .
(٧) كذا فى ط ، ج ، م . والسيف المقصل : القطاع . وفى سائر الأصول : « متصل » تحريف .
(٨) كذا فى ط ، م . وزار ، أى نائب عليه وعا . والبيت ساقط من أ . وفى سائر الأصول :
« وزاد » تصحيف . (٩) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « مذ كان » .

١٥

٢٠

- فإني أمرؤ لا أصحب الدهرَ باخلاً * لئيماً وخيرُ الناسِ كلُّ معذَّلٍ
 ومُسْتَحْمِقٍ غاؤٍ أثنى نَذِيرِي * فليجِّ ولم يَعْرِفْ مَعْرَةَ مَقُولِي ^(٣)
 نَفَحْتُ بَيْتَ يَمَلَاءِ الْفَسَمِ شَارِدٍ * له حَبْرٌ كَأَنَّهُ حَبْرُ مَغُولٍ ^(٤)
 فَكَفَّ - ولو لمَ أَرَمِهِ شَاعَ قَوْلُهُ - * وصار كِيدُ يَاقِ الدُّعَافِ الْمُشْمَلِ ^(٥)
 وَلَيْلِ دَجُوجِي سَرِيَتْ ظِلَامُهُ * بناجِيَةٌ كَالْبَرْجِ وَجَنَاءِ عَيْهِلٍ ^(٦)
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ مَاجِدٍ * كَرِيمِ الْمُحْيَا سَيِّدِ مُتَفَضِّلِ ^(٧)
 يَجُودُ إِذَا ضَبَّتْ قَرِيضٌ بِرِفْدِهَا * وَيَسْبِقُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَفَضُّلِ ^(٨)
 أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ * مَرَّاهَا بِمَسْنُونِ الْغَرَارَيْنِ مِنْجَلِ ^(٩)
 وَوَرَّوهُ إِذَا هَاجَتْ بِهِ الْحَرْبُ مَرَجِمٍ * صَبُورٍ عَلَيْهَا غَيْرِ نَكِيسٍ مُهَلِّلِ ^(١٠)
 أَقَامَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دِينَ مُحَمَّدٍ * وَقَدْ أَدْبَرُوا وَأَرْتَابَ كُلِّ مُضَلِّلِ

- (١) ورد هذا البيت في أكثر الأصول بعد الذي يليه . وسياق الكلام يقتضى أن يكون موضعه هنا ، كما هو في ط ، م . (٢) النذيرة : طليعة الجيش التي تنبئه بأمر العدو . والمراد هنا الإنذار والكلام العنيف . (٣) معرة مقول : أذى لسانى . (٤) كذا في ط ، م . وورد بعد هذا البيت فيهما : « قال الحبر الأثر » . وفي سائر الأصول : « له خبر كأنه خبر مغول » تصحيف . والحبر (بالتحريك) وبكسر فسكون) : الأثر يبقى من الضربة في الجسم . والمغول : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ، أو هو سوط في جوفه سيف دقيق . (٥) الدر ياق (ويقال فيه الترياق) : دواء تعالج به السموم . والدعاف : السم القاتل لساعته . والمشمَل : السم المنقوع . وظاهر أن الضمير في « صار » راجع إلى « بيت » في قوله « نفحت بيت » . (٦) في ب ، س : « كالبرق » والبرج : الحصن . يصفنها بالضخامة . (٧) ليل دجوجى : مظلم شديد السواد . والناجية من النوق : السريعة . والوجناء : الشديدة . والعهيل : السريعة . (٨) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « إذا الخليل » . (٩) كذا في ط ، م . وفي ج : « عراها » . وفي أكثر الأصول : « فراها » تحريف . ومرى النافقة : مسح ضرعها لتندّر . والمرى هنا مجاز . ومسنون الغرارين : كناية عن الرمح . والمنجل : الواسع الجرح من الأسته . (١٠) المرجم من الرجال : الشديد ، كأنه يرمج به عدوه . والنكيس الضعيف الذئب الذى لاخير فيه . والمهلل : الجبان ؛ يقال : هلل الرجل ، إذا فر وجبن .

فَمَا زَالَ حَتَّى قَوْمَ الدِّينِ سَافَهُ * وَعَزَّ بِحَزِيمٍ كُلِّ قَرِيمٍ مُجَلِّ
وَوَادَرَ أَهْلَ الشُّكِّ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ ^(٢) * قَتِيلٌ وَنَاجٍ فَوْقَ أَجْرَدِ هَيْكَلِ
نَجَا مِنْ رِمَاحِ القَوْمِ قُدَمَا ^(٤) وَقَدْ بَدَأَ * تَبَاشِيرُهُ فِي العَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

قال عاصم : يعنى بهذا المدح محمد بن مروان لما قتل مصعب بن الزبير بدير الجاثليق ^(٥) . وكان محمد بن مروان يقوم بأمره ، ويؤليه الأعمال ، ويشفع له إلى أخيه عبد الملك .

حواره مع ابن عم له لامة في تبذيره

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن المهيم قال حدثنا العمري عن عطاء ابن مصعب عن عاصم بن الحدان قال : ^(٦)

قال عبد الله بن الحشرج لابن عم له لامة في إنباب ماله وتبذيره إياه ، وقال له فيما يقول : امرأتك كانت أعلم بك ، نصحتك فكافأتها بالطلاق . فقال له : يا بن عم ، إن المرأة لم تخلق للشورة ، وإنما خلقت وناراً للباة ^(٧) . ووالله إن الرشد واليمن لفي خلاف المرأة . يا بن عم ، إياك وأستماع كلام النساء والأخذ به ، فإنك إن أخذت به ندمت . فقال له ابن عمه : والله ليؤشكن أن تحتاج يوماً إلى بعض ما أتلقت فلا تقدر عليه ولا يحلفه عليك هن وهن ^(٨) . فقال ابن الحشرج :

- ١٥ (١) عز هنا : غلب . والقرم هنا : السيد من الرجال . (٢) كذا في ط ، ج ، م .
وفي سائر الأصول : « أهل الشرك » . (٣) كذا في ط ، م . وفي أ : « شتى كأنهم » .
وفي ج ، ب ، س : « حتى كأنهم » تحريف . (٤) يقال : مضى فلان قدما (بضمين ، وقد يسكن كما هنا) ، إذا مضى أمامه لم يعرج ولم ينه شيء . (٥) دير الجاثليق : كان قرب بغداد ، غربي دجلة بين السواد وأرض تكريت . (٦) في بعض الأصول : « عطاء عن مصعب » تحريف . (٧) كذا في ط ، م . والوثار (بالفتح وبالكسر) : الفراش الوطى .
٢٠ وفي سائر الأصول : « دنارا » . (٨) هن : أية عن اسم الإنسان ، أى لا يحفظه عليك فلان وفلان .

- وَعَاذَلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٍ تَلُومُنِي * وَتَعْدِلُنِي فِيمَا أُفْسِدُ وَأُتْلِفُ
 تَلُومُنَهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَكْثَرَتْ * أَتَيْتُ الَّذِي كَانَتْ لَدَيَّْ تَوَكَّفُ
 وَقَلَّتْ عَلَيْكَ الْفَجْحُ أَكْثَرَتْ فِي النَّدَى * وَمِثْلِي تَحَامَاهُ الْأَلَدُ الْمُغَطْرِفُ
 أَبِي لِي مَا قَدْ سَمَّيْتَنِي ضَيْرٌ وَاحِدٌ * أَبٌ وَجُدُودٌ مَجْدُهَا لَيْسَ يُوصَفُ
 كَهَوْلٌ وَشَبَابٌ مَضَمُوا لِسِيلِهِمْ * إِذَا ذُكِرُوا فَالْعَيْنُ مَنِي تَذْرِفُ
 هُمُ الْغَيْثُ إِنْ ضَبَّتْ سَمَاءٌ بِقَطْرِهَا * وَعِنْدَهُمْ يَرْجُو الْحَيَا مِثْلَهُفُ
 وَحَرْبٍ يَخَافُ النَّاسُ شِدَّةَ عَرِّهَا * تَنْطَسِلُ بِأَنْوَاعِ الْمَنِيَسَةِ تَصْرِفُ
 حَمُوهَا وَقَامُوا بِالسُّيُوفِ لِحْمِهَا * إِذَا فَنَيْتُ أَصْحَتْ لَهْمٌ وَهِيَ تَعْصِفُ
 فَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا طِمَاحًا تَمَرُّوا * بِأَسْيَافِهِمْ وَالْقَوْمُ فِيهِمْ تَعَجْرَفُ
 فَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ بِالْقِيَادِ وَأَذَعَنْتُ * إِذَا مَا أَشْتَهَى قَوْمِي وَذُو الدَّلِّ يَنْصِفُ
 وَكَانَتْ طَمُوحَ الرَّأْسِ يَصْرِفُ نَابَهَا * مِنَ الشَّرِّ تَارَاتٍ وَطَوْرًا تَقْفَقِفُ
 [فَلَمَّا أَمَرْتِنَا بِالسُّيُوفِ خُلُوفَهَا * تَابَتْ عَلَيْنَا وَالْأَسِنَّةُ تُرْعَفُ]

١٥٥
١٠

- (١) تلومتها: أهملتها وانتظرت عليها . (٢) توكلف: توقع . وأصله «توكف» . (٣) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول: «وقالت» تحريف . (٤) في ب، س: «الفخ» تصحيف .
 ١٥ والفج: الطريق الواسع البين . أى الزى الطريق الواضح . يريد بذلك تسريحها وتطبيقها . وقوله أكثر في الندى أى أكثر الكلام واللوم فيه . (٥) تحاماه: نوقاه واجتنبه . والألد من الرجال: الشديده . الخصومة والجدل . والمنغطف: المتكبر المختال . (٦) في ط، م: «هباب» . (٧) في ب، س: «حرها» والر: الشر والأذى . (٨) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول: «وظل» . تحريف .
 (٩) نصرف: تصوت . يقال: صرف الإنسان والبئر نابه وبنابه، إذا حرقه فسمعت له صوتا .
 ٢٠ (١٠) كذا في ط، م، ج، م . وفي سائر الأصول: «لحيا» تحريف . (١١) التعجرف، ومثله العجرفة والعجرفة: ركوبك الأمر لا تروى فيه . (١٢) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول: «يصرف بابها» تصحيف . (١٣) فققف وتفققف: ارتعد . (١٤) زيادة في ط، م . وامترينا: حلبنا . والخلوف: جمع خلف (بالكسر) وهو هنا حلة الضرع .

فَدَرَّتْ طِبَاقًا وَأَرْعَوْتُ بَعْدَ جَهْلِهَا * وَكُنَّا رِمَامًا لِلَّذِي يَتَصَلَفُ^(١)

قال لابن زوى
شعر الأنة لامة
في تبيذره

قال : وقال عبد الله بن الحشرج لرفاعة بن زوى النهدي^(٢) فيما كان يلومه فيه من التبيذير والجود :

أَلَامٌ عَلَى جُودِي وَمَا خَلْتُ أُنثَى * بَبْدُلِي وَجُودِي جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ^(٣)

فِي آلَائِي فِي الْجُودِ أَقْصَرُ فِإُنْثَى * سَأُبْدِلُ مَالِي فِي الرِّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ

وَجَدْتُ الْفَتَى يَفْنَى وَتَبَقَى فَعَالَهُ^(٤) * وَلَا شَيْءَ خَيْرٌ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْحَمْدِ

وَأَمَّا وَبِاللَّهِ أَحْتِيَائِي وَحَرْفَتِي^(٥) * أَصْبِرُ جَارِي بَيْنَ أَحْشَاءِ وَالْكَبْدِ^(٦)

أَرَى حَقَّهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ وَاجِبًا * عَلَى وَآتِي مَا آتَيْتُ عَلَى عَمْدِ^(٧)

وَصَاحِبِ صِدْقِي كَانَ لِي فَفَقَدْتُهُ * وَصَيْرَنِي دَهْرِي إِلَى مَائِيقِي وَوَدَّ^(٨)

يَلُومُ فَعَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَلِيلَةٍ * وَيَعْدُو عَلَى الْخَيْرَانِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ

يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ * وَيَأْتِفُ أَنْ يَمِشِيَ عَلَى مَنَهِجِ الرُّشْدِ^(٩)

فَلَمَّا تَمَادَى قَلْتُ غَيْرَ مُسَامِحٍ * لَهُ : النَّهْجَ فَأَرْكَبُ يَا عَسِيفَ بَنِي نَهْدِ^(١٠)

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكي قال

حدثنا ابن عائشة قال :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فذرت » بالمعجمة ، تصحيف . وطباقا : دفعات

متوالية . (٢) كذا في ط . والرمام : جمع رمة (بالضم) وهي قطعة يشد بها الأسير ويقلد بها

البيير . وفي سائر الأصول : « زمانا » تحريف . ويتصلف : يتكبر . (٣) ورد هذا الاسم

محرّفا في الأصول هنا كما تقدّم في (ص ٢٤) . (٤) كذا في ط ، م . وفي ج : « جزت عن منهل القصد » .

وفي سائر الأصول : « حدثت عن منهل القصد » . (٥) في ط ، م : « ريبق فعاله » . وكلاهما

مستقيم . والفعال (بفتح الفاء) : اسم للكرم والفعل الحسن . (٦) كذا في ط ، م . وفي سائر

الأصول : « حرقتي » بالالف ، تصحيف . (٧) في ط ، م : « بين أحشاء » على حذف الياء .

(٨) في ط ، م : « ما عشت في الناس » . (٩) كذا في ط ، م . والمائيق : الأحقق .

وفي سائر الأصول : محرّفة بين « سابق » و « سائق » . (١٠) في ط ، م : « يمسي »

بالمهمل . (١١) العسيف : الأجير ، والعبد المستهان به .

مدحه زياد الأعجم
فوصله

وقد زياد الأعجم على عبد الله بن الحشر الجعدى وهو بسابور أمير عليها ،
فامر بإنزاله وأطفه وبعث إليه ما يحتاج إليه . ثم غدا عليه زياد فأنشده :

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى * فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ
مَلِكٍ أَغْرَتْ مَتُوجٌ ذُو نَائِلٍ * لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَسْنَجِ
يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ الْمُنَابِرَ بِالْتَّقَى * بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَحْرِجِ
لَمَّا آتَيْتُكَ رَاجِيًا لِنَوَالِكُمْ * أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكُمْ لَمْ يَرْتَجِ

قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وقد قيل : إن الأبيات التي ذكرتها وفيها الغناء ونسبتها إلى عبد الله بن الحشر
لغيره . والقول الأصح هو الأول . أخبرني بذلك محمد بن العباس الزبيدي قال
حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري عن هشام بن الكلبي : أنه سمع
أبا بأسل الطائي ينشد هذا الشعر ، فقلت : لمن هو ؟ فقال : لعمي عنترة بن
الأخرس . قال : وكان جدى أخرس ، فولد له سبعة أو ثمانية كلهم شاعر أو خطيب .
ولعل هذا من أكاذيب ابن الكلبي ، أو حكاة عن رجل ادعى فيه ما لا يعلم .

١٥٦
١٠

صوت

أصاح آلأهل من سبيل إلى تجيد * وريح الخزامى غضة من ترى جعد
وهل ليالينا بذى الرمث سرجع * فلشفي جوى الأحران من لا يعج الوجد
عروضه من الطويل . الشعر للطرماح بن حكيم . والغناء ليحيى المكي ، ثقيل
أول بالبئصر من كتابه .

(١) كذا في ط ، م ، وأخبار زياد الأعجم (جزء ١٤ صفحة ١٠٥ طبعة بلاق) . وفي سائر الأصول
هنا : « بنسبور » . وسابور : كورة مشهورة بأرض فارس . (٢) شنجت يده : تقبصت ؛
وتقبض اليد كناية عن البخل ، ونسبها كناية عن الكرم . (٣) في بعض الأصول : « المستخرج »
تحريف . (٤) أورد أبو تمام في الحماسة (ص ١٠٨ طبعة أودبا) بعض أبيات منها منسوبة له .
(٥) في ط ، م : « شاعر خطيب » . (٦) ذو الرمث : واد لبني أسد ، (عن معجم البلدان) .

نسب الطرمّاح
وبعض أخباره

أخبار الطرمّاح ونسبه

هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم بن نقر بن قيس بن محمد بن ثعلبة بن عبد رضا
ابن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.
ويكنى أبا نقر، وأبا ضبيبة. والطرمّاح : الطويل القامة . وقيل : لأنه [كان]
يلقب الطرمّاح . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن
محمد النوفلي عن أبيه قال :

كان الطرمّاح بن حكيم يُلقب الطرمّاح لقوله :

[صوت]

ألا أيها الليل الطويل ألا أرتج * بصبح وما الإصباح منك بأروح
بلى لك للعينين في الصبح راحة * يطرحهما طرفيهما كل مطرح

في هذين البيتين لأحمد بن المكي ثقيل أول بالوسطى من كتابه .

والطرمّاح من حُوقل الشعراء الإسلاميين وفصحائهم . ومنشؤه بالشأم ، وانتقل
إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردّها من جيوش أهل الشأم ، واعتقد مذهب
الشراة الأزارقة .

(١) في ج : « حجد » وفي سائر الأصول : « حجر » . والتصويب من ط ، م ، والمعارف
والشعر والشعراء لابن قتيبة . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أبان » تحريف .
(٣) في الأصول ما عدا ط ، م : « أبا ضبيبة » بالياء ، تصحيف . (٤) الكلمة من ط ، م .
(٥) في الأصول ما عدا ط ، م : « الطرمّاح » تحريف . (٦) في هامش ط : « و يروي بهم »
مكان قوله : بصبح . ورواية البيت في الديوان واللسان (بم) ، ومعجم البلدان (بم) :

ألا أيها الليل الذي طال أصبحن * بيم وما الإصباح فيك بأروح

وبم : مدينة بكرمان . وفي ط ، م : « فيك » بدل « منك » . (٧) الشراة : الخوارج . والأزارقة طائفة
منهم ، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق ، خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأهواز فغلبوا عليها وعلى كورها
وما وراءها من بلدان فارس وكرمان ، أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله في تلك النواحي . ولهم بدع ، منها أنهم
يكفرون أصحاب الكباثر ، حتى لقد كفروا عليا وثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وسائر
من معهم من المسلمين ، وصوبوا فعلة ابن ملجم في قتله عليا رضي الله عنه ، وجوزوا قتل المخالفين لهم وسبي نسائهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

قَدِمَ الطَّرِمَاحُ بنَ حَكِيمِ الكَوْفَةِ، فنزل في تيمم اللات بن ثعلبة، وكان فيهم شيخ من الشراة له سمٌّ وهيئة، وكان الطَّرِمَاحُ يُجالسه ويسمع منه، فرسخ كلامه في قلبه، ودعاه الشيخ إلى مذهبه، فقبله وأعتقده أشدَّ اعتقادٍ وأصحَّه، حتى مات عليه .

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال قال رؤبة :
كان الطَّرِمَاحُ والكَمَيْتُ يصيران إلى فيسألاني عن الغريب فأخبرهما به ، فأراه بعد في أشعارهما .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت محمد بن حبيب يقول :
سألتُ ابنَ الأعرابي عن ثمانِي عَشْرَةَ مسألةً كُلُّها من غريب شعر الطَّرِمَاحِ ، فلم يعرف منها واحدة ، يقول في جميعها : لا أدري ، لا أدري .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا إبراهيم بن أيوب قال حدثنا ابن قتيبة ، قال :

كان الكَمَيْتُ بن زيد صديقاً للطَّرِمَاحِ ، لا يكادان يفترقان في حالٍ من أحوالهما . فقليل للكَمَيْتِ : لا شيء أعجب من صفاء ما بينك وبين الطَّرِمَاحِ على تباعد ما يجتمعكما من النَّسبِ والمذهب والبلد : هو شامي حَقِيطاني شاري ، وأنت كوفي نزارى شيعي ، فكيف اتَّفقتما مع تباين المذهب وشدة العصبية ؟ فقال : اتَّفقتنا على بغض العامة .

قال : وأنشد الكَمَيْتُ قولَ الطَّرِمَاحِ :

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقْتُ * عُرَى المَجْدِ وَأَسْتَرْنِي عِنانُ القِصَائِدِ

فقال : إى والله ! وَعِنانُ الخُطابةِ والرِوايةِ والفِصاحةِ والشِجاعةِ . وقال عمر بن شبة : « والسماحة » مكان « الشجاعة » .

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « والبلاد » .

وفد على مخلد بن
زياد ومعه الكميّ
وقصتهما في ذلك

نسختُ من كتاب جَدِّي لَأُمِّي يَحْيَى بن مُحَمَّد بن ثَوَابَةَ - رحمه الله تعالى -
(١) بخطه قال حدثني الحسن بن سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

وَفَدَّ الطَّرْمَاحُ بنَ حَكِيمٍ وَالكُمَيْتُ بنَ زَيْدٍ عَلَى مَخْلَدِ بنِ زَيْدِ المُهَلَّبِيِّ ، بَجَلَسَ لهُمَا
(٢) وَدَعَاهُمَا . فَتَقَدَّمَ الطَّرْمَاحُ لِيُنشِدَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنَا قَائِمًا . فَقَالَ : كَلًّا وَاللَّهِ ! مَا قَدَّرُ
(٣) الشَّعْرَ أَنْ أَقْوَمَ لَهُ فَيَحْطُ مِنْ بَقِيَايَ وَأَحْطُ مِنْهُ بِضَاعَتِي ، وَهُوَ عَمُودُ الفَيْخَرِ وَيَدُ
الدَّكْرِ لِمَا ثَرَّ العَرَبِ . قِيلَ لَهُ : فَتَنَحَّ . وَدُعِيَ بِالكُمَيْتِ فَأَنْشَدَ قَائِمًا ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَلَمَّا خَرَجَ الكُمَيْتُ شَاطِرَهَا الطَّرْمَاحَ ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَبَا ضَبِينَةَ أَبْعُدُ
هِمَّةً وَأَنَا الطَّلْفُ حَيْلَةً . وَكَانَ الطَّرْمَاحُ يُكْنَى أَبَا نَفْرٍ وَأَبَا ضَبِينَةَ .

كان هو والكميّ
في مسجد الكوفة
فقصدهما ذر الزرة
فاستنشدهما
وأشدهما

ونسخت من كتابه رضى الله عنه : أخبرني الحسن بن سعيد قال أخبرني ابن
علاق قال أخبرني شيخنا أن خالد بن كلثوم أخبره قال :

بينا أنا في مسجد الكوفة أريد الطرمّاح والكميّ وهما جالسان بقرب باب
الفيل ، إذ رأيتُ أعرابيا قد جاء يسحب أهداما له ، حتى إذا توسّط المسجد خرّ
(٤) ساجدا ، ثم رمى ببصره فرأى الكميّ والطرمّاح فقصدهما . فقلتُ : من هذا الخائن
(٥) الذي وقع بين هذين الأسدين ! وعجبتُ من سجدته في غير موضع سُجود وغير وقت
صلاة . فقصدته ، ثم سأمت عليهم ثم جلست أمامهم . فالتفت إلى الكميّ فقال :
أسمعني شيئا يا أبا المستهمل ؛ فأشده قوله :

* أبت هـيذه النفس إلا أدكاراً *

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول هنا : « الحسين بن سعد » تحريف . (راجع السند الذي
بعده ، والجزء التاسع صفحة ١٠٣ سطر ١٢) (٢) في ط : « ودعاهما » . (٣) في ط :
« فتقدم الطرمّاح لسنه ، فقيل له أنشد قائما فقال : كلاً... » . (٤) باب الفيل : موضع
بالكوفة . سمي بذلك لأن زياد بن أبيه لما تزوج أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبي معيط وهي
حديثة كان يأمر بفيل كاث عنده فيوقف ، فتنظر إليه أم أيوب . (الطبري ق ٢ ص ٢٧) .
(٥) الأهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو الثوب البالي المرقع . (٦) الخائن : المالك ، وكل
مالم يوفق للرشاد فهو حائن .

٥

١٠

١٥

٢٠

حتى أتى على آخرها . فقال له : أحسنت والله يا أبا المستهلّ في ترقيص هذه القوافي ونظّم عقدها ! ثم التفت إلى الطرمّاح فقال : أسمعني شيئاً يا أبا ضبيّنة ؛ فأنشده كلمته التي يقول فيها :

أساءك تقويض الخليط المبّين * نعم والنوى قطاعةً للقرائن^(١)

فقال : لله درّ هذا الكلام ! ما أحسن إجابته لرويتك ! إن كدت لأطيلُ لك حسداً . ثم قال الأعرابي : والله لقد قلت بعدك ثلاثاً أشعار ، أمّا أحدها فكُدتُ أطير به في السماء فرحاً . وأمّا الثاني فكُدتُ أدعي به الخلافة ، وأمّا الثالث فرأيت رقصاناً استفزني به الجذلُ حتى أتيت عليه . قالوا : فهاتِ ؛ فأنشدهم [قوله] :
أ أن توهّمت من نرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم^(٢)
حتى إذا بلغ قوله :

تنجو إذا جمعت تدمي أخشتها * وأبتل بالزبد الجعد الخراطيم^(٣)

قال : أعلمت أنّي في طلب هذا البيت منذ سنة ، فما ظفرتُ به إلا أنّها ، وأحسبكم قد رأيتم السجدة له . ثم أسمعهم قوله :

* ما بال عينك منها الماء ينسكب *
ثم أنشدهم كلمته الأخرى التي يقول فيها :

إذا الليل عن نسيّر تجلّى رميته * بأمثال أبصار النساء الفوارك^(٤)

(١) دأ في ط . وفي سائر الأصول : « وتعلم عقدها » تحريف . (٢) التقويض هنا : نزع القوم أعواد خيامهم وأطناجها . والخليط هنا : القوم الذين أمرهم واحد . وذلك أن العرب كانوا يتجمعون أيام الكلا ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع ألفة ، فإذا قوضوا خيامهم وافترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . (٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « إن كنت » تحريف . (٤) في ط : « فلقد رأيت » . (٥) زيادة في ط ، م . (٦) في ديوان ذي الرمة : « أعن ترسمت » بإبدال الهدزة عينا . وترسمت الدار : نظرت رسومها . والصبابة : رقة الشوق . ومسجوم : مصبوب . (٧) تنجو : تسرع . والأخشة : جمع خشاش وهو الحلقة التي توضع في أنف البعير لجذب بها . والجعد من الزبد : الثخين الغليظ ، فإن كان رقيقاً فهو هيبان (بتشديد الياء مكسورة) .

١٥٨
١٠

قال : فضرب الكُمَيْتُ بيده على صدر الطَّرِمَاحِ ، ثم قال : هذه والله الدَّبَّاجُ
لأنَّسَجِي ونسجك الكرايس . فقال الطرماح : لن أقول ذلك وإن أقررتُ بِجُودَتِهِ .
فقطبُ ذُو الرِّمَّةِ وقال : يا طِرِمَاحُ ! أنتُ تُحَسِّنُ أن تقول :

وكأَنَّ تَحَطَّطَ نَاقَتِي مِن مَفَاذِيَةِ * إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءِ مَسْدَمٍ ^(٣)
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا * نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْبِيدِ الْمُحْطَمِ ^(٤)

فاصنعي الطَّرِمَاحِ إِلَى الكُمَيْتِ وقال له : فَانظُرْ مَا أَخَذَ مِنْ ثَوَابِ هَذَا الشَّعْرِ ! —
قال : وهذه قصيدة مدح بها ذُو الرِّمَّةِ عَبْدَ الْمَلِكِ ، فلم يمدحه فيها ولا ذَكَرَهُ إِلَّا
بهذين البيتين ، وسأثرها في ناقته . فلما قَدِمَ عَلَى عبد الملك بها أنشده لِيَاها . فقال
له : ما مدحتَ بهذه القصيدة إِلَّا نَاقَتَكَ ، نَحَدُ مِنْهَا الثَّوَابِ . وكان ذُو الرِّمَّةِ غَيْرَ
مَحْظُوظٍ مِنَ الْمَدِيحِ — قال : فلم يَقْهَمُ ذُو الرِّمَّةِ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ لِلْكُمَيْتِ . فقال له
الكُمَيْتُ : إِنَّهُ ذُو الرِّمَّةِ وَلَهُ فَضْلُهُ ، فَأَعْتَبَهُ ^(٥) . فقال له الطرماح : معذرةً إِلَيْكَ !
إِنَّ عِيَانَ الشَّعْرِ لَنَحِي كَفِّكَ ، فَأَرْجِعْ مُعْتَبًا ، وَأَقُولُ فِيكَ كَمَا قَالَ أَبُو الْمَسْتَهَلِّ .

مر يخطر بمسجد
البصرة فسأل عنه
رجل فأنشد هو
شعرا

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن يحيى الصُّوَلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ قَالَ :
مرَّ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ يَخْطُرُ فِي مِشْيَتِهِ . فقال رجل :
مَنْ هَذَا الْخَطَّارُ ؟ فَسَمِعَهُ فَقَالَ : أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

(١) الكرايس : جمع كراباس (بكسر الكاف) وهو ثوب غليظ من القطن . (٢) كذا
في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فنضب » . (٣) الماء المسدم : المتغير لطول العهد .
(٤) في هذا البيت تحريف كثير في الأصول . والصواب في ط والديوان . والأعقار : جمع
عقر . وعقر الحوض : مؤخره حيث تقف الإبل إذا وردت . وفي الديوان : « بأعطانه » . وقد أشار
شارح الديوان إلى روايتنا . والأعطان : مبارك الإبل . والهبيد : حب الحنظل . والصيصاء : الضاوي
الجزيل منه . يقول : القردان ليس لديها شيء . تأكله فهي هزلى ، فشبها بما يشد ويخرج من ضاوي حب
الحنظل . (راجع شرح الديوان) . (٥) أعتبه : أرضاه وأزال عنه .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

- (١) لقد زادني حُباً لِنَفْسِي أَتَى * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِي فِيرِ طَائِلِ
 وَأَنْى شَقِيٌّ بِاللَّئَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
 إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ اللَّحْظَ بَيْنَهُ * وَبَيْنِي فَعَمَلُ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ
 مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا * مِنْ الضَّيْقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةٌ حَائِلِ (٢)
 ٥
- في هذه الأبيات لأبي العبيس بن حمدون خفيف ثقيل أول بالبصرة .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال أخبرنا إسماعيل بن مجمع قال حدثنا هشام
 ابن محمد قال أخبرنا ابن أبي العمرة الكندي قال :

قصته مع خالد
 القسري حين وفد
 عليه بمدح

- مدح الطرماح خالد بن عبد الله القسري ، فأقبل على العريان بن الهيثم فقال :
 ١٠ إني قد مدحتُ الأمير فأحب أن تُدخِلني عليه . قال : فدخِل إليه فقال له : إن
 الطرماح قد مدحك وقال فيك قولاً حسناً . فقال : مالي في الشعر من حاجة . فقال
 العريان للطرماح : تراء له . فخرج معه ، فلما جاوز دار زياد وصعد المسناة إذا شيء قد
 ارتفع له ، فقال : يا عريان أنظر ، ما هذا ؟ فنظر ثم رجع فقال : أصلح الله الأمير !
 هذا شيء بعث به إليك عبد الله بن أبي موسى من سجستان ؛ فإذا حمر وبنغال ورجال
 وصبيان ونساء . فقال : يا عريان ، أين طرماحك هذا ؟ قال : ها هنا . قال : أعطه
 ١٥ كل ما قدم به . فرجع إلى الكوفة بما شاء ولم يُنشد . قال هشام : والطرماح :
 الطويل .

- (١) رجل غير طائل أي دون خسيس . (٢) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « الحسن »
 تحريف . وفي الديوان : « الطرف دونه * ودوني فعل ... الخ » - (٣) كفة الصائد :
 ٢٠ حبالته ، أي مصيدته . (٤) كان العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي أحد أشراف العراق
 المقدمين حين كان خالد القسري أميراً على العراق . (٥) أي خرج العريان مع خالد .
 (٦) المسناة : الأحباس تبني في وجه السيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَمَّاحِيُّ^(١) قَالَ :
 بلغني أَنَّ الطَّرِمَاحَ جَلَسَ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَسَ ، فَأَنشَدَ الْعَبْسِيُّ^٢
 قَوْلَ كَثِيرٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ :

فَكَنْتَ الْمُعَلَّى إِذْ أُجِلْتَ قِدَاحَهُمْ^(٢) * وَجَالَ الْمَيْسِجُ وَسَطَهَا يَتَقَاعَلُ

١٥٩
١٠

فَقَالَ الطَّرِمَاحُ : أَمَا إِنَّهُ مَا أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَعْلَاهُمْ كَمَا ، وَلَكِنَّهُ مَوْهٌ عَلَيْهِ فِي الظَّاهِرِ وَعَنَى
 فِي الْبَاطِنِ أَنَّهُ السَّابِعُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ كَانَ كَثِيرًا لَا يَقُولُ بِإِمَامَتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ أُخْرِجَ عَلِيًّا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أُخْرِجَهُ كَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ السَّابِعَ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَلَّى السَّابِعُ مِنْ
 الْقِدَاحِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَهُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :

وَكَانَ الْخِلَافَةُ بَعْدَ الرَّسُو * لِإِلَهِ كُتُّهُمُ تَابِعَا

شَيْدَانٍ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ * وَكَانَ ابْنُ حَرْبٍ لِمِ رَابِعَا^(٣)

وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسَا * مُطِيعَا لِمَنْ قَبْلَهُ سَابِعَا

وَمَرَوَانُ سَادِسٌ مِنْ قَدَمِي * وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعَا

قَالَ : فَعَجِبْنَا مِنْ تَنَبُّهِ الطَّرِمَاحِ لِمَعْنَى قَوْلِ كَثِيرٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فُظْنُهُ مَدْحًا .^(٤)

فضله أبو عبيدة
والأصمعي بيتين له

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ دَمَّازُ قَالَ :

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ يَفْضُلَانِ الطَّرِمَاحَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَيُرْعَمَانِ أَنَّهُ
 فِيهِمَا أَشْعَرُ الْخَلْقِ :

(١) فِي ب ، س ، ا ، ح : « الْجَمَّاحِيُّ » تَحْرِيفٌ . (٢) فِي ا ، ح ، ب ، س :
 « أُجِلْتَ » . وَالْمَعْلَى مِنَ الْقِدَاحِ ، لَهُ أَكْبَرُ نَصِيبٍ مِنْ أَنْصِبَةِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ . وَالْمَيْسِجُ : قِدَاحٌ
 مِنْهَا لَا نَصِيبَ لَهُ .

(٣) رَوَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ بِمُحَرَّفَةٍ بَيْنَ « حَوْلِي » وَ« حَرَلِي » وَ« حَوْلِي » وَالصَّوَابُ
 فِي ط ؛ م . وَابْنُ حَرْبٍ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ .

(٤) فِي ط ، م : « مِنْ فُظْنَةِ الطَّرِمَاحِ » .

٥

١٠

١٥

٢٠

مَجْتَابٌ حُلَّةٌ بَرَجِدٌ لِسِرَاتِهِ * قَدَدَا وَأَخْلَفَ مَاسَوَاهُ الْبَرَجِدُ^(١)
يَسِدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ * سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ^(٢)

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ قال قال أبو نؤاس : أشعرُ بيتٍ قيل بيتُ الطرمّاح :

أخى أبو نؤاس على
بيت له

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَّاحِ أَخْلَقَتْ * عُمَرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرَحَى عِيَانُ الْقَصَائِدِ
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : فضلُ الطرمّاح^(٣)
بنِ شَمِخٍ فِي شِعْرِهِ عَلَى بَنِي يَشْكُرَ ؛ فَقَالَ حَمِيدُ الْيَشْكُرِيِّ :

مناقضة بينه وبين
حميد اليشكري

أَتَجْعَلُنَا إِلَى شَمِخِ بْنِ جَرِيمٍ * وَنَبَاهِئِ فَأُفَّ لَذَا زَمَانَا^(٤)
وَيَوْمَ الطَّلَاقَانِ حَمَاكَ قَوْمِي * وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَى سِنَانَا^(٥)
فَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يُجِيبُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْمُعَدَّلُ يَوْمَ يَدْعُو * بِرِمْنَةٍ يَوْمَ رِمْنَةَ إِذْ دَعَانَا^(٦)
فَوِرَاسُ طَيِّبٍ مَنَعُوهُ لِمَا * بَكَى جَزَعًا وَلَوْلَاهُمْ لِحَانَا^(٧)
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ :

لَأَقْضِيَنَّ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ * بِالْحَقِّ بَيْنَ حَمِيدٍ وَالطَّرِمَّاحِ
جَرَى الطَّرِمَّاحُ حَتَّى دَقَّ مَسْجَلُهُ^(٨) * وَغَوَدَرَ الْعَبْسُ مَقْرُونًا بَوَضَّاحِ

يعني رجلاً من بني تميم كان يهاجى اليشكري .

(١) مجتاب حلة : لا يسها ، من اجتاب الشيء : قطعه . والسراة : الظهر . والبرجد (بالضم) : كساء من صوف أحمر . يريد أن يصف متن الثور الوحشي بالحجرة . وقيل : البرجد : كساء مخطط ضخم . والقصد : جمع قدة (بالكسر) وهي القطعة من الشيء . (٢) في أكثر الأصول وديوان الطرمّاح (ص ١٨١) « سمح بن حزم » والصواب في ط ، م . وشيخ ابن جرم ونبهان : بطنان من طي . (٣) في أكثر الأصول وديوان الطرمّاح : « فان لنا زمانا » والصواب في ط ، م . (٤) في أكثر الأصول : « حال » باللام . والصواب في ط ، م . والطاقان : اسم بلدين ، أحدهما بجزاسان بين مرو الروذ وبلخ ، بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل . والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر . (٥) رمنة : ماء ونخل لبني ربيعة بالجماعة . (٦) حان : هلك . (٧) المسجل هنا : الحمام ، وقيل فأس الحمام .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا الرياشي قال قال الأصمعي قال خلف : شعره في الشراة
كان الطرمّاح يرى رأى الشراة، ثم أنشد له :

١٦٠
١٠

لله دُرُّ الشبْرَاةِ لِنَهْمِ * إذا الكرى مَالٌ بِالطَّلِي أَرَقُوا^(١)
يَرْجِعُونَ الْحَنِينِ آوِنَةً * وإن عَلَا سَاعَةٌ بِهِمْ شَهَقُوا
خَوْفًا تَبَيَّتْ الْقُلُوبُ وَاجْفَتْ * تكاد عنها الصدورُ تَنْفَلِقُ
كَيْفَ أَرْجَى الْحَيَاةَ بَعْدَهُمْ * وقد مضى مُؤَنَسِي فَانْطَلَقُوا
قَوْمٌ شِيَاخٌ عَلَى آعْتِقَادِهِمْ * بِالْفَوْزِ مِمَّا يُخَافُ قَدَ وَتَقُوا

أنشد خالد
القسري شعرا في
الشكوى فأجازه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن
أبي عبيدة عن يونس قال :

دخل الطرمّاح على خالد بن عبد الله القسري فأنشده قوله :

وَشِيئِي مَا لَا أَزَالُ مُنَاهِضًا * بغيرِ غِنَى أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعِ^(٢)
وَأَنْ رَجَالَ الْمَالِ أُضْحَوُوا وَمَالُهُمْ * لهم عند أبواب الملوك شَفِيعُ
أُحْتَرِي رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَنْلِ * من الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأُطِيعُ

فأمر له بعشرين ألف درهم وقال : أمض الآن فأعص بها وأطع .

قال المفضل :
كأنه يوحى إليه ،
في الهجاء ثم أنشد
من هجائه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا
حديفة بن محمد الكوفي قال قال المفضل :

إذا ركب الطرمّاح الهجاء فكأنما^(٣) يوحى إليه ، ثم أنشد له قوله :
لوحان ورد تميم ثم قيل لها^(٤) * حوض الرسول عليه الأزد لم ترد

(١) الطلي : الأعناق ، واحدا طلّية . (٢) يبوع : يمد باعه . يريد يسط يده بالإنفاق
والبذل . (٣) في ط ، م : « فكانه » . (٤) في أكثر الأصول : « ثم قال لها » ؛
والصواب في ط ، م ،

أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحِيًّا أَنْ يُعَذِّبَهَا * إن لم تعدد لِقَتَالِ الْأَزْدِ لم تعد
 لَاعَزَّ نَصْرُ أَمْرِي أَصْحَى لَهُ فَرَسٌ * على تسميهِ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدٍ
 لو كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيسَةٌ * من خَلَقَهُ خَفِيتُ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ^(١)

افتقده بعض صحبه
 فلم يرعهم إلا نغمته

أخبرني إسماعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال
 حدثني ابن دأب عن ابن شبرمة ، وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرني
 أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني محمد بن عمران قال
 حدثني إبراهيم بن سوار الضبي قال حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة
 قال :

كَانَ الطَّرِمَاحُ لَنَا جَلِيسًا فَفَقَدْنَاهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، فَمُنَّمْنَا بِأَجْمَعِنَا لِنَنْظُرَ مَا فَعَلَ وَمَادَاهَا .
 ١٠ فلما كُنَّا قَرِيبًا مِنْ مَنزِلِهِ إِذَا نَحْنُ بِنَعِيشٍ عَلَيْهِ مُطْرَفٌ أَحْضَرُ ، فَقُلْنَا : لِمَنْ هَذَا النَّعِشُ ؟
 فقيل : هَذَا نَعِشُ الطَّرِمَاحِ ، فَقُلْنَا : وَاللَّهِ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

وَإِنِّي لَمُقْتَادٌ جَوَادِي وَقَازِفٌ^(٢) * به وَبِنَفْسِي الْعَامِ إِحْدَى الْمَقَازِفِ
 لَأَكْسِبَ مَالًا أَوْ أُؤْوِلَ إِلَى غَنَى * مِنْ اللَّهِ يَكْفِينِي عِدَاتِ الْخِلَافِ^(٣)
 فَيَارِبُّ إِنَّ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ^(٤) * عَلَى شَرْحٍ يَعْلَى بِحُضْرِ الْمَطَارِفِ^(٥)
 ١٥ وَلَكِنْ قَبْرِي بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ * بِجَوِّ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَاكِفِ

(١) ورد هذا البيت في ط قبل البيت الذي سبقه . (٢) في أساس البلاغة (مادة فذف) :

« فقاذف » . (٣) العداة : جمع عدة ، وهي ما يؤمد به من صلة . والخلائف : جمع خليفة .

(٤) في الديوان : « إذا العرش إن حانت ... الخ » . وفي عيون الأخبار (ج ٢ ص ٢٠٧ طبع

دار الكتب) : « فيارب لا تجعل وفاتي إن أتت » . (٥) في الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار :

« يعلى بدكن » . والشرح : النعش ، وهو السرير يحمل عليه الميت .

وأُمسى شهيداً ثاوياً في عصاية * يُصَابُونَ في فحٍّ من الأرض خائف
فَوَارِسٌ من شَيْبَانَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ * تُقَى اللهُ نَزَالُونَ عند التَّراجِفِ
إذا فارقوا دُنْيَاهُمْ فارقوا الأَدَى * وصاروا إلى مِعَادِ مَا في المَصَاحِفِ (١)

صوت

١٦١

هل بالديار التي بالقاع من أحدٍ * باقٍ فيسمع صوت المدلج الساري (٢)
تلك المنازل من صفراء ليس بها * حتى يجيب ولا أصوات سمار (٣)
الشعر لبهيس الجرعي . والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالبصرة، عن عمرو وقال :
ذكر ذلك يحيى المكي، وأظنه من المنحول . وفيه لطيف بن إبراهيم الموصل خفيف
ثقيل، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء :
* أرفع ضعيفك لا يحركك ضعفه (٤)

(١) في الديوان : « موعود ما في المصاحف » . (٢) كذا في ط ، م ، وفي أكثر
الأصول : « وهل » بدل « التي » . (٣) في ب ، س : « نار تضيء » وكذلك وردت هذه
الرواية في (ج ١٩ ص ١٠٧) وفيها : « ويرى : ... ليس بها * حتى يجيب ... » .
(٤) تمامه * يوما فندركه العواقب قد نما * راجع الأغاني (ج ٣ ص ١٣٤ من هذه الطبعة) .

أخبار بييس ونسبه (١)

- هو بييس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة
 ابن سعد بن كثير بن غالب بن هدي بن سميم بن طرود بن قدامة بن جرم بن ريان
 ابن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية .
 وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرم وكلب وعدرة، ويحضر إذا حضرُوا فيكون
 بأجناد الشام .

نسبه

- قال أبو عمرو الشيباني : لما هدأت الفتنة بعد وقعة مرج [راهط] وسكن
 الناس ، مرت غلام من قيس بطوائف من جرم وعدرة وكلب ، وكانوا متجاورين
 على ماء هناك لهم . فيقال : إن بعض أحداهم نحس به ناقته فألقته ، فأندقت عنقه
 فمات . وأستعدى قومه عبد الملك بن مروان ، فبعث إلى تلك البطون من جاءه
 بوجوههم وذوى الأخطار منهم ، فهرب بييس بن صهيب الجرمي — وكان قد
 أتهم بأنه هو الذى نحس به — فترزى بجمد بن مروان وأستجار به ، فأجاره إلا من
 حد توجب عليه شهادة ، قرضى بذلك .

اتهم بقتل غلام
 من قيس فاستجار
 بجمد بن مروان

- (١) هكذا ورد هنا نسب بييس وخبر مبتور من أخباره . ولا ندرى كيف وقع ذلك ؛ إذ ترجمته
 الكاملة قد وردت في الجزء التاسع عشر صفحة ١٠٧ وما بعدها من طبعة بلاق . وهذا الخبر الوارد هنا
 لم يرد هناك . (٢) كذا في ط ، م ومختار الأغاني لابن منظور وب ، سد في الجزء التاسع عشر .
 وفي سائر الأصول هنا : « نصيب » . (٣) كذا في ط ومختار الأغاني . وفي ح هنا وب ، سد
 في التاسع عشر : « نائل » . وفي سائر الأصول : « نائل » بالثلثة . (٤) كذا في ط ، م .
 وفي مختار الأغاني : « بييس » بدل « سميم » . وفي ب ، سد في التاسع عشر : « شمس » بدل
 « سميم » . ويطرد النسب فيما هناك كما في ط ، م في أحد الموضعين (إذ تكررت فيها هذه الترجمة)
 ومختار الأغاني هنا . وفي ب ، سد ، ح هنا : « غالب بن عدى بن بييس بن عدى — في ح :
 ابن على — بن بييس بن طرود » . وفي أ ، م (في الموضع الآخر) : « غالب بن عدى بن سمين بن على بن
 بييس بن طرود » . (٥) في الأصول : « زبان » بالزاي المعجمة . وفي أحد مواضع م :
 « ريان » تصحيف . (راجع تاج العروس مادة « رين ») . (٦) التكلية من ط ، م .
 ومرج راهط ، بنواحي دمشق ، كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري قتل بها
 الضحاك ، وكان يدعو لعبد الله بن الزبير .

صوت

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عَوْدَةً * فإني إلى أصواتِكُنَّ حَزِينُ
 فُعدنَ فلما عُدنَ كِدْنَ يُمْنِي * وكدتُ بأَسْرَارِي لَهْنُ أَيْبُ
 دَعَوْنَ بأصواتِ الهديلِ كَأَمَّا * شَرِبْنَ حَمِيًّا أَوْ يَهْنَ جُنُونُ
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَامِئًا * بِكَيْفٍ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنُ عَيْوُنُ

الشعر لأعرابي، هكذا أُنشدناه جعفر بن قدامة عن أحمد بن حمدون عن أحمد
 ابن إبراهيم بن إسماعيل . والغناء لمحمد بن الحارث بن بسخر^(١) خفيف رمل بالوسطى
 عن الهشامى . وقد قيل : إن الشعر لأبن الدمينة .

(١) في أكثر الأصول : « بشخر » والصواب في ط . وكذلك ورد هذا الامم محرفا في الأصول
 ما عدا ط ، في كل المواضع ، في الترجمة الآتية .

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر^ه

نسبه وبعض أخباره

- هو محمد بن الحارث بن بسخر^ه، ويكنى أبا جعفر. وهم، فيما يزعمون، موالى المنصور. وأحسبه ولأء خذمة لا ولأء عتق. وأصلهم من الرى. وكان محمد يزعم أنه من ولد بهرام جوبين^(١). وولد محمد بالحيرة^(٢). وكان يفتى مرتجلاً، إلا أن أصل ما عفى عليه المعزفة، وكانت تحمل معه إلى دار الخليفة. فتر غلامه بها يوماً، فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق: مع هذا الغلام مصيدة الفار، وقال بعضهم: لا، بل هي معزفة محمد بن الحارث. فحلف يومئذ بالطلاق والعتاق ألا يفتى بمعزفة أبداً أنفة من أن تشبه آله^(٤) يفتى بها بمصيدة الفار. وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداءً وأسرع أخذاً للغناء. وكان لأبيه الحارث بن بسخر جوار محسنات.
- ١٠ وكان إسحاق يرضاهن ويأمرهن أن يطرحن على جواريه. وقال يوماً للأمون وقد غنى مخارق بين يديه صوتاً فالتأت غناؤه فيه وجاء به مضطرباً، فقال إسحاق للأمون: يا أمير المؤمنين، إن مخارقاً قد أعجبه صوته وساء أدائه في غنائه، فُره بملازمة جوارى الحارث بن بسخر حتى يعود إلى ما تريد.

١٦٢
١٠

أخبرنى جمحلة قال حدثنى أبو عبد الله الهاشمى قال:

- ١٥ سمعت إسحاق بن إبراهيم بن مصعب يقول للوائق: قال لى إسحاق بن إبراهيم الموصلى: ما قدر أحد قط أن يأخذ منى صوتاً مستويًا إلا محمد بن الحارث بن بسخر^ه.

هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتاً

(١) فى أكثر الأصول: «إبراهيم جوهر» والصواب فى ط. و بهرام جوبين من ملوك الفرس، كان فى أواخر القرن السادس الميلادى. (٢) كذا فى ط. ح. وفى سائر الأصول: «بالكوفة بل بالحيرة». (٣) عبارة ط. ح: «لا هذه معزفة». (٤) فى ط: «تشبه». وفى ب، س: «تشبه بآله» تحريف. (٥) ألتأت هنا: أختلط. (٦) فى أكثر الأصول «الهاشمى» والصواب من ط. (٧) إسحاق بن إبراهيم المصعبى هذا كان حاكم بغداد فى عهد الأمون والمعتمد والوائق. (انظر كتاب التاج للباحظ ص ٣١).

فإنه أخذ مني عدة أصوات كما أغنيها . ثم لم نلبث أن دخل علينا محمد بن الحارث . فقال له الوائق : حدثني إسحاق بن إبراهيم عن إسحاق الموصلي فيك بكذا وكذا . فقال : قد قال إسحاق ذلك لي مرّات . فقال له الوائق : فأى شيء أخذت من صنعتة أحسن عندك؟ فقال : هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذته منه :

صوت

إذا المرء قاسى الدهر وأبيض رأسه * ^(١) ونلمّ تشليم الإناء جوائبه
فليس له في العيش خير وإن بكى * على العيش أوجبى الذى هو كاذبه
— الشعر والغناء لإسحاق ، ولحنه فيه رمل بالوسطى — فأمره الوائق بأن يغنيه ،
فغناه [إياه] وأحسن ما شاء وأجاد . وأستحسنه الوائق وأمره بأن يردده ، فردده
مراراً كثيرة ، حتى أخذه الوائق وأخذه جواريه والمغنون . قال بحظّة قال الهشامى
حدثت بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال : ما حاق الله تعالى أحداً يغنى هذا الصوت
كما يغنيه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي . فقلت له : قد سمعت ابن إبراهيم يغنيه ،
فاستمع من محمد ثم أحكم . فلقيني بعد ذلك فقال : الأمر كما قلت ، قد سمعته من
محمد فسمعت منه الإحسان كله .

ردّد صوتاً أخذه
من جارية أحبا

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كنت يوماً في منزلي ، فجاءني محمد بن الحارث بن بسخر مساماً وعالداً من
صلة كنت وجلتها ، فسألته أن يقيم عندي ففعل ، ودعوت بما حضر فأكلنا
وشربنا ، وغنى محمد بن الحارث هذا الصوت :

(١) زيادة عن ط ، ف . (٢) في أكثر الأصول : « قد سمعت ابن إبراهيم ... »

والصواب من ط . (٣) في ط : « وغنانا » .

صوت

أَمِنْ ذِكْرِ خَوْدِ عَيْنِكَ الْيَوْمَ تَدْمَعُ * وَقَلْبُكَ مَشْغُولٌ بِخَوْدِكَ مُوَلِّعٌ
 وَقَائِلَةٌ لِي يَوْمَ وَلَيْتَ مُعْرِصًا ^(١) * أَهَذَا فِرَاقُ الْحَبِّ أَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ
 فَقُلْتُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَا خَوْدُ فَاغْتَابِي * يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ طُرًّا وَيَجْمَعُ

- ٥ — أصل هذا الصوت يمان هزج بالوسطى . قال المشامى : وفيه لفليح ثانى ثقيل ، وإسحاق خفيف رمل — قال على بن يحيى : فقلت له وقد ردّد هذا الصوت مراراً وغناه أشجى غناءً : إن لك فى هذا الصوت معنى ، وقد كررته من غير أن يقترحه عليك أحد . فقال : نعم ! هذا صوتى على جارية من القيان كنت أحبها وأخذته منها . فقلت له : فلم لا توأصلها ؟ فقال :

١٦٣
١٠

- ١٠ لو لم أنكها دام لى حبها * لكننى نكت فلا نكت ^(٢)
 فأجبتة فقلت :

أَكثَرَتْ مِنْ نَيْكِيهَا وَالنَيْكُ مَقْطَعَةٌ * فَأَرْفُقُ بِنَيْكِكَ إِنَّ الرُّفُقَ مَحْمُودٌ

- وأخبرنى جعفر بن قدامة عن على بن يحيى أن إسحاق غنى بحضرة الواثق لحنه :
 ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنِ * أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْحُحُ ^(٥)
 مِنَ الْمَوْلِيفَاتِ الرَّمَلِ أَدْمَاءُ حَرَّةٍ ^(٦) * شِعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَصَّحُ
 ١٥ (١) فى ط : « كيف وليت » . (٢) كذا فى ط ، ح ، ف . وفى سائر الأصول :
 « ... دام لها حبي * ... فلا نكتها » .
 (٣) كذا فى ط ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « إن النيك محمود » . (٤) كذا فى ط ، م ، ف .
 وفى سائر الأصول : « لحنه فقال » بزيادة « فقال » . (٥) فى ط ، م ، ف : « أن مرت » .
 وأم شادين : طيبة . وتشرب : ترفع رأسها للنظر . وتسحح : تعرض لك أو تأتى عن شماك .
 ٢٠ (٦) الأدم من الظباء : البيض تعلوهن جدد فيها غيرة .

أخذ جوارى
الواثق منه غناء
أخذه من إسحاق

— والشعر لذي الرمة . ولحن إسحاق فيه ثقبيلٌ أولٌ — فأمره الواثق أن يُعيده على الجوارى ، وأحلقه بحياته أن ينصح فيه . فقال : لا يستطيع الجوارى أن يأخذته مني ، ولكن يحضر محمد بن الحارث فيأخذهُ مني وتأخذهُ الجوارى منه ؛ [فأحضر وألقاه عليه ، فأخذهُ منه ، وأخذته الجوارى منه] .

أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسوسة الموصلي قال حدثني حماد بن إسحاق قال : قال لي محمد بن الحارث بن بسخر : أخذت جارية للواثق مني صوتاً أخذته من أبيك ، وهو :

[صوت^(٧)]

أصبح الشيب في المفارق شاماً * واكتسى الرأس من مشيب قناعاً
وتولّى الشباب إلا قليلاً * ثم يابى القليل إلا وداعاً

— الشعر والغناء لإسحاق ثقبيلٌ أولٌ — قال : فسَمِعَهُ الواثق منها ، فأستحسنه وقال لعلوية ومخارق : أتعرّفانه ؟ فقال مخارق : أظنّه لمحمد بن الحارث . فقال علوية : هيات ! ليس هذا مما يدخل في صنعة محمد ، هو يُشبهه صنعة ذلك الشيطان إسحاق . فقال له الواثق : ما أبعدت . ثم بعث إلى فأخبرني بالقصة ؛ فقلت : صدق علوية يا أمير المؤمنين ، هذا لإسحاق ومنه أخذته .

(١) في أكثر الأصول : « أنه ينصح » والتصويب من ط ، ف . (٢) في ب ، سه : « فقال لا يستطيع أن يأخذني مني » . (٣) التكملة من ط ، م ، ف . (٤) في ط ، م ، ف : « ... بوسوسة بن الموصلي » . وقد تقدّم هذا الاسم في الأجزاء الماضية كما ورد هنا ، « أو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » أو « محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » . وكذا ورد « المعروف بوسوسة الموصلي » أو « بوسوسة بن الموصلي » . والرواية في أكثر المواضع عن حماد . ولم نهند إلى وجه الصواب فيه . (٥) في أكثر الأصول : « محمد بن إسحاق » والتصويب من ف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « وهو هذا » . (٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فأخبرني القصة » .

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني عبد الله بن المُعْتَر قال قال لي أحمد بن الحسين بن هشام :

غنت جارية صوتها
أخذته عنه فأكرمها

- جاءني محمد بن الحارث بن بُسْخَر يوماً فقال لي : قُمْ حَتَّى أَطْفَلَ بِكَ عَلَى صَدِيقِي لِي حُرٍّ، وَهُوَ جَارِيَةٌ أَحْسَنُ خَلَقِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهًا وَغَنَاءً . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ طُفَيْلٌ وَتُطْفَلُ بِي ! هَذِهِ وَاللَّهِ أَحْسَنُ حَالٍ . فَقَالَ لِي : دِعِ الْمُجُونَ وَقِمْنَا ؛ فَهُوَ مَكَانٌ لَا يَسْتَحْيِي حُرًّا أَنْ يَتَطْفَلَ عَلَيْهِ . فَقَمْتُ مَعَهُ ، فَقَصَدَ بِي دَارَ رَجُلٍ مِنْ قُتَيْبَانَ أَهْلِ «سُرْمَنْ رَأَى» كَانَ لِي صَدِيقًا يُكْنَى أَبُو صَالِحٍ ، وَقَدْ غَيَّرْتُ كُنْيَتَهُ عَلَى سَبِيلِ اللَّقَبِ فَكُنِّي أَبُو الصَّالِحَاتِ ، وَكَانَ ظَرِيفًا حَسَنَ الْمُرُوءَةِ ، [يَضْرِبُ بِالْعُودِ عَلَى مَذْهَبِ الْفُرْسِ ضَرْبًا حَسَنًا] ، وَهُوَ رِزْقُ سَنِيٍّ فِي الْمَوَالِي ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْزَلُهُ يَخْلُو مِنْ طَعَامٍ كَثِيرٍ نَظِيفٍ لِكَثْرَةِ قَصِيدِ إِخْوَانِهِ مَنْزَلَهُ . فَلَمَّا طَرَقَ بَابَهُ قُلْتُ لَهُ :
- فَرَجَّتْ عَنِّي ، [أَهَذَا صَدِيقِي] وَأَنَا طُفَيْلٌ بِنَفْسِي لَا أَحْتَاجُ أَنْ أَكُونَ فِي شَفَاعَةِ طُفَيْلٍ . فَدَخَلْنَا ، وَقَدَّمُوا إِلَيْنَا طَعَامًا عَتِيدًا طَيِّبَ نَظِيفٍ فَأَكَلْنَا ، وَأَحْضَرْنَا النَّبِيذَ ، وَخَرَجْتُ جَارِيَتِهِ إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِ سِتَارَةٍ ، فَغَنَتْ غِنَاءً حَسَنًا شِكْلًا ظَرِيفًا ، ثُمَّ غَنَّتْ مِنْ صِنْعَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ هَذَا الصَّوْتِ وَكَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهُ عَنْهُ — وَفِيهِ أَيْضًا لِحْنٌ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْرُ لِابْنِ أَبِي عَيْبَةَ — :

صوت

صَبَعْتَ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٌ * فِي حِفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
إِنْ تَقْتَلِيهِ وَتَذْهَبِي بِفَوَادِهِ * فَيَحْسِنُ وَجْهَكَ لِأِحْسَنِ صَنِيعِكَ

- (١) كذا في ط، م، ف، وفي سائر الأصول: «أحسن حال». (٢) في ب، س: «العب»
تصحيف. (٣) النكلة من ط، م، ف. (٤) في ف: «طريف». (٥) زيادة عن ف.
(٦) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «جارية». (٧) هذه الكلمة ساقطة في ط، م، ف.

فَطَرِبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ وَنَقَطَهَا بِدَنَانِيرَ مَسِيْفَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فِي نَحْرِ يَطْتَهُ، وَوَجْهَ غَلَامِهِ
 بِغَاءٍ بِيَرْبُوعِيَّةٍ غَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ، فَخَلَفَهَا مِنْهَا وَوَهَبَ لَهَا الْبَاقِي. وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ أَخٌ
 طَيِّبٌ ظَرِيفٌ يُكْنَى أَبُو هَارُونَ، فَطَرِبَ وَنَعَرَ وَيَحْرُ، وَقَالَ لِأَخِيهِ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ
 لَكَ شَيْئًا فِي السَّرِّ. قَالَ: قُلْهُ عَلَانِيَةً. قَالَ: لَا يَصْلُحُ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 شَيْءٌ أَبَالِي أَنْ تَقُولَهُ جَهْرًا، فَقُلْهُ. فَقَالَ: أَشْتَمِي عِلْمَ اللَّهِ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الصَّالِحَاتِ
 أَنْ يَذِيكُنِي، فَعَسَى صَوْتِي أَنْ يَفْتِيحَ وَيَطِيَّبَ غَنَابِي. فَضَحِكَ أَبُو الصَّالِحَاتِ
 وَتَحَيَّجَتِ الْجَارِيَةُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: سَخَّيْتُ عَيْنَكَ! فَإِنَّ حَدِيثَكَ يُشْبِهُ وَجْهَكَ.

صوت

وَأَيُّ أُيْحٍ تَبَلُّوْا فَتَحَمَدَ أَمْرَهُ * إِذَا لَجَّ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَسْرِلٌ^(٧)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْهَيْجَرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
 سَتَقَطْعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينِكَ فَانظُرْ أَيَّ كَفِّ تَبَدَّلُ
 إِذَا انصرفت نفسى عن الشيء لم تكذ * إِلَيْهِ يُوْجِهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

الشعر لمعن بن أوس المزني . والغناء لعريب [خفيف] رمل بالوسطى .^(٨)

(١) في أكثر الأصول : « سنة » والتصويب من ط ، م ، ف . يقال دينار أو درهم مسيف ،
 إذا كانت جوانبه نقيه من القش . (٢) كذا في ف . وفي ط ، م : « وجه بلامه » .
 وفي ح : « رجع بلامه » . وفي ب ، س : « ردا بلامه » . وفي أ : « جاء بلامه » تحريف .
 (٣) في ف : « بقاء بربنية كبيرة فيها غالية » . (٤) غلفها : ضمها وطيبها .
 (٥) في ف : « أن تقول لأبي الصالحات » . (٦) في ف : « إن حديثك هذا » .
 (٧) في ديوان الحماسة لأبي تمام :

وإلى أخوك الدائم العهد لم أثن * إن أبزك خصم أو نبا بك منزل
 ويروى « لم أحل » . وأبزي ، يجوز أن يكون مثل بزاه يوزره إذا قهره ، ويجوز أن يكون على معنى :
 حملك على أن تصير أبزي . والبزي : خروج الصدر ودخول الظهر ، أي حملك ما لا تطيق .
 (٨) زيادة عن ط ، م ، ف .

أخبار معن بن أوس ونسبه

هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسحيم بن زياد بن أسعد بن أسحيم بن ربيعة بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب بن عداء بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار . ونُسبوا إلى مزينة وهى امرأة : مزينة بنت كلب ابن وبرة ، وأبوهم عمرو بن أد بن طابخة .

أخبرنى عبید الله بن محمد الرازى وهاشم بن محمد الخزازى وعمى قالوا : حدّثنا أحمد بن الحارث الخرازى عن المدائنى قال :

مزينة بنت كلب بن وبرة ، تزوجها عمرو بن أد بن طابخة ، فولدت له عثمان وأوساً ، فغلبت أمهما على نسبهما . فعلى هذا القول عداء هو ابن عثمان بن عمرو ابن أد بن طابخة .

ومعن شاعر مجيد فحل ، من مخضرمى الجاهلية والإسلام . وله مدائح فى جماعة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورحمهم ، منهم عبد الله بن جحش ، وعمرو ابن أبى سلمة المخزومى . ووفد إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مستعيناً به على بعض أمره ، وخاطبه بقصيدته التى أولها :

تأوبه طيف بذات الجرائم^(١١) * فنام رقيقاً وليس بنائم

وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم .

نسبه ، وهو شاعر
فحل مخضرم

(١) فى معجم الشعراء للرزبانى (ص ٣٩٩) : «معن بن أبى أوس» وعلق عليه : «كتب فوقه (صح) والمعروف معن بن أوس» . (٢) فى ط ، م : «زيادة» . وفى سائر الأصول ومعجم الشعراء والخزانة : «زيادة» . (٣) فى ف بعد هذا : «وقيل بن زياد بن أسحيم بن رجعة» . (٤) فى ط ، م ، أ : «زيادة» . (٥) كذا فى أكثر الأصول . وفى ب ، ص ، ح : «سعد» . (٦) فى خزانة الأدب : «عداء» . (٧) فى معجم الشعراء وخزانة الأدب : «ذؤيب بن سعد بن عداء» . (٨) قبل هذه الكلمة فى ط بياض بمقدار كلمة . ولعل المحذوف : «وهى أمهم» . (٩) فى ب ، ص : «الرازى» تحريف . (١٠) فى الأصول ما عدا ط ، م : «عمرو» تحريف . (١١) ذات الجرائم : موضع .

أشعر الإسلاميين
من مزينة

١٦٥
١٠

أخبرني محمد بن حَافٍ وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قال حدثني
إبراهيم بن المُنْذِرِ الحَزَامِيُّ قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله
أبن ثوبان عن علقمة بن محجن الحزاعي عن أبيه قال :

كان معاوية يُفضّلُ مَزِينَةَ في الشعر، ويقول : كان أشعرُ أهل الجاهلية
منهم وهو زهير، وكان أشعرُ أهل الإسلام منهم وهو ابنه كعب، ومعن بن أوس .

كان مثنائا وقال
شعرا في فضل
البنات

أخبرني هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال حدثني
العُتْبِيُّ قال :

كان معن بن أوس مثنائا، وكان يُحْسِنُ صُحْبَةَ بناته وتربيتهن؛ فولد لبعض
عشيرته بنت فكَرَهَا وأظهر جزءا من ذلك؛ فقال معن :

رَأَيْتُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ * وَفِيهِنَّ - لَا تُكْذَبُ - نِسَاءُ صَوَالِحُ
وَفِيهِنَّ - وَالْأَيَّامُ تَعْتُرُ بِالْفَتَى - * نَوَادِبُ لَا يَمْلَنُّهُ وَنَوَاحِ

مرّ به عبيد الله
ابن العباس،
وقد كف بصره،
فبعث إليه بهبة
فدحه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي (يعني الحسن بن علي^(٣))
قال حدثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن أبيه قال :

مرّ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بمعن بن أوس المزني وقد كُفُّ
بصره فقال له : يا معن، كيف حالك؟ فقال له : ضَعُفَ بَصْرِي وَكَثُرَ عَيْبَالِي
وظَلَبَنِي الدِّينُ . قال : وكم دينك؟ قال عشرة آلاف درهم . فبعث بها إليه .
ثم مرّ به من الغد فقال له : كيف أصبحت يا معن؟ فقال :

(١) يوجل مثنائا، من عادته أن يلد الإناث . وكذلك امرأة مثنائا . (٢) كذا في ط،
م . وفي سائر الأصول : « أناسا » . (٣) زيد في ب، س، م، أ : « العنزي » .
(٤) في ب، س : « عبد الله » تحريف .

أَخَذْتُ بَعِيْبَ الْمَالِ حَتَّى نَهَيْتُهُ ^(١) * وَبِالدَّيْنِ حَتَّى مَا أَكَادُ أَدَانُ
وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوَى الْغِنَى * وَرَدَّ فَلَانٌ حَاجَتِي وَفُلَانٌ

فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ لُقْمَةً فَمَا لُكْتَهَا حَتَّى
أَنْتَرَعْتَ مِنْ يَدِكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِلْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ وَالْجِيرَانِ ! وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ
دِرْهَمٍ أُخْرَى . فَقَالَ مَعْنَى يَمْدَحُهُ :

إِنْسُكَ فَرَعٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا * تَمُجُّ النَّدَى مِنْهَا الْبُحُورُ الْفَوَارِعُ
تَوَوُّوا قَادَةَ لِلنَّاسِ بِطُحَاءِ مَكَّةِ * لَهُمْ وَسِقَايَاتُ الْجَبِيحِ الدَّوَاغِعُ
فَلَمَّا دُعُوا لِلْوَتِ لَمْ تَبْكِ مِنْهُمْ * عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعِيُونَ الدَّوَامِعُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ
الْقُرَشِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ قَالَ : ^(٢)

شئ من خلقه
ورحلته الى الشام

كَانَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ أَمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا تَوْرٌ وَكَانَ لَهَا مُجَبًّا ، وَكَانَتْ حَضْرِيَّةً نَشَاتًا
بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ فِي مَعْنَى أَعْرَابِيَّةٍ وَأَوْثَةً ^(٣) ، فَكَانَتْ تَضْحَكُ مِنْ عَجْرَفِيَّتِهِ . فَسَافَرَ ^(٤)
إِلَى الشَّامِ فِي بَعْضِ أَعْوَامِهِ ، فَضَلَّتِ الرَّفْقَةَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَدَلُوا عَنِ الْمَاءِ ، فَطَوَّروا ^(٥)
مَنْزِلَهُمْ وَسَارُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ، فَسَقَطَ فَرَسٌ مَعْنٍ فِي وَجَارٍ ضَبَّ دَخَلَتْ يَدُهُ فِيهِ ، فَلَمْ
يَسْتَطِعِ الْفَرَسُ أَنْ يَقُومَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ حَتَّى حَمَلَهُ أَهْلُ الرَّفْقَةِ حَمَلًا فَأَنْهَضُوهُ ،
وَجَعَلَ مَعْنٌ يَقُودُهُ وَيَقُولُ :

(١) فِي ب ، س ، ح : « لِمَا نَهَيْتُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ح ، ب ، س : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ » . (٣) اللَّوْثَةُ (بِالضَّمِّ) هُنَا : الْحَقُّ .

(٤) الْمَجْرَفِيَّةُ وَالْمَجْرَفَةُ هُنَا : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ وَالخُرْقُ فِي الْعَمَلِ .

(٥) فِي ف : « فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ » .

(١) لَوْ شَهِدْتَنِي وَجَوَادِي نَوْرٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ مَيْلٌ وَمَوْرٌ
* لَضَحِكْتُ حَتَّى يَمِيلَ الْكُورُ * (٣)

قدم على ابن الزبير
بمكة فلم يحسن
ضيافته ، وأكرمه
ابن عباس وابن
جعفر فدحهما
وذم ابن الزبير

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن
العُتي قال :

قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله دار الضيفان ، وكان ينزلها الغرباء
وأبناء السبيل والضيفان ، فأقام يومه لم يطعم شيئا ؛ حتى إذا كان الليل جاءهم ابن
الزبير بتيس هريم هنزيل فقال : كُلُوا من هذا ، وهم نيف وسبعون رجلا ؛ فغضب
معن وخرج من عنده ، فأتى عبيد الله بن العباس ، فقرأه وحمله وكساه ، ثم أتى عبد الله
ابن جعفر وحدثه حديثه ، فأعطاه حتى أرضاه ، وأقام عنده ثلاثا ثم رحل . فقال
يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين :

ظَلَلْنَا مُسْتَنِّ الرِّيحِ غُدِيَّةً * إِلَى أَنْ تَعَالَى الْيَوْمُ فِي شَرِّ مُحْضِرٍ
لَدَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حَابِسِينَ بِمَنْزِلِ * مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالرَّفْدِ مُقْفِرٍ
رَمَانَا أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ طَالَ يَوْمُنَا * يَتَيْسُ مِنَ الشَّاءِ الْجِازِيَّ أَعْفِرِ (٩)
وَقَالَ أَطْعَمُوا مِنْهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ * وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فِي الْيَوْمِ مُحْبِرٍ

(١) في ف : «لوا بصرتني» . (٢) المور هنا : الاضطراب والتحرك . (٣) الكور هنا : الدور
من العامة . يريد الدور عما تلف به رأسها . (٤) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : «حتى رحل» .
(٥) هذه الجملة الدعائية ساقطة من أكثر الأصول الخطية . (٦) مستن الرياح : مضطربها
حيث تهب وتجرى . (٧) حابسين أي ذوى حبس ؛ فالوصف على النسبة ، والمراد أنهم محبسون .
ونحوه قول الحصين بن الحُمام :

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوَلَادَةِ مِنْهُمْ * وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَسَدٌ تَقْسَمَا
راجع شرح الحماسة للبريزي (صفحة ١٨٧ طبعة أوربا) . (٨) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير .
(٩) أعفر : أغبر ، لونه لون العفر وهو التراب .

٥
١٦٦
١٠

١٠

١٥

٢٠

(١) فُقُلْتُ لَهُ لَا تَقْرِنَا فَأَمَانَا * جِقَانُ ابْنِ عَبَّاسِ الْعَلَا وَابْنِ جَعْفَرِ
(٢)
وَكُنْ أَمِنًا وَانْعَقِ بِتَيْسِكَ إِنَّهُ * لَهُ أَعَزُّ يَنْزُو عَلَيْهَا وَأَبْشِرِ
(٣)
(٤)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي بن العزري قال
حدثنا أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي قال :

أشده الفرزدق بيتا
في هجاء مزينة فرد
عليه بهجاء تميم

٥ قَدِمَ مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُنْزِيِّ الْبَصْرَةَ ، فَقَعَدَ يَنْشُدُ فِي الْمِرْبَدِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ
فَقَالَ : يَا مَعْنُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا مَزِينَةٌ رَهْطُ مَعْنٍ * بِأَخْفَافِ يَطَّانٍ وَلَا سَنَامِ
(٥)

فقال معن : أتعرف يا فرزدق الذي يقول :

لَعَمْرُكَ مَا تَسْمِيهِمْ أَهْلُ فُلْجٍ * بِأَرْدَافِ الْمُلُوكِ وَلَا كِرَامِ
(٦)

١٠ فقال الفرزدق : حسبك ! إنما جربتُك . قال : قد جربت وأنت أعلم .
فانصرف وتركه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال حدثنا
الأصمعي قال :

تمثل أحد أبناء
روح بشعره وهو
على فاحشة

- ١٥ (١) كذا في ط ، م ، ح ، ف . وفي سائر الأصول : « فقلنا » . (٢) كذا في ف .
وفي سائر الأصول : « لا تقرن » وهي مصحفة عن « لا تقرين » . (٣) كذا في ط ، ح ،
ف ، م (في أحد موضعها) . والنهيق هنا : دعاء الراعي الشاء . وفي سائر الأصول : « وارق » .
(٤) في ط ، م : « تنزو عليه » . (٥) في أكثر الأصول : « بأجفان تطاق » والصواب من
ط ، م ، ف . (٦) فلج هنا : واد بين البصرة وحى ضربة من منازل عدى بن جندب بن العنبر
ابن عمرو بن تميم . (عن معجم البلدان) . (٧) الأرداف : جمع ردف (بالكسر) وهو هنا :
٢٠ جليس الملك عن يمينه يشرب بعده ويخلفه إذا غزا . (٨) في ط ، ف ، م (في أحد الموضعين ؛
إذ هذه الترجمة مما تكرر فيها) : « فقال له الفرزدق حسبك وإنما ... » .

دَخَلْتُ خَضْرَاءَ رَوْحٍ ^(١) ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ عَلَى فَاخِشَةٍ يَوْمًا ، فَقُلْتُ ^(٢) :
قَبَّحَكَ اللَّهُ ! هَذَا مَوْضِعٌ كَانَ أَبُوكَ يَضْرِبُ فِيهِ الْأَعْنَاقَ وَيُعْطِي اللَّهُمِّي وَأَنْتَ تَفْعَلُ
[فِيهِ] ^(٣) مَا أَرَى ! فَانْتَفَتَ لِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزُولَ عَنْهَا وَقَالَ :

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِنْدِيقٍ * أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيعَا
إِذَا الْحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ ^(٤) * بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا

قال : والشعر لمعن بن أوس المَنْزِيُّ .

سافر إلى الشام
وخلف ابنته في
جوار ابن أبي سلمة
وابن عمر بن
الخطاب وقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد قال حدّثنا أحمد بن عبيد
أبو عبيدة عن الحرّمازي قال :

سافر معن بن أوس إلى الشام وخلف ابنته ليلى في جوار عمر بن أبي سامة ،
— وأمه أمّ سامة أمّ المؤمنين رضي الله تعالى عنها — وفي جوار عاصم بن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه . فقال له بعض عشيّته : عَلِيٌّ مَنْ خَلَقَتْ أَبْنَتَكَ لَيْلَى
بِالْحِجَازِ وَهِيَ صَبِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَكْفُلُهَا ؟ فقال معن رحمه الله تعالى :

لَتَعْمُرُكَ مَا لَيْسَ لِي بِدَارٍ مِضْيَعَةٍ * وَمَا شَيْخُهَا أَنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفِ
وَإِنَّ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا * رَبِّدْبِ النَّبِيِّ وَأَبْنِ خَيْرِ الْخِلَافِ

١٦٧
١٠

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدّثنا الحسن بن عليّ العنزي قال
حدّثني مسعود بن بشر عن عبد الملك بن هشام قال :

(١) اهل خضراء روح : بستان كان لروح بن حاتم المهلب أحد الفرسان والأشراف في أيام المهدي .
(٢) في ط ، ف : « ... على فاحشة يؤني » . (٣) زيادة عن ط ، م ، ف .
(٤) في أكثر الأصول : « بنات السوء » والصواب من ط ، م . (٥) في ح ، ب ، س :
« عمرو » تحريف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي أ ، ح : « لن يغدرانها » بالنون ؛ يقال :
غدره وغدر به ، كتصبر وضرب وسمع . وفي ب ، س : « لا يغدرانها » تحريف .

قال عبد الملك بن
مروان عنه إنه
أشعر الناس

قال عبد الملك بن مروان يوماً وعنده عِدَّةٌ من أهل بيته وولده: لَيْقُلْ كُلُّ واحدٍ منكم أحسنَ شعراً سَمِعَ به؛ فذكروا لأمير القيس والأعشى وطرفة فاكثروا حتى أتوا على محاسن ما قالوا. فقال عبد الملك: أشعرهم والله الذي يقول:

وَيْدِي رَجِيمٌ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ * بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ
إِذَا سُمِّتَهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ سَامِي * قَطِيعَتَهَا، تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ
فَأَسْعَى لِكِي أَبِي وَيَهْدِمُ صَالِحِي * وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرِهِ * وَكَلِمَاتِي عِنْدِي أَنْ يَنَالَ لَهُ رَغْمٌ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْبِنٍ لَهُ وَتَعْطِفُ * عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَالِدِ الْأُمُّ
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى سَأَلْتَهُ * وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحِلْمُ

قالوا: وَمَنْ قائلها يا أمير المؤمنين؟ قال: معن بن أوس المزني.

أخبرني عيسى بن حسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش السعدي عن أبيه قال:

خروجه إلى البصرة
وزواجه من ليلي
وطلاقتها وقصة
ذلك

خرج معن بن أوس المزني إلى البصرة ليمتار منها ويبيع إبله؛ فلما قدمها نزل بقوم من عشيرته، فتولت ضيافته امرأة منهم يقال لها ليلي، وكانت ذات جمال ويسار، فخطبها فأجابته فتزوجها، وأقام عندها حولاً في أنعم عيش. فقال لها بعد حول: يا بنة عم، إني قد تركت ضيعة لي ضائعة، فلو أذنت لي فاطمت [طلع]

(١) في أكثر الأصول: «لا يحاول رغمه». والصواب في ط، م، ف، (٢) ومثل هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر (ج ٣ ص ٩٣ — نسخة خطية بمكتبة المرحوم أحمد تيمور باشا). وفي مجموعة شعر من المطبوعة في أوربا: «أن يعزبه الرغم». وفي كتاب الأماشي لأبي علي القالي: (ج ٢ ص ١٠٢): «أن يحبل به الرغم». وفي خزنة الأدب (ج ٣ ص ٢٥٩): «أن يحبل به رغم». (٣) في أكثر الأصول: «عباس». والنصويب من ط، م. (٤) اطلع طلعه: عرف أمره. وفي ف: «فاطمت طلع مالي فقالت».

أهلى ورمت من مالى ! فقالت : كم تُقيم ؟ قال : سنة ، فأذنت له . فأتى أهله
 فأقام فيهم وأزمن عنها (أى طال مقامه) . فلما أبطا عليها رحلت إلى المدينة
 فسألت عنه ، فقيل لها : إنه بعمق (وهو ماء لمزينة) . فخرجت ، حتى إذا كانت
 قربية من عمق نزلت منزلاً كريماً (٤) . وأقبل معن في طلب ذود له قد أضأها وعليه
 مذرعة من صوف وبت من صوف أخضر - قال : والبث : الطيلسان (٥) -
 وعمامة غليظة . فلما رُفِع له القوم مال إليهم ليستسقى ، ومع ليلي ابن أخت لها ومولى
 من موالها جالس أمام خبأء له . فقال له معن : هل من ماء ؟ قال : نعم ، وإن
 شئت سويقاً ، وإن شئت لبناً ، فاناخ . وصاح مولى ليلي : يا منيلة - وكانت منيلة
 الوصيفة التي تقوم على معن عندهم بالبصرة - فلما أنته بالقدح وعرفها وحسرت
 عن وجهه ليشرب عرفته وأثبتته (٧) ، فتركت القدح في يده وأقبلت مسرعة إلى
 مولاتها فقالت : يا مولاتي ، هذا والله معن إلا أنه في جبة صوف وبت صوف .
 فقالت : هو والله عيشهم ، الخقي مولاى فقولى له : هذا معن ، فأحيسه . فخرجت
 الوصيفة مسرعة فأخبرت . فوضع معن القدح وقال له : دعنى حتى ألقاها في خير
 هذا الزى . فقال : لست بارحاً حتى تدخل عليها . فلما رآته قالت : أهذا العيش
 الذى نزعت إليه يا معن ؟ ! قال : إى والله يا بننة عم ! أما إنك لو أقيمت إلى أيام

(١) رمت من مالى : أصلحت . (٢) فى ح ، ب ، س : « قلت » تحريف .
 (٣) فى ط ، م ، ف : « قريبا » . (٤) « كريماً » ليست فى ط ، م ، ف .
 (٥) كذا فى ط ، م ، ج . وهى جملة جىء بها لتفسير البيت . وفى بعض النسخ : « وقد لبس الطيلسان » .
 وفى بعضها : « وقد لبث الطيلسان » تحريف . (٦) رفع له الشيء (مبنيًا للجهول) : أبصره
 عن بعد . (٧) يقال : أثبت فلان فلانا ، إذا عرفه حق المعرفة .

- الرَّبِيعِ حَتَّى يُنَيْتَ الْبَلَدُ الْخَزَامِيَّ وَالرُّخَامِيَّ وَالسَّخْبَرَ وَالْكَمَاةَ ، لَأَصْبَتْ عَيْشًا طَيِّبًا .
فغسلت رأسه وجسده ، وألبسته ثياباً لينة ، وطيبته ، وأقام معها ليلته أجمع يهرجها ،
ثم غداً متقدماً إلى عمق حتى أعد لها طعاماً ونحو ناقةً وغنماً . وقدمت على الحى ،
فلم تبق [فيهم] امرأةً إلا أنها وسلمت عليها ، فلم تدع منهن امرأةً حتى وصلتها .
وكانت لعين امرأةً بعمق يقال لها أم حقة ، فقالت لعن : هذه والله خير لك مني ،
فطلقتني ، وكانت قد حملت فدخله من ذلك وقام . ثم إن ليلى رحلت إلى مكة
حاجةً ومعن معها . فلما فرغا من حجتهما أنصرفا ، فلما حاذيا منحرج الطريق
إلى عمق قال لعن : يا ليلى ، كأن فؤادي ينعرج إلى ما هاهنا . فلو أقيمت سنتنا هذه
حتى نخرج من قاييل ثم نرحل إلى البصرة ! فقالت : ما أنا ببارحةٍ مكاني حتى ترحل
معي إلى البصرة أو تطلقني . فقال : أما إذ ذكرت الطلاق فأنت طالق . فمضت
إلى البصرة ، ومضى إلى عمق . فلما فارقتهم ندم وتبعتهما نفسه ؛ فقال في ذلك :

- (١) قال أبو حنيفة : الخزامى : عشية طوييلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها
نور كنور البفسج . قال : ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نفعه من نفعه الخزامى ، وهي خيرى العبر .
والخيزرى : المشور (ضرب من الزهر) الأصفر . والرخامى : نبتة . قال أبو حنيفة : هي غرباء الحضرة
لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق أبيض تحفره الحمر بجوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العرق لحلاوته وطيبه ،
ومنابتها الرمل .

- والسخب ، قال أبو حنيفة : إنه يشبه الثمام له جرثومة وعيدانه كالكرات في الكثرة ، كأن ثمره مكاسح
القصب أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رؤسه وانحنت .

- والكمأة : نبات يقال له شحم الأرض ، والعرب تسميه جدرى الأرض . قيل هو أصل مستدير
كالنلقاس لاساق له ولا عرق ، لونه إلى الغبرة ، يوجد في الربيع تحت الأرض .
(٢) كذا في ط ، م ، ف . ويهرجها : يجامعها . وفي سائر الأصول : « يحدتها » .
(٣) وغنماً ، ليست في ف . (٤) زياد عن ط ، م ، ف . (٥) أى دخله شيء من ذلك .
(٦) في أكثر الأصول : « كأن الفؤادى ينعرجن إلى هاهنا » . والتصويب من ط ، م ، ف .
(٧) هكذا في ط ، م ، ف . ومكانه في سائر الأصول : « فطلقها ومضى إلى عمق . فلما فارقتهم ... » .
(٨) في ط ، م ، ف : « وتبعتهما » .

تَوَهَّمْتُ رَبْعًا بِالْمُعْبَرِ وَاضْحًا ^(١) * أَبْتُ قَرْتَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحًا ^(٢)
 أَرَبْتُ عَلَيْهِ رَادَةَ حَضْرَمِيَّةً ^(٣) * وَمُرْتَجِزٌ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِحَا
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَّ بِلَاءَ فَلَعَلَمًا * بِحَوْزِ الْعُذَيْبِ دُونَهَا فَالْتَوَائِحَا ^(٤) ^(٥)
 وَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَالِ السَّوْطِ وَوَعَتْ ^(٦) * مَعَ الشَّامِنِينَ الشَّامِنَاتِ الْكَوَاشِحَا ^(٧)
 فَقُولًا لِلْيَسَلَى هَلْ تَعُوِّضُ نَادِمًا * لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقُ مُمَازِحَا
 فَإِنَّ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولًا لَهَا بَلَى * أَلَا تَتَّبِعِينَ الْجَارِيَاتِ الذَّوَائِحَا ^(٨)

(١) في ف : « بالمعبر » . ومعبر ، قال أبو عبيد البكري في معجمه : بواحدة مكسورة مشددة ، موضع تلقاء الوتدات من البقيع ؛ قال طفيل :

أُفْدِيهِ بِالْأُمِّ الْحِصَانِ وَقَدْ حَبَّت * مِنَ الْوَتَدَاتِ لِي حِبَالٍ مَعْبَرٍ

والحبال : حبال الرمل . يقول : ارتفعت له ولاحت هذه الحبال وهو بالوتدات . وفي معجم البلدان أنه جبل من جبال الدهناء ، ثم ذكر أربعة أبيات من هذه القصيدة . (٢) قرناه : الغداة والعشى . وفي صلب ف وهامش ط : « قرناه : برداه ، أوله وآخره » . وفي ب ، س : « قرناه اليوم أن لا » تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . ومرجع الضمير الربع . وفي سائر الأصول : « عليها » . وأربت : أقامت . ورادة هنا : صحابة طوافة ترد وتجول . وحضرمية : منسوبة إلى حضرموت ، أي تقبل من الجنوب . ومرتجيز : صحاب يتتابع صوت رعدده . وكأن فيه المصايح ، لما يبدو فيه من لمان البرق . يدعو للربع بالسقيا . ويقال مصباح ومصايح ومصايح ، بحذف الياء ، كما يقال مفتاح ومفاتيح . وفي ج ، ب ، س : « المضابحا » تصحيف . (٤) كذا في ط ، م ، ج ، ف ومعجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « بعدها » . (٥) في ب ، س : « فالنوايح » بالهمزة ، وكذلك ورد في معجم البلدان . ولعله وهم من ياقوت أو تصحيف . والناسخ أو المطبقة ؛ فإن أبا عبيد البكري قال بالعبارة في معجمه : « النوايح ، بفتح أوله وبالباء المعجمة بواحدة والحاء المهملة على لفظ جمع نايحة » .

وكر بلاء ولعل والعذيب والنوايح ، كلها . واضح متقاربة بظاهر الكوفة . وفي معجم البلدان (في معر— عليب) « بحوز العليب » . والعليب : موضع بين الكوفة والبصرة . (٦) في ج ، ب ، س : « وبانت » بالتاء ، تصحيف . والنوى هنا : الوجه الذي يذهب فيه . (٧) كذا في ط ، م ، ف . ولعله على تقدير العطف أي والشامنات الكواشحا . وفي سائر الأصول : « مع الشامنين الشامنين الكواشحا » . فإن كانت الرواية « مع الشامنين الشامنين الكواشحا » كان فيه وصف « الشامنين » بالكواشخ ، وهو قليل . (٨) في الأصول ما عدا ط ، م : « ألا تتبعين الحادئات » تحريف . وفي ج : « الجاريات » مثل ط ، م .

وهي قصيدةٌ طويلةٌ . فلما أنصرف وليست ليلي معه قالت له أمرأته أم حقة :
 ما فعلت ليلي ؟ قال : طَلَّقْتُهَا . قالت : والله لو كان فيك خيرٌ ما فعلت ذلك ،
 فَطَلَّقْنِي أنا أيضا . فقال لها معن :

أَعَاذِلُّ أَقْصِرِي وَدَعِي بَيْتِي ^(١) * فَإِنَّكَ ذَاتُ لَوَامٍ حُمَاتٍ ^(٢)
 فَإِنَّ الصُّبْحَ مُتَطَّرٌ قَرِيبٌ ^(٣) * وَأَنْتِ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تُفَاتِي
 نَأْتِ لَيْلَى فَلَيْلَى لِأَتُوَاتِي ^(٤) * وَضَنْتِ بِالْمَسْوَدَّةِ وَالْبَنَاتِ ^(٥)
 وَخَلَّتْ دَارَهَا سَفْوَانَ بَعْدِي ^(٦) * فَذَا قَارٍ فَمُنْخَرِقِ الْقُسْرَاتِ ^(٧)
 تَرَاغِي الرَّيْفَ دَائِبَةً عَلَيْهَا ^(٨) * ظِلَالُ أَلْفِ مُخْتَلِطِ النَّبَاتِ
 فَدَعَهَا أَوْ تَنَاوَلَهَا بَعْنَسٍ ^(٩) * مِنْ الْعَيْدِي فِي قُلُوصِ شِخَاتٍ ^(١٠)

- ١٠ (١) يريد : دعي لومي في المبيت . (٢) حمات : جمع حمة ، وهي السم (عن صلب ف
 وهامش ط) . (٣) في ط ، م : « وإن » . (٤) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف :
 « رليل » بالواو . (٥) هكذا في ط ، م ، ف . والبنات هنا : الزاد . وفي سائر الأصول :
 « والنبات » . (٦) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف : « وخت » بالنساء المعجمة .
 (٧) سفوان (التحريك) : ماء على أميال من البصرة بين ديار بن شسيان وديار بن مازن .
 وذوقار : ماء لكر بن رائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط .
- ١٥ (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بمنخرق » . (٩) في الأصول
 ما عدا ط ، م ، ف : « ... دانية عليها * ظلال ألف » . والألف من الشجر : الذي كثر وتكاثف .
 (١٠) في ب ، س ، ج : « بعس من العودي » . وفي أ : « بعن من العندي » . والصواب
 من ط ، م . والعن من النوق : القوية . والعيدي : نسبة إلى عيد : فحل معروف تنسب إليه التجائب
 العيانية ، أو هو نسبة إلى رجل . والقلوص : جمع قلووص (بالفتح) وهي الشابة من الإبل .
- ٢٠ (١١) في بعض الأصول : « سمات » بالسين والحاء المهملتين ، وفي بعضها : « سمخات » بالهمزة
 والمعجمة . والتصويب من ط ، م ، س . والشمخات : جمع شمخة وشمخت ، وهو الدقيق الضامر لاهن الأ .

وهي قصيدة طويلة . قال : وقال لأم حقة في مُطالبتها إياه بالطلاق :
 كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا * بميطان مصطاف لنا ومرابع^(٢)
 وإذ نحن في غصن الشباب وقد عسا^(٣) * بنا الآن إلا أن يعوض جازع^(٥)
 فقد أنكرته أم حقة حادثاً * وأنكرها ما شئت والسود خادع^(٦)
 ولو آذنتنا أم حقة إذ بنا * شباب وإذ لما ترعنا الروائع^(٧)
 لقلنا لها يئني بئيل حميدة * كذلك بلا دم تؤدي الودائع^(٧)

صوت

أعابد حيتم على النأي عابدا * سقاك الإله المنشآت الرواعدا
 أعابد ما شمس النهار إذا بدت * بأحسن مما بين عينيك عابدا

ويروى :

* أعابد ما شمس النهار بدت لنا *

ويروى :

أعابد ما الشمس التي برزت لنا * بأحسن مما بين ثوبيك عابدا
 الشعر للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب . والغناء لعطرد
 ثاني تقيل بالينصر . وفيه ليونس لحن من كتابه غير مجنس .

(١) في ج ، ب ، س : « مطالبتة لإياه » تحريف . (٢) ميطان ، قال ياقوت في معجمه :
 « بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة ، وآخره نون ، من جبال المدينة — إلى أن قال — وهو مزينة
 وسليم . وقد روى أهل المغرب غير ذلك ، وهو خطأ . له ذكر في صحيح مسلم » ثم ذكر هذه الأبيات .
 وفي معجم ما استعجم أنه بكسر أوله وأنه موضع ببلاد مزينة من أرض الحجاز ، ثم ذكر هذا البيت . وهذا
 مانسبه ياقوت إلى المغاربة من خطأ . (٣) في ط ومعجم البلدان : « في عصر الشباب » وفي هامش ط
 إشارة إلى هذه الرواية . (٤) عسا النبات : غلظ ويس . (٥) في الأصول ماعدا ط ، م :
 « نعوض جازع » تصحيف . (٦) في الأصول ماعدا ط ، م : « وأنكر ما شئت » تحريف .
 (٧) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « الصنائع » .

أخبار الحسين بن عبد الله

قد تقدم نسبه ، وهو أشهر من أن يُعاد . ويُكنى أبا عبد الله . وكان من فتيان
 بنى هاشم . وظرفائهم وشعرائهم . وقد روى الحديث وحمل عنه ، وله شعر صالح .
 وهذه الأبيات يقولها في زوجته عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص ، وهي أخت عمرو بن شعيب الذي يروى عنه الحديث . وفيها يقول
 قبل أن يتزوجها :

شعره في عابدة قبل
 زواجه بها

صوت

أَعَاذَلْ إِنْ الْحُبِّ لَا شَكَّ قَاتِلِي * لَنْ لَمْ تُقَارِضْنِي هَوَى النَّفْسِ عَابِدَةَ
 أَعَايِدُ خَافِي اللَّهِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ * وَجُودِي عَلَيْهِ مَرَّةً قَطُّ وَأَحَدَةَ
 ١٠ فَإِنْ لَمْ تُرِيدِي فِي أَجْرًا وَلَا هَوَى * لَكُمْ غَيْرَ قَتْلِي يَا عَيْدُ فَرَأَشِدَةَ
 فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدِ بَتَّ أَرْعَى نُجُومَهَا * وَعَبْدَةٌ لَا تَدْرِي بِذَلِكَ رَاقِدَةَ
 الغناء بلحنكم الوادئ ، رمل بإطلاق الوتر في مجرى البتصر ، عن إسحاق .

فَمَا حَمَلَ عَنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عَيْدِ اللَّهِ [بن] الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ عَنْ حُسَيْنِ
 ١٥ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول « أعابد » . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر
 الأصول : « هجرا » تخريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فكم » تحريف .
 (٤) التكملة من ف . (٥) في أكثر الأصول : « المناري » بالراء ، والتصويب من ط ، م ،
 ف . وهو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي . (راجع تهذيب التهذيب
 ج ٩ ص ٢٢٥)

مرَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ فِي ظِلِّ فَارِجٍ وَحَوْلَهُ
أَصْحَابُهُ وَجَارِيَتُهُ سَيْنِرٌ بِنْتُ تَغْيَبَةَ مِمَّزَهْرِيَّةٍ :

هَلْ عَلَى وَيَحْكُمَا * إِنَّ لَهَوْتُ مِنْ حَرِّجٍ

فَضِيحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « لَا حَرَجَ إِنْ شَاءَ اللهُ » .

وكانت أم عابدة هذه عممة حسين بن عبد الله بن عبيد الله، أمها عمرة بنت
عبيد الله بن العباس، تزوجها شعيب فولدت له محمداً وشعيباً ابني شعيب وعابدة،
وكان يقال لها عابدة الحسن، وعابدة الحساء .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني محمد بن يحيى قال :

خَطَبَ عَابِدَةَ بِنْتَ شُعَيْبِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَأَمْتَمَتْ
عَلَى بَكَّارٍ وَتَزَوَّجَتْ الْحُسَيْنِ . فَقَالَ لَهُ بَكَّارٌ : كَيْفَ تَزَوَّجْتِ الْعَابِدَةَ وَأَخْتَارْتِكَ مَعَ
فَقْرِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ : أُنْعِمْنَا بِالْفَقْرِ وَقَدْ نَحْنَا اللهُ تَعَالَى الْكَوَثَرُ !^(٢)

تنكر ما بينه وبين
عبد الله بن معاوية
فتعاباً بشمر

أخبرني الحرمي والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أُمَّهُ أُمَّهُ وَلَدٌ ، وَكَانَ يَقُولُ شَيْئاً مِنَ الشُّعْرِ ، وَتَزَوَّجَ
عَابِدَةَ بِنْتَ شُعَيْبِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْهُ ، وَبَسْبَبَهَا رُدَّتْ عَلَى وَلَدِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَمْوَالَهُمْ
فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ صَدِيقاً لَهُ ،
ثُمَّ تَنَكَّرَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ مُعَاوِيَةَ :

(١) فارج : حصن كان لحسان بن ثابت بالمدينة .
(٢) الفصح : غيره كذا ، لا بكذا .
(٣) في ط ، م : « ... الله جل وعز » .

١٧٠
١٠

إِنَّ أَبْنَ عَمِّكَ وَأَبْنَ أُمَّكَ مَعْلَمٌ شَاكِي السَّلَاحِ
يَقْصُ السَّدُودَ ^(١) وَوَلَيْسَ يَرَى * ضَى حِينَ يَبْطِشُ بِالْجِرَاحِ
لَا تَحْسَبَنَّ أَدَى أَبْنَ عَمِّكَ شُرْبَ الْبَانِ النَّفَاحِ
بَلْ كَالشَّجَاةِ وَرَا اللَّهَا * إِذَا تَسْوَعُ بِالتَّرَاحِ ^(٢)
فَاخْتَرْتَنَفْسَكَ مَن يُجِيبُ * بَكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الرِّدَاحِ ^(٣)
مَنْ لَا يَزَالُ يَسْوَهُ * بِالغَيْبِ أَنْتَ يَلْحَاكَ لِاحِ ^(٤)

فقال حسين له :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَخْشَى وَأَوْ * عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ ^(٥)
لَسْنَا نُقَرُّ لِقَائِلِ * إِلَّا الْمُقَرَّطُ بِالصَّلَاحِ ^(٦)

قال : ولحسين يقول ابن معاوية :

قُلْ لِدَى الْوَدِّ وَالصَّفَاءِ حُسَيْنِ * أَقْدِرِ الْوُدَّ بَيْنَنَا قَدْرَهُ
أَيْسَ لِلدَّابِغِ الْمُحْلِمِ بَدُّ * مَن عِتَابِ الْأَدِيمِ ذَى الْبَشْرَةِ ^(٧)

(١) وقصه يقصه : كسره . (٢) الشجا والشجاة : ما يعترض في الخلق من عظم ونحوه . والمهاة :
الحمة المشرفة على الخلق . والقراح : الماء الخالص الذي لا يخاطله شئ . (٣) كذا في ف . وفي سائر
الأصول : * مَنْ لَا يَزَالُ تَسْوَهُ *

١٥ بالناء الفوقية ، تصحيف . (٤) في أكثر الأصول : « ان يلحاك » . والتصويب من ج ، ف ، وهذا البيت وجملة :
« فقال حسين له » ساقط في ط ، م ؛ كأن البيهقيين الآتين من هذه القصيدة . ويلحاه هنا : يشتمه . والأكثر
أن يقال لحاه يلحوه لحوا إذا شتمه . وحكى أبو عبيد : لحيته ألحاه لحوا (وزان رضى رضى) وهى نادرة .
وهذا الشعر يؤيد ورودها . وأما لحاه يلحاه (وزان سعى يسعى) بمعنى لومه ، فبالياء .

٢٠ (٥) هكذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « وأرعد » بالراء . (٦) المقرط بالصلاخ : الموسوم به .
(٧) المحلم : الذى يزرع الحلم عن الجلد . والحلم (بالتحريك) دود يقع فى الجلد فيفسده ، وأحدته
حلمة ؛ يقال : حلم الجلد يحلم حلما فهو حلم (وزان فرح يفرح فرحا فهو فرح) إذا وقع فيه الحلم فثقبه
وأفسده . والمثل الذى يشير إليه الشاعر " إنما يعاتب الأديم ذو البشرة " أى إنما يعاود إلى الدباغ
الأديم ذو البشرة ، وهو الجلد الذى سلبت بشرته ، وهى ظاهره الذى ينبت عليه الشعر . بضرب
لمن فيه هراجة ومستعجب .

(١) لَسْتُ إِنْ رَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوَدَّ * عَنْ طَرِيقِ بَتَّابِجِ آثَرَهُ
بَلْ أَقِيمُ الْقَنَاطَةَ وَالْوُدَّ حَتَّى * يَتَّبِعَ الْحَقَّ بَعْدُ أَوْ يَذَرَهُ

كان صديقا
لابن أبي السرح
ومدحه بشعر

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
آبن سلام قال :

كان مالك بن أبي السرح الطائي المغني صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله
آبن العباس ونديما له ، وكان يتغني في أشعاره . وله يقول الحسين رحمه الله تعالى :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمَدِ * سَجَّ فَلَا تَلَحَّحَنِي وَلَا تَلْمُ
أَبْيَضُ كَالسِّيفِ أَوْ كَمَا يَلْمَحُ آلُ * بَبَارِقُ فِي حِنْدِسٍ مِنَ الظُّلَمِ
يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا * يَهْتِكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ
يَأْرَبُّ لَيْلِي لَنَا كَاشِيَةٌ آلُ * بُرْدٍ وَيَوْمٍ كَذَلِكَ لَمْ يَسُدِّمْ
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمَدِ * سَجَّ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِي وَالشَّيْمِ
مَنْ لَيْسَ بِعَصِيكَ إِنْ رَشِدْتَ وَلَا * يَجْهَلُ آيَ التَّرْخِيصِ فِي اللَّسَمِ

(١) كذا في ط ، م ، ف . وراغ الرجل والتعلب يروغ وروغا وروغانا : مال وحاد عن الشيء .
وفي أكثر الأصول : « زاغ » بالزاي . وزاغ : مال . (٢) الرواية فيما تقدم من الأغاني (ج ٥
ص ١١٠ من هذه الطبعة) : « كالبر » بدل « كالسيف » و « في حالك » بدل « في حندس » .
(٣) ورد صدر هذا البيت فيما تقدم صدرا للبيت الأخير هنا ، وصدرا للبيت الأخير صدرا لهذا البيت .
والبيان متاليان هناك . (٤) في أكثر الأصول : « يارب يوم » . والتعريب من ط ، م ، ف
ومما تقدم . (٥) في ف : « قد بت فيه » وفي هامش ط : « ويروي : لهوت فيه » .
والرواية فيما تقدم : « نعمت فيه » . (٦) كذا في ف والجزء الخامس من هذه الطبعة .
وفي ط ، م : « آي الترخيص » . ولعله تحريف عن « آي الترخيص » . وفي سائر الأصول هنا :
« ولا يجهل منك الترخيص » .

قال : فقال له مالك : ولا إن غَوَيْتَ والله بأبي [أَنْتَ] وَأَمَى أَعْصِيكَ ^(٢) . قال وغنى مالك بهذه الأبيات بمحضرة الوليد بن يزيد ، فقال له : أخطأ حسين في صِفَتِكَ ، إنما كان ينبغي أن يقول :

أَحْوَلُ كَالْقَرْدِ أَوْ كَمَا يُخْرَجُ الـ * سَّارِقٌ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ ^(٣)

[أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس إذا صلى العصر دخل منزله وسمع الغناء عشيته . فأتاه قوم ذات عشية في حاجة لهم فقضاها ، ثم جلسوا يتحدثونه . فأما أطالوا قال لهم : أأأذنون ؟ فقالوا نعم . فقام في أصحاب له وهو يقول :

قَوْمُوا بِنَا نُدْرِكُ مِنَ العَيْشِ لَدَّةً ^(٤) وَلَا لِمِ فِيهَا اللَّتَقِيَّ وَلَا عَارًا ^(٥)

صوت

إِنَّ حَرْبًا وَإِنْ حَضَرَ أَبَا سُفٍّ * بِيَانَ حَارًا مَجْدًا وَعِزًّا تَلِيدًا
فَهُمَا وَارِثَا العُلَا عَنْ جُدُودٍ * وَرِثُوهَا آبَاءَهُمْ وَالجُدُودَا
الشعر لفضالة بن شريك الأسدي من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وبعد هذين البيتين يقول :

وحوى لارثها معاوية القَر * مَ وَأَعطَى صَفْوَ الرِّاثِ يَزِيدَا ^(٦)
والغناء لإبراهيم بن خالد المعيطي ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْتِصْرِ عَنِ الهِشَامِيِّ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ ^(٧)

١٧١
١٠

(١) التكلة عن ط ، م ، ف . (٢) كُنا في ط ، م ، ف والجزء الخامس . وفي سائر الأصول : « إن أعصيك » . (٣) في أكثر الأصول : « أشوك » والتصويب من ط ، م ، ف . (٤) جملة هذا الشطر صفة للذة . وقد دخلت الواو في الجملة الوصفية وهو قليل . ومن ذلك قوله تعالى في سورة الحجر : (وما أهلكتنا من قرية إلا وظنا كتاب معلوم) . (٥) زيادة من ف . (٦) القرم : هنا السيد . (٧) هذه التكلة ليست موجودة في أكثر الأصول الخطية

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

نسبه وشعرلابته
عبد الله في ذم
ابن الزبير

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر مؤقذ النار بن
الحريش بن ميمر بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان [بن اسد] بن خزيمه بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار . وكان شاعرا فانتكا صعلوكا مخضرا أدرك الجاهلية
والإسلام . وكان له آبنان شاعران ، أحدهما عبد الله بن فضالة الواقف على عبد الله
ابن الزبير والقائل له : إن ناقتي قد نقيت ودبرت ، فقال له : أرقعها بخيلد وأخصفها
بهنليب ويسز بها البردين . فقال له : إني قد جئتك مستحيلا لا مستشيئا ، فلعن الله
ناقة حماتي إليك . فقال له ابن الزبير : إن وراكيها . فأنصرف من عنده وهو
يقول :

(٨)
أقول لغلتمتي شدوا ركاب * أجاوز بطن مكة في سبوا
فألى حين أقطع ذات عرق * إلى ابن الكاهلية من معاد

(١) كذا في ط ، م وتاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٣٤ ص ٥٤١) ومنهج الشعراء للزباني .
وفي سائر الأصول : « سليمان » . (٢) النكلة عن ف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي لسان العرب (مادة أن) : « نقب خفيها » .
يقال : نقب البعير ، إذا حفي ووقت أخفاه . وفي سائر الأصول : « تعبت » . والدر (بالشريك) :
جرح يكون في ظهر الدابة . (٤) الهلب : الشعر . وخصفه : وضعه وإطباقه على الأنف .
ليقيا . والبردان : الغداة والعشي مثل الأبردين . (٥) زيد في خزنة الأدب وتاريخ ابن عساكر
(ج ٣٤ ص ٥٤٣) بعد البردين : « تصح » . وفي الخزنة : « لا مستوصفا » بدل « لا مستشيئا » .
وفي حاشية الأمير على معنى اللبيب : « ما أتيتك مستطبلا وإنما أتيتك مستنحفا » . (٦) كذا
في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « الله تعالى » . (٧) إن هنا بمعنى « نعم » .
(٨) في خزنة الأدب (ج ٢ ص ١٠١) : « بطن مر » . وبطن مر : موضع يقرب مكة .
وفي سواد ، أي في ظلام الليل . (٩) ذات عرق : موضع وهو الحد بين نجد وتهامة وعنده
ينزل أهل العراق . وابن الكاهلية : يريد ابن الزبير . وسيد ك المؤلف ذلك في آخر هذه الترجمة .
ومعاد : مصدر بمعنى العود .

سَيَبْعِدُ بَيْنَنَا نَصَّ الْمَطَايَا * وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ^(١)
 وَكُلُّ مَعْبِدٍ قَدْ أَعْلَمْتُهُ * مَنَّا سَمِيحِينَ طَّلَاعِ النَّجَادِ^(٢)
 أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ * نَكْدَنَ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ^(٣)
 مَنِ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغْرُ كَغُنْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

- ٥ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوَازِمِيُّ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ . فَأَمَّا فَاتِكُ بْنُ فَضَالَةَ فَكَانَ سَيِّدًا جَوَادًا . وَهُوَ يَقُولُ الْأُقَيْشِرِيُّ يَمْدَحُهُ :
 وَقَدْ الْوَفُودُ فَكُنْتَ أَفْضَلَ وَأَنْدِ^(٤) * يَا فَاتِكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكِ

ابنه فاتك ومدح
الأقشيريه

- (١) نص المطايا : سيرها الشديد ، على أن النص مضاف الى فاعله ، أرحمنا واستخراج ما عندها من السير ، على أن النص مضاف الى مفعوله . وفي تاريخ ابن عساکر : « وقول ابن فضالة في شعره هذا «نص المطايا» ضرب من السير فيه ظهور وارتفاع . ومن هذا اشتق اسم المنصة بمعنى الارتفاع والظهور . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قصة ذكرت ، أنه كان يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نص . ومنه نصبت الحديث الى صاحبه أى رفعته إليه . وقال امرؤ القيس :
- وجيد بكيد الريم ليس بفاحش * إذا هي نصته ولا بمعطل »
- والأداوى : جمع إداوة (بكسر الهمزة) ، وهى المطهرة . والمزاد : الأبقية ، واحدها مزادة .
- (٢) فى بعض الأصول : « أعلته » . والمعبد هنا : الطريق الواضح الذى عبيد ومهد . من كثرة السير فيه . والمناسم : أطراف أخفاف الإبل ، واحدها منسم (بفتح الميم وكسر السين) . والنجاد : جمع نجد وهو ما ارتفع من الأرض . وطلاع النجاد : السامى لمعالى الأمور . ووصف الطريق به هنا مجاز ؛ إذ هو يريد : وكل طريق معبد لا يسلكه إلا السامون لمعالى الأمور الضابطون لأمرهم . (٣) أبو حبيب : كنيته لعبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا بكر وأبا عبد الرحمن . ونكدن : تغصن . واستشهد النحويون بهذا البيت فى باب « لا » النافية للجنس . وذلك أن مدخول « لا » لا يكون إلا نكرة وهو هنا معرفة . وقد تؤزل على تقدير « ولا أمثال أمية فى البلاد » ؛ أو على تقدير « ولا أجواد فى البلاد » . لأن بنى أمية قد اشتهروا بالجود ؛ فأزل العلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود . وقد نسب بعضهم هذه الأبيات لعبد الله بن الزبير (بفتح الزاى) فى عبد الله بن الزبير بن العوام وأنه هو الذى شكك الى ابن الزبير لقب ناقته . ونسبه بعضهم لفضالة ، وسيدكر المؤلف ذلك فى ترجمته . (٤) كذا فى ط ، م ، ف - وفى سائر الأصول : « أزل وافد » .

مرّ بعاصم بن عمر
ابن الخطاب فلم
يقره فهجاه

أخبرني بما أذكر من أخباره هاهنا مجموعاً على بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب، وما ذكرته متفرقاً فأنا ذا كُرُ إسناده عن أخذته . قال ابن حبيب :

مرّ فضالة بن شريك بعاصم بن عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى عنهما — وهو متبذّب ناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئاً ولم يبعث إليه ولا إلى أصحابه بشيء ، وقد عرفوه مكانهم ، فأرتحلوا عنه . وآلنفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال له : قُلْ له : أما والله لا طوّقتك طَوْقاً لا يبلى . وقال يهجوّه :

ألا أيها الباغي القرى لست واجداً * قِراك إذا مايت في دار عاصم
إذا جئته تبغى القرى بات نائماً * بطيناً وأمسى ضيفه غير نائم^(٥)
فدع عاصماً أف لأفعال عاصم * إذا حصل الأقسام أهل المكارم^(٦)
فستى من قریش لا يجود بنائيل^(٧) * ويحسب أن البخل ضربه لازم
ولولا يد الفاروق قلدت عاصماً * مطوقة يمدى بها في المواسم^(٨)
فليتك من جريم بن زبّان أو بنى * فقيم أو النوى أبان بن دارم
أناس إذا ما الضيف حل بيوتهم * غدا جائعا عيان^(٩) ليس بغانم

١٧٢
١٠

(١) في أكثر الأصول ما عدا ط : « فأنا ذا كُرُ أيضاً إسناده » . (٢) هذا الدعاء ليس في ط ، م ، ف . (٣) كذا في ط ، م ، ونبذ : مقم بالبادية . وفي سائر الأصول : « منبذ » . (٤) هذه الكلمة ليست في ط ، م . (٥) في ط ، م ، ف وتاريخ دمشق لابن عساکر : « غير طاعم » . (٦) في أكثر الأصول : « جهل » والتصويب من ط ، ج ، م . (٧) النائل : العطاء . (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف وتاريخ ابن عساکر . وفي سائر الأصول : « ينجزي » تحريف . (٩) عيان : عطشان .

- (١) [قال] : فلما بلغت أبياته عاصمًا استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يؤمئذ بالمدينة أمير^(٢)، فهرب فضالة بن شريك فليحق بالشام ، وعازد يزيد بن معاوية وعمره ذنبه وما تحوف من عاصم ؛ فأعاده ، وكتب إلى عاصم يخبره أنّ فضالة أتاه مستجيرًا به ، وأنه يحب أن يهبه له ، ولا يذكر لمعاوية شيئًا من أمره ، ويضمن له ألا يعود لهجائه ؛ فقبيل ذلك عاصم وشفع يزيد بن معاوية . فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية :

- إِذَا مَا قُرَيْشٌ فَاحْرَتْ بِقَدِيمِهَا * نَحَرَتْ بِمَجْدٍ يَا زَيْدُ تَلِيدِ
يَجْتَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ * أَبُوكَ أَمِينُ اللَّهِ غَيْرَ بَائِدِ
بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَنَامَ مِنَ الرَّدَى * وَأَدْرَكَ تَبَلًا مِنْ مَعَاشِرِ صِيدِ^(٣)
وَمَجْدِ أَبِي سُفْيَانَ ذِي الْبَاعِ وَالنَّدَى * وَحَرْبٍ وَمَا حَرَّبُ الْعُلَا بَزْهِيدِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي إِنْ عَدَدَ النَّاسُ مَجْدَهُمْ * يَجِيءُ بِمَجْدٍ مِثْلِ مَجْدِ زَيْدِ^(٤)
وقال فيه القصيدة المذكور فيها الغناء في هذه النسخة بعينها .

- أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني السكري عن ابن حبيب قال :
كان عبد الله بن الزبير قد ولي عبد الله بن مطيع بن الأسود بن نضلة بن عبيد^(٥)
ابن عويج بن عدي بن كعب ، الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر ؛
فقال فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع :

هما ابن مطيع
حين طرده المختار
عن ولاية الكوفة

- (١) زيادة عن ط ، م ، ف . (٢) في ف : « على المدينة » . (٣) في بعض
الأصول : « نبلا » بالنون ، تصحيف . والتبيل هنا : النار . والصيد : جمع أصيد . يقال ملك أصيد ،
إذا كان لا يلتفت من زهوه يمينًا ولا شمالًا . (٤) هذه عبارة ط ، م ، ف . ومثلها ج لولا
تخريف في الكلمات . وفي سائر الأصول : « وقال فيه أيضا الأبيات المذكور فيها الغناء من هذه
القصيدة بعينها » . (٥) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فضالة » تحريف
(راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٢ ، والإصابة ج ٥ ص ٦٥) .

دعا ابن مطيع للبياع بفضته * إلى بيعه قلبي بها غير عارف^(١)
 فقرب لي خشنة لما لمسها * يكفى لم تشبهه أكف الخلائف
 معودةً جعل المرأوى لقومها * فروراً إذا ما كان يوم التسايف^(٢)
 من الشينات الكرم أنكرت لمسها^(٣) * وليست من البيض السياط اللطائف^(٤)
 ولم يسم إذ باعته من خليفتي * ولم يشرط إلا اشتراط المجازيف
 متى تلق أهل الشام في الخيل تلقني * على مقرب لا يزدهى بالمجازيف^(٥)
 مسر كينيان العبادي محطيف^(٦) * من الصاريات بالدماء الخواطف^(٧)

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي
 امرأة من بني نصر بن معاوية ، وسأل في صداقها بالكوفة ، فكان يأخذ من كل
 رجل مسألة درهمين درهمين . فقال له فضالة بن شريك يهجو به قوله :

انكحتم يا بني نصر فتانكم * وجهاً يشين وجوه الرب العين^(٨)

هجا عامر بن مسعود
 لأنه تدول في جمع
 صداق زوجه

(١) في ط ، م ، ف : « لها غير عارف » . (٢) التسايف : الضارب بالسيف .
 (٣) يقال شئ الرجل (كفرج وكرم) فهو شئن (بالكون) إذا كان غليظ الكف خشناً . ولعله
 حرك العين هنا وهي الناء للضرورة ، لأن عين الوصف لا تحرك في جمع المؤنث ، أو هي لغة كفرج وفرجة ، لم ترد
 في المعجمات . والكرم : جمع أكرم وكرماء ، والكرم (بالتحريك) هنا : قصر في الأصابع شديد .
 (٤) في ف : « مسها » . (٥) المقرب من الخيل : الذي يقرب مرابطه ومعلقه
 لكرامته . ولا يزدهى : لا يستخف و « المجازيف : ما يرى به » . وشرح الكلمة الأخير عن هامش ط :
 (٦) ممر : موثق الخلق . (٧) في ط ، م : « تكاز العبادي » ، ولعل صوابه : « كزناز
 العبادي » . والزناز : ما يشده النصراني على وسطه . والعباديون : نصاري الحيرة ، على أن يكون
 قد وصف الفرس بأنه موثق الخلق مفتول كالزناز . والمخطف : الضامر . وضري بالشيء : لهج به وأغرم .
 (٨) الرب : القطيع من بقر الوحش ، والعين : الواسعة العيون ، الواحد عين بعيناه .

أُنكحتم^(١) لافسقى دُنْيَا يُعَاشُ بِهِ * وَلَا تُشْجَاعًا إِذَا انْشَقَّتْ عَصَا الدِّينِ
فَدَكُنْتُ أَرْجُو أَبَا حَفِيصٍ وَسُنَّتُهُ * حَتَّى نَكَحْتِ بِأَرْزَاقِ الْمَسَاكِينِ^(٢)

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : أودع فضالة بن شريك رجلاً من بني سليم يقال له قيس ناقةً، فخرج في سفرٍ، فلما عاد طلبها منه، فذكر أنها سُرقَتْ. فقال [فيه]^(٣) :

هما رجلا من بني
سليم خان الأمانة

وَلَوْ أَنِّي يَوْمَ بَطْنِ الْعَقِيقِ * ذَكَرْتُ وَذُو اللَّبِّ يَنْسَى كَثِيرًا
مُصَابَ سُلَيْمٍ لِقَاحِ النَّيِّبِ * لَمْ أُودِعِ الدَّهْرَ فِيهِمْ بَعِيرًا^(٤)
وَقَدْ فَاتَ قَيْسٌ بَعِيرَانِيَّةً * إِذَا الظَّلُّ كَانَ مَدَاهُ قَصِيرًا^(٥)
مِنَ اللَّاعِبَاتِ بِفَضْلِ الزَّانِمِ * إِذَا أَفْلَقَ السَّيْرُ فِيهِ الضُّفُورًا^(٦)
وَمَنْ يَبِيكُ مِنْكُمْ بَنِي مُوقِدٍ * وَلَمْ يَرَهُمْ يَبِيكُ شَجْوًا كَثِيرًا
هُمُ الْعَاسِفُونَ صِلاَبُ الْقَنَا * إِذَا الْخَيْلُ كَانَتْ مِنَ الطَّعْنِ زُورًا^(٧)^(٨)

١٧٣
١٠

(١) في أ، ب، س، م (في أحد موضعها) : « أنكتم » .

(٢) في هذه الأصول أيضا : « أنيكيت » .

(٣) زيادة عن ف . (٤) مصاب هنا : مصدر بمعنى إصابة . ومثله :

أظلمت إناص مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

والقحاح : ذوات الألبان من النوق ، واحداً لقوح ولقحة .

(٥) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بعيراته » تصحيف . والعيرانة من النوق :

القوية التي تشبه العير ، وهو الحمار الوحشي ، في القوة والنشاط .

(٦) في م ، أ ؛ « الصقورا » وفي ج ، ب ، س : « القصورا » والتصويب من ط .

والضفور : جمع ضفر (بالفتح) وهو ما يشد به البعير من الشعر المضفور .

(٧) في أكثر الأصول : « العاشقون » والتصويب من ط ، م .

(٨) زور : ماثلات ، واحداً أזור وزوراء .

وَأَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذْ أُحْمِلُوا ^(١) * وَعِزُّ لَيْلَى جَاءَهُمْ مُسْتَجِيرًا
فَإِنِّ أَنَا لَمْ يُقْضَ لِي أَلْقَهُمْ ^(٢) * قَرَأْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا

عود إلى شعري
ذم ابن الزبير
قيل إنه لفضالة

وذكر ابن حبيب في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله
ابن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع ابنه، وذكروا
الآيات وزاد فيها :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ تَقَبَّتْ قَلُوصِي ^(٣) * فَرَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَادِ ^(٤)
يَضُنُّ بِنَاقِيَةِ وَيَرُومُ مُلْكًا * مُحَالٌ ذَلِكَ غَيْرُ السَّدَادِ ^(٥)

(١) الأيسار : أصحاب القداح المجتمعون على الميسر، الواحد يسر (بالتحريك) . ولقمان هو ابن
عاد صاحب النور السبعة التي آخرها لبد، وهو غير لقمان الحكيم . قال المفضل الضبي في أمثاله (ص ٧٤
طبعة الجواثب سنة ١٣٠٠ هـ) : « زعموا أن لقمان بن عاد جاور حيا من العالقة وهم عرب ،
فلا عسالة لنا ، ثم قال لجارية له : انطلق بهذا العس إلى سيد هذا الحى فأعطيه إياه ، وإياك أن تسأل
عن أسمه وأسم أبيه . فانطلقت حتى أتتهم ، فاذا هم بين لاعب وعامل في ضيعته ومقبل على أمره ،
حتى مرت بشانية نفر منهم عليهم وقار وسكينة ولهم هيئة ، فقامت تنفرس فيهم أيهم تعطى العس . فرت
بها أمة ، فقالت لها جارية لقمان : إن مولاي أرسلني إلى سيد هذا الحى ونهاني أن أسأل عن أسمه
وأسم أبيه . فقالت لها الأمة : إن وصفتهم لك نخذي أيهم شئت أو ذرى ، وفيهم سيد الحى . ثم أخذت
الأمة تصفهم واحدا واحدا بصفات كلها تمت إلى الكرم والشجاعة ، وهي الللال المحمودة في البادية ،
وهم بيض ، وحممة ، وطفيل ، وذفاقة ، ومالك ، وتميل ، وقرزعة ، وعمار ، فأعطت الجارية العس
من رآته من الوصف سيدهم . وقد ذكرت العرب أيسار لقمان في شعرها في الفخر والمدح ؛ فقال
شاعرهم : « قومي أيسار لقمان » أو « وهم أيسار لقمان » . قال طرفة :

وهم أيسار لقمان إذا * أغلت الشتوة أبدا ، الجزر

وأبداء الجزور : أشرف أعضائها ، واحدها بده (بالفتح) .

وقال أوس بن حجر :

وأيسار لقمان بن عاد سماحة * وجودا إذا ما الشول أمست جراثا

(٢) جزم الفعل على البذل . (٣) كذا في ط ، ب ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « تمعت » .

(٤) الصفاد (بالكسر) : ما يوثق به الأسير من قلد أو قيد . (٥) في ط ، م ، ف : « ذا كم » .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَلَيْتَ إِمَارَةً فَبَخِثْتَ لَمَّا * وَلَيْتَهُمْ بِمُلْكِكَ مُسْتَبَادَ
 فَإِنَّ وَلَيْتَ أُمَّةً أَبَدُوكُمْ * يَكُلُّ سَمِيدِجٍ وَارَى الزَّنَادَ
 مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغْرَّ كَفُتْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ
 إِذَا لَمْ أَفْهَمُ بِمَنْى فِائِي * بَيْتٌ لَا يَهْشُرُ لَهُ فِؤَادِي
 سَيِّدِي لَمْ نَصِّ الْمَطَايَا * وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ
 وَظَهَرَ مُعْبِدٌ قَدْ أَعْمَلْتَهُ * مَنَّا سَمِيحُ طَلَّاحِ النَّجَادِ
 رَعَيْنَ الْحَمِضَ حَمِضَ خُنَاصِرَاتٍ * وَمَا بِالْعَرِيقِ مِنْ سَبِيلِ الْغَوَادِي
 فَهِنَّ خَوَاصِعُ الْأَبْدَانِ قُودٌ * كَأَنَّ رُءُوسَهُنَّ قِيُورُ عَادِ
 كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْغُرَبَانِ مِنْهَا * مَنَارَاتُ بَيْنَيْنِ عَلَى عَمَادِ

- ١٠ (١) كذا في ط ، م ، ف : « سميدج » بالبدال المهمل . وفي سائر الأصول : « سميدج » بالبدال المعجمة . وإهمال الدال هو ما يفهم من كلام اللطويين ، بل صرح بعضهم بأن إهمالها خطأ (راجع تاج العرويس مادة سميدج) ، والسميدج : السيد الكريم الشريف السخي الموأ الأثبات ، والشجاع ، والرجل الخفيف في حوائجه . ويقال : إنه لوأرى الزناد ، ووأرى الزند ، ووأرى الزند ، إذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « لا يهشُرُ به » .
- ١٥ (٣) تقدم شرح ما في هذا البيت والذي قبله في ص ٧٠ .
- (٤) في أكثر الأصول : « وعين » بالواو . والصواب من ط ، م ، ف ، هـ : « وعين » وخناصرة بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية ، وهي قصبة كورة الأحص ؛ قال عدى بن الرقاغ :
 وإذا الريبع تشابت أنوائه * فسق خناصرة الأحص وزادها
 وقد جمع في الشعر كما هنا ، كأن الشاعر يجعل كل موضع منها خناصرة . قال جرّان العود :
 نظرت نوصحبتى بخناصرات * ضحيا بعسدا ما متسبح النهار ؛
- ٢٠ (٥) في أكثر الأصول : - * وما بالعرف من سبيل الفزاد *
 صوابه من ط ، م ، ف ، هـ : « وسيل الغوادي : مطرها - يريد ما أنبتته المطر من مرعى .
- (٦) قود : جمع أقود وقوداء . والقود (بالتحريك) : طول الظهر والعتق ؛
- (٧) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « تيين » . والغربان من الفرس والبهيير : حرفا الوركين الأيسر والأيمن اللذان فوق الذنب حيث التقي رأسا الورك الأيمن واليسرى ، واجمع غربان . والغراب أيضا : فذال الرأس ؛ يقال : شاب غرابه أى شعر فذاله . يريد أن يصف المطايا بالفضخامة والارتفاع ، كما وصفها في البيت الذي قبله . بالطول .
- ٢٥

[قال^(١)] : فلما ولي عبد الملك بعث إلى فضالة يطلبه ، فوجده قدمات ، فأمر لورثته
بمائة ناقة تحمل وقرها براً وعمراً . [قال^(١)] : والكاھلية التي ذكرها زهرة بنت خنجر^(٢)
أمرأة من بني كاھل بن أسيد ، وهي أم خويلد بن أسيد بن عبد العزى .

طلبه عبد الملك
ليكرهه فلما وجده
قدمات أكرم أهله

صوت

لقد طال عهدي بالإمام محمد * وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
فأصبحت ذا بعد وداري قريبة * فوآجبا من قرب داري ومن بعدي
فيا ليت أن العيد لي عاد يومه * فإني رأيت العيد وجهك لي يبدي
رأيتك في برد النبي محمد * كبر الدجى بين العيامة والبرد^(٣)
الشعر لأبي السمط مروان الأصغر بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة .
والغناء لبنان خفيف ريل مطلق ابتداءه نشيد . وذكر الصولي أن هذا الشعر
ليحي بن مروان . وهذا غلط قبيح .

١٧٤
١٠

(١) زيادة عن ف .

(٢) ورد هذان الاسمان محرفين في أكثر الأصول ، ففيها جميعا : « زهراء » وفي ب ، سد ،
ح : « خراء » . وفي م ، ا : « خشراء » . والتصويب من ط .

(٣) في أكثر الأصول : « الغامة » بالعين المعجمة . والتصويب من ط ، ف .

أخبار مروان الأصغر^(١)

٢
١١

قد مرّ نسبه ونسب أبيه وأهله وأخبارهم مُتقدِّماً . وكان مروان هذا آخرَ
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ مُتَوَجِّحٌ . وَكَانَ سَاقِطًا بَارِدَ الشُّعْرِ .
فَدُرِّكُنِي عَنْ أَبِي هِفَّانَ أَنَّهُ قَالَ : شِعْرُ آلِ أَبِي حَفْصَةَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْحَارِّ ،
ابْتِدَاؤُهُ فِي نِهَايَةِ الْحَرَارَةِ ثُمَّ تَلَيْنَ حَرَارَتَهُ ، ثُمَّ يَفْتَرُّ ثُمَّ يَبْرُدُ ، وَكَذَا كَانَتْ أَشْعَارُهُمْ ،
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ لَمَّا انْتَهَى إِلَى مُتَوَجِّحٍ جَمَدٌ .

كان أهله شعراء
وشعره دونهم

وهذا الشعر يقوله مروان في المنتصر، وكان قد أقصاه وجفاه، وأظهر خلافاً
لأبيه في سائر مآهبه حتى في التشيع، فطرد مروان لنصبه، وأخرجه عن جلسائه .
فقال هذه الأبيات وسأل بنان بن عمرو فغنى فيها المنتصر ليستعطفه . وخبره في ذلك
يذكر في هذا الموضع من الكتاب .

أخبرني عمي وحييب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني حماد بن أحمد بن سليمان الكلابي قال حدثني أبو السمط مروان الأصغر قال :

ملح المتوكل وولاة
عهده فأكرمه
وأقطعه ضيمة

لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ مَدَحْتُهُ وَمَدَحْتُ وُلَاةَ الْعُهُودِ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْشَدْتُهُ :

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ * وَيَا حَبِيبًا نَجْدٌ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُهْدِ

نَظَرْتُ إِلَى نَجْدٍ وَبَغْدَادُ دُونَهَا * لَعَلِّي أَرَى نَجْدًا وَهِيَامَاتٍ مِنْ نَجْدِ

وَنَجْدٍ بِهَا قَوْمٌ هَوَاهُمْ زِيَارَتِي * وَلَا شَيْءَ أَحَلَّى مِنْ زِيَارَتِهِمْ عِنْدِي

(١) وردت في ط ، م قيل ترجمة مروان هذا ترجمة يوسف بن الحجاج الصبلي . وهي واردة

في ب جزء ٢٠ ص ٩٣ وما بعدها . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول :

« وأنشدته هذا » .

قال : فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم ونحسين ثوبا وثلاثة من الظَّهْر فَرَسٍ وَبَعْلَةٍ وَحِمَارٍ، ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكره فيها وأقول :
تَحْيِرُ رَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا * وَمَلَكَ أَمْرَ الْعِبَادِ تَحْيِيرًا
فلما صرتُ إلى هذا البيت :

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفَيْكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ * فَقَدْ كَدْتُ أَنْ أُطْعِيَ وَأَنْ أُجْبَرَ

قال لي : لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغْرَقَكَ بِجُودِي .

وحدثني عمي بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني حماد بن أحمد بن يحيى قال حدثني مروان بن أبي الجَنُوبِ ، فذكر مثل هذا الخبر سواءً ، وقال بعد قوله : « لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغْرَقَكَ » : سَلَّيْ حَاجَتَكَ . فقلت : يا أمير المؤمنين ، الضَّيْعَةُ التي أمرت أن أُقْطِعَهَا بِالْيَمَامَةِ — ذكر ابن المدبَّر أنها وَقَفَ الْمُعْتَصِمُ عَلَى وَلَدِهِ — فقال : قد قبَلتُك إِيَّاهَا مِائَةَ سَنَةٍ بِمِائَةِ دَرَاهِمٍ . فقلت : لا يَحْسُنُ أَنْ تُضْمِنَ ضَيْعَةً بِدَرَاهِمٍ فِي السَّنَةِ . فقال ابن المدبَّر : فَبِأَلْفِ دَرَاهِمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ . فقلت نعم . فأمر ابن المدبَّر أن يُنْفَذَ ذَلِكَ لِي ، وقال : لَيْسَتْ هَذِهِ حَاجَةٌ ، هَذِهِ قِبَالَةٌ ، فَسَلَّيْ حَاجَتَكَ . فقلت : ضَيْعَةُ يُقَالُ لَهَا السُّيُوحُ (٣) أَمْرُ الْوَائِقِ بِإِقْطَاعِ إِيَّاهَا ، فَتَنْعِنِيهَا ابْنُ الزِّيَّاتِ ، فَأَمْرٌ بِامْتِصَاءِ الْإِقْطَاعِ لِي .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كان علي بن الجهم يطعن عليه حسداً له على موضعه من المتوكل ، فهجاه هو في حضرة المتوكل وطلبه

كان علي بن الجهم يطعن عليه حسداً له على موضعه من المتوكل ، فهجاه هو في حضرة المتوكل وطلبه

كان علي بن الجهم يطعن عليه حسداً له على موضعه من المتوكل ، فهجاه هو في حضرة المتوكل وطلبه

(١) قبلك إياها أي ضمنها لك والتزمت بذلك . والاسم القبالة (بالفتح) . (٢) في ف : « فأمر بأن ينفذ ... » . (٣) في ف : « السيوخ » . (٤) زيادة من ف :

- قال : كلُّ أحدٍ أشعرُ منِّي يا أمير المؤمنين ، وما أصبَفَ نَفْسِي ولا أَرْكَبُها . وإذا رَضِيَنِي أميرُ المؤمنين فما أبالي مَنْ زَبَنِي . فقال له : قد صدَّقْتُكَ ، عليٌّ يزعمُ سرّاً وجهراً أنه أشعرُ منك . فالتفت إليه مروانُ فقال له : يا عليّ ! أنتَ أشعرُ منِّي ؟ فقال : أو تُسكُّ في ذلك ؟ قال : نعم ! أشكُّ وأشكُّ ، وهذا أميرُ المؤمنين بيننا . فقال له عليٌّ : إنَّ أميرَ المؤمنين يُجائبُكَ . فقال المتوكل : هذا عيُّ منك يا عليّ ؛ ثم قال لابن حَمْدُون : احْكُمْ بينهما . فقال : طَرَحْتَنِي والله يا أمير المؤمنين بين أنيابٍ ومخالبِ أسَدَيْنِ . قال : والله لَتَحْكُمَنَّ بينهما . فقال له : أمّا إذْ حَلَفْتَ يا أمير المؤمنين فأشعرُهُما عندي أعرفُهُما في الشَّعرِ . فقال له المتوكل : قد سمعتَ يا عليّ . قال : قد عَرَفَ مَيْلَكَ إليه فما لمعه . فقال : دَعْنَا مِنْكَ ، هذا كلُّهُ عيٌّ ، فإن كنتَ صادقاً فاهْجُ مروانَ . قال : [قد] سَكَرْتُ ولا فَضَلَ فيّ^(٢) . فقال المتوكل لمروان : اهْجُ أنتَ ، وبجياتي لا تَبْقِ غَايَةً^(٣) . فقال مروان :

- إِنَّ ابْنَ جَهْمٍ فِي الْمَغِيبِ يَعْبُدُنِي * وَيَقُولُ لِي حَسَنًا إِذَا لَاقَانِي
صَغُرَتْ مَهَابَتُهُ وَعَظُمَ بَطْنُهُ * فَكَأَنَّما فِي بَطْنِهِ وَلَدَانِ
وَمَحَّ ابْنَ جَهْمٍ لَيْسَ يَرْحَمُ أُمَّهُ * لَوْ كَانِ يَرْحَمُهَا لَمَّا عَادَانِي
فَإِذَا أَلْتَقِينَا نَاكَ شِعْرِي شِعْرَهُ * وَتَرَا عَلِيَّ شَيْطَانَهُ شَيْطَانِي

- قال : فضحك المتوكل والجلساء منه ، وانخزل ابن الجهم ، فلم يكن عنده أكثر من أن قال : بجمع حيلة الرجال وحيلة النساء . فقال له المتوكل : هذا أيضاً من

(١) في بعض الأصول: «إذا» تحريف . (٢) زيادة في ط ، م . (٣) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : «لا تبق» . (٤) زيد في ب ، س ، ح ، هنا : «قوله» . (٥) كذا في ط ، ح ، م . وانخزل في كلاهما : انقطع . وفي سائر الأصول : «انخزل» بالذال ، تحريف .

عَيْكَ وَبَرْدِكَ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ؛ فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ . فَقَالَ لِمُرْوَانَ : بِحَيَاتِي
إِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ، وَلَا تُقَصِّرْ فِي شَمَّتِكَ . فَقَالَ مِرْوَانُ :

لَعَمْرُكَ مَا الْجَهْمُ بْنُ بَدْرِ بِشَاعِرٍ * وَهَذَا عَلِيٌّ بَعْدَهُ يَدْعِي الشُّعْرَاءَ
وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لِأُمِّهِ * فَلَمَّا آذَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرًا

قال : فضحك [المتوكل] وقال : زده بحياتي . فقال فيه :

يَا بْنَ بَدْرِ يَا عَلِيَّةَ * قُلْتِ إِنِّي قَرَشِيَّةٌ
قُلْتِ مَا لَيْسَ بِحَقِّ * فَاسْكُتِي يَا نَبِيطِيَّةَ
أُسْكُتِي يَا بِنْتَ جَهْمٍ * أُسْكُتِي يَا حَلَقِيَّةَ^(١)

فَأَخَذَ عِبَادَةُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَعَنَّاها عَلَى الطَّبْلِ وَجَاوَبَهُ مَنْ كَانَ يَفْعَى ، وَالْمَتَوَكَّلُ
يَضْحَكُ وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَعَلَى مُطَرِّقٍ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ ، ثُمَّ قَالَ : عَلِيٌّ بِالذَّوَاةِ
فَأَتَى بِهَا ، فَكَتَبَ :

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ * عَدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يُيَسِّحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَهُ * وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضِ مَصُونٍ

قال علي بن الجهم
شعرا في حبسه ،
فعارضه فلم يطلقوه

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ :

لَمَّا مَدَحَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ الْمَتَوَكَّلَ بِقَوْلِهِ :
تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ * وَسَأَلْنَا لِأَسْبَابِ الْقَضَاءِ

(١) يقال أتان حلقية ، إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رحمها ؛ ومنه الحلاق (بالضم)

في الأتان ، وهو ألا تشعج من السفاد .

وذَكَرَ فِيهَا جَمِيعَ النَّدَمَاءِ وَسَبَّعَهُمْ وَهَجَاهُمْ ، انْتَدَبَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنْوَبِ فَعَارَضَهُ
فِيهَا ، وَقَدْ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ رَقَّ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْشَدَهُ مَرْوَانُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ اعْتَوَرَتْهُ أَلْسِنَةُ
الْجَلَسَاءِ فَتَلَبَّوهُ وَأَغْتَابُوهُ وَضَرَبُوا عَلَيْهِ ، فَتَرَكَهُ فِي مَحْبِسِهِ . وَالْقَصِيدَةُ :^(٢)

أَلَمْ تَعَلِّمْ بِأَنَّكَ يَا بَنَ جَهْمِ * دَعِيٌّ فِي أَنْسِ أَدْعِيَاءِ
أَعْبَدَ اللَّهُ تَهْجُوَ وَابْنَ عَمْرِ * وَبَحْتِشُوعَ أَصْحَابِ الْوَفَاءِ
هَجَوْتَ الْأَكْرَمِينَ وَأَنْتَ كَلْبٌ * حَقِيقٌ بِالشَّيْثَةِ وَالْهِجَاءِ
أَتَرَبَّى بِالزَّانِئِ بَنِي حَلَالٍ * وَأَنْتَ زَنِيمٌ^(٣) أَوْلَادِ الزَّانِئِ
أُسَامَةُ مِنْ جُدُودِكَ يَا بَنَ جَهْمِ ! * كَذَبْتَ وَمَا بِذَلِكَ مِنْ خَفَاءِ

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثني إبراهيم
ابن الحسن قال :

قال في المعتصم شعرا
بعدهما كان من أمر
العباس بن المأمون
وعجيف

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَعَجِيفٌ مَا كَانَ ، أَنْشَدَ مَرْوَانُ بْنُ
أَبِي الْجَنْوَبِ الْمُعْتَصِمَ قَصِيدَةً أَوْطَأَ^(٤) :
أَلَا يَا دَوْلَةَ الْمُعْتَصِمِ دُويمِي * فَإِنَّكَ قُلْتَ لِلدُّنْيَا اسْتَقِيمِي
فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

هَوَى الْعَبَّاسُ حِينَ أَرَادَ غَدْرًا * فَوَافِي لِمَا هَوَى قَعَرَ الْجَحِيمِ
كَذَاكَ هَوَى كَهَوَاهُ عَجِيفٌ * فَأَصْبَحَ فِي سَوَاءٍ لَطَى الْجَحِيمِ
[قَالَ الْمُعْتَصِمُ : أبعده الله !]^(٥)

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه . (٢) في ح ، ب ، س : « والقصيدة قوله » .
(٣) الزنيم : المستلحق في قوم ليس منهم ، والدعي ، واللثيم المعروف بلومه أو شره .
(٤) في ح ، ب ، س : « أوطأ قوله » . (٥) زيادة في ف .

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثنا أبو العيّناء قال :

مدح أشناس
فطرب له وأجازه
من غير أن يفهمه

دخل مروان الأصغر بن أبي الجنبوب على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده
إياها ، فجعل أشناس يحرك رأسه ويومئ بيديه ويظهر طرباً وسروراً ، وأمر له
بصلة . فلما خرج قال له كاتبه : رأيت الأمير قد طرب وحرّك رأسه ويديه لما
كان يسمعه ، فقد فهمه ؟ قال نعم . قال : فأى شيء كان يقول ؟ قال : ما زال
يقول على رقية الخبز حتى حصل ما أراد وانصرف .

٥
١١

هجأ على بن يحيى
المنجم فردّ عليه

حدّثني جعفر بن قدامة^(٢) قال حدّثني علي بن يحيى المنجم قال : كان المتوكّل
يعاينني كثيراً ، فقال في يوم من الأيام لمروان بن أبي الجنبوب : هجأ علي بن يحيى ؛
فقال مروان :

ألا إن يحيى لا يقاس إلى أبي * وعرض ابن يحيى لا يقاس إلى عرضي

وهي أبيات تركت ذكرها صيانة لعلي بن يحيى . قال : فأجبتُه عنها فقلت :

صدقت لعمري ما يقاس إلى أبي * أبوك ، ومن قاس الشواهيق بالخفص

وهل لك عرض طاهر فتقيسه * إذا قيست الأعراس يوماً إلى عرضي

ألسم موالى للعين ورهطه * أعادي بنى العباس ذي الحسب المحض

توالون من عادى النبي ورهطه * فترمون من وإلى أولى الفضل بالرفض

وليس عجيباً أن أرى لك مبغضاً * لأنك أهل للعداوة والبغض

١٥

(١) في ط : « فقد فهم » .

(٢) في ط ، ب ، س : « حدّثني جعفر بن قدامة لمروان قال حدّثني ... » .

(٣) كذا في ٢ ، ١ . وفي سائر الأصول « يعاينني » تصحيف .

نقد أبو العنبس
الصيمري شعرا له
فتاجرا

حدّثني بحظّة قال حدّثني عليّ بن يحيى قال :

أنشد مروان بن أبي الجنوب المتوكل ذات يوم :

لأني نزلت بساحة المتوكل * ونزلت في أقمي ديار الموصل

فقال له بعض من حضر : فكيف الاتصال بين هؤلاء والمراسلة؟ فقال أبو العنبس الصيمري : كان له حمام هدى يبعث بها إليه من الموصل حتى يكتبه على أجنحتها . فضحك المتوكل حتى استلقى ، وتجل مروان وحلف بالطلاق لا يكلم أبا العنبس أبدا ، فماتا متهاجرين . كذا أكبر حفطى أنّ بحظّة حدّثني به عن عليّ بن يحيى ؛ فلأني كتبتّه عن حفطى .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدّثني

إبراهيم بن المدبر قال قرأت في كتاب قديم :

قال عوف بن محمّد لعبد الله بن طاهر في صلّة اعتلها :

فإن تك حمى الربيع شفق وردها * فعقبك منها أن يطول لك العمر
وقينك لو نعطى المنى فيك والهوى * لكان بنا الشكوى وكان لك الأجر

أنشد المتوكل في
مرضه بالحمى
قصيدة ، فقال
عليّ بن الجهم أن
بعضها متحل

قال : ثم حمّ المتوكل حمى الربيع ، فدخل عليه مروان بن أبي الجنوب بن مروان

ابن أبي حفصة ، فأنشده قصيدة له على هذا الروي ، وأدخل البيتين فيها ، فسر بها

(١) الحمام الهداء : ضرب من الحمام يدرب على السفر من مكان إلى مكان ، فيرسل من أمكنة

بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ، الواحد هاد ، والجمع هدى (بالقصر) وهداء (بالملة) ؛ كما يقال
عاز وغزى وغزاه . وورود هذين الجمعين في الوصف المعتل اللام نادر .

(٢) حمى الربيع : التي تنوب في اليوم ثم تدع المريض يومين ثم ترده في اليوم الرابع .

(٣) في ط ، ف : « فأدخل البيتين فسرهما ... »

المتوكل . فقال له علي بن الجهم : يا أمير المؤمنين ، هذا شعر مقول ، وألثفت إلى وقال : هذا يعلم . فألثفت إلى [المتوكل] وقال : أتعرفه؟ فقلت : ما سمعته قبل اليوم . فشم علي بن الجهم وقال له : هذا من حسدك وشرك وكذبك . فلما خرجنا قال علي بن الجهم : ويحك ! مالك قد جننت ! أما تعرف هذا الشعر ؟ قلت : بلى ! وأنشدته ليأباه . فلما عدت إلى المتوكل من غد قال له : يا أمير المؤمنين ، قد اعترف لي بالشعر وأنشدنيه . فقال لي : أكذاك هو؟ فقلت : كذب [يا أمير المؤمنين] ! ما سمعت به قط ، فازداد عليه غيظاً وله شتماً . فلما خرجنا قال لي : ما في الأرض شر منك . فقلت له : أنت أحق ، تريد مني أن أجيء إلى شعرٍ قد قاله فيه شاعرٌ يحبُّه ويعجبه شعره فأقول له : إنني أعرفه فأوقع نفسي وعرضي في لسان الشاعر لترتفع أنت عنده ، ويسقط ذاك ويغضني أنا !

٦
١١

صوت

ما لإبراهيم في العِد * يم بهذا الشأن ثان
 إنما عمرُ أبي إس * حاق زين للزمان
 فإذا غنى أبو أسحا * ق أجابته المشان
 منه يُحني ثمرُ الله * ووريجاتُ الجنان
 جنة الدنيا أبو إس * حاق في كل مكان

عروضه من الرمل . الشعر لأبن سيابة ، والغناء لإبراهيم الموصلي خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق أبنه .

(١) في ف : « قال : وهذا يعلم » . (٢) في ف : « فقال لي المتوكل : أتعرفه » .
 (٣) زيادة في ف : « (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ويغضني أيضا » .

أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

إبراهيم بن سيابة مولى بني هاشم . وكان يقال : إن جدّه حَجَّامُ أعتقه بعض الهاشميين . وهو من مُقَارِبِي شِعْرَاءِ وَقْتِهِ ، ليست له نباهةٌ ولا شعرٌ شريف ، وإنما كان يميل بمودته ومدحه إلى إبراهيم الموصلي^(١) وابنِه إسحاق ، فغنياً في شعره ورفعا منه ، وكانا يذكُرانه للخلفاء والوزراء ويذكُرُ إِيَّاهُم به إذا غنياً في شعره ، فينفعانه بذلك . وكان خليعاً ماجتاً ، طيّب النادرة ، وكان يُرمَى بالأُبنة .

جدّه حجام وهو
ظريف ويرى
بالأُبنة

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني أبو زائدة عن جعفر ابن زياد قال :

شعره في جارية
سوداء لامة أهله
في عشقه لها

عَشِقَ ابْنُ سَيَابَةَ جَارِيَةَ سُدَّاءَ ، فلامه أهله على ذلك وعاتبوه ؛ فقال :

١٠ يكون الخال في وجه قيسح * فيكسوه الملاحه والجمالاً
فكيف يلام معشوق على من * يراها كلّها في العين خالاً

أخبرني محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قصته مع ابن سوار
القاضي ودابته
رخاص

١٥ لقي إبراهيم بن سيابة وهو سكرانُ ابنُ لسوار بن عبد الله القاضي أمرد ، فعانقه وقبله ، وكانت معه دايةٌ يقال لها رخاص ، فقيل لها : إنّه لم يقبله تقبيل السلام ، إنّما قبله قبلة شهوة^(٤) . فلحقتّه الداية فشتمتته وأسمتته كلّ ما يكره ، وهجره الغلام بعد ذلك . فقال له :

قُلْ لِلذِي لَيْسَ لِي مِنْ * يَدِي هَوَاهُ خَلَّاصُ
أَنْ لَتَمْتُكَ سِرًّا * فَأَبْصَرْتَنِي رُحَاصُ

٢٠ (١) في ف : « وإنما كان منقطاً بمودته ... » . (٢) كذا في الأصول . ولعلها « مفتون » .
(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « أنى » . (٤) في ف : « تقبيل شهوة » .

وقال في ذلك قوم * على أنتقاصي حراص
هجرتي وأنتني * شتيمه وانتقاص
فهاك فاقصص مني * إن الجروح قصاص

$\frac{7}{11}$

ويروى أن رخاص هذه مغنية كان الغلام يُحبها، وأنه سكر ونام؛ فقبله ابن سيابة .
فلما أنتبه قال للجارية : ليت شعري ما كان خبرك مع ابن سيابة ؟ فقالت له :
سأل عن خبرك أنت معه ، وحدثته بالقصة ؛ فهجره الغلام ؛ فقال هذا الشعر .

جوابه لمن عاتبه
على مجونه ، ولن
سال عنه وهو
سكران محمول
في طبق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بن مهروية قال حدثنا علي بن الصباح قال :
عاتبنا ابن سيابة على مجونه ، فقال : ويلكم ! لأن النبي الله تبارك وتعالى بذل
المعاصي فيرحمني ، أحب إلى من أن ألقاه أتبتخر إِدْلالاً بحسناتي فيمقتني .

قال : ورأيت ابن سيابة يوماً وهو سكران وقد حبل في طبق يعبرون به على
الحسر ، فسألهم إنسان ما هذا ؟ فرفع رأسه من الطبق وقال : هذا بقية مما ترك
أل موسى وأل هارون تحمله الملائكة يا كَشْخَان^(١) .

ولع به أبو الحارث
جمز حتى أحجله
فهجاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا
أبو الشبل البرجمي قال :

ولع [يوماً] أبو الحارث جمز بـابن سيابة حتى أحجله . فقال عند ذلك ابن سيابة

يهجوه :

بني أبو الحارث الجميز في وسط * من ظهره وقريباً من ذراعين
ديراً لقس إذا ما جاء يدخله * ألقى على باب دير القس خرجين
يعدو على بطنه شداً على عجل * لا ذو يدين ولا يمشي برجلين

(١) الكشخان : الديوث . (٢) زيادة عن ف .

جوابه لمن اقترض
منه فاعتذر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن ابراهيم تينة قال :

كتب ابن سيابة إلى صديق له يقترض منه شيئاً ، فكتب إليه يعتذر له
ويخلف أنه ليس عنده ما سألته . فكتب إليه : "إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً ،
وإن كنت ملوماً فجعلك الله معذوراً" .

ضرب في جماعة
فكلم استه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان ابن سيابة الشاعر عندنا يوماً مع جماعة يتحدثونناشد وهو ينشدنا
شيئاً من شعره ، فتحرك فصرط ، فضرب بيده على آسته غير مكترث ، ثم قال :
إتما أن تسكتي حتى أتكم ، وإتما أن نتكلمى حتى أسكت .

غمز غلاماً أمرد
فأجابه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال :

غمز ابن سيابة غلاماً أمرد ذات يوم فأجابه ، ومضى به إلى منزله ، فأكلا
وجلسا يشربان . فقال له الغلام : أنت ابن سيابة الزنديق ؟ قال نعم . قال :
أحب أن تعلمني الزندقة . قال : أفعل وكرامة . ثم بطحه على وجهه ، فلما تمكن
منه أدخل عليه ، فصاح الغلام أوه ! أيش هذا ويحك ؟ قال سألتني أن أعلمك
الزندقة ، وهذا أول باب من شرائعها .

يرى فقدان الدقيق
أكبر مصيبة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني محرز بن جعفر الكاتب قال :

قال لى ابراهيم بن سيابة الشاعر : إذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك
دقيق فلا تحضر الجنازة ؛ فإن المصيبة عندك أكبر منها عند القوم ، وبيتك أولى
بالماتم من بيتهم .

تخط عليه الفضل
ابن الربيع ،
داستطفه بشعر
فرضى عنه ووصله

أخبرني جعفر بن قدامة ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن
أبيه قال :

سَخِطَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى ابْنِ سَيَابَةَ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَاثْتَمَعَ . فَكَتَبَ
إِلَيْهِ ابْنُ سَيَابَةَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَسَأَلَنِي لِإِصَالِهَا :

إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِجُرْمِي * فَأَحِطْ بِجُرْمِي عَفْوِكَ الْمَأْمُولَا
فَكَمْ أَرْجَيْتُكَ فِي الْآبِي لَا يُرَجَى * فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَنَلْتُ السُّوْلَا^(١)
وَضَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَدَهَبًا * وَوَجَدْتُ حِلْمَكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيلَا
هَبْنِي أَسَاتُ وَمَا أَسَاتُ أَقْرُبُكَ * يَزِدَادَ عَفْوِكَ بَعْدَ طَوْلِكَ طَوْلَا^(٢)
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ وَالْفَضْلُ بَاهِرِي * لَمْ يَعْدِمِ الرَّاجُونَ مِنْهُ جَمِيلَا

٨
١١

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْ ابْنِ سَيَابَةَ، وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ
بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ .

١٠ أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا
الحسن بن الفضل قال سمعتُ ابنَ عائشة يقول :

حواره المقنع
مع بشار

جاء إبراهيم بن سيابة إلى بشار فقال له : ما رأيتُ أعمى قطُّ إلا وقد عُوِّضَ
من بصره إما الحفظ والذكاء وإما حسن الصوت، فأبى شيء عُوِّضتُ [أنت]؟ قال :
ألا أرى ثقيلًا مثلك ، ثم قال له : مَنْ أنتَ ويحك ؟ قال : إبراهيم بن سيابة .
فتضاحك ثم قال : لو نكح الأسدُ في أسنِهِ لذلُّ . وكان إبراهيم يرمي بذلك .
ثم تمثّل بشار :

لو نكح اللبثُ في أسنِهِ خَضَمَا * ومات جوعًا ولم ينل شِجَبَا
كذلك السيفُ عند هزّته * لو بصقَ النَّاسُ فِيهِ مَا قَطَعَا

(١) السؤل والسؤلّة، ويرتك هزهما : ما سألته . (٢) الطول (بالفتح) : الفضل .
(٣) زيادة في ف . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ... بن سيابة . فقال » .
(٥) في ف : « ما افترس وذل » .

أخبرني حبيب بن نصر المهلي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
عبد الله بن أبي نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان
ابن يحيى بن معاذ قال :

نزل على سليمان
ابن يحيى بن معاذ
بنيسابور

قدم إبراهيم بن سيابة بنيسابور فأنزلته على ؛ بخاءني ليلة من الليالي وهو مهرب ،
بفعل يصيح بي : يا أبا أيوب . نخشيت أن يكون قد غشيه شيء يؤذيه ، فقلت :
ماتشاء ؟ فقال :

* أعياني الشادين الربيب *

فقلت بماذا ؟ فقال :

* أكتب أشكو فلا يجيب *

قال فقلت له : داره ودأوه ؛ فقال :

من أين أبني شفاء مابي * وإنما دائي الطيب

فقلت : لا دواء إذا إلا أن يفرج الله تعالى . فقال :

يارب فرج إذا وعجل * فإنك السامع المحيب

ثم أنصرف .

في هذا الشعر رمل طنبورى لمحظة .

صوت

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تحزن على ابن طريف

فتى لا يحب الزاد إلا من التقي * ولا المال إلا من فنا وسبوف

(١) أهرب فهو مهرب : جد في السير مذعورا ؛

من قصيدة أخت
الوليد بن طريف
في رثائه

الشعر لأخت الوليد بن طريف الشاري . والغناء لعبد الله بن طاهر ثقيل
أول بالوسطى ، من رواية ابنه عبيد الله عنه . وأول هذه الأبيات كما أنشدنا محمد
ابن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى ثعلب :^(١)

بَتَلُّ بُنَاتًا رَسْمٌ قَبْرٍ كَأَنَّهُ * عَلَى عَالِمٍ فَوْقِ الْجِبَالِ مُنِيفٍ
تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمِيًّا وَنَائِلًا * وَسُورَةَ مَقْدَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفٍ^(٢)
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجُنَا حَيْثُ أَضْمَرْتُ * فَتَى كَانَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَفِيفٍ^(٣)
فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بِنُ مَزِيدٍ * فَيَأْرَبُ خَيْلٍ فَضًّا وَصُفُوفٍ^(٤)
أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَالرَّدَى * وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِالْكَرَامِ عَنِيفٍ^(٥)
وَالْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى * وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفٍ^(٦)
أَيَا شَجَرَ الْخَلَابُورِ مَالِكٍ مُسَوِّقًا * كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ^(٧)

(١) في بعض الأصول : « بن ثعلب » تحريف . (٢) كذا في ط ، ف . وفي ب ، سه
ومعاهد التنصيص (ص ٤١٤) : « نباتي » . وفي حماسة البحرى : « بناتنا » مضبوطا بضم الأول ،
ومثله في الكامل لابن الأثير . (ج ٦ ص ٩٨) وفي سائر الأصول : « بناتنا » . وفي وفيات الأعيان :
« بتل نهاكي » . وقال ابن خلكان : « وتل نهاكي أظنه في بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة » .
(٣) في وفيات الأعيان : « ورأى حصيف » .
(٤) في حماسة البحرى وابن الأثير : « كيف أضمرت » . وفي معاهد التنصيص ووفيات الأعيان وحماسة
البحرى : « غير عيوف » . والجننا : جمع جنوة (مثلثة الجيم) وهي الإجماع من حجارة أو تراب . وفي حديث
عامر : « رأيت قبور الشهداء جننا » يعني أتربة مجموعة .
(٥) في الوفيات ومعاهد التنصيص وحماسة ابن الشجرى وحماسة البحرى :
* فرب زحوف لفهها بزحوف *

وفي الأخير : « فضها » .

(٦) في معاهد التنصيص والوفيات : « ألا يا لقوى » . (٧) في ف : « قد هوى » .
(٨) في معاهد التنصيص والوفيات : « لما أزمعت » بدل « همت بعده » .
(٩) في ف والوفيات ومعاهد التنصيص وابن الأثير والمقدّم الفرید : « لم تجزع » .

فَتَى لَا يُجِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى * وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَاءٍ وَسَيُوفِ
 وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطْبِيَّةٍ * وَكُلَّ حِصَّانٍ بِالْيَدَيْنِ غَرُوفِ^(١)
 فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنَى طَرِيفٍ فَإِنِّى * أَرَى الْمَوْتَ نَزَالًا بِكُلِّ شَرِيفِ
 فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانُ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا * فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانَا بِالْأُوفِ^(٢)

وهذه الأبيات تقولها أخت الوليد بن طريف ترثيه، وكان يزيد بن مزيد قتلته .

ذكر الخبر في ذلك

مقتل الوليد
ابن طريف

أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة
من الرواة قال :

كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدّهم بأساً وصولةً وأشجعهم ؛
فكان من الشّاسية لا يأمن طروفه [إياه] ، واشتدت شوكته وطالت أيامه . فوجه إليه

(١) في معاهد التنصيص والوفيات :

ولا الذنر إلا كل جرداء صلدم * معاودة للكر بين صفوف

وفي حماسة البحرى :

* وأجرد على المنسجين غروف *

والجرداء من الخيل : القصيرة الشعر . وقصر الشعر بما تمدح به الخيل . والشطبة (بالفتح وبكسر) من الخيل :
السيطة اللحم ، وقيل : هى الطويلة . وفى بعض الأصول : « عروف » بالعين المهملة ، تصحيف .
والغروف من الخيل : التى تعرف الجرى غرباً فتنبه الأرض مهاباً فى سرعتها .

(٢) فى معاهد التنصيص والوفيات وحماسة البحرى والعقد الفريد : « وقانا » .

(٣) فى الوفيات ومعاهد التنصيص : « من فتياننا » . وفى العقد الفريد : « من ساداتنا » .

وفي حماسة البحرى :

فقدناه فقدان الربيع فليتنا * فديناه

وفى من هذه القصيدة أربعة وعشرون بيتاً .

(٤) الشّاسية : محلة كانت قرية من بغداد . (٥) زيادة فى ف

الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني ، بفعل يُخَاتِلُهُ وَيُمَاكِرُهُ . وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد بن يزيد ، فأغروا به أمير المؤمنين ، وقالوا : إنما يتجافى عنه للرحم ، وإلا فشوكة الوليد يسيرة ، وهو يوأعدّه وينتظر ما يكون من أمره . فوجه إليه الرشيد كتاب مغضب يقول فيه : « لو وجهتُ بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم به ، ولكنك مداهن متعصب . وأمير المؤمنين يقسم بالله لئن أحرقت مناجزة الوليد ليوجهن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين » . فلقى الوليد عشيّة نخيس في شهر رمضان . فيقال : إن يزيد جهد عطشا حتى رمى بخاتمه في فيه ، بفعل يُلوكُه ويقول : اللهم إنَّها شدَّةٌ شديدةٌ فاسترها . وقال لأصحابه : فداكم أبي وأُمِّي ، إنما هي الخوارج ولهم حَمَلَةٌ ، فاثبتوا لهم تحت التراس ^(٢) ، فإذا انقضت حملتهم فاحملوا ، فإنهم إذا أنهزموا لم يرجعوا . فكان كما قال ، حملوا حملة وثبت يزيد ومن معه من عشيرته وأصحابه ، ثم حمل عليهم فانكشفوا . ويقال : إن أسد بن يزيد كان شبيها بأبيه جدا ، وكان لا يفصل بينهما إلا المتأمل ، وكان أكثر ما يباعده منه ضربة في وجه يزيد تأخذ من قِصاصِ شعره ومنحرفة على جبهته ، فكان أسد يتنى مثلها . فهوت له ضربة فأخرج وجهه من التراس فأصابته في ذلك الموضع . فيقال : إنه لو خطت على مثال ضربة أبيه ما عدا ، جاءت كأنها هي . واتبع يزيد الوليد بن طريف فلحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه . وكان الوليد نرج إليهم حيث نرج وهو يقول :

أنا الوليد بن طريف الشاري * قسورة لا يصنطلي يناري
* جوركم أخرجني من داري *

(١) في : « ليلة شديدة » . (٢) التراس : جمع ترس (بالضم) ، وهو صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه . (٣) في ط ، ف : « شعره منحرفة » بدون الواو . (٤) ما عدا : أي ما جاوز خط ضربته مثال ضربة أبيه . وقوله « جاءت كأنها هي » بيان لقوله : « ما عدا » .

فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد، صبحتهم أخته ليلي بنت طريف مستعدةً
عليها الدرع والجوشن، فجعلت تحمل على الناس فعرفت. فقال يزيد: دعوها، ثم
خرج إليها فضرب بالرمح قطة فرسها، ثم قال اعزبي غرب الله عليك! فقد فضحت
العشيرة؛ فاستحيت وأنصرفت وهي تقول:

خرجت أخته لتأر
له فزجرها يزيد
ابن مزيد

أيا شجر الخابور مالك مورقاً * كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يجب الزاد إلا من التقي * ولا المال إلا من قنا وسيوف
ولا الذخر إلا كل جرداء صليد * وكل رقيق الشفرتين خفيف^(٤)

١٠
١١

فلما أنصرف يزيد بالطفر حجب يرى البرامكة، وأظهر الرشيد السخط عليه .
فقال: وحق أمير المؤمنين لأصيفن وأشتون على فرسي أو أدخل . فارتفع
الخبر بذلك فأذن له فدخل . فلما رآه أمير المؤمنين صحك وسر وأقبل يصيح:
مرحباً بالأعرابي! حتى دخل وأجلس وأكرم وعريف بلاؤه ونقاء صدره .
ومدحه الشعراء بذلك . فكان أحسنهم مدحاً مسلم بن الوليد؛ فقال فيه قصيدته
التي أولها:

من قصيدة مسلم
ابن الوليد في يزيد
ابن مزيد

أجررت حبل خليج في الصبا غززل * وشمرت بهم العذال في عدلى^(٥)

- ١٥ (١) في ح ومعاهد التنصيص: « صحبتهم » .
(٢) قطة الفرس: مجزها أو مقعد الرديف منها .
(٣) كذا في ط ومعاهد التنصيص . وفي ب ، سه : « غرب الله عينيك » . وفي الكامل :
« اعزبي عزب الله عليك » بالزاي .
(٤) الصلدم من الخيل : الشديدة الحافر . ورقيق الشفرتين : السيف .
(٥) كذا في ف . وفي ديوان مسلم بن الوليد : « في العذال » . وفي سائر الأصول : « عن عدلى »
تحريف . تقول العرب : أجررت فلانا رسنه إذا مهلت له في إرادته . وأصله أن تمهل للدابة في الرعى جارة
رسنها . فيقول : أجررت حبل خليج في الصبا ، أي حبل من خلع عذاره في الصبا . وعززل : دى غززل
ومجانة . وقوله « وشمرت ... » أي حين رأوني قد صبوت . والخليج أيضا : من يخلعه قومه لشره .
فان ذهب أحد إلى هذا فعناه رجل قد تبرأ منه قومه . (عن شرح ديوان مسلم ببعض تصرف) .
- ٢٠

هاج البكاء على العين الطموح هوى * مفرق بين توديع ومتمل (١)
كيف السلو لقلب بات مختبلا * يهذي بصاحب قلب غير مختبل (٢)

وفيها يقول :

يقتر عند افترار الحرب مبتسما * إذا تغير وجه الفارس البطل (٣)
موف على مهج في يوم ذي رهج * كأنه أجل يسعي إلى أمل (٤)
ينال بالرفق ما يعيا الرجال به * كالموت مستعجلا يأتي على مهل (٥)
لا يرحل الناس إلا نحو حجرته * كالبيت يقضى إليه ملتقى السبل (٦)
يقري المنية أرواح العداة كما * يقري الضيوف شحوم الكوم والبزل (٧)
يكسو السيوف رؤوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل (٨)

- ١٠ (١) في ف : « ومرتمل » . والطموح : المرتفعة في النظر إلى الأجابة وهم سائرهم . فيقول : هاج البكاء على العين هوى مفرق بين توديع ومتمل ، أى مقسم ، بعضه في توديع الأجابة وبعضه في احتياهم . (عن شرح ديوان مسلم) .
- ١٥ (٢) في ف وديوان مسلم : « راح مختبلا » . ومختبل : مخبول العقل فاسده . والهديان : الكلام الذى يقضى بصاحبه إلى ما لا يفهم عنه . وإنما يكون ذلك عن علة تفضى بصاحبها إلى الهديان فيتكلم بما يأتيه دون أن يعرف ما يقول .
- (٣) اقترفلان ضاحكا : أبدى أسنانه عند الضحك . واقترار الحرب : تكشيرها عن أنيابها ، وهذا تناية عن شدتها . يقول : يتسم من قلة مبالاته بالحرب إذا تغير وجه الفارس البطل من هول الحرب وشدتها .
- ٢٠ (٤) في ديوان مسلم : « واليوم ذورهج » . والرهج الغبار . يقول : يوفى على المهج بالقتل في يوم قد ثارت نغمه من شدة القتال ؛ فهو يعمل عمل الأجل في الأمل .
- (٥) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : : « ... حول حجرته » يقول : لا يرحل الناس لطلب عطاء إلا نحو بيته ، كالبيت (يعنى بيت الله الحرام مكة) يقضى إليه ملتقى السبل ، أى عنده ملتقى الطرق كلها .
- (٦) ف : « الكاة » بدل « العداة » . والكوم من النوق : العظام الأستمة ، واحدها كوما . والبزل : جمع : بزول وهو ما بلغ من الإبل تسع سنين .
- ٢٥ (٧) ويروى : « دماء الناكثين » . والناكثون : الناقضون للمهد . والذابل من القنا وهى الرياح : الرقيق اللاصق الليط . ويجمع أيضا على ذبل (بضم الذال وتشديد الباء المفتوحة) .

- (١) إذا انتضى سيفه كانت مسالكه * مسالك الموت في الأبدان والقلل
 لا تكذبن فإنَّ المجد معدنه^(٢) * ورأته في بنى شيبان لم تزل^(٣)
 إذا الشريكي لم يفخر على أحد * تكلم الفخر عنه غير متجمل^(٤)
 الزانديون قوم في رماحهم * خوف الخائف وأمن الخائف الوجيل^(٥)
 كبرهم لا تقوم الزاسيات له * حلتا وطفلهم في هدي مكمل^(٦)
 اسلم يزيد فما في الملك من أود * إذا سلمت ولا في الدين من خليل^(٧)
 لولا دفاعك بأس الروم إذ مكرت * عن بيضة الدين لم تأمن من الشكل^(٨)
 والمارق ابن طريف قد دلفت له * يعارض للمنايا مسيل هطل^(٩)
 لو أن غير شريكي أطاف به * فاز الوليد بقدح الناضل الخصيل^(١٠)
 ما كان جمعهم لما دلفت لهم * إلا كمثل جراد ريع منجفيل^(١٠)

- (١) ويرى : « في الأجسام » . وانتضى سيفه : سله من غمده . والقلل : جمع قلة ، وهي أعلى الشيء ، وهي هنا : أعلى الروس . (٢) في الديوان « الحلم » .
 (٣) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « لم يزل » .
 (٤) الشريكي : نسبة إلى « شريك » جد من أجداد يزيد بن يزيد المدوح . يقول : إن أفعالهم بادية ظاهرة في الناس ، فلا يحتاجون هم إلى التلق بها لإظهارها ، فقد كفوا ذلك .
 (٥) الزانديون : نسبة إلى « زاندة » جد أيضا . وقوله : « خوف الخائف » أي خوف من أخاف الناس ، يعني الأشرار الذين يخيفون الرعية .
 (٦) في الديوان : « فإ في الدين ... وما في الملك » ويرى : « فإ في الدين من حرج » أي ضيق . والأود : العوج .
 (٧) في الديوان : « إذ بركت » * عن عزة الدين « أي عن جماعة الإسلام . وفي ط ، ج : « لم يأمن » . والشكل ، بالتحريك ، ويجوز أن يكون بضمين ، بجر يك الكاف الساكنة .
 (٨) في الديوان : « بعسكر » بدل « يعارض » . وأسبل السحاب : كثر مطره واتسع .
 (٩) الناضل : المصيب . والخصيل مثله .
 (١٠) في ف والديوان : « لما لقيتهم » . وفي الديوان : « إلا كمثل تمام » .

كَمْ آمِنٍ لَكَ نَائِي الدَّارِ مَمْتَنِحٍ * أَخْرَجْتَهُ مِنْ حُصُونِ الْمَلِكِ وَالْحَوْلِ^(١)
 تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ * لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ
 لَا يَبْقَى الطَّيْبُ خَدَيْهِ وَمَفْرِقَهُ * وَلَا يَمْسَحُ عَيْنَهُ مِنَ الْكُحْلِ^(٢)
 يَا بَنِي لَكَ الدَّمُّ فِي يَوْمَيْكَ إِنْ ذُكِرَا * عَضِبُ حُسَامٌ وَعِرْضٌ غَيْرُ مَبْتَدِلٍ^(٣)
 فَانْفَرَّ فَمَا لَكَ فِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ * كَذَلِكَ مَا لَبِنِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ

١١
 ١١

كان معن يقدمه
 على بنيه فعاتبه
 امرأته فأراها
 حالمه وحاله

وقال محمد بن يزيد : يعني بقوله :

* تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ *

خبر يزيد بن مزيد . وذلك أن امرأة معن بن زائدة عاتبت معنًا في يزيد وقالت :
 إناك لتقدمه وتؤثر بئيك ، وتثسيد بذكركه وتحمّل ذكركم ، ولو نهبتم لانتهبوا ،
 ولورفعتهم لأرتفعوا . فقال معن : إن يزيد قريب لم تبعد رجعه ، وله على حكم الولد
 إذ كنت عمه . وبعد فإنهم ألوط^(٤) بقلبي وأدنى من تقسى على ما توجهه واجبة الولادة
 للأبوة من تقديمهم ، ولكنني لأجد عندهم ما أجده عنده . ولو كان ما يضطلم به
 يزيد في بعيد لصار قريباً ، وفي عدو لصار حبيباً ، وسأريك في ليلتي هذه ما يفسح به

(١) الخول : ما يعطاه المرء من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الخاشية ، يقال للواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث ، ويقال للواحد خائل . ونائى الدار : بعيدها . يقول : كم من عدوّ قد أمّنتك لبعده داره عنك
 وامتناعه بحصونه ، قد أخرجته من حصون ملكه ومن بين خوله .

(٢) كذا في ط وديوان مسلم . وفي سائر الأصول : « لم يعبق » .

(٣) العضب هنا : السيف . والجسام : القطاع . يقول : يا بني لك أن يذمك أحد سيف قطاع
 تقتل به الأعداء ، وعرض غير مبتدل للدم ؛ لأنك تصونه بالعطاء لكل من سألك ، فلا تجعل لأحد سبيلاً
 إلى عرضك . (٤) في ط : « ولم تبعد » .

(٥) ألوط بقلبي : ألصق به ؛ يقال : لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط لوطاً وليطاً ، إذا حبب إليه
 ولزق به ؛ فهو ألوط به وأليط به . (٦) في ف : « على قدر ما توجهه واجبة الأبوة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

اللَّوْمَ عَنِّي وَيَتَّبِعِينَ بِهِ حُدْرِي . يَا غَلَامُ إِذْهَبْ فَادْعُ جَسَّاسًا وَزَائِدَةً وَعَبْدَ اللَّهِ وَفَلَانًا
 وَفَلَانًا، حَتَّى أَتَى عَلَى أَسْمَاءَ وَوَلَدَهُ ؛ فَلَمْ يَلِدْ أَنْ جَاءُوا فِي الْغَلَاظِلِ الْمُطَيَّبَةِ وَالنَّعَالِ
 السَّنْدِيَّةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ ادْعُ لِي يَزِيدَ
 وَقَدْ أُسْبِلَ سِتْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ عَجَلًا وَعَلَيْهِ السَّلَاحُ كُلُّهُ، فَوَضَعَ
 رُحْمَهُ بِنَابِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَتَى يُحْضِرُ^(١) . فَلَمَّا رَأَاهُ مَعْنٍ قَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ أبا الزُّبَيْرِ ؟
 — وَكَانَ يَزِيدٌ يُكْنَى أبا الزُّبَيْرِ وَأبا خَالِدٍ — فَقَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ الْأَمِيرِ فَسَبَقَ
 إِلَيَّ نَفْسِي أَنَّهُ يُرِيدُنِي لَوَجْهِهِ، فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَضِيئًا وَلَمْ أُعْرَجْ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ
 عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَتَزَعْ هَذِهِ الْأَلَّةَ أَيْسَرُ الْخَطْبِ . فَقَالَ لَهُمْ : انصِرِفُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ .
 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : قَدْ تَبَيَّنَ عُدْرُكَ . فَأَنْشَدَ مَعْنً مِثْلًا :

١٠ نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا * وَعَوْدَتُهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا
 * وَصَبِيرَتُهُ مَلِكًا هُمَامًا^(٢) *

وأخبرني محمد بن الحسن الكندي قال حدثنا الزياشي قال: أنشدني الأصمعي
 لأخت الوليد بن طريف ترثيه :

من شعر أخته
 في رثائه

١٥ ذَكَرْتُ الْوَلِيدَ وَأَيَّامَهُ * إِذَا الْأَرْضُ مِنْ شَخْصِهِ بَلَقَعُ
 فَأَقْبَابُ أَطْلَبِهِ فِي السَّمَاءِ * كَمَا يَبْتَغِي أَنفَسَهُ الْأَجْدَعُ
 أَضَاعَكَ قَوْمُكَ فَلْيَطْلُبُوا * إِفَادَةَ مِثْلِ الَّذِي ضَاعُوا
 لَوْ أَنَّ السُّيُوفَ الَّتِي حَدَّهَا * يَصِيبُكَ تَعَلَّمْ مَا تَصْنَعُ
 نَبَتْ عَنْكَ أَوْ جَعَلَتْ هَيْبَةً * وَخَوْفًا لَصَوْلِكَ لَا تَقْطَعُ

(١) يحصر : يعدو ويسرع . (٢) في ف : « بطلا » .

*
*
*بعض أخلاق
عبد الله بن طاهر

فأما خبر عبد الله بن طاهر في صنّعه هذا الصوت، فإن عبد الله كان بحلّ من
علو المنزلة وعظم القدر ولطف مكان من الخلفاء، يستغنى به عن التقرّظ له والدلالة
عليه . وأمّره في ذلك مشهور عند الخاصّة والعامة ، وله في الأدب مع ذلك المحلّ
الذي لا يُدفع ، وفي السباحة والشجاعة ما لا يُقاربه فيه كبير أحد .

فترج خراج مصر
وقال أبيتنا أرضي
بها المأمون

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد المبرّد أنّ المأمون أعطى
عبد الله بن طاهر مال مصر لسنة تراجها وضياعها ، فوهبه كلّه وفترقه في الناس ،
ورجع صفرًا من ذلك ؛ فغاض المأمون فعله . فدخل إليه يوم مقدّمه فأشده أبيتنا
قالها في هذا المعنى ، وهي :

١٢
١١

نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَعْنَاقُ خَاضِعَةٌ * لِلنَّائِبَاتِ أَيْبًا غَيْرَ مُهْتَمِّمٍ
إِلَيْكَ أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ أَقْمُتُ بِهَا * حَوْلَيْنِ بَعْدَكَ فِي شَوْقِي وَفِي أَلَمِّ
أَفْقُو مَسَاعِيكَ اللَّاتِي خُصِمْتِ بِهَا * حَدَوُ الشَّرَاكِ عَلَى مِثْلِي مِنَ الْأَدَمِ
فَكَانَ فَضْلِي فِيهَا أَنْبِي تَبِعَ * لِمَا سَنَنْتَ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالنَّعِيمِ
وَلَوْ وَكَلْتُ إِلَى نَفْسِي غَنَيْتُ بِهَا * لَكِنْ بَدَأَتْ فَلَمْ أَعْجِزْ وَلَمْ أَلَمِّ

فضحك المأمون وقال : والله ما نَفِسْتُ عليك مَكْرَمَةً نَلَّتْهَا وَلَا أَحَدُوثةً حَسُنَ عَنْكَ
ذِكْرُهَا ، ولكن هذا شيء إذا عودته نفسك افتقرت ولم تقدر على لمّ شعيتك وإصلاح
حالك . وزال ما كان في نفسه .

أناه معلى الطائي
ومدحه فأجازه

أخبرني وكيع قال حدّثنا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قال حدّثني عبد الله بن فرقد
قال أخبرني محمد بن الفضل بن محمد بن منصور قال :

(١) في بعض الأصول : « حسن عندك » تحريف .

لَمَّا افْتَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ مِصْرَ وَنَحْنُ مَعَهُ ، سَوَّغَهُ الْمَأْمُونُ نَحْرَاجَهَا . فَصَبِعِدِ
 الْمُنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَجَازَ بِهَا كُلَّهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفِ دِينَارٍ أَوْ نَحْوَهَا . فَأَنَاهُ مُعَلَّى الطَّائِيُّ
 وَقَدْ أَعْلَمُوهُ مَا قَدْ صَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِالنَّاسِ فِي الْجَوَائِزِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ وَاجِدًا ،
 فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْتَ الْمُنْبَرِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! أَنَا مُعَلَّى الطَّائِيُّ ، وَقَدْ بَلَغَ مِنِّي
 مَا كَانَ مِنْكَ [إِلَى] ^(١) مِنْ جَفَاءٍ وَغِلْظٍ . فَلَا يَغْلُظَنَّ عَلَيَّ قَلْبُكَ ، وَلَا يَسْتَحْفَنَنَّكَ الَّذِي
 بَلَغَكَ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عَفْوًا عِنْدَ مَقْدِرَةٍ * وَأَظْلَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْجُودِ لِلَّالِ
 لَوْ أَصْبَحَ النَّيْلُ يَجْرِي مِائَةً ذَهَبًا * لَمَّا أَشْرْتَ إِلَى نَحْرِي بِمِثْقَالِ
 تَغْلِي بِمَا فِيهِ رِقُّ الْحَمْدِ تَمَلِّكُهُ * وَليْسَ شَيْءٌ أَحَاضَ الْحَمْدَ بِالْغَالِي
 تَفَكُّ بِالْيُسْرِ كَفَّ الْعُسْرَ مِنْ زَمَيْنِ * إِذَا اسْتَطَالَ عَلَى قَوْمٍ بِإِقْلَالِ
 لَمْ تَخْلُ كَفُّكَ مِنْ جُودٍ مُخْتَبِطٍ ^(٢) * [أ] وَمُرْهَفٍ قَاتِلٍ فِي رَأْسِ قَتَالِ ^(١)
 وَمَا بَنَيْتَ رَعِيلَ الْخَيْلِ فِي بَلَدٍ * إِلَّا عَصَفْنَ بِأَرْزَاقِ وَأَجَالِ
 إِنْ كُنْتُ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ * فَإِنَّ شُكْرَكَ مِنْ قَلْبِي عَلَى بَالِ
 مَا زِلْتُ مِنْقُضِبًا لَوْلَا مُجَاهَرَةٌ ^(٤) * مِنْ أَلْسِنِ خُضْنٍ فِي صَدْرِي بِأَقْوَالِ

١٥ قال فضحك عبد الله وسر بما كان منه ، وقال : يَا أَبَا السَّمْرَاءِ أَقْرِضْنِي عَشْرَةَ آلَافٍ
 دِينَارٍ ، فَمَا أَمْسَيْتُ أَمْلِكُهَا ؛ فَأَقْرِضْهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

(١) زيادة في ف . (٢) أغلى بالشيء وأغلاه مثل غالى بالشيء ، وغالاه : جعله غاليا .

(٣) اختبطه وتخططه : سأله المعروف بلا وسيلة من أسرة قربي أو مودة أو معرفة .

(٤) في أكثر الأصول : « منقضا » . وفي ف : « منقضا » . وفي أساس البلاغة : « وانقضب

٢٠ من أصحابه : انقطع » . يقول : ما زلت منقطعا عنك أو عن الناس ، وكنت أوثر أن ألتزم ذلك لولا مجاهرة
 الألسنة وخوضها بالحديث فيما يكره صدرى من حب وولاء أو عداوة وبنفاء ؛ فذلك الذى أبلغنى أن
 أخرج عما أخذت به نفسى ، وحفزنى إلى الإقبال عليك .

أحسن إلى موسى
ابن خاقان ثم
بغناه، فلدح
موسى المأمون
وعرض به

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن جرّاد أنه قال :

كان موسى بن خاقان مع عبد الله بن طاهر بمصر ، وكان نديمه وجليسه ،
وكان له مؤثراً مقدماً ؛ فأصاب منه معروفاً كثيراً وأجازه بجواز سنية هناك وقبل
ذلك . ثم إنّه وجد عليه في بعض الأمر ، بغناه وظهر له منه بعض ما لم يُحِبّه ، فرجع
حينئذ إلى بغداد وقال :

صوت

إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَانَا * لَا مُبْدِئًا عُرْفًا وَإِحْسَانَا

فَحَسْبُنَا اللَّهُ رَضِينَا بِهِ * ثُمَّ بَعِدَ اللَّهُ مَوْلَانَا

يعني بعبد الله الثاني المأمون ، وغنت فيه جاريته ضعف لحنا من النقيض الأول ،
وسمعه المأمون فاستحسنه ووصله وإياها . فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر ، فغاضه
ذلك وقال : أَجَلْ ! صَنَعْنَا الْمَعْرُوفَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَضَاع .

وكانت ضعف إحدى المحسنات . ومن أوائل صنعتها وصدور أغانيها وما برزت
فيه وقدمت فاخترت ، صنعتها في شعر جميل :

أَمِنْكَ سَرَى يَا بَنِي طَيْفٍ تَأَوَّبَا * هُدُوءًا فَهَاجَ الْقَلْبَ شَوْقًا وَأَنْصَبَا

عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زَارَ فِي النَّوْمِ مَضْجَعِي * وَلَوْ زَارَنِي مُسْتَقِظًا كَانَ عَجَبَا

الشعر لجميل ، والغناء لضعف ثقيل أول بالبنصر .

قصته مع محمد
ابن يزيد الأموي

أخبرني عمي قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني العباس
ابن الفضل الخراساني ، وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله ، وكان أديبا
عاقلا فاضلا ، قال :

لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْخَرُ فِيهَا بِمَا ثَرَّ أَبِيهِ وَأَهْلَهُ وَيَفْخَرُ
بِقَتْلِهِمُ الْمَخْلُوعَ، عَارِضَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَمْوِيُّ الْحِصْنِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ
مَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَفْرَطَ فِي السَّبِّ وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي قُبْحِ الرَّدِّ، وَتَوَسَّطَ بَيْنَ
الْقَوْمِ وَبَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ فَأَرَبَى فِي التَّوَسُّطِ وَالتَّعَصُّبِ. فَكَانَ مِمَّا قَالَ فِيهِ:^(١)
يَا بَنَ بَيْتِ النَّارِ مُوقِدُهَا * مَا لِحَاذِيهِ سَرَائِيلُ^(٢)
مِنْ حُسَيْنٍ مِنْ أَبِيكَ وَمَنْ * مُصْعَبُ! خَالَتِكُمْ غُولُ
نَسَبٌ فِي الْفَخْرِ مُوتَسَبٌ * وَأَبْوَاتُ أَرَاذِيلُ^(٣)
قَاتِلُ الْمَخْلُوعِ مَقْتُولُ * وَدَمُّ الْمَقْتُولِ مَطْلُولُ

وهي قصيدة طويلة . فلما ولي عبدالله مصر ورد إليه تدير أمر الشام، علم الحِصْنِيُّ
أنه لا يُفْلِتُ منه إن هَرَبَ، ولا ينجو من يده حيث حلَّ؛ فثَبَّتَ في موضعه، وأَحْرَزَ
حَرَمَهُ، وَتَرَكَ أَمْوَالَهُ وَدَوَابَّهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَفَتَحَ بَابَ حِصْنِهِ
وَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ نَتَوَقَّعُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَنْ يُوقِعَ بِهِ . فَلَمَّا شَارَفْنَا بَلَدَهُ وَكُنَّا
عَلَى أَنْ نُصْبِحَهُ، دَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ لِي : بَيْتٌ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، وَلِيَكُنْ فَرَسُكَ
مُعَدًّا عِنْدَكَ لَا يُرَدُّ، فَفَعَلْتُ . فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَمَرَ غُلَامَانَهُ وَأَصْحَابَهُ أَلَّا يَرْحَلُوا
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكِبَ فِي السَّحَرِ وَأَنَا وَخَمْسَةٌ مِنْ خَوَاصِّ غُلَامَانِهِ [مَعَهُ]، فَسَارَ حَتَّى
صَبَحَ الْحِصْنِيَّ، فَرَأَى بَابَهُ مَفْتُوحًا وَرَأَاهُ جَالِسًا مُسْتَرْسِلًا، فَقَصَدَهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَنَزَلَ عِنْدَهُ
وَقَالَ لَهُ : مَا أَجَلَسَكَ هَاهُنَا وَحَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ فَتَحْتَ بَابَكَ وَلَمْ تَتَحَصَّنْ مِنْ هَذَا الْجَيْشِ
الْمُقْبِلِ وَلَمْ تَتَنَحَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مَعَ مَا فِي نَفْسِهِ عَلَيْكَ وَمَا بَلَغَهُ عَنكَ؟ فَقَالَ : إِنَّ

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « فإيا قال فيه » . (٢) الحاذان من الدابة : ما وقع

عليه الذنب من أديبار الفخذين . يريد هنا الفخذين . (٣) نسب مؤتسب (بفتح الشين) : غير صريح .

(٤) صيحه (بتشديد الباء) : أناه صباحا . (٥) زيادة في ف .

ما قلت لم يذهب علي ، ولكني تأملت أمرى وعلمت أنني أخطأت خطيئة حملي عليها نزق الشباب وغيرة الحداثة ، وأني إن هربت منه لم أفته ، فباعدت البنات والحرم ، واستسلمت بنفسى وكل ما أملك ؛ فإنا أهل بيت قد أسرع القتل فينا ، ولي

بن مضى أسوة ؛ فلأني أتيق بأن الرجل إذا قتلتني وأخذ مالي شفى غيظه ولم يتجاوز ذلك إلى الحرم ولا له فيهن أرب ، ولا يوجب جرمي إليه أكثر مما بذاته . قال :

فوالله ما اتقاه عبد الله إلا بدموعه تجرى على لحيته . ثم قال له : أتعرفني ؟ قال :

لا والله ! قال : أنا عبد الله بن طاهر ، وقد آمن الله تعالى روعتك ، وحقن دمك ،

وصان حرمك ، وحرس نعمتك ، وعفا عن ذنبك . وما تعجلت إليك وحدي

إلا لتأمن من قبل هجوم الجيش ، ولئلا يخالط عفوي عنك روضة تلحقك . فبكي الحصني

وقام فقبل رأسه ؛ وضمه [إليه] عبد الله وأدناه ، ثم قال له : إنا [لا] فلا بد من

عتاب . يا أحمى جعلني الله فداك ! قلت شعراً في قومي أنفسر بهم لم أظعن فيه على

حسبك ولا ادعيت فضلاً عليك . ونفرت بقتل رجل هو وإن كان من قومك ، فهم

القوم الذين تارك عندهم ؛ فكان يسعك السكوت ، أو إن لم تسكت لا تُسرق

ولا تُسرف . فقال : أيها الأمير ، قد عفوت ، فاجعله العفو الذي لا يخبطه ثريب ،

ولا يكدر ضفوه تائب . قال : قد فعلت ، فقم بنا ندخل إلى منزلك حتى نوجب

عليك حقاً بالضيافة . فقام مسروراً فادخلنا ، فأتى بطعام كان قد أعدّه ، فأكلنا وجلسنا

عليه . (١) زيادة عن ط ، ف . (٢) التخلية عن ط . يريد : إن كنت لا أؤاخذك بما وقع منك ،

فلا بد من عتاب . فحذفت " كان " واسمها وخبرها ، وبقيت « لا » النسائية ، وعوض عن المحذوف

« ما » . وهذا أسلوب في العربية معروف . قال الشاعر :

أمرعت الأرض لو أن مالا * لو أن نوقاً لك أوجالا

* أو تلة من غم إملا *

التقدير : إن كنت لا تجد من غيرها . (يراجع شرح الأثمنوني وغيره من كتب النحو في باب كان وأخواتها) .

١٤
١١

٥

١٠

١٥

٢٠

نَشْرَبُ فِي مُسْتَشْرِفٍ لَهُ . وَأَقْبَلَ الْجَيْشَ ، فَأَمَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنْ أَتَلْقَاهُمْ فَأَرْحَلَهُمْ ،
وَلَا يَنْزِلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا فِي الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ؛ [فَتَزَلْتُ فَرَحَاتِهِمْ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ
إِلَى الْعَصْرِ] ^(١) . ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ فَكَتَبَ لَهُ بِتَسْوِيغِهِ خَرَّاجَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ
نَشِطْتَ لَنَا فَالْحَقُّ بِنَا ، وَإِلَّا فَأَقِمْ بِمَكَانِكَ . فَقَالَ : فَأَنَا أَتَجَهَّزُ وَالْحَقُّ بِالْأَمِيرِ . فَفَعَلَ
فَلِحَقِّ بِنَا بِمِصْرَ . وَلَمْ يَزَلْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ لِأَبْفَارِقِهِ حَتَّى رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَوَدَّعَهُ وَأَقَامَ بِبَلَدِهِ .

فَأَمَّا الْأَصْوَاتُ الَّتِي غَنَّى فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَكَثِيرَةٌ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهَا قَالَ : الْغِنَاءُ لِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ ، وَإِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ صَنْعَتِهِ
قَالَ : الْغِنَاءُ لِلدَّارِ الصَّغِيرَةِ . فَهِيَ مِنْ مَخْتَارِهَا وَصُدُورِهَا وَمُقَدِّمِهَا لِحُنِّهِ فِي شِعْرِ أُخْتِ
[عَمْرُو بْنِ] عَاصِيَةَ — وَقِيلَ : إِنَّهُ لِأُخْتِ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ — فَإِنَّهُ صَوْتٌ نَادِرٌ
جَيِّدٌ . قَالَ أَبُو الْعُبَيْسِ بْنُ حَمْدُونَ وَقَدْ ذَكَرَهُ فَفَضَّلَهُ : ^(٢) جَاءَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ
صَحِيحَ الْعَمَلِ مُزْدَوِجَ النِّغَمِ بَيْنَ لَيْنٍ وَشِدَّةٍ عَلَى رَسْمِ الْحُدَّاقِ مِنَ الْقُدَمَاءِ ، وَهُوَ :

بعض الأسماء التي
غنى فيها وذكر بعض
أخبار استنساخها
بيانها

صوت

هَلَّا سَقِيمٌ بَنَى سَهْمٍ أَسِيرٌ * نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غَلَّةٍ صَادِي
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا * مُضَرَّجٌ بَعْدَ مَا جَادَتْ بِإِزْبَادِ
الشعر لأخت عمرو بن عاصية السلمى ^(١) [ترثيه] . وكان بنو سهم ، وهم بطن من هذيل ،
أسروه في حرب كانت بينهم ولم يعرفوه ، فلبسوا عرفوه قتلوه . وكان قد عطش
فاستسقاهاهم ، فنعوه وقتلوه على عطشهم . وقيل : إن هذا الشعر للفارعة أخت مسعود
ابن شداد . ولحن عبد الله بن طاهر خفيف ثقيل أول بالوسطى ابتداءه استملال .

(١) التكلة عن ف . (٢) في بعض الأصول : « فكبيرة » بالياء الموحدة ، تصحيف .
(٣) التكلة من ف وما سياتي بعد أسطر . (٤) كذا في ف . وفي ط : « وقال جاء به ... » .
وفي سائر الأصول : « قال ما جاء ... » .

(١) أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا
عمر بن شبة قال :

قتلت بنو سهم ، وهم بطن من هذيل ، عمرو بن عاصية السلمي ، وكان
رجلان منهم أخذاه أخذًا ، فاستسقاها ماء فنعاها ذلك ، ثم قتلاه . فقالت أخته
ترثيه ، وتذكر ما صنعوا به :

شبت هذيل وبهز ينها إرة * فلا تبسوخ ولا يرتد صالها^(٢)

[ويروى : « شبت هذيل وسهم » ، وهو الصحيح ، ولكن كذا قال عمر بن شبة]^(٤)

إن ابن عاصية المقتول بينكما * خلى على فخا جاك كان يجمها

وقالت أيضا ترثيه :

يا لطف نفسي لطفًا دائمًا أبدًا * على ابن عاصية المقتول بالوادي^(٥)
هلا سقيم بنى سهم أسيركم * نفسي فداؤك من ذى غلة صادى

قال : فغزا عمر عروة بن عاصية هذيلًا يطلبهم بدم أخيه ، فقتل منهم نفرًا وسبي
امرأة فجرحها ، ثم ساقها معه حارية إلى بلاد بني سليم ، فقالت عند ذلك :

(١) في أكثر الأصول : « محمد بن عبد العزيز » . والتصويب من ف .

(٢) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين للسكري (ص ٢٤٣ طبعة أوربا) وديوان الهذليين (نسخة
خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦ أدب ش) . وقد وضع هذا البيت فيما في شعر جنوب أخت
عمرو ذى الكلب ترثيه . قال السكري : « حدثنا الحلواني قال حدثنا أبو سعيد قال أبو عبد الله :
ثم خرج عمرو ذى الكلب غازيا . فيينا هو في بعض غاراته نائم إذ وثب عليه نمران فأكلاه ، فوجدت فهم
سلاحه فآذمت قتله . فقالت أخته جنوب ترثيه » . وأورد القصيدة البائية التي مطلعها :

كل امرئ بطوال العيش مكذوب * وكل من غالب الأيام مغلوب

ثم الأبيات التي ورد فيها هذا البيت والرواية هناك : « شبت هذيل وفهم » .

(٣) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين . وأصل الإرة حفرة يوقد فيها . والمراد بها هنا الحرب .
وفي سائر الأصول : « ترة » بدل « إرة » وكتبت هذه الكلمة في ط بين السطور . والثرة : الثار .

(٤) زيادة في ف . (٥) في ف : « دأما جعنا » . (٦) في ف : « فقالت امرأة من هذيل » .

(١) الأمت سليم في السباق وأخشت * وأفرط في السوق العنيف إسارها
 لعل فناة منهم أن يسوقها * فوارس منا وهي باد شوارها^(٢)
 فإن سبقت علياً سايماً بذجلها * هديلاً فقد باءت فكيف اعتذارها
 ألا ليت شعري هل أرى الخيل شزباً^(٣) * تشير تجاجاً مستطيراً غبارها
 فترقا عيون^(٤) بعد طول بكائها * ويغسل ما قد كان بالأمس عارها

هذه رواية عمر بن شبة . فأما أبو عبيدة فإنه خالفه في ذلك ، وذكر في مقتله ،
 فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد إجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :

خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البهزي في جماعة من قومه ، فأغاروا على هذيل
 ابن مدركة ، فصادفوا حياً من هذيل يقال لهم بنو سهم بن معاوية ، وكانت امرأة^(٥)
 من هذيل تحت رجل من بني بهزي ، فقالت لابن لها معه : أي بني أنطلق إلى
 أخوالك فأنذرهم بأن ابن عاصية السلمي قد أمسى يريدكم ، وذلك حين غزم ابن
 عاصية على غزوهم وأراد المسير إليهم . فانطلق الغلام من تحت ليلته حتى أتى أخواله
 فأنذرهم ، فقال : ابن عاصية السلمي يريدكم ، فخذوا حذركم ؛ فبدر القوم واستعدوا .
 وأصبح عمرو بن عاصية قريباً من الحى ، فنزل قريباً لأصحابه على جبل [مشرف على
 القوم] ، فإذا هم حذرون ، فقال لأصحابه : أرى القوم حذرين ، إن لهم لشأنا ، ولقد
 أنذروا علينا . فكمن في الجبل يطلب غقتهم ، فأصابه وأصحابه عطش شديد ، فقال

(١) الأمت : فعلت ما تستحق عليه اللوم . وأخشت : أتت الفحشاء . وهي الأمر القبيح .
 والسباق : مصدر ساقه يسوقه سوقاً وسباقاً . والإسار : مصدر أسره يأمره أسرا وإساراً . وأصل
 الإسار : القيد ، ويكون حبل الكتاف ؛ ومنه سمي الأسير إذ كانوا يشدون به بالقد ، فسمى كل أخيد
 أسيراً وإن لم يشده به . (٢) الشوار : الحسن والهيئة والزينة واللباس .

٢٠

(٣) شزب : ضوامر ، الواحد شازب . (٤) ترقا : تجف ، سهلت همزته .

(٥) كذا في الأصول . ولعله « منه » ، وهي ساقطة في ف . (٦) زيادة عن ف .

ابن عاصية لأصحابه : هل فيكم من يترى لأصحابه ؟ فقال أصحابه : نخاف القوم ، وأبي أحد منهم أن يُجيبه إلى ذلك . قال : نخرج على فرس له ومعه قُرْبُسُهُ . وقد وضعت هُدَيْلٌ على الماء رجلاً منهم رَصَدًا ، وعلِموا أنهم لا بُدَّ لهم من أن يَرِدُوا الماء . فتر بهم عمرو بن عاصية وقد كَنَّ له شيخٌ وفتيانٌ ، من هُدَيْلٍ ، فلما نظروا إليه هم الفتَيانِ أن يثاَوْرَاهُ . فقال الشيخ : مهلاً ! فإنه لم يركباً ، فكفأ . فأتتهى ابن عاصية إلى البئر ، فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً والآخرين يرمقونه من حيث لا يراهم . فوثب نحو قربته فأخذها ثم دخل البئر فطَفِقَ يملأُ القربة ويشرب . وأقبل الفتَيانِ والشيخُ معهما حتى أشرفوا عليه وهو في البئر ، [فرفع رأسه فأبصر القوم] ؛ فقالوا : [قد] أخزك الله يا بنَ عاصية وأمكن منك ! قال : ورمى الشيخَ بسهم فأصاب أحمصه فأنفذه فصرعه ، وشغل الفتَيانِ بترع السهم من قَدَمِ الشيخ ، ووثب ابن عاصية من البئر شداً نحو أصحابه ، وأدركه الفتَيانِ قبل وصوله فأسراه . فقال لها حين أخذها : أرويانِي من الماء ثم اصنعا ما بدأ لكما . فلم يسقياه وتعاوراها بأسيا فهما حتى قتلاه . فقالت أخت عمرو بن عاصية ترى أخاها :

يا هَلْفَ نَفْسِي يَوْمًا ضَلَّةً جَزَعًا * علي ابن عاصية المقتول بالوادي
(٤)
إذ جاء يَنْفُضُ عن أصحابه طَفَلًا * مَشَى السَّبْتِيَّ أمام الأيكة العادي
(٥)
هَلَّا سَقَيْتُمُ بَنِي سَهْمٍ أَسِيرِكُمْ * نَفْسِي فداؤك من مُسْتَوْرِدِ صَادِي

١٦
١١

(١) ثاوره متاورة وثوارا : واثبه ، مثل ساوره .

(٢) زيادة في ف .

(٣) في ط : « ورمى الشيخ فيصيب أحمصه فأنفذه »

(٤) ينفض هنا : يكشف الطريق ويحسس . والاسم النفیضة مثل الطليعة . وقد ضمن « ينفض » معنى يذب الأذى ويدفعه ، فعناه بـ « عن » . والطفل طفلان ، أحدها طفل الغداة وهو من لدن ذور الشمس إلى استكمال ضوئها في الأرض . والآخر طفل العشى ، وهو آخره عند غروب الشمس واصفرارها . والسبتي : الثور أو الأسد . (٥) في ف : « من ذى غلة » .

١٥

٢٠

قال أبو عبيدة : وآب غزى^(١) بنى سليم بعد مقتل ابن عاصية . قال : فبلغ أخاه
 عرعرة بن عاصية قتل هذيل أخاه وكيف صنع به ، فجمع لهم جمعاً من قومه فيهم
 فوارس من بنى سليم منهم عبيدة بن حكيم الشريدى وعمرو بن الحارث التريدى
 وأبو مالك البهزى وقيس بن عمرو أحد بنى مطرود من بنى سليم وفوارس من بنى رعل .
 قال : فسرى إليهم عرعرة ، فالتقوا بموضع يقال له الحرف فافتتلوا قتالاً شديداً ، فظفرت^(٢)
 بهم بنو سليم فاجمعوا فيهم وقتلوا منهم قتلى عظيمة ، وأسروا أسرى ، وأصابوا امرأة
 من هذيل فعروها من ثيابها واستاقوها مجزدة فأخشوا في ذلك . وقال عرعرة بن
 عاصية في ذلك يذكر من قتل :

ألا أبلغ هذيلاً حيث حلت * مغنلة تحب مع الشفيق
 مقامكم غداة الحرف لما * تواقفت الفوارس بالمضيق
 غداة رأيتم فوسان بهز * ورعل ألبت فوق الطريق^(٣)
 تراميتم قليلاً ثم ولت * فوارسكم توقل كل نبيق^(٤)
 يضرب تسقط الهامات منه * وطعن مثل إشعال الحريق

وقال لى : إن هذا الشعر الذى فيه صنعة عبد الله بن طاهر لمسعود بن شداد
 يرى أخاه ، وزعم أن جرماً كانت فتانته وهو عطشان ، فقال :

يا عين جودى لمسعود بن شداد * بكل ذى عبرات شجوه بادى
 هلاً سقيتم بنى جرهم أسيركم * نفسي فداؤك من ذى غلة صادى

(١) الغزى : اسم جمع لغزاز . (٢) كذا فى ط ، ف . وفى سائر الأصول : « قتلا » .

(٣) ألبد بالمكان : أقام به ولزمه . (٤) توقل : تنصعد . والنبيق : أعلى الجبل . يريد : تنصعد

دل عال فرارا من القتال .

فأنشدنيها بعض أصحابنا قال أنشدني أبو بكر محمد بن [الحسن بن] دُرَيْدٍ قال أنشدني
أبو حاتم عن أبي عبيدة لفارعة المريّة أخت سعد بن شدّاد ترثيه ، فذكر من الأبيات
البيت الأول ، وبعده :

يا مَنْ رأى بارقاً قد بُتُّ أرمقه ^(٣) * جوداً على الحزّة السوداء بالوادي
أسقى به قبر من أعنى وحبّ به * قبرا إلى ولو لم يفديه فادي
شهاد أنديّة رفاع أنبيّة * شدّاد ألوية فتّاح أسداد ^(٤)
نحار راغية قتال طاغية ^(٥) * حلال راوية فكك أقياد
قوال محكّة تقاض مبرمة * فتراج مبهمة حبّاس أوراد ^(٦)
حلال ممرعة حال مضلعة ^(٧) * قتراع مفضعة طلاع أنجاد
جماع كلّ خصال الخير قد علموا * زين القرين وخطم الظالم العادي ^(٨)
أبا زرارة لا تبعّد فكلّ فتى * يوماً رهين صفيحات وأعواد ^(٩)

والغناء في هذا الشعر لعبد الله بن طاهر خفيف ثقيل أول بالنصر . قال عبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر : لما صنع أبي هذا الصوت لم يحبّ أن يشيع عنه شيء من
هذا ولا ينسب إليه ؛ لأنه كان يترفع عن الغناء ، وما جسّ بيده وترّاً قطّ ولا

١٥ (١) زيادة في ف . (٢) في ف : « بن شدّاد بن الهاد » .

(٣) أي سحاباً ذا برق . وجوداً : كثير المطر . (٤) في ف :

رفاع ألوية * شدّاد أهوية

(٥) الراغية : الناقة . (٦) أوراد : جمع ورد (بالكسر) وهو الجماعة الواردون للساء ،

والقطع من الطير والإبل ، والجيش . على التشبيه بقطع الطير والإبل ؛ قال جرير :

سأحمه يربوعاً على أن وردها * إذا ذيد لم يحبس وإن زاد حكا

أى هو حبّاس للجيش ، أو حبّاس للواردين حتى يستق هو ودوابه . وهذا مما يدل على اللقوة والسلطان .

(٧) في الأصول : « معضلة » وكتب في هامش ط : « مضاعة » ، وعلى جانبها : « صغ » .

والمضلة : المثقلة للأضلاع . (٨) كذا في ح ، وفي ف : « ونكل الظالم » . وفي سائر الأصول :

« ونخل الظالم » يقال : خطمه يخطمه خطماً ، إذا ضرب خطمه (أنفه) ، وهو وصف بالمصدر .

٢٥ تريد أنه يذل الظالم العادي ويكبجه عن طغيانه . (٩) الصفيحة هنا : الحجر العريض .

تعاطاه، ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول الدربة [وحسن الثقافة] ^(١) ما لا يعرفه كبير
أحد . وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتاً كثيرة، فلقاها على جواريه، فأخذتها
عنه وغنن بها، وسميها الناس منهن ومن أخذ عنهن . فلما أن صنع هذا الصوت :

هَلَّا سَقَيْتُمْ بِنِي جَرِيمٍ أَسِيرِكُمْ * نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي

نسبه إلى مالك بن أبي السَّمْح . وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يقال لها دَاحَة ،
فكانت ترغب إلى عبدالله بن طاهر لما ندبه المأمون إلى مصر [في أن يأخذها معه] ^(١) ،
وكانت تغنيه، وأخذت هذا الصوت عن جواريه، وأخذته المغنون عنها ورووه لمالك
مدة . ثم قدم عبدالله العراق فحضر مجلس للمأمون، وغنى الصوت بحضرته ونسب
إلى مالك؛ فضحك عبدالله ضحكاً كثيراً . فسئل عن القصة فصَدَقَ فيها وأُعْتَرِفَ بصنعة
الصوت . فكشَفَ المأمون عن ذلك، فلم يزل كلُّ مَنْ سُئِلَ عنه يُخْبِرُ عن أخذه
[عنه] ، فتتمى القصة إلى دَاحَة ثم تقف ولا تعدوها . فأحضرت دَاحَة وسئلت
فأخبرت بقصته ؛ فعلم أنه من صنعه حينئذ بعد أن جاز على إسحاق وطبقته أنه
لمالك . ويقال : إن إسحاق لم يعجب من شيء عجبته من عبد الله وحذقه
بمذاهب الأوائل وحكاياتهم .

قال : ومن غنائه أيضا :

صوت

رَاحَ صَحْبِي وَعَاوَدَ الْقَلْبَ دَاءُ * مِنْ حَبِيبِ طِلَابِهِ لِي عَنَاءُ
حَسَنُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاعِيدِ لَا يُدُ * نَفِي لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءُ
مَنْ تَعَزَّى عَمَّنْ يُحِبُّ فَإِنِّي * لَيْسَ لِي مَا حَبِيبُ عَنْهُ عَزَاءُ
الغناء لابن طنبورة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . ولحن عبد الله
ابن طاهر ثاني ثقيل بالبصر .

(١) زيادة عن ف .

ومنهما :

فَمَنْ يَفْرَحَ بَيْنَهُمْ * فغَيْرِي إِذَا غَدَوْا فَرِحًا

صوت

شعر لعمر بن أبي
ربيعة وسببه

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَّتْ نَوَائِي * بِالْمُصَلِّي وَقَدْ شَنَنْتُ الْبَقِيعَا
بَلْعَانِي دِيَارَ هِنْدٍ وَسَلَمِي * وَأَرْجِعَا بِي فَقَدْ هَوَيْتُ الرَّجُوعَا ^(١)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريص خفيف ثقيل بالوسطى في مجراها
[عن إسحاق] ، وذكر الهشامى أنه لابن سريج . وذكر حبش أن فيه رملاً بالنصر
لإبراهيم . وفيه لحن لمعبد ذكره حماد بن إسحاق عن أبيه ولم يجنسه .

أخبرني بغير عمر بن أبي ربيعة في هذا الشعر وقوله إياه الحرابي بن أبي العلاء
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا سليمان بن عياش السعدي قال [أخبرني السائب
ابن ذكوان راوية كثير قال] : ^(٢) قديم عمر بن أبي ربيعة المدينة ، وأخبرني الحسين
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص قال ، وأخبرني علي بن صالح
عن أبي هفان عن إسحاق عن عثمان بن حفص والزبيرى والمسيبي ، وأخبرني به
أحمد بن عبد العزيز [الجوهري] قال حدثنا عمر بن شبة موقوفاً عليه ، ووجعت
رواياتهم ، وأكثر اللفظ للزبير [بن بكار] وخبره أتم :

أَنْ عَمَّرَ بِنَ أَبِي رَبِيعَةَ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ ، فزعموا أنه قدمها من أجل امرأة من
أهلها ، فأقام بها شهراً ، فذلك قوله :

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَّتْ نَوَائِي * بِالْمُصَلِّي وَقَدْ شَنَنْتُ الْبَقِيعَا

قال : ثم نرحل إلى مكة ، فخرج معه الأحوص واعتمرا .

(١) في ف : « وسعدى » . . . (٢) زيادة عن ف .

خرج هو
والأحوص إلى
مكة فترا بنصيب
وكثير وتحاوروا

- قال الزبير في خبره عن سائب راوية كثيرة إنه قال : لما مرّا بالروحاء استتلياني^(١) .
 فخرجت أتلوهما ، حتى لحقتهما بالعرج عند رواحهما . فخرجنا جميعاً حتى وردنا^(٢)
 ودان ، فحبسهما النصيب وذبح لهما وأكرمهما ، وخرجنا وخرج معنا النصيب . فلما^(٣)
 جئنا كلية عدلنا جميعاً إلى منزل كثير ، فقبل لنا : هبط قديداً ، فذكر لنا أنه في خيمة^(٤)
 من خيامها . فقال لي ابن أبي ربيعة : أذهب فادعه لي . فقال النصيب : هو أحق^(٥)
 وأشدّ كبراً من أن يأتيك . فقال لي عمر : أذهب كما أقول [لك] فادعه لي . فحشمته ، فهش^(٦)
 لي وقال : « أذكر غائباً تره » ، لقد جئت وأنا أذكرك . فأبلغته رسالة عمر ، فحدّد^(٧)
 إلى نظرة وقال : أما كان عندك من المعرفة ما يردّصك عن إتياني بمثل هذه الرسالة !
 قلت : بلى والله ! ولكني سترت عليك فأبى الله إلا أن يهتك سترك . فقال لي : إنك^(٨)
 والله يابن ذكوان ما أنت من شكلي ، فقل لابن أبي ربيعة : إن كنت قرشياً فأنا قرشي .
 فقلت له : لا ترك هذا التلصق وأنت تفرق عنهم كما تفرق الصمغة ! فقال : والله^(٩)
 لأنّ أثبت فيهم منك في سدوس . ثم قال : وقل له : إن كنت شاعراً فأنا أشعر منك .
 فقلت له : هذا إذا كان الحكم إليك . فقال : وإلى من هو ومن أولى بالحكم^(١٠)
 مني ! [وبعد هذا يابن ذكوان فاحمد الله على لومك ؛ فقد منعك مني] اليوم ؟
 فوجعت إلى عمر ، فقال : ما وراءك ؟ فقلت : ما قال لك نصيب . فقال :^(١١)
 وإن . فأخبرته فضحك وضحك صاحبه ظهراً لبطن ، ثم نهضوا معي إليه .
- (١) الروحاء : قرية كانت لمزينة بينها وبين المدينة واحد وأربعون ميلاً . (عن معجم ما استمعجم) .
 (٢) اصطلاه : طلب إليه أن يتلوه .
 (٣) العرج : قرية كانت جامعة في واد من نواحي الطائف ، وإليها ينسب العربي الشاعر .
 (٤) ودان هنا : قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة .
 (٥) كلية : قرية بين مكة والمدينة . (٦) قديد : موضع قرب مكة .
 (٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : « تفرق عنهم كما تفرق »
 تصحيف . يقول له : أنت لست بأصيل في قریش ولا بمتكّن فيهم كالصمغة من الشجرة ؛ فان الصمغة إذا
 قرفت وفلعت لم يبق لها أثر . (٩) أي فاحمد الله على لومي إياك ؛ فقد حصنك اللوم من الضرب .

فدخلنا عليه في خيمة، فوجدناه جالساً على جلد كبش، فوالله ما أوسع للقرشي .
فلما تحدثوا ملياً فأفاضوا في ذكر الشعر، أقبل على عمر فقال له : أنت تتعت المرأة
فتنسب بها ثم تدعها وتنسب بنفسك . أخبرني يا هذا عن قولك :

قالت تصدئي له ليعرفنا * ثم اغمزيه يا أخت في خفر
قالت لها قد غمزته فأبي * ثم اسبطرت^(٣) تشتد في أري
وقولها والدموع تسبقها * لنفسدن الطواف في عمر

أترك لو وصفت بهذا هرة أهلك ألم تكن قد قبحت وأسات وقلت الهجر!
إنما توصف الحرة بالحياء والإباء والالتواء والبخل والامتناع، كما قال هذا -
وأشار إلى الأحوص - :

أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بأبياتكم ما درت حيث أدور
وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى * إذا لم يزل لا بد أن سيزور
لقد منعت معروفها أم جعفر * وإني إلى معروفها لفقير

قال : فدخلت الأحوص أمة وعيرت الخلاء فيه . فلما استبان كثير ذلك
فيه قال : أبطل آخرك أولك . أخبرني عن قولك :

فإن تصلي أصلك وإن تبيني * بصرمك بعد وصلك لا أبالي
ولا ألقى كمن إن سيم صرماً * تعرّض كي يرد إلى الوصال

أما والله لو كنت حلاً لباليت ولو كسرت أنفك . ألا قلت كما قال هذا الأسود
- وأشار إلى نصيب - :

(١) كذا في ط، ف . وفي أكثر الأصول : « في ذكر الشعراء » . (٢) كذا في ط . وفي سائر
الأصول : « فتشبه بها » . (٣) كذا في ف والجزء الأول من هذه الطبعة . واسبطرت :
أسرعت . وفي سائر الأصول هنا : « اسططرت » . (٤) في ب، س : « لما باليت » تحريف .

زَيْنَبِ الْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجَلَ الرَّكْبُ * وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ

قال : فانكسر الأحوص ، ودخلت النصيب أبهة . فلما نظرت الكبرياء قد دخلته ، قال له : يا بن السوداء ، فأخبرني عن قولك :

أَهْمٌ بِدَعْدٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أَمْتُ * فَوَا كَيْدِي مَنْ ذَا يَهْمُ بِهَا بَعْدِي

أَهْمَكَ مَنْ يَنْبِكُهَا بَعْدَكَ ! فقال نصيب : استوت القوق^(١) ، قال : وهي لعبة مثل المتقلة . ومن هذا الموضع ينفرد الزبير بروايته دون الباقيين . قال سائب : فلما أمسك كثير أقبل عليه عمر فقال له : قد أنصمتنا لك فأسمع يا مذبوب^(٢) [إلى] !^(٣) أخبرني عن تحريك لنفسك وتحريك لمن يحب حيث تقول :

أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ ثَمَّا لَدِي غِنَى * بَعِيرِينَ نَزَعَى فِي الْخَلَاءِ وَنَعَزُبُ

١٠ كِلَاتَا بِهِ عَرَّ قَمْنَ يَرَانَا يُقْلُ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجْرُبُ
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهَلًّا صَاحَ أَهْلُهُ * عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ نَزْمِي وَنَضْرِبُ
وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنْكَ بَكْرَةٌ * هِجَانٌ وَأَنْ مِصْعَبٍ ثُمَّ نَهْرُبُ
نَكُونُ بَعِيرِي ذِي عَيْ فُضِيْعُنَا * فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

١٥ وقال : تمنيت لها ولنفسك الرق والحرب والرمي والطرد والمسوخ ، فأى مكروه لم تمن لها ولنفسك ! لقد أصابها منك قول القائل : « معاداة عاقل خير من مودة أحمق » . قال : بفعل يختلج جسده كله . ثم أقبل عليه الأحوص فقال : إلى يا ابن استها^(٤) أخبرك بخبرك وتعرضك للشر وتحجزك عنه وإهدافك لمن رماك . أخبرني عن قولك :

(١) في ف : « القيق » . ولم تهتد إلى وجه الصواب فيه . (٢) المذبوب : المحنون .

(٣) زيادة في ف . (٤) بكرة هجان : بيضاء . والمصعب : الفحل .

٢٠ (٥) يختلج : يضطرب . (٦) يقال لابن الأمة عند تحجزه : « يا ابن استها » يعنون أنها

ولدت من استها . (٧) أهداف لكذا : تعرض له .

وَقُلْنَ - وَقَدْ يَكْذِبْنَ - فَبِكِ تَعِيفٌ * وَشَوْمٌ إِذَا مَا لَمْ تُطْعَ صَاحِ نَاعِقُهُ
وَأَعْيَتْنَا لَا رَاضِيًا بِكَرَامَةٍ * وَلَا تَارِكًا شَكْوَى الَّذِي أَنْتَ صَادِقُهُ
فَأَدْرَكْتَ صَفْوَ الْوَدِّ مِنَّا فَلَمْتَنَا * وَبَلَّغْنَا ذَنْبًا فَتَحْنُ مَوَازِقَهُ (١)
وَأَلْفَيْتَنَا سَلْمًا فَصَدَعْتَ بَيْنَنَا (٢) * كَمَا صَدَعْتَ بَيْنَ الْأَدِيمِ خَوَالِقَهُ (٣)

والله لو احتفل عليك هاجيك ما زاد على ما بُوت به على نفسك . قال : خَفَقَ
كما يَخْفِقُ الطائر . ثم أقبل عليه النصيب فقال : أَقْبِلْ عَنِّي يَا زُبَّ الذَّبَابِ ! فَقَدْ
تَمَنَيْتَ مَعْرِفَةَ غَائِبٍ عِنْدِي عِلْمُهُ فَبِكِ حَيْثُ تَقُولُ :

وَدِدْتُ - وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ - أَتَيْتَنِي * بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِيَّةِ عَالَمٌ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمَنِي اللَّوَائِمُ (٤)

أَنْظُرُ فِي مِرَاتِكَ وَأَطَّلِعُ فِي جَنِينِكَ وَأَعْرِفُ صُورَةَ وَجْهِكَ ، تَعْرِفُ مَا عِنْدَهَا [ك] . (٥)
فاضطرب اضطراب العصفور ، وقام القوم يضحكون . وجلست عنده ؛ فلما هدا
شأوه قال لي : أَرْضَيْتِكَ فِيهِمْ ؟ فقلت له : أَمَا فِي نَفْسِكَ فَنَعَمْ ! فَقَدْ نَحِسَ يَوْمُكَ
مَعَهُمْ ، وَقَدْ بَقِيْتُ أَنَا عَلَيْكَ . فَمَا عُدْرُكَ - وَلَا عُدْرَكَ - فِي قَوْلِكَ :

سَقَى دِمَّتَيْنِ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَهْلًا * بِحَقْلِ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدْرَابْنَا حَقْلًا
تَجَاءُ الثَّرِيَّا كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ * يَجُودُهُمَا جَوْدًا وَيَتْبَعُهُ وَبَلًا (٥)

[ثم قلت في آخرها]

وَمَا حَسِبْتُ ضَمِيرِي حَدْرِيَّةً * سِوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا

(١) مواذق : جمع ماذقة . يقال : مذق الورد إذا لم يخلصه . (٢) البين هنا : الوصل .
(٣) خواتم الأديم : اللاني يقدره قبل أن يقطعته . (٤) في ف : « فزاد الحاجية » .
(٥) زيادة في ف . (٦) كذا في الأصول . والشأر : الشوط والطاق . ولعله يريد
ما عراه من الاضطراب في الشأر الذي جرى بينه وبينهم .

أهكذا يقول الناس وَيَحْك ! ثم نظرتُ أت ذلك قد خفي ولم يعلم به أحدٌ، فنسبَ الرجال وتعييبهم ! فقال : وما أنت وهذا ؟ وما علمك بمعنى ما أردت ؟ فقلت :

هذا أعجب من ذلك . أتذكر امرأة تنسبُ بها في شعرك وتستعزِرُ لها الغيث في أول شعرك، وتحمِلُ عليها التيس في آخره ! قال : فأطرق ودلَّ وسكن . فعدتُ إلى أصحابي فأعلمتهم ما كان من خبره بعدهم . فقالوا : ما أنت بأهون حجارته التي رُمي بها اليوم منا . قال فقلتُ لهم : إنه لم يترنَّ فأطلبه بذخيل ، ولكنني نصحتُه لئلا يُجِلَّ هذا الإخلالَ الشديد ، ويركبَ هذه العروض التي ركب في الطعن على الأحرار والعيب لهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثني ابن جامع عن السعدي عن سهل ابن بركة وكان يجملُ عودَ ابنِ سريج قال :

شدد والى مكة في الغناء ، نخرج نيسة إلى وادي محسر وبعثوا لابن سريج فقتلهم

كان على مكة نافع بن علقمة الكلابي ، فشدد في الغناء والمغنين والنيذ، ونادى في المخنثين . نخرج فتية من قرينش إلى بطن محسر وبعثوا برسول لهم فاتاهم براوية من الشراب الطائفي . فلما شربوا وطربوا قالوا : لو كان معنا ابن سريج تم سرورنا . فقلت : هو على لكم . فقال لي بعضهم : دونك تلك البغلة فاركبها وأمض إليه . فاتيتُه فأخبرته بمكان القوم وطلبهم إياهم . فقال لي : ويحك ! وكيف لي بذلك مع شدة السلطان في الغناء وندائه فيه ؟ فقلت له : أفتردهم ؟ قال : لا والله ! فكيف لي بالعود ؟ فقلت له : أنا أخبؤه لك فشأنك . فركب وسترْتُ العود

(١) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « هذا العروض الذي ركب » . والعروض (بالفتح) : الطريق في عرض الجبل (٢) بطن محسر : وادي المزدلفة بالقرب من مكة .

وأردفني . فلما تكأ ببعض الطريق إذا أنا بنافع بن علقمة قد أقبل ، فقال لي :
يا بن بركة هذا الأمير! فقلت : لا بأس عليك ، أرسل عنان البغلة وامض ولا تخف ،
ففعل . فلما حاذيناه عرفني ولم يعرف ابن سريج ، فقال لي يا بن بركة : من هذا
أمامك ؟ فقلت : ومن ينبغي أن يكون ! هذا ابن سريج . فتبسم [ابن] علقمة
ثم تمثّل :

فإن تَجُّ منها يا أبانُ مسلماً * فقد أفلت الججاج خيلَ شبيب

ثم مضى ومضينا . فلما تكأ قريباً من القوم نزلنا إلى شجرة نستريح ، فقامت له :
غنّ مرتجلاً ؛ فرفع صوته نخيل إلى أن الشجرة تنطق معه ، فغنى :

صوت

كيف الثواء ببطن مكة بعد ما * هم الذين يُحبّ بالإنجاد^(١)
أم كيف قلبك إذ تويت محمراً * سقياً خلافهم وكرُّك بادي^(٢)
هل أنت إن ظعن الأحيبة غادي^(٣) * أم قبل ذلك مدليج بسواد^(٤)

— الشعر للعرجي . وذكر إسحاق في مجرده أن الغناء فيه لأبن عائشة ثاني ثقيل مطلق
في مجرى الوسطى . وحكى حماد أبنه عنه أن اللحن لابن سريج — قال سهل : فقلت :
أحسننت والذي فلق الحبة وبرأ الذئمة ، ولو أن آنة كلها سمعتك لأستحسننتك
فكيف بنافع بن علقمة ! المغرور من غره نافع . ثم قلت : زدني وإن كان

(١) في ف : « لهج » . (٢) الخمر : أصله المصدع من الخمر . (٣) كذا في ط ،
ف . وفي أكثر الأصول : « إذ ظعن » . (٤) البيت مصرع . وفي ب ، س : « غاديا »
تحريف .

القوم متعلقة قلوبهم بك . فعنى وتناول عوداً من الشجرة فأوقع به على الشجرة ؛
فكان صوت الشجرة أحسن من خفق بطون الضان على العيدان إذا أخذتها قُضبان^(٢)
الدقلى . قال : والصوت الذى غنى :

صوت

- لا تَجْمَعِي هَجْرًا عَلَى وَغْرِبَةٍ * فَالْهَجْرُ فِي تَلْفِ الْغَرِيبِ سَرِيعٌ
مَنْ ذَا - فِدَيْتِكَ - يَسْتَطِيعُ لِحْبِهِ * دَفْعًا إِذَا أَشْمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعٌ
- فقلت : بنفسى أنت والله من لا يمل ولا يكد ، والله ما جهل من فهمك ! أركب
- فدتك نفسى - بنا . فقال : أمهلى كما أمهلتك أقبض بعض شأنى . فقلت :
وهل عما تريد مدفع ! فقام فصلى ركعتين ، ثم ضرب بيده على الشجرة وقال :
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ثم قال : يا حبيبى إذا
شهدت بذلك الشئ فأشهدى بهذا . ثم مضينا والقوم متشوقون . فلما دنونا أحست
الدواب بالبعلة فصهلت ، وشججت البعلة ، وإذا الغريص يغنيهم لحنه :
- مِنْ خَيْلٍ حَى مَا تَرَأَى مُغِيرَةً * سَمِعْتُ عَلَى شَرَفِ صَهِيلِ حَصَانِ
- فبكى ابن سريج حتى ظننت أن نفسه قد خرجت ، فقلت : ما يبكيك يا أبا يحيى ؟
[جعلت فداك !] لا يسوءك الله ولا يريك سوءاً ! قال : أبكاني هذا الخنث^(٣)
بحسن غنائه وشجا صوته ؛ والله ما ينبغي لأحد أن يغنى وهذا الصبي حى . ثم نزل^(٤)
فأستراح وركب . فلما سار هنيهة أندفع الغريص فغنأهم لحنه :
- يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَّتْ نَوَائِي * بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنَّتْ الْبَقِيعَا

(١) فى الأصول : « فوقع » . والمعروف فى الألحان « أوقع » لا « وقع » . (٢) يريد بطون
الضان الأوتار التى تتخذ من المعى . والدقلى : ضرب من النبت . (٣) زيادة فى ف .
(٤) فى ف : « ولا يرينا سوءاً فيك » - (٥) فى ف : « وصاحب هذا الصوت حى » .

قال : ولصوته دويٌّ في تلك الجبال . فقال ابن سريج : وَيْلَكَ يَا بْنَ بَرَكَهَ !
 أَسَمِعْتَ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْغِنَاءِ وَالشَّعْرَقُطُّ ؟ قال : ونظروا إلينا فأقبلوا نساوي
 يستحبون أعطافهم ، وجعلوا يقبلون وجه ابن سريج . فنزل فأقام عندهم ثلاثاً والغريص
 لا ينطق بحرف [واحد^(١)] ، وأخذوا في شرايهم وقالوا : يا حبيب النفس وشقيقها
 أعطها بعض مناها ؛ فضرب بيده إلى جيبه فأخرج منه مضراباً ، ثم أخذه بيده
 ووضع العود في حجره ، فما رأيتُ يداً أحسن من يده ، ولا خشبةً تحمَّلتُ إلى أنها
 جوهرة إلا هي ، ثم ضرب فلقد سبح القومُ جميعاً ، ثم غنى فكلُّ قال : لبيك ليك !
 فكان مما غنى فيه - واللحن له هزج - :

صوت

لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي * لَبَّيْكَ أَلْفًا عَدَدًا
 لَبَّيْكَ مِنْ ظَالِمَةٍ * أَحْبَبْتُهَا مُجْتَهِدًا
 قُومُوا إِلَى مَلْعِنَا * نَحْكَ الْجَوَارِي الْخُرْدَا
 وَضَعَ يَدٍ فَوْقَ يَدٍ * تَرَفَّعَهَا يَدًا يَدًا
 فكلُّ قال : نفعل ذلك . فلقد رأيتنا نستيق أينما تقع يده على يده . ثم غنى :

صوت

مَا هَاجَ شَوْقَكَ بِالصَّرَائِمِ * رَبْعٌ أَحَالَ لِأَمِّ عَاصِمٍ
 رَبْعٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * هَاجَ الْحُبُّ عَلَى التَّقَادُمِ
 فِيهِ النَّوَاعِمُ وَالشَّبَابُ * بُ النَّاعِمُونَ مَعَ النَّوَاعِمِ
 مِنْ كُلِّ وَاضِحِيَةِ الْجَيْبِ * بِنِ عَمِيمَةٍ رِيًّا الْمَعَاصِمِ^(٣)

(١) زيادة في ف . (٢) أحال الشيء : مر عليه حول ، مثل أحول الشيء .
 (٣) امرأة عميمة : تامة القوام والخلق طويلة .

ثم إنه غنى :

صوت

(١) شَجَانِي مَغَانِي الْحَيِّ وَأَشَقَّتِ الْعَصَا * وصاح غرابُ البين أنت مَرِيضُ
ففاضتُ دُموعي عند ذاك صبايةً * وفيهنَّ خَوْدٌ كالمهابةِ غَضِيضُ^(٣)
ووليتُ محزونَ الفؤادِ مَرَوًّا * ككئيباً ودمعي في الرِّداءِ يَفِيضُ

— الغناء لابن محرز خفيف ثقيل مطلق في مجرى البصر، وفيه خفيف ثقيل
أنحرا بن جندب — قال : فلقد رأيت جماعة طير وقعن بقربنا وما نحس قبل
ذلك منها شيئا ، فقالت الجماعة : يا تمام السرور وكال المجلس ! لقد سعد من أخذ
بخطه منك ، وخاب من حرمك ، يا حياة القلوب ونسيم النفوس جعلنا [الله]^(٤)
فداءك ! غننا ، فغنى واللحن له :

صوت

يا هند إنك لو عاهدت بعاذلتي نتابعا

— وهذا الصوت يأتي خبره مفردا لأن فيه طولا — فبدرت من بينهم فقبلت
بين عينيه ، فتهاوت القوم عليه يقبلونه ، فلقد رأيتني وأنا أرفعهم عنه شفقة عليه .
وفي هذه الأشعار التي تناشدها كثير وعمر ونصيب والأحوص أغان .
منها :

صوت

أبصرتها ليلةً ونسوتها * يمشين بين المقام والمجر
ما إن طمعتنا بها ولا طمعت * حتى التقينا ليلا على قدر

- ٢٠ (١) في ف : « شباك » . (٢) انشقاق العصا : كناية عن الفرقة .
(٣) الخود من النساء : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة ، والغضيب : الفاترة الطرف . يقال :
امرأة غضيب ، وطرف غضيب . (٤) في ط : « قسيم النفوس » . (٥) زيادة في ف .

ما في الأشعار
التي تناشدها عمر
وأصحابه من أغان

بِيضًا حَسَانًا نَحَائِدًا قُطْفًا ^(١) * يَمَشِينَ هَوْنًا كِشِيَةَ الْبَقْرِ
 الشعر لعمر . والغناء لأبن سريج رمل بالوسطى عن الهشام وحيش . وذكر
 عمرو أن فيه لأبن سريج خفيف ثقيل أول بالنصر . ولأبي سعيد مولى فائد ثقيل
 أول ، وقيل : إنه لسان الكاتب . ومن هذه القصيدة أيضا ، وهذا أولها :

صوت

يَا مَنْ لَقَلْبٍ مُتَمِّمٍ كَدٌ ^(٢) * يَهْدِي بِجَوْدٍ مَرِيضَةَ النَّظِّ ^(٣)
 تَمْشِي رَوِيْدًا إِذَا مَشَتْ فَضْلًا ^(٤) * وَهِيَ كَثَلُ الْعُسْلُوجِ مِ الْبَسْرِ ^(٥)
 مَا زَالَ طَرْفِي يَحَارُ إِذْ بَرَزْتُ * حَتَّى عَرَفْتُ النَّقْصَانَ فِي بَصْرِي
 غناه ابن محرز ، ولحنه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .
 ومنها :

صوت

قَالَتْ لِتَرْبٍ لَهَا تُحَدِّثُهَا * لِنَفْسِدَتِ الطَّوْفَ فِي عُمَرِ
 قَالَتْ تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفَنَا * ثُمَّ أَعْمَزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفِّ
 قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى * ثُمَّ اسْتَطِيرَتْ تَسْتَدُّ فِي أَثَرِي ^(٦)

- (١) قطفا : بطينات السير ، الواحدة قطوف . وبين رواية ما ورد من هذه القصيدة هنا وبين ما في
 الديوان اختلاف كثير ، سننبه إلى ما يحتاج إلى التنبيه إليه . (٢) في ديوان عمر بن أبي ربيعة
 (طبعة لبسك) « كلف » بدل « كد » . (٣) في ف : « الهويخي » . (٤) كذا في الديوان .
 والمرأة الفضل : التي تفضل في ثوب ، وكذلك يقال رجل فضل (بضم الفاء والضاد) . والفضل من
 النساء أيضا : المختالة التي تفضل من ذيلها . (لسان العرب مادة فضل) . وفي الأصول : « قطفا » .
 (٥) يريد « من البسر » . وفي الديوان : « في الشجر » . والعسلوج : ما لان واخضر من القضيان .
 والبسر : الترقيل لإرطابه . (٦) استطيرت : ذعرت . وقد تقدمت الرواية غير مرة : « اسطيرت » .

غناء يونس خفيف ثقيل أول بالبصر عن حبش ، وقيل : إن فيه لعبد الله بن
العباس لحنًا جيدًا .

ومنها ما لم يَمْضِ ذِكْرُه في الكتاب :

صوت

أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ * بَعِيرِينَ نَزَعِي فِي الْخِلَاءِ وَنَعْرَبُ
كَلَانًا بِهِ عَزَّ فَرَنَ يَرَنَا يَقُلْ * عَلِي حُسْنِهَا جَرِيَاءُ تُعْدِي وَأَجْرُبُ
إِذَا مَا وَرَدْنَا مِنْهَا صَاحَ أَهْلُهُ * عَلَيْنَا فَمَا تَنْفَكُ نُرْمَى وَنُضْرَبُ

الغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة
عن عوانة وعيسى بن يزيد :

فضلت عزة
الأحوص في الشعر
على كثير ، فأنشدها
من شعره ففقدته

أَتَ كَثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَزَّةَ ذَابِتَ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْدَنَ لَكَ
فِي الْجُلُوسِ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّي رَأَيْتُ الْأَحْوَصَ أَلَيْنَ جَانِبًا [فِي شِعْرِهِ ^(١)]
مَنْكَ فِي شِعْرِكَ وَأَضْرَعُ ^(٢) خَدًّا لِلنِّسَاءِ ، وَإِنَّهُ لِأَشْعَرُ مِنْكَ حِينَ يَقُولُ :

يَأْيُهَا اللَّامِي فِيهَا لِأَضْرِمَهَا * أَكْثَرَتْ لَوْ كَانَ يُغْنِي مِنْكَ إِكْثَارُ
أَرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ ^(٣) بِهَا * لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حَبِّهَا عَارُ

١٥

وَأَمَّا أَسْتَرْقَقْتُ قَوْلَهُ :

وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى * إِذَا لَمْ يَزُرْ لِأَبَدٍ أَنْ سَيُزُورُ

(١) زيادة عن ف . - (٢) في ب ، س : « أصغر » تحريف . (٣) في ف : « إن » .

وأعجبني قوله :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ ^(١) * ولو صحَّ القابُ عنها كان لي تبعاً ^(٢)
وزادني كلفاً بالحُبِّ أنْ منعتُ * أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا ^(٣)

وقوله أيضاً :

وما العَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدَّ وَتَشْتَمِي * وإن لآم فيه ذو الشَّنَانِ وَفَدَا ^(٤)

فقال كثيرٌ : قد والله أجاد ! فما الذي استجفيت من قولي ؟ قالت : أنزلك الله !

أما استجيت حين تقول :

يُحَاذِرُنْ مَنِيَّ غَيْرَةً قَدْ عَرَفْتَهَا * لَدَيَّْ فَمَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبْسَمَا

فقال كثيرٌ :

وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنْكَ بَكْرَةٌ * هِجَانٌ وَأَنْى مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرٌ

كَلَانَا بِهِ عَرَّفْنَا يَرَانَا يَقُلْ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءٌ تُعْدِي وَأَجْبُ

نَكُونُ لِدَى مَالٍ كَثِيرٍ مُغْفَلٍ * فَلَإِ هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نُطَابُّ

فقلت لي : ويحك ! لقد أردت بي الشقاء الطويل ، ومن المنى ما هو أعنى من

هذا وأطيب .

صوت

قد كنت في منظرٍ ومستمع * عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ ^(٥)
لَا تَرَّةٌ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهَا * وَلَا هَمٌّ نَهْزَةٌ مُخْتَلِسِ

(١) الدنى : الخسيس . وأصله دنىء بالهمز ، وقد قلب الهمزة ياء وتدم في الياء .

(٢) في ف : « ولو سلا القلب عنها صار ... » . (٣) يرويه النحويون : « وحب شيء »

على أن « حب » أفعل تفضيل حذف همزته (راجع الحاشية الخامسة ص ٢٩٩ في الجزء الرابع من

هذه الطبعة) . (٤) الشنان : البعض مثل الشنان . (٥) سيرد هذا الشعر في أخبار أبي زيد

ضمن قصيدة طويلة ، وسنشرح ما يحتاج إلى شرح هناك .

أبيات من شعر
أبي زيد وبيان
الحا

١٥

٢٠

بَكَّفَ حَزَانًا نَائِرًا بِدَمٍ * طَلَّابٍ وَتِرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ
 إِمَّا تَقَارَشُ بِكَ التُّرْمَاحُ فَلَآ * أَبَيْكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ
 تَدْبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقٌ * طَيْرًا عَكُوفًا كَرُورَ الْعُرْسِ
 عَمَّا قَلِيلٍ يَصْبَحَنَّ مُهَجَّتَهُ * فَهِنَّ مِنْ وَالِغِ وَمُنْتَهِسِ

٢٤
 ١١

- ٥ الشعر لأبي زبيد الطائي . والغناء لابن محرز في الأول والثاني خفيف ثقيل
 الأول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أن في الأربعة
 الأول خفيف ثقيل كلاهما بالبصر لمعبد وابن محرز ، ووافق الهشام في لحن معبد
 في الأول والثاني وذكر أنه بالوسطى . وفي كتاب ابن مسجج عن حماد له ؛ فيه لحن
 يقال إنه لابن محرز . ولابن سريج في الأول والخامس والسادس والسابع رمل
 بالوسطى عن عمرو . وذكر لنا حبش أن الرمل لمعبد ، وذكر إسحاق أنه لابن سريج
 أيضا ، وأوله :

* تَدْبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقٌ *

- ١٥ وفيه لمالك في السادس والسابع خفيف ثقيل آخر . وفيه لابن عائشة رمل .
 وفيه لحنين ثاني ثقيل . هذه الحكايات الثلاث عن يونس ، وطرائقها عن الهشام .
 ومخارقي في الرابع والأول خفيف رمل . ولستيم في الأول والثاني خفيف رمل
 آخر ، وذكر حبش أن لإبراهيم في الأول والثاني ثاني ثقيل بالوسطى ، ولابن مسجج
 خفيف ثقيل بالوسطى .

أخبار أبي زبيد ونسبه .

هو حرمة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حرمة . والصحيح حرمة بن المنذر بن معديكرب بن حنظلة بن الثعمان بن حية بن سعدة بن الحارث بن ربيعة بن مالك ابن سكر بن هني بن عمرو بن العوث بن طي بن أد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان . وكان أبو زبيد نصرانياً وعلى دينه مات . وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام فعند في المخضرمين . وألقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين ، وهم العجير السلوي وذووه . وقد مضى أكثر أخباره مع أخبار الوليد ابن عقبة بن أبي معيط .

اسم أبي زبيد ونسبه

كان نصرانياً ومخضرمًا جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة

كان من زوار الملوك ، وكان عثمان يقرّبه

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجحفي إجازة قال : حدثني محمد ابن سلام الجحفي قال حدثني أبو الغراف قال :

كان أبو زبيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك العجم ، وكان عالمًا بسيرهم . وكان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يقرّبه على ذلك ويُدني مجلسه ، وكان نصرانياً . [فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار] ، فذاكروا ما أثر العرب وأشعارها . قال : فالتفت عثمان إلى أبي زبيد وقال : يا أخا تبع المسيح أسمعنا بعض قولك ؛ فقد أنبت أنك تُجيد . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

استنشده عثمان وأنشده قصيدة فيها وصف الأسد

مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ تَحَطُّوا * أَنْ الْفَسَادَ إِلَيْهِمْ شَسِيقٌ وَلِعِ

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « فعمه » تحريف . (٢) هم العجير بن عبد الله السلوي ، وعبد الله بن همام السلوي ، ونافع بن لقيط الأسدي . (انظر طبقات ابن سلام ص ١٣٢) . (٣) أخبار الوليد في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ١٢٢ وما بعدها) . (٤) زيادة عن طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٥) شحطوا : بعدوا . وشيق : مشتاق .

ووصف [فيها] الأسد^(١) . فقال عثمان رضى الله تعالى عنه : تالله تفنأ تذكر الأسد
 ماحييت . والله إني لأحسبك جباناً هداناً . قال : كلاً يا أمير المؤمنين ، ولكنني
 رأيت منه منظرًا وشهدت منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ، ومعذور
 أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم . فقال له عثمان رضى الله عنه : وأنى كان ذلك ؟ قال :
 خرجت في صياحة أشراف من أفناء قبائل العرب ذوى هيئة وشارة حسنة ، ترمى بنا
 المهاري بأكسائها ، ونحن نريد الحارث بن أبي شبر الغساني ملك الشام ، فأخروط^(٢)
 بنا السير في حمارة القيظ ، حتى إذا عصبت الأفواه ، ودببت الشفاه ، وشالت المياه ،
 وأذكت الجوزاء المعزاء ، وذاب الصبيد ، وصر الجندب ، وضاف العصفور الضب^(٣)
 وجاوره في بحره ، قال قائل : أيها الركب غوروا بنا في ضوج هذا الوادى ،

٢٥
١١

- ١٠ (١) زيادة عن طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٢) كذا في ف ، وهامش ط ،
 وطبقات ابن سلام . وفي لسان العرب ، وفي حديث عثمان : « جباناً هداناً » . والهدان (بكسر الهاء) :
 الأحمق الثقيل . وفي سائر الأصول : « جباناً هراباً » . (٣) صياب القوم : خيارهم وساداتهم .
 (٤) كذا في ف ، ج ، وطبقات ابن سلام . ومن أفناء قبائل العرب ، أى لا يدرى من أى القبائل
 هم . وفي سائر الأصول : « أبناء » . (٥) المهاري : جمع مهريه ، منسوبة إلى مهرة ؛ حتى من
 قضاة من عرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد . والإبل المهرية : نجائب تسبق الخيل . (٦) أكساء :
 جمع كمي (بالضم) وهو مؤخر العجز . وفي الطبقات : « أنسائها » . (٧) أخروط : طال .
 (٨) عصبت الأفواه : جفت . (٩) شالت المياه : قلت . (١٠) المعزاء : الأرض الصلبة
 كثيرة الحصى . (١١) الصبيد : السراب الجارى وشدة الحر . (١٢) صر : صوت .
 والجندب : الصغير من الجراد . (١٣) كذا في ح ، ط ، م . وفي ف : « وضاف العصفور الضب
 في بحره » . وفي ب ، س : « وأضاف العصفور الضب في وكره وجاوره في بحره » تحريف .
 وقد جاء في كتاب الحيوان للجاحظ (ج ٦ ص ٣٨ طبعة التقدم) : « وما أكثر ما يذكرون للضب
 إذا ذكروا الصيف مثل قول الشاعر :
 سار أبو مسلم عنها بصرمته والضب في الحجر والعصفور مجتمع » .
 (١٤) غور الرجل : أتى الغور ، وهو ما انحدر من الأرض . (١٥) الضوج : منعطف الوادى .

وإذا وادٍ قد بدأ لنا كثير الدغل ، دائم الغل ، شجراؤه مُغَمَّةٌ ، وأطيارد مريئة ^(٣) ، فخططنا
 رجالنا بأصول دوحات كنبيلات ^(٤) ، فأصبنا من فضلات الزاد وأتبعناها الماء البارد .
 فإنا لنصنف حر بومنا ومماطلته ^(٥) ، إذ صر أفضى الخليل أذنيه ^(٦) ، وفحص الأرض بيديه .
 فوالله ما أبت أن جال ، ثم حجج فيال ^(٧) ، ثم فعل فعلة الفرس الذي يليه واحدا فواحدا ،
 فتضمضت الخليل ، وتكلمت الإبل ^(٨) ، وتقهرت البغال ^(٩) ، فبن نافر يشكاه ^(٩) ،
 وناهض بعقاله ^(١١) ، فعلمنا أن قد أتينا وأنه السبع ^(١٢) ، ففزع كل رجل منا إلى سيفه فاستله ^(١٤)
 من جربانه ^(١١) ، ثم وقفنا له | رزدقا (أى صفا) ^(١٣) . وأقبل أبو الحارث من أجمته يتظالع ^(١٤)
 في مشيته من تعسه كأنه مجنوب ^(١٥) ، أو في هجار [معصوب] ^(١٦) ؛ لصدره تحيط ^(١٨) ،
 وليأعمه غطيط ^(١٥) ، وإطرفه وميض ^(١٦) ، ولأرساغه تقيض ^(١٧) ؛ كأنما يحيط هشيا ^(١٩) ،
 أو يظأ صريما ^(٢٠) ، وإذا هامة كالمجن ^(٢١) ، وخذ كالمن ^(٢٢) ، وعينان شجراوان ^(٢٣) ، كأنهما سراجان

- (١) الدغل : الشجر الكثير الملتف . (٢) الغل : الماء الذى يجرى بين الأشجار .
 (٣) مريئة : صويقة ، يريد ماردة . (٤) النبيلات (كـ فـ رـ جـ ل) : شجر عظام .
 (٥) مماطلته : طوله وانداده . (٦) صر أذنيه : سقاهما ونصبهما للاستماع .
 (٧) الجمحة : صوت الفرس دون الصهيل . (٨) تكلمت : تألمت إلى وراء .
 (٩) الشكال (بالكسر) : الخليل الذى تشد به قوائم الدابة . (١٠) كذا فى أكثر الأصول .
 وفى ب ، ص : « واحد » . وفى طبقات ابن سلام : « امرئ » . (١١) كذا فى أكثر الأصول
 وطبقات ابن سلام . « جربان السيف : شدة . وفى ب : « جرابه » . (١٢) زيادة عن ف .
 (١٣) كذا فى ف . وفى أكثر الأصول : « أرسالا » بدل : « أى صفا » . والأرسال : جمع
 الرسل (محرّكة) أى الجماعة . (١٤) أبو الحارث : كنية الأسد . (١٥) كذا فى أكثر
 الأصول . وفى طبقات ابن سلام : « من بعيد » . (١٦) المجنوب : المصاب بذات الجنب .
 (١٧) المنحار : حبل يشد فى رسخ رجل البعير ثم يشد إلى حقه . (١٨) تحيط : زفير .
 (١٩) تقيض الأرساخ : صوتها . (٢٠) الصريم : الحب المقطوع من الزرع . (٢١) المنج :
 الترس ، وهو صفحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه . (٢٢) المن : الحجر
 الذى يسق به أو يسق عليه . (٢٣) عين شجرا : بيئة السجر ، وهو أن يخاطب بياضها حرة .

(١) يقدان ، وقصرة ريلة ، ولهزيمة رهلة ، وكتد مغبط ، وزور مهرط ، وساعد مجدول ،
 وعضد مقتول ، وكف شنة البرائن ، إلى مخالب كالحاجن . فضرب بيده فأرجم ،
 وكشرف أفرج ، عن أنياب كالمعاول مصقولة ، غير مفلولة ، وقم أشدق ، كالغار
 الأخرق ، ثم تطلّى فأسرع يسديه ، وحفز وركبه برجليه ، حتى صار ظله مثليه ،
 ثم أقعى فاقشعر ، ثم مثل فاكفهر ، ثم تجهم فاز بار . فلاوذو بيته في السماء ما اتقيناه
 إلا بأول أخ لنا من فزارة ، كان ضمّ الجزارة ، فوقصه ثم نفضه نفضة فقضقض متنيه ،
 فجعل يبلغ في دمه . فدمرت أصحابي ، فبعد لآبي ما استقدموا . فهيججننا به ،
 فكرمه شعرا بزبرته ، كأن به شيهما حوليا ، فاختلج رجلا أعجز ذا حوايا ، فنفضه

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب . س . « يتقدان » . (٢) القصرة : أصل العنق إذا غلظت . والريلة : كل لحمه غليظة . (٣) الهمزة : عظم ناتي ، أو مضنة عليسة تحت الأذن .
 ١٠ ورهلة : متفخخة . (٤) الكتد : ما بين الكاهل إلى الظهر . ومغبط : مرتفع .
 (٥) الزور : الصدر . ومفرط : جاوز قدره . يريد وصفه بضخامة الصدر . (٦) كذا في أكثر الأصول . وشئن البرائن : نخشنا . والبرائن : جمع البرين ، وهو من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان . وفي ط : « شئن البراجم » . والبراجم : رموس السلاميات من ظهر الكف .
 ١٥ (٧) المحجن : العصا المنعطفة الرأس كالصوبجان . (٨) أرجم : أثار التبار .
 (٩) المعاول : جمع المعول ، وهو القاس العظيمة التي ينقر بها الصخر . (١٠) قم أشدق : واسع الشدين . (١١) حفز : دفع . (١٢) في ف : « طوله » .
 (١٣) أقعى : جلس على استه . واقشعر : تقلص جلده وقف شعره . (١٤) مثل : قام متصيا ، واكفهر : كشر . (١٥) تجهم : صار وجهه كريها . واز بار : تنفس حتى ظهرت أصول وبر شعره . (١٦) ذو : بمعنى الذي في لغة طي . (١٧) كذا في ف :
 ٢٠ وفي طبقات ابن سلام : « إلا بأخ » . وفي ج ، ط ، م : « ما اتقيناه بأول أخ » . وفي ب ، ص : « ما اتقيناه بأخ » . تحريف . (١٨) ضمّ الجزارة : كبير الرأس واليدن والرجلين . يريد أنه عظيم الجسم . (١٩) وقصه : دق عتقه . (٢٠) قضقض متنيه : كسر متني الظهر ، وهما مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . (٢١) ذمر أصحابه : لامهم وحضهم وحشمهم .
 ٢٥ (٢٢) هيججننا به : حصننا به وزجرناه ليكف . (٢٣) كذا في ف . والزبرة : الشعر المجتمع بين كتفي الأسد . وفي سائر الأصول : « بزبره » . (٢٤) الشيمم : ما عظم شوكة من ذكور القنفذ . والحولى : ما أتى عليه حول . (٢٥) اختلج رجلا : انزعه . وأعجز : يمثل جدا ، أو عظيم البطن . والحوايا : الأمعاء .

(١) نفضة ترايلت [منها] مفاصله ، ثم نهم ففرفر ، ثم زفر فبربر ، ثم زار بفرجر ، ثم لحظ ، (٥)
فوالله لخلت البرق يتطير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه . فأرغشت الأيدي ،
وأصطكت الأرجل ، وأطت الأضلاع ، (٦) وأرججت الأسماع ، وشخصت العيون .
وتحقت الظنون ، وأحزلت المتون . فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك !
فقد أرعبت قلوب المسامير .

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني
العمرى قال حدثني شعبة قال :

قلت للطريقاح بن حكيم : ما شأن أبي زبيد وشأن الأسد ؟ فقال : إنه لقيه
بالنجف ، فلما رآه سأل من فرقته - وقال مرة أخرى : فسأله - فكان بعد
ذلك يصفه كما رأيت .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن يثيق به أن رجلاً من
طبي من بني حية نزل به رجل من بني الحارث بن ذهل بن شيان يقال له المكاء ،
فذبح له شاة وسقاه الخمر ، فلما سكر الطائي قال : هلم أفانرك : أبنو حية أكرم
شعره في ضربة
المكاء

(١) زيادة عن ف . (٢) نهم : أخرج صوتا كالأنين . وفرفر : صاح . (٣) زفر :

أخرج صوتا بعد مده إياه . وبربر : صاح . (٤) جبر : ردّد صوتيه في حنجرتيه .

(٥) لحظ : نظر بمؤخر العين عن يمين ويسار غاضبا . (٦) أطت الأضلاع : صوتت .

(٧) النجف (بالتحريك) : قال السهيلي : بالفرع عينان يقال لأحدهما الربض والآخرى النجف

تسقيان عشرين ألف نخلة ، وهو يظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يملو الكوفة ومقارها .

(٨) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « لقيه » .

(٩) في ف هنا وفيها يأنى : « البكاء » . تحريف (راجع خزانة الأدب ج ٢ ص ١٥٣ - ١٥٤) .

٥

١٠

١٥

٢٠

أم بنو شيبان؟ فقال له الشيباني: حديث [حسن]، ومنادمة كريمة أحب إلينا من
المفاخرة. فقال الطائي: والله ما مد رجل قط يدا أطول من يدي. فقال الشيباني:
والله لئن أعدتها لأخضبنها من كوعها. فرفع الطائي يده، [فضربها الشيباني بسيفه
فقطعها] (٢). فقال أبو زبيد في ذلك:

٢٦
١١

خَبَرْتَنَا الرَّيْجَانُ أَنْ قَدْ نَفَرْتُمْ * وَفَرِحْتُمْ بِضَرْبَةِ الْمُكَّاءِ
وَلَعَمْرِي لَعَارُهَا كَانَ أَدْنَى * لَكُمْ مِنْ نَقِيٍّ وَحَقِّ وَفَاءِ
ظَلَّ ضَيْفًا أَخْصَمْتُ لِأَخِينَا * فِي صَبُوحٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءِ (٤)
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَلْبَ * وَأَنْ لَا يَرِيَهُ بِاتِّقَاءِ (٥)
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ * يَا لِقَوْمٍ لِلْسُّوءَةِ السُّوءَاءِ (٦)

١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عميد الله عن محمد بن
حبيب عن ابن الأعرابي قال:

ما قاله في كلبه
أكدر حين لقيه
الأسد فقتله

كَانَ لِأَبِي زُبَيْدٍ كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ أَكْدَرُ، وَكَانَ لَهُ سِلَاحٌ يَلْبَسُهُ أَيَّامًا، فَكَانَ
لَا يَقُومُ لَهُ الْأَسَدُ، فَفَرَجَ لَيْلَةً قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَهُ سِلَاحَهُ، فَلَقِيَهِ الْأَسَدُ فَفَقَتْلَهُ، وَيُقَالُ:
أَخَذَهُ فَأَقَلَّتْ مِنْهُ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو زُبَيْدٍ:

١٥ (١) زيادة عن ح، ف . (٢) زيادة عن ف . (٣) الريجان : جمع ركب .
والركب : أصحاب الإبل في السفر دون الدواب ، وهم العشرة فما فوقها . ويجمع على أركب أيضا .
(٤) الصبوح : ما أصبح عنده القوم من الشراب فشربوه . والنعمة (بالفتح) : التمتع والتمتع .
(٥) أى ورأى أنه لا يريه باتقاء . (٦) السوءة : ما يقبح كشفه . والسوءة السوءة .
(مثل الليلة الليلاء) : الخصلة القبيحة . ويا لقوم : استغاثة من هذه الفضيحة ؛ وهى هتك حرمة
النديم . ورواية الخزانة : « يا لقومى » .

٢٠

(١) أَحَالَ أَكْدَرُ مُحْتَالًا كَعَادَتِهِ * حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْعَطَنِ
 لَاقَى لَدَى ثُلَيْلِ الْأَطْوَاءِ دَاهِيَةً * أَسْرَتْ وَأَكْدَرَ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي قَرْنِ
 حَطَّتْ بِهِ شَيْمَةٌ وَرَهَاءٌ تَطْرُدُهُ * حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْحَوْلَاتِ فِي السَّنِ
 إِلَى مُقَابِلِ خَطْوِ السَّاعِدِينَ لَهُ * فَوْقَ السَّرَاةِ كَذِبُ فَرَى الْفَالِجِ الْقَمِينِ
 رَبَائِلُ غَايِبٍ فَلَا قَسَمٌ وَلَا ضَرَعٌ * كَالْبَغْلِ يَحْتَطِمُ الْعَالِجِينَ فِي شَطَنِ

وهي قصيدة طويلة . فلأمله قومه على كثرة وصفه للأسد ، وقالوا له : قد خفنا أن
 تسبنا العرب بوصفك له . قال : لو رأيتم منه ما رأيتم أو لقيكم ما لقي أكدر
 لما أستموني . ثم أمسك عن وصفه فلم يصفه بعد ذلك في شعره حتى مات .

لأمله قومه على كثرة
 وصفه الأسد خفاقة
 أن تسبهم العرب
 فأجابهم

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثني
 هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم قال حدثنا هشام بن الكلبي قال : كان
 الأجلح الكندي يحدث عن عمارة بن قابوس قال :

لقيت أبا زبيد الطائي فقلت له : يا أبا زبيد هل أتيت النعمان بن المنذر ؟ قال
 إي والله لقد أتيتُه وجالسته . قال قلت : فصفه لي . فقال : كان أحمر أزرق
 أبرش قصيرا ، فقلت له : بالله أخبرني أليسرك أنه سمع مقاتلك هذه وأن لك حمرا
 النعم ؟ قال : لا والله ولا سودها ، فقد رأيت ملوك حمير في ملكها ، ورأيت ملوك
 غسان في ملكها ، فما رأيت أحدا قط كان أشد عنرا منه . وكان ظهر الكوفة
 يُنبت الشقائق ، فحَمَى ذلك المسكان ، فُنُسِبَ إليه فقييل « شقائق النعمان » .

وصف النعمان
 ابن المنذر وذكر
 ما حدث في مجلس له

(١) أحال : أقبل . في الأصول : « مشيا لاعادته » . وانظر الحيوان (٢ : ٢٧٤) طبعة الحلبي .
 (٢) العطن : مناخ الإبل حول الورد . (٣) كذا في أكثر الأصول . وثمة البئر : ما أخرج
 من ترابها ، جمعه : ثل . والأطواء : واحده الطوى ، البئر المطوية بالجماعة . وأسرت : سارت ليلا .
 والقرن : الحبل يجمع به البعيران . (٤) الشيمية : الطبيعة والخلق والعادة . ورهء :
 حقاء أو خرقاء . والحولات : جمع حولة ، بالضم ، وهي الداهية . (٥) الفالج : البعير
 ذوالسناطين . والقمين : السريع . (٦) في ف : « حطمه الملجان » .

بجلس ذات يوم هناك وجاسنا بين يديه كأت على رءوسنا الطير، وكأنه باز
 وقام رجل من الناس فقال له : أبيت اللعن ! أعطني فإني محتاج . فتأمله طويلا ثم
 أمر به فأذنى حتى قعد بين يديه ، ثم دعا بكناية فاستخرج منها مشاقص^(١) فجعل يجأها
 في وجهه حتى سمعنا قرع العظام ، وخضبت لحيته وصدرة بالدم ، ثم أمر به فنحى .^(٢)
 ومكثنا مليا .

ثم نهض آخر فقال له : أبيت اللعن ! أعطني . فتأمله ساعة ثم قال : أعطوه
 ألف درهم ، فأخذها وانطلق .

٢٧
 ١١

ثم التفت عن يمينه ويساره وخلفه ، فقال : ما قولكم في رجل أزرق أحمَر يدبج
 على هذه الأكمة ، أترون دمه سائلا حتى يجرى في هذا الوادي ؟ فقلنا له : أنت
 — أبيت اللعن — أعلى برأيك عينا . فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فدبج .
 ثم قال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : ومن يسألك — أبيت اللعن —
 عن أمرك وما تصنع ؟ فقال :

أما الأقول فإني خرجت مع أبي تتصيد ، فررت به وهو بفناء بابه وبين يديه
 عس من شراب أولبن ، فتناولته لأشرب منه ، فنار إلى فوراق الإناء فلا
 وجهي وصدري ، فأعطيت الله عهدا لن أمكنني منه لأخضبن لحيته وصدرة
 من دم وجهه .

وأما الآخر فكانت له عندي يد كافاته بها ، ولم أكن أثبتة ، فتأملته حتى عرفته .^(٣)
 وأما الذي ذبحته فإن عينا لي بالشام كتب إلى : إن جبلة بن الأيهم قد بعث
 إليك برجل صفتة كذا وكذا ليتتالك . فطابتة أيا ما فلم أقدر عليه ، حتى كان اليوم .
 (١) المشقص ، كئبر : نصل عريض أو سهم فيه ذلك . (٢) الوج : الضرب .
 (٣) أثبتة : عرفه حتى المعرفة . والكلام من « ولم أكن » إلى هنا ساقط من ف .

مات نديم له في
ضيقه فرثاه وصيب
الخمر على قبره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان لأبي زبيد نديم يشرب معه بالكوفة ، فغاب أبو زبيد غيبة ، ثم رجع
فأخبر بوفاته ، فعدّل إلى قبره قبل دخوله منزله ، فوقف عليه ثم قال :
يا هاجري إذ جئت زائر * ما كان من عادتك الهجر
يا صاحب القبر السلام على * من حال دون لقائه القبر
ثم انصرف . وكان بعد ذلك يحيى إلى قبره فيشرب عنده ويصب الشراب
على قبره .

والآيات التي فيها الغناء المذكور يقوّدنا في غلام له قتله تغلب ، وكان مجاورا
فيهم ، قدّل بهراء على عورتهم وقتلهم معهم فقتل .

شعره في غلبة تغلب
على بهراء وقتل
غلامه

أخبرني بخبره أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن العباس
اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان أخوال أبي زبيد بنى تغلب ، وكان يقيم فيهم أكثر أيامه ، وكان له غلام
يرعى إبله ، فغزت بهراء بنى تغلب ، فزوا بغلامه ، فدفع إليهم إبل أبي زبيد
وقال : انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقاتل معكم . ففعلوا ، والتقوا ، فهزمت
بهراء وقتل الغلام ، فقال أبو زبيد هذه القصيدة وهي :

هل كنت في منظرٍ ومستمع * عن نصير بهراء غير ذي قرَس
(١)
تسعى إلى فتية الأراقم واسد * تعجلت قبل الجمان والقبس
(٢) (٣) (٤)
في عارض من جبال بهراءها ألد * أولى مرين الحروب عن درس

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ط : « الحمار والعبس » . وفي ف هنا وبها سيأتي : « الحمار
والعس » . والجمان والقبس : ناقتان . (انظر ص ١٣٨ من هذا الجزء) . (٢) الأولى : الذين .
(٣) كذا في ف . ومرين الحروب : حليتها ، والمراد أنهم تمرسوا بالحرب . وفي سائر الأصول :
« مرين الحروب » . (٤) درس جمع درسة بالضم ، كغرفة وغرف ، وهي الرياضة .

قَبْرَةٌ مَن لَقُوا حَسِبْتَهُمْ * أَحْلَى وَأَشْمَى مِنْ بَارِدِ الدَّبْسِ (١)
 لَا تَرَى عِنْدَهُمْ فَتْطَلِبَهَا * وَلَا هُمْ مُهَزَّةٌ لِمُخْتَابِ
 جُودِ كَرَامٍ إِذَا هُمْ نَدُّوا * غَيْرِ لَسَامِ صُجْرٍ وَلَا كَسِيسِ (٢)
 صُمَّتْ عِظَامُ الحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا * عَنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا نَحْرِي
 تَقُودُ أفرَاسَهُمْ نِسَاءُهُمْ * يَزْجُونَ أَجْمَلَهُمْ مَعَ الغَلَسِ
 صَادَفَتْ لَمَّا نَحَرَجَتْ مُنْطَلِقًا * جَهْمَ المُحْيَا بِكَاسِلِ شَرَسِ
 تَخَالُ فِي كَفِّهِ مَثْقَفَةٌ * تَلَمَّعَ فِيهَا كَشُعْلَةُ القَبْسِ (٣)
 بِكَفِّ حَرَانٍ نَائِرٍ بِدِيمِ * طَلَابِ وَتِرٍ فِي المَوْتِ مُنْغَمَسِ (٤)
 إِذَا تَقَارَنَ بِكَ الرِمَاحُ فَلا * أَبْيَكُ إِلَّا لِلدَّلَوِ وَالْمَرَسِ (٥)
 حَمِدْتَ أَمْرِي وَبَلْتَ أَمْرَكَ إِذْ * أَمْسَكَ جَزْرُ السَّنَانِ بِالنَّقَسِ (٦)
 وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرَّ نَارِهِمْ * كَمَا تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ (٧)
 تَدْبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقِ * طَيْرَا عَكَوفا كَرُورِ العَرَسِ (٨)
 عَمَّا قَلِيلٍ عَلُونِ جُثَّتِهِ * فَهَنْ مِنْ وَالغِ وَمَنْهَسِ (٨)

٢٨
 ١١

١٠

فلما فرغ أبو زيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب بديعة غلامه وما ذهب من إبله ،
 فقال في ذلك :

ألا أبلغ بنى عمرو رسولا * فإني في مودتكم نفيس

أخذ دية غلامه
 وبعثت إبله من
 تغلب وقال شعرا

١٥

(١) بهرة ، أراد بهراء . الدبس ، بالكسر وبكسرتين : عسل التمر وعصارته . (٢) كسس : جمع
 أكس ، أى ليس فيهم خروج الأسنان السفلى على الحنك الأسفل . (٣) مثقفة : ثقف الرخ
 أى قومه وسواه . (٤) اللدو : أى اللثا . والمرس : جمع مرساة بالتحريك ، وهو الحبل .
 (٥) جزر السنان : الحلقة المستديرة فى أسفله . (٦) المقرور : الذى أصابه البرد . والقرس :
 البرد الشديد . (٧) الزور : جمع الزائر . والعرس : طعام الوليمة . (٨) الوالغ :
 الشارب بأطراف لسانه .

٢٠

هكذا ذكر ابن سلام في خبره، والقصيدة لا تدلُّ على أنها قيلت فيمن أحسن إليه
وودى غلامه ورد عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :

* ألا أبلغ بني نصر بن عمرو *

وقوله أيضا فيها :

(١)
فأنا بالضعيف فتظلموني * ولا جاني اللقاء ولا خسيس
أفي حق مواساتي أخاكم * بمالي ثم يظلمني السريس

— السريس : الضعيف الذي لا ولد له — وهذا ليس من ذلك الجنس . ولعل
أبن سلام وهم .

وأبو زبيد أحدُ المُعَمَّرِينَ، ذكر ابن الكلبي أنه عمر مائة ونحسين سنة .
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال :
كان طول أبي زبيد ثلاثة عشر شبرا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالوا حدثنا محمد بن
عبد الله العبدِيُّ أبو بكر قال حدثني أبو مسعر الجُشمي عن ابن الكلبي قال :
كان أبو زبيد الطائي مِمَّنْ إذا دخل مكة دخلها متنكرا لجماله .

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال :
لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة وأعتزل عليا عليه السلام ومعاوية ، صار
أبو زبيد إليه ، فكان ينادمه ، وكان يُجمل في كل أحدٍ إلى البيعة مع النصارى .
فبينما هو يوم أحدٍ يشرب والنصارى حوله رفع بصره إلى السماء فنظر ثم رمى بالكأس
من يده وقال :

(٢)
إذا جعل المرء الذي كان حازما * يُجمل به حلَّ الحواري ويجمل

(١) خسيس : بالرفع عطفًا على المحل يجعل ما تميمية ، وبالجر عطفًا على اللفظ فيكون في البيت إقواء .
(٢) الحواري بالضم والكسر : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها . ويقال حل به حلا : جمعه يحل .

فليس له في العيش خير يريد * وتكفينه ميتاً أعف وأجمل
ومات فدفن هناك على البليخ^(١). فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن
إلى جنب أبي زبيد . وقد قيل : إن أبا زبيد مات بعد الوليد ، فأوصى أن يدفن
إلى جنب الوليد .

دفن مع الوليد بن
عقبة بوصية منه

[قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إسحاق عنه :

هرب أبو زبيد من الإسلام بخاور بهراء فاستأجر منهم أجيراً لإبله فكان يقبله^(٢)
حلب الجمان والقبس ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حابس ، وهو اليوم الذي
التقت فيه بهراء وتغلب نرج أجيراً أبي زبيد مع بهراء ، فقتل وانهمزت بهراء ، فمز
أبو زبيد به وهو يجود بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة]^(٤) .

أخبرني محمد بن يحيى ويحيى بن علي الأبوابي المدائني قالاً حدثنا عقبة المطرفي
قال :

كنا في الحمام ومعى ابن السعدي وأنا أقرأ القرآن ، فدخل سعد الرواسي ففنى^(٥) :

قد كنت في منظرٍ ومستمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس

فقال ابن السعدي : أسكت أسكت ! فقد جاء حديث يا كل الأحاديث .

[أخبرني عمي والحسن بن علي قالاً حدثني العمري قال حدثني أحمد

أوصى له الوليد
ابن عقبة حين
احتضر بالخمير
ولحوم الخنازير

ابن حاتم قال حدثني محمد بن عمرو الجماز قال حدثني أبو عبيدة عن يونس
وأبي الخطاب النحوي : أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أوصى لما احتضر لأبي
زبيد بما يصلحه في فصحه وأعياده ، من الخمر ولحوم الخنازير وما أشبه ذلك . فقال
أهله وبنوه لأبي زبيد : قد علمت أنه لا يحل لنا هذا في ديننا ، وإنما فعله إكراماً

(١) البليخ : نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون (انظر معجم ياقوت) .

(٢) من قولهم قبلت العامل العمل ، أى جعلته في كفاله . (٣) في الأصول : « الحمار والعلس » .

وانظر ما سبق في صفحة ١٣٥ . (٤) النكلة من نسخة ف . (٥) ما عدا ف : « الرواس » .

(٦) أى في عيد الفصح ، وهو عيد من أعياد النصارى . وانظر تحقيقه في الجوهان (٤ : ٥٣٤) .

لك وتعظيماً لحقك ، فقدّره لنفسك ماشئت أن تعيش ، وقوم ما أوصى به لك حتى نعطيك قيمته ولا تفضحنا وتفضح آباءنا بهذا ، واحفظه واحفظنا فيه ، ففعل أبو زبيد ذلك ، وقبله منهم ^(١) .

*
*
*

صوت

٢٩
١١

هل تعرف الدار من عامين أو عام * دار هُنْدٍ يَجْزَعُ الحَرْجُ فالِدَامِ ^(٢)
تحنو لأطلائها عين مَلْمَعَةٌ * سَفَعُ الخُدودِ بعيدات من الراي ^(٣)

الخرج والدام : موضعان ، ويروي « مذ عامين » . وهذا الأجود ، وكلاهما روي . وعين : بقر . وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلا . ويروي : « بعيدات من الدام » هو الذي يذم .

الخطيئة يمدح
أبا موسى الأشعري
حين توليته العراق

الشعر للخطيئة يمدح به أبا موسى الأشعري لما ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه العراق . والغناء لمالك ، خفيف رملٍ مطلقٍ في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر أنّ فيه لابن جامع أيضا صنعة .

قال محمد بن حبيب : أتى الخطيئة أبا موسى يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره أنّ العدة قد تمت ، فمدحه الخطيئة بهذه القصيدة التي ذكرتها ، وأولها :
هل تعرف الدار من عامين أو عام * دار هُنْدٍ يَجْزَعُ الحَرْجُ فالِدَامِ
وفيها يقول :

وجحفل كسواد الليل منتجع * أرض العدو بربوس بعد إنعام
جمعت من عامرٍ فيه ومن أسيد * ومن تميم ومن حاء ومن حام
— حاء من مذحج ، وحام من خثعم —

وما رَضِيَتْ لهم حتى رَفَلَتْهم * من وائل رهيطٍ بسطامٍ بأصرام ^(٥)

(١) التكلة من ف . (٢) ف : « دارا » بالنصب . والخرج ضبطه ياقوت بالفتح ، والبكري بالضم . على أن الذي يقرب بالدام هو الخرج بالخاء ، كما عند البكري . (٣) الملمعة : التي فيها يقع تخالف سائر لونها وقيل بقعة من السواد خاصة . (٤) ف : « الكوفة » . (٥) أصرام : جماعات .

فيه الرماح وفيه كل سابعة * جدلاء مُحْكَمَةٍ من نَسِجِ سَلَامٍ
— يعنى سليمان النبي —

(١) وكُلُّ أجردٍ كالسرحان أضمره * مسح الأُكُفِ وسقى بعد إطفام
مستحقيات رواياها بحافلها * يسمو بها أشعري طرفه سام
— الروايا : الإبل التي تحمل أثقالهم وأزوادهم ، وتجنب الخيل إليها فتضع بحافلها
على أعجاز الإبل —

لا يزجر الطير إن مرت به سنجاً * ولا يُفِيضُ على قِدْحٍ بأزلام^(٥)

وقال المدائني : لما مدح الحطيئة أبا موسى رضى الله عنه بهذه القصيدة وصله
أبو موسى — وقد كان كتب من أراد وكلمت العدة — فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت منه عرضي ، فكتب
إليه : أحسنت . قال : وزاد فيه حماد الراوية أنه — يعنى نفسه — أنشدها بلال
ابن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

أخبرني القاضي أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني
أبو عبيدة عن يونس قال :

١٥ قديم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أطرفتنى
شيئا يا حماد ! فعاد إليه فأنشده قول الحطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح
الحطيئة أبا موسى وأنا أروى شعره كله ولا أعلم بهذه ؟ أذعها تذهب في الناس .
وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ،
وتحالفوا ألا يؤلوا عليها إلا من يريدون^(٦) .

٢٠ (١) السرحان : الذئب . (٢) مستحقيات ، من استحقب الشيء : شدته في مؤخر الرجل
واحتبته خلفه . (٣) تجنب إليها : تفاد إلى جنبها . (٤) بحافلها : شفاها .
(٥) الأزلام : جمع زلم ، وهو القدح الذي كان يستقسم به . (٦) في ف : « يخنثرون » .

أخبرني بالسبب في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال : كان قوم من وجوه أهل الكوفة من القُتراء يختلفون إلى سعيد بن العاص ويَسألونه ، فتذاكروا يوماً السهل والجبل ، فقال حسان بن مَردوح : سهلنا خير من جبلنا : أكثرُ برًّا وشعيراً ، فيه أنهارٌ مطردة ، ونخلٌ بأسقام ، وقلت فاكهة يُنبِتُها الجبل إلا والسهل ينبت مثلها . فقال له عبد الرحمن بن حبيش : صدقتم ، وددت أنه للأمير وأن لكم أفضل منه . فقال الأشر : تمنّ للأمير أفضل ولا تتقرّب إليه بأموالنا ، فقال : ما ضرَكَ ذلك . والله لو يشاء أن يكون له لكان . قال : كذبت والله لو أراد ذلك ما قدر عليه . فقال سعيد : والله ما السواد إلا بستانٌ لقريش ، ما شئنا أخذنا منه ، وما شئنا تركنا . فقال له الأشر : أنت تقول هذا أصلحك الله وهذا من سرّك رماحنا وفيئنا ! ثم ضربوا عبد الرحمن ابن حبيش حتى سقط .

وجوه أهل الكوفة
من القراء يختلفون
إلى سعيد بن العاص
واختلاهم في
تفضيل السهل على
الجبل وما ترتب
على ذلك

٣٠
١١

قال المدائني في حديثي علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الشعبي [ومجالد بن حمزة ابن بيض عن الشعبي] قال : بينا القُتراء عند سعيد بن العاص وهم يأكلون تمرًا وزُبْدًا إذ قال سعيد : السواد بستان قريش ، فما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا . فقال له عبد الرحمن بن حبيش وكان على شرطة سعيد : صدق الأمير . فوثب عليه القُتراء فضربوه ، وقالوا له : يا عدو الله ، يقول الباطل وتصدقه ! فقال سعيد : اخرجوا من داري ، فخرجوا ، فلما أصبحوا أتوا المسجد فداروا على الحائِق فقالوا : إن أميركم زعم أن السواد بستان له ولقومه وهو فيئنا وسرّك رماحنا ، فوالله ما على هذا بايعنا ولا عليه أسلمنا . فكتب سعيد إلى عثمان رضي الله عنه : إن قبلي قوما يدعون القُتراء وهم السفهاء ، وشبوا على صاحب

شرطى فضر به واستخفوا بي . منهم عمرو بن زرارة ، وكَيْلُ بْنُ [زياد ، والأشتر
وخرقوص بن هبيرة ، وشرح بن أوفى ، ويزيد بن ^(١) المككف ، وزيد وصعصعة
ابن صوحان وجندب بن عبد الله . فكتب إليهم عثمان رضى الله عنه يأمرهم
أن يخرجوا إلى الشام ويغزوا مغازيهم . وكتب إلى سعيد : قد كفيتك الذى أردت
فأقرهم كتابى فإنى أراهم لا يخالفون إن شاء الله ، واتفق الله جلَّ وعز وأحسن السيرة .
فأقرأهم الكتاب ، فخرجوا إلى دمشق فأكرمهم معاوية وقال : إنكم قدمتم بلداً لا يعرف
أهله إلا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخلوا الشكَّ قلوبهم . فقال له الأشتر : إن الله جلَّ وعز
قد أخذ على العلماء فى عامهم ميثاقاً أن يبينوه للناس ولا يكتموه ، فإن سألنا سائل عن
شئ نعلمه لم نكتمه . فقال : قد خفتُ أن تكونوا مُرْصِدِينَ للفتنة ، فاتقوا الله
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ . فقال عمرو بن
زُرَّارَةَ : نحن الذين هدى الله . فأمر معاوية بحبسهم . فقال له زيد بن صوحان :
إن الذين أشخصونا إليك لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا . فأحسنوا جوارنا ، وإن كنا
ظالمين فنستغفر الله ، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العافية . فقال له معاوية : إنى
لا أرى حبسك أمراً صالحاً ، فإن أحببت أن آذن لك فترجع إلى مصرك وأكتب
إلى أمير المؤمنين بإذنتك فعلت . قال : حسبي أن تأذنلى وتكتب إلى سعيد . فكتب
إليه ، فأذن له ، فلما أراد زيد الشخصوص كلمه فى الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما .
وأقام القوم بدمشق لا يرون أمراً يكرهونه . ثم أشخصهم معاوية إلى حمص ، فكانوا
بها ، حتى أجمع أهل الكوفة على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا .
قال أبو زيد قال المدائنى حدثنى الواقصى عن الزهرى :

أن أهل الكوفة لما قدموا على عثمان يشكون سعيداً قال لهم : أكتب
إليه فأجمع بينكم وبينه . ففعل ، فلم يحققوا عليه شيئاً إلا قوله : « السوادُ بستانُ
(١) التكة من ف .

قريش ، وأثنى الآخرون عليه . فقال عثمان : أرى أصحابكم يسألون إقراره ، ولم يشبهوا عليه إلا كلمة واحدة ، لم ينتهك بها لأحد حرمة . ولا أرى عزله إلا أن تُشبهوا عليه ما لا يحل لأحد تركه معه . فأنصرفوا إلى مصركم ، فرجع سعيد والفريقان معه ، وتقدمهم علي بن الهيثم السدوسي حتى دخل رحبة المسجد فقال : يا أهل الكوفة

إنا أتينا خليفتنا فشكونا إليه عاملنا ، ونحن نرى أنه سيصرفه عنا ، فردّه إلينا وهو يزعم أن السواد بستان له . وأنا امرؤ منكم أَرْضَى إِذَا رَضَيْتُمْ . فقالوا : لا نرضى . وجاء الأشتر فصعد المنبر فخطب خطبة ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، وذكر عثمان رضي الله عنه ، فحُضِرَ عليه ثم قال : من كان يرى أن لله جل وعز حقا فليصيح بالجرعة ، ثم قال لِكُيْلِ بْنِ زِيَادٍ : انطلق فأخرج ثابت بن قيس بن الخَطِيمِ ، فأخرجه . واستعمل أهل الكوفة أبا موسى الأشعري .

الأشتر يخطب
محرضا على عثمان

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو محصين قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم قال :

أنا شاهد للأمر ، قالوا لعثمان : إنك استعملت أقاربك . قال : فليقم أهل كلِّ مصر فليؤسروا أصحابهم . فقام أهل الكوفة فقالوا : اعزل عنا سعيدا واستعمل علينا أبا موسى الأشعري . ففعل .

عثمان يخضع لقوة
الرأي في عزل سعيدا
ويولى أبا موسى

قال أبو زيد : وكان سعيد قد أبغضه أهل الكوفة لأمر : منها أن عطاء النساء بالكوفة كان مائتين مائتين فخطه سعيد إلى مائة مائة . فقالت امرأة من أهل الكوفة تدم سعيدا وتثني على سعد بن أبي وقاص :

فايت أبا إسحاق كان أميرنا * وليت سعيدا كان أول هالك^(١)

يخططُ أشراف النساء ويتقى * بأبنائهن مرهفات النيازك^(٢)

(١) أبو إسحاق : كنية سعد بن أبي وقاص كما في الإصابة (ج ٣ ص ٨٣) .
(٢) النيازك : جمع نيزك ، وهو الرخ القصير .

نساء امرأة على
سعد بن أبي وقاص

هدية سعيد
ابن العاص إلى علي
ابن أبي طالب

حدّثني العباس بن علي بن العباس ومحمد بن جرير الطبري قالوا حدّثنا يحيى بن معين قال حدّثنا أبو داود وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا أبو داود قال حدّثنا شعبة بن عمرو بن مُرّة قال سمعت أبا وائل يحدث عن الحارث بن حبيش قال : بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى المدينة وبعثني إلى علي عليه السلام وكتب إليه : إني لم أبعث إلى أحد بأكثر مما بعثت به إليك إلا شيئا في خزائن أمير المؤمنين . قال : فأتيت عليا فأخبرته ، فقال : لشد ما تحظر بنو أمية تراث محمد صلى الله عليه وسلم . أما والله لئن وليتها لأنقضنها نفص القصاب لتراب الودمة . قال أبو جعفر : هذا غلط إنما هو لودام التربة .^(١)

قال أبو زيد وحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن السعدي عن أبيه قال : بعث سعيد بن العاص مع ابن أبي عائشة مولاه بصيلة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فقال : والله لا يزال غلام من غلمان بني أمية يبعث إلينا مما أفاء الله على رسوله بمنل قوت الأرملة ، والله لئن بقيت لأنقضنها نفص القصاب لودام التربة . هكذا في هذه الرواية .

صوت

١٥ رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي * أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بظنِّ حَسَنِ * وَأَجَلِّي عَمْرَةً مَا تَسْجَلِي
كَلِمًا أَتَمَلُّ يَوْمًا صَالِحًا * عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلِي
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي * أُرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

٣٢
١١

٢٠ عروضة من الرمل ؛ الشعر لمحمد بن أمية ، والغناء لأبي حشيشة ، رمل طنبوري .
وفيه لحن لحسين بن محرز ثاني فقيل بالوسطى عن أبي عبد الله الهاشمي .
(١) الودام : جمع ودمة : قطعة الكرش . والتربة : الكرش : اللسان (ودم) .

أخبار محمد بن أمية وأخيه علي بن أمية

وما يعنى فيه من شعرهما

سألت أحمد بن جعفر جحظة عن نسبه فأت له : إن الناس يقولون ابن أمية وابن أبي أمية ؛ فقال : هو محمد بن أمية بن أبي أمية .

قال : وكان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً ، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ، وربما عاشر علي بن هشام ، إلا أن أنقطعه كان إلى إبراهيم ، وربما كتب بين يديه . وكان حسن الخط والبيان . وكان أمية بن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال . وكان إليه ختم الكتيب بحضرتة ، وكان يأنس به لأدبه وفضله ، ومكانه من ولائه ، فزامله أربع دفعات حجها في ابتدائه ورجوعه .

قال جحظة : وحدثني بذلك أبو حشيشة .

وحدثني جحظة أيضاً قال حدثني أبو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال حدثني عمي محمد بن أمية قال :

إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم ابن المهدي

كنت جالسا بين يدي إبراهيم بن المهدي ، فدخل إليه أبو العتاهية وقد تنسك ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد ، فرفعه إبراهيم وسر به ، وأقبل عليه بوجهه وحدثه ؛ فقال له أبو العتاهية : أيها الأمير بلغني خبر فتى في ناحيتك ومن مواليك يعرف بابن أمية يقول الشعر ، وأنشدت له شعرا أعجبنى ، فما فعل ؟ قال : فضحك إبراهيم ثم قال : لعله أقرب الحاضرين مجلسا منك . فالتفت إلى فقال لي : أنت هو فديتك ؟ فتشورت ونجملت وقلت له : أنا محمد بن أمية جعلت فداءك ! وأتما الشعر وإنما

أنا شاب أعبت بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعبت الشاب ؛ فقال لي : فديتك ، ذلك

(١) تشورت : استحييت .

والله زمانُ الشعر وإبانه ، وما قيل فيه فهو غررُه وعيونُه ، وما قُصِر من الشعر وقيل
في المعنى الذى تومئ إليه أبلغُ وأملحُ . وما زال ينشطني ويؤنسنى حتى رأى أنى قد
أنست به ، ثم قال لإبراهيم بن المهديّ : إن رأى الأمير — أكرمه الله — أن يأمره
بإنشادى ما حضر من الشعر . فقال لى إبراهيم : بجياتى يا محمد أنشدته . فأنشدته :

رُبَّ وعد منك لا أنساه لى * أوجبَ الشكر وإن لم تفعل
وذكر الأبيات الأربعة . قال : فبكى أبو العتاهية حتى جرت دموعه على لحيتيه
وجعل يُرَدِّد البيت الأخير منها وينتحب ، وقام فخرج وهو يرثده ويبكى حتى خرج
إلى الباب .

أخبرنى عمى قال حدثنى يعقوب بن إسرائيل قرقارة قال حدثنى محمد بن علىّ
أبن أمية قال :

هو خداع جارية
خال المعتصم
وأشاره فيها

١٠

كان عمى محمد بن أمية يهوى جاريةً مغنيّة يقال لها خداع كانت لبعض
جواري خال المعتصم ، فكان يدعوها ، ويعاشره إخوانه إذا دعوه بها أتباعاً لمسرته .
وأراد المعتصم الخروج والتأهب للغزو ، وأمر الناس جميعاً بالخروج والتأهب ، فدعاه
بعض إخوانه قبل خروجهم بيوم ، فلما أضحى النهار جاء من المطر أمرٌ عظيم لم يقدر
معه [أحد] أن يُطليح رأسه من داره ، فكاد محمد أن يموت غمّاً ، فكتب إلى صديقه
الذى دعاه [وقد كان ركب إليه ثم رجع لشدة المطر] ، ولم يقدر على لقائه :

١٥

تمادى القطرُ وأقطع السبيلُ * من الإلفين إذ جرت السيولُ
على أنى ركبتُ إليك شوقاً * ووجهُ الأرض أوديةٌ تجولُ
وكان الشوقُ يقدمنى دليلاً * وللشفاق معترماً دليلاً

٢٠

(١) كلمة « خال » ساقطة من ف . (٢) كذا فى ف . وفى سائر النسخ : « فلما أصبحوا جاء
المطر أمراً عظيماً » . (٣) التكلة من ف .

فلم أجد السبيلَ إلى حبيبٍ * أودَّعه وقد أفيدُ الرحيلُ^(١)
وأرسلتُ الرسولَ فغاب عني * فيا لله ما فعلَ الرسول!

وقال في ذلك أيضا :

مجلسٌ يُشقى به الوطرُ * عاق عنه الغسيمُ والمطرُ
ربُّ خذلي منهما فهما * رحمةٌ عمّت ولى ضرر
ماعلى مولاى معتبة^(٢) * عذره بادٍ ومستتر
شغلت عيني بعيرتها * واستمالت قلبي الفكر

قال : ثم بيعت خداع هذه فأشترأها بعض ولد المهدي وكان يتزل شارع
الميدان، فحجبت عنه وأتقطع ما بينهما إلا مكاتبة ومراسلة .

قال محمد بن علي فأنشدني يوما عمي محمد لنفسه فيها :

خطراتُ الهوى بذكر خداعٍ * هيئن شوقى لا دارساتُ الطلولِ
حجيتُ أن ترى فلست أراها * وأرى أهلها بكل سبيل
وإذا جاءها الرسولُ رآها * ليت عيني مكان عين الرسول
قد أتاك الرسولُ ينعتُ مابى * فأسمعي منه ما يقول وقولى

وقال فيها أيضا :

بناحية الميدانِ دربٌ لو أننى * أسميه لم أرشد وإن كان مفسدى
أخافُ على سكانه قولَ جاسدٍ * يشير إليهم بالحفون وباليسد

(١) أفد : دنا . (٢) المعتبة : الموجدة والسخط .

وصائِفُ أبكارٍ وعونٌ ^(١) نواطِقُ * بالسنةِ تشفي جوى الهائمِ الصَّدي
 يقارِبُنْ أهلَ الوُدِّ بالقولِ في الهوى * وما النجمُ من معروفهنْ بأبعدِ
 يزيدنْ أخا الدنيا مجونا وقتنة * ويشغفنْ قلبَ الناسكِ المتعبِدِ
 وليلةٌ وافي النومِ طيفَ سرى به * إلى الهوى منهنْ بعد تجردِ
 فقاَسَمتهُ الأشجانُ نصفينْ بيننا * وأوردتهُ من لوعةِ الحبِّ مَوْرِدِي
 ونلتُ الذي أملتُ بعد تمنع * وعاهدتهُ عهدَ أمرئٍ متوكِّدِ
 فلما أفرقنا خاس بالعهدِ بيننا ^(٤) * وأعرضَ إعراضَ العروسِ من الغدِ
 فواندما ألا أكونَ آرتهتهُ * لأخبره في حفظِ عهدٍ وموعدِ

إعجاب أبي العتاهية
 بشعره

أخبرني الحسن بن علي وعمي قالوا حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال

حدثني حذيفة بن محمد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية :

سمع أبي يوما مخارقا يعني :

أحبك حبا لو يفيض يسيره ^(٥) * على الخلق مات الخلق من شدة الحبِّ
 وأعلم أني بعد ذلك مقصر * لأنك في أعلى المراتب من قلبي

٣٤
 ١١

فطرب ثم قال له : من يقول هذا يا أبا المهنا ؟ قال : قتي من الكتاب يخدم

الأمير إبراهيم بن المهدي . فقال : تعني محمد بن أمية ؟ قال : نعم . قال : أحسن
 والله ، وما يزال يأتي بالشئ المليح يبذوله .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن أمية بن

أبي أمية قال :

- (١) الوصائف : جمع وصيفة وهي الجارية دون المراهقة . عونٌ : جمع عون وهي المرأة النصف .
 (٢) في ط : « ويشغفن » . (٣) في ص ، ب : « متأكد » .
 (٤) خاس بالعهد : تقضه وخانه . (٥) يفيض : يفرق .

مزاحه مع مسلم
ابن الوليد

لَقِيَ أَخِي مُحَمَّدَ بْنَ أُمِّيَّةَ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ يَمْشِي وَطَوِيلَتَهُ مَعَ بَعْضِ رِوَايَتِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَقَالَ : عَلِيٌّ أَنَّهُ مِزَاحٌ لَا يُغْضِبُ مِنْهُ ، قَالَ : هَاتِيهِ وَلَوْ أَنَّهُ شَتَمَ . فَقَالَ :

مَنْ رَأَى فِيهَا حَلًّا رَجُلًا * تَيْهَهُ يَرِي عَلَى جِدَّتِهِ (٢)
يَتَّبَاهِي رَاجِلًا وَلَهُ * شَاكِرِي فِي قُلْنَسِيَّتِهِ (٣)

فَسَكَتَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ يُجِبهْ ، وَضَحِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَأَفْتَرَقَا .

مداعبة مسلم له
حين نطق برذونه

قال : وكان لمحمد بن أمية برذون يركبه ، فلقبه مسلم وهو راجل فقال : ما فعل برذونك ؟

قال : نطق . قال : الحمد لله ، فنجازيك إذا على ما كان منك إلينا . ثم قال مسلم :

قُلْ لِأَبْنِ مَحْيٍ لَا تَكُنْ جَارِعًا * لَنْ يَرْجِعَ الْبِرْذُونُ بِاللَّيْتِ (٤)
طَامَرَ أَحْشَاءَكَ فَقَدَانُهُ * وَكُنْتَ فِيهِ عَالِي الصَّوْتِ (٥)
وَكَنْتَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ * وَأَوْ مِنَ الْحُشِّ إِلَى الْبَيْتِ (٦)
مَا مَاتَ مِنْ حَتْفٍ وَلَكِنَّهُ * مَاتَ مِنَ الشَّقْوِ إِلَى الْمَوْتِ (٧)

تعلقه بإحدى
الجوارى وما كان
بينهما

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال

حدثني محمد بن علي بن أمية قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

دخلت أنا ومحمد بن أمية منزل نخاس بالرقعة أيام الرشيد وعنده جارية تغني

فوقعت عينها على محمد ، ووقعت عينه عليها ، فقال لها : يا جارية ، أنتغين هذا الصوت :

(١) الطويلة : يراد بها قلنسة طويلة . (٢) في ف : « أربي على جدته » وجدته ،
أي مقدار ما هو عليه من الغنى . (٣) الشاكري : الأجير والمستخدم . والقلنسية والقلنسة :
من لباس الرأس . (٤) كذا في ف وديوان مسلم (ص ٢١٥) طبع ليدن . وفي سائر
الأصول : « أمي » تحريف . (٥) الليت : أراد به التني . ورواية هذا الشطر في الديوان :
« ليت على البرذون من فوت » . (٦) رواية الديوان : « طأطأ من تيهك فقدانه » .
(٧) الحش (بتلث الحاء) : يكتى به عن بيت الخلاء . (٨) في ف : « من سقم » .
والحنف : الهلاك ، تقول العرب : مات فلان حنفاً ، أي بلا ضرب ولا قتل .

٥

١٠

١٥

٢٠

خبريني من الرسول إليك * وأجعليه من لا يتم عليك
وأشيري إلى من هو بالله * يظ ليخفي على الذين لديك
وأقلى المزاح في المجلس اليسو * م فإن المزاح بين يديك

فقلت له : ما أعرفه ، وأشارت إلى خادم كان على رأسها واقفاً . فمكنا زمانا والخادم^(١)
الرسول بينهما . قال : والشعر لمحمد بن أمية .

حدثني بحظّة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني بعض من كان يختلط
بالبرامكة قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي ، وقد اصطحبنا وعنده عمرو بن بانه ،
وعبيد الله بن أبي غسان ، ومحمد بن عمرو الرومي ، وعمرو الغزال ، ونحن في أطيّب
ما كنا عليه إذ غنى عمرو الغزال ، وكان إبراهيم بن المهدي يستثقله ، إلا أنه كان يتخفّف
بين يديه ويقصده ، ويبلغه عنه تقديم له وعصبية ، فكان يتملّ ذلك منه ، فاندفع
عمرو الغزال ، فتغنى في شعر محمد بن أمية :

ماتم لي يوم سرور بمن * أهواه مذ كنت إلى الليل
أغبط ما كنت بما نلت * منه أنتنى الرسل بالويل
لآ والذي يعلم كل الذي * أقول ذى العزة والطول
مارمت مذ كنت لكم سخطة * بالغيّب في فعل ولا قول

قال : فتطير إبراهيم ، ووضع القدح من يده ، وقال : أعود بالله من شر ما قلت . فوالله
ما سكنت وأخذنا نتلا في إبراهيم إذ أتى حاجبه يعدو فقال : مالك؟ فقال : خرج الساعة^(٢)
مسرور من دار أمير المؤمنين حتى دخل إلى جعفر بن يحيى ، فلم يلبث أن خرج ورأسه
بين يديه وقبض على أبيه وإخوته . فقال إبراهيم : ((إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ))^(٤)
ارفع يا غلام ارفع . فرفع ما كان بين أيدينا ، وتفرقتا فما رأيت عمراً بعدها في داره .

(١) في ف : « وانخادم الأسود » . (٢) اصطحبنا : شربنا الصبوح .

(٣) في ف : « ما الخبر » . (٤) في ف : « وإخوته وأهله » .

تغنى شعره عمرو
الغزال فتطير
إبراهيم بن المهدي
وعلم من في المجلس
بتكبة البرامكة

٣٥
١١

١٠

١٥

٢٠

كان يستطيع
الشراب عند
هبوب الجنوب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثني
محمد بن يحيى بن بسخر قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي بالرقّة وقد عززنا على الشراب ومعنا محمد بن أمية
في يوم من حيران ، فلما هممنا بذلك هبت الجنوب ، وتلطّخت السماء بغيم ،
وتكدر ذلك اليوم ، فترك إبراهيم بن المهدي الشرب ولحقه صداع ، وكان يناله ذلك
مع هبوب الجنوب ، فأفترقنا ، فقال لي محمد بن أمية : ما أحبّ إلى ما كرهتموه
من الجنوب ! فإن أنشدتكم بيتين مليحين في معناهما تساعدني على الشرب اليوم ؟
قلت : نعم . فأنشدني :

إنّ الجنوب إذا هبت وجدت لها * طيباً يذكّرني الفردوس إن نفاها
لما أتت بنسيم منك أعرفه * شوقاً تنفست وأستقبلتها فرحا

فأنصرفت معه إلى منزله ، وغنيت في هذين البيتين وشربنا عليهما بقية يومنا .
وجدت في بعض الكتب بغير إسناد : أهدت جارية يقال لها خداع إلى محمد
ابن أمية - وكان يهواها - تفاحة مفلجة^(١) منقوشة مطيبة حسنة ، فكتب إليها محمد :

خداع أهديت لنا خدعة * تفاحة طيبة النشير
مازلت أرجوك وأخشى الهوى * معتصماً بالله والصبر
حتى أتني منك في ساعة * زحزحت الأحران عن صدري
حشوتها مسكاً ونقشتها * ونقش كفيك من السحر
سقياً لها تفاحة أهديت * لو لم تكن من خدع الدهر

التق بجارية
يهواها وشعره
في ذلك

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
عبد الله بن جعفر اليقطيني قال حدثني أبي جعفر بن عليّ بن يقطين قال :

(١) مفلجة : مقسمة . (٢) في ف : « إن لم تكن » .

كنتُ أسيرُ أنا ومحمدُ بنُ أمية في شارع الميِّدان، فاستقبلتنا جاريةٌ — كان محمدٌ يهواها ثم بيعت — وهي راكبةٌ، فكلمها، فأجابته بجواب أخفته فلم يفهمه، فأقبل عليّ وقد تعيّر لونه فقال :

يا جعفرُ بنَ عليّ وأبنَ يقطينِ * أليسَ دونَ الذي لاقيتُ يكفيني
هذا الذي لم ترلُ نفسي تخوفني * منها فأينَ الذي كانتُ ممسّني
خاطرتُ إذ أقبتُ نحوي وقلتُ لها * تفديكِ نفسي فداءً غيرَ ممنون
نخاطبتني بما أخفته فانصرفتُ^(١) * نفسي بظنينِ مخشّيٍّ ومأمون

٣٦
١١

حدّثني محمدُ بنُ يحيى الصُّوليّ قال حدّثني أحمدُ بنُ يزيد الملهبيّ قال حدّثني أبي قال :

تمثل المنتصر بيت

١٠ كنتُ بينَ يدي المنتصرِ جالساً بخاءتُه رُقعةٌ لا أعلمُ مِن هي ، فقرأها وتبسم
ثم إنه أقبل عليّ وأنشد :

لطفةٌ كاتبٍ وخشوعٌ صبّ * وفطنةٌ شاعريّ عندَ الجوابِ

ثم أقبل عليّ فقال : من يقول هذا يا يزيد ؟ فقلتُ : محمدُ بنُ أمية يا أمير المؤمنين .
فضحك وقال : كأنه والله يصفُ ما في هذه الرُقعة .

١٥ أخبرني الحسنُ بنُ عليّ قال حدّثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مهرويه قال حدّثني
حديفةُ بنُ محمدٍ قال :

عاتبه أخوه وابن
قنبر لما لحقه
من وله كالجنون
لبيع جارية يجيها

كنتُ أنا وابن قنبر عندَ محمد بن أمية بعقب بيع جارية كان يجيها وقد لحقه
عليها وله كالجنون ، فجعل ابن قنبر وأخوه عليّ بن أمية يعاتبانه على ما يظهر منه ،
فأقبل بوجهه عليهما ثم قال :

(١) في ف : « وانصرفت » .

لو كنت جربت الهوى يا بن قنبر * كوصفك إياه لأهلك عن عدلى
 أنا وأخي الأدنى وأنت لها الفدا * وإن لم تكونا في مودتها مثلى
 أن محبت عنى أجود لغيرها * بودى وهل يُغرى المحب سوى البخل
 أسر بأن قالوا تَصْنَنُّ بودها * عليك ومن ذا سرُّ بالبخل من قبلى
 قال: فضحك ابن قنبر، وقال: إذا كان الأمر هكذا فكن أنت الفداء لها، وإن
 ساعدك أخوك فاتقها على ذلك، وأما أنا فلست أنشط لأن أساعدك على
 هذا. وأفترقنا.

(١)
 قطع الصوم بينه
 وبين خداع
 فقال شعرا

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني محمد بن الحسن بن الخزور لمحمد
 ابن أمية في جارية كان يهواها، وقطع الصوم بينهما، فقال يخاطب محمد بن عثمان
 ابن نعيم المزني:

قفا فابكيا إن كنتما تجدان * كوجدي وإن لم تبكيا فدعاني
 ففى الدمع مما تضمم النفس راحة * إذا لم أطق إظهاره بلساني
 أغص بأسراري إذا ما لقيتها * فأبهت مشدوها أعض بناني
 فيا بن نعيم يا أخي دون إخوتي * ومن هو لي مثلي بكل مكان
 تأمل أحظي من خداع وحبها * سوى خدع تذكى الهوى وأمانى
 وأصبح شهر الصوم قد حال بيننا * فياليت شوالا أتى بزمان

شعر له فيها
 استحسنته ابن المعتز

أنشدني جعفر بن قدامة قال أنشدني عبد الله بن المعتز قال أنشدني أبو عبد الله
 المشاعى لمحمد بن أمية، وفيه غناء لنتيم، قال واستحسنته عبد الله:

صوت

عَجَبًا عَجِبْتُ لِمُذْنِبٍ مَتَغَضِّبٍ * لولا قِيحُ فَعَالِهِ لَمْ أُعْجِبِ
أَخْدَاعُ، طَالَ عَلَى الْفِرَاشِ تَقَابِي * وَالْيَكِ طَوْلُ تَشَوِّفِي وَتَطْرَبِي
لَهْفِي عَالِيكَ وَمَا يَرِدُّ تَلَهْفِي * قَصْرَتِ يَدَايَ وَعَزَّ وَجْهَ الْمَطْلَبِ^(١)

- ٥ الغناء لمنيم، فيه لحنان: رملٌ عن ابن المعتز، وخفيفٌ رمل عن الهشامى. وهذا من شعر محمد فيها بعد أن بيعت. قال: وغننا هنأر هذا الصوت يومئذ.

حدثنى عمى قال حدثنا أحمد بن محمد الفيرزان قال حدثني شيبه بن هشام قال:

دعانا محمد بن أمية يوما ووجهه إلى جارية كان يجبا فدهاها، وبعث إلى مولاهما يُحْدِرُهَا مَعَ رَسُولِهِ، فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ حَتَّى آتَنَصَفَ النَّهَارِ ثُمَّ عَادَ وَلَيْسَتْ

- ١٠ معه وقال: أخذوا منى الدراهم ثم ردوها على، ورأيتهم مُخْتَلِطِينَ، وَلَمْ قِصَّةٌ لَمْ يَعْرِفُونِيهَا، وَقَالُوا: لَيْسَتْ هَا هُنَا فَإِنْ عَادَتْ بَعَثْنَا بِهَا إِلَيْكُمْ. فَتَنَصَّصَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَتَجَلَّلْنَا، ثُمَّ بَكَرْنَا مِنْ غَدٍ بِأَجْمَعِنَا إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَاهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ بَيْعَتْ، فَوَجَّعَ طَوِيلًا، وَسَارَ حَتَّى إِذَا خَلَا لَنَا الطَّرِيقَ انْدَفَعَ بَايِكًا. فَمَا أُنْسَى حُرْقَةَ بَكَائِهِ وَهُوَ يَنْشُدُنِي:

تَخَطَّى إِلَى الدَّهْرِ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَرَى * وَسَوْءٌ مَقَادِيرُ لَهْفٍ شَمُونُ

- ١٥ فَشَتَّتْ شَمْلِي دُونَ كُلِّ أَحْيَى هَوَى * وَأَقْصَدَنِي بَلُّ كُلِّهِمْ سَيِّبِينَ^(٢)
وَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ صَحْحَكَةٍ بَعْدَ فَقْدِهَا * فَلَأِيَّ وَإِنِ أَظْهَرْتُهَا لِحَزِينِ
سَلَامٌ عَلَى أَيَّامِنَا قَبْلَ هَذِهِ * إِذِ الدَّارُ دَارٌ وَالسُّرُورُ فَنُونُ

(١) هذا البيت ساقط من ط. (٢) كذا في ف. وفي سائر الأصول: « هذا اللحن ».

(٣) كذا في ط، ف. وفي سائر الأصول « أحمد بن المرزبان ». (٤) يحدرها:

٢٠ ير يد رسالها. (٥) في ف: « فليلا ». (٦) أقصدني: طعنني ولم يخطفني

قال : ومضت على ذلك مدة . ثم أخبرني أنه اجتاز بها ، وهي تنظر من وراء
شباك ، فسلم عليها فأومات بالسلام إليه ودخلت ، فقال :

تُطالِبُنِي على وجيلٍ خِداعٍ * من الشَّبِكِ التي عُملتَ حَدِيدًا
مُطالِعَتِي ، قِنِي باللهِ حَتَّى * أزوِدَ مَقالَتِي نظراً جديدا
فَقالَتِ إنَّ سَمها الواشونَ عَنَّا * رَجونا أن نَعوَدَ وأن نَعودا
وَأُشدِنِي أيضا في ذلك :

صوت

يا صاحِبَ الشَّبِكِ الذي اسدُ * تَبخَنِي ، مَكَانَكَ غيرَ خَافِ
أفنا رأيتَ تَلدُدِي * بِنِفاءِ قَصْرِكَ وأَخْلافي^(١)
أو ما رَحمتَ تَحشُّمِي * وتَلَفَّتِي بَعْدَ أنصُرَافِي^(٢)

صوت

إنَّ الرِجالَ لَهم إلىكَ وسيلَةٌ * إنَّ ياأُخْذوكِ تَكحَّلِي وتَحضُّبِي^(٣)
وأنا أمرؤُ إنَّ ياأُخْذوني عَنوَةً * أَقْرُنُ إلى سَيرِ الرِكابِ وأُجَنِبِ
ويكونَ مَرَبِّكَ القَعودَ وحِذْجَه^(٤) * وأبُنُ النِّعامِ يومَ ذلكَ مَرَكَبِي
عروضه من الكامل . قال ابن الأعرابي في تفسير قوله :

* وأبُنُ النِّعامِ يومَ ذلكَ مَرَكَبِي *

ابن النعام : ظلَّ الإنسان أو الفرس أو غيره . قال جرير :

إذ ظلَّ يَحسَبُ كلَّ شيءٍ فارسا . * ويرى نِعامَ ظِلِّه فيجولُ^(٥)
^(٦)

(١) تلددى : مكثى ووقف . واخترافي : ترددى . (٢) تحشمتى : تضرعتى . (٣) هذا الشعر
وما يليه حتى أول ترجمة المتوكل وأخباره ساقط من نسخة ط ، م . (٤) الحدج (بالكسر) :
مركب من مراكب النساء نحو الهودج . (٥) في الديوان : « كل شخص » .
(٦) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إن ضل ... » * ورأى ... » .

(١) يعني بنعامية ظلّه جسده . وقال أبو عمرو الشيباني : النعامية ما يلي الأصابع في مُقدِّم الرجل . يقول : مَرَكَبِي يَوْمئِذٍ رَجُلِي . وقال الجاحظ : ذَكَرَ عَلَمًا وَنَا الْبَصْرِيِّونَ : أَنَّ النِّعَامَةَ اسْمُ فَرَسِهِ . يقول : إِنِّي أَشَدُّ عَلَى رِكَابِي السَّرِجِ فَإِذَا صَارَ لِلْفَرَسِ - وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى النِّعَامَةَ - ظِلٌّ وَأَنَا مَقْرُونٌ إِلَيْهِ صَارَ ظِلُّهُ تَحْتِي فَكُنْتُ رَاكِبًا لَهُ . وجعل ظلها ها هنا آبنها .

الشعر للحارث بن لوذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة . وقال ابن سلام : لخزرج بن لوذان (٢) . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عنزة ، وذلك خطأ . وأحد من نسبه إليه إسحاق الموصلي . والغناء لعزة الميلاء . وأقول لحنّها :

٣٨
١١

١٠ لَمِنَ الدِّيَارِ عَرَفْتَهَا بِالشُّرْبِ * ذهب الذين بها ولما تذهب
وبعد « إن الرجال » .

وطريقته من خفيف الثقل الأول بالبصرة من رواية حماد وأبن المكي . وفيه للهديل خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى . وفيه لعريب خفيف رمل . وفيه لعزة المرزوقية لحن . وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : هذا اللحن لريق ، سلخت لحن « ومحنث شهد الزفاف وقبله » فجعلته لهذا ، وهو لحن محرك (٥) يشبه صنعة ابن سريج وصنعة حكم في محركاتهما ، فمن هنا يغلط فيه ويظن أنه قديم الصنعة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثت عن صالح بن حسان قال : كان ابن أبي عتيق معجبا بغناء عنزة الميلاء كثيرا الزيارة لها ، وكان يختار عليها قوله :
٢٠ * لَمِنَ الدِّيَارِ عَرَفْتَهَا بِالشُّرْبِ *

ابن أبي عتيق
يعجب بغناء عنزة
الميلاء

(١) في ب ، س : « عامل الأصابع » . (٢) في ف : « للحارث بن لوداد » . وفي سائر النسخ : « لخزرج بن لوذان » . والصواب ما أثبتنا من الجمع بينهما . (٣) كذا في ف ، والحيوان للجاحظ (ج ٤ ص ٣٦٣ طبعة الحلبي) . وفي سائر الأصول : « الجرور بالراء » . (٤) الشرب : واد في ديار بني ربيعة ، وفي س ، ب : « الشرب » تحريف . (٥) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « وله » .

فسأها يوما زيارته فأجابته إلى ذلك ومضت نحوه، فقال لها بعد أن استقرت بها المجلس: يا عزة، أحب أن تغنيني صوتي الذي أنا له عاشق. فغنته هذا الصوت، فطرب كل الطرب وسرغاية السرور.

جارية ابن أبي
عتيق ومعايشة
فتى لها

وكانت له جارية، وكان فتى من أهل المدينة كثيرا ما يعيث بها؛ فأعلمت [ابن أبي عتيق بذلك؛ فقال لها: قولي له: وأنا أحبك؛ فإذا قال لك: وكيف لي

بك؟ فقولي له: مولاي يخرج غدا إلى مال له، فإذا خرج أدخلتُك المنزل. وجمع^(١) [ابن أبي عتيق ناسا من أصحابه فأجلسهم في بيته [ومعهم عزرة الميلاء^(١)، وأدخلت الجارية [الرجل. وقال لعزة: غنى فأعادت الصوت. وخرجت الجارية^(١) [فكثت ساعة ثم دخلت البيت كأنها تطاب حاجة، فقال لها: تعالي. فقالت: الآن آتيك. ثم عادت فدعاها فأعلمت^(٢)، فوثب فأخذها فضرب بها الحجة^(٣)،

فوثب ابن أبي عتيق عليه هو وأصحابه، فقال لهم وهو غير مكترث: يا فاسق ما يجلسكم هاهنا مع هذه المغنية! فضحك ابن أبي عتيق من قوله وقال له: أستر علينا ستر الله تعالى عليك. فقالت له عزرة^(٤): يا ابن الصديق، ما أظرف هذا لولا فسقه! فاستحيا الرجل نفرج، وبلغه أن ابن أبي عتيق قد آلى إن هو وقع في يده أن يصير به إلى السلطان. فأقبل يعيث بها كلما خرجت، فشكت ذلك إلى مولاهما، فقال لها:

أولم يرتدع من العبث بك! قالت: لا. قال: فهبِّي الرحي وهبئي من الطعام طحين ليلة إلى الغداة. فقالت: أفعل يا مولاي. فهيات ذلك على ما أمرها به ثم قال لها: عديه الليلة فإذا جاء فقبولي له: إن وظيفتي الليلة طحن هذا البركة^(٥) ثم أخرجني من البيت وأتركه. ففعلت، فلما دخل طحنت الجارية قليلا، ثم قالت

(١) الزيادة عن ف. (٢) اعنت: اعتذرت. (٣) الحجة بالتحريك: بيت كالفية يستر بالثياب ويكون له أزرار كجار، وحجة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والسنور. (٤) تريد ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ١١). (٥) في ب، ص: «كفت».

٥

١٠

١٥

٢٠

- له : إن كَفَّتْ الرِّحَى فَإِن مَوْلَاىِ جَاءِ إِلَىَّ أَوْ بَعْضِ مِنْ وَكَلِهِ بى ، فَاطْحَنَ حَتَّى نَأْمَنَ أَنْ يَجِيئَنَا أَحَدٌ ، ثُمَّ أَصْبِرَ إِلَى قِضَاءِ حَاجَتِكَ . ففَعَلَ الْفَتَى وَمَضَتْ الْجَارِيَةُ إِلَى مَوْلَاهَا وَتَرَكَتْهُ . وَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عِدَّةَ مِنْ مَوْلِيَاتِهِ أَنْ يَتَرَاوَحْنَ عَلَى سَهْرٍ لِيَلْتَمَنَ وَيَتَفَقَّدَنَّ أَمْرَ الطَّحِينِ وَيَمِثَّنَ الْفَتَى عَلَيْهِ كَمَا أَمَسَكَ ؛ فَفَعَلْنَ ، وَجَعَلْنَ يَنَادِيَنَّهُ كَمَا كَفَّفَ : يَا فَلَانَةَ إِنَّا مَوْلَاكَ مَسْتَقِظٌ ؛ وَالسَّاعَةَ يَعْلَمُ أَنَّكَ كَفَفْتِ عَنْ الطَّحْنِ ، فَيَقُومُ إِلَيْكَ بِالْعَصَا كِعَادَتِهِ مَعَ مَنْ كَانَتْ نَوْبَهَا قَبْلَكَ إِذَا هِيَ نَامَتْ وَكَفَّفَتْ عَنِ الطَّحْنِ . فَلَمْ يَزَلِ الْفَتَى كَمَا سَمِعَ ذَلِكَ الْكَلَامَ يَمْتَدُّ فِي الْعَمَلِ وَالْجَارِيَةَ تَتَعَهَّدُ وَتَقُولُ : قَدْ اسْتَقِظَ مَوْلَاىِ . وَالسَّاعَةَ يَنَامُ فَأَصْبِرَ إِلَى مَا تَحِبُّ . فَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ يَطْحَنُ حَتَّى أَصْبَحَ وَفَرَّغَ مِنْ جَمِيعِ الْقَمِيحِ . فَلَمَّا فَرَّغَ وَعَلِمَتْ الْجَارِيَةُ أَنَّهَا فَقَالَتْ : قَدْ أَصْبَحْتُ فَانْجُبْ بِنَفْسِكَ . فَقَالَ : أَوْقِدْ فَعَلْمَهَا يَا عِدْوَةَ اللَّهِ ! فَخَرَجَ تَعْبًا نَصْبًا فَأَعْقَبَهُ ذَلِكَ مَرَضًا شَدِيدًا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَعَاهَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَّا يَعُودَ إِلَى كَلَامِهَا ، فَلَمْ تَرْمَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا يَنْتَكِرُ .

٣٩
١١

صوت

- أَجَدَّ الْيَوْمَ جَيْرَتُكَ آحْتَالًا * وَحَثَّ حُدَاتُهُمْ بِهِمْ عَجَالًا
وَفِي الْأَطْعَانِ آنَسَةٌ لِعُوبٍ * تَرَى قَتْلَى بِغَيْرِ دِيمٍ حَلَالًا
- عروضه من الوافر . الشعر للتوكل اللبثي ، والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لابن مسجج ثاني ثقيل آخر بالخنصر في مجرى البنصر عنه . وذكر حبش أن هذا الخنصر لابن سريج ، وفيه لإسحاق هنج .

- (١) يتراوحن : يتناوبن . (٢) كذا في ف . وفي سائر النسخ : « فلم يربعد ذلك منه شيئا كثيرا » . (٣) الأطلعان : جمع ظليعة وهي المرأة في الهودج ، سميت به على حد تسمية الشيء بانتم الشيء لقر به منه ، لأن الظليعة : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : « أولم تكن » .

نسب المتوكل الليثي وأخباره

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط
 ابن يعمر بن عوف^(١) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. من شعراء الإسلام، وهو من أهل الكوفة .
 كان في عصر معاوية وأبنيه يزيد ، ومدحهما . ويكنى أبا جهمة . وقد اجتمع
 مع الأخطل وناشده عند قبصة بن والقي ، ويقال عند عكرمة بن ربيعة الذي يقال
 له الفياض ، فقدمه الأخطل .

وهذه القصيدة التي أولها الغناء قصيدة هجا بها عكرمة بن ربيعة وخبره معه^(٢)
 يذكرك بعد .

أخبرني بذلك الحسن بن عليّ عن أحمد بن سعيد الدمشقيّ عن الزبير بن بكار
 عن عمه .

وأخبرني الحسن بن عليّ عن أحمد بن سعيد الدمشقيّ قال حدثني هارون^(٤)
 ابن محمد بن عبد الملك قال أخبرني هارون بن مسلم قال حدثني حفص بن عمر
 العمريّ عن لقيط بن بكير المحاربيّ قال :^(٥)

قدم الأخطل الكوفة فتزل على قبصة بن والقي ، فقال المتوكل بن عبد الله^(٦)
 الليثيّ لرجل من قومه : انطلق بنا إلى الأخطل نستنشدده ونسمع من شعره .
 فأتياه فقالا : أنشدنا يا أبا مالك . فقال : إني لخائر يومي هذا . فقال له المتوكل :^(٧)
 أنشدنا أيها الرجل ، فوالله لا تنشدني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من

(١) في معجم الشعراء للرزباني : « عوف بن كعب بن عامر » . (٢) إلى هذه الكلبة ينتهي
 النسب في ف . (٣) في ف : « وخبره يذكرك بعد » . (٤) في ف : « وأخبرني الحسن قال » .
 وفي ح : « عن محمد بن سعيد » . (٥) في ج : « ابن بكر » . وفي ف : « ابن بكر قال » .
 (٦) كلبة « الليثي » ليست في ف . (٧) يقال خُثرت نفسه بالفتح : غثت وخُثبت ونقلت
 واختلطت .

تناشده هو
 والأخطل الشعر

شعري . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا المتوكل ^(١) . قال : أنشدني ويحك من شعرك ! فأنشده :

لِلغَايَاتِ بَدَى الْمَجَازُ رَسُومٌ * فَبِطْنِ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمٌ ^(٤)
فِيْمَنْعَرِ الْبُذْنِ الْمَقْلَدِ مِنْ مَنَى * حَلَّلُ تَلُوحِ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ ^(٥)
لَاتَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتَى مِثْلَهُ * عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ ^(٦)
وَالهَمُّ إِنْ لَمْ تُمِضْهُ لَسْبِيلَهُ * دَاءٌ تَضَمَّنَهُ الضَّلُوعُ مُقِيمٌ

غنى في هذه الأبيات سائب خائراً من رواية حماد عن أبيه ولم يُجَنِّسه .
قال وأنشده أيضاً :

الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ * وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ ^(٧)
مِنْهَا الْمَقْصَرُ عَنِ رِمِيَّتِهِ * وَنَوَافِدُ يَدُهْبِنَ بِالْخَصْلِ

قال وأنشده أيضاً :

إِنَّا مَعْشَرٌ خَلَقْنَا صُدُورًا * مِنْ يَسْوَى الصُّدُورِ بِالْأَذْنَابِ ^(٨)

فقال له الأخطل : ويحك يا متوكل ! لو نجت الخمر في جوفك كنت أشعر الناس .
قال الطوسي قال الأصمعي : كانت للمتوكل بن عبد الله الكعبي امرأة يقال لها
رُهَيْمَة — ويقال أميمة — وتكنى أم بكرٍ ، فأقعدت ، فسألته الطلاق ، فقال : ليس
هذا حين طلاق . فأبت عليه ، فطلقها ، ثم إنها برئت بعد الطلاق ، فقال في ذلك :

(١) في ج : « قال : المتوكل » . (٢) في ف : « ويحك ! أنشدني » .

(٣) ذو المجاز : موضع سوق بعرفة ، وماء لهديل بعرفة . (٤) الحلال : جمع حلة ، وهي

جماعة بيوت القوم . كأنهن نجوم ، أى تبدو بدوا ضئيلاً كما يبدو النجم ، أو هي متفرقة تفرق النجم .

(٥) هذا البيت يروى لأبي الأسود الدؤلي . (٦) في ف : « قديم » .

(٧) الخصل : الخطر ، وهو السبق الذي يتراهن عليه . (٨) في ج : « إنا معشر » .

(٩) هذه العبارة ، ساقطة من ف .

٥

١٠

١٥

٢٠

- طربتُ وشافني يا أمَّ بكرٍ * دعاءُ حماميةٍ تدعو حَمَامًا
 فبتُ وبات همي لي نجيًّا * أعزى عنك قلبا مُستهما
 إذا ذُكرتُ لقلبك أمُّ بكرٍ * بيت كأنما آغثيق المُداما
 خَدْبَلَةٌ ترفُّ غروبُ فيها * وتكسو المَتَنَ ذا خُصَلٍ سِنَامًا^(١)
 أبي قلبي فما يهوى سواها * وإن كانت هودتها غراما^(٢)
 ينام الليل كلُّ خَلِيٍّ همَّ * [وتأبى العينُ مني أن تناما
 أراعي التاليات من الثريا] * ودمعُ العينِ منجدٍ سِيحَامًا^(٤)
 على حين آرعويت وكان رأسي * كأنت على مفارقه نَمَامًا^(٥)
 سعى الواشون حتى أزجوها * ورثَ الحبلُ فأنجذمَ أنجذاما
 فلستُ بزائلٍ ما دمتُ حيًّا * مُسرًّا من تذكُّرها هيَّامًا
 تُرجيها وقد شحطت زواها * ومثك المُنَى عا ما فعا
 خَدْبَلَةٌ لها كَفَلٌ وثير * ينوءُ بها إذا قامت قياما
 مُحَصَّرَةٌ ترى في الكشج منها * على تثقيل أسفلها أنهضاما
 إذا ابتسمت تلاً لأضوء برق * تهلّل في الدجّة ثم داما
 وإن قامت تأمل رائيها * غمامة صيفٍ ولجت غماما^(٦)

(١) الخدبلجة : الممتلئة الذراعين والساقين . وترف : تبرق . وغروب الفم : ماؤه . والخُصَل : جمع خُصلة ، وهي اللقيفة من الشعر . والسُحَام : اللين الحسن والأسود .

(٢) الغرام : العذاب . وصدور البيت في ج : « أيا قلبي فانهوى سواها » .

(٣) زيادة عن ف .

(٤) ورد هذا الشطر في أكثر النسخ مجزا للبيت السابق وفيه تحريف . والتصويب عن نسخة ف .

(٥) النمام كسحاب : نبت ، ويقال أنعم الرأس إذا صار كالنمامة بياضا .

(٦) الصيف : المطر الذي يجيء صيفا .

- (١) إذا تمشى تقولُ ديبُ أيم * تعرج ساعة ثم أستقاما
 وإن جلست فدمية بيت عيد * تصان ولا ترى إلا لماما
 فلو أشكو الذي أشكو إليها * إلى حجرٍ لراجعني الكلاما
 أحب دنوها وحب نائي * وتعتام التنائى لي أعتياما^(٢)
 كأي من تذكر أم بكر * جرح أسنة يشكو كلاما
 تساقط أنفسا نفسي عليها * إذا شحطت وتعتام أعتام^(٣)
 غشيت لها منازل مقفراي * عفت إلا الأياصر والنمام^(٤)
 ونؤيا قد تهدم جانباه * ومبناها بذى سلم خياما^(٥)
 صلبني واهلي أني كريم * وأت حلاوتي خلطت عراما^(٦)
 وأني ذو مجاحية صليب * خلقت لمن يما كسني لجاما^(٧)
 فلا وأبيك لا أنساك حتى * مجاوب هاتي في القبر هاما^(٨)

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور في أول خبر المتوكل يقولها أيضا في أمراته هذه
 ويمدح فيها حوشبا الشيباني، ويقول فيها :

شعر آخر له في
 امراته يمدح فيه
 حوشبا الشيباني

٤١
 ١١

- (٩) إذا وعدتك معروفا لوته * وعجبت التجبرم والمطالا^(٩)
 لها بشر نقي اللون صافي * ومتن حط فأعتدل أعتدالا^(١٠)

١٥

(١) كذا في ف . وفي ط ، ب ، م : « ديب سيل » . وفي سائر النسخ : « ديب شول » . والأيم : الحية .
 (٢) في ف : « وتعتام التباعد » . وتعتام : تختار . (٣) شحطت : بعدت . (٤) الأياصر :
 جمع أياصر ، وهو وتد الطنب ، أو حبل صغير يشد به أسفل الخباء . والنمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيهه
 بالخوص ، وربما حشى وسد به خصاص البيوت . (٥) النؤي : الحفير حول الخباء أو الخيمة
 بمنع السيل . في ف : « بذى السلم الخياما » . وفي ط ، م : « تهدم جانبها » . (٦) عراما : شراسة
 وأذى . وفي س ، ج : « عزاما » . (٧) يما كسني : يشاكسني . وفي ف : « يشاكسني » .
 (٨) الهامة : الرأس . والهام : جمع هامة ، وهي طائر يزعمون أنه يخرج من رأس القليل فيظل
 يصيح : اسقوني اسقوني ، حتى يؤخذ بثأره . (٩) تجرم عليه : ادعى عليه الجرم .
 (١٠) يقال : جارية محطوة المتن ؛ أي تدرده .

٢٠

- (١) إذا تمشى تأوَدَ جانبها * وكاد الخصر ينخزل أنخزلا
 تتوء بها روادفها إذا ما * وشاحها على المتنين جالا^(٢)
 فإن تصبح أميمةٌ قد تولت * وعاد الوصل صرما واحتلالا
 فقد تدنو النوى بعد اغتراب * بها وتفرق الحى الحلالا^(٣)
 تعبس لى أميمةٌ بعد أنس * فما أدرى أسخطا أم دلالا
 أبني لى فرب أخ مصافٍ * رزئتُ وما أحب به يدالا^(٤)
 أصرم منك هذا أم دلال * فقد عني الدلال إذا وطالا^(٥)
 أم استبدلت بي ومليت وصلي * فبوحى لي به ودعى المحالا^(٦)
 فلا وأبيك ما أهوى خليلا * أقاتله على وصلي قتالا
 وكم من كاشخ يا أم بكري * من البغضاء يأتكل ائتكالاً
 لبست على قناع من أذاه * ولولا الله كنت له نكالاً^(٧)
- وما يعنى به من هذه القصيدة قوله :

صوت

- (٨) أنا الصقر الذى حدثت عنه * عتاق الطير تندخل اندخالا
 رأيت الغانيات صدفن لما * رأين الشيب قد شمل القذالا
 فلم يلووا إذا رحلوا ولكن^(٩) * تولت عيرهم بهم عجالا

(١) تأود : انعطف . وينخزل : يقطع . (٢) فى ف : « روادفها تتوء بها إذا ما » .
 والشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين ماتفها وكشحيها . (٣) النوى :
 البعد ، وهى مؤنثة . الحلال : القوم الذين يحلون ، وضعا وفيهم كثرة . (٤) المصافى : المخلص .
 (٥) عنى ، من العناء : وهو التعب والنصب . (٦) الحال : الكيد والمكر . (٧) لم يذكر
 هذا البيت فى ح . (٨) عتاق الطير : جوارحها . (٩) فى ف : « وقد رحلوا » .

غنى فيه عمر الوادئ خفيف رمل عن الهشامى . وذكر حبش أن فيه لابن مُحْرز
ثانى ثقيل بالوسطى ، وأحسبه مضافا إلى لحنه الذى فى أول القصيدة .

وقال الطوسى قال أبو عمرو الشيبانى :

هجا معن بن حمل بن جَعُونَةَ بن وهب ، أحد بنى لقيط بن يَعمَرَ المتوكل بن
عبد الله الليثى ؛ وبلغ ذلك المتوكل ، فترفع عن أن يجيبه ، ومكث معن سنين يهجو
والمتوكل معرض عنه . ثم هجاه بعد ذلك وهجا قومه من بنى الدليل هجا قَدَمَا
استحيا منه وندم ، ثم قال المتوكل لقومه يعتذر ويمدح يزيد بن معاوية :

خليلٌ عوجا اليوم وانتظرانى * فإن الهوى والهَمُّ أمُّ أبان
هى الشمسُ يدنولى قريبا بعيدها * أرى الشمس ما أسطعها وترانى
نأت بعد قريِّ دارها وتبدلت * بنا بدلا والدهرُ ذو حدَثان
فهاج الهوى والشوق لى ذكْرُ حَرَّةٍ * من المرْجَحَاتِ الثقالِ حصان
(٣)

غنى فى هذه الأبيات ابن مُحْرز من كتاب يونس ولم يجنسه :

سيعلم قومى أننى كنتُ سورةً * من المجد إن داعى المنون دعانى
ألا ربَّ مسرورٍ بموتى لو أتى * وأخـرَ لو أننى له لبـكـانى
خـالـبـى ما لآمَ امرأً مثلُ نفسِه * إذا هى لامت فاربعا ودعانى
ندمتُ على شتى العشيـرة بعد ما * تغنى بها غورى وحق يماني
(٤)

(١) فى ف : « معونة » . (٢) مرجحات : جمع مرجحة ، وهى المرأة السمينة .
حصان : عفيفة . (٣) فى ف : « ولم يجنسه يقول فيها » . (٤) فى ف : « إذ أتى » .
(٥) اربعا : توقفا وكفا وارققا . (٦) كذا فى ط ، وفيه تخفيف المشدد ثم إسكانه .
وفى ب ، س ، ح : « عود » ، وفى ف :

« بعد ما * حدا بالقوافى مشم ويماني » .

هجاه معن بن حمل
فترفع عنه ثم هجاه
واعتذر

٤٢
١١

قلبت لهم ظهرَ المَجْرَبِ وليتني * رجعتُ بفضيلٍ من يدي ولساني
 على أني لم أرم في الشعرِ مسلماً * ولم أهُج إلا من روى وهجاني^(١)
 هم يَطْرُوا الحِلْمَ الذي من سَجِيَّتِي * فبدلت قومي شدةً بليان^(٢)
 ولو شئتم أولادٍ وهبٍ نزعتم * ونحنُ جميعٌ شملنا أخوان
 نهيمُ أخاكم عن هجائي وقد مضى * له بعد حولٍ كاملٍ سنتان
 فلججٌ ومنّاه رجالٌ رأيتهم^(٣) * إذا قارنوني يكرهون قراني
 وكنتُ امرأً يابى لى الضيمِ أني * صرومٌ إذا الأمرُ المِهْمُ عناني^(٤)
 ووصولٌ صرومٌ لا أقولُ مُدْبِرٌ * هلم إذا ما اغتشني وعصاني
 خليلي لو كنتُ امرأً بى سَقَطَةً * تضرعتُ أوزلت بى القدمان
 أعيش على بنى العداةِ ورغيمهم * وآتى الذي أهوى على الشنان
 وليكننى ثبتُ المريرةِ حازمٌ * إذا صاح طلابي ملأت عناني^(٥)
 خليلي كم من كاشخٍ قد رميته * بقافيةٍ مشهورةٍ ورماني^(٦)
 فكان كذات الحبيض لم تبق ماءها * ولم تُنقى عنها غسلاً لأوان

ثم إنه يقول فيها ليزيد بن معاوية :

أبا خالدٍ حنّ إليك مطيبي * على بعدٍ مُنتابٍ وهولٍ جنان
 أبا خالدٍ في الأرض نأى ومفسح * لذي مرةٍ يرمى به الرجوان^(٧)
 فكيف ينام الليلَ حرّاً عطاؤه * ثلاثٌ لرأس الحولِ أو مائتان^(٨)

(١) في - : « ولا أهُج إلا من ذرى وهجاني ». (٢) بطروا : كرهوا . (٣) كذا في ف .
 وفي سائر النسخ : « صارموني » . (٤) في - : « دعاني » . (٥) في ف : « جازم » إذا ماج .
 (٦) كذا في أكثر الأصول ، وفي ج : « لم يبق ماؤها » ولم يبق عنها . (٧) كذا في ح ، وفي سائر
 الأصول : « بنى مرة » . (٨) الرجا : ناحية كل شيء ، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى
 أسفلها ، ويرمى به الرجوان ؛ أى استهين به ؛ فكأنه يرمى به هناك ويطرح في المهالك . انظر اللسان (رجا) .

(١) تناهت قلوبى بعد إسادى السرى * إلى ملكٍ جزلٍ العطاء هجان

ترى الناس أفواجا ينوبون بابه * ليكرٍ من الحاجات أو لعوان

فأجابه معن بن حميل فقال :

معن أجابه مفتخرا

ندمت كذاك العبدُ يندم بعد ما * غلبت وسار الشعر كل مكان

ولاقيت قرما في أرومة ماجد * كريما عزيزا دائم الخطران

أنا الشاعر المعروف وجهى ونسبى * أعف وتحمبني يدي ولسانى

وأغلب من هاجبت عفوا وأنتى * إلى معشير بيض الوجوه حسان

فهايت إذا يابن الأتان كصاحب ال * مملوك أبي ، أسيد كهان !

فهايت كريد أو كسيحان لا تجد * لهم كفوا أو يبعث النقلان

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العتيبي عن العباس بن هشام

هو وعكرمة بن ربيعي

عن أبيه عن عوانة قال :

أنى المتوكل الليثي عكرمة بن ربيعي الذى يقال له الفياض ، فامتدحه فخرمه ، فقيل

٤٣
١١

له : جاءك شاعر العرب فخرته ! فقال : ما عرفته . فأرسل إليه بأربعة آلاف درهم ،

فأبى أن يقبلها وقال : حرمنى على رؤوس الناس ويبعث إلى سرا .

١٥ فبينما المتوكل بالحيرة وقد رمد رمدًا شديدًا ، فتر به قس منهم فقال :

نسيه بحسناه وهو
يعانى الرمد وهجائه
عكرمة

مالك ؟ قال : رمدت . قال : أنا أعالجك . قال : فافعل . فدثره ، فبينما

القس عنده وهو مذرور العين مستأق على ظهره ، يفكر فى هجاء عكرمة — وذلك

غير مطرد له ولا القول فى معناه — إذ أتاه غلام له فقال : بالباب امرأة

تدعوك . فمسح عينيه ونحرج إليها ، فسقرت عن وجهها فإذا الشمس طالعة

٢٠ (١) الإسآد : الإسراع فى السير . والسرى : السير آخر الليل . والهجان : الرجل الحسيب .

(٢) فى ج : « غير عوان » . (٣) القرم من الرجال : السيد المعظم . (٤) فى م ، ط ،

ب ، س : « ولاننى » . (٥) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « العكلى » . (٦) الدر :

طرح الدرور فى العين ، وهو الكحل ونحوه . (٧) فى ف : « فإذا الشمس حسنا » .

حُسْنًا، فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : أمية . قال : فمن أنت ؟ فلم تخبره . قال :
فما حاجتك ؟ قالت : بلغني أنك شاعر فأحببت أن تنسب بي في شعرك . فقال :
أسفري . ففعلت فكر طرفه في وجهها مُصعّدا ومصوّبا ، ثم تلتمت ووأت عنه ،
فأطرد له القول الذي كان استصعبَ عليه في هجاءِ عكرمة وأفتحه بالنسب فقال :

أجدّ اليومَ جِيرتكَ أحتالاً * وحثّ حدّاتهم بيومَ الجمالاً^(٢)

وفي الأظمان أنسةً لعوب^(٣) * ترى فتلي بغير دمٍ حلالاً

أميةٌ يومَ دِيرِ القسّ ضنّت * علينا أن تُتولّنا نوالاً

أبني لي فربّ أخٍ مصافٍ * رزئت وما أحب به يدالا

وقال فيها يهجو عكرمة :

أقلني يا بنِ ربيّ شائى * وهبها مدحة ذهبت ضلالاً

وهبها مدحة لم تُغن شيئا * وقولاً عاد أكرهه وبالاً

وجدنا العزّ من أولاد بكرٍ * إلى الذهلين يرجع والفعالا^(٤)

أعكرم كنت كالمبتاع داراً^(٥) * رأى بيع الندامة فاستقالا

بنسو شيان أكرم آل بكرٍ * وأمتهم إذا عقدوا حبالاً

رجال أعطيت أحلام عادٍ * إذا نطقوا وأيديها الطوالا

وتيمُّ الله حيُّ حيُّ صديقي * ولكن الرّحى تعلو الثقالا^(٦)

(١) كذا في ف ، ط . وفي سائر النسخ : « فكر » . (٢) في ف : « عجالا » .

(٣) في ف ، ح : « كهوب » . (٤) كذا في ب ، س ، ح . وفي ف ، ط : « النر » .

(٥) كذا في ف ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « دا » .

(٦) الثفال : ما وقبت به الرّحى من الأرض .

صوت

- سقى دمتين لم نجد لهما أهلا * بحقلٍ لكم يا عنزٍ قد رابني حقلًا^(١)
 فياعزٍ إن وائشٍ وشي بي عندكم * فلا تُكرِميهِ أن تقولِي له مهلا
 كما نحن لو وائشٍ وشي بك عندنا * لقلنا تزحجُ لا قريبًا ولا سهلاً
 ألم يأن لي يا قلبٍ أن أترك الجهلا * وأن يُحدِثَ الشيبُ الملمُّ لِي العقلا
 على حين صار الرأس مئى كأنما * علت فوقه ندافةُ العُطْبِ الغزلاً^(٢)

عرضه من الطويل . الدمن : آثار الديار ، واحدها دمنة . والحقل : الأرض
 التي يزرع فيها . والعُطْب هو القطن .

- الشعر لكثير كهُ إلا البيت الأول فإنه آتخله ، وهو للأفوه الأودى . والغناء
 ١٠ لأبن سريج ثاني ثقييلٍ بالوسطى عن الهشامى في الثلاثة الأبيات الأول متواليه .
 وذكر حبش أنه لمعبد . وفي الرابع والخامس والثاني والثالث لحنين ثقييل أول
 بالسبابة في مجرى البنصر عن اسحاق ، وفيه ثقييل أول بالبنصر ؛ ذكر ابن المنكى أنه
 لمعبد ، وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى المنكى^(٥) .

٤٤
 ١١

- (١) نسب ياقوت هذا البيت لكثير وقال : « حقل مكان دون أيلة بستة عشر ميلا كان لعزة صاحبة
 كثير فيه سينان » . وروايته : « قد زاننا » . (٢) كذا في الأصول . والبيت لم يرد في ف .
 ١٥ (٣) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إنها » . (٤) في ف : « الوسطى » .
 (٥) في س ، ط : « أنه منحول » .

نسب الأفوه الأودى وشيء من أخباره

- نسبه
- الأفوه لقب ، وأسمه ^(١) صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف
ابن منبه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة . وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك
فارس الشوهاة ؛ وفي ذلك يقول الأفوه :
- أبي فارس الشوهاة عمرو بن ما ^(٢) * غداة الوغى إذ مال بالحد عائر
- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا ابن
أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال :
- كان الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم
في حروبهم ، وكانوا يصعدون عن رأيه . والعرب تعدّه من حكائمه . وتعدّ دالّيته ؛
معاشر ما بنوا مجدا لقومهم * وإن بنى غيرهم ما أفسدوا عادوا ^(٣)
- من حكمة العرب وأدائها . فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الأفوه وأضافه
إلى أبياته التي ذكرناها وفيها الغناء أنفا فإنه من قصيدة يقول فيها :
- تقاتل أقواما فنسي نساءهم * ولم ير ذوعنّ لنسوتنا حجلا ^(٤)
تقود ونأبي أن تقاد ولا نرى * لقوم علينا في مكارمة فضلا
وإنا بطاء المشى عند نساينا * كما قيّدت بالصيف نجدية بزلا ^(٥)
- (١) في ف : « كما قادت » . (٢) في ف ، ب ، ح : « صلاة » . وفي م : « صلات » .
(٣) في ف : « بن صعب » . (٤) الشوهاة : اسم فرس . والشوهاة : من الخيل الطويلة الرائعة .
(٥) في ب ، س ، ح : « الهشام » . (٦) في ح : « يا معاشر لم ينوا » . وفي ف :
لنا معاشر لم ينوا لقومهم * وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
(٧) من أول نسب الأفوه حتى هذه الكلمة لم يرد في نسخة ط .
(٨) الجمل ، بالكسر : الخلل .

كان سيد قومه
وقائدهم وشاعرهم

أبياته التي أخذ
منها كثير يتنا

١٥

٢٠

(١)
نظل غياري عند كل سبتيرة * نُقلِّبُ جيِّداً واضحا وشوي عبلا
(٢)
وإنا لنعطي المال دون دماننا * ونأبى فما نستأم دون دم عقلا

قال أبو عمرو الشيباني: قال الأفوه الأودي هذه الأبيات يفخر بها على قوم من بني عامر، كانت بينه وبينهم دماء، فأدرك بشأره وزاد، وأعطاهم ديات من قتل فضلا على قتل قومه، فقبلوا وصالحوه .

سبب هذه الأبيات

وقال أبو عمرو (٣): أغارت بنو أود - وقد جمعها الأفوه - على بني عامر، فمرض الأفوه مرضا شديدا، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي وأقام الأفوه حتى أفاق من وجعه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر بتضارِع (٤)، وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما ألتقوا عرف بعضهم بعضا، فقال لهم بنو عامر: ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم، فقالت بنو أود - وقد أصابوا منهم رجلين - : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا (٥). فقام أخو المقتول، وهو رجل من بني كعب بن أود فقال: يا بني أود، والله لتأخذت بطائتي أو لأنتحين على سيفي . فافتلت أود وبنو عامر، فظفرت أود وأصابت مغنا كثيرا . فقال الأفوه في ذلك:

بنو أود وبنو عامر

صوت

١٩ الأياهل لو شهدت فئاتي * قبائل عامر يوم الصبيد
(٦)
غداة تجمعت كعب إلبنا * حلائب بين أفناء الحروب
(٧)
فلما أن رأونا في وعاها * كأساد الغريفة والمجيب

(١) السبتيرة: المرأة المستورة . الشوي: البدان . العبل: المنبل . التام الخلق .
(٢) العفل: الدية . (٣) من هذه الكلمة حتى البيت الثاني من الصفحة التالية لم يرد في ط .
(٤) هذه الكلمة ساقطة من جميع الأصول عدا س، ب، وفيها « يتصارعون » تحريف . وتضارع:
موضع بالحجاز ذكره الأفوه في بيت من الأبيات المذكورة، قال:

٢٠ ووجد جمعها يرضا خفافا * على جنبي تضارع فالهيب
وانظر اللسان (هـ) وياقوت (الهيب) .
(٥) الطائفة: التار والوتر . (٦) كذا في ف، وفي سائر النسخ: « بين أبناء الحرب » . والحلائب:
الجماعات، والأفماء: الأخلاط . (٧) ورد هذا البيت في ف . والغريفة: الأجمة . والمجيب: موضع م

٢٥

(١) تَدَاعَوْا ثُمَّ مَالُوا عَنْ ذَرَاهَا * كَفَعَلَ الْخَامِعَاتِ مِنَ الْوَجِيبِ
(٢) وَطَارُوا كَالنَّبَعَامِ بِيَطْنِ قَوَّ * مُوَالَةَ عَلَى حَنْدَرِ الرَّقِيبِ

٤٥
١١

صوت

(٣) كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا مُجَلًّا * وَلَا رَجُلًا يَرْمِي بِهِ الرَّجَوَانِ
كَأَنَّ جَوَادُ صَمِّهِ الْقَيْدُ بَعْدَمَا * جَرَى سَابِقًا فِي حَابِيَةِ وَرْهَانِ

الشعر لرجل من أصوص بنى تميم يعرف بأبي الدشناش، والغناء لابن جامع ثاني ثقيل
بالنصر من روايتي علي بن يحيى والهشامى .

*
*

النشاش راع تراضه
القوافل وهربه
بعد الطفر به، وما
كان بينه وبين
اللهي

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد
ابن حبيب قال :

(٤) كان أبو الدشناش من مَلاص بنى تميم ، وكان يعترض القوافل في سُدَّادِ
من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها . فظفر به بعض عمال مروان
فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غيرة فهرب ، فمر بغراب على بانه ينتف
ريشه وينعب ، فجزع من ذلك . ثم مر بجي من ليهب فقال لهم : رجل كان في بلاء
وشرّ وحيس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ، ونظر عن يساره
فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب . فقال له اللهبي : إن صدقت

(١) كذا في ف . والخامعات : الضباع ؛ سميت بذلك لأنها تنجع في مشيتها ، أى تخرج ، وهى
موصوفة بالحق والجلين . والوجيب : الخوف . وفى سائر الأصول : « كفعل معانت أمن الوجيب » .
(٢) كذا على الصواب في ف ، وفى سائر النسخ : « كالنبعام » . و بطن قو موضع الموالة : طلب النجاة .
(٣) انظر التعليق (رقم ٨ ص ١٦٥) من هذا الجزء . (٤) ملاص : جمع ملصة (فتح الميم) ،
وهو اسم جمع للص . (٥) فى ج : « فجزع من ذلك ثم نظر عن يمينه » .

الطير يُعاد إلى حبسه وقيدته، ويطول ذلك به، ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك^(١)
الحجر . قال : لا بل بفيك . وأنشأ يقول :^(٢)

- وسائلة أين أرتحالي وسائل^(٣) * ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبة!
مذاهبه أنت الفجاج عريضة^(٤) * إذا ضنّ عنه بالنّوال أقاربه^(٤)
إذا المرء لم يشرح سواما ولم يرح^(٥) * سواما ولم يبسط له الوجه صاحبه^(٥)
قلهوت خير للفتى من قعوده * عديما ومن مولى تُعاف مشاربه^(٦)
ودوية قسر يجار بها القطا * سرت بأبي النّشاش فيها ركائبه^(٦)
ليدرك ثارا أو ليكسب مغنا * ألا إن هذا الدهر ترى عجائبه
فلم أر مثل الفقير ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل أخفق طالبه
فعيش معذرا أومت كريما فإنني * أرى الموت لا يبي على من يطالبه^(٧)

صوت

- أصايرة حجّاج كعب ومالك^(٨) * على كل فتلاء الذراعين محبق
أقام قناة الودّ بيني وبينه * وفارقني عن شيمة لم ترني^(٩)
- عروضه من الطويل . الصادر : المنصرف ، وهو ضدّ الوارد ، وأصله من ورود الماء
والصدّر عنه ، ثم يقال لكل مقبيل إلى موضع ومنصرف عنه . وكعب : من خزاعة .
١٥
-
- (١) في ف : « فقال له اللهم : يؤخذ فيعاد » . (٢) في ف : « بفيك التراب » .
(٣) في ح ، ب : « ارتحال » . (٤) في ف : « ولم يرح * إليه » .
(٥) في ف : « من حياته * فقيرا » . وفي ج : « تدب عقاربه » . (٦) الدرية :
المقازة ، وفي ف : « ونائية الأرجاء طامسة الصوى » . (٧) المعذر : الذي له مذر .
٢٠ وفي ح : « مقترا » . (٨) في أكثر الأصول : « الذراع » . وقد أئتمنا رواية ف ، ح .
(٩) في ح : « أقيم قناة » .

ومالك : يعنى مالك بن النضر بن كانه ، وكان كثير ينتمى ^(١) وينى خراعة إليهم .
ومحنيق : ضامرة . والشيمة : الخلق والطبيعة . وترنق : تكدر . والرئق : الكدر .

الشعر لكثير عزة يرثى خندقاً الأسدى ، والغناء للهذلي ثاني ثقيل بالخنصر
في مجرى البنصر من رواية إسحاق . وفي الثاني من البيتين ثم الأول لسياط رمل
بالبنصر عنه وعن الهشامى وعمرو . وفيهما لمعبد لحن ذكره يونس ولم يجنسه .
وفي رواية حماد عن أبيه أن لحن الهذلي من الثقيل الأول ، فإن كان ذلك كذلك
فالثقل الثاني لمعبد . وذكر أحمد بن عبيد أن الذى صح فيه ثقيل أول أو ثاني ثقيل .

$\frac{46}{11}$

(١) فى ف : « كان كثير ينتمى إليهم » .

خبر كثيرٍ وخندقٍ الأسديّ

الذي من أجله قال هذا الشعر

حدّثني محمد بن العباس اليزيديّ قال حدّثني محمد بن حبيب . وأخبرني وكيعٌ
قال حدّثنا عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه . وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا
عمر بن شبة عن ابن داحّة ، قالوا :

كانا يقولان
بالرجعة

كان خندقٌ بنُ مرة الأسديّ — هكذا قال النوفليّ . وغيره يقول : خندق
ابن بدر — صديقا لكثيرٍ ، وكانا يقولان بالرجعة ، فاجتمعا بالموسم فتذاكرا التشيع .^(١)
فقال خندق : لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدي لوفقت بالموسم فذكرت فضل
آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لهم وخصّ بهم إياهم على حقهم ، ودعوت إليهم
وتبرأت من أبي بكر وعمر . فضمن كثيرٌ عياله ، فقام ففعل ذلك وسب أبا بكر وعمر
رضوان الله عليهما وتبرا منهما .

قال عمر بن شبة في خبره فقال : أيها الناس إنكم على غير حق ، قد تركتم أهل بيت
نبيكم ، والحقّ لهم وهم الأئمة — ولم يقل إنه سب أحدا — فوثب عليه الناس فضربوه
ورموه حتى قتلوه . ودفن خندق يقنوني . فقال إذ ذاك كثيرٌ يرثيه :

أصَادِرَةٌ مُجَجَّاجٌ كَعَمِبٍ وَمَالِكٍ * عَلَى كُلِّ عَجَلِيٍّ ضَامِرِ الْبَطْنِ مُحْنِقِ^(٣)
بِمَرْثِيَةٍ فِيهَا ثَنَاءٌ مُحَسَّرٌ * لِأَزْهَرِ مَنْ أَوْلَادِ مَرَّةٍ مُعْرِقِ
كَأَنَّ أَخَاهُ فِي النَّوَابِ مُلْجَأٌ * إِلَى عِلِيمٍ مِنْ رُكْنِ قُدْسِ الْمُنْطِقِ^(٤)
يُنَالُ رَجَالًا نَفْعُهُ وَهُوَ مِنْهُمْ * بَعِيدٌ كَعَبُوقِ الثَّرِيَا الْمُعْلَقِ^(٥)^(٦)

(١) بعده في ف : « وكانا خشبيين جميعا » . وفي ح : « وكانا حسنين » . (٢) قنوني : واد من
أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٣) في ف : « على كل فتلاء الذراعين
محنتق » . عجلي : مسرعة . (٤) قدس : جبل عظيم بنجد . والمنطق : المرتفع . (٥) العبوق :
نجم أحمر مضيء ، في أطراف المجرة الأيمن بنلو الثريا لا يتقدمها . (٦) في ف : « المحنتق » .

- (١) تقول ابنة الصمري مالك شاحبا * ولونك مصفر وإن لم تخلق
 (٢) فقلت لها لا تعجبي ، من يمت له * أخ كأبي بدر وجسدك يشفق
 (٣) وأميرهم الناس غب نتاجه * كفيته وكرب بالدواهي مطرق
 (٤) كشفت أبا بدر إذا القوم أحجموا * وعضت ملاقي أمرهم بالخشق
 (٥) وخصم أبا بدر ألد أبتته * على مثل طعم الحنظل المتفلق
 جزى الله خيرا خندقا من مكافئ * وصاحب صدق ذي حفاظ ومصداق
 أقام قناة الود بيني وبينه * وفارقتني عن شيمية لم ترق
 (٦) حلفت - على أن قد أجتك حفرة * ببطن قنوني - لو نعيش فنلتني
 لألفيتني بالود بعدك دائما * على عهدنا إذ نحن لم نتفرق
 إذا ما غدا يهتز للجد والندي * أشم كغصن البانة المتورق
 وإني لجاز بالذي كان بيننا * بنى أسيد رهط أبن مرة خندق

(٧) أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة :

إن كثيرا لما أتني إلى قريش وجرى بينه وبين الحزيرين الدليل من المواثبة والهجاء
 ما جرى بلغ ذلك الطفيل بن عامر بن وائلة وهو بالكوفة ، فأنكر أمر كثير وأنسابه
 إلى كنانة وتصبيره خراعة منهم ، وما فعله الحزيرين . فحلف لئن رأى كثيرا ليضربنه

كثير وإنكار
 الطفيل اتسابه
 إلى كنانة

- (١) في ج : « حاشبا » . وتخلق : تطيب بالخلوق ، وهو ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لأن أكثر
 أجزائه من الزعفران . (٢) يشفق : يجزع ، وفي ط : « يسبق » . وفي ف : « يشق » .
 (٣) مطرق ؛ من قولهم طرقت القطاة : حان خروج بيضاها . (٤) الخنق : موضع حبل
 الخنق من العنق . (٥) أبتته : الفعل أصله أبات ثم أسند إلى تاء الخطاب ، يقال : أباتك
 الله إبانة حسنة . (٦) في ج : « عهدت » . (٧) في ف : « ابن عبد العزيز الجوهري » .

بالسيف أو ليطعننه بالرحم، فكلمه فيه خندق الأسدى - وكان صديقا له ولكثير - فوهبه له، وأجتمعا بمكة فجلسا مع ابن الحنفية . فقال طفيل : لولا خندق لوقيت لك بيميني . فقال يرثيه ، وعنه كان أخذ مقاله :

ونال رجالا نفعه وهو منهم * بعيد كعيوق الثريا المعلق^(١)

وذكر باقي الأبيات .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد ابن إسماعيل قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أحد بني عتوارة بن جدى قال :

- كان كثير قد سلطه الله ينسب بعزة بنت عبد الله ، أحد بني حاجب بن عبد الله

ابن غفار . قال : وكان نسوانهم قد لقينها وهى سائرة فى نساءهم فى الجلاء ، فى عام أصابت

أهل تهامة فيه حطمة شديدة ، وكانت عزة من أجمل النساء وأدبهن وأعقلهن ، ولا والله

ما رأى لها وجها قط ، إلا أنه استهم بها قلبه لما ذكر له عنها . فلقية رجال من الحى

لما بلغهم ذلك عنه ، فقالوا له : إنك قد شهرت نفسك وشهرتنا وشهرت صاحبتنا

فاكفف نفسك . قال : فإنى لا أذكرها بما تكروهون . فخرجوا جالين إلى مصر فى أعوام

الجلاء . فتبعهم على راحلته فزجروه ، فأبى إلا أن يلحقهم بنفسه ، فجلس له فتية من

جدى ، قال : وكان بنو ضمرة كلهم يهون عليهم نسيبه لما يعرفون من براءتها ، إلا ما كان

من بني جدى فإنهم كانوا صمعا غيرا . فقعد له عون ، أحد بني جدى فى تسعة نفر

على محالج ، فلما جاز بهم تحت الليل أخذوه ، ثم عدلوا به عن الطريق إلى جيفة حمار

(١) فى ح ، ط ، ف : « الملقى » . (٢) لم يذكر محمد بن إسماعيل فى ح .

(٣) فى ج : « أحد بني حاجب من بني غفار » . (٤) فى بعض الأصول : « الحلاس » ،

وصوابه فى ف . (٥) فى ح ، ط : « من أجمل نساء وأدبه وأعقله » . وفى ف : « من أجمل

نساء الناس » . (٦) فى ح : « شهرت نفسك فاكفف » . (٧) ما بعده إلى « عون »

ساقط من ف . (٨) صمغ : ذوو حزم . غير : جمع غيور . (٩) فى ف : « محالج »

وفى ط : « محالج » . والمحالج : جمع محالج كبير ، وهو الخفيف من الحجر .

كانوا يعرفونها من النهار، فأدخلوه فيها وربطوا يديه ورجليه، ثم أوثقوا بطن الحمار، فجعل يضطرب فيه ويستغيث، ومضوا عنه، فاجتاز به خندق الأسدي، فسمع استغاثته — وهو خندق بن بدر — فعدل إلى الصوت حين سمعه، فوجد في الجيفة إنسانا، فسأله من هو وما خبره؟ فأخبره. فأطلقه وحمله وألحقه ببلاده. فقال كثير في ذلك — قال الزبير أنشدنيها عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المثنى —

أصَادِرُهُ حُجَّاجُ كَعْبٍ وَمَالِكٍ * عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الذَّرَاعِينَ مُحْنِقِ
وذكر القصيدة كلها على ما مضت .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملي عن أبي عبيدة قال :

خندق الأسدي هو الذي أدخل كثيرا في مذهب الخشبية . ١٠

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال :

كثير يرثي خندقا
حين قتل بعرة

لما قُتِلَ خندق الأسدي بعرة رثاه كثير فقال :

شجبا أظعاناً غاضرة الغوادي * بغير مشورة عرصاً فوادي

أغاضر لو شهدت فداة يتم * حنو العائدات على وسادي

أويت لعاشق لم تشكبه * نوافذه تلذع بالزناد

ويوم الخليل قدسفت وكفت * رداء العصب عن رتل براد

(١) في ط، ف : « الحرابي قال » . (٢) الخشبية : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال : هم ضرب من الشيعة ، سموا بذلك لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . انظر شرح القاموس (مادة خشب) . (٣) في ح : « جنود العائدات » . (٤) أويت : ريثت وأشسفت . لم تشكبه : لم تجازيه . النوافذ : الفم وثقبا الأذنين والأنف . وفي الديوان : « جوانحه » . (٥) البراد : البارد . وفي ف : « رداء العصب » .

— الرِّبَل : الثغر المستوي النبت ^(١) —

وعن نجلاء تدمع في بياض ^(٢) * إذا دمعت وتنظر في سواد
وعن متكوس في العقص جثيل ^(٣) * أثيث النبت ذى عذر جمعاد
وغاضرة الغداة وإن نأتنا * وأصبح دونها قطر البلاد
أحب طعينة وبنات نفسي * إليها لو يلان بها صوادي ^(٤)
ومن دون الذي أملت ودا ^(٥) * ولو طالبتها نحرط القناد
وقال الناصحون تحل منها * ببذل قبل شيتها الجماد

٤٨
١١

— تحل : أصيب . يقال : ما حليت من فلان بشيء ولا تحليت منه بشيء ، ومنه
حلوان الكاهن والراق وما أشبه ذلك ^(٦) —

١٠ فقد وعدتك لو أقبلت ودا * فلج بك التادل في تعاد ^(٧)
فأسررت الندامة يوم نادى * برد جمال غاضرة المنادى
تمادى البعد دونهم فأمست * دموع العين لج بها التمادى
لقد منع الرقاد فيت ليلى * تجافيني الهموم عن الوساد
عداني أن أزورك غير بغض * مقامك بين مصفحة شداد ^(٨)
١٥ وإني قائل إن لم أزره * سقت ديم السوارى والغوادى ^(٩)
محل أنى بنى أسد قنوتى * فما والى إلى برك الغماد

(١) لم ترد هذه العبارة في ف . (٢) في ف : « تلمع في بياض » . (٣) المتكوس :
المتراكب . والجثيل : الشعر الكثير . والأثيث : الكثير العظم . والعذرة : الناصية ؛ وقيل : الخصلة . من الشعر .
(٤) في ط : « لو تلين لها » . (٥) في ف : « أملت منها » . (٦) العبارة :
« وما أشبه ذلك » ساقطة من ج ، ف . (٧) في ف : « في بعاد » . والتمادى : التباعد .
(٨) المصفحة : العريضة ، ويريد بجارة القبر . (٩) برك الغماد : موضع وراء مكة
بجنس ليال مما يلي البحر .

مقيم بالمجازة من قنوتى * وأهلك بالأجيفر والثماد^(٢)
 فلا تبعد فكل قتي سيأتى * عليه الموت يطرق أو يغادى
 وكل ذخيرة لا بد يوما * ولو بقيت تصير إلى نقاد
 يعز على أن نغدو جميعا * وتصيح ثاويا رهنا يواد
 فلو فوديت من حدث المنايا * وقينك بالطريف والتلاد

في هذه القصيدة عدة أصوات هذه نسبتها قد جمعت .

صوت

أغاضرو شهدت غداة بتم * حنو العائدات على وسادى
 رثيت لعاشق لم تشكّيه * نوافذه تالذع بالزاد
 عداني أن أزورك غير بغض * مقامك بين مصفحة شداد
 فلا تبعد فكل قتي سيأتى * عليه الموت يطرق أو يغادى

لمعبد في البيتين الأولين لحن من خفيف التثميل الأول بالوسطى عن عمرو وابن المكي
 والهشامى . وفيهما لإبراهيم ثقیل أول بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن عبيد .
 وفيهما للغريص ثانی ثقیل عن ابن المكي . ومن الناس من ينسب لحن مالك إلى
 معبد أيضا . وفي الثالث والرابع لابن عائشة ثانی ثقیل مطابق في مجرى الوسطى عن
 إسحاق وعمرو وغيرهما . ويقال : إن لابن سريج وابن محرز وابن جامع فيهما ألحانا .
 غاضرة هذه التي ذكرها كثير مولاة لآل مروان بن الحكم ، وقد روي في ذكره
 إياها غير خبر مختلف .

(١) المجازة : منزل من منازل طريق البصرة . (٢) الأجيفر : موضع في أسفل السبعان

من بلاد قيس . واثماد : موضع في ديار بني تميم .

فأخبرني الحرمليّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير قال حدّثني عمر بن أبي بكر المؤمليّ قال حدّثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

٤٩
١١

أم البنين وما كان
بينها وبين رضاح
وكبير

حجّت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لكثير ووضّاح : أنسابي .
فأما وضّاح فنسب بها ، وأما كثير فنسب بجاريتهما غاضرة حيث يقول :

شجبا أظعان غاضرة الغوادي * بغير مشورة عرضا فؤادي^(١)
قال : وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتل وضّاحا ولم يجد على كثير سبيلا^(٢) .

أخبرني الحرمليّ قال حدّثنا الزبير قال حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهريّ عن محرز بن جعفر عن أبيه عن بُديح قال :

قدِمْتُ أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - وهي عند الوليد بن عبد الملك -
حاجة ، والوليد إذ ذاك خليفة . فأرسلت إلى كثير ووضّاح أن أنسبا بي . فنسب^(٤)
وضّاح بها ونسب كثير بجاريتهما غاضرة في شعره الذي يقول فيه :
* شجبا أظعان غاضرة الغوادي *

قال : وكان معها جوار قد قتن الناس بالوضاعة .

قال بُديح : فلقيت عبيد الله بن قيس الرقياتي فقلت له : بمن نسبت من
هذا القطين ؟ فقال لي : .^(٥)

لابن قيس الرقيات
في أم البنين

١٥

ما تصنعُ بالشرّ * إذا لم تك مجنوننا
إذا قاسيت ثقل الشدّ * حساك الأمرينا^(٦)
وقد هجت بما قد قُدّ * مت أمرا كان مدفونا

(١) في الحد ، ط ، م ، ف : « مشية » سهل مشيئة . (٢) في ف : « وكانت أم البنين زوجة » .
٢٠ (٣) كذا في ح ، ف . وفي سائر النسخ : « ولم يجد لكثير سبيلا » . (٤) في ح ، ط ، م :
« أنسابي » . (٥) القطين : الحشم والإماء . (٦) الأمرين ؛ بكسر الراء مشددة :
الشر والأمر العظيم . حساه : سقاه إياه . وفي ج : « حباك » .

قال بُديح : ثم أخذ بيدي نخلًا بي وقال لي : يا بُديح ، أحفظ عني ما أقول لك فإنك موضع أمانة ؛ وأنشدني :

أصحوتَ عن أمّ البنية * بن وذكريها وعنائها
وهجرتَها هجرَ امرئٍ * لم يقبل حملَ إخوانها
من خيفة الأعداء أن * يوهوا أديمَ صفائها
قُرشيّة كالشمس أشد * رِق نورها بهائها
زادت على البيض الحسا * ن بحسبها ونقائها
لما أسبكت للشبا * ب وقنعت بردائها^(١)
لم تلتفت للدائها * ومضت على غلوائها

١٠ غنى ابن عائشة في الثلاثة الأبيات الأول لحنا من الثقيل الأول عن الهشام عن يحيى
المكي . وفي الرابع وما بعده لحنين لحنان : أحدهما ثاني ثقيل بالبنصر ، والآخِرُ خفيف
ثقيل بالبنصر عن ابنه وغيره . وغنى إبراهيم الموصلي في الأربعة الأول لحنا آخر من
الثقيل الأول وهو اللحن الذي فيه استهلال . وذكرا الهشام أن الثقيل الثاني لأن محرز .
قال : فقتل الوليد وضاحا ولم يجد على كثير سبيلا . قال : وحجت بعد ذلك
وقد تقدم الوليد إليها وإلى من معها في الحجاب ؛ فلقيني ابن قيس حيث خرجت
١٥ ولم تكلم أحدا ولم يرها ، فقال لي : يا بُديح :

صوت

بان الخليلط الذي به نثيق * وأشتد دون الملية القائق^(٢)
من دون صفراء في مفاصلها * لين وفي بعض بطشها حرق^(٣)
إن ختمت جاز طين خاتمها * كما تجوز العبيدة العتق^(٣)

(١) اسبكت : استقامت واعتدلت . (٢) كذا في ف ، ط . ورواية الديوان : « العائق » .
(٣) العتق : جمع عتيق ، وهي كل نقيس قديم .

غنى في هذه الأبيات مالك بن أبي السَّمْح لحننا من الثَّقِيلِ الأَوَّلِ بالبَنْصَرِ، عن عمرو
ويونس، وفيها لابن مسَجِجٍ - ويقال لابن مُحْرَزٍ، وهو مما يشبه غناءهما جميعاً وينسب
إليهما - خفيف ثَقِيلِ أَوَّلِ بالبَنْصَرِ . والصَّحِيحُ أَنَّهُ لَابْنِ مَسِجِجٍ . وفيها ثَانِي ثَقِيلِ
لابن مُحْرَزٍ عن ابنِ المَكِّيِّ . وذكر حبش أن لِسِيَاطٍ فيها لحننا مَأخُورِيًّا بِالوَسْطَى .
وفي هذه الأبيات زيادة يُغْنَى فيها ولم يذكرها الزبير في خبره، وهي :

لَأَنِّي لَأَخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ إِذَا * قَصَعُ فِي حِضْنِ زَوْجِهِ الْحَمِيقِ ^(١)
عَنْ غَيْرِ بَغِيضٍ لَهَا لَدَى * كُنْ تِلْكَ مِنِّي سَجِيَّةً خُلِقُ

قال الزبير : أراد بقوله في هذه الأبيات :

* إِنْ خَنَمْتُ جَازِ طِينُ خَاتِمِهَا *

- ١٠ أنها كانت عند سلطان جائز الأمر، والعبدية هي الدنانير، نسبها إلى عبد الملك . ثم
وصل ابن قيس الرقيات هذه الأبيات - يعني الهاثمة - بأبيات يمدح بها عبد الملك فقال :

صوت

- ١٥ اِسْمِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِي * مِنْ لَمْدَحَتِي وَشَأْنِهَا ^(٢)
أَنْتَ ابْنُ عَائِشَةَ الَّتِي * فَضَلْتَ أَرْوَمَ نِسَائِهَا ^(٣)
مَتَعَطَّفَ الْأَعْيَاصِ حَوْ * لَ سَسْرِيهَا وَفِنَائِهَا ^(٤)
وَلَدَتْ أَغْرًا مُبَارِكًا * كَالْبَدْرِ وَسَطَ سَمَائِهَا

غناه ابن عائشة من رواية يونس ولم يحنسه . وهذا الشعر يقوله ابن قيس الرقيات
في عبد الملك لا الوليد .

- ٢٠ (١) قصع : لزم البيت ولم يبرحه ، وفي الأصول : « قطع » ، تحريف ، صوابه عن الديوان
١٦١ ، ولسان العرب (مادة قصع) . (٢) هذه الأبيات : ساقطة من ج .
(٣) الأروم : جمع أرومة ، وهي الأصل . (٤) الأعياص : من قريش : أولاد أمية بن
عبد شمس الأكبر ، وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص .

إصرار ابن قيس
الرقيات على كلمة
في شعره وما كان
بينه وبين عبد الملك
في ذلك

أخبرني الحسين وأبن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه عن المدائني: أن
عبد الملك لما وهب لابن جعفر جرم عبيد الله بن قيس الرقيات وأمنه، ثم تواب
أهل الشام ليةتلوه، قال: يا أمير المؤمنين، أتفعل هذا بي وأنا الذي أقول:

اسمع أمير المؤمنين * من لمدحتي وثنائها
أنت ابن معتاج البطا * ج كديها وكداها^(١)
وليطن عائشة التي * فضات أروم نساءها

فلما أنشد هذا البيت قال له عبد الملك: قل «ولنسل عائشة». قال: لا بل «وليطن
عائشة». حتى رد ذلك عليه ثلاث مرّات وهو يأبى إلا «وليطن عائشة». فقال له
عبد الملك: استخفّر الآن^(٢). قال: وعائشة أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة
أبن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. هذه رواية الزبير بن بكار.

وقد حدثنا به في خبر كثير مع غاضرة هذه بغير هذا محمد بن العباس اليزيدي.
قال: حدثنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي.

محاوراة السائب بن
حكيم لغاضرة ولم
يكن قد عرفها

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي عبد الرحمن
الأنصاري عن السائب بن حكيم السدوسي رواية كثير قال:

والله إني لأسير يوما مع كثير، حتى إذا كنا ببطن جدار (جبل من المدينة على
أميال) إذ أنا بامرأة في رحالة متقببة^(٤)، معها عبيد لها يسعون معها، فترت جنابي^(٥)
فسلمت ثم قالت: ممن الرجل؟ قلت: من أهل الحجاز. قالت: فهل تروى لك كثير

٥١
١١

(١) كدى وكدا: موضعان بمكة. وقيل: جبلان. كذا ذكر في اللسان واستشهد بالبيت.
(٢) في ف، ج: «ردد». (٣) استخفّر الرجل في منطقه: مضى فيه ولم يتكث.
(٤) الرحالة: مركب من جلود لا خشب فيه. (٥) في ط، ف، ج: «من الرجل».

شيئا؟ قالت : نعم . قالت : أما والله ما كان بالمدينة من شيء هو أحب إلى من أن أرى كثيرا وأسمع شعره، فهل تروى قصيدته :

* أهاجك برق آخر الليل واصب *
٥

قلت : نعم : فأنشدتها إياها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله :
كأنك لم تسمع ولم ترقبها * تفرق ألف لهن حين

قلت : نعم وأنشدتها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

* لعزة من أيام ذى الغصن شاقني *

قلت : نعم وأنشدتها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

* أطلال سعدى باللوى تتعهد *

قلت : نعم وأنشدتها حتى أتيت على قوله :

١٠ فلم أر مثل العين ضنت بماها * على ولا مثلى على الدمع يحسد

قالت : فإله الله ! فهل قال مثل قول كثير أحد على الأرض . والله لأن أكون رأيت كثيرا، أو سمعت منه شعره أحب إلى من مائة ألف درهم . قال : فقلت : هو ذلك الراكب أمامك ، وأنا السائب راويته . قالت : حياك الله تعالى . ثم ركضت بغلتها حتى

١٥ أدركته فقالت : أنت كثير؟ قال : مالك وملك ! فقالت : أنت الذى تقول :

إذا حسرت عنه العمامة راعها * جميل الحبيب أغفلته الدواهن

والله ما رأيت عربيا قط أقبح ولا أحقر ولا الأمام منك . قال : أنت والله أقبح منى

والأمام . قالت له : أولست القائل :

(١) فى ج : « شعرا » . (٢) فى ف : « هو والله ذلك الراكب أمامك » .

تَراهَنَ إِلَّا أَنْ يُؤدِّيَنَّ نَظْرَةً * بِمُؤَحَّرِينَ أَوْ يُقَلِّبَنَّ مَعْصَا
كُؤَاظِمَ مَا يَنْطِقُنَّ إِلَّا مُحْوَرَةً * رَجِيْعَةً قَوْلٍ بَعْدَ أَنْ يَتَفَهَمَا^(١)
يُحَاذِرُنْ مِنْى غَيْرَةً قَدْ عَرَفْنَهَا * قَدِيمًا فَا يَضْحَكُنَّ إِلَّا تَبَسًا

لعن الله من يفرق منك . قال : بل لعنك الله . قالت : أولست الذى تقول :
إِذَا ضَمْرِيَّةٌ عَطَسَتْ فَنِكَهَا * فَإِنْ عَطَسَهَا طَرَفَ الْوِدَاقِ^(٢)

قال : من أنت ؟ قالت : لا يضرك أن لم تعرفنى ولا من أنا . قال : والله إني لأراك
لثيمة الأصيل والعشيرة . قالت : حياك الله يا أبا سحز ! ما كان بالمدينة رجل أحب
إلى وجهها ولا لقاء منك . قال : لاحياك الله ، والله ما كان على الأرض أحد أبغض إلى^(٣)
وجهها منك . قالت : أتعرفنى ؟ قال : أعرف أنك لثيمة من اللثام . فتعزفت إليه^(٤)
فإذا هي غاضرة أم ولد لبشر بن مروان . قال : وسأيرها حتى سئدنا فى الجبل من
قبيل زرود . فقالت له : يا أبا سحز ، أضمن لك مائة ألف درهم عند بشر بن مروان^(٥)
إن قدمت عليه . قال : أفى سببك إياى أو سببى إياك تضمنين لى هذا ؟ والله لا أخرج
إلى العراق على هذه الحال ! فلما قامت تودعه سقرت ، فإذا هى أحسن من رأيت من^(٦)
أهل الدنيا وجهها . فأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فبعد شد ما قبلها وأمرت لى^(٧)
بخمسة آلاف درهم . فلما ولوا قال : ياسائب أين نعتى أنفسنا إلى عكرمة ، انطلق بنا^(٨)
ناكل هذه حتى يأتينا الموت . قال : وذلك قوله لما فارقتنا :

٥٢
١١

(١) المحورة : الجواب ، يريد أنهن لا ينطقن إلا بعد أن يسألن . (٢) يفرق : يخاف .
(٣) الوداق فى كل ذات حافر : الغلبة . (٤) كذا فى ف وفى سائر النسخ : «ولكن ما» .
(٥) سئدنا : علونا . (٦) زرود : اسم جبل . (٧) فى ب ، سن ، ج : «سبرما» .
(٨) فى ف : «له» .

شجبا أظمان غاضرة الغوادى * بغير مشيئة عرضا فسؤادى^(١)

وقد روى الزبير أيضا في خبر هذه المرأة غير هذا، وخالف المعانى^(٢).

أخبرنى الحرى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى سليمان
ابن عيَّاش السعدى قال :

كثيرا امرأة
لقها بقديد

٥ كان كثير يلقى حاج المدينة من قريش بقديد في كل سنة، فغفل عامان من الأعوام
عن يومهم الذى نزلوا فيه قديدا حتى ارتفع النهار، ثم ركب جملا ثقالا وأستقبل^(٥)
الشمس في يوم صائف، بغاء قديدا وقد كل وتعب، فوجدهم قد راحوا. وتخلف^(٦)
فتى من قريش معه راحلته حتى يبرد^(٧). قال الفتى القرشى : فجلس كثير إلى جنبى
ولم يسلم على، بغاءت امرأة وسيمة جميلة، فجلست إلى خيمة من خيام قديد
١٠ وأستقبلت كثيرا فقالت : أنت كثير؟ قال : نعم : قالت : ابن أبى جعدة ؟
قال : نعم . قالت : الذى يقول :

* لعزة أطلال أبت أن تكلنا *

قال : نعم . قالت : وأنت الذى تقول فيها :

وكنت إذا ما جئت أجلن مجلسى * وأظهرن منى هيبه لا تتجها.

١٥ فقال : نعم . قالت : أعلى هذا الوجه هيبه؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين . فضجر وقال : من أنت؟ فلم تجبه بشيء، فسأل المولى اللواتى

(١) فى ط : « بغير مشية » بالتسهيل . وفى ف : حذف الشطر الثانى من البيت .

(٢) فى ف : « فى خبر هذه المرأة غير هذه الرواية ، وخالف فى معانها » . (٣) قديد :

اسم موضع قرب مكة . (٤) الكلام بعبده إلى « قديدا » الناية ساقط من ط .

(٥) ثقالا : بطينا . (٦) كلمة « الشمس » : ساقطة فى جميع الأصول ما عدا ف .

(٧) أبرد : دخل فى آخر النهار .

في الحياء بقديد عنها ، فلم يخبرنه شيئا ، فضجروا واختلط . فلما سكن من شأوه^(١)
قالت : أنت الذي تقول :

متى تحسروا عني العجامة تجسروا * جميل المحييا أغفلته الدراهن

أهذا الوجه جميل المحييا ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .
فأختلط وقال : والله ما عرفتك ، ولو عرفتك لفعلتُ وفعلت . فسكتت ، فلما سكن
من شأوه قالت : أنت الذي تقول :

يروق العيون الناظرات كأنه * هرقل وزين أحمر التبر راجح^(٢)

أهذا الوجه يروق العيون الناظرات ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله و لعنة اللاعنين
والملائكة والناس أجمعين . فأزداد ضجرا وغيظا واختلاطا وقال لها : قد عرفتك
والله لأقطعنك وقومك بالهجماء . ثم قام فألثفت في أثره ، ثم رجعت طرفي نحو المرأة
فإذا هي قد ذهبت ، فقلت لمولاة من مولياتها بقديد : لك الله علي إن أخبريني من
هذه المرأة لأطوين لك ثوبين هذين إذا قضيت حجتي ثم أعطيتكهما . فقالت :
والله لو أعطيتني زنتهما ذهبا ما أخبرتك من هي ، هذا كثير وهو مولاي قد سألتني عنها
فلم أخبره . قال الفتى القرشي : فرحت والله وبني أشد مما يكثير .

قال سليمان : وكان كثير دميما قايلا^(٣) أحمر أقيشر عظيم الهامة قبيحا .^(٤)

(١) في ف : « سكن شأوه » . والشار : الحزن ؛ يقال : شآه ؛ أي حزنه .
(٢) المرقل : الدينار ؛ نسبة إلى هرقل ملك الروم ، وهو أول من ضرب الدنانير
والراجح : الموزون . (٣) في ف : « عظيا » . والقليل من الرجال : القصير الدقيق البنية .
(٤) الأقيشر : مصغر الأقيشر ، وهو الشديد الحمرة .

نسبة ما في هذه الأخبار من الشعر الذي يغني به

صوت

منها :

(١) أشاقت برق آخر الليل وإصب * تضمَّنه فرش الحبَّ فالمسارب
 (٢) كما أومضت بالعين ثم تبسَّمت * خريج بدا منها جبين وحاجب
 وهبت ليلي ماءه ونباته * كما كلُّ ذي ود لمن ودَّ واهب

٥٣
١١

عروضه من الطويل . الواصب : الدائم ، يقال وصب يصب وصبوا أى دام .
 قال الله سبحانه : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ أى دائماً .

ومنها :

صوت

١٠

لعزة من أيام ذى الغنصين شاقني * يضاحي قرار الروضتين رسوم (٣)
 هي الدار وحشا غير أن قد يحملها * ويعني بها شخص على كريم
 فما برسوم الدار لو كنت عالما * ولا بالتلاع المقويات أهيم
 سألت حكيماً أين شطت بها النوى * فخبرتني مالا أحب حكيم (٤)
 أجادوا فأما آل عزة غدوة * فبانوا وأما واسط فمقيم (٥)
 لعمرى لئن كان الفؤاد من الهوى * بنى ساقها لئن إذا لسقيم

١٥

(١) فرش الجبا : موضع بالحجاز، ذكره ياقوت، واستشهد بالبيت . وفي الأصول : « فرش الحيا » .
 وفي ف : « فالمسارب » . (٢) الخريج : المرأة الحسنة . وفي ج : « حنين » . وفي ف :
 « جبين وصاحب » . (٣) جاء في معجم البلدان في (روضه الجام) بعد هذا البيت الآتي :
 فروضه آجام تهيج لى البكا * وروضات شوطى عهدهن قديم
 (٤) فى ج ، ف : « شطت بك » . (٥) واسط : موضع أسفل من جرة العقبة .

٢٠

حكيم^(١) هذا هو أبو السائب بن حكيم راوية كثير . ذكر ذلك لنا اليزيدى عن ابن حبيب .

في هذه الأبيات لمعبد الحنان ، أحدهما في الثلاثة الأول خفيف ثقيل^(٢) بالوسطى عن الهشامى وابن المسكى وحبش ، وفي الثلاثة الآخر التى أولها :

* سألت حكيمًا أين شطت بها النوى *

له أيضا ثقيل أول بالنصر عن يونس وحبش . وذكر حبش خاصة أن فيها لكردم خفيف ثقيل آخر ، وفي الثالث والثانى لابن جامع خفيف رمل عن الهشامى . وقال أحمد بن عبيد : فيه ثلاثة ألحان : ثقيل أول وخفيفه ، وخفيف رمل . أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى المؤملى أن ابن أبى عبيدة كان إذا أنشد قصيدة كثير :

لعزة من أيام ذى الغصن شاقى * يضحى قرار الروضتين رسوم
يتحازن حتى تقول : إنه يبنى .

تمثل الحزين
الكافى بشعر لكثير

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى عن الضحالك ابن عثمان قال : قال عمرو بن أذينة : كان الحزين الكافى الشاعر صديقا لأبى ، وكان عشيرا له على التبيذ ، فكان^(٣) كثيرا ما يأتيه ، وكانت بالمدينة قينة يهاها الحزين ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة ، فأتى الحزين أبى ، وهو كئيب حزين كآسمة ، فقال له أبى : يا أبا حكيم مالك؟ قال : أنا والله يا أبا حاصر كما قال كثير :

(١) كلمة « هذا » ، ساقتة من ط . (٢) فى ط : « الأول بالوسطى » .

(٣) كذا فى ف ، وفى كل الأصول : « عشيرا على النسب » .

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بنى سقما إني إذا لسقيم
سألت حكيمًا أين شطت بها النوى * نخبرني مالا أحب حكيم

فقال له أبي : أنت مجنون إن أقمت على هذا .

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزة لما أخرجت إلى مصر، وذلك قوله فيها :

قصيدة كثير في
عزة لما أخرجت
إلى مصر

ولست براءً نحو مصر سحابة * وإن بعدت إلا قعدت أشيم^(١)
فقد يوجد النكس الدني عن الهوى * عز وفا ويصبو المرء وهو كريم^(٢)
وقال خليلي مالها إذ لقيتها * غداة الشبا فيها عليك وجوم^(٣)
فقلت له إن المودة بيننا * على غير خيش والصفاء قديم
وإني وإن أعرضت عنها تجلدا * على العهد فيما بيننا لمقيم^(٤)
وإن زمانًا فرّق الدهر بيننا * وبينكم في صرفه لمشوم^(٥)
أفي الحق هذا أن قلبك سالم * صحيح وقلبي في هواك سقيم^(٥)
وأنت بجسمي منك داء مخمرا * وجسمك موفور عليك سليم
لعمرك ما أنصفتني في مودتي * ولكنني يا عز عنك حليم
فإما تريني اليوم أيدي جلادة * فإني لعمري تحت ذلك كليم^(٥)
ولست أبنة الضمري منك بناقيم * ذنوب العدا إني إذا لظلوم^(٦)
وإني لئدو وجد إذا عاد وصلها * وإني على ربي إذا لكريم

٥٤
١١

(١) أشيم : أنظر إليها . وفي ط ، ح : « تشيم » . (٢) ماعدا ط ، ف : « فقد يقعد » .

(٣) الشبا : راد بالأثيل من أعراض المدينة ، وفي الأصول : « الشبا » ، وصوابه عن

معجم البلدان . (٤) في ف : « فيه يلد مشوم » . (٥) في ف : « من هواك » .

(٦) في ف ، ط : « لئن عاد » . وفي ج : « فإني على ربي » .

ومنها :

صوت

لعزّة أطلالُ أبت أن تكلمًا * تهبجُ مغانيها الفؤاد المتبًا
وكنتُ إذا ماجتُ أجلانَ مجلسي * وأظهرن منى هيبّةً لا تجهما
يُحاذرن منى غيرةً قد عرفها * قديما فما يضحكن إلا تبسما

عروضه من الطويل . غنى فيه مالك بن أبى السّمح لحنين عن يونس ، أحدهما ثقيل
أول بالخنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق ، وغيره ينسبه إلى معبد . والآخر ثانى ثقيل
بالوسطى عن حبّيش ، وفيه لابن محرز خفيف ثقيل أول بالبنصر عن عمرو والهشامى .
وغيره يقول : إنه لحن مالك . وفيه لابن سريج خفيف رهل بالبنصر عن عمرو
والهشامى وعلى بن يحيى .

الرشيد ومسرور
الخدادم وما دار
بينه وبين جعفر
ابن يحيى حين أمره
بقنصله

وأخبرنى أحمد بن جعفر محظّة قال حدّثنى ميمونُ بنُ هارونَ قال حدّثنى
من أثق به عن مسرور الخادم :

أن الرشيد لما أراد قتل جعفر بن يحيى لم يُطّلع عليه أحدًا بتّة . ودخل
عليه جعفر فى اليوم الذى قتله فى ليلته فقال له : اذهب فتشاغل اليوم بن تانس به
واصطبج فانى مضطّبح مع الحرّم . فضى جعفر ، وفعل الرشيد ذلك . ولم يزل برّ
الرشيد والطفاهه ومُحفه وتحياته تتابع إليه لئلا يستوحش . فلما كان فى الليل
دعانى فقال لى : اذهب بفتنى الساعة برأس جعفر بن يحيى ، وضمّ إلى جماعة من
الغلمان ، فمضيتُ حتى هجمتُ عليه منزله . وإذا أبو زكار الأعمى يغنيه بقوله :
فلا تبعد فكل فتى سياتى * عليه الموتُ يطرقُ أو يغادى

(١) زايد فى ج : « رحمه الله تعالى » . (٢) هذه الكلمة ساقطة فى ف .
(٣) فى ط ، ف : « وطفه » واللطف ، بالتحريك ، واحد الألفاظ ، وهو الهدية .
(٤) هذه الكلمة ساقطة فى ف ، ج . (٥) هذه الكلمة ساقطة فى ط ، ف .

- فقلت له : في هذا المعنى ومثله والله جئتك فأجب . فوثب وقال : ما الخبر يا أبا هاشم جعلني الله فداءك ! قلت : قد أمرتُ بأخذ رأسك . فأكب على رجلي فقبلها وقال :
الله الله ، راجع أمير المؤمنين في . فقلت : ما لي إلى ذلك سبيل . قال : فأعهد؟ قلت :
ذاك لك . فذهب يدخل إلى النساء فمنعته ، وقلت : اعهد في موضعك . فدعا بدواة
وكتب أحرفا على دهب ثم قال لي : يا أبا هاشم بقيت واحدة . قلت : هاتما . قال :
خذني معك إلى أمير المؤمنين حتى أخاطبه . قلت : ما لي إلى ذلك سبيل . قال : ويحك
لا تقتلني بأمره على النبيذ . فقلت : هيات ما شرب اليوم شيئا . قال : نخذني واحبسني
عندك في الدار ، وعاوده في أمرى . قلت : أفعل . فأخذته ، فقال لي أبو زكار الأعمى :
نشدتُك الله إن قتلته إلا ألحقتني به . قلت له : يا هذا لقد اخترت غير مختار .
قال : وكيف أعيش بعده وحياتي كانت معه وبه ، وأغناني عن سواه ، فما أحب
الحياة بعده . فمضيت بجمعفر وجعلته في بيت وأقفلت عليه ووكلت به ، ودخلت
إلى الرشيد ، فلما رآني قال : أين رأسه ويلك ؟ فأخبرته بالخبر . فقال :
يا ابن الفاعلة ، والله لئن لم تجنني برأسه الساعة لأخذتُ رأسك ! فمضيت إليه ، فأخذت
رأسه ووضعت بين يديه . ثم أخبرته خبره ، وذكرت له خبر أبي زكار الأعمى ، فلما
كان بعد مدة أمرني بإحضاره ، فأحضرته ، فوصله وبره وأمر بالحرابة عليه .

٥٥
١١



صوت

قفسا في دار خولة فاسألاها * تقادم عهدُها وهجرتها
بمِحلالٍ يفوح المساكُ منه * إذا هبت بأبطح صباها^(٢)

شعر في خولة غني فيه

٢٠

(١) في ط : « فقلت ما شرب » .

(٢) المحلال : الأرض السهلة المنخفضة . والأبطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى .

(١) أَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ مِنْ حِمَانَا * وَتَمَنَعْنَا فَلَا نَزَعَى حِمَاهَا

عروضه من الواقف . الشعر لرجل من فزارة . والغناء ذكر حماد عن أبيه أنه لمعبد ،
وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجج . وطريقته من الثقيل الأول مطلق
في مجرى الوسطى .

٥ وهذا الشعر يقوله الفزاري في خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو
أبن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن
ريث بن عطفان . وكان منظور بن زبان سيد قومه غير مدافع ، أمه قهيطم بنت
هاشم بن حرمة . وقد ولدت أيضا زهير بن جذيمة — فكان آخذًا بأطراف الشرف
في قومه . وهو أحد من طال حمل أمه به .

١٠ قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا الحرابي بن أبي العلاء والطوسي روايته عنهما
مما حدثنا به عنه حدثتني مغيرة بنت أبي عدي . قال الزبير وقد حدثني هذا الحديث
أيضا إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة ، وحدثنيه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قالا جميعا :

١٥ حملت قهيطم بنت هاشم بمنظور بن زبان أربع سنين ، فولدته وقد جمع فاه
فسماه أبوه منظورا لذلك — يعني لطول ما أنتظره — وقال فيه علي ما رواه محمد
ابن طلحة :

مَا جِئْتُ حَتَّى قَيْسِلَ لَيْسَ بَوَارِدٍ * فَسُمِّيَتْ مَنْظُورًا وَجِئْتُ عَلَى قَدِيرٍ

وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَهَاشِمٍ * وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَسُودَ بَنِي بَدْرِ

(١) في ج : « إذا زعى » . (٢) كذا في أخبار منظور التي طبها ردلف برنو في الجزء

الحادي والعشرين . وفي الأصول : « ولده » بحر يف . ٢٠

ذكر الهيثم بن عدى عن ابن الكلبي وأبن عياش، وذكر بعضه الزبير بن بكار
عن عمه عن مجالد :

تزوج مليكة زوج
أبيه ففترق عمر
بينهما فتبعها نفسه
وقال شعرا

أَنْ مَنْظُورَ بْنَ زَبَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ — وَهِيَ مُلَيْكَةُ بِنْتُ سِنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
الْمُزَيِّ — فَوُلِدَتْ لَهُ هَاشِمًا وَعَبْدَ الْجُبَّارِ وَخَوْلَةَ ، وَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَيْضًا ، فُرِفِعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ ، فَأَحْضَرَهُ
وَسَأَلَهُ عَمَّا قِيلَ ، فَاعْتَرَفَ بِهِ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ . فَخَبَسَهُ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ
العصر، ثم أحلفه أنه لم يعلم أن الله جل وعز حرّم ما فعله . فخلف — فيما ذكر —
أر بعين يميننا . نخلى سبيله ، وفزق بينه وبين امرأة أبيه وقال : لولا أنك حلفت لضربت
عنقك .

٥٦
١١

١٠ قال ابن الكلبي في خبره : إن عمر قال له : أنت نكح امرأة أبيك وهي أمك ؟
أو ما علمت أن هذا نكاح المقت ! . وفزق بينهما . ففترقها محمد بن طلحة .
قال ابن الكلبي في خبره :

فلما طلقها أسف عليها وقال فيها :

١٥ أَلَا لَا أَبَالِي الْيَوْمَ مَا صَنَعَ الدَّهْرُ * إِذَا مُنِعْتُ مِنِّْي مُلَيْكَةُ وَالْخَمْرُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَسْتَ بَعِيدًا مَزَارُهَا * فَخَيَّ ابْنَةَ الْمُزَيِّ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
لَعَمْرِي مَا كَانَتْ مُلَيْكَةُ سَوْءَةً * وَلَا ضُمَّ فِي بَيْتٍ عَلَى مِثْلِهَا سِئْرُ

وقال أيضا :

لعمري أجي ، دين يفرق بيننا * وبينك قسرا إنه لعظيم

وقال جرج بن معاوية بن عينة بن حصن بن حذيفة لمنظور :

٢٠ (١) في ف : « مليكة بنت خارجة بن سنان » . (٢) في ف : « ما علمت أن هذا حرام » .
(٣) نكاح المقت : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده .

لَيْسَ مَا خَلَفَ الآبَاءَ بَعْدَهُمْ * فِي الْأَمْهَاتِ عِجَانُ الْكَلْبِ مَنْظُورٌ^(١)
 قَدْ كُنْتَ تَعْمِرُهَا وَالشَّيْخَ حَاضِرُهَا * فَالآنَ أَنْتَ بَطُولُ الْغَمْرِ مَعْدُورٌ^(٢)

تزوجت ابنته خولة
 الحسن بن علي بعد
 موت زوجها

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخطأ ابن الكلبي في هذا . وإنما طلحة بن عبيد الله
 الذي تزوجها ، فأما محمد فإنه تزوج خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم بن محمد
 وكان أمرج ، ثم قتل عنها يوم الجمل ، فتزوجها الحسن بن علي عليهما السلام ،
 فولدت له الحسن بن الحسن عليهما السلام . وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة نازع بعض
 ولد الحسين بن علي بعض ما كان بينهم وبين بني الحسن من مال علي عليه السلام ،
 فقال الحسيني لأير المدينة : هذا الظالم الضاليع^(٣) - يعني إبراهيم - فقال له
 إبراهيم : والله إني لأبغضك^(٤) . فقال له الحسيني : صادق ، والله يحب الصادقين ،
 وما يمنعك من ذلك وقد قتل أبي أباك وجدك ، ونالك عمي أمك ؟ - لا يكفي -
 فأمر بهما فأقيما من بين يدي الأمير .

لقى مليكة بعد
 فراقها فعرض لها
 ولزوجها

رجع الخبر إلى رواية ابن الكلبي قال : فلما فزق عمر رضى الله عنه بينهما وتزوجت
 رآها منظور يوم ما وهى تمشى في الطريق - وكانت جميلة رائعة الحسن - فقال : يا مليكة ،
 لعن الله ديننا فزق بيني وبينك ! فلم تكلمه وجات ، وجاز بعدها زوجها ، فقال له منظور :
 كيف رأيت أثر أيرى في حريم مليكة ؟ قال : كما رأيت أثر أيرى أريك فيه ، فأخمه .
 وبلغ عمر رضى الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه ، فهرب منه .

رجع إلى زواج
 ابنته خولة بالحسن

وقال الزبير في حديثه : فتزوج محمد بن طلحة بن عبيد الله خولة بنت منظور
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم بن محمد بن طلحة ، ثم قتل عنها يوم الجمل ،
 فخلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فولدت له الحسن بن
 الحسن رضى الله عنهما .

(١) العجان : الأست . (٢) في ف : « قال ، وُلِفَ هذا الكتاب » .
 (٣) الضاليع : الجائر ، والغالغ : المتهم . (٤) في ف : « الله يعلم أني أبغضك » .

قال الزبير : وقال محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه :

تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور، زوجه إياها عبد الله بن الزبير
وكانت أختها تحتها .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني
موسى بن عبيد الله بن الحسن قال :

٥ جعلت خولة أمرها إلى الحسن عليه السلام فتزوجها، فبلغ ذلك منظور بن زبآن
فقال : أمثل يفتات عليه في أبتته ! فقدم المدينة، فركب راية سوداء في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فلم يبق قيسى بالمدينة إلا دخل تحتها، فقبل لمنظور بن زبان :
أين يذهب بك ! فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام وليس مثله أحد . فلم يقبل .
١٠ وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل، فقال له : ها، شأنك بها . فأخذها وخرج بها .
فلما كان بقباء جعلت خولة تندمه وتقول : الحسن بن علي سيد شباب أهل
الجنة . فقال : تلبثي ها هنا، فإن كانت للرجل فيك حاجة فسيأجقنا ها هنا . قال :
فليحقه الحسن والحسين عليهما السلام وأبن جعفر وأبن عباس ، فتزوجها الحسن ،
ورجع بها . قال الزبير : ففي ذلك يقول جفیر العبسی :

٥٧
.١١

١٥ إن الندى من بنى دُبَيَّانَ قد علموا * والجُودَ في آل منظور بن سيار
الماطرين بأيديهم ندى ديمًا * وكل غيث من الوسمى مدرار
تزور جاراتهم وهن فواضلهم * وما فتاهم لها سرًا بزوار
ترضى قريش بهم صهرا لأنفسهم * وهم رضا لبني أخت وأصهار

(١) في ط ، ف : « عبد الله » . (٢) في ف : « فقال له شأنك بها » .

٢٠ (٣) كذا في جميع الأصول، والذي يعرف من أسماءهم جعفر . (٤) الوسمى : مطر الربيع الأول .

(٥) الوهن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ، والفواضل : الأيدي الجسيمة .

لما أسنت خولة
بنته برزت للرجال
وغناها معبد يشعر
قيل فيها فطربت

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيبعي قال حدثنا عمر بن شعبة قال حدثني
أبي أيوب عن ابن عائسة المغني عن معبد :

أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فلما أسدت
مات عنها أو طلقها ، فكشفت قناعها وبرزت للرجال . قال معبد : فأتيها ذات
يوم أطلبها بحاجة ، فغنيتها الحسبي في شعر قاله فيها بعض بني فزارة ، وكان خطبها فلم
ينكحها أبوها :

قفًا في دار خولة فأسالها * تقادم عهدا وهجرتها

بجلال كأن المسك فيسه * إذا فاحت بأبطحه صباها^(١)

كأنك مزنّة برقت بليل * لحزان يضيء له سماها

فلم تمطر عليه وجاوزته * وقد أشفى عليها أوجها

وما يمتلا فؤادي فاعايبه * سلو النفس عنك ولا غناها

وترعى حيث شاءت من جمانا * وتمنعنا فلا نرعى حماها

قال : فطربت العجوز لذلك ، وقالت : يا عبد ابن قطن ، أنا والله يومئذ أحسن
من النار الموقدة في الليلة القرة .^(٢)

صوت

لله در عصاية صاحبهم * يوم الرصافة مثلهم لم يوجد

متقلدين صفاحا هندية * يتركن من ضربوا كأن لم يولد

وغدا الرجال الثائرون كأثما * أبصارهم قطع الحديد الموقد

عروضه من الكامل . الشعر بلججاف السامي الموقع بنى تغلب في يوم البشر .
والغناء للأبججير ثقيل أول بالهنصر في مجراها عن إسحاق .

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « باحت » . (٢) زاد في ف : « عروضه
من الوافر » . (٣) القرة : الباردة .

خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر

هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي بن محارب بن فالج
أبن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور .

نسبه

وكان السبب في ذلك فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدى وعلى بن سليمان

قصته يوم البشر

وسبب ذلك

- الأخفش قالوا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ،
وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري
وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة ، وقد جمعت روايتهم . وأكثر
اللفظ في الخبر لابن حبيب :

٥٨
١١

- أن عمير بن الحباب لما قتلته بنو تغلب بالحشاك — وهو إلى جانب الترتار، وهو
قريب من تكريت — أتى تميم بن الحباب أخوه زفر بن الحارث فأخبره بمقتل عمير،
وسأله الطلب له بثأره، فذكره ذلك زفر، فسار تميم بن الحباب بمن تبعه من قيس،
وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقيلي . فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم
الهديل في زراعة لهم، فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زفر، فقال :
أمهلوني ألق الشيخ . فأقاموا ومضى الهديل فأتى زفر، فقال : ما صنعت ! والله
لئن ظفرت بهذه العصاة إنه لعار عليك ، ولئن ظفروا إنه لأشد ، قال زفر :
فأحيس على القوم ، وقام زفر في أصحابه ، فحرضهم ، ثم شخّص واستخلف عليهم
أخاه أوسا ، وسار حتى انتهى إلى الترتار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زفر بن الحارث
يزيد بن حمران في خيل ، فأساء إلى بني فدوكس من تغلب ، فقتل رجالهم واستباح
أموالهم ، فلم يبق في ذلك الجؤ غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت امرئ القيس
عادت بأبن حمران فأعادها . وبعث الهديل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلا

(١) في ب ، س : « مخازى » وفي ط : « محارى » ، تحريف ، والتصحيح من المقتضب

من جهرة النسب (الورقة ٤٥) . (٢) في ف : « بمن معه » .

ذريعا ، وبعث مُسَلِّمَ بن ربيعة إلى ناحية أنحري فأسرع في القتل . وبلغ ذلك بنى تغلب واليمن ، فأرتحلوا يريدون عبور دجلة ، فلحقهم زُفر بالكُحَيْل — وهو نهر أسفل الموصل مع المغرب — فاقتتلوا قتالا شديدا ، وترجل أصحاب زفر أجمعون ، وبقي زفر على بغل له ، فقتلوه من لياتهم ، وبقروا ما وجدوا من النساء . وذكُر أن من غرق في دجلة أكثر ممن قُتِل بالسيف ، وأق الدم كان في دجلة قريبا من رمية سهم . فلم يزالوا يقتلون من وجدوا حتى أصبحوا ، فذكر أن زفر دخل معهم دجلة وكانت فيه بحة ، فجعل ينادى ولا يسمعه أصحابه ، ففقدوا صوته وحسبوا أن يكون قُتِل ، فتذامروا وقالوا : لئن قُتِل شيخنا لما صتعنا شيئا ، فأتبعوه فإذا هو في دجلة يصيح بالناس — وتغلب قد رمت بانفسها عبر في الماء . نخرج من الماء وأقام في موضعه . فهذه الواقعة الحرجية لأنهم أخرجوا فالتقوا أنفسهم في الماء . ثم وجه يزيد بن حمران وتميم بن الحباب ومسلم بن ربيعة والهذيل بن زفر في أصحابه ، وأمرهم ألا يلقوا أحدا إلا قتلوه ، فانصرفوا من لياتهم ، وكل قد أصاب حاجته من القتل والمال ، ثم مضى يستقبل الشمال في جماعة من أصحابه ، حتى أتى رأس الأثيل ، ولم يُخَل بالكُحَيْل أحداً — والكُحَيْل على عشرة فراسخ من الموصل فيما بينها وبين الجنوب . - فصعد قبل رأس الأثيل ، فوجد به عسكرا من اليمن وتغلب ، فقاتلهم بقية ليلتهم ، فهربت تغلب وصبرت اليمن . وهذه الليلة تسميها تغلب ليلة الطير . ففي ذلك يقول زُفر بن الحارث ، وقد ذُكر أنها لغيره :

ولما أن نعى الناعى عميرا * حسبتُ سماءهم دُهيت بلسيل

دُهيت بلسيل ، أى أظلمت نهارا كأن ليلاً دهاها

وكان النجم يُطلُع في قتائم * وخاف الذل من يمن سَهيل^(٤)

(١) كذا في معظم الأصول ، وفي ف : « فلا يسمع صوته ففقدته أصحابه » . (٢) تذامروا : حض بعضهم بعضا على القتال . (٣) كذا في معظم الأصول ، وفي ف : « لم يخاف أحدا » . وفي ج : « لم يخاف أحد » . (٤) القتائم : الغبار . وفي البيت إقراءه .

وَكُنْتُ قَبِيلَهَا يَا أُمَّ عَمْرٍو * أَرْجَلُ لِمَتَى وَأَجْرُ ذَيْلِ
 فَلَوْ نَبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ عَمِير * فَيَخْبِرَ مِنْ بِلَاءِ أَبِي الْهَذِيلِ
 غَدَاةَ يَقَارِعُ الْأَبْطَالَ حَتَّى * جَرَى مِنْهُمْ دَمًا مَرَجَ الْكُحَيْلِ^(١)
 قَبِيلٌ يَهْدُونَ إِلَى قَبِيلِ^(٢) * تَسَاقَى الْمَوْتَ يَكَلَّا بَعْدَ كَيْلِ

وفي ذلك يقول جرير يعير الأخطل :

أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْحَزِيرَةِ بَعْدَمَا * كَانَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبَالَا!
 حَمَلَتْ عَلَيْكَ حُمَاةَ قَيْسٍ خَيْلَهَا * شُعْنًا عَوَابَسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ
 مَا زَلْتَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ * خَيْلًا تَكْرَهُ عَلَيْكُمْ وَرَجَالَ
 زَفَرُ الرَّيْئِيسُ أَبُو الْهَذِيلِ أَبَادَكُمْ * فَسَبَى النِّسَاءَ وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَ

١٠ فلما أن كانت سنة ثلاث وسبعين، وقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ هَدَأَتِ الْفِتْنَةُ وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَتَكَافَأَتْ قَيْسٌ وَتَغَلَّبَ عَنِ الْمَغَازِي بِالشَّامِ وَالْحَزِيرَةِ، وَظَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَنَّ عِنْدَهُ فَضْلًا لِمُصَاحِبِهِ، وَتَكَلَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ وَلَمْ يُحْكَمْ الصَّالِحُ فِيهِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذْ أَنْشَدَ الْأَخْطَلُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَعِنْدَهُ وَجْوهَ قَيْسٍ قَوْلَهُ :

أغراه الأخطل
 بشعره بأخذ النار
 من تغلب ففعل وفر
 إلى الروم

١٥ أَلَا سَائِلَ الْجَحَافِ هَلْ هُوَ نَائِرٌ * بِقَتْلِي أُصِيبْتُ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ!
 أَجْحَافٌ إِنْ نَهَيْطُ عَلَيْكَ فَتَلْتَقِي * عَلَيْكَ بِجُورِ طَائِمِيَّاتِ الزَّوَاجِرِ
 تَكُنْ مِثْلَ أَبْدَاءِ الْحَبَابِ الَّذِي جَرَى * بِهِ الْبَحْرُ تَرْهَاهُ رِيَّاحُ الصَّرَاصِرِ^(٤)^(٥)

(١) اللة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . (٢) المرج : الفضاء أو أرض ذات كلال ترعى

فيها الدواب . (٣) يهدون : ينهضون .

(٤) كذا في الأصول ، وفي الديوان : « أفداء الحباب » .

٢٠

(٥) زهت الريح الشجر ترهاه : هزته وحركته . وفي ف : « ترهيه » .

فوثب الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب ، فقال عبد الملك للأخطل :
 ما أحسبك إلا قد كسبت قومه شرا . فافتعل الجحاف عهدا من عبد الملك على
 صدقات بكرٍ وتغاب ، وصحبه من قومه نحو من ألف فارس ، فثار بهم حتى بلغ
 الرصافة — قال : وبينها وبين شط الفرات ليلة ، وهي في قبلة الفرات — ثم كشف لهم
 أمره ، وأنشدهم شعر الأخطل ، وقال لهم : إنما هي النار أو العار ، فمن صبر فليقدم
 ومن كره فليرجع ، قالوا : ما بانفسنا عن نفسك رغبة ، فأخبرهم بما يريد ، فقالوا :
 نحن معك فيما كنت فيه من خيرٍ وشر ، فارتحلوا فطرقوا صهين بعد رؤبة من الليل^(١) ^(٢)
 — وهي في قبلة الرصافة و بينهما ميل — ثم صبّحوا عاجنة الرحوب في قبلة صهين
 والبشر — وهو وادٍ لبني تغاب — فأغاروا على بني تغاب ليلا فقتلواهم ، وبقروا
 من النساء من كانت حاملا ، ومن كانت غير حامل قتلوها . فقال عمر بن شبة
 في خبره : سمعت أبي يقول : صعد الجحاف الجبل — فهو يوم البشر ، ويقال له
 أيضا يوم عاجنة الرحوب ، ويوم شفاشن ، وهو جبل إلى جنب البشر ، وهو
 مرج السلوطح لأنه بالرحوب وقتل في تلك الليلة ابنا للأخطل يقال له أبو غياث ،
 ففي ذلك يقول جرير له :

شربت الخمر بعد أبي غياث * فلا نبعث لك السوءات بالا^(٣)

قال عمر بن شبة في خبره خاصة :

ووقع الأخطل في أيديهم ، وعليه عباءة دينة ، فسأله فذكر أنه عبس من
 عبيدهم ، فأطلقوه ، فقال ابن صقار في ذلك :

لم تنسج إلا بالتعبيد نفسه * لئلا تيقن أنهم قوم عدا

وتشابهت برق العباء عليهم * فنجا ولو عرفوا عباءته هوى^(٤)

(١) هكذا ضبط في ط . (٢) رؤبة : دعة ، وأصلها القطعة تسد بها ثلثة الإنا .

(٣) كذا في ط ، وفي ج ، ب ، س : « الشوات » . (٤) الأبرق : كل شيء اجتمع فيه

سواد وبياض ، وهي برقاء والجمع برق .

وجعل يُنادى : من كانت حاملاً فإلى ، فصعدن إليه ، فجعل يبقر بطونهن . ثم إن الجحاف هرب بعد فعله ، وفزق عنه أصحابه ولحق بالروم ، فلحق الجحاف عبدة ابن همام التغلبي دون الدرب ، فكرت عليه الجحاف فهزمه ، وهزم أصحابه وقتلهم ، ومكث زمنا في الروم ، وقال في ذلك :

٥ فَإِن تَطْرُدُونِي تَطْرُدُونِي وَقَدْ مَضَى * مِنَ الْوَرْدِ يَوْمَ فِي دِمَاءِ الْأَرَاقِمِ ^(١)
لَدُنْ ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَلَبَّسْتُ * ظَلَامًا بِرُكُضِ الْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ ^(٢)

حتى سكن غضب عبد الملك ، وكأتمته القيسية في أن يؤمنه ، فلان وتلكا ، فقبل له :
إنا والله لا نأمنه على المسلمين إن طال مقامه بالروم ؛ فأمنسه ، فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف :

رجم بعد عفو
عبد الملك عنه وتمثل
بشعر الأخطل

١٠ أبا مالكٍ هل لمتني إذ حضضتني * على القتل أم هل لآمني لك لا نمي
أبا مالكٍ إني أطعُتك في التي * حضضت عليها فعل حران حازم
فإن تدعني أخرى أجبك بمنلها * وإني لطلب بالوعى جدد عالم ^(٣)
قال ابن حبيب :

فزعموا أن الأخطل قال له : أراك والله شيخ سوء . وقال فيه جرير :

١٥ فَإِنَّكَ وَالْجِحَافَ يَوْمَ تَحْضُضُهُ * أُرِدْتَ بِذَلِكَ الْمَكْتَّ وَالْوَرْدُ أُعْجِلُ
بِكِي دَوْبِلٌ لَا يُرْفِي اللَّهُ دَمَعَهُ * أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدَّلِّ دَوْبِلُ ^(٤)
وَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دَمَاؤُهُمْ * بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ ^(٥)

(١) الأرقام : حتى من تغلب وهم جشم ، أو هم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ، سموا كذلك تشبيها لعيونهم بعيون الأرقام من الحيات . (٢) المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب فهي قريبة معقدة . والصلادم : جمع صلدم ، كزبرج وهو الفرس الصلب الشديد .

٢٠ (٣) في معجم البلدان «على النار» . (٤) الطب : الخبير الحاذق . (٥) الدوبل : الخنزير أو ولده ، ووقا الدمع : جف وسكن . (٦) مار الدم : جرى ، والأشكل : ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدرية .

فقال الأخطل : ما لجرير لعنسه الله ! والله ما سمّيتني أمي ذوبلا إلا وأنا صبيّ صغير
ثم ذهب ذلك عني لما كبرت . وقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * إلى الله منها المشتكى والمعوّل

فسائل بني مروان ما بال ذمية * وحبيل ضعيف لا يزال يوصل

فإلا تُغيّرهما قريش بمالكها * يكن عن قريش مستراداً ومزحل^(١)

فقال عبد الملك حين أنشده هذا : فإلى أين يابن النضرانية ؟ قال : إلى النار

قال : أولى لك لو قلت غيرها ! قال : ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على

حالم لم يُحكّم الأمر ، فأمر الوليد بن عبد الملك ، فحمل الدماء التي كانت قبيل

ذلك بين قيس وتغلب ، وضّئ الجحاف قتل البشر ، وألزمه إياها عقوبة له ، فأدى

الوليد التحاللات ، ولم يكن عند الجحاف ما حُمّل ، فليحق بالحجاج بالعراق يسأله

ما حُمّل لأنه من هوازن ، فسأل الإذن على الحجاج ، فمنعه ، فلقى أسماء بن خارجة ،

فَعَصَبَ حاجته به فقال : إني لا أقدرُك على منفعة ، قد علم الأمير بمكانك وأبي

أن يأذن لك ؛ فقال : لا والله لا أُلزِمُها غيرك أتجحت أو أكثت ، فلما بلغ ذلك الحجاج

قال : ما له عندي شيء ، فأبلغه ذلك ؛ قال : وما عليك أن تكون أنت الذي تُؤمّسه فإنه قد

أبي ، فأذن له فلما رآه قال : أعهدتني خائناً لا أبالك ! قال : أنت سيد هوازن ، وقد

بدأنا بك ، وأنت أمير العراقين ، وابن عظيم القرينتين ، وسمّلتك في كل سنة خمسمائة ألف

درهم ، وما بك بعدها حاجة إلى خيانة ؛ فقال : أشهد أن الله تعالى وفقك ، وأنت نظرت

بنور الله ، فإذا صدقت فلك نصفها العام ، فأعطاه وأدوا البقية . قال : ثم تأله الجحاف^(٦)

(١) في معجم البلدان : « ... بمدلدا * يكن عن قريش مستراد ومزحل » . بملكها ، أي بقدرتها ،

والمستراد في الأصل : المرعى . من استرادت الدابة : رعت ، ومزحل : مبعسد ، من زحل عن مكانه

زال وتحمي . (٢) أكدي : أصله من أكدي الحاضر : إذا حفر فبلغ الكدية وهي الصخرة

فانقطع عن الحفر . (٣) المرافان : الكوفة والبصرة . (٤) القرينان : مكة والطائف .

(٥) كذا في ف ، وفي معجم الأصول « وما بك بمدلدا إلى خيانة فقر » . (٦) تأله : تعبد وتسلك .

حمله الوليد دية
قتل البشر فاستطاع
أن يأخذها من
الحجاج

٦١
١١

تسلك ونخرج إلى
الحجج في زي عجيب

بعد ذلك، واستأذن في الحج، فأذن له، فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه، قد لبسوا
 الصوف وأحرموا، وأبروا أنوفهم، أى خرموها وجعلوا فيها البرى^(١)، ومشوا إلى مكة
 فلما قدِموا المدينة ومكة جعل الناس يخرجون فينظرون إليهم، ويعجبون منهم. قال:
 وسمع ابن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اغفر لى وما أراك
 تفعل! فقال له ابن عمر: يا هذا، لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول؛ قال:
 فأنا الجحاف، فسكت. وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول
 ذلك؛ فقال: يا عبد الله، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك!
 قال عمر بن شبة في خبره: كان مولد الجحاف بالبصرة.

- قال عبد الله بن إسحاق النحوي: كان الجحاف معى في الكتاب، قال أبو زيد
 في خبره أيضا: ولما أتمه عبد الملك دخل عليه في جبة صوف، فلبث قائما، فقال له
 عبد الملك: أنشدنى بعض ما قلت في غزوتك هذه وبجرتك، فأنشده قوله:
 صبرت سليم للطعان وعامر * وإذا جزعنا لم نجد من يصير
 فقال له عبد الملك بن مروان: كذبت، ما أكثر من يصير! ثم أنشده:
 نحن الذين إذا علوا لم يفخروا * يوم اللقا وإذا علوا لم يضجروا
 فقال عبد الملك: صدقت، حدثنى أبي عن أبي سفيان بن حرب أنكم كنتم كما
 وصفت يوم فتح مكة.

دخل على عبد الملك
 بعد أن أمنه
 وأنشده شعرا

- حدثت عن دمشق عن الزبير بن بكار، وأخبرنى وكيع عن عبد الله بن شبيب عن
 الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان:
 أنه حضر الجحاف عند عبد الملك بن مروان يوما والأخطل حاضر في مجالسه ينشد:
 ألا سائل الجحاف هل هو نائر * يقتل أصيبت من سليم وعامر

عود إلى قصة يوم
 البشر

(١) البرى . جمع برة، وهى الحلقة فى أنف البعير .

قال : فتقبَّض وجهه في وجه الأخطل . ثم إن الأخطل لما قال له ذلك قال له :
 نعم سوف نبيكهم بكل مهند * ونبيكي عميرا بالرماح الخواطر^(١)
 ثم قال : ظننت أنك يا بن النصرانية لم تكن تجترئ على ولو رأيتني لك مأسورا،
 وأوعده ، فما برح الأخطل حتى حم ، فقال له عبد الملك : أنا جارك منه ؛ قال : هذا
 أجزتني منه يقظان ، فمن يُجيرني منه نأما ؟ قال : بجعل عبد الملك يضحك . قال :
 فأما قول الأخطل :

ألا سائل الجحاف هل هو نائر * بقتلي أصيبت من سليم وعامر

فإنه يعني اليوم الذي قتلت فيه بنو تغلب عمير بن الحباب السلمي .

وكان السبب في ذلك فسيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش قال حدثني

أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن المفضل :

أن قيسا وتغلب تحاشدوا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب يبرج

راهط ، فكانوا يتغاورون ، وكانت بنو مالك بن بكر جامعة بالتوباذ وما حوله ،

وجلبت إليها طوائف تغلب وجميع بطونها ، إلا أن بكر بن جشم لم تجتمع أحلافهم من

القيمين قاسط ، وحشدت بكر فلم يأت الجمع منهم على قدر عددهم . وكانت تغلب بدوا

بالجزيرة لا حاضرة لها إلا قليل بالكوفة ، وكانت حاضرة الجزيرة لقيس وقضاة

وأخلاق مضر ، ففارقتهم قضاة قبل حرب تغلب ، وأرسلت تغلب إلى مهاجرها

وهم بأذربيجان ، فاتاهم شعيب بن مليل في ألفي فارس . وأستنصر عمير تيميا وأسدا

فلم يأتهم منهم أحد ؛ فقال :

أيا أخويننا من تميم هديتيا * ومن أسد هل تسمعان المتناديا

الم تعالما مذ جاء بكر بن وائل * وتغلب ألفا تهرز العواليا

(١) خطر الرمح : اهتر فهو خاطر والجمع خواطر . (٢) يتغاورون : ينير بعضهم على بعض .

إلى قومكم قد تعلمون مكانهم * وهم قُربُ أدنى حاضرين وباديا
وكان من حضر ذلك من وجوه بكر بن وائلِ المُجَشَّرُ بنُ الحارث بنِ عامرِ بنِ مرة
أبن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذهلِ بنِ شيبان، وكان من ساداتِ شيبانَ بالجزيرة
فأتاهم في جمعٍ كثيرٍ من بني أبي ربيعة . وفي ذلك يقول تميمُ بن الحباب بعد
يوم الحشاك .

فإين تحنَّجُزُ بالماء بكر بن وائلِ * بنى عمنا فالدهر ذو متغيرٍ
فسوف تُخَيِّضُ الماءُ أو سوف نلتقى * فنقتص من أبناء عمِ المُجَشَّرِ
وأتاهم زمامُ بن مالك بن الحصبين من بني عمرو بن هاشم بن مرة في جمع كبير
فشهدوا يوم الثرثار ، فقتل . وكان فيمن أتاهم من العراق من بكر بن وائلِ عبيدُ الله
أبنُ زيادِ بن ظبيان ، ورهصة بن النعمان بن سويد بن خالد من بني أسعد بن همام ،
فلذلك تحامل المُصعبُ بن الزبير على أبان بن زياد أنحي عبيد الله بن زياد فقتله .
وفي هذا السبب كانت فرقةُ عبيد الله لمصعبٍ ، وجمعت تغلبُ فأكثرت ، فلما أتى
عميرا كثيرةً من أتى من بني تغلب وأبطأ عنه أصحابه قال يستبطنهم :

أناديهم وقد خذلت كلاب * وحولى من ربيعة كالجلال
أقاتلهم بحى بنى سليم * ويعصر كالمصاعيب النبال^(٤)
فدى لفوارس الثرثار قومي * وما جمعت من أهلى ومالى
فإما أمسى قد حانت وفاتى * فقد فارقت أعصر غير قال

(١) أخاضه فى الماء : جعله يخوضه . (٢) فى ف : « عمرو بن همام » . (٣) فى ب ،
س « أسد » ، وما أثبتناه عن باقى الأصول . (٤) يعصر أو أعصر : قبيلة من قيس عيلان .
وجمال مصاعب ومصاعيب : جمع مصعب (ككرم) : وهو الفحل الذى يترك من الركوب والعمل للفحلة ،
ونهل البعير كفرح : شرب حتى روى ، وعطش : ضد ، فهو ناهل وجمعه نهال ، تكأتم ونيام ، ونهالان جمع
نهال أيضا كعطشان وعطاش .

أَبَعَدَ فَوَارِسَ الثَّرَارَ أَرْجُو * ثَرَاءَ الْمَالِ أَوْ عَدَدَ الرِّجَالِ !
 ثم زحف العسكران ، فأنت قيس وتغلب الثرثار ، بين رأس الأثيل والكحيل ،
 فشهدوا القتال يوم الخميس . وكان شعيب بن مليل وتعلبة بن نياط التغليبان قدما
 في ألقي فارس في الحديد ، فعبروا على قرية يقال لها لبي على شاطئ دجلة بين
 تكريت وبين الموصل ، ثم توجهوا إلى الثرثار ، فنظر شعيب إلى دواخن قيس ،
 فقال لتعلبة بن نياط : سر بنا إليهم ، فقال له : الرأي أن نسير إلى جماعة قومنا فيكون
 مقاتلنا واحدا ، فقال شعيب : والله لا نتحدث تغلب أنى نظرت إلى دواخيم ثم
 أنصرفت عنهم ، فأرسل ناسا من أصحابه فدامه وعمير يقاتل بنى تغلب . وذلك
 يوم الخميس ، وعلى تغلب حنظلة بن هويرة ، أحد بنى كنانة بن تميم ، فجاء رجل من
 أصحاب عمير إليه فأخبره أن طلائع شعيب قد أتته ، وأنه قد عدل إليه ، فقال عمير
 لأصحابه : اكفوني قتال ابن هويرة ، ومضى هو في جماعة من أصحابه ، فأخذ الذين
 قدمهم شعيب ، فقتلهم كلهم غير رجل من بنى كعب بن زهير يقال له : قتب بن عبيد ،
 فقال عمير : يا قتب ، أخبرني ما وراءك ؟ قال : قد أتاك شعيب بن مليل في أصحابه .
 وفارق تعلبة بن نياط شعيبا ، فمضى إلى حنظلة بن هويرة ، فقاتل معه القيسية ، فقتل ،
 فالتقى عمير وشعيب فاقتتلوا قتالا شديدا ، فأصلبت العصر حتى قتل شعيب وأصحابه
 أجمعون ، وقطعت رجل شعيب يومئذ ، فجعل يقاتل القوم وهو يقول :
 قد علمت قيس ونحن نعلم * أن الفتى يفتك وهو أجذم^(٣)
 فلما قتل شعيب نزل أصحابه ، فعقروا دوابهم ، ثم قاتلوا حتى قتلوا ، فلما رآه عمير
 قتيلا قال : من سره أن ينظر إلى الأسد عقيرا فيها هو ذا . وجعلت تغلب يومئذ
 ترتجز وتقاتل وهي تقول :

٦٣
١١

(١) كذا في ف ؛ وهو الصحيح ، وفي سائر النسخ : « أبا » ، تحريف .
 (٢) الدواخن : جمع داخنة ، وهي المدخنة . (٣) أجذم : أقطع .

انْعَوْا إِيَّاسًا وَأَنْدَبُوا مُجَاشِعًا * كَلَاهِمَا كَانَتْ كَرِيمًا فَاجْعَا
 (١) (١)
 * وَيَهِي بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبًا نَاقِعًا *

وأنصرف عميرٌ إلى عسكره، وأبلغ بني تغلب مقتتل شعيب، فخميت على القتال وتذامرت على الصبر، فقال محصن بن حصين بن جندجور أحد الأبناء: مضيت أنا ومن أفلتت من أصحاب شعيب بعد العصر، فأتينا راهبا في صومعته، فسألنا عن حالنا، فأخبرنا، فأمر تلميذا له، بفناء يَحْرَقُ فداوى جراحنا، وذلك غداة يوم الجمعة. فلما كان آخر ذلك اليوم أتانا خبر مقتتل عمير وأصحابه، وهرب من أفلت منهم.

صوت

- ١٠ إن جنبي على الفراش لناب * كنتجاني الأسر فوق الظار،
 من حديث تمي إلى فاطمة * مع غمضا ولا أسيغ شرابي
 لشرحييل إذ تعاوره الأثر * ماخ في حال شدة وشباب
 فارس يطعن الكفاة جرىء * تحته قارح كلون الغراب^(٢)
- عروضه من الخفيف. الأسر: البعير الذي يكون به السرر، وهي قرحة تخرج في كركته، لا يقدر أن يبرك إلا على موضع مستو من الأرض، والظراب: النشوز والجبال الصغار، واحدها ظرب. والشعر لغلقاء، وهو معد يركب بن الحارث بن عمرو ابن حجر آكل المرار الكندي يرثي أخاه شرحييل قتيل يوم الكلاب الأول، والغناء للغريض ثقييل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ويونس وعمرو.

(١) كلمة يه: إغراء وتحريض كما يقال: دونك يافلان. ضربا ناقعا: بالنقا قاتلا.

(٢) القارح: القمر إذا استتم السنة الخامسة ودخل في السادسة.

وكان السبب في مقتله وقصة يوم الكلاب فيما أخبرنا به محمد بن العباس
اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش قالوا حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا محمد
ابن حبيب عن أبي عبيدة قال أخبرني إبراهيم بن سعدان عن أبيه عن أبي عبيدة
قال أخبرني دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان من حديث الكلاب الأول أن قبادة ملك فارس لما ملك كان
ضعيف الملك ، فوثبت ربيعة على المنذر الأكبر بن ماء السماء - وهو
ذو القرنين بن النعمان بن الشقيسة - فأخرجوه ، وإنما سُمي ذا القرنين
لأنه كانت له ذؤابتان ، فخرج هاربا منهم حتى مات في إياد ، وترك ابنه
المنذر الأصغر فيهم - وكان أذكي ولده - فانطلقت ربيعة إلى كندة ،
فجاءوا بالهارث بن عمرو بن مجرأكل المزار ، فلما كره على بكر بن وائل ،
وحشدوا له ، فقاتلوا معه ، فظهر على ما كانت العرب تسكن من أرض العراق ،
وأبي قبادة أن يمد المنذر بجيش . فلما رأى ذلك المنذر كتب إلى الهارث
ابن عمرو : إني في غير قومي ، وأنت أحق من صني ، وأنا متحول إليك ؛ فخوله إليه
وزوجه ابنته هنداء . فمزق الهارث بنيه في قبائل العرب ، فصار شرحبيل بن الهارث
في بني بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبني أسيد ، وطوائف من بني عمرو بن تميم
والرأيب ، وصار معد يكرب بن الهارث - وهو غلفاء - في قيس ، وصار سلمة بن
الهارث في بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة . فلما هلك الهارث
تمشت أمر بنيه ، وتفرقت كلمتهم ، ومشت الرجال بينهم ، وكانت المغاورة بين
الأحياء الذين معهم ، وتفاقم الأمر حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع ؛
فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل ، فنزلوا الكلاب - وهو فيا بين
(١) كذا في ف ؛ وفي سائر الأصول : وحنظلة بن الهارث في بني أسد .

٦٤
١١

الكوفة والبصرة على سبع ليالٍ من اليمامة — وأقبل سامة بن الحارث في تغلب والنمير
ومن معه، وفي الصنائع — وهم الذين يقال لهم بنو رقية، وهي أم لهم ينتسبون إليها،
وكانوا يكونون مع الملوك — يريدون الكلاب، وكان نصحاء شرحبيل وسامة قد نهوهما
عن الحرب والفساد والتحاسد، وحذروهما عثرات الحرب وسوء مغبتها، فلم يقبلا
ولم يبرحا، وأبيا إلا التتابع والبلحاجة في أمرهم، فقال امرؤ القيس بن حجر في ذلك:

أني على أستتب لومكما * ولم تلوما عمرا ولا عصما
كلا يمين الإله يجمعنا * شيء وأخوالنا بني جشما
حتى تزور السباع ملحمة * كأنها من ثمود أو إرما

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سامة سفيان بن مجاشع بن دارم، وكان نازلا
في بني تغلب مع إخوته لأمه، فقتلت بكر بن وائل بنين له، فيهم مرة بن سفيان، قتله
سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان؛ فقال سفيان وهو يرتجز:

الشيخ شيخ نكلان * والجوف جوف حران
والورد ورد عجلان * أنى مرة بن سفيان^(٣)

وفي ذلك يقول الفرزدق:

١٥ شيوخ منهم دوس بن زيد * وسفيان الذي ورد الكلابا
وأول من ورد الماء من بني تغلب رجل من بني عبد بن جشم يقال له النعمان بن قريع
أبن حارثة بن معاوية بن عبد بن جشم، وعبد يغوث بن دوس، وهو عم الأخطل
— دوس والقُدوكس أخوان — على فارس له يقال له الحرثون، وبه كان يعسرف

(١) كذا في جميع الأصول، والذي في شرح القناص ص ٤٥٢، وشرح المضاميات ص ٤٢٨:

٢٠ « فقال سلمة » . (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول: « حجرا » . (٣) هذا الشطر

قد دخله الخزم بزيادة حرفين في أوله .

ثم ورد سلمة، ببني تغلب وسعد وجماعة الناس، وعلى بن تغلب يومئذ السفاح —
 وأسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن
 حبيب — وهو يقول :

إت الكلاب ماؤنا نخلوه * وساجراً والله لن نخلوه^(١)

فأقتل القوم قتلاً شديداً ، وثبت بعضهم لبعض ، حتى إذا كان في آخر النهار من
 ذلك اليوم خذلت بنو حنظلة وعمرو بن تميم والرياب بكر بن وائل ، وانصرف
 بنو سعد وألفافها عن بني تغلب ، وصبر ابنا وائل : بكر وتغلب ليس معهم غيرهم ،
 حتى إذا غشيهم الليل نادى منادى سلمة : من أتى برأس شرحبيل فله مائة
 من الإبل ، وكان شرحبيل نازلاً في بني حنظلة وعمرو بن تميم ، ففروا عنه ،
 وعرف مكانه أبو حنش — وهو عضم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعيد
 ابن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب — فصمده نحوه ، فلما انتهى إليه رآه جالسا
 وطوائف الناس يقاتلون حوله ، فطعنه بالرمح ، ثم نزل إليه فاحتر رأسه وألقاه
 إليه . ويقال إن بني حنظلة وبني عمرو بن تميم والرياب لما انهزموا خرج معهم
 شرحبيل ، فلحقه ذو السنينة — واسمه حبيب بن عتيبة بن حبيب بن بعج
 ابن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر وكانت له سن زائدة — فالتفت شرحبيل
 ف ضرب ذا السنينة على ركبته ، فأطن^(٢) رجله ، وكان ذو السنينة أحاب حنش لأمه ،
 أمهما سلمى بنت عدي بن ربيعة بنت أخی كليب ومهلل ، فقال ذو السنينة :
 قتلتني الرجل ! فقال أبو حنش : قتلتني الله إن لم أقتله ، فحمل عليه ، فلما غشيه قال :
 يا أبا حنش ، أملكك بسوقة؟ قال : إنه قد كان ملكي ، فطعنه أبو حنش ، فأصاب رادفة^(٣)

(١) ساجر : موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم .

(٢) أطن رجله : قطعها .

(٣) رادفة السرج : مؤخرته .

السَّرج، فَوَرَعَتْ عَنْهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ فَأَلْقَاهُ عَنْ فَرْسِهِ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ فَاحْتَرَّ رَأْسُهُ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى سَلَامَةَ مَعَ ابْنِ عَمِّ لَهْ يُقَالُ لَهُ أَبُو أَجَا بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غِيَاثٍ، فَأَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سَلَامَةُ: لَوْ كُنْتُ أَلْقَيْتَهُ إِلْقَاءَ رَفِيقَا! فَقَالَ: مَا صَنَعْتُ بِى وَهُوَ حَتَّى أَشُدَّ مِنْ هَذَا، وَعَرَفَ أَبُو أَجَا النَّدَامَةَ فِي وَجْهِهِ وَالْجَزَعَ عَلَى أَخِيهِ، فَهَرَبَ وَهَرَبَ أَبُو حَنْشٍ فَمَتَنَحَى عَنْهُ، فَقَالَ مَعِدِ يَكْرُبُ أَخُو شَرْحِبِيلَ، وَكَانَ صَاحِبَ سَلَامَةٍ مَعْتَرِلاً عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوبِ:

أَلَا أُلْبِغُ أَبَا حَنْشٍ رَسُولًا * فَمَا لَكَ لَا تَجِيءُ إِلَى الثَّوَابِ!
تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا * قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ الْكُلَابِ
تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ * وَأَسَامَةُ جَعَّاسِيسُ الرَّيَابِ^(٢)
قَتِيلٌ مَا قَتَيْتُكَ يَا بَنَ سَلْمَى * تَضْرِبُهُ صَدِيقُكَ أَوْ تُحَابِي
قَالَ أَبُو حَنْشٍ مَجِيئًا لَهُ:

أَحَاذِرُ أَنْ أَجِيئَكُمْ فَتَحْبُوا * حِيَاءَ أَبِيكَ يَوْمَ صَنِيبَعَاتِ^(٣)
فَكَانَتْ غَدْرَةٌ شَنْعَاءُ تَهْفُو * تَقْلُدُهَا أَبُوكَ إِلَى الْمَمَاتِ

وَيُقَالُ: إِنَّ الشَّعْرَ الْأَوَّلَ لِسَلَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

وَقَالَ مَعِدِ يَكْرُبُ الْمَعْرُوفُ بِغَلْفَاءَ يَرِثِي أَخَاهُ شَرْحِبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ:
إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفَرَّاشِ لِنَسَابِي * كَتَجَانِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ
مَنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَلَاتِ * قَأَّ عَيْنِي وَلَا أَسِيغُ شِرَابِي

(١) وَرَعَتْ عَنْهُ: مَنَعَتْ. (٢) جَعَّاسِيسُ: جَمْعُ جَعَسُوسٍ وَهُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ.

(٣) صَنِيبَعَاتِ: مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ نَهَشَتْ عَنْدَهُ حَيَّةُ ابْنِ صَغِيرَا لِلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَانَ مَسْتَرْضِعًا

فِي بَنِي تَمِيمٍ؛ وَبَنُو تَمِيمٍ وَبَكْرٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى صَنِيبَعَاتِ، فَأَتَاهُ مِنْهُمَا قَوْمٌ يَبْتَغُونَ إِلَيْهِ، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا.

مرة كالدعاف أكتمها لنا * س على حر ملة كالشباب^(١)
 من شرحبيل إذ تعاوره الأثر * ماح في حال لذة وشباب
 يا بن أمي ولو شهدتك إذ تد * عوتسيا ، وأنت غير مجاب
 لترك الحسام تجرى طباه^(٢) * من دمء الأعداء يوم الكلاب
 ثم طاعت من ورائك حتى * تبلغ الرحب أو تبرئيا^(٣)
 يوم ثارت بنو تميم وولت * خيلهم يتقين بالأذنان
 ويحك يا بنى أسيد إني * ويحك ربكم ورب الرباب
 أين معطيكم الجزيل وحايه * كم على الفقر بالمشين الكلاب^(٤)
 فارس يضرب الكتبية بالسيه * نف على نحره كمنضج الملاب^(٥)
 فارس يطعن الحكاة جرىء * تحته قارح كلون الغراب

قال : ولما قتل شرحبيل قامت بنو سعيد بن زيد مائة بن تميم دون عياله ، فنعوهم
 وحالوا بين الناس وبينهم ، ودفنوا عنهم حتى ألحقوهم بقومهم وما منهم ، ولي ذلك
 منهم عوف بن شحنة بن الحارث بن عطارد بن عوف بن سعد بن كعب ، وحشد له فيه
 رهطه ونهضوا معه ، فأثني عليهم في ذلك أمرؤ القيس بن حجير ، ومدحهم به
 في شعره فقال :

ألا إن قوما كتمتم أمس دنوهم * هم آسنقذوا جاراتكم آل غدوران

(١) الملة : الرماد الحار . (٢) الطبا : جمع طبة ، حد السيف . (٣) أى تنزع عنى يموتى .
 (٤) كذا فى ف ؛ والكلاب : الكثير من الإبل ، وفى سائر الأصول : « اللباب » ، ولباب الإبل :
 خيارها . (٥) الملاب : ضرب من الطيب ، أو الزعفران .

عَوِيرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيرِ وَرَهْطُهُ * وَأَسْعَدَ فِي يَوْمِ الْهَزَاهِرِ صَفْوَانٌ^(١)
وهي قصيدة معروفة طويلة :

صوت

- وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ * وَلَكِنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا
وَأَنْتِ أَنْحَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً * فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَالِيَا
الشعر لعبدالله بن معاوية بن عبدالله الجعفي، يقوله للحسين بن عبدالله بن عبيدالله
ابن العباس ؛ هكذا ذكر مصعب الزبيرى . و ذكر مؤرِّج فيما أخبرنا به الزبيرى عن
عمه أبى جعفر عن مؤرِّج — وهو الصحيح — أن عبد الله بن معاوية قال هذا الشعر
في صديقي له يقال له قُصَى بن ذُكْوَانَ، وكان قد عتب عليه . وأول الشعر :
رَأَيْتُ قُصِيًّا كَانَ شَيْئًا مُلْفَفًا * فَكَشَفَهُ التَّحْيِصُ حَتَّى بَدَا لِيَا
فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا * بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَنَائِيَا
والغناء لبنان بن عمرو بن رمل بالوسطى . وفيه الثقیلُ الأولُ لعريب من رواية
أبى العنيس وغيره .

(١) أسعد : أعان . الهزاهر : الفتن يهتر فيها الناس . عویر و صفوان : رجالان من القوم الذين

ذكر أنهم منعه وتحزّم بهم . وفي البيت إقواء .

خبر عبد الله بن معاوية ونسبه

هو عبدُ الله بنُ معاويةَ بنِ عبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبِ بنِ عبدِ المطلبِ
 ابنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ . وأمُّ عبدِ الله بنِ جعفرٍ وسائرِ بنيِ جعفرٍ أسماءُ بنتُ عُمَيْسِ
 ابنِ معدِ بنِ تميمِ بنِ مالكِ بنِ خُصَافَةَ بنِ عامِرِ بنِ ربيعةَ بنِ عامرِ بنِ معاويةَ بنِ زيدِ
 ابنِ مالكِ بنِ بشرِ بنِ وهبِ الله بنِ شَهِرانِ بنِ عِفْرِيسِ بنِ أَقْتَلِ ، وهو نِجْماعةُ بنِ خَنَمِمْ
 ابنِ أنمارِ . وأمُّها هندُ بنتُ عوفٍ ، امرأةُ منِ بَحْرَشِ . هذه الجُرَشِيَّةُ أَكْرَمُ الناسِ أحماءُ ؛
 أحماءُها : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعليُّ وجعفرُ وحزرةُ والعباسُ وأبو بكرِ رضي اللهُ
 تعالى عنهم . وإنما صار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من أحمائها أنه كان لها أربعُ
 بناتٍ : ميمونةُ زوجةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأمُّ الفضلِ زوجةُ العباسِ
 وأمُّ بنته ، وسأى زوجةُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ ؛ بناتُ الحارثِ ، وأسماُ بنتُ عُمَيْسِ أختُهم
 لأُمهم ، كانت عند جعفرِ بنِ أبي طالبٍ ، ثم خلفَ عليها أبو بكرِ رضي اللهُ تعالى عنه
 ثم خلفَ عليها عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام . وولدت من جميعهم . وهنَّ اللواتي
 قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهنَّ : ” إنيهنَّ مؤمناتٌ “ .

٦٧
١١

حدثني بذلك أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ قال حدثني يحيى بنُ الحسينِ العلويُّ قال حدثنا
 هارونُ بنُ محمدِ بنِ موسى الفرويُّ قال : حدثنا داودُ بنُ عبدِ الله قال : حدثني عبدُ العزيزِ
 الدَّرَاوَرْدِيُّ عن إبراهيمِ بنِ عُقبَةَ عن كُرَيْبِ عن ابنِ عباسِ رضي اللهُ تعالى عنهما قال :
 قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ” الأخواتُ المؤمناتُ : ميمونةُ ، وأمُّ الفضلِ ،
 وسأى ، وأسماُ بنتُ عُمَيْسِ أختُهم لأُمهم “ .

(١) في الأصول : « معقل » ، وهو تحريفٌ .

حدَّثني أحمد قال حدَّثني يحيى قال حدَّثنا الحسن بن علي قال حدَّثني عبد الرزاق قال أخبرني يحيى بن العلاء البجليُّ عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرّة ابن المسيّب عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قال :

- دخل النبيّ صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعلى ، عليهما السلام - ليلةً بَني بها - فأبصر خيالاً من وراء السترة فقال : "من هذا ؟" فقالت : أسماءُ ؛ قال : "بنت عميس ؟" قالت : نعم ، أنا التي أحرسُ بنتك يا رسول الله ؛ فإنّ الفتاة ليلةً بناها لا بدّ لها من امرأة تكون قريباً منها ، إن عرّضت لها حاجةً أفضت بذلك إليها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان" .

- ١٠ وقد أدرك عبد الله بن جعفر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه .

طائفة من أخبار عبد الله بن جعفر

فما روى عنه ما حدّثنيه حامد بن محمد بن شعيب الباهليُّ وأحمد بن محمد بن الجعد قالا حدّثنا محمد بن بكر قال حدّثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب .

أدرك رسول الله وروى عنه

- ١٥ حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا يحيى بن الحسن قال حدّثنا سامة ابن شبيب قال حدّثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سليمان قالا :

رآه النبيّ يلعب فدأعبه

مرّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لُعب الصبيان فقال : "ما تصنع بهذا ؟" قال : أبيعهُ ، قال : "ما تصنع بثمنه ؟" قال : أشتري به رطباً فأكله ؛ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : "اللهم بارك له في صفقته يمينه" . فكان يقال : ما أشتري شيئاً إلا ربح فيه .

٢٠

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « المرأة » .

تعرض له الحزير
بالعقيق وطلب منه
ثيابا

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء والطوسيُّ قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب :

أن الحزير قمر في العقيق في غداة باردة ثيابه ، فمز به عبد الله بن جعفر وعليه
مقطعات نحر ، فاستعار الحزير من رجل ثوبا ، ثم قام إليه فقال :

أقول له حين واجهته * عليك السلام أبا جعفر

فقال : وعليك السلام ؛ فقال :

فانت المهذب من غالب * وفي البيت منها الذي تُذكر

فقال : كذبت يا عدو الله ؛ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

فهذي ثيابي قد أخلفت * وقد عضني زمن منكر

قال : هالك ثيابي ، فأعطاه ثيابه .

قال الزبير قال عمي : أما البيت الثاني فحدثنيه عمي عن الفضيل بن الربيع عن

أبي ، وما بقي فأنا سمعته من أبي .

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال :

بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم بالمدينة فسأله ،

فقال : يا أعرابي ، ما عندنا ما نصلك ؛ ولكن عليك يا بن جعفر . فأتى الأعرابي

باب عبد الله بن جعفر فإذا ثقله ^(٢) قد سار نحو مكة ، وراحته بالباب عليها متاعها

وسيف مغلق ، فخرج عبد الله من داره وأنشأ الأعرابي يقول :

أبو جعفر من أهل بيت نبوة * صلاتهم للساميين طهور

أبا جعفر إن الحجيج تحلوا * وليس لرحلى فاعلمن بعير

(١) قر : غلب في القمار .

(٢) الثقل : المتاع والحشم .

تعرض له أعرابي
وهو على سفر
فأعطاه راحلة بما
عليها

٦٨
١١

٥

١٠

١٥

٢٠

أبا جعفر ضمن الأمير بماله * وأنت على ما في يدك أمير
وأنت امرؤ من هاشم في صميمها * إليك يصيرُ المجدُ حيث تصيرُ
فقال : يا أعرابي ، سار الثقلُ فدونك الراحلة بما عليها ، وإياك أن تُخدع عن
السيف فإني أخذته بألف دينار . فأنشأ الأعرابي يقول :

(١)
٥ حبانى عبد الله ، نفسى فداؤه * بأعيس موارٍ سباطٍ مشافيره
(٢)
وأبيض من ماء الحديد كأنه * شهاب بدا والليلُ داج عساكره
وكل امرئ يرجونوال ابن جعفر * سيجرى له باليمن والبشر طائره
فيا خير خلق الله نفسا ووالدا * وأكرمه للجار حين يجاوره
سأثنى بما أوليتنى يا ابن جعفر * وما شاكرٌ عرفاً كمن هو كافره

١٠ وحدثني أحمد بن يحيى عن رجلٍ قال حدثني شيخٌ من بني تميم بخراسان قال :
جاء شاعرٌ إلى عبد الله بن جعفر فأنشده :

ذكره شاعر أنه
كساه في المنام ،
فكساه جبة رشي

(٣)
١٥ رأيت أبا جعفر في المنام * كساني من الخرزِ دراعة
شكوتُ إلى صاحبي أمرها * فقال ستؤتى بها الساعة
سيكسوكها المجد الجعفرى * ومن كفه الدهر نفاعه
ومن قال للبود لا تعدنى * فقال لك السمع والطاعة

(١) أعيس : واحد العيس وهي الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . الموار : النسيط في سـ .
المفتول العضل يمور عضدها إذا ترددت في عرض جنبه . المشافر ، جمع مشفر كمنبر : ما يقابل الشفة
في الإنسان . وسباط ، يريد أنها لينة .

(٢) عسك الليل : ظلمته .

(٣) الدرّاعة : جبة مشقوفة المقدم .

فقال عبدُ الله لعلامه : ادفع إليهِ دُرَاعِي الخَزْمِ قال له : كيف لو ترى جبتي المنسوجةَ بالذهب التي اشتريتها بثلاثمائة دينارٍ ! فقال له الشاعر : بأبي دعني أغفَى إغفاءً أخرى فلعلِّي أرى هذه الجبة في المنام ، فضحك منه وقال : يا غلام أدفع إليه جبتي الوشي .

٦٩

١١
اعترض ابن دأب
على شعر الشماخ
في مدحه بأنه دون
شعره في عرابة

٥ حدثنا أحمد قال قال يحيى قال ابن دأب : وسمِع قولَ الشماخِ بنِ ضرارٍ الثعلبيِّ في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله :

إنك يا بن جعفرٍ نعم الفسّى * ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى
وجار ضيفٍ طرق الحى سرى * صادف زادا وحديثا يُستهى
* إن الحديث طرّف من القرى *

١٠ فقال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا القول لأن جعفر ويقول لعرابة الأوسى :

إذا ما رايةٌ رفعت لمجد * تلقاها عرابةٌ باليمين

عبد الله بن جعفر كان أحق بهذا من عرابة .

جوده على أهل
المدينة

١٥ قال يحيى بن الحسن وكان عبد الله بن الحسن يقول كان أهل المدينة يَدَانُونُ بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاءُ عبد الله بن جعفر .

جوده على رجل
جلب إلى المدينة
سكرا كسده عليه

أخبرني أحمد قال حدثني يحيى قال : حدثني أبو عبيد قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين قال :

جلبَ رجلٌ إلى المدينة سكرا فكسده عليه فقيل له : لو أتيت ابن جعفر قبلة منك وأعطاك الثمن ، فأتى ابن جعفر فأخبره ، فأمره بإحضاره وبسط له ، ثم أمر به

فُتِرَ، فقال: للناسِ اتَّهَبُوا، فلما رأى النَّاسُ يَنْتَهَبُونَ قال: جَعَلْتُ فِدَاكَ! أَخَذَ
مَعَهُمْ؟ قال: نعم، فجعل الرجل يَهِيلُ في غِرَائِرِهِ، ثم قال لعبد الله: أَعْطِنِي الثَّمَنَ
فقال: وكم ثَمَنُ سَكَرِكَ؟ قال: أربعة آلاف درهم، فأمر له بها .

أخبرنا أحمدُ قال حدثني يحيى بنُ علي، وحدثني ابنُ عبد العزيز قال حدثنا
أبو محمد الباهليُّ حسنُ بنُ سعيد عن الأصمعيِّ نحوه وزاد فيه، قال:

فقال الرجل: ما يدري هذا وما يعقلُ أَخَذَ أم أعطى! لأُطَلِّبَنَّه بالثمنِ ثانية،
فغدا عليه فقال: ثَمَنُ سَكَرِي، فأطرق عبدُ الله ملياً ثم قال: يا غلامُ، أعطه
أربعة آلاف درهم، فأعطاه إياها، فقال الرجل: قد قلتُ لكم: إن هذا الرجل لا يعقل:
أخذ أم أعطى! لأُطَلِّبَنَّه بالثمنِ . فغدا عليه فقال: أصلحك الله! ثَمَنُ سَكَرِي، فأطرق
عبدُ الله ملياً، ثم رفع رأسه إلى رجل، فقال: ادفع إليهِ أربعة آلاف درهم .
فلما ولى ليقبضها قال له ابنُ جعفر: يا أعرابي، هذه تمامُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ درهم،
فأنصرف الرجل وهو يعجب من فعله .

وأخبرني أبو الحسن الأُسديُّ عن دَمَاز عن أبي عبيدة:

أن أعرابياً باع راحلةً من عبدِ الله بن جعفر، ثم غدا عليه فأقتضى ثمنها،
فأمر له به، ثم عاوده ثلاثاً، وذكر في الخبر مثل الذي قبله وزاد فيه: فقال فيه:

لا خير في المَجْتَدِي في الحينِ تَسْأَلُهُ * فاستَطَرُوا من قريش خير مَخْتَدَعِ

تَخَال فيهِ إِذَا حاورته بَلَهًا ^(٢) * من جوده وهو وافق العقل والورع

وهذا الشعر يروي لابن قيس الرقييات .

(١) المجتدي: الذي تطلب جدواه أي عطيته .

(٢) في ف: « حاولته » .

باعه رجل جملاً
وأخذ ثمنه مراراً
فدحه

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير قال حدثني مصعب
ابن عثمان قال :

لما ولي عبد الملك الخلافة جفا عبد الله بن جعفر، فراح يوماً إلى الجمعة
وهو يقول : اللهم إنك عودتني عادة جريت عليها ، فإن كان ذلك قد انقضى
فاقضىني إليك ، فتوفى في الجمعة الأخرى . قال يحيى : توفى عبد الله وهو ابن سبعين
سنة في سنة ثمانين وهو عام الجحاف لسيل كان بمكة جحف الحاج فذهب بالإبل
عليها الجولة ، وكان الوالي على المدينة يومئذ أبات بن عثمان في خلافة عبد الملك
ابن مروان ، وهو الذي صلب عليه .

٧٠
١١

وقف عمرو بن عثمان
على قبره ورتاه

حدثني أحمد بن محمد قال أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين بن محمد قال أخبرني
محمد بن مسكريم قال أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال أخبرني الأصمعي
عن الجعفر قال :

لما مات عبد الله بن جعفر شهده أهل المدينة كلهم ، وإنما كان
عبد الله بن جعفر مأوى المساكين وملجأ الضعفاء ، فما تنظر إلى ذى حجاً إلا رأيت
مستعيراً قد أظهر الملح والجزع ، فلما فرغوا من دفنه قام عمرو بن عثمان فوقف على
شفير القبر فقال : رحمك الله يابن جعفر ! إن كنت لرحمك لو اصلا ، ولأهل الشر
لمبغضا ، ولأهل الزينة لقاليا ، ولقد كنت فيما بيني وبينك كما قال الأعشى :

رعيته الذي كان بيني وبينكم * من الود حتى غيبتك المقابر
فرحمك الله ! يوم ولدت ويوم كنت رجلاً ويوم مت ويوم تبعث حياً ، والله لئن
كانت هاشم أصيبت بك لقد عم قريناً كلها هلكتك ، فما أظن أن يرى بعدك
مشلك .

فقام عمرو بنُ سعيد بن العاص الأشدقُ فقال : لا إله إلا الله الذى يرث
الأرضَ ومنَ عليها وإليه تُرجعون ، ما كان أحلى العيشَ بك يا بن جعفر ! وما أَسجَجَ
ما أصبَحَ بعدك ! والله لو كانت عيني دامعةً على أحدٍ لدمعتُ عليك ، كان والله حديثك
غيرَ مشويبٍ بكذبٍ ، وودك غيرَ ممزوجٍ بكدرٍ .

ووقف عمرو بن
سعيد على قبره ورثاه

- ٥ فوثبَ ابنُ اللُّغيرة بنِ نوفيلٍ - ولم يُثبت الأصبغى اسمه - فقال : يا عمرو ، مِن
تعرضَ بمزجِ الودِّ وشويبِ الحديثِ ؟ أبا بنى فاطمة ؟ فهما والله خيرٌ منك ومنه ،
فقال : على رسلكِ يالكع ! أردتَ أن أدخلكَ معهم ؟ هيئاتَ هناكَ ، والله
لو متَّ أنتَ وماتَ أبوك ما مُدحتَ ولا دُمتَ ، فتكلمْ بما شئتَ فإن تجدك مجيباً ؛
فما هو إلا أن سمعهما الناسُ يتكلمان حتى حجزوا بينهما وانصرفوا . قال يحيى :
- ١٠ وقال عبدُ الله بنُ قيسِ الرقيّاتِ فى علةِ عيدِ الله بنِ جعفر التى مات فيها :

نازع أحد ولد
اللغيرة عمرو بن
سعيد على مدحه له
فذهه رأسكته

شعر ابن قيس
الرقيات فى علة
التى مات فيها

- ١٥ باتَ قلبى شُفهُ الأوجاع * من هموم نُجْمِها الأضلاعُ
من حديث سمعته منع النوى * مَ فقلبي مما سمعتُ برأع
إذ أتانا بما كرهنا أبو اللس * ملايس ، كانت بنفسه الأوجاع
قال ما قال ثم راح سريعاً * أدركتُ نفسَه المنايا السراعُ
قال يشكو الصداع وهو ثقيلٌ * بك لا بالذى عنيتَ الصداعُ
ابن أسماء لا أبالك تنعى * أنه غيرُ هالكٍ نفاعُ
هاشمية بكفه من سجال ال * معجد سجال يهون فيه القباعُ^(٤)

(١) الكع : الليم والأحق . (٢) شفه الحزن : لذته وأحرقه . (٣) أجهه : ستره .

(٤) السجال : الدلو العظيمة مملوءة . والقباع : بكال ضخم واسع .

نشر الناس كل ذلك منه * شمية المجد ليس فيه خِداغُ
 لم أجد بعدك الأخلَاءَ إلا * كِتَادٍ به قَسَدِي أو قِصَاعِ^(١)
 يَنْتَه من بيوت عبدِ منافع * مَدُّ أَطْنَابِهِ المَكَانُ اليَقَاعِ^(٢)
 منتهى الحميد والنسوة والمج * يد إذا قصر اللثام الوضاع^(٣)
 فستأتيك مِدْحَةً من كريم * ناله من نَدَى سِيحَالِكِ بَاعُ

من هذا الشعر الذى قاله ابن قيس في عبد الله بن جعفر بيتان يغنى فيهما ، وهما :

٧١
١١

صوت

قد أتانا بما كرهنا أبو الألس * ملاس كانت بنفسه الأوجاع
 قال يشكو الصداع وهو ثقيل * بك لا بالذى ذكرت الصداع
 غناه عمرو بن بانه خفيف ثقيل ، الأول بالوسطى على مذهب إسحق . ويقال إن عمرو
 ابن بانه صاغ هذا اللحن في هذا الشعر وغنى به الواثق بعقب علة نالته وصداع
 تشكاه ، قال : فاستحسنه وأمر له بعشرة آلاف درهم . وأم معاوية بن عبد الله بن
 جعفر أم ولد . وكان من رجالات قریش ، ولم يكن في ولد عبد الله مثله .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
 المدائنى عن أبي عبد الرحمن القرشى :

بشروه وهو عند
 معاوية بولد فسماه
 باسمه

أن معاوية بن عبد الله بن جعفر ولد وأبوه عبد الله عند معاوية ، فأتاه البشير
 بذلك وعرف معاوية الخبر فقال : سمى معاوية ولك مائة ألف درهم ، فاعطاه
 المال ، وأعطاه عبد الله للذى بشره به . قال المدائنى : وكان عبد الله بن جعفر

(١) انشاد : الماء القليل لا اذله . النقع جمع نقع : وهو القبار .

(٢) اليقاع : ما ارتفع من الأرض . (٣) الرضاع : جمع رضيع .

لا يؤدّب ولده ، ويقول : إن يُرد الله جلّ وعزّ بهم خيرا يتأدّبوا ، فلم يُنجب فيهم
غير معاوية .

خير ابن هرمة
مع معاوية بن
عبد الله بن جعفر

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال هارون وحدثني محمد بن عبد الله بن موسى
أبن خالد بن الزبير بن العوام قال حدثني عمرو بن الحكم السعدي وإبراهيم بن محمد
ومحمد بن معين بن عنبسة قالوا :

كان معاوية بن عبد الله بن جعفر قد عود ابن هرمة البر ، بخاءه يوما وقد
ضاقت يده وأخذ نحسين ديناراً بدين ، فرفع إليه مع جاريته رقعة فيها مديح له يسأله
فيه أيضاً برا ، فقال للجارية : قولي له : أيدينا ضيقة ، وما عندنا شيء إلا شيء أخذناه
بكلفة ، فرجعت جاريته بذلك ، فأخذ الرقعة فكتب فيها :

فإني ومدحك غير المصيد * ب كالكلب ينبج ضوء القمر
مدحتك أرجو لديك الثواب * فكنت كعاصير جنب الجسر

وبعث بالرقعة مع الجارية ، فدفعها إلى معاوية ، فقال لها : ويحك قد علم بها أحد ! قالت :
لا والله إنما دفعها من يده إلى يدي ، قال : نخذي هذه الدنانير فادفعيها إليه ، فخرجت
بها إليه ، فقال : كلاً ، أليس زعم أنه لا يدفع إلى شيئاً ؟

أخبرني الحريري بن أبي العلاء والطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي
مصعب قال :

كان ابنه معاوية
صديقاً ليزيد بن
معاوية فسمى ابنه
باسمه

سمى عبد الله بن جعفر ابنه معاوية بمعاوية بن أبي سفيان . قال : وكان
معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً ليزيد بن معاوية خاصة ، فسمى ابنه يزيد
أبن معاوية .

وصيته لابنه
معاوية عند وفاته

قال الزبير: وحدثني محمد بن إسحاق بن جعفر عن عمه محمد:
أن عبد الله بن جعفر لما حضرته الوفاة دعا ابنه معاوية فنزع شنتفاً كان في أذنه
وأوصى إليه — وفي ولده من هو أسنُّ منه — وقال له: إني لم أزل أؤمِّلك لها .
فلما تُوفِّي احتال بدين أبيه ونجح فطلب فيه حتى قضاه ، وقسم أموال أبيه بين
ولده ، ولم يستأثر عليهم بدينار ولا درهم ولا غيرهما .

٧٢
١١

وأم عبد الله بن معاوية أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب . ويقال: بنت عياش بن ربيعة . وقد روى عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم حنين ، وهو أحد من ثبت معه يومئذ .

بعض صفات
عبد الله بن معاوية

وكان عبد الله من فتيان بني هاشم وجوداتهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب
في دينه ، وكان يُرمى بالزندقة ويستولى عليه من يُعرف ويشهر أمره فيها ، وكان
قد نرح بالكَوْفَة في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أنتقل عنها إلى نواحي الجبل
ثم إلى خراسان ، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك .

مدح ابن هرمة
لعبد الله بن جعفر

ويُكنى عبد الله بن جعفر أبا معاوية ، وله يقول ابن هرمة:
أحِبُّ مدحاً أبا معاوية الما * جد لا تلقه حصورا عيباً^(٢)
بل كريمًا يرتاح للجسد بسا * ما إذا هزّه السؤال حيباً
إت لي عنده وإن رَغِمَ الأع * بداء حظاً من نفسه وقفياً
— قفياً: أثره ، يقول: إن لي عنده لأثره على غيره ، وقال قوم آخرون: القفى: الكرامة^(٣) —

إن أمت تبقي مدحتي وإخائي * وشأني من الحياة ملبياً
يأخذ السبق بالتقدم في البحر * ي إذا ما الندى انتحاه علياً
ذو وفاءٍ عند العِدات وأوصا * ه أبوه ألا يزال وفياً

(١) الشنف: الذي يلبس في أعلى الأذن . (٢) الحصور: المنسك البخيل الضيق ، والضيق الصدر .
(٣) هذا التفسير لم يرد إلا في ف ر ط .

فَرَعَى عَقْدَةَ الْوَصَاةِ فَأَكْرَمَ * بِهِمَا مُوَصِيًّا وَهَذَا وَصِيًّا
 يَا بِنَ اسْمَاءَ فَأَسْقَى دَلْوَى فَقَدَ أَوْ * رَدَّتْهَا مَنَسَلًا يُسَجُّ رَوِيًّا
 يعنى أمه أسماء، وهى أم عون بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .
 وأوّل هذه القصيدة :

عَاتِبِ النَّفْسَ وَالْفَوَادَ الْغَوِيًّا * فِي طِلَابِ الصَّبَا فَلَسْتَ صَبِيًّا
 قال يحيى بن علىّ فيما أجازته لنا :

أخبرنى أبو أيوب المدينى وأخبرناه وكيع عن هارون بن محمد بن عبد الملك
 عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : مدح ابن هرمة عبد الله بن جعفر بن أبى طالب
 فأتاه ، فوجد الناس بعضهم على بعض على بابه . قال ابن هرمة : ورأى بعض خدمه
 فعرفنى ، فسألته عن الذين رأيتهم ببابه فقال : عاتبتهم غرماً له ، فقلت : ذاك شمر .
 وأستؤذن لى عليه فقلت : لم أعلم والله بهؤلاء الغرماً ببابك ، قال : لا عليك
 أنشدنى . قلت : أعيدك بالله . وأستحييت أن أنشد ، فأبى إلا أن أنشده قصيدتى
 التى أقول فيها :

حَلَلْتَ مَحَلَّ الْقَلْبِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَعَشَّكَ مَاوَى بِيضِهَا الْمُتَفَاقِ
 وَلَمْ تَكْ بِالْمُعْزَى إِلَيْهَا نِصَابُهُ^(١) * لِيَصَاقَا وَلَا ذَا الْمَرْكَبِ الْمُتَعَلِّقِ^(٢)
 هُنَّ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مِثْلُ جَعْفَرٍ * وَمِثْلُ أَبِيكَ الْأُرَيْحِيِّ الْمُرْهَقِ^(٣)

فقال : من ها هنا من الغرماء ؟ فقيل : فلان وفلان ، فدعا باثنين منهم فسارهما
 وخرجا ، وقال لى : اتبعهما . قال : فأعطينى مالا كثيراً . قال يحيى : ومن مختار
 مدحه فيه منها قوله :

٢٠ (١) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « ولم تك فيها بالمعرى نصابه » . (٢) المرهق :
 الكريم الجواد الذى ينشاه الناس . (٣) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « وقال لابن هرمة » .

فإلا تُواتِ اليومَ ساميَ فرِبا * شربنا بحوضِ اللّهُو غيرِ المرنيق^(١)
 فدعها فقد أَعَدَّتْ في ذِكرِ وصلها * وأجريت فيها شأوغربٍ ومشرق^(٢)
 ولكن لعبد الله فأنطق بمدحة * تُجِيرُك من عُسْرِ الزمانِ المُطَبَّقِ^(٣)
 أخ قلت للأدنين لما مدحتَه * هلموا وسارى الليلِ مِ الآنِ فاطرق^(٤)
 شديدُ التأتى في الأمورِ مجزَّب * متى يَعُرُ أمرُ القومِ يَفِرُ ويخُطِّق^(٥)
 ترى الخليلَ يجرى في أسرةٍ وجهه * كالألآتِ في السيفِ جريةً رونق^(٦)
 كريم إذا ما شاء عدَّ له أبا * له نسبٌ فوق السَّمَاكِ المحلَّقِ
 وأما لها فضلٌ على كلِّ حثرة * متى ما تسابقَ بأبنا القومِ تَسْبِقِ

ومما يغنى فيه من قصيدة ابن هرمة اليائية التي مدح بها ابن معاوية قوله :

صوت

عجبتُ جارتى لشيبِ علانى * عمركَ الله هل رأيتَ بديا^(٧)
 إنما يُعذرُ الوليدَ ولا يُع * سَدَّرَ من عاشِ في الزمانِ عتيا^(٨)

غنى فيهما فليح رملا بالبصر من رواية عمرو بن بانه ومن رواية حبش فيهما لابن
 محرز خفيف ثقيل بالبصر .

(١) أَعَدَّتْ : بلغ أقصى الغاية في العذر، والشأو : الناية . (٢) طبق الشيء : عمم .
 (٣) في ف : « لما صحبتَه » . (٤) ورد في هامش ط أمام هذا البيت : « كأنه قال : قلت
 لأصحابي : هلموا من الآن وسارى الليل أطرق » . (٥) في ف : « متى يم » . ويقرى :
 يشق ويقطع . ويخُطِّق : يقدر، من خلق الأديم : قدره لما يريد قبل القطع . (٦) أسرة الوجه :
 خطوطه ، جمع سرار كسنان . للأل البرق والنجم : أضاء ولع ، أو اضطرب بريقه ، والرونق : ماء السيف
 وصفائه وحسنه . (٧) بدى مسهل بدى ، والبدى : العجيب . (٨) عتا الشيخ عتيا : أسن وكبر .

خروج عبد الله
ابن معاوية
على بنى أمية

حدثنا بالسبب في خروجه أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد
الذوفلي عن أبيه وعمه عيسى، قال ابن عمار وأخبرنا أيضا ببعض خبره أحمد بن أبي
خيثمة عن مصعب الزبيري، قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني عن أبي اليقظان وشهاب بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمار وحدثني به
سليمان بن أبي شيخ عن ذكره. قال أبو الفرج الأصبهاني: ونسخت أنا أيضا بعض
خبره من كتاب محمد بن علي بن حمزة عن المدائني وغيره، فجمعت معاني ما ذكره
في ذلك كراهة الإطالة :

(١)
أن عبد الله بن معاوية قدم الكوفة زائرا لعبد الله بن عمرو بن عبد العزيز ومستمعا
له، فترج بالكوفة بنت الشرق بن عبد المؤمن بن شيبث بن ربيعي الرياحي، فلما
وقعت العصبية أخرج أهل الكوفة على بنى أمية، وقالوا له: أخرج فانت أحق بهذا
الأمر من غيرك، واجتمعت له جماعة، فلم يشعر به عبد الله بن عمرو إلا وقد نرج عليه.
قال ابن عمار في خبره: إنه إنما نرج في أيام يزيد بن الوليد، ظهر بالكوفة ودعا
إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وأظهر سمي الخير، فاجتمع إليه
وبايعه بعض أهل الكوفة، ولم يبايعه كلهم وقالوا: ما فينا بقية، قد قتل جمهورنا
مع أهل هذا البيت، وأشاروا عليه بقصد فارس وبلاد المشرق فقيل ذلك، وجمع
جموعا من النواحي، ونرج معه عبد الله بن العباس التميمي. قال محمد بن علي بن حمزة
عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة: إن ابن معاوية قبل قصده
المشرق ظهر بالكوفة ودعا إلى نفسه، وعلى الكوفة يومئذ عامل يزيد الناقص يقال له
عبد الله بن عمرو، فخرج إلى ظهر الكوفة مما يلي الحرة، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا.
قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن عامر بن حفص، وأخبرني به ابن عمار

(١) استناده: سألناه العطاء.

٧٤
١١

عن أحمد بن الحارث عن المدائني : أن ابن عمر هذا دس إلى رجل من أصحاب
ابن معاوية من وعده عنه مواعيد على أن ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمة ، فبلغ ذلك
ابن معاوية ، فذكره لأصحابه وقال : إذا أنهزم ابن حمزة فلا يهولنكم ، فلما ألتقوا أنهزم
ابن حمزة وأنهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول :
تفرقت الظباء على خدائش * فما يدرى خدائش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجا ، وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من أجا به ، حتى
صار في عدة ، فغلب على ما الكوفة وماه البصرة وهمذان وقم والري وقومس
وأصبهان وفارس ، وأقام هو بأصبهان . قال : وكان الذي أخذ له البيعة بفارس
محارب بن موسى مولى بني يشكر ، فدخل دار الإمارة بنعل ورداء واجتمع الناس
إليه ، فأخذهم بالبيعة ، فقالوا : علام نبايع ؟ فقال : على ما أحببتكم وكرهتم ، فبايعوا
على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن
محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن
الوليد مولى أبي هريرة ومحرز بن جعفر : أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار
يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : وأستعمل أخاه
الحسن على إصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه عليا على كرمان ، وأخاه صالحا
على قم ونواحيها ، وقصدته بنوهاشم جميعا منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي .
وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب : وقصدته وجوه قريش من بني أمية وغيرهم ،
فمن قصده من بني أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمربن سهيل بن
عبد العزيز بن مروان ، فن أراد منهم عملا قلده ، ومن أراد منهم صلة وصله .

(١) يراد بماء البقرة نهاوند ، وبماء الكوفة الدينور معجم البلدان (نهاوند) .

- فلم يزل مقبياً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروانُ بن محمد الذي يقال له مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصهبان ندب له ابن معاوية أصحابه وحضهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولا أجابوه، فخرج على دَهَشٍ هو وإخوته قاصدين لخراسان - وقد ظهر أبو مسلم بها ونفى عنها نصر ابن سيار - فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل من التناء ذى مروءة ونعمسة (١) وجاءه، فسأله معونته، فقال له: من أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنت إبراهيم الإمام الذي يدعى له بخراسان؟ قال: لا، قال فلا حاجة لي في نصرتك.
- فخرج إلى أبي مسلم وطمع في نصرته، فأخذه أبو مسلم وحبسه عنده، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول: ليس في الأرض أحق منكم بأهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء أو تسألوه عنه، والله ما رضيت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته في أمر آدم عليه السلام، فقالت: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾. حتى قال لهم: ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾.
- ثم كتب إليه عبدالله بن معاوية رسالته المشهورة التي يقول فيها: «إلى أبي مسلم، من الأسير في يديه، بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه. أما بعد، فإنك مستودع ودائع، ومولى صنائع؛ وإن الودائع سرعية، وإن الصنائع عارية؛ فاذا ذكر القصاص، وأطلب الخلاص؛ ونبه للفكر قلبك، وأتق الله ربك؛ وآثر ما يلقاك غدا على ما لا يلقاك أبدا؛ فإنك لاقٍ أما سافقت، وغير لاقٍ ما خلقت؛ وفقك الله لما ينجيك، وآتاك شكر ما يبليك» (٤).
- (١) التناء جمع تاني: وهو الدهقان؛ زعيم فلاحي العجم، أو رئيس الإقليم.
(٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «وجاءه».
(٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «بلا ذنب ولا خلاف عليه».
(٤) الإبلاء هنا: الإتمام والإحسان.

وجه إليه مروان
ابن محمد جيشا
لمحاربتة بقيادة
ابن ضبارة

التجا إلى أبي
مسلم حبسه

كتابه إلى أبي مسلم
وهو في حبسه

٧٥
١١

قتله أبو مسلم ووجه
برأسه إلى ابن
ضبارة

قال : فلما قرأ كتابه رمى به . ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم أمضى تدبيره في قتله . وقال آخرون : بل دس إليه مما فمات منه ، ووجه رأسه إلى ابن ضبارة فحمله إلى مروان . فأخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال : حدثنا عمر بن شعبة قال حدثنا محمد بن يحيى أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة ابن هبيرة أنه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي ، فسأل عنه فقيل له : هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جرى رأسه إليك فقال : والله لقد هممت بقتله مرارا ، كل ذلك يُحال بيني وبينه ، (وكان أمر الله قَدْرًا مقدورا) .

كانت الزنادقة من
خاصته

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه قال : كان عمارة بن حمزة يرمي بالزندقة ، فاستكتبه ابن معاوية ، وكان له نديم يعرف بمطيع بن إياس ، وكان زنديقًا ما بونا ، وكان له نديم آخر يعرف بالبقلي وإنما سمي بذلك لأنه كان يقول : الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، فقتله المنصور لما أفضت الخلافة إليه . فكان هؤلاء الثلاثة خاصته ، وكان له صاحب شرطة يقال له قيس ، وكان دهرى^(١) لا يؤمن بالله معروفًا بذلك ، فكان يعس بالليل فلا يلقاه أحد إلا قتله ، فدخل يوما على ابن معاوية فلما رآه قال :

إِنَّ قَيْسًا وَإِنْ تَقَنَّعَ شَيْبًا * نَحْيَيْتُ الْهَوَى عَلَى سَمِيحِهِ
ابْنَ تَسْعِينَ مَنْظَرًا وَمَشِيبًا * وَأَبْنُ عَشْرِ يُعَدُّ فِي سَقِيحِهِ
وَأَقْبَلَ عَلَى مَطِيْعٍ فَقَالَ : أَجْرَأَنْتَ ، فَقَالَ :

وَلَهُ شُرْطَةٌ إِذَا جَنَّهَ اللَّيْلُ * لِمَنْ فَعَوَدُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرْطِهِ

(١) رجل دهرى : ملحد لا يؤمن بالآخرة ، ويقول ببقاء الدهر .

(٢) الشمط : بياض الرأس يخالط سواده .

قال ابن عمّار: أخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي اليقظان وشباب^(١) بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمّار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عمن ذكره:

نسوته

أت ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط، وأنه فعل ذلك برجل، بفعل يستغيث فلا يلتفت إليه، فناداه: يا زنديق، أنت الذي تزعم أنه يوحى إليك! فلم يلتفت إليه وضربه حتى مات.

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال:

كان ابن معاوية أقسى خالق الله قلبا، فغضب على غلام له وأنا جالس عنده في غرفة بأصهبان، فأمر بأن يرمى به منها إلى أسفل، ففعل ذلك به فتعلق بدرازين كان على الغرفة، فأمر بقطع يده التي أمسك بها، فقطعت ومسر الغلام يهوى حتى بلغ إلى الأرض ثمات.

وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم، وهو الذي يقول:

بعض شعره

١٥ ألا تزغ^(٢) القلب عن جهله * وعمّا تُؤنّب من أجله!
فأبدل بعد الصبا حاتم * وأقصر ذو العذل عن عدله
فلا تركب الصنيع الذي * تسلوم أخاك على مثله
ولا يعجبك قول امرئ * يخالف ما قال في فعله
ولا تتبع الطرف ما لا تنال * ولكن سل الله من فضله
٢٠ فكم من مقل ينال الغنى * ويمجد في رزقه كاله

$$\frac{٧٦}{١١}$$

(١) في ف: «شبيب» . (٢) وزمه: كفه .

أنشدنا هذا الشعر له أبو عمار عن أحمد بن خيثمة عن يحيى بن معين . وذكر
محمد بن عليّ العلويّ^(١) عن أحمد بن أبي خيثمة أن يحيى بن معين أنشده أيضا لعبدالله
أبن معاوية :

إذا افتقرت نفسي قَصَرْتُ أَفْتَقَارَهَا * عليها فلم يظهر لها أبدا فقري
وإن تلقني في الدهر مندوحة الغنى^(٢) * يكن لأخلاقى التوسُّعُ في اليسر
فلا العسر يُزرى بي إذا هو نالني * ولا اليسر يوما إن ظفرتُ به نخري

وهذا الشعر الذى غنى به — أعنى قوله :

* وعين الرضا عن كل عيب كليله *

يقوله أبو معاوية للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان
الحسين أيضا سيئ المذهب مطعوناً في دينه .

شعره في الحسين
ابن عبد الله بن
عبيد الله بن العباس

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثني عليّ بن محمد بن سليمان
الدوفليّ قال حدثني إبراهيم بن يزيد الخشاب قال :

كان ابن معاوية صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن
عبد المطلب ، وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة . فقال
الناس : إنما تصافيا على ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتهاجرا من أجله ،
فقال عبد الله بن معاوية :

وإنّ حسيننا كان شيئا ملفقا * فمحصه التكشيف حتى بدا ليا
وعين الرضا عن كل عيب كليله * ولكن عين السخط تبدى المساويا
وأنت أحمى ما لم تكن لي حاجة * فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

(١) في ف : « محمد بن يحيى » . (٢) المندوحة : السعة .

وله في الحسين أشعارٌ كلها معاتبات ، فمنها ما أخبرني به أحمد بن محمد بن سعيد
ابن عقدة . قال : أنشدني يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية ؛ يقوله في الحسين
ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب :

قل لذي الودِّ والصفاء حسين * أقدر الودَّ بيننا قَدَرَه

ليس للدايغ المقرِّطُ بُدٌّ * من عتاب الأديم ذي البَشْرَه^(١)

قال وقال له أيضا :

إنَّ ابنَ عمك وأبنَ أُمِّكَ * معلميَّ شاكي السلاح^(٢)

يقصُّ العَدُوَّ وليس ير * ضي حين يبَطِّشُ بالجنَّاح^(٣)

لا تحسبن أذى ابنِ عمِّكَ * شربَ ألبان اللِّقَّاح^(٤)

بل كالشجا تحت اللِّهَاءِ * إذا يسوِّغُ بالقَرَّاحِ^(٥)

[فانظر لنفسك من يجي * بيك تحت أطراف الرماح]^(٦)

من لا يزال يسوءُهُ * بالغيب أن يباحك لاجي^(٧)

أخبرني الحريري والطوسي قالوا حدثنا الزبير وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى :

خبره مع جده
عبد الحميد بن
عبيد الله

- ١٥ (١) قرظ الأديم : دبغه بالقرظ . ضمن البيت المثل : « إنما يعاتب الأديم ذوالبشرة » والمعاتبة
هنا : المعاردة ، وبشرة الأديم : ظاهره الذي عليه الشعر ، وأصله أن الجلد إذا لم تصلحه الدبغة الأولى
أعيد إلى الدباغ إذا سلبت بشرته إذ يكون فيه محتلم وقوة ، أما إذا نغلت بشرته فإنه يصير ضعيفا ويترك
لثلا يزيد ضعفا ، ومعناه : إنما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الإخوان من لا يحمل العتاب
على الجراح . (٢) أعلم الفارس : جعل لنفسه علامة الشجعان . والشاكي : ذوالشوكة .
٢٠ (٣) وقصه : كسره ودقته . (٤) اللقَّاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . (٥) الشجا :
ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ، واللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق ، والقراح : الماء الخالص ،
ويقال : أساغ الغصة بالماء . (٦) هذا البيت لم يذكر إلا في ف . (٧) لحاه : لامه .

أَنَّ عبدَ الله بنَ معاويةَ مرَّ بِجدِّه عبدِ الحميدِ في مزرعته بصِرامٍ وقد عطِشَ^(١)
فَأَسْتَسْقَاهُ ، نَخَاضَ لَهُ سَوِيْقَ لَوْزٍ فَسَقَاهُ إِياهُ ، فَقَالَ عبدُ الله بنَ معاويةَ :^(٢)
شَرِبْتُ طَبْرُزْدًا بِغَرِيضِ مُرْنٍ * كَذُوبِ التَّلْجِ خَالِطَهُ الرُّضَابُ^(٣)
قال يحيى قال الزبير : الرضاب ماء المسك ، ورضاب كل شيء : ماؤه . فقال
عبد الحميد بن عبيد الله يجيب عبد الله بن معاوية على قوله :

ما إن ماؤنا بغريض مُرْنٍ * ولكنَّ المِلاحِ بِكمِ عِذابُ
وما إن بالطبرزدِ طاب لکن : بِمَسِّكَ لا به طاب الشراب
وأنت إذا وطئت تراب أرض * يطيب إذا مشيت بها الترابُ
لأن نذاك يُطفي المَحَلَّ^(٤) عنها * ومُحَيِّها أيا ديك الرُّطاب

تغنى إبراهيم
الموصلى في شعره

قال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه
عن جدِّه إبراهيم الموصلى قال :

بيننا نحن عند الرشيد أنا وآبن جامع وعمرو الغزال إذ قال صاحب الستارة
لآبن جامع : تَغَنَّ في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قال : ولم يكن
أبْنُ جامعِ يَغْنِي في شيءٍ منه ، وفطنت لما أراد من شعره ، وكنت قد تقدّمت فيه ،
فَأُرْتَبِحُ على آبن جامع ، فلما رأيت ما حلَّ به اندفعت فغنيته :

صوت

يَبِيحُ بِجُمْلٍ وما إن يرى * له من سبيل إلى جُمْلِهِ
كأن لم يكن عاشق قبله * وقد عشق الناس من قبله
فمنهم من الحب أودى به * ومنهم من أشفى^(٥) على قتله

(١) صرام ، قال في معجم البلدان : « هورستاق بفارس وأصله جرام فمر بوجه هكذا » .
(٢) خاض : خلط ، والسويق : ما يعمل من الحنطة والشعير . (٣) الطبرزد : السكر ،
والغريض : ماء المطر . (٤) المحل : القحط والجلب . (٥) أشفى : أشرف .

- فإذا يد قد رفعت الستارة ، فنظر إلى وقال : أحسنت والله ! أعد ، فأعدته فقال :
 أحسنت ! حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال لصاحب الستارة كلاما لم أفهمه ،
 فدها صاحب الستارة غلاما فكله ، فمز الغلام يسعى فإذا بدرة دنائير قد جاءت
 يحملها فواش ، فوضعت تحت نخذي اليسرى وقيل لى : آجعلها تكائك^(١) ، قال : فلما
 أنصرفنا قال لى ابن جامع : هل كنت وضعت لهذا الشعر غناء قبل هذا الوقت ؟
 فقلت : ما شعر قيل فى الجاهلية ولا الإسلام يدخل فيه الغناء إلا وقد وضعت له لحنا
 خوفا من أن ينزل بى ما نزل بك . فلما كان المجلس الثانى وحضرنا قال صاحب
 الستارة : يا ابن جامع ، تغن فى شعر عبد الله بن معاوية ، فوقع فى مثل الذى وقع فيه
 بالأمس ، قال إبراهيم : فلما رأيت ما حل به أندفعت فغنيت :

صوت

١٠

يا قوم كيف سواغ عيد * شيس ليس تؤمن فاجعائه
 ليست تزال مطلة * تغدو عليك منغصاته
 الموت هول داخل * يوما على كره أناة
 لا بد للخير النور * ر من أن تقنصه رمانه
 قد أمنح الود الخليل * بل بغير ما شئ رزانه
 وله أقيم قنائة و د * ي ما استقامت لى قناته

١٥

قال : فأوما إلى صاحب الستارة أن أميك ، ووضع يده على عينه كأنه يومئ إلى
 أنه يبكي ، قال : فأمسكت ثم أنصرفنا ، فقال لى ابن جامع : ما صب أمير المؤمنين^(٣)

$$\frac{78}{11}$$

(١) كذا فى م : وفى سائر الأصول « تكاك » . (٢) أصله رزانه فسبل ، ورزاه

٢٠ ماله : أصاب منه شيئا . (٣) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « ثم انصرفت » .

على ابن جعفر؟ قلت : صبه الله عليه لبسدره الدنانير التي أخذتها . قال : ثم حضر بعد ذلك ، فلما أطمأن بنا مجاسنا قال ابن جامع بكلام خفي : اللهم أنسه ذكر ابن جعفر ، قال فقلت : اللهم لا تستجب ، فقال صاحب الستارة : يا ابن جامع تغنّ في شعر عبد الله بن معاوية ، قال : فقال ابن جامع : لو كان عندهم في عبد الله ابن معاوية خير لطار مع أبيه ولم يُقبل على الشعر ، قال إبراهيم : فسمعنا ضحكة من وراء الستارة . قال إبراهيم : فاندفعت أغنى في شعره :

صوت

سلا ربة الخدر ما شأنها * ومن أمّا شأننا تعجب ؟
 فاست بأول من فاته * على إرّيه بعض ما يطب^(٢)
 وكائن تعرض من خاطب * فزوّج غير التي ينخطب
 وأنكحها بعده غيره * وكانت له قبله تُحجّب^(٣)
 وكنا حديثاً صفيين لا * نخاف الوشاة وما سببوا
 فإن شطت الدار عنا بها * فباتت وفي الناس مستعتب^(٤)
 وأصبح صدع الذي بيننا * كصدع الزجاجة ما يشعب^(٥)
 وكالدر ليست له رجعة * إلى الضرع من بعدما يُحلب^(٦)

غنى في البيتين الأولين إبراهيم الموصلي خفيف ثقيل الأول بالوسطى من رواية أحمد ابن يحيى المكي ووجدتهما في بعض الكتب خفيف رملي غير منسوب . قال : فقال

(١) يريد جسده جعفر بن أبي طالب وكان يلقب بالعليار وبذي الجناحين لأنه قاتل يوم مؤتة حتى قطعت يده فقتل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء . (٢) الإرب : العقل والدهاء . (٣) أنكحها : تزوجها (٤) شطت : بدت . مستعتب : استرضاء . (٥) يشعب : يصلح . (٦) الدرنا : اللبن .

لى صاحب الستارة: أَعِدْ فَأَعِدْتَهُ ، فَأَحْسِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَظَرَ إِلَى ابْنِ جَامِعٍ كَأَسْفَ
الْبَالِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَثَلِ الَّذِي أَمَرَ لِي بِالْأَمْسِ ، وَجَاءَ وَنِي بِبَدْرَةِ دَنَانِيرٍ فَوَضِعْتَ تَحْتَ
نَفْسِي الْيَسْرَى أَيْضًا ، وَكَانَ ابْنُ جَامِعٍ فِيهِ حَسَدٌ مَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ :
اللَّهُمَّ أَرِحْنَا مِنْ ابْنِ جَعْفَرٍ هَذَا ، فَمَا أَشَدَّ بُغْضِي لَهُ ، لَقَدْ بَغَّضَ إِلَى جَدِّهِ ، فَقُلْتُ :
وَيَحْكِ ! تَدْرِي مَا تَقُولُ ! قَالَ : فَمَنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ ؟ إِذَا لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُرْ إِقْبَالَهِ عَلَيْكَ
وَعَلَى غَنَائِكَ فِي شَعْرِ هَذَا الْبَغِيضِ ابْنِ الْبَغِيضَةِ ، وَأَنِّي تَصَدَّقْتُ بِهَا — يَعْنِي الْبَدْرَةَ .
وهذا الصوت الأخير يقول شعره عبد الله بن معاوية في زوجته أم زيد بنت
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام .^(١)

أخبرني الطوسي والحرمي قالوا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

١٠ خطب عبد الله بن معاوية رِيحَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ ، وَخَطَبَهَا بَكَارُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَتَرَوَجَّتْ بِكَارًا ، فَشِمَّتْ
بِعَبْدِ اللَّهِ أَمْرًا أَنَّهُ أُمُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :
سَلَا رَبَّةَ الْخُدْرِ مَا شَأْنُهَا * وَمِنْ أَيْمَانِ شَأْنِهَا تَعِجِبُ
فَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ فِي خَبْرِهِ عَنْ مَصْعَبٍ قَالَتْ لَهُ : وَاللَّهِ مَا شِمْتُ وَلَكِنِّي نَفِسْتُ
عَلَيْكَ ، فَقَالَ لَهَا : لَا جَرَمَ ! وَاللَّهِ لَا سُوْتُكَ أَبْدَا مَا حَيِّتُ :
١٥

٧٩
١١

شمتت به امرأته
حين خطب امرأة
وتروجها غيره
فقال في ذلك شعرا

صوت

طاف الخيال من أم شبيبة فاعتري * والقوم من سسنة تشاوي بالكري^(٣)
طافت بجووص كالقسي وفتية * هجموا قليلا بعد ماملوا السرى^(٤)

الشعر لأبي وجزة السعدي ، والغناء لإسحاق ، ثقيل أول بالبصير .

٢٠ (١) كذا في ب، ش، ج، وفي باقي الأصول: «أم زيد بنت علي» . (٢) نفس عليه بخير: حسد .
(٣) نشاو، جمع نشوان ، وهو السكران . (٤) الخوص : جمع أخوص وهو الغائر العينين .

أخبار أبي وجزة ونسبه

- نُسبه
- أسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث . وذكر بعض النسابين أن اسمه يزيد بن أبي عبيد، وأنه كان له أخُّ يقال له عبيد، وانتسب إلى بنى سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم .
- ٥
- وأصله من سليم من بنى ضبيس بن هلال بن قديم بن ظفر بن الحارث بن بهثة ابن سليم ؛ ولكنه لحق أباه وهو صبي سبأ في الجاهلية ، فيبع بسوق ذي المجاز ، فابتاعه رجل من بنى سعد ، وأستعبده ، فلما كبر أستعده عمر رضى الله عنه وأعلمه قصته ، فقال له : إنه لا سبأ على عربى ، وهذا الرجل قد آمن عليك فإن شئت فأقم عنده ، وإن شئت فالحق بقومك ، فأقام في بنى سعد وانتسب إليهم هو وولده .^(١)
- ١٠
- وبنو سعد أظآر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان مسترضعاً فيهم عند امرأة يقال لها حليلة ، فلم يزل فيهم عليه السلام حتى يقع ، ثم أخذه جده عبد المطلب منهم فردّه إلى مكة ، وجاءته حليلة بعد الهجرة ، فأكرمها وبرّها وبسط لها رداءه فجلست عليه . وبنو سعد تفتخر بذلك على سائر هوازن ، وحقيق بكل مكّمة وغير من اتصل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذى سبب أو وسيلة .
- ١٥
- أخبرنى بخبره الذى حكيت جملاً منه فى نسبه وولائه أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكى قال حدثنا محمد بن سلام الجمحى عن يونس . وأخبرنى أبو خليفة فيما كتب به إلى عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرنى به عمى عن الكرانى عن الرباشى عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرنى على بن سليمان الأخفش عن أبى سعيد السكرى عن يعقوب بن السكيت قالوا جميعاً سوى يعقوب .

كانت بنو سعد
أظآر رسول الله
صلى الله عليه وسلم

أثر أبو الانساب
إلى بنى سعد دون
قومه بنى سليم

(١) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « والده » .
(٢) أظآر : جمع ظر وهى العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

- كان عبيدُ أبو أبي وجزة السعدى عبداً يبيع بسوق ذى المجاز في الجاهلية فابتاعه وهيبُ بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن ناصرة بن فُصية بن نصير بن سعيد بن بكر بن هوازن، فأقام عنده زماناً يعرى إبله، ثم إن عبيداً ضرب ضرع ناقة لمولاه فادماه، فلطم وجهه، فخرج عبيدٌ إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مستعدياً فلما قدم عليه قال: يا أمير المؤمنين، أنا رجلٌ من بنى سليمٍ، ثم من بنى ظفر أصابني سياء في الجاهلية كما يصيب العرب بمعضها من بعض، وأنا معروفُ النسب، وقد كان رجلٌ من بنى سعد ابتاعنى، فأساء إلى وضرب وجهى، وقد بلغنى أنه لا سياء في الإسلام، ولا رِقٌّ على عربى في الإسلام. فما فرغ من كلامه حتى أتى مولاه عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه على أثره، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا غلامٌ آتبعته بذي المجاز، وقد كان يقومُ في مالى، فأساء فضربتُه ضربةً والله ما أعلمتُه ضربتُه غيرها قط، وإن الرجل ليضرب أبته أشدَّ منها فكيف بعبده، وأنا أشهدك أنه حرُّ لوجه الله تعالى، فقال عمر لعبيد: قد آمتن عليك هذا الرجل، وقطع عنك مؤنة البيئته، فإن أحببت فأقم معه، فله عليك مئة، وإن أحببت فالحق بقومك، فأقام مع السعدى وانتسب إلى بنى سعد بن بكر بن هوازن، وتزوج زينب بنت عُرْفطة المزنية، فولدت له أبا وجزة وأخاه، وقال يعقوب: «وأخاه عبيدا» وذكر أن أباهما كان يقال له أبو عبيد، ووافق من ذكرت روايته في سائر الخبر، فلما بلغ أبناه طالباً بأن يلحق بأصله ويتمى إلى قومه من بنى سليم، فقال: لا أفعل ولا ألحق بهم فيعيرونى كل يوم ويدفعونى، وأترك قوماً يكرمونى ويشرفونى، فوالله لئن ذهبتُ إلى بنى ظفر لا أرى طمة^(١)، ولا أرى جحة، إلا قالوا لى: يا عبد بنى سعد قال: وطمة: جبل لهم. فقال أبو وجزة في ذلك:

٨٠
١١

(١) كذا ضبط في ط، وفي معجم ما استعجم: «طمية»، بضم الطاء وفتح الميم.

أُمِّي فَأَعْقِلُ فِي ضَبِيْسٍ مَعْقَلًا * ضَخْمًا مَنَاكِبُهُ تَمْسِيْمَ الْهَادِي (١)
وَالْعَقْدُ فِي مَلَانَ غَيْرِ مُزِيْلٍ * بَقْوَى مَتِيْنَاتِ الْجِبَالِ شِدَادِ (٢)

كان من التابعين
وروى عن جماعة
من أصحاب
رسول الله

وكان أبو وجزة من التابعين ، وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، ولم يسند إليه حديثاً ؛ ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ، ونقل عنه جماعة من الرواة .

أخبرني محمد بن خلف وكيع وعمى قالوا حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شيبان قال :

سمعتُ أبا وجزة السعدى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شعراً حسناً بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعراً ، ولكنه حكمة " .
فأما خبر الاستسقاء الذى رواه عن أبيه عن عمر فإن الحسن بن علي أخبرنا به قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي وجزة السعدى عن أبيه قال :

شهدتُ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقد خرج بالناس ليستسقى عام الرمادة ؛ فقام وقام الناس خلفه ، فجعل يستغفر الله رافعاً صوته لا يزيد على ذلك ؛ فقلت فى نفسى : ماله لا يأخذ فيما جاء له ؛ ولم أعلم أنّ الاستغفار هو الاستسقاء فما برحنا حتى نشأت سحابة وأظلمت ، فسقى الناس ، وقلدتنا السماء قلداً ، كل خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأريئة تأكلها صغار الإبل من وراء حقائق العرْفُط .

(١) نماه بنيه : نسبه ، وعقل : بلغاً إلى معقل ، والهادى : العتق ، والتميم : التام والشديد .
(٢) المزجج : كل ما لم تبلغ فيه ولم تحكه . (٣) نشأ السحاب : ارتفع وبدأ ، وذلك فى أول ما يبدأ .
(٤) قلدتنا : مطارتنا ، والقلد (بالكسر) : الحظ من الماء ، و (بالفتح) المصدر . (٥) الأريئة : نبت عريض الورق . (٦) العرْفُط : شجر العضاة ، وحقاق العرْفُط : صغارها وشواها ؛ تشبيهاً بحقاق الإبل ، والحق (بالكسر) : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل فى الرابعة ، والأثنى حقة .

- وأخبرني أبو الحسن الأسديّ وهاشمُ بن محمد الخزاعيّ جميعاً عن الرباشيّ عن الأصمعيّ عن عبد الله بن عمر العمريّ عن أبي وجزة السعديّ عن أبيه، وذكر الحديث مثله . وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واللفظ متقارب وزاد الرباشيّ في خبره : فقلت لأبي وجزة : ما حقاك العرفط ؟ قال : نبات سنتين وثلاث . وزاد ابن قتيبة في خبره عليهم قال : ومات أبو وجزة سنة ثلاثين ومائة .

مات سنة ثلاثين
ومائة

٨١
١١

هو أحد من
شبه بعجوز

وهو أحد من شَبَّ بعجوزٍ حيث يقول :

- يأيها الرجلُ الموكَّلُ بالصبا * فيمُ ابنُ سبعينَ المعمرُ من ددٍ^(١)
حَتَّامُ أنتُ موكَّلٌ بقديمةٍ * أمستَ تجددُ كاليماني الجيدِ
زان الجلالُ كإلهها ورسا بها * عقلٌ وفاضلةٌ وشيمةٌ سيِّدِ
ضنَّتِ بنائِها عليكِ وأتما * غرَّانُ في طلبِ الشبابِ الأغيدي
فالآنَ تَرجو أن تُشيكِ نائلاً * هيَّاتِ ! نائِلُها مكانَ القَرَقَدِ

١٠

- وأخبرنا الحرثي بن أبي العلاء والطوسيّ جميعاً قالاً حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثني محمد بن الحسن المخزوميّ عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجزة السعديّ عن أبيه قال :

روى صورة
استسقاء عمر عن
أبيه

١٥

- استسقى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فلما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار، فقلت : ما أراه يعمل في حاجته ! ثم قال في آخر كلامه : اللهم إني قد عجّزتُ وما عندك أوسعُ لهم . ثم أخذ بيد العباس رضي الله تعالى عنه ، ثم قال : وهذا عمّ نبيّك ، ونحن نتوسل إليك به . فلما أراد عمر رضي الله تعالى عنه أن ينزل قلب رداه ، ثم نزل فتراءى الناس طرةً في مغرب الشمس ، فقالوا : ما هذا !

٢٠

(١) الدد : اللهور واللعب . (٢) الطرة : الطريقة من السحاب .

وما رأينا قبل ذلك قَزعة سحاب^(١) أربع سنين؟ قال : ثم سمعنا الرعد، ثم انتشر، ثم اضطرب، فكان المطر يَقلدنا قَلداً في كل خمس عشرة ليلة، حتى رأيت الأريسة خارجة من حِقاق العُرُط تأكلها صغار الإبل .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
عن جدي قال :
مسحح بن الزبير
وأكرموه

خرج أبو وجره السعدى وأبو زيد الأسلمى يريدان المدينة ، وقد امتدح أبو وجره آل الزبير ، وامتدح أبو زيد إبراهيم بن هشام المخزومى ، فقال له أبو وجره : هل لك فى أن أشاركك فيما أصيب من آل الزبير، وتشاركنى فيما تصيب من إبراهيم ؟ فقال : كلا والله ، لرجائى فى الأمير أعظم من رجائك فى آل الزبير .
فقدما المدينة ، فأتى أبو زيد دار إبراهيم ، فدخلها وأنشد الشعر وصاح وجلب ، فقال إبراهيم لبعض أصحابه : أخرج إلى هذا الأعرابى الخلف فأضربه وأخرجه ، فأخرج وضرب . وأتى أبو وجره أصحابه فمدحهم وأنشدهم ، فكتبوا له إلى مال لهم بالفرع أن يعطى منه ستين وسقا من التمر ، فقال أبو وجره يمدحهم :

راحت قَلوصى رواحا وهى حامدة * آل الزبير ولم تعدل بهم أحدا
راحت بستين وسقا فى حقيبتها * ما حمت حملها الأذى ولا السددا^(٤)
ذاك القبرى لا كأقوام عهدتهم * يقرون ضيفهم الملوية الجددا
يعنى السياط .

(١) القزعة : القطعة من السحاب . (٢) الفرع : قرية من نواحي الرابذة بينها وبين المدينة أربع ليال على طريق مكة . وفى ف : « العرج » ، وهى قرية من عمل الفرع .
(٣) الوسق : حمل بعير . (٤) السدد : الوقف .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال أبو الفرج الأصفهاني : قول أبي وجزة :

* راحت بستين وسقا في حقيبتها *

أنها حملت ستين وسقا ولا تحمل ناقة ذلك ولا تطيقه ولا نصفه، وإنما عني أنه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وسقا فركب ناقته والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيبتها، فكانها^(١) حاملة بالكتاب ستين وسقا، لا أنها أطاقت حمل ذلك . وهذا بيت معنى يسأل عنه .

وقال يعقوب بن السكيت فيما حكيناه من روايته التي ذكرها الأخفش لنا عن السكري في شعر أبي وجزة وأخباره :

كان أبو وجزة قد جاور منبنة، وانتجع بالدهم لصهره فيهم، فنزل على عمرو بن زياد بن سميل بن مكرم بن عقيل بن وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف ابن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان، فأحسن عمرو جواره وأكرم مثواه، فقال أبو وجزة يمدحه :

١٥ لمن دمنة بالنعف عاف صعيدها * تغير باقيها وضح جديدها^(٢)
لسعدة من عام الهزيمة إذ بنا * تصاف وإذ لنا يرعنا صدودها
وإذ هي أمّا نفسها فأريية^(٣) * للهوى، وأما عن صبا فتدودها
تصيد ألباب الرجال بدنها * وشيمها وخشية لا نصيدها
كباسقه الوشمي ساعة أسبلت * تلاً لأ فيها البرق وابيض جيدها^(٤)

— الباسقة : التي فضلت غيرها من الغمام وطالت عليه، قال الله تبارك وتعالى :
(والنخل بأسقات^(٥)) —

٢٠ (١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « فكانت » . (٢) النعف : موضع، وأصله : ما انحدر من حذوة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي . عاف : دارس محو . ضح : بلى .
(٣) كذا في جميع الأصول ما عدا ج فقيا « فأبية » . (٤) الوشمي : مطار الربيع الأول .
أسبلت : أمطرت . (٥) هذا التفسير لم يرد إلا في « ف » .

٨٢
١١
أحسن عمرو بن
زياد جواره فمدحه

- كَيْسِكُ تَرَانِي فَرَقْدِينَ بَقْرَةَ * من الزمل أَوْ فَيَحَانَ لَمْ يَعْسُ عُوْدَهَا ^(١)
- لعمر و الندى عمرو بن آل مَكْدَم * [كَثِيرٌ عَلِيَّاتِ الْأُمُورِ جَلِيدَهَا ^(٢)]
- [فَتَى بَيْنَ مَسْرُوحٍ وَآلِ مُكْدَمٍ] ^(٢) * وَعَمْرُو فَتَى عَثَانَ طُرًّا وَسَيْدَهَا ^(٣)
- حليم إذا ما الجهلُ أفرطَ ذا النهي * على أمره ، حامى الحِصَاةَ شَدِيدَهَا ^(٤)
- وما زال ينحو فَعَسَلٌ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * مِنْ آبَائِهِ يَمْنَحِي الْعَسْلَا وَيُفِيدَهَا
- فكَمَ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ وَصَلَتْ وَطَارِقٍ * وَقَزَبَتْ مِنْ أَدْمَاءٍ وَارٍ قِصِيدَهَا ^(٥)
- وذى كَرِيَّةٍ فَزَجَّتْ كُرْبَةَ هَمِّهِ * وَقَدْ ظَلَّ مُسْتَدًّا عَلَيْهِ وَصِيدَهَا ^(٦)

تزوج زينب بنت
عرفطة وقال فيها
رجزا فأجابته برجز
مثله

أخبرني عمي قال حدثني العنزي قال حدثنا محمد بن معاوية عن يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروح قال :

١٠ تزوج أبو وجزة السعدى زينب بنت عرفطة بن سهيل بن مكدم المزنية فولدت له عبيدا وكانت قد علست ، وكان أبو وجزة يتغضها ، وإنما أقام عليها لشرفها ، فقال لها ذات يوم :

أَعْطَى عُبَيْدًا وَعُبَيْدًا مَقْتَعًا * مِنْ عِرْمِيسٍ مَحْزَمٍهَا جَانِقًا ^(٨)

- (١) بقرة بكر : فتيحة . تراني : من الرنو ، وهو إدامة النظر مع سكون الطرف . الفرس قد : ولد البقرة . فيحان : اسم أرض . عسا : يس و صلب . (٢) ما بين المربعين تكلمة من ف . (٣) السيد : الأسد . (٤) أفرطه : أبحسه ، والحصاة : العقل . (٥) ناقة أدماء : بيضاء سوداء المقلتين . وار : سمين . القصيد : سنام البعير إذا سمين . وفي ف : « قرية قرى » . (٦) الوصيد : فناء الدار . (٧) علست : طال مكنتها في منزل أهلها بعد إدراكها . (٨) العرميس : الناقة الصابة الشديدة . المحزم : ما وضع عليه الحزام ، يعنى البطان . جلقع : واسعة البطن . ٢٠

ذاتِ عَسَاسٍ مَا تَكَادُ تَشَّيعُ * تَجْتَلِدُ الصَّخْنَ وَمَا إِنَّ تَبَضُّعَ^(١)
تَمَرٌ فِي الدَّارِ وَلَا تَوَرَّعُ * كَأَنَّهَا فِيهِمْ شَجَاعٌ أَقْرَعُ^(٢)

فَقَالَتْ زَيْنَبُ أُمُّ وَجْزَةَ تَجِيهَهُ :

أَعْطَى عُبَيْدًا مِنْ شَيْخِ ذِي عَجْرٍ * لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا سَمِيحَ لِسَرٍ^(٣)
يَشْرَبُ عَسَّ الْمَذْقِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ * كَأَنَّهَا يَقْذِفُ فِي ذَاتِ السُّعْرِ^(٤)
* تَقَاذِفَ السَّيْلِ مِنْ الشَّعْبِ الْمَضِرِّ^(٥) *

قَالَ : وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ لِابْنِهِ عُبَيْدُ :

يَا رَاكِبَ الْعَنَسِ كِبْرَادَةَ الْعَلَمِ * أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَدْنَى وَرِيحِ^(٦)
إِنْ أَنْتِ أَبْلَغَتْ وَأَدَيْتِ الْكَلِمُ * عَنَى عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ لَوْ عَلِمَ
قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنْ سَيَنْتَقِمُ * مِنْكَ وَمَنْ أُمَّ تَلَقَّتْكَ وَعَمِ
رَبُّ يِمَازِي السَّيِّئَاتِ مَنْ ظَلَمَ * أَنْذَرْتُكَ الشَّدَّةَ مِنْ لَيْثِ أَضَمِّ^(٧)
عَادِ أَبِي شَيْلَيْنِ قَرُفَارٍ لِحَسَمِ * فَارْجِعْ إِلَى أُمَّكَ تُفْرِشُكَ وَنَمِ^(٨)
إِلَى عَجُوزِ رَأْسِهَا مِثْلَ الْإِرَمِ * وَاطْعَمْ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الطُّعْمَ^(٩)

قال في ابته عبيد
رجزا فأجاب به بربز
أيضا

٨٣
١١

- (١) عَسَاسٌ : جَمْعُ عَسٍّ (بِالضَّمِّ) ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخِيمُ . اجْتَسَدَ الْإِنَاءُ : شَرِبَ كُلَّ مَا فِيهِ .
وَالصَّخْنُ : الْعَسُّ الْعَظِيمُ ، وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ عَدَا ف : « الصَّخْرُ » تُصْحِفُ . بَضَعُ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ :
رَوَى وَامْتَلَأَ . (٢) تَوَرَّعَ : تَخَرَّجَ . الشَّجَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ دَقِيقٌ ، وَشَجَاعٌ أَقْرَعُ : قَدْ تَمَعَطَ
جِلْدَ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عَمْرِهِ . (٣) الْعَجْرُ (بِالتَّحْرِيكِ) : عَظْمُ الْبَطْنِ . (٤) الْمَذْقُ :
اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ . الْخَصِرُ : الْبَارِدُ . السُّعْرُ : حَرُّ النَّارِ . (٥) الشَّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنِ
الْأَرْضِ . الْمَضِرُّ : الدَّانِي الْقَرِيبُ يُقَالُ : سَحَابٌ مَضِرٌّ : مَسْفٌ ، وَأَضَرَ السَّيْلُ مِنَ الْخَائِطِ : دَنَا مِنْهُ .
(٦) الْعَنَسُ : النَّافَةُ الصَّالِبَةُ . الْمَرْدَاةُ : الْحَجَرُ الثَّقِيلُ . الْعَلَمُ : الْجَبَلُ .
(٧) الشَّدَّةُ : الْحِمْلَةُ . أَضَمَّ : غَضُوبٌ . (٨) قَرُفَارٌ : يَفْرُقُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَكْسِرُهُ . لِحَمِ :
كَثِيرٌ لِحْمِ الْجَسَدِ . وَأَفْرَشَهُ : فَرَشَ لَهُ . (٩) الْإِرَمُ : الْحِجَارَةُ .

فقال عبيد لأبيه :

دعها أبا وجزة واقعد في الغنم * فسوف يكفيك غلام كالزلم^(١)
 مشمر يرقيل في نعل خذم^(٢) * وفي قفاه لقمة من اللقم^(٣)
 قد ولّيت ألافها غير لمم * حتى تناهت في قفا جعد أحم^(٤)

هجاه أبو المزاحم
 وعيره بنسبه فردّ
 عليه

قال يعقوب : وقال أبو المزاحم يهجو أبا وجزة ويعيره بنسبه :

[دعكك سليم عبدها فأجبتها * وسعد، وما ندرى لأيهما العبد؟

فأجابه أبو وجزة فقال^(٥) :

أعيرتوني أن دعيتني أخاهم * سليم وأعطيتني بأيمانها سعد
 فكنت وسيطا في سليم معاقدًا * لسعد، وسعد ما يحل لها عقد^(٦)

مدح عبد الله بن
 الحسن وإخوته
 فأكرموه

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبعيّ إجازة قال حدثنا محمد بن
 مسعود الزرقنيّ عن مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن قال :

قدم أبو وجزة السعدي على عبد الله بن الحسن وإخوته سويفة^(٧)، وقد أصابت
 قومه سنة مجديّة، فأنشده قوله يمدحه :

(١) الزلم : القلح (بالكسر) الذي لا ريش عليه .

(٢) أرقل : أسرع في سيره ، خذم : مقطع .

(٣) كذا في معظم الأصول . وفي ف : « لمة من اللحم » ، وهو غير واضح .

(٤) ولّيت : أحزنت وحيرت . واللّم : الجنون . الجعد : البخيل اللّيم . الأحم : الأسود .

(٥) ١٠ بين القوسين ساقط من جميع الأصول ما عدا ف .

(٦) الوسيط : الحسيب في قومه .

(٧) سويفة : موضع قرب المدينة كان يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

- أُنِّيَ عَلَى ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا * أَتَى بِهِ أَحَدٌ يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ
السَّيِّدِينَ الْكَرِيمِي كُلِّ مُنْصَرَفٍ * مِنْ وَالِدَيْنِ وَمِنْ صِهْرٍ وَمِنْ وَلَدٍ
ذَرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا عَمِرَتْ * فِي أَصْلِ مَجْدِ رَفِيعِ السَّمَكِ وَالْعَمَدِ
مَاذَا بَنَى لَهُمْ مِنْ صَالِحٍ حَسَنٍ * وَحَسَنٌ وَعَلَى وَابْتَنَوْا لِنَدِّ (١)
فَعَكَّرَ اللَّهُ ذَاكَ الْبَيْتَ تَكْرِمَةً * تَبَقَى وَتَخَلَّدَ فِيهِ آخِرَ الْأَبَدِ
هُمُ السَّدَى وَالنَّدَى ، مَا فِي قَنَاثِهِمْ * إِذَا تَعَوَّجَتِ الْعَيْدَانُ مِنْ أَوْدِ (٢)
مَهْدَبُونَ هِجَانَ أُمَّهَاتِهِمْ * إِذَا نُسِبَ زُلَالُ الْبَارِقِ الْبَرْدِ (٣)
بَيْنَ الْفَوَاطِمِ مَاذَا تَمَّ مِنْ كَرَمٍ * إِلَى الْعَوَاتِكِ مَجْدٍ غَيْرِ مُتَقَدِّ (٤)
مَا يَنْتَهَى الْمَجْدُ إِلَّا فِي بَنِي حَسَنِ * وَمَا لَهُمْ دُونَهُ مِنْ دَارٍ مُلْتَجِدِ (٥)

- ١٠ (١) هذا البيت دخله الخليل في أول الشطر الثاني ، وهو حذف الثاني والرابع من مستفعلن .
(٢) في جميع الأصول « ثم » وهو محريف ، والسدى : المعروف ، يقال : أسدى إليه سدى .
والأرد : الاعرجاج .
(٣) هيجان : كرام . البارق : السحاب ذو البرق . البرد : ذو البرد .
(٤) يقال للحسن والحسين رضى الله عنهما ابنا القواطم : أمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدتهما فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أبيهما على بن أبي طالب وكانت أسلمت ، ومن القواطم : فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدته صلى الله عليه وسلم لأبيه . والعواتك : جدات النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » والعواتك من سليم ثلاث وهن : عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم ، وعاتكة بنت مرة ابن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح ابن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٢٠ (٥) الملجأ : الملجأ .

قال : فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين ديناراً وأوقروا له رواحله برأ وتمراً ، وكسوه ثوبين ثوبين .^(١)

فرض له عبد الملك
ابن يزيد السعدي
عطاء في الجند
ونديه لحرب أبي
حزرة فقال في ذلك
رجزاً

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان والمدائني جميعاً :

أن عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد نُدب لقتال أبي حزرة الأزدي الشاري لما جاء إلى المدينة فغلب عليها ، قال : وبعث إليه مروان بن محمد بمال ، ففرقه فيمن خف معه من قومه ، فكان فيمن فُرِض [له] منهم أبو وجزة وابناه ، فخرج معترضاً للعسكر على فرس ، وهو يرتجز ويقول :

قل لأبي حمزة هيد هيد * جئناك بالعدية الصنديد^(٣)

بالبطل القرم أبي الوليد * فارس قيس نجدها المعدود^(٤)

في خيل قيس والنكجة الصيد^(٥) * كالسيف قد سل من العمود^(٦)

محض هجان ماجد الجدود * في الفرع من قيس وفي العمود

فدئى لعبد الملك الحميد * مالى من الطارف والتلبد

يوم تنادى الخيل بالصعيد * كأنه في جنن الحديد^(٧)

* سيد مدل عن كل سيد^(٨)

٨٤
١١

(١) أوقر الدابة : حملها وقرا (بالكسر) ؛ وهو الحمل الثقيل . (٢) فرض له في العطاء :

يجعل له فرضة ونصيباً . (٣) هيد هيد ؛ كتب فوق هاتين الكلمتين في ط : « النجا ، النجا » ،

وهو تفسير لها ، وأصله في زجر الإبل . و « جئناك » في ج ، وهامش ط ، وفي سائر الأصول :

« أتاك » والتاء في « العادية » للبالغة . (٤) القرم : السيد المعظم . النجد : الشجاع الشديد

البأس الماضي فيما يعجز عنه غيره . (٥) الصيد : جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا .

(٦) محض : خالص . رجل هجان : كريم الحسب نقيه . فرع كل شيء : أعلاه .

(٧) جنن جمع جنة ، وهى : كل ما وقى . (٨) السيد : الأسد . عن : فاق وغلب .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال : وسار ابن عطية في قومه ، ولحقت به جيوش أهل الشام ، فلقى أبا حمزة في آثني عشر ألفاً ، فقاتله يوماً إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره ، فنادوه : يا ابن عطية ، إن الله جل وعز قد جعل الليل سَكناً ، فاسكنوا حتى نسكن ، فأبى وقتلهم حتى قتلهم جميعاً .

قال : وكان أبو وجزة منقطعاً إلى ابن عطية ، يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه ويفضّل عليه ، وكان أبو وجزة مداحاً له ، وفيه يقول :

كان منقطعاً لابن
عطية مداحاً له

حَنَّ الفؤاد إلى سَعْدَى ولم تُثْبِ * فِيم الكَثِيرُ من التَّحَنُّانِ والطَّرِيبِ
قالت سعادُ أرى من شبيهه عَجَباً * مهلاً سعادُ فما في الشَّيْبِ من عَجَبِ

غنى في هذين البيتين إسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها من كتابه :

١٠ إِمَّا تَرَيْنِي كَسَانِي الدهرُ شَيْبَتَهُ * فَإِنِ ما مرَّ مِنْهُ عَنكَ لم يَغِيبِ
سَقِيّاً لسَعْدَى على شَيْبِ ألمِ بِنَا * وقبل ذلك حين الرُّأْسِ لم يَشِبِ
كأَنَّ رِيَقَتَهَا بعد الكرى اغتَبقت * صوبَ الثريا بَهاء الكرمِ من حَلَبِ^(١)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

١٥ أَهْدَى قِلاصاً عِناجِيجاً أَضْرَبُها * نَصَّ الوجيفِ وتَقْجِمُ من العَقَبِ^(٢)
يَقْصِدُن سَيْدَ قَيْسِ وابْنَ سَيْدِها * والفارسَ العِدْمَ منها غَيْرَ ذِي الكَذِبِ^(٣)

(١) اغتبق : شرب العبوق وهو ما يشرب بالعشى . والصوب : المطر .

(٢) العناجيج هنا : الإبل ، واحده عنجوج كعصفور . نص ناقصة : استخرج أقصى ما عندها من السير . والوجيف : ضرب من سير الخيل والإبل . والتقجيم : أن تقتحم الإبل المراحل واحدة بعد الأخرى تطويها فلا تنزل فيها . والعقب : جمع عقبة وهي قدر فرسيين ، أو قدر ما تسيره .

(٣) العدم هنا : الذي لا تنفذ شجاعته ، من قولهم ماء عد ، أي دائم لا تنفذ مادته .

محمد وأبوه وابنه صنعوا * له صنائع من مجد ومن حسب
إني مدحتهم لما رأيت لهم * فضلا على غيرهم من سائر العرب
إلا تُثني به لا يُعزى أحد * ومن يُثيب إذا ما أنت لم تُثيب!

والأبيات التي ذكرت فيها الغناء المذكور معه أمر أبي وجزة من قصيدة له مدح
بها أيضا عبد الملك بن عطية هذا ، وما يختار منها قوله :

حتى إذا هجدوا ألم خيالها * سرا ، ألا يلمامه كان المنى
طرقت برّيا روضة من عالج * وسمية عدت وبيتها الندى^(١)
يا أم شيبه أي ساعة مطرق * نهبتنا ، أين المدينة من بدا^(٢)
إني متى أفض اللبانة أجهد * عنق العناق الناجيات على الوجى^(٣)
حتى أزورك إن تيسر طائري * وسامت من ريب الحوادث والردى

وفيها يقول :

فلا مدحت بني عطية كلهم * مدحا يوافي في المواسم والقرى^(٤)
الأكرمين أوائلًا وأاخرا * والأحلمين إذا تحولجت الحبا
والمانعين من الهزيمة جارهم * والجامعين الراقعين لما وهى^(٥)
والمعاطفين على الضريك بفضلهم * والسابقين إلى المكارم من سعى^(٦)

(١) الريا : الرائحة الطيبة . مالج : رملة بالبادية . وسمية : مطرت الوسمى وهو مطر الربيع الأول .
(٢) بدا : موضع بالشام قرب وادى القرى . (٣) العنق : ضرب من سير الإبل . الناجيات :
المسرعات . الوجا : شدة الحفا . (٤) تحولجت : توزعت . الحبا : جمع حبة ، من احتجى : جمع
بين ظهره وساقيه بعامة ونحوها ، وتنازع الحبا يكون عند الخصومة ؛ يريد أنهم يحلمون حين يجهل غيرهم .
(٥) الهزيمة : الظلم والفساد . وهى : تحزق وتشقق .
(٦) الضريك : الزمن والضريير والفقير السيئ الحال .

وهي قصيدة طويلة يمدح فيها بني عطية جميعا ويذكر وقعهم بأبي حمزة الخارجي، ولا معنى للإطالة بذكرها .

٨٥
١١

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدى قال .

مدح عبد الله بن
الحسن فغضب
ابن الزبير فصالحه
بشعر مدحه فيه

كان أبو وجزة السعدي منقطعاً إلى آل الزبير، وكان عبد الله بن عروة بن الزبير خاصة يُفضل عليه ويقوم بأمره، فبلغه أن أبا وجزة أتى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فمدحه فوصله، فأطرحه ابن عروة، وأمسك يده عنه، فسأل عن سبب غضبه فأخبره به الأصم بن أرتاة، فلم يزل أبو وجزة يمدح آل الزبير، ولا يرجع له عبد الله بن عروة إلى ما كان عليه ولا يرضى عنه حتى قال فيه :

آل الزبير بنو حرة * مروا بالسيوف صدورا خفافاً^(١)
سلي الجرد عنهم وأيامها * إذا امتعوا المرهفات الخفافا
— امتعوا : سلوا، ومنه ذئب أمعط، مُنسلٌ من شعره —

يموتون والقتل داء لهم * ويصلون يوم السيف السيفاً^(٢)
إذا فرج القتل عن عيهم * أبي ذلك العيص إلا التفافاً^(٣)
مطاعم محمد أبياتهم * إذا قنع الشاهقات الطخافاً^(٤)
وأجبن من صافير كلهم * إذا قرعته حصاة أضافاً^(٥)

فلما أنشد ابن عروة هذه الأبيات رضى عنه وعاد له إلى ما كان عليه .

(١) هذا البيت دخله الخرم . مرى الدم : استخرجه وأسأله ومنه قوله :

* مروا بالسيوف المرهفات دماءهم *

خفافا : جمع خائف، خنف بأفقه : شخ بأفقه من الكبر .

(٢) سافقه : جالده بالسيف وضاربه . (٣) العيص : الشجر الكثير المنتف .

(٤) قنعت : غطى رأسها . والطحاف : السحاب المرتفع .

(٥) الصافر : طائر يتعلق من الشجر برجليه ويتكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ، فيصفر منكوساً

طول ليلته . وأضاف : خاف وأشفق وحذر، وفي الأصول : « أضاف » تصحيف .

صوت

من المائة المختارة

(١)
 الأهل أسير المالكية مُطلق * فقد كاد لو لم يُعفه الله يُغلق
 فلا هو مقتولٌ، ففي القتل راحة * ولا منعم يوماً عليه فمعتق

الشعر لعقيل بن علفة البيت الأول منه، والثاني لشبيب بن البرصاء، والغناء
 لأحمد بن المكي، خفيف ثقيل بالوسطى من كتابه، وفيه لدقاق رمل بالوسطى من
 كتاب عمرو بن بانه، وأوله :

سلا أم عمرو فيم أضحى أسيرها * يفادى الأسارى حوله وهو موثق

وبعد البيت الثاني وهو :

فلا هو مقتولٌ ففي القتل راحة * ولا منعم يوماً عليه فمعتق

والبيتان على هذه الرواية لشبيب بن البرصاء .

(١) يغلق ، من غلق الرهن : إذا بقى في يد المرتهن لا يقدر راهته على تخليصه .

أخبار عَقِيل بن عُلْفَةَ

نسبه

عَقِيل بن عُلْفَةَ بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ
ابن مرة بن سعد بن ذبيان بن بَيْض بن الرَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان
ابن مُضَر، ويكنى أبا العَمَلَس ^(١) وأبا الجَمْرَاء .

- وَأُمُّ عَقِيل بن عُلْفَةَ العَوْرَاء ، وهى عَمْرَةَ بنتُ الحارث بن عوف بن أبى حارثة
ابن مُرَّة بن نُشْبَةَ بن غَيْظ بن مُرَّة . وأمها زينب بنتُ حصن بن حذيفة . هذا
قولُ خالد بن كلثوم والمدائني . وقال ابن الأعرابي : كانت عَمْرَةَ العَوْرَاء أم عَقِيل
ابن عُلْفَةَ والبرصاء أم شبيب بن البرصاء أختين ، وهما ابنتا الحارث بن عوف .
واسم البرصاء قرصافة ، أمها بنت نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شَمخ .

$$\frac{٨٦}{١١}$$

- ١٠ وعَقِيل شاعرٌ مجيدٌ مقلٌ ، من شعراء الدولة الأموية . وكان أعرج جافيا
شديدَ الهُوج والعَجْرِيَّة والبَدخ ^(٢) بنسبه في بنى مُرَّة ، لا يرى أنفَ له كفتًا . وهو
في بيتِ شمر في قومه من كلاً طرفيه . وكانت قريشٌ ترغبُ في مصاهرته . تزوج
إليه خلفاؤها وأشرافها ، منهم يزيد بن عبد الملك ، تزوج ابنته الجسراء ، وكانت
قبله عند ابن عم لعَقِيل يقال له منطع بن قُطَعَة بن الحارث بن معاوية . وولدت
ليزيد بُنْيَا ^(٣) درج . وتزوج بنته عَمْرَةَ سَامَةَ بن عبد الله بن المغيرة ، فولدت له يعقوب
ابن سَامَةَ ، وكان من أشراف قريش وجودائها . وتزوج أم عمرو بنته ثلاثة نفر من
بنى الحَكَم بن أبى العاص : يحيى والحارث وخالد .

كان يمتد بنسبه
وكانت قريش
ترغب في مصاهرته

(١) في ب ، س : « أبا العميس » ، تحريف . (٢) البذخ : الكبر وتناول الرجل

بكلامه وافتخاره . (٣) درج : مات .

خطب إليه وإلى
المدينة إحدى
بناته فأنكر عليه
فصر به فقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي عن المفضل قال :

دخل عقيل بن علفة على عثمان بن حيان وهو يومئذ على المدينة، فقال له
عثمان : زوجني ابنتك ، فقال : أبكرة من إيلي تعني ؟ فقال له عثمان : ويالك !
أجنون أنت ! قال : أي شيء قلت لي ؟ قال : قلت لك : زوجني ابنتك ، فقال :
أفعل إن كنت عنت بكرة من إيلي ، فأمر به فوجئت^(١) عنقه . فخرج وهو يقول :

كنا بني غيظ الرجال فأصبحت * بنو مالك غيظا وصرنا كمالك
لحي الله دهرًا ذعزع المال كله * وسود أشباه الإماء العوارك^(٢)
^(٣)

خطب إليه رجل
من بني سلامان
فكفنه وألقاه في
قرية النمل

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان لعقيل بن علفة جار من بني سلامان بن سعد ، فخطب إليه ابنته ،
فغضب عقيل ، وأخذ السلأمانى فكفنه^(٤) ، ودهن استه بشحم ، وألقاه في قرية^(٥)
النمل ، فأكلن خصبيته حتى ورم جسده ، ثم حله وقال : يخطب إلى عبد الملك
فأردته ، وتجترى أنت علي ! قال : ثم أجديت مراعي بني مرة ، فانتجع عقيل أرض
جدام وقربهم صخرة . قال عقيل : بخاءني هني مثل البعرة ، فخطب إلى ابنتي
أم جعفر . فخرجت إلى أكمة قريبة من الحى ، فجعلت أنبج كما ينبج الكلب ، ثم
تحملت وخرجت ، فأتبعني جمع من حن (بطن من عذرة) فقالوا : اختر ، إن شئت

(١) وجاء باليد وبالسكين : ضربه . والعنق يذكر ويؤنث .

(٢) في الأصول : « استاه » ، وهو تحريف . (٣) ذعزع المال : فزقه ويذده .

وسوده : جعله سيذا . والعوارك : الحيض ، ومنه قول بعضهم :

أفي السلم أعيارا جفاء وظظة * وفي الحرب أمثال النساء العوارك

والبيت في اللسان (ذعع) ينسبه إلى طقمة بن عبيدة .

(٤) كنف الرجل يكتفه (بالكسر) ، وكفنه (بالتشديد) : شد يديه من خلفه بالكفاف

وهو ما شد به . (٥) قرية النمل : مجتمع تراها .

٥

١٠

١٥

٢٠

حيسناك ، وإن شئت حدرك وبيرة^(١) من رأس الجبل ، فإن سبقتمنا خلتنا عنك .
فأرسلوا بيرة فسبقتمها ، نخلوا سبيل ، فقلت لهم : ما طعمتم بهذا من أحد ! قالوا :
أردنا أن نضع منك حيث رغبت عنا . فقلت فيهم :
لقد هزئت حن بنا وتلاعبت * وما لعبت حن بذي حسب قبلي
رويداً بنى حن تسيحوا وتأمنا * وتنتشر الأنعام في بلد سهيل
والله لأموتن قبل أن أضع كرائي إلا في الأكفاء .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
ابن الضحاك عن أبيه قال :

وجدت في كتاب بخط الضحاك قال : نرج عقييل بن علفة وابناه : علفة
وجثامة ، وابنته الجرباء حتى أتوا بنتاً له ناكحاً^(٢) في بني مروان بالشام فأمت . ثم
لهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق ، فقال عقييل بن علفة :
قضت وطرا من دير سعيد^(٤) وطالما * على عريض ناطحنه بالجحيم^(٥)
إذا هبطت أرضاً يموت غرابها * بها عطشا أعطيتهم بالخزائم
ثم قال : أنفذ يا علفة ، فقال علفة :

فأصبحن بالمومة يحملن فيئة^(٦) * نشاوى من الإدلاج ميل العام^(٧)
إذا علم غادرته بتسوفة * تدارعن بالأيدي لآخر طاسم

- ١٠ (١) حدرك ، من الحدرك وهو الخط من علو إلى سفلى . (٢) ناكح وناكحة : ذات زوج .
(٣) آمت المرأة : فقدت زوجها . (٤) دير سعيد : بين بلاد غطفان والشام .
(٥) الخزائم : جمع نخامة ، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير لينقاد بها . يريد
٢٠ أن الإبلى منقاد . ومنه الحديث : « ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائهم » . قال ابن الأثير : يريد
الافتقاد لحكم القرآن . (٦) المومة : المفاضة الواسعة . نشاوى : سكارى . الإدلاج : السير من
أول الليل . (٧) العلم : شئ ينصب في القلوات تهتدى به الضاللة . التسوفة : المفاضة . تدارعن :
سرن ، وأصله أن يذرع البعير بيديه في سيره ذرعاً ؛ إذا سار على قدر سعة خطوه . رسم طاسم :
دارس .

نرج إلى الشام مع
أولاده ثم عادوا
منها فقال شعرا
أجازه ابنه وابنته
فرى ابنه بسهم
فقره

٨٧
١١

ثم قال : أنفذى يا جرباء، فقالت : وأنا آمنة ؟ قال نعم . فقالت :
 كَأَنَّ الكرى سَقَّاهُمْ صَرَّخَدِيَّةً * . عَقَّارًا تَمَشَّى فِي المَطَا والقِوَامِ^(١)
 فقال عقيل : شربتها ورب الكعبة ! لولا الأمان لضربت بالسيف تحت قرطك ،
 أما وجدت من الكلام غير هذا ! فقال جثامة : وهل أساءت ! إنما أجازت ، وليس
 غيرى وغيرك . فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرجل ، ثم شد
 على الجرباء فعقر ناقتها ثم حملها على ناقه جثامة وتركه عقيرا مع ناقه الجرباء . ثم قال :
 لولا أن تسبني بنو مرة ما ذقت الحياة . ثم خرج متوجها إلى أهله وقال : لئن
 أخبرت أهلك بشأن جثامة ، أو قلت لهم إنه أصابه غير الطاعون لأقتلنك . فلما
 قدموا على أهل أبيير (وهم بنو القين) ندم عقيل على فعله بجثامة . فقال لهم : هل لكم
 في جزور أنكسرت ؟ قالوا : نعم . قال : فالزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور ،
 فخرج القوم حتى انتهوا إلى جثامة فوجدوه قد أنزفه الدم ، فاحتملوه وتقسّموا
 الجزور ، وأنزلوه عليهم ، وعالجوه حتى برأ ، وألحقوه بقومه .

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الله الزيدى بخطه ولم أجده ذكر
 سماعه إياه من أحد قال :

قريء على علي بن محمد المدائني عن الطرماح بن خليل بن أبرد ، فذكر مثل
 ما ذكره الزبير منه وزاد فيه : أن القوم احتملوا جثامة ليحقوقه بقومه ؛ حتى إذا
 كانوا قريبا منهم تغنى جثامة :

أَيُّدَرُّ لَاهِينَا وَيُحَيِّنُ فِي الصَّبَا * وَمَا هُنَّ وَالْفَتِيَانُ إِلَّا شَقَائِقُ^(٢)

(١) الصرخدية : نسبة إلى صرخد : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق . العقار : الخمر .
 المطا : الظهر . (٢) في الأصول : « لاجينا » وهو تحريف ، صوابه من الأما إلى لأبي على الفالي
 في حديث رجل كان قد عضل بناته (٢ : ١٠٥) ، وروايته فيه :
 أيزجر لاهينا ونلحي على الصبا * وما نحن والفتيان إلا شقاتق

فقال له القوم : إنما أفلت من الجراحة التي جرحك أبوك آنفاً ، وقد عاودت ما يكرهه ، فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شرٌ وعسرٌ . فقال : إنما هي خَطْرَةٌ خَطَرْتُ ، والراكب إذا سار تغنى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :

أصابه القولنج في المدينة فنعنت له الحقة فأبى فقال ابنه شعرا في ذلك

قدم عقيل بن علفة المدينة فنزل على ابن بنته يعقوب بن سلمة المخزومي ، ففرض وأصابه القولنج ، فنعت له الحقة ، فأبى . وقدم ابنه عليه فبلغه ذلك ، فقال :

لقد سرني والله وراك شرها * نجاؤك منها حين جاء يقودها
كفى نخزية ألا تزال مجيبا * على شكوة توكي وفي أستك عودها

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد عن زيد بن عياش التغلبي والربيع بن ميميل قال :

شد على ابنه علفة بالسيف فخاد عنه وقال في ذلك شعرا

غدا عقيل بن علفة على أفراس له عند بيوته فأطلقها ثم رجع ، فإذا بنوه مع بناته وأمهم مجتمعون ، فشدد على عماس فخاد عنه ، وتغنى علفة فقال :

٨٨
١١

قفي يا بنة المرمى أسألك ما الذي * تريدن فيما كنت منيتنا قبل
نحبرك إن لم تنجزى الوعد أننا * ذوا خلة لم يبق بينهما وصل
فإن شئت كان الصرم ما هبت الصبا * وإن شئت لا يفنى التكارم والبذل

(١) عرته بمكروه : أصابه به وساءه . (٢) القولنج : مرض معوي .

(٣) كذا في ب ، س ، ط ، م ، و في ج « مجنبا » ، وفي ف « مجيبا » ، تصحيف ، يقال : جبي

فلان ؛ إذا أكب على وجهه باركا . (٤) الشكوة : القرية الصغيرة . وتوكي : تربط .

فقال عقيل: يا بن الخنَاء، متى مَتَّكَ نفسك هذا! وشَدَّ عليه بالسيف— وكان
عملَس أخاه لأدمه — فحال بينه وبينه ، فشَدَّ على عملَس بالسيف وترك عُلْفَةَ
لا يلتفت إليه ، فرماه بسهم ، فأصاب ركبته ؛ فسقط عقيل وجعل يتمك في دمه
ويقول :

إِتْ بَنِي سَرَبَلُونِي بِالْدَمِ * مِنْ يَأْتِي أَبْطَالُ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ^(٥)
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَقُومُ * سُنْشِنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَنْزِمِ^(٦)

قال المدائني : «سُنْشِنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَنْزِمِ» مثل ضربه . وَأَنْزِمُ : فُحِّلَ كَانَ
لرجل من العرب ، وكان منجياً ، فضرب في إبل رجلٍ آخر — ولم يعلم صاحبه —
فرأى بعد ذلك من نسله جملاً ، فقال : سُنْشِنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَنْزِمِ^(٧) .

عائنه عمر بن
عبد العزيز في شأن
بناته فأجابته

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني مصعب
ابن عبد الله قال :

قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفة : إنك تخرج إلى أقاصي البلاد
وتدع بناتك في الصحراء لا كالي لهن ، والناس ينسبونك إلى الغيرة ، وتأبى
أن تزوجهن إلا الأكفاء . قال : إني أستعين عليهن بختين تكلاتهن ، وأستغني
عن سواهما . قال : وما هما ؟ قال : العرى والجوع .

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي :

(١) الخنَاء؛ من الخن، (بالتحريك)، وهو النتن . (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول :
« عليه » . (٣) يتمك في دمه : يترغ . (٤) رواية اللسان مادة شنن : « زملوني » .
(٥) رواية اللسان : « آساد » . (٦) السُنْشِنَةُ : الخليقة . (٧) المثل في اللسان
منسوب إلى أبي أنزم الطائي ، قال : « قال ابن بري : كان أنزم عاقاً لأبيه فات وترك ابنتين عقروا
جدهم وضربوه وأدموه ، فقال ذلك » .

قال خالد بن كلثوم : لما رمى عماس بن عَقِيل أباه فأصاب ركبته غضب
وأقسم ألا يساكن بنيه ، فأحتمل وخرج إلى الشام ، فلما استوى على ناقته المسماة
بأطلال بكت ابنته جرباء وحنّت ناقته ، فقال :

رماه ابنه عماس
فأصاب ركبته ،
فغضب وخرج إلى
الشام ، وقال في
ذلك شعرا

(١)
ألم تريا أطلالَ حنّتٍ وشاقها * تفرقنا يوم الحبيب على ظهر
(٢)
وأسبل من جرباء دمع كأنه * جمان أضاع السلك أجرته في سطر
(٣)
لعمرك إني يوم أغذو فمأسا * لكالمتربي حنّته وهو لا يدري
(٤)
وإني لأسقيه غبوقى وإني * لغرثان منهوك الذراعين والنحر
(٥)

قال : ومضى علفه أيضا ، فافترض بالشام وكتب إلى أبيه :

ألا أبلغا عني عقيلا رسالة * فإنك من حربٍ على كريم
أما تذكر الأيام إذ أنت واحد * وإذ كل ذى قُربى إليك ذميم
وإذ لا يقبك الناس شيئا تخافه * بأنفسهم إلا الذين تضميم
تتاول شاؤ الأبعدين ولم يقم * لشأوك بين الأقربين أديم
فأما إذا عصت بك الحرب عضة * فإنك معطوف عليك رحيم
وأما إذا آنست أمنا ورخوة * فإنك للقربى ألد ظالم
(٦)

خرج ابنه علفه إلى
الشام أيضا وكتب
إلى أبيه شعرا

١٥ فلما سمع عَقِيل هذه الأبيات رضى عنه ، وبعث إليه فقدم عليه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال
حدثني ابن جعدبة قال :

(١) حبيب : بلد من أعمال حلب بالشام . (٢) الجمان : اللؤلؤ الصغار أو حب يتخذ من
الفضة أمثال اللؤلؤ . (٣) تربيته وترباه : أحسن القيام عليه ووليه . (٤) غرثان :
٢٠ جائع . النحر : الصدر . (٥) افترض الجند : أخذوا عطاياهم . (٦) الألد :
الخصم الجدل الذي لا يرجع إلى الحق .

٨٩

١١

سب عمر بن
عبد العزيز بن أخته
فعاتبه في ذلك

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش، أمه أخت عقيل بن علفة فقال له :
قَبِّحَكَ اللهُ! أشبهت خالك في الجفاء، فبلغت عقيلًا بجفاء حتى دخل على عمر فقال له :
ما وجدت لابن عمك شيئا تُعيرُه به إلا خُوولتي ! فقبح الله شرَّ كما خالا . فقال له
صُخَّيرُ بنُ أبي الجهمِّ العَدَوِيُّ (وأمه قُرَشِيَّة) : آمين يا أمير المؤمنين . فقبح
الله شرَّ كما خالا ، وأنا معكما أيضا . فقال له عمر : إنك لأعرا بئ جائف ،
أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك . والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئا ، قال :
بلى ، إني لأقرأ ، قال : فاقرأ . فقرأ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ حتى بلغ إلى
آخرها فقرأ : فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، فقال له
عمر : ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ ؟ قال : أولم أقرأ ؟ قال : لا ، لأن الله
جلَّ وعزَّ قدَّم الخير وأنتك قدَّمت الشر . فقال عقيل :

(١) خذا بطن هرشي أو قفاها فإنه * كلا جانبي هرشي لمن طريق

بفعل القوم يضحكون من عَجْرَفِيَّتِهِ .

وروى هذا الخبر علي بن محمد المدائني ، فذكر أنه كان بين عمر بن
عبد العزيز وبين يعقوب بن ساسنة وأخيه عبد الله كلام ، فأغلظ يعقوب
لعمر في الكلام فقال له عمر : اسكت فإنك ابن أعرا بئ جافية . فقال عقيل
لعمر : لعن الله شر الثلاثة ، مني ومنك ومنه ! فغضب عمر ، فقال له صُخَّيرُ
أبنُ أبي الجهمِّ : آمين . فهو والله أيها الأمير شر الثلاثة . فقال عمر : والله إني
لأراك لو سألتَه عن آية من كتاب الله ما قرأها . فقال : بلى والله إني لقارئ لآية
وآيات فقال : فاقرأ ، فقرأ : إنا بعثنا نوحا إلى قومه ، فقال له عمر : قد أعلمتك

(١) هرشي : ثنية في طريق مكة قريبة من الجفة .

قرأ شيئا من القرآن
فأخطأ فاعترض
عليه عمر فأجابه

أنتك لا تُحسِن . ليس هكذا قال الله ، قال : فكيف قال ؟ قال : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾
فقال : وما الفرق بين أرسلنا وبعثنا !

خذنا أنف هَرَشَى أو قفاها فإنه * كلا جانبي هَرَشَى لهن طريقٌ

أخبرنى عبيد الله بن أحمد الرازى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال
حدثنى على بن محمد المدائنى عن عبد الله بن أسلم القرشى قال :

دخل المسجد
بمخفين غليظين
وجعل يضرب بهما
فضحك الناس منه

قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ غَلِيظَانِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ
بِرِجْلَيْهِ ، فَضَحِكُوا مِنْهُ فَقَالَ : مَا يَضْحِكُكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ — وَكَانَتْ ابْنَةُ
عَقِيلٍ تَحْتَهُ — : يَضْحِكُونَ مِنْ خُفِّكَ وَضَرْبِكَ بِرِجْلَيْكَ وَشِدَّةِ جَفَائِكَ . قَالَ : لَا ،
وَلَكِنْ يَضْحِكُونَ مِنْ إِمَارَتِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَعْجَبُ مِنْ خُفِّي . فَجَعَلَ يَحْيَى يَضْحَكُ .

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعى
قال حدثنى عمى عن عبد الله بن مُصعب قاضى المدينة قال :

خبره مع يحيى بن
الحكم أمير المدينة
وزداج ابنته

دَخَلَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ . فَقَالَ لَهُ
يَحْيَى : أَنْتَ كَيْفَ أَبْنِ خَالِي — يَعْنِي ابْنَ أَوْقَى — فَلَانَةَ أَبْنَتِكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ أَبْنِ خَالِكَ
لَيَرْضَى مِنِّي بَدُونَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْ أُكْفَّ عَنْهُ سَنَتَيْنِ الْخَلِيلِ إِذَا
غَشِيَتْ سَوَامُهُ . فَقَالَ يَحْيَى لِحَرَسِيِّ بْنِ يَدِيهِ : أَخْرِجَاهُ . فَأَخْرَجَاهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ :
أَعِيدَاهُ إِلَيَّ ، فَأَعَادَاهُ ، فَقَالَ عَقِيلُ لَهُ : مَا لَكَ تُكْرِنِي إِكْرَارَ النَّاضِحِ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ
إِنِّي لَا أَكْرِكُ أَعْرَجَ جَافِيَا . فَقَالَ عَقِيلُ : كَذَلِكَ قُلْتَ :

- (١) السنن : استنان الخليل ، وهو عدوها لمرحها ونشاطها .
(٢) السوام : كل مارعى من المال فى القلوات إذا خلى رعى حيث شاء .
(٣) الناضح : الدابة يستقى عليها الماء .

تَعَجَّبَتْ إِذْ رَأَتْ رَأْسِي تَجَلَّاهُ * من الروائع شيب ليس من كبر
وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ * والجنح يُخَاقُ فِيهِ الصَّارِمُ الذِّكْرُ^(١)

فقال له يحيى ، أنشدني قصيدتك هذه كلها . قال : ما آتيتُ إلا إلى ما سمعت .
فقال : أما والله إنك لتقول فتقصّر ، فقال : إنما يكفى من القلادة ما أحاط بالرقبة .
قال : فأنكحني أنا إحدى بناتك . قال : أما أنت فنعيم . قال : أما والله لأملأَنَّك مالا
وشرفا . قال : أما الشرف فقد حملتُ ركائبى منه ما أطاقت ، وكلفتها تجشم ما لم تطق ،
ولكن عليك بهذا المال فإن فيه صلاح الأيم ورضا الآبي . فزوجه ثم خرج فهداها
إليه ، فلما قدمت عليه بعث إليها يحيى مولاة له لتنظر إليها ، فجاءتها فجعلت تغمز
عضدَها . فرفعت يدها ، فدقت أنفها . فرجعت إلى يحيى وقالت : بعثني إلى أعرابية
بجنونية صنعتُ بي ما ترى ! فنهض إليها يحيى ، فقال لها : مالك ؟ قالت : ما أردتُ
أن بعثتُ إلى أمة تنظر إلى ! ما أردتُ بما فعلتُ إلا أن يكون نظرك إلى قبل
كل ناظر ، فإن رأيت حسنا كنت قد سبقت إلى بهجته ، وإن رأيت قبيحا
كنت أحق من ستره . فسر بقولها وحظيت عنده .

وذكر المدائني هذا الخبر مثله ، إلا أنه قال فيه : فإن كان ما تراه حسنا كنت
أول من رآه ، وإن كان قبيحا كنت أول من وراه .

زواج يزيد بن
عبد الملك ابنته
الجرباء

أخبرني ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال :
خطب يزيد بن عبد الملك إلى عقيل بن علفة ابنته الجرباء ، فقال له عقيل :
قد زوجتكها ، على أن لا يزفها إليك أعلاج^(٢) ، أكون أنا الذي أجيء بها إليك .

(١) الذكر والذكور من الحديد : أيسه وأشده وأجوده ، وفي البيت إقواء .

(٢) أعلاج . جمع علعج (بكسر فسكون) : الرجل الشديد الغليظ .

- قال : ذلك لك . فتزوجها ، ومكثوا ما شاء الله . ثم دخل الحاجبُ على يزيد فقال له : بالباب أعرابيُّ على بعيرٍ ، معه امرأةٌ في هودجٍ قال : أراه والله عقيلا . قال : بفاءٍ بها حتى أناخ بعيرها على بابه ، ثم أخذ بيدها فأذعنت ، فدخل بها على الخليفة فقال له : إن أئمتنا ^(١) ودينُ بينكما ، فبارك الله لكما ، وإن كرهت شيئا فضع يدها في يدي كما وضعت يدها في يدك ثم برئت ذمتك . فحملت الحِرباء بغلام ففرج به يزيد ونَحَلَهُ ^(٢) وأعطاه . ثم مات الصبيُّ ، فورثت أمه منه الثلث ، ثم ماتت فورثها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن أبنتك وأبنتك هادكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينارٍ ، فَهَلِّمْ فاقْبِضْهُ . فقال : إن مصيبتى بابني وأبنتي تشغلني عن المال وطالبه ، فلا حاجة لي في ميراثهما ، وقد رأيتُ عندك فرسا سَبَقَتْ عليه الناس ، فأعطينيه أجعله فخلا لخيلي . وأبى أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالفرس .

موت ابنته
وامتناعه عن أخذ
ميراثها

- أخبرنا عبيدُ الله بنُ محمدٍ قال حدثنا الخزاز عن المسدائني عن إسحاق بن يحيى قال :
- رأيت رجلا من قرينش يقول له عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ : بالرِّفَاءِ والبَيْنِ والطَّائِرِ المحمودِ . فقلت له : يا بنِ عُلْفَةَ ؛ إنه يُكْرَهُ أن يُقَالَ هذا . فقال : يا بنِ أخي ، ما تريد إلي ١٥
ما أُحَدِثَ ! إنَّ هذا قولُ أخوالك في الجاهلية إلى اليوم لا يعرفون غيره . قال : فحدثتُ به الزُّهْرِيَّ فقال : إن عَقِيلًا كان من أجهل الناس . قال : وإنما قال لإسحق بن يحيى بن طلحة : « هذا قول أخوالك » ، لأن أم يحيى بن طلحة مَرِيَّةُ .

قال لرجل من
قرينش بالرِّفَاءِ
والبَيْنِ فأنكر عليه
ذلك

(١) الورد والوردان : حسن القيام على العروس ؛ ويقال : ودن العروس : أحسن القيام عليها .

(٢) نحله ، من النحل (بالضم) ، وهو العطية والهبة .

خطب إليه رجل
كثير المال مغموز
في نسبه فقال فيه
شعرا

٩١
١١

خطب إليه رجل
من بني مرة فظعن
ناقة بالمرح فصرعته

قال المدائني وحدثني علي بن بشير الجشمي قال قال الرميح :

خطب إلى عقيل رجل من بني مرة كثير المال ، يغمز في نسبه ، فقال :
لعمري لئن زوجت من أجل ماله * هجيناً لقد حبت إلى الدراهم^(١)
أأنكح عبداً بعد يحيى وخالد * أولئك أكفأى الرجال الأكارم
أبي لي أن أرضى الدنيا أنى * أمسد عينا لم تخنه الشكائم^(٢)

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي بخطه يأثره عن خالد بن كلثوم بنغير
إسناد متصل بينهما :

أن رجلاً من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقة له ، فخطب إلى عقيل
ابن علفة بعض بنائه ، فنظر إليه عقيل — وإن السيف لا يناله — فظعن ناقة بالمرح
فسقطت وصرعته ، وشد عليه عقيل فهرب ، وثار عقيل إلى ناقته فنحرتها ،
وأطعمها قومه وقال :

ألم تقل يا صاحب القلوص * داود ذا الساج وذا القميص^(٤)
كانت عليه الأرض حيص بيص^(٥) * حتى يلف عيصه بعصي^(٦)
* وكنت بالشبان ذا تقيص * *

فقال داود فيه من أبيات :

أراه فتى جعل الحلال بيته * حراماً ويقرى الضيف عصباً مهتداً

(١) الهجين : العربي ابن الأمة . (٢) الشكبة في الجلام ، الحديدية المعارضة في فم الفرس .

(٣) يأثره : ينقله ويروي به . (٤) الساج : الطليسان الضخم الغليظ .

(٥) حيص بيص في الأصل : بحر الفأر؟ ويقال : إنك لتحسب على الأرض حصا بيصا ، بفتح

الحاء والباء ، وحيص بيص بكسرهما : أى ضيقة ، وفي اللفظتين لغات عدة لاتنفرد إحداها عن الأخرى .

(٦) عيص المره : أصله .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال المدائني حدثني جوشن بن يزيد قال :

لما تزوج عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ زوجتَه الأَتماريَّة — وقد كَبِرَ — فزيت منه ، فلقبها
جَحَافٌ ، أَحَدُ بَنِي قِتَالِ بنِ يَرْبُوعَ ، فحملها إلى عامل فَدَكِ ، وأصبح عَقِيلٌ معها ،
فقال الأمير لعَقِيلِ : ما لهذه تستعدى عليك يا أبا الجَرَبَاءِ ؟ فقال عَقِيلٌ : كَلَّ
ذَكَرِي ، وذهب ذَفْرِي ، وتغايبَ نَقْرِي ، فقال : خذ بيدها ، فأخذها وانصرف ،
فولدت له بعد ذلك عُلْفَةَ الأصغر .

فرت منه زوجته
الأتمارية فردّها
إليه عامل فدك

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

لما نشبت الحرب بين بني جوشن وبين بني سهم بن مرة رهط عَقِيلِ بنِ عُلْفَةَ
المرئي — وهو من بني غَيْظِ بنِ مرة بن سهم بن مرة لإخوتهم — فاقتتلوا في أمر
يهوديٍّ تَحَارِ كان جاراهم ، فقتلته بنو جَوْشَنِ من غطفان ، وكانوا متقاربى المنازل
وكان عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ بالشَّامِ غائبا عنهم ، فكتب إلى بني سهم يحترضهم .
فإِذَا هَلَكْتُ ولم أَنُكِّم * فَأَبَايَعُ أَمَانِلَ سَهْمِ رَسُولَا
بِأَنِّ التِّي سَامَكُمُ قَوْمُكُمْ * لَقَدْ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولَا
هَوَانِ الحَيَاةِ وَضَمِيمِ المَمَاتِ * وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْسَلَا
فَإِن لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا * فَسِيرُوا إِلَى المَوْتِ سِيرَا جَمِيلَا
وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ * كَفَى بِالحَوَادِثِ لِلرَّءِ غُولَا

شعره يحرض
بني سهم على
بني جوشن

قال : فلما وردت الأبيات عليهم تكفّل بالحرب الحُصَيْنِ بنِ الحُجَمِ المُرِّيِّ أَحَدِ بَنِي
سَهْمِ ، وقال : إلى كَتَبَ وَبِي تَوَهْ ، خَاطَبَ أَمَانِلَ سَهْمِ وَأَنَا مِنْ أَمَانِلِهِمْ . فَأَبَى فِي تِلْكَ
الحُرُوبِ بِلَاءٌ شَدِيدَا . وقال الحُصَيْنِ بنِ الحُجَمِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ :

(١) الذفر : شدة ذكاء الرمح . (٢) وردت بعض هذه الأبيات في المفضليات (طبع
أردبا ص ٨٨) منسوبة إلى بشامة بن عمرو ، مع اختلاف في بعض ألفاظها .
(٣) القول : كل ما أهلك الإنسان .

(١)
يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَا * خَبَارًا فَمَا يَنْهَضْنَ إِلَّا تَقَحُّمًا
(٢)
عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مَحْرَقٌ * وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا
(٣)
صَفَاخٌ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونَهَا * وَمَطْرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَحْكًا
تَأَخَّرَتْ أَسْتَبَقِي الْحَيَاةِ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَاةَ مِثْلِ أَنْ أَتَقَدِّمًا

٩٢
١١

وقال المدائني قال جرّاح بن عصام بن بجير :

نهب بنو جعفر
إبلا لجاره فردها
إليه وقال شعرا
في ذلك

٥
مَدَّتْ بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ عَلَى جَارٍ لِعَقِيلٍ فَأَطْرَدَتْ إِبْلَهُ وَضَرَبُوهُ ، فغدا
عَقِيلٌ عَلَى جَارِهِمْ فَضَرَبُوهُ ، وَأَخَذَ إِبْلَهُ فَأَطْرَدَهَا ، فَلَمْ يَرُدَّهَا حَتَّى رَدُّوا إِبْلَ جَارِهِ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنَّ يَشْرِقَ النُّكَلِيَّ فِيمَكُمُ بَرِيقَهُ * بَنِي جَعْفَرٍ يُعَجِّلُ لِحَارِكُمُ الْقَتْلُ
فَلَا تَحْسَبُوا الْإِسْلَامَ غَيْرَ بَعْدَكُمْ * رِمَاحَ مَوَالِيكُمْ فَذَلِكَ بِكُمْ جَهْلُ
بَنِي جَعْفَرٍ إِنْ تَرَجَعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا * نَدِينَكُمْ كَمَا نَدِينُكُمْ قَبْلُ
بَدَأْتُمْ بِجَارِي فَانْتَدَيْتُمْ بِجَارِكُمْ * وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ عِنْدَنَا حَبْلُ
وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَيْضًا :

أسره بنو سلامان
وأطلقه بنو القين

١٠
١٥
أَنَّ عَقِيلًا كَانَ وَحْدَهُ فِي إِبْلِهِ ، فَمَرَّ بِهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَأَسْرَوْهُ ، وَمَرُّوا بِهِ
فِي طَرِيقِهِ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ ، فَانْتَزَعُوهُ مِنْهُمْ ، وَخَلَّوْا سَبِيلَهُ . فَقَالَ عَقِيلٌ فِي ذَلِكَ :
أَسْعَدَ هُنْدِيكُمْ إِنْ سَعَدَا أَبَاكُمْ * أَبِي لَا يُوَافِي غَايَةَ الْقَيْنِ مِنْ كَلْبِ

(١) القصد : جمع قصدة ، وهي القطعة من القناة المتكسرة . الخبر من الأرض : مالان واسترعى .

(٢) محرق : لقب عمرو بن هند وإنما سمي بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم .

(٣) قيون : جمع قين ، وهو الحداد ، ومطردا : أى درعا مطردا (والدرع قد تذكر) . اطرده الشيء :

تبع بعضه بعضا ، والمعنى تابعت حلقاتها واتصلت .

وجاء هُذَيْمٌ والركابُ مُناخِةً * فَعَقِيلٌ تَأْتُرُ يَاهُذِيمُ عَلَى الْعَجَبِ^(١)

فَقَالَ هُذَيْمٌ إِنَّ فِي الْعَجَبِ مَرْكَبِي * وَمَرْكَبُ آبَائِي وَفِي عَجَبِهَا حَسْبِي

قال : وسعد هذيم هم عذرة وسلامان والحارث وضبة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني

مات ابنه علفقة
بالشام فرثاه

أبو مسلم عن المدائني عن عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن حميلة قال :

مات علفقة بن عقيل الأكبر بالشام ، فعناه مضر بن سودة لعقيل بأرض

الحناب ، فلم يصدقته وقال :

قَبِيحُ الْآلَةِ — وَلَا أَقْبَحُ مِنْهُ — * نَفَرُ الْحَمَارِ مُضْرَسٌ بِنِ سَوَادِ^(٢)

تَتَعَى امْرَأٌ لَمْ يَعْلُ أَمَّاكَ مِثْلَهُ * كَالسَّيْفِ بَيْنَ خَضَارِمِ أَنْجَادِ^(٣)

ثم تحقق الخبر بعد ذلك ، فقال يرثيه :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبْرَتِ * بَأَمْرِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى تَقْيِيلِ

وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَصْرَعِ فَارِسِ * نَعْتَهُ جُنُودُ الشَّامِ غَيْرِ ضَمِيلِ

فَأَقْسَمْتُ لَا أَبْكِي عَلَى هُلَاكِ هَالِكِ * أَصَابَ سَبِيلَ اللَّهِ خَيْرَ سَبِيلِ

[كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا * لَهَا نَسَبًا أَوْ تَهْتَدِي بِدَائِلِ^(٤)]

تَحُلُّ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاعَتْ فَإِنَّهَا * مَحَلَّةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ ابْنَ عَقِيلِ

فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يُحَلُّ بِرَبْوَةٍ * قَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

(١) العجب : أصل الذنب وهو المصعص .

(٢) النفر : السير الذي في مؤخر السرج تحت ذنب الدابة .

(٣) خضارم ، جمع خضرم : الجواد الكثير العطية .

(٤) هذا البيت لم يرد في ط و ج .

حطم رجل من بني
صرمة بيوته فأقبل
ابنه عماس من
الشام فانتقم له

٩٣
١١

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :
قال : كان عقيل بن علفة قد أطرده بنوه ، ففرقوا في البلاد وبقى وحده . ثم إن رجلا
من بني صرمة ، يقال له بجيل — وكان كثير المال والماشية — حطم بيوت عقيل
بماشيته ، ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل إلا لقي شرا . فطردت صافنة
(أمة له) المشية ، فضر بها بجيل بعضا كانت معه فشجها . فخرج إليه عقيل وحده
— وقد هزم يومئذ وكبرت سنه — فزجره فضر به بجيل بعصاه ، وأحقره . فجعل
عقيل يصيح : يا علفة ، يا عماس ، يا فلان ، يا فلان ، بأسماء أولاده مستغيثا بهم ،
وهو يحسبهم لهمه أنهم معه . فقال له أرطاة بن سُهبة :

أكلت بينك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلاء الوبييل

ولو كان الألى غابوا شهودا * منعت فناء بيتك من بجيل

و بلغ خبر عقيل ابنه العماس وهو بالشام ، فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ، ثم عمده
إلى بجيل فضر به ضربا مبرحا ، وعقر عدة من إبله وأوثقه بجبل ، وجاء به يقوده حتى
ألقاه بين يدي أبيه ، ثم ركب راحلته ، وعاد من وقته إلى الشام ، لم يطعم لأبيه
طعاما ، ولم يشرب شرابا .

خبر ابنه المقشعر
مع أعرابي نزل .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا ابن عائشة قال :

نزل أعرابي على المقشعر بن عقيل بن علفة المتري فشربا حتى سكرنا وناما ،
فانتبه الأعرابي مروعا في الليل وهو يهذي ، فقال له المقشعر : مالك ؟ قال :
هذا ملك الموت يقبض روعي . فوثب ابن عقيل فقال : لا والله ولا كرامة ولا نعمة
(١)

(١) نعمة عين : قرنها .

عينٍ له! أيقبضُ رُوحَكَ وأنت ضيفني وجاري! فقال: بأبي أتم وأمي! طال والله
ما منعم الضيم . وتلقف ونام .

تمت أخبار عقيل ولله الحمد والمِنَّة .

قد مضت أخبار عقيل فيما تقدم من الكتاب ، ونذكرها هنا أخباراً شبيب
ابن البرصاء ونسبته ، لأن المُنَجِّين خلطوا بعض شعره ببعض شعر عقيل في الغناء
الماضي ذكروه ، ونعيدُها هنا من الغناء ما شعره لشبيب خاصة وهو :

صوت

من المائة المختارة

سَلاَ أم عمرو فيم أضحى أسيرها * تُفادى الأسارى حوله وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة * ولا منعم يوماً عليه فمطلق^(١)

ويروى :

* ولا هو ممنونٌ عليه فمطلق *

الشعر لشبيب بن البرصاء ، والغناء لدُقاق جارية يحيى بن الزبيح . رمل بالوسطى
عن عمرو . وذكر حبش أن فيه رملاً آخر لطيوس .

أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه

نسبه

هو شبيب بن يزيد بن جمره، وقيل جبرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن
نُشْبَة بن غَيْظ بن مرة بن سعد بن ذبيان، والبرصاء أمه، واسمها قِرْصَافَة بنت الحارث^(١)
ابن عوف بن أبي حارثة، وهو ابن خالة عقيل بن علقمة، وأم عقيل عمرة بنت الحارث
ابن عوف، ولُقِّبَتْ قِرْصَافَة البرصاء لبياضها، لأنها كان بها برص .

وشبيب شاعر فصيح إسلامي من شعراء الدولة الأموية، بدوي لم يحضر
إلا وافدا أو متجعا . وكان يهاجى عقيل بن علقمة ويُعَادِيهِ لشراسته كانت في عقيل
وشر عظيم . وكلاهما كان شريفا سيّدا في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم .
وكان شبيب أعور، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

هاجى عقيل بن
علقمة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني عن
أبي عبيدة قال :

دخل أرطاة بن سهية^(٢) على عبد الملك بن مروان — وكان قد هاجى شبيب بن
البرصاء — فأنشدته قوله فيه :

هاجى أرطاة بن
سهية

٩٤
١١

أبي كان خيرا من أبيك ولم يزل * جنيبا لأبائي وأنت جنيب

فقال له عبد الملك : كذبت ! ثم أنشدته البيت الآخر فقال :

وما زلت خيرا منك منذ عضّ كارها * برأسك عادي النجاد ركوب^(٥)

(١) وقيل : إن اسمها أمامة وهو قول ابن الكلبي وقيل لأنها لقبت البرصاء لأن أباه الحارث بن عوف
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب إليه صلى الله عليه وسلم ابنته فقال : إن بها وضحا فرجع وقد أصابها
ولم يكن بها وضح (تاج العروس وشرح الأملى وشرح الحماسة للبريزي) .

(٢) الخبر في الأملى لأبي على القالي ج ٢ ص ٣ ، ٤ طبعة دار الكتب المصرية .

(٣) الجنيب : المتقاد التابع . (٤) كذا في ج ، وفي سائر النسخ « البجاد » بالباء . تصحيف .

(٥) قال أبو علي القالي في ترح البيت : « ما زلت خيرا منك منذ عض برأسك فعسل أوك (والفعل

بالفتح : فرج كل أنثى) ، أى منذ ولدت . والعادي : القديم ، والنجاد : جمع نجد : وهو الطريق =

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : صدقت . وكان أرطاة أفضل من شبيب نفسا ، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :

فانخره عقيل بن
علقة فقال شعرا
يهجوه

- ٥ فانخر عقيل بن علقمة شبيب بن البرصاء فقال شبيب يهجوهُ ، ويعيره برجلٍ من طيء كان يأتي أمه عمرة بنت الحارث يقال له حيانٌ ، ويهجو غيظ بن مرة :
- ألسنا بفرعٍ قد علمتم دعامةً * ورايئةً تنشق عنها سيوها^(١)
وقد علمت سعد بن ذبيان أنسا * رحاها الذي تأوى إليها وجوها^(٢)
إذا لم نَسُكَم في الأمور ولم نَكُنْ * لحربٍ عوانٍ لا فيحٍ من يتوها^(٣)
فلستم بأهدى في البلاد من التي * ترددُ حيرى حين غاب دليلها^(٤)
- ١٠ دعت جُلَّ يربوع عقيلًا لحديثٍ * من الأمر فاستخفى وأعيا عقيلها
فقلت له : هلا أجبت عشيرةً * لطارقٍ ليلٍ حين جاء رسولها!
وكائن لنا من روبة لا تتالها * مراقيك أو جرثومة لا تطولها
نخرت بأيامٍ لغيرك نخرها * وغرتهما معروفةٌ وحجولها
- ١٥ إذا الناس هابوا سوءةً عمدت لها * بنو جابر شبانها وكهولها

== المرتفع . والركوب : المركوب الموطوء ، وهو فعول في معنى مفعول . وإنما هذا تشبيه ؛ جعل ما عض رأسه من فرجها مثل الطريق القديمة المركوبة في كثرة من يسلكها ؛ يريد أنه قد ذل حتى صار كذاك .

(١) الفرع (بضم الفاء وسكون الراء المهملة ثم عين مهملة) : عدة قرى أهلة على أربعة أيام من المدينة .
(٢) رحي القوم : سيدهم الذي يصدر عن رأيه ويتبعون إلى أمره . (٣) الجول : الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي فإن زالت تلك الصخرة تهوّر البئر . (٤) حرب عوان : قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا ، وحرب لاخ : من لقمحت الناقة إذا حملت فهي لاخ ، على التشبيه بالأنتى الحامل التي لا يدرى ما تلد ، قال الحرث بن عباد : * لقمحت حرب وائل عن حيال * وقال الأعشى : إذا شمست بالناس شهباء لاخ * عوان شديد همزها وأظلت يتوها : يسوسها ، و « من » خبر « نكن » ؛ أي سائسين لها .

فَهَلَّا بَنَى سَعِيدٌ صَبَّحَتْ بَغَارَةٌ * مُسَوِّمَةٌ قَدِ طَارَ عَنْهَا نَسِيلُهَا^(١) !
فَتُدْرِكُ وَيَرَا عِنْدَ الْأُمِّ وَاتِرٍ^(٢) * وَتُدْرِكُ قَتْلِي لَمْ تُتَمِّمْ عَقُولَهَا^(٣)

افتخر عليه عقيل
بمصاهرته للوك
فهجاه

وقال أبو عمرو : اجتمع عقيل بن علقمة وشيبب بن البرصاء عند يحيى بن الحکم فتكلمنا في بعض الأمور ، فأستطال عقيل على شيبب بالصهر الذي بينه وبين بني مروان وكان زوج ثلاثا من بناته فيهم ، فقال شيبب يهجوهُ :

أَلَا أبلغُ أبا الجَرَبَاءِ عَتَى * بآيَاتِ التَّبَاغُضِ وَالتَّقَالِي
فَلَا تَذْكُرُ أَبَاكَ الْعَبْدَ وَالْفَرَّ * بَأْتَمَ لَسْتَ مُكْرِمَهَا وَخَالَ
وَهَبَهَا مُهْرَةً لَقَحْتِ بِنْعَلٍ * فَكَانَ جَنِينَهَا شَرَّ الْبَغَالِ
إِذَا طَارَتْ نَفُوسُهُمْ شَعَاعَا * حَمِينَ الْمُحْصَنَاتِ لَدَى الْحِجَالِ^(٤)
بَطْعِينَ تَعَسَّرُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ * وَضَرْبٍ حَيْثُ تَقْتَنِصُ الْعَوَالِي^(٥)
أَبِي لِي أَنْتَ آبَائِي كَرَامٍ * بَنَوْنَا لِي فَوْقَ أَشْرَافِ طِوَالِ^(٦)
بِيوتَ الْمَجْدِ ثُمَّ نَمُوتُ مِنْهَا^(٧) * إِلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الْقَدَالِ
تَرَلُّ حِجَارَةُ الرَّامِينَ عَنْهَا * وَتَقْصُرُ دُونَهَا نَبْلُ النَّضَالِ
أَبَا الْحُقَافِ شَرَّ النَّاسِ حَيًّا^(٨) * وَأَعْنَاقِ الْأَيُّورِ بَنِي قِنَالِ
رَفَعْتَ مُسَامِيًا لِنَتَالٍ مَجْدًا * فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْهُمْ فِي سَفَالِ

(١) الغارة : الخيل المفيرة . مسومة : مرسله وعليها رجاها ، أو مملوكة . النسيل : ماسقط من شعروصوف . (٢) كذا في ط ، ف ، م ، وفي س ، ب « ألم » . (٣) العقول : جمع عقل ، وهو الدية . (٤) شعاعا : متفرقة . والحجال جمع جحلة كركبة : وهي الكلة نهباً للعروس . (٥) العوالي : جمع عالية وهي أعلى الرخ . (٦) أشراف : جمع شرف ، وهو المكان العالي . (٧) كذا في ج ، وفي ط ، م « بنيت » وفي ب ، س « نبوت » تصحيف . (٨) الحفقات : حية ، على تشبيه قوم عقيل بها .

قال أبو عمرو: بنو قتال إخوة بني يربوع رهط عقييل بن علفة وهم قوم فيهم جفاء،
قال أبو عمرو: مات رجل منهم فلفه أخوه في عباءة له، وقال أحدهما للآخر: كيف
تحمّله؟ قال: كما تُحمّل القربة، فعمد إلى حبل فشدّ طرفه في عنقه وطرفه في ركبتيه
وحمله على ظهره كما تُحمّل القربة، فلما صار به إلى الموضع الذي يريد دفنه فيه
حفر له حفيرة، وألقاه فيها، وهال عليه التراب حتى وراه. فلما أنصرفا قال له:
يا هناء، أنسيت الحبل في عنق أُنحى ورجليه، وسيتقى مكتوفا إلى يوم القيامة. قال:
دعه يا هناء، فإن يرد الله به خيرا يحلّه.

وقال أبو عمرو: خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرمة المزني
ثم الصّرمت ابنته، فقال: هي صغيرة، فقال شبيب: لا؛ ولكنك تبغى أن تردني، فقال
له يزيد: ما أردت ذلك، ولكن أنظرني هذا العام، فإذا أنصرم فعلى أن أزوجه.
فرحل شبيب من عنده مغضبا، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله: والله ما أفلحت!
خطب إليك شبيب سيد قومك فرددتَه! قال: هي صغيرة، قال: إن كانت صغيرة
فستكبر عنده، فبعث إليه يزيد: ارجع فقد زوجتك، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك
وقد رددتك، فأبى شبيب أن يرجع وقال:

لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة * على رغبة لو شدّ نفسي صريرها^(٢)
ولكنّ ضعف الأمر الأئمره * ولا خير في ذى صرة لا يغيرها^(٣)
تبين أدبار الأمور إذا مضت * وتُقيل أشباها عليك صدورها^(٤)

(١) هن: كلمة يكمن بها عن اسم الإنسان، فإذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت: يا هن
أقبل، وقد تزداد الألف والهاء في آخره في النداء خاصة فيقال: يا هناء أقبل، أى يا فلان، وتضم الهاء
على تقدير أنها آخر الأسم، وتكسر لاجتماع الساكنين. (٢) المرير والمريرة: العزيمة. وعنيزة:
موضع، وهي هضبة سوداء ببطن فلج بين البصرة وحمى ضرية. (٣) أمر الحبل: أحكم قتله.
والمرّة: القوة من قوى الحبل. وأغار الحبل: أحكم قتله. (٤) رواية الحماسة: «أعقاب».

خطب بنت يزيد
ابن هاشم فردّه ثم
قبله فأبى

تُرَجَّى النفوسُ الشئَ لا تستطيعُه * وتخشى من الأشياء ما لا يضيرها
 ألا إنما يكفى النفوس إذا أتت * تقي الله مما حاذرت فيجبرها
 ولا خير في العيدان إلا صلاحها * ولا ناهضات الطير إلا صقورها
 ومستنبح يدعو وقد حال دونه * من الليل ينجفًا ظلمةً وستورها^(١)
 رفعت له نارى فلما اهتدى لها * زجرت كلابى أن يهتر عقورها^(٢)
 فبات وقد أسرى من الليل عقيبته * بليلة صدق غاب عنها شورها^(٣)
 وقد علم الأضياف أت قراهم * شواء المتالي عندنا وقديرها^(٤)
 إذا أفتخرت سعد بن دبيان لم يجد * سوى ما بنينا ما يعد نخورها^(٥)
 وإني لترك الضغينة قد بدا * تراها من المولى فلا أستثيرها
 مخافة أن تجنى على وإنما * يهيج كبريات الأمور صغبرها^(٦)
 إذا قيلت العوراء وليت سمعها * سوى ولم أسمع بها ما دبرها^(٧)
 وحاجة نفيس قد بلغت وحاجة * تركت إذا ما النفس شخ ضميرها^(٨)
 حياءً وصبراً في المواطن إننى * حيي لدى أمثال تلك سببرها^(٩)
 وأحيس في الحق الكريمة إنما * يقوم بحق الثابتات صبورها^(١٠)
 أحابى بها الحى الذى لا تُهمه * وأحساب أموات تعد قبورها^(١١)
 ألم تر أننا نور قوم وإنما * يبين في الظلماء للناس نورها

(١) السجف : السترة (٢) هرير الكعب : صوته وهو دون النباح . (٣) العقبة :
 قدر فرسيحين ، أو قدر ما تسيره . (٤) ناقة مثلية ومثل : يتلوها ولدها أى يتبعها ، أو هى التى
 تنمى فى آخر التاج . والقدير : اللحم المطبوخ فى القدر . (٥) تراها : أثرها ، يقال : إنى لأرى
 ثرى الغضب فى وجه فلان : أى أثره ، والمولى : الصاحب وابن العم . (٦) العوراء : الكلمة
 القبيحة . ويريد بدبرها ما وراءها ، وأصل الدبير فى القتل ضد القبيل ، فالقبيل : ما أقبل به القاتل على
 صدره ، والدبير ما أدبر به عن صدره . (٧) الستير : العفيف . (٨) يريد الناقة الكريمة .
 (٩) حاباه : نصره .

٩٦
١١

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العززي قال حدثني
محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال :

تمثل محمد بن
مروان بشره

كانت بين بني كلب وقوم من قيس ديات^(١) ، فشى القوم إلى أبناء أخواتهم من
بني أمية يستعينون بهم في الجمالة ، فحملها محمد بن مروان كلها عن الفريقين ، ثم تمثل
بقول شبيب بن البرصاء :

ولقد وقفت النفس عن حاجاتها * والنفس حاضرة الشعاع تطلع^(٢)
وغرمت في الحسب الرفيع غرامة * يعيا بها الحصر الشحيح ويطلع^(٣)
إني فستى حر لقدري عارف * أعطى به وعليه مما أمنع

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال . حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال . حدثني
الحرماني قال :

نزل هو وأرطاة
ابن زفر وعويف
القوافي على رجل
من أشجع فلم يكرم
ضياقتهم فهجوه

نزل شبيب بن البرصاء وأرطاة بن زفر وعويف القوافي برجل من أشجع كثير
المال يُسمى علقمة ، فأتاهم بشربة لبن ممدوقة ولم يذبح لهم ، فلما رأوا ذلك منه
قاموا إلى رواحلهم فركبوها ثم قالوا : تعالوا حتى نهجو هذا الكلب . فقال شبيب :
أفي حدّان الدهر أم في قديمه * تعلمت ألا تقرى الضيف علقما؟^(٥)

١٥ (١) الجمالة : الدينة يجملها قوم عن قوم . (٢) نفس شعاع : متفرقة قد تفرقت ههنا ،
قال قيس بن ذريح :

فلم ألتظك من شبيع ولكن * أفضى حاجة النفس الشعاع

(٣) الحصر : البخيل ، وظلع كنعن : غمز في مشيه ، وهو شبيه بالعرج . (٤) ممدوقة : مخلوطة
بالماء . (٥) حدّان : مصدر حدث ، وهو هنا بمعنى حديث ، وفي المعجمات : « وأما حدّان
الأمر (أى أوّله وابتدأه) فيكسر الحاء وسكون الدال » وهنا موضعه ، لكن يمنع منه وزن البيت .

٢٠

وقال أرطاة :

لَيْثَنَا طَوِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِمَدْقَةٍ * كَمَا السَّلَا فِي جَانِبِ الْقَعْبِ أَنَّمَا ^(١)

وقال عوف :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ شَرٌّ مَنزِلٍ * رَمِينَا بَيْنَ اللَّيْلِ حَتَّى نُحْرَمًا ^(٢)

٥ أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :
غاب شبيب بن البرصاء عن أهله غيبة ، ثم عاد بعد مدة ، وقد مات جماعة من
بني عمه ، فقال شبيب يرثيهم :

تَحْرَمُ الدَّهْرُ إِخْوَانِي وَغَادِرِي * كَمَا يُغَادِرُ ثَوْرُ الطَّارِدِ الْفَيْدِ ^(٣)
إِنِّي لِبَاقٍ قَلِيلًا ثُمَّ تَابِعُهُمْ * وَوَارِدٌ مَنَهْلِ الْقَوْمِ الَّذِي وَرَدُوا

١٠ قال أبو عمرو : هاجى شبيب بن البرصاء رجلا من غني ، أو قال من باهلة ،
فأعانه أرطاة بن سبهية على شبيب ، فقال شبيب :

لِعَمْرِي لَئِن كَانَتْ سُهَيْبَةٌ أَوْضَعَتْ * بِأَرْطَاةٍ فِي رَكْبِ الْخِيَانَةِ وَالغَدْرِ ^(٤)
فَمَا كَانَ بِالطَّرْفِ الْعَتِيقِ فَيْشْتَرِي * لِيَفْطَلْتَهُ ، وَلَا الْجَوَادِ إِذَا يَجْرِي ^(٥)
أَتَنْصُرُ مِنِّي مَعْشَرًا لَسْتَ مِنْهُمْ * وَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالْحَيَاةِ وَالنَّصْرِ!

هاجى رجلا من
غني فأعانه أرطاة
ابن سبهية عليه

ويروى : « وقد كنت أولى بالحياطة » وهو أجود .

١٥ وقال أبو عمرو : استعدى رهط أرطاة بن سبهية على شبيب بن البرصاء إلى عثمان
ابن حيان المزني وقالوا له : يعمننا بالهجاء ويشتم أعراسنا ، فأمر بإشخاصه إليه

استعدى عليه رهط
أرطاة عثمان بن
حيان لهجائه
إياهم فهتده ابن
حيان بقطع لسانه

(١) السلا : الجلدة الرقيقة فيها الولد . الناس والمواشي ، إن لم تنزع عن وجه الولد قتلته . والقعب :
القدح يروى الرجل ، ونلم الإناء كفرج : صارت فيه ثلثة فهو أنلم . (٢) تحرم : استوصل
واقضى . (٣) الفتد : الذي يشكو فؤاده . (٤) أوضعت : أسرعت .
(٥) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات .

فَأُشْخِصُ ، ودخل إلى عثمان وقد أتى بثلاثة نفرٍ لصويصٍ قد أفسدوا في الأرض
يقال لهم بهدل ومنغور وهيصم ، فقتل بهدلاً وصلبه ، وقطع منغورا وهيصم ،
ثم أقبل على شبيب فقال : كم تسب أعراض قومك وتستطيل عليهم ! أقسمُ قسماً
حقاً لئن عاودت هجاءهم لأقطعن لسانك ، فقال شبيب :

- ٥ سَجَنَتَ لِسَانِي يَا بَنَ حَيَّانَ بَعْدَمَا * تَوَلَّى شَبَابِي ، إِنْ عَقَدَكَ مُحَمَّدٌ
وَعَيْدُكَ أَبْقَى مِنْ لِسَانِي قُدَاذَةٌ ^(١) * هَيُوبًا ، وَصَمْتًا بَعْدُ لَا يَتَكَلَّمُ
رَأَيْتَكَ تَحْتَلِي إِذَا شَدَّتْ لِأَمْرِي * وَمَرًّا مَرَارًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ ^(٢)
وَكَلَّ طَرِيدٌ هَالِكٌ مُتَحِيرٌ * كَمَا هَلَكَ الْخَيْرَانُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ
أَصَبَتْ رِجَالًا بِالذُّنُوبِ فَأَصْبَحُوا * كَمَا كَانَ مَنغُورٌ عَلَيْكَ وَهَيْصَمٌ ^(٣)
١٠ خَطَايِفُكَ الَّتِي تَخْطِفُنْ بِهَدَلًا * فَأَوْفَى بِهِ الْأَشْرَافَ جَذَعٌ مَقُومٌ ^(٤)
يَدَاكَ يَدَا خَيْرٍ وَشَرٍّ فَهِنَمَا * تَضُرُّ وَالْآخِرَى نَوَالٌ وَأَنْعَمٌ

٩٧
١١

وقال أبو عمرو : استاق دعيج بن سيف بن جزيمة بن وهب الطائي ثم الجرمي
إبل شبيب بن البرصاء فذهب بها ، وخرج بنو البرصاء في الطلب ، فلما واجهوا
بني جرم قال شبيب : اغتبنوا بني جرم ، فقال أصحابه : لسنا طالبين إلا أهل
القرحة ، فمضوا حتى أتوا دعيجا وهو برأس الجبل ، فناداه شبيب : يادعيج ، إن كانت
الطراف حية فلك سائر الإبل ، فقال : يا شبيب ، تبصر رأسيها من بين الإبل ، فنظر

ذهب دعيج بن
سيف بإبله فخرج
في طلبها فرماه
دعيج فأصاب عينه

(١) القذاذة من كل شيء : ما قطع منه . (٢) انحولى : حلا . المرار : شجر مر .

(٣) أشرف الإنسان : أعلاه . (٤) في الأصول «شبيب» تحريف . (٥) القرحة

في الأصل : الجراحة والمراد هنا الذين استاقوا إبلهم وأذوهم .

فأبصرها ، فقال شبيب : شدوا عليه واصعدوا وراءه ، فأبوا عليه ، فحمل شبيب عليه وحده ، ورماه دُعيج فأصاب عينه ، فذهب بها — وكان شبيب أعور ثم عمي بعد ما أسن — فانصرف وأنصرف معه بنو عمه ، وفاز دُعيج بالإبل ، فقال شبيب :

أمرتُ بنى البرصاء يومَ حُرَابِيَةِ * بأمرٍ جميعٍ لم تَسْتَتِ مصادره
بشولِ ابنِ معروفٍ وحَسَّانَ بعدما * جرى لي يَمْنٌ قد بدا لي طَائِرُهُ (١)
أيرجعُ حُرْدُونُ جَرْمٍ ولم يكن * طِعَانٌ ولا ضربٌ يَدْعُدَعُ عاصره؟ (٢)
فأذهبَ عيني يومَ سَفِيرِيَةِ * دُعيجُ بنُ سَيْفٍ ، أعوزته معاذره (٣)
ولمَّا رأيتُ الشَّوْلَ قد حالَ دونها * من الهَضْبِ مُغْبِرٌ عَنيفٌ عمائرُهُ (٤)
وأعرضُ ركنٌ من سَفِيرِيَةِ يَتَّقِي * بُسْمُ الدَّرَا لا يعبدُ اللهَ عاصره (٥)
أخذتُ بنى سَيْفٍ ومالِكِ مَوْقِعٍ * بما جَرَّ مولاهمُ وجرتُ جرائرُهُ (٦)
ولو أُنَّ رجُلِي يومَ فَرَّ ابنُ جَوْشِنٍ * عَلِقَنَ ابنُ ظِيٍّ أعوزته مَغَاوِرُهُ (٧)

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَانِيُّ قال حدثنا العُمَرِيُّ عن عاصم بن الحدَثَانِ قال :

هجا أوطاة بن سمية
ونفاه عن بنى عوف

هجا أوطاة بن سمية شبيب بن البرصاء ونفاه عن بنى عوف فقال :
فلو كنتَ عَوْفِيَا عَمِيَّتَ وَأَسَهَلْتِ * كَدَاكَ وَلَكِنَّ المُرِيْبَ مَرِيْبِ (٨)

- (١) الشول : النوق أتى عليها من حملها أو روضها سبعة أشهر فثال لبها أى ارتفع . (٢) يدعزع : يبتدئ ويفترق . العاسر : الناقة ترفع ذنبها في عدوها ، والضمير فيه يعود على « حر » . (٣) سفيرة : ناحية من بلاد طيء ، وقيل : صهوة لبني جذيمة من طيء . يحيط بها الجبل ، كذا في ج ، وفي سائر الأصول « سفيرة » تصحيف . (٤) الهضب : جبل ينسبط على الأرض . عمائر جمع عمارة (بالفتح والكسر) وهي أصغر من القبيلة . (٥) الدرا الشم : العالية الروم . عاصره : يعنى به دعيجا . (٦) موقع : اسم موضع . جر جريرة : اقترف ذنبا . (٧) الرجل : جماعة ازجالة . « كشاك » ، وفي « لذلك » وهو تحريف ، والتصويب عن الأمال ج ٢ ص ٣ ، والتثنية ص ٨٨ (٨) في الأصول ما عدا ف : طبع الدار . والكدي : جمع كدية وهي الأرض الصلبة .

١٥

٢٠

قال : فعمى شبيب بن البرصاء بعد موت أوطاة بن سهية ، فكان يقول : ليت
ابن سهية حياً حتى يعلم أني عوفي ، قال : والعمى شائع في بني عوف ، إذا أسن
الرجل منهم عمى ، وقل من يفلت من ذلك منهم .

وحدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح
عن ابن الكلبي قال :

امتدح شعره
عبد الملك بن
مروان وفضله على
الأخطل

أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قوله :

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ يَبْتَدِرُنْ مَلَامَتِي * وَالْعَاذِلُونَ فَكُلُّهُمْ يَلْحَانِي ^(١)
فِي أَنْ سَبَقْتُ بِشَرْبَةِ مَقْدِيَّةٍ * صَرَفٌ مُشْعَشَعَةٌ بِمَاءِ شُنَانٍ ^(٢)

فقال له عبد الملك : شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول :

وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعَرِّفُ مَجْلِسِي * إِذَا أَحْزَنَ الْقَاذِرَةُ الْمُتَعَبِسُ ^(٣)
يَضِيءُ سَنَا جُودِي لِمَنْ يَبْتَغِي الْقَرَى * وَلَيْلٌ بِجَيْلِ الْقَوْمِ ظَلَمَاءُ حِنْدِسِ
أَلَيْنُ لَذَى الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَلْتَوِي * بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي جِبَالٌ تَمْرَسُ ^(٤)

٩٨
١١

قال : وكان عبد الملك يمثّل بقول شبيب في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به :

دَعَانِي حِصْنٌ لِلْفِرَارِ فِسَاءِنِي * مُوَاطِنٌ أَنْ يَلْتَنِي عَلِيٌّ فَأُشْتَمَا
فَقَلْتُ لِلْحَصِينِ تَمَّحْ نَفْسَكَ إِنَّمَا * يُدَوِّدُ الْفَتَى عَنْ حَوْضِهِ أَنْ يَهْدَمَا

كان عبد الملك
يمثّل بشعره في
بذل النفس عند
اللقاء ويعجب به

(١) يلحاني : يلومني . (٢) مقديّة : في الأصول « مقديّة » وهو تصحيف ، ونحمر

مقديّة : نسبة إلى مقد وهي قرية بالأردن . صرف : خالصة . مشعشعة : مزوجة . الشنان :

الماء البارد . (٣) أحزن : صار في الحزن (بالفتح) ، وهو ضد السهل ، والمراد هنا تشدد ،

والقاذورة : السبي الخلق . (٤) تمرس : يشتد التواؤمها .

تأخّرتُ أَسْتَبَقِي الحَيَاةَ فلم أُجِدْ * لنفسي حَيَاةً مِثْلَ أن أتَقَدِّمًا
سيكفنيك أطراف الأستة فارس * إذا رِيحَ نَادَى بالجِوَادِ وبالْحَمِي
إذا المرءُ لم يَغْشِ المِكَارَةَ أوْشَكَتْ * حِبَالُ الهُدُوءِ بِالْفَقِي أن تَجِدَّ مَا^(١)

نسختُ من كتاب أبي عبد الله اليزيدي ولم أقرأه عليه ، قال خالد بن كلثوم :

سبب مهاجته
عقيل بن علفة

كان الذي هاج المهاجاء بين شبيب بن البرصاء وعقيل بن علفة أنه كان لبني نُشْبَةَ
جار بن بني سلامان بن سعد ، فبلغ عقيلاعنه أنه يطوف في بني صرة يتحدث إلى النساء
فامتلاً عليه غيظاً ، فبينما هو يوماً جالس وعنده غلمان له وهو يجزّ إبلا له على الماء
ويَسْمُهَا إذ طلع عليه السّلاماني على راحلته ، فوثب عليه هو وغلماناه فضر به ضرباً
مبرحاً ، وعقر راحلته ، وأنصرف من عنده بشرّ ، فلم يعد إلى ذلك الموضع ، ولجّ
المهاجاء بينهما . وكان عقيل شرساً سيّء الخلق غيورا .

(١) تجذم : تقطع .

أخبار دُقاق^(١)

- كانت دُقاقُ مغنِيَّةً محسنةً جميلةً الوجهِ قد أخذت عن أكابرِ مَعَنَى الدولة العباسية ، وكانت ليحيى بن الربيع ، فولدت له أحمدَ ابنه ، وعُمَرُ عمراً طويلاً وحدثنا عنه لحظةً ونظراًؤه من أصحابنا ، وكان عالماً بأمر الغناء والمغنين ، وكان يعنى غناء ليس بمُسْتَطَابٍ ولكنه صحيح . ومات يحيى بن الربيع فتزوجت بعده من الفؤاد والكاتب يعقبة ، فأتوا وورثتهم .

تزوجت يحيى بن الربيع ثم بعدة من الفؤاد والكاتب فأتوا وورثتهم

فحدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب المرخمي قال :

هجاها عيسى بن زينب

- كانت دُقاق — أم ولد يحيى ابن الربيع أحمد المعروف بأبن دُقاق — مغنِيَّةً محسنةً متقنة الأداء والصنعة ، وكانت قد انقطعت إلى حمدونة بنت الرشيد ثم إلى غَضِيض ، وكانت مشهورة بالطرف والمجون والفتوة . قال أحمد بن الطيب :
وَعَتَّقَتْ دُقاقُ فترَوَّجها بعد مولاها ثلاثةً من الفؤاد من وجوههم ، فأتوا جميعاً ، فقال عيسى بن زينب يهجوها :

- قلت لما رأيتُ دارَ دُقاقِ * حسنها قد أضرتُ بالعشاقِ
حدِّثوا الرابعَ الشَّقِيَّ دُقاقا * لا يكونُ نَجْمُهُ في حِماقِ^(٣)
ألهُ عن بضعها فإن دُقاقا * سُؤْمُ جِرْها قد سار في الآفاقِ^(٤)
لم تضاجع بعلا فهب سلباً * بل جريحاً وجرحه غير راقِ^(٥)

(١) كذا في ف ، وهو يوافق ما في تاج العروس وفي سائر الأصول : « دُقاق » تصحيف .

(٢) عتق العبد كصرب : نرح عن العتق . (٣) الحماق : آخر الشهر ؛ إذا انجق

الهلل فلم ير . (٤) البضع (بالفتح) : التزوج ، والبضع (بالضم) النكاح .

(٥) راقى مسهل راقى ، من رقا الدم أو الدمع : جف .

كتبت إلى حمدون
تصف ههنا فردة
عليها

٩٩

١١

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الهذلي الشاعر قال
حدثني أبو عبد الله بن حمدون وأخبرني بحظّة عن ابن حمدون - ورواية الكوكبي
أتم - قال :

كتبت دقاق إلى أبي تصف ههنا صفة أعجزه الجواب عنها ، فقال له صديق
له : ابعث إلى بعض الخنثين حتى يصف متاعك ، فيكون جوابها ، فأحضر بعضهم
وأخبره الخبر ، فقال : اكتب إليها : عندي القوق البوق ، الأصلع المزبوق ،
الأقرع المفروق ، المتفتح العروق ، يسد البثوق ، ويفتق الفتوق ، ويرم الخروق ،
ويقتضى الحقوق ، أسد بين جملين ، بغل بين حمليين ، منارة بين صخريين ، رأسه رأس
كلب ، وأصله مترس درب ، إذا دخل حفر ، وإذا خرج قشر ، لو نطح الفيل
كوره ، ولو دخل البحر كدره ، إذا رق الكلام ، وتقاربت الأجسام ، والتفت الساق
بالساق ، وأطخ باطنها بالبصاق ، وقرع البيض بالذكور ، وجعلت الرماح تمور ، بطعن
الفقاح ، وشق الأحرار ، صبرنا فلم نجزع ، وسأمتا طائعين فلم نخدع . قال : فقتطعها .

مجلس بين ابنها
وبين أبي الجاموس
اليقوي

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني أحمد بن علي بن جعفر قال :
حضرت مرة مجلسا وفيه ابن دقاق وفيه النصراني المعروف بأبي الجاموس
اليقوي البراز قرابة بلال قال : فعبيت ابن دقاق بأبي الجاموس ، فلما أكثر عليه

- (١) هن المرأة : فرجها . (٢) القوق : الفاحش الطول . والبوق : الذي ينفخ فيه ويضم .
(٣) المزبوق : المتوف ، وفي ف « المرزوق » وفي سائر الأصول « المزبوق » تصحيف .
(٤) البثوق : الشقوق . (٥) يرم : يصلح . (٦) المترس : خشبة توضع خلف الباب .
(٧) في ب ، ج ، س : « رأسه » . (٨) أخذه من قول مهلهل يرثي أخاه كلبيا :
فلولا الرج أسمع أهل حجر * صليل البيض تقرع بالذكور
والبيض في البيت : بيض الحديد الذي يلبس على الرأس . والذكور : السيوف من حديد خير أئمة .
(٩) الفقاح : جمع فقهة (بالفتح) ، وهي حلقة الدبر .
(١٠) الأحرار : جمع حرج (بكسر فسكون) وهو الفرج .

قال: اسمعوا مني، ثم حلف بالحنيفية أنه لا يكذب، وحدثنا قال: مضيت وأنا غلام مع أستاذي إلى باب حمدونة بنت الرشيد، ومعنا بز نعرضه للبيع، فخرجت إلينا دقاق أم هذا تُقاولنا في ثمن المتاع، وفي يدها مروحة على أحد وجهيها متقوش^(١): الحُرُّ إلى أيرين أحوج من الأير إلى حرين، وعلى الوجه الآخر: كما أن الزحاح إلى بغلين أحوج من البغل إلى رَحَوَيْن، قال: فأسكته والله سكوًا علمنا معه أنه لو حرس لكان الخرس أصون لعرضه مما جرى.

قال أحمد: وفي دقاق يقول عيسى بن زينب وكان لها غلامان خَلاسيان^(٢) يروحانها في الخيش، فتحدثت الناس أنها قالت لواحد منهما أن ينيكها، فعجزت فقالت له: نكني وأنت حرّ، فقال لها: نينيكني أنتِ وبيعيني في الأعراب، فقال فيها عيسى بن زينب:

أحسن من غني لنا أو شدّا * دقاق في خفيض من العيش
لها غلامان ينيكنا * بعلة الترويح في الخيش

حدثني بحظّة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال:

كانت دقاق جارية يجي بن الربيع تواصل جماعة كانوا يميلون إليها وترى كل واحد منهم أنها تهواه، وكانت أحسن أهل عصرها وجها، وأشأمهم على من رآبطلها وتزوجها، فقال فيها أبو إسحاق — يعني أباه:

صوت

عديمتك يا صديقة كل خلق * أكل الناس ويحك تعشقين؟
فكيف إذا خلطت الغمّ منهم * بلحيم سمينهم لا تبشميننا^(٤)

- ٢٠ (١) تقاولنا: تقاضنا. (٢) الخلاسي: الولد بين أيرين أبيض وأسود.
(٣) رابطلها: لازمها. (٤) بشم، كفرح: اتخم وفي ط، ب: «تسميننا».

كان لها غلامان
خلاسيان فرماها
الناس بهما

قال فيها إبراهيم
ابن المهدي شعرا

قال فيها أبو موسى
الأعمى شعرا

فيه خفيف رملٍ ينسب إلى إبراهيم بن المهدي وإلى ربيق وإلى شارية .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو هفان قال :

خرج يحيى بن الربيع مولى دقاق — وكانت قد ولدت منه ابنه أحمد بن يحيى —
إلى بعض النواحي، وترك جاريتَه دقاق في داره، فعملت بعده الأويد^(١)، وكانت
من أحسن الناس وجها وغناء، وأشامه على أزواجها ومواليها ورباطها، فقال
أبو موسى الأعمى فيه :

١٠٠
١١

قل ليحيى نعم صبرت على المو * ت ولم تخش سهم ريب المنون
كيف قل لي أطقت ويحك يا يحيى * بي على الضعف منك حمل القرون!
ويح يحيى ما مررت بأست دقاق * بعد ما غاب من سياط البطون

صوت من المائة المختارة

تكاشرني كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى أن صدرك لي دوى^(٢)
لسانك لي حلو وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك ملتوى^(٣)

الشعر ليزيد بن الحكم الثقفي والغناء لإبراهيم ثقبيل أول مطلق في مجرى البصير عن
إسحاق، وفيه لجهم العطار خفيف ثقبيل عن الهشاحي :

(١) الأرايد : جمع آيدة، وهي الداهية يبقى ذكرها على الأبد .

(٢) كاشره : ضحك في وجهه وباسطه . دوى كفرح : مرض ، يقال إنه لدوى الصدر .

(٣) كذا في أكثر الأصول، وفي ف : « ملتوى » .

نسب يزيد بن الحكم وأخباره

هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك وجدت نسبه في نسخة ابن الأعرابي . وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، وأن عثمان عمه ، وهذا هو القول الصحيح . وأبو العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي وهو ثقيف .

نسبه وبعض أخبار آياته

وعثمان جدّه أو عم أبيه أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو وأبو بكره ، وشطّ عثمان بالبصرة منسوب إليه ؛ كانت له هناك أرض أقطعتها وابتاعها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وروى عنه الحسن بن أبي الحسن ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهما من التابعين .

روى جدّه عثمان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرني الحسن بن علي قال حدّثنا بشر بن موسى قال حدّثنا الحميد بن عمار قال حدّثنا سفيان ، سمعه من محمد بن اسحاق ، وسمعه محمد بن سعيد بن أبي هند ، وسمعه سعيد بن أبي هند من مطرف بن عبد الله بن الشخير قال :

سمعت عثمان بن أبي العاص الثقفى يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”أم قومك وأقدرهم بأضعفهم فإن منهم الضعيف والكبير وذو الحاجة“ . قال الحميد بن عمار وحدثنا الفضيل بن عياض عن أشعب عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”اتخذوا مؤذنا ولا يأخذ على أذانه أجرا“ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا العلاء بن الفضل قال حدّثني أبي قال :

مرّ به الفرزدق
وهو ينشد شعرا
فامتدحه

(١) مرّ الفرزدق بيزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفى وهو ينشد في المجلس شعرا فقال: من هذا الذى ينشد شعرا كأنه من أشعارنا؟ فقالوا: يزيد بن الحكم، فقال: نعم، أشهد بالله أن عمّتى ولدته، وأم يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدر، وأمها هنيذة بنت صعصعة بن ناجية، وكانت بكرة أول عربية ركبت البحر فأخرج بها إلى الحكم وهو بتوج^(٢)، وكان الزبرقان يكنى أبا العباس، وكان له بنون منهم العباس وعياش.

خبره مع الحجاج
وقد ولّاه كورة
فارس

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا الحزائى قال:

دعا الحجاج بن يوسف يزيد بن الحكم الثقفى، فولّاه كورة فارس، ودفع إليه عهدة بها، فلما دخل عليه ليودعه قال له الحجاج: أنشدنى بعض شعرك، وإتّما أراد أن ينشده مديحاً له، فأنشده قصيدة يفخر فيها ويقول:

وأبى الذى سلب ابن كسرى رايته * بيضاء تحقّق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج نغره نهض مغضباً، فخرج يزيد من غير أن يودعه، فقال الحجاج لحاجبه: ارتجع منه العهد، فإذا ردّه فقل له: أيهما خير لك: ما وزنك أبوك أم هذا؟ فردّ على الحاجب العهد وقال: قل له:

ورثت جدّى مجده وفعاله * وورثت جدك أعزاً بالطائف

خرج عن الحجاج
مغضباً ولحق بسليمان
ابن عبد الملك
ومدحه

وخرج عنه مغضباً، فلحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه بقصيدته التى أوّلها:

(١) فى ف: «فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢) توج: بلد بفارس.

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحْبًا يَعْتَادُهُ عَيْدًا^(١)

يقول فيها :

سُمِّيَتْ بِاسْمِ امْرِئٍ أَشْبَهَتْ شَيْئَهُ * مَدَلًا وَفَضْلًا سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ^(٢)

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ * وَأَنْتِ أَصْبَحْتِ فِي الْبَاقِينَ مَجْمُودًا

لَا يَبْرَأُ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَجْمُدُوا مَلِكًا * أَوْلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَلْمَ وَالْجُودَا^(٣)

فقال له سليمان : وكم كان أجرى لك لعمالة فارس ؟ قال : عشرين ألفا . قال :
فهى لك على ما دمت حيا . وفى أول هذه القصيدة غناء نسبتها :

صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحْبًا يَعْتَادُهُ عَيْدًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانَ ذِي بَقَرٍ * أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنِينَ وَالْجِيدَا^(٤)

أَجْرَى عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتَخْلُقُنِي * فَلَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا

كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تُكَلِّمُنِي * ذُو بَغِيضَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا

ومن الناس من ينسب هذه الأبيات إلى عمر بن أبي ربيعة وذلك خطأ .

(١) معمود : هذه العشق .

(٢) رواية لسان العرب « عود » :

سميت باسم نبي أنت تشبهه * حلها وعلها سليمان بن داودا

(٣) رواية اللسان : « لا يدلل الناس في أن يشكروا ملكا » .

(٤) ذوبقر : موضع ، والحور : شدة سواد المقلة في شدة بياضها ، وفي اللسان : « سنة العينين

والجيدا » — والسمة : الصورة — وقد عتب على البيت فقال : « وكان أبو علي يرويه : « شبه

العينين والجيدا » — كما في رواية الأغاني — أراد وشبه الجيد مخذف المضاف وأقام المضاف إليه

مقامه . وقد قيل : إن أبا علي صحفه » .

عروضه من البسيط ، والغناء للغريض ، ثقیل أول بالبصر في مجراها عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لمعبد ثقیل أول بالوسطى .

حدیثه مع الحجاج
وقد سمع شعره
في رثاء ابنه عنيس

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدى قال أخبرنا ابن عياش عن أبيه قال :

سمعت الحجاج — واستوى جالسا — ثم قال : صدق والله زهير بن أبي ساهي حيث يقول :

وما العفو إلا لأمرئ ذي حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء ينجح
فقال له يزيد بن الحكم : أصلح الله الأمير ، إني قد رثيت ابني عنيسا بيت ، إنه لشبيه بهذا . قال : وما هو ؟ قال قلت :

ويأمن ذو حليم العشيرة جهله * عليه ، ويخشي جهله جهلاؤها
قال : فما منعك أن تقول مثل هذا لمحمد أبي ترثيه به ؟ فقال : إن أبي والله كان أحب إلي من أبنيك .

وهذه الأبيات من قصيدة أخبرني بها عمي عن الكوازي عن الهيثم بن عدى .
قال : كان ليزيد بن الحكم ابن يقال له عنيس ، فأت بفرع عليه جزما شديدا وقال يرثيه :

جزى الله عنى عنيسا كل صالح * إذا كانت الأولاد سينا جزاؤها
هو ابني وأمسي أجره لي وعزني * على نفسه رب إليه ولاؤها
جهول إذا جهل العشيرة يتنى * حليم ويرضى حلمه حماؤها

(١) كذا في ف ، ج ، وفي باقي الأصول : « شينا » تحريف .

وبعد هذا البيتُ المذكور في الخبر الأول .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني قال حدثنا العُمري عن لقيط قال قال عبد الملك ابن مروان :

فضله عبد الملك بن مروان على شاعر ثقيف في الجاهلية

كان شاعرُ ثَقِيفٍ في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الإسلام ، فقبل له : من يعنى أمير المؤمنين؟ فقال لهم : أما شاعرهم في الإسلام فيزيدُ بنُ الحكم حيث يقول :

فما منك الشبابُ ولست منه * إذا سألتك لحيَتك الحَضابا
عقائلُ من عقائل أهلِ تَجْدٍ * ومكّة لم يُعقنَ الرُّكابا
ولم يطرُدن أبقعَ يومِ ظعنٍ * ولا كلبا طردن ولا غرابا
وقال شاعرهم في الجاهلية :

والشيب إن يظهر فات وراءه * عمُرا يكون خلاله مُتنفِسا
لم ينتقص مني المشيبُ قلامه * ولما بقي مني ألب وأكيس^(٢)

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني قال حدثنا العُمري عن لقيط قال قال

شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك

يزيد بن الحكم الثقفى ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك :

أبا خالد قد هجيت حربا مريرة * وقد شمرت حرب عوان فشمير

فقال يزيد بن المهلب : بالله أستعين ، ثم أنشده ، فلما بلغ قوله :

فإن بنى مروان قد زال ملكهم * فإن كنت لم تشعر بذلك فأشعر

فقال يزيد بن المهلب : ما شعرت بذلك ، ثم أنشده فلما بلغ قوله :

فمت ماجدا أوعش كريما فإن تومت * وسيفك مشهور بكفك أتعذر

فقال : هذا ما لا بد منه .

(١) كذا في ف ، وفي م ، ط : « كلب » ، وفي ب ، ج : « نجد » . والغراب الأبقع : ما كان فيه سواد وبياض . (٢) ألب وأكيس : أكثر عقلا وجزما .

قال العمري : وحدثني الهيثم بن عدى عن ابن عباس أن يزيد بن المهلب إنما كتب إليه يزيد بن الحكم بهذه الأبيات ، فوقع إليه تحت البيت الأول : أستعين بالله ، وتحت البيت الثاني : ما شعرت . وتحت البيت الثالث : أما هذه فتعم .

مدح يزيد بن المهلب وهو في سجن الجحاح فأعطاه نجما حل عليه

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال حدثني العلابي قال حدثني ابن عائشة قال : دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في سجن الجحاح وهو يعذب ، وقد حل عليه نجم^(١) كان قد نجم عليه ، وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له :

أصبح في قَيْدِكَ السَّامِحَةُ وَالْجَوْ * دُ وَفَضَلَ الصَّالِحَ وَالْحَسَبُ
لَا يَطْرُقُ إِنْ تَابَعْتُ نَعْمَ * وَصَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ مَحْتَسِبُ
بَزَزْتُ سَبَقَ الْجِيَادِ فِي مَهْلٍ * وَقَصَّرْتُ دُونَ سَعْيِكَ الْعَرَبُ

قال : فالتفت يزيد بن المهلب إلى مولى له ، وقال : أعطه نجم هذا الأسبوع ، ونصبر على العذاب إلى السبت الآخر .

١٠٣
١١

وقد رويت هذه الأبيات والقصة لحمة بن بيضاء مع يزيد .

روى ابنه العباس بعض شعره لجرير فأكسره

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني هارون بن مسلم قال حدثني عثمان بن حفص قال حدثني عبد الواحد عريف ثقيف بالبصرة :

أن العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي هرب من يوسف بن عمر إلى اليمامة ، قال : فخلصت في مسجد لها وغشيتني قوم من أهلها ، قال : فوالله إنى لك ذلك إذا أنا بشيخ قد دخل يترجح في مشيته ، فلما رأني أقبل إلى ، فقال القوم : هذا جرير ،

(١) تخيم الدين : أن يقدر دفعه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ، وأصله أن العرب

كانت تجعل مطالع منازل القمر مواقيت حلول دنبا .

فأتاني حتى جالس إلى جنبي، ثم قال لي: السَّلامُ عليك، مِمَّنْ أنت؟ قلت: [رجل من ثقيف، قال: أعرَضت الأديم، ثم ممن؟ قلت: [رجل من بني مالك، فقال: لا إله إلا الله! أمثلك يعرف بأهل بيته! فقلت: أنا رجل من ولد أبي العاصي، قال: ابن بشر؟ قلت: نعم. قال: أيهم أبوك؟ قلت: يزيد بن الحكم، قال: فمن الذي يقول:

فَسَيَ الشَّبابُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنِ * وَعَلَا لِدَاتِي شَيْبُهُمْ وَعَلَانِي

قلت: أبي، قال: فمن الذي يقول:

أَلَا لَا مَرَحًا بِفِرَاقِ لَيْسَى * وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّابِيَا^(١)

شَبَابُ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبٌ * ذَمِيمٌ لَمْ نَجِدْ لَهَا اصْطِحَابَا

فَمَا مِنْكَ الشَّابُ وَلَسْتَ مِنْهُ * إِذَا سَأَلْتِكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَابَا

قلت: أبي، قال: فمن الذي يقول:

تَعَالَوْا فَعَتُّوا يَعْلِمُ النَّاسُ أَيْنَا * لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ

تَرِيْدٌ يَرْبُوعٌ بِكُمْ فِي عِدَادِهَا * كَمَا زَيْدٌ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعِ^(٣)

قال: قلت: غفر الله لك، كان أبي أصونَ لنفسه وعرضه من أن يدخل بينك وبين ابن عمك، فقال: رحم الله أباك، فقد مضى لسبيله، ثم أنصرف، فتزلي بكبشين، فقال لي أهل اليمامة: ما تزل أحدا قبلك قط.

أخبرني محمد بن مزيريد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن

إبراهيم الموصلي عن يزيد حوراء المغني قال:

(١) أعرَض الشيء وعرضه: جملة عرضاً أي رسمه. وما بين القوسين وارد في ف، ساقط

من غيرها. (٢) كذا في ف و ج. وفي باقي الأصول: « طرق ».

(٣) الأَكَارِع: جمع كراع، وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق.

شعره في جارية
مغنية كان يهواها
وقد ارتحلت عنه

كان يزيد بن الحكم الثقفى يهوى جارية مغنية، وكانت غير مطاوعة له، فكان يهيم بها، ثم قدم رجل من أهل الكوفة فاشتراها، فمزت يزيد بن الحكم مع غلامه لمولاها وهي راحلة، فلما علم بذلك رفع صوته فقال:

يا أيها النازح الشسوع * ودائع القلب لا تضيع^(١)
أستودع الله من إليه * قلبي على نأيه نزوع^(٢)
إذا تذكرته أستهمت * شوقا إلى وجهه الدموع

كتاب الجارية إليه

ومضت الجارية وغاب عنه خبرها مدة، فبينما هو جالس ذات يوم إذ وقف عليه كهل فقال له: أنت يزيد بن الحكم؟ قال: نعم، فدفن إليه كتابا مختوما، ففضه فإذا كتابها إليه وفيه:

لئن كوى قلبك الشسوع * فالقلب منى به صدوع^(١)
وبى ورب السماء فاعلم * إليك يا سيدي نزوع^(٢)
أعزز علينا بما تلاقى * فينا وإن شققنا الولوع^(٣)
فالنفس حرى عليك وطفى * والعين عبرى لها دموع^(٤)
فوتنا في يد التنائى * وعيشنا القرب والرجوع^(٥)
وحيثما كنت يا منايا * فالقلب منى به خشوع^(٦)
ثم عليك السلام منى * ما كان من شمسها طلوع^(٧)

قال: فبكى والله حتى رحمه من حضر، وقال لنا الكهل: ما قصته؟ فأخبرناه بما بينهما، بفعل يستغفر الله من حمله الكتاب إليه، وأحسب أن هذا الخبر مصنوع؛ ولكن هكذا أخبرنا به ابن أبي الأزهر.

(١) الشسوع: الشاسع البعيد. (٢) النزوع: المشتاق.

شعر نسب إليه
وإلى طرفة بن العبد

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دَمَازُ عن أبي عبيدة
قال أنشدني أبو الزعراء — رجلٌ من بني قيس بن ثعلبة — لطرفة بن العبد :

تُكاشِرني كرها كأنك ناصح * وعينك تُبدي أن صدرك لي جَوِي

قال : فعيجت من ذلك وأنشدته أبا عمرو بن العلاء وقالت له : إني كنت أرويه
ليزيد بن الحكم الثقفي فأنشدني أبو الزعراء لطرفة بن العبد، فقال لي أبو عمرو :
إت أبا الزعراء في سنن يزيد بن الحكم ، ويزيد مولدٌ يجيد الشعر ، وقد يجوز أن
يكون أبو الزعراء صادقاً .

قال مؤلف هذا الكتاب : ما أظن أبا الزعراء صدق فيما حكاه ، لأن العلماء
من رواة الشعر رووها ليزيد بن الحكم ، وهذا أعرابي لا يحصل ما يقوله ، ولو كان
هذا الشعر مشكوكاً فيه أنه ليزيد بن الحكم — وليس كذلك — لكان معلوماً أنه ليس
لطرفة ، ولا موجوداً في شعره على سائر الروايات ، ولا هو أيضاً مشبهاً لمذهب طرفة
ونعته ، وهو يزيد أشبه ، وله في معناه عدة قصائد يعاتب فيها أخاه عبد ربّه بن
الحكم وأبن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي . ومن قال إنه ليزيد بن
الحكم بن عثمان قال إن عمه عبد الرحمن هو الذي عاتبه ، وفيه يقول :

ومولّي كذئب السوء لو يستطيعني * أصاب دمي يوماً بنير قتييل
وأعيرضُ عما ساءه وكأنما * يقاد إلى ما ساءني بدليل
بجاملّة منّي وإكرام غيره * بلا حسنٍ منه ولا بجميل
ولو شئت لولا الحلم جدعتُ أنفه * بإيعاب جدعٍ باديٍّ وعليل^(١)
حفاظاً على أحلام قوم رزئتهم * رزانٍ يزِينون النديّ كهُول

(١) جدعت : قطعت . وأوعبه إيعاباً : استوعبه .

وقال في أخيه عبد ربه :

أخى يُسرُّ لى الشَّحناءَ يُضمِّرها * حتى ورى جوفه من غمِّره الداء^(١)
 حرَّانُ ذو غُصَّةٍ جرَّعتُ غُصَّتَه * وقد تعرَّض دون الغصَّةِ الماءُ
 حتى إذا ما أساغ الريق أنزلنى * منه كما يُنزل الأعداءَ أعداءُ
 أسعى فيكفرُّ سعيي ماسعيتُ له * إني كذلك من الإخوان لقاءُ
 وكم يدٍ ويدٍ لى عنده ويدٍ * يعتدَّهن تيراتٍ وهى آلاءُ

فإنما تمام القصيدة التى نسبت إلى طرفه فأنا أذكر منها مختارها ليُعَلِّم أن مرذول
 كلام طرفه فوقه :

١٠٥
 ١١

تُصافحُ من لاقيت لى ذا عداوةٍ * صِفاحاً وعنَى بين عينيك منزوى^(٢)
 أراك إذا لم أهو أمراً هويتَه * ولست لى أهوى من الأمر بالهوى
 أراك آجتويت الخير منى وأجتوى * أذاك، فكلُّ يجتوى قُربَ مجتوى^(٣)
 فليت كفافا كان خيرك كاه * وشرك عنى ما آرتوى المساء مرتوى^(٤)
 عدوك يخشى صولتى إن لقيته * وأنت عدوى، ليس ذلك بمستوى
 وكم موطن لولاي طاحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منوى^(٥)

١٥ (١) يقال : ورى القبيح جوفه : أفسده . النمر : الحقد والغل . (٢) بين ، مرفوع

بالابتداء ، ومنزوى خبره (وانظار الخزانة ١ : ٤٩٧) . (٣) اجنواه : كرهه .

(٤) الكفاف : الذى لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو خبر مقدم لكان واسم

ليت محذوف أو ضمير الشأن .

(٥) طاح يطيح ويطوح : هلك . هوى وانهى : سقط . أجرام : جمع جرم وهو الجسم . القلة :

٢٠ أعلى الجبل . النيق : أرفع موضع فى الجبل .

(١) إذا ما ابنتي المجدد ابن عمك لم تُعِن * وقتت ألا ياليت بنيانه خوي
 كأنك إن نال ابن عمك مغنا * شج أو عميد أو أخو غلة لوي^(٢)
 وما برحت نفس حسود حشيتها * تذيبك حتى قيل هل أنت مكتوي^(٣)
 جمعت وفشا غيبة ونيمة * ثلاث خصال لست عنهن ترعوي
 ويدحو بك الداحي إلى كل سوء * فيا شر من يدحو إلى شر مدحوي^(٤)
 بدا منك غش طالما قد كتتمته * كما كتتمت داء أبنا أم مدوي^(٥)

وهذا شعر إذا تأمله من له في العلم أدنى سهم عرف أنه لا يدخل في مذهب
 طرفه ولا يقاربه .

صوت من المائة المختارة

١٠ أبي القلب إلا أم غوف وحبها * عجوزا، ومن يعشق عجوزا يفند
 كثوب يمان قد تقادم عهده * ورقعته ماشئت في العين واليد
 الشعر لأبي الأسود الدؤلي والغناء لعلويه ، تغيل أول بالنصر عن عمرو بن بانه .

(١) خوي المنزل : خلا من أهله . (٢) شج : حزين . العميد : المريض لا يستطيع
 الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد (أى يقام) . لوي : أصابه اللوي ؛ وهو وجع
 في الجوف ، والغلة : حرارة الجوف . (٣) يقال حشى الرجل بنفسه وحشيا ، (بالبناء للجھول)
 من حشا الوسادة إذا ملاها . (٤) في جميع الأصول :
 ويدعوك الداحي إلى كل سوء * فيا شر من يدعو إلى شر من دعى
 والتصويب عن الخزانة (ج ١ ص ٤٩٩) .

(٥) أدوى : أكل الدواية (بالضم والكسر) ، وهي جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق ، وذلك أن
 خاطبة من الأعراب خطبت على ابنا جارية بغامت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام فقال :
 ٣ أدوى يا أمى ؟ فقالت : اللجام معلق بعمود البيت ، أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته .

أخبار أبي الأسود الدؤلي ونسبه

نسبه

أسمه ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عديّ
ابن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار، وهم إخوة قريش، لأن قريشا مختلف في الموضع الذي أفرقت [فيه] مع
أبيها، فخصت بهذا الاسم دونهم، وأبعد من قال في ذلك مدى من زعم أن النضر
ابن كنانة منتهى نسب قريش، فأما النسابون منهم فيقولون إن من لم يلبده فهور
ابن مالك بن النضر فليس قرشياً .

كان من رجوه
التابعين وفقهائهم
ومحدثيهم

وكان أبو الأسود الدؤلي من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم . وقد روى
عن عمر بن الخطاب وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما فأكثر، وروى عن
ابن عباس وغيره، وأستعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب
رضي الله عنهم، وكان من وجوه شيعة عليّ . وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول
الإسلام وشهد بدرًا مع المسلمين . وما سمعتُ بذلك عن غيره .

ولاه عليّ البصرة

وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد
السُّلميّ عن أبي عبيدة مثله .

وأستعمله عليّ رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس، وهو كان الأصل
في بناء النحو وعقد أصوله .

١٠٦
١١

كان أول من وضع
الدور رسم أصوله

أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطبري النحويّ بذلك عن أبي عثمان المازنيّ
عن أبي عمر الجرميّ عن أبي الحسن الأخفش عن سيديويه عن الخليل بن أحمد

(١) زيادة من ف . (٢) الدعاء في ف : « صلوات الله عليه وآله » .

(٣) في ف : « مع المشركين » .

عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون الأقرن عن يحيى بن يعمر الليثي .

- أَنَّ أبا الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له : يا أبتِ ما أشدُّ الحزَّ ! .
 (رَفَعَتْ أَشَدَّ) فظنَّها تسألُه وتستهفهم منه : أيُّ زمان الحزُّ أشدُّ ؟ فقال لها : شهر
 نَاجِرٍ ، [يريد شهر صفر . الجاهلية كانت تسمى شهور السنة بهذه الأسماء ^(١)] .
 فقالت : يا أبتِ إنَّما أخبرتكَ ولم أسألك . فأتى أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب
 عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهبَت لغة العرب لما خالطت العجم ،
 وأوشك إن تطاولَ عليها زمان أن تضمحلَّ ، فقال له : وما ذلك ؟ فأخبره خبر
 آبنسه ، فأمره فاشترى صحفا بدرهم ، وأملَّ عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم
 وفعلٍ وحرفٍ جاء لمعنى . (وهذا القول أول كتاب سيبويه) ، ثم رسم أصول النحو
 كلها ، فنقلها النحويون وفزعوها . قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا حفظته عن
 أبي جعفر وأنا حديث السنن ، فكتبته من حفظي ، واللفظ يزيد ويتقص وهذا معناه .
- أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني قال :
 أمر زياد أبا الأسود الدؤلي أن ينقط المصاحف ، فنقطها ورسم من النحو
 رسوما ، ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها بعده
 عنبسة بن معدان المَهْرِيَّ ، ثم جاء عبيد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو عمرو
 ابن العلاء فزادا فيه ، ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدِيُّ وكان صليبة فلحب الطريق ^(٢) .
 ونجم علي بن حمزة الكسائي مولى بني كاهلٍ من أسيدٍ فرسم للكوفيِّين رسوما هم الآن
 يعملون عليها .

أمره زياد أن
 ينقط المصاحف
 فنقطها

٢٠ (١) هذه الزيادة عن ف . (٢) صليبة : في أساس البلاغة « عربي صليب : خالص
 النسب . وامرأة صليبة : كريمة النسب عريقة » والمعنى : وكان ذات نسبة صليبة . لحب الطريق : بيته .

أخذ النحو عن علي
ابن أبي طالب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا
التَّوْزِي والمهري قالوا حدثنا كيسان بن المعترف الهجيمي أبو سليمان عن أبي سفيان
ابن العلاء عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال :

قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ — يعنون به النحو — فقال :

أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٥

خبره مع زياد في
سبب وضع النحو

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبيد الله بن محمد عن عبد الله بن
شاذان العنبري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال :
أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ، جاء إلى زياد بالبصرة فقال له :
أصالح الله الأمير ، إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيرت ألسنتهم ،
أفتأذن لي أن أضع لهم علماً يقيهم به كلامهم ؟ قال : لا . قال : ثم جاء زيادا
رجل فقال : مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد : مات أبانا وخلف بنون !
ردوا إليّ أبا الأسود الدؤلي ، فرددت إليه ، فقال : ضع للناس ما نهيتك عنه . فوضع
لهم النحو . وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهران ، فذكر
أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود وبين عبيد الله بن زياد .

١٠

أول باب وضعه في
النحو باب التعجب

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العزّي عن أبي عثمان المازني عن
الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق عن
أبي حرب بن أبي الأسود قال :

١٥

أول باب وضعه أبي من النحو باب التعجب .

كان معدودا في
طبقات من الناس
وهو في كلها مقدم

وقال الجاحظ : أبو الأسود الدؤلي معدود في طبقات من الناس ، وهو
في كلها مقدم ، ما نُور عنه الفضل في جميعها ؛ كان معدودا في التابعين والفقهاء

١٠٧

١١

٢٠

والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والأدهاء والنحويين والحاضري
الجواب والشيعية والبخلاء والصُّعاع الأشراف والبُخْر الأشراف .

حديثه عن عمر
ابن الخطاب

فما رواه من الحديث عن عمر مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا حامد بن محمد
ابن شعيب البلخي قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يونس بن محمد قال
حدثنا داود بن أبي القُرَات عن عبد الله بن أبي بريدة عن أبي الأسود الدؤلي قال :

٥ أتيت المدينة فوافقتهم وقد وقع فيها مرض فهم يموتون موتا ذريعا ، فجلست
إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، فمرت به جنازة فأتيت على صاحبها خير ،
فقال عمر رضى الله عنه : وجبت ، ثم مررت بأخرى فأتيت على صاحبها بشر ، فقال عمر :
وجبت ، فقال أبو الأسود : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قلت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”أيما مسلم شهيد له أربعة بخير أدخله الله الجنة“ فقلنا :
١٠ وثلاثة ؟ قال : ”وثلاثة“ ، فقلنا : واثنان ؟ قال : ”واثنان“ ، ثم لم نسأله عن الواحد .
حدثني حماد بن سعيد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا معاذ بن هشام قال
حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال :

خطب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الناس يوم الجمعة فقال : إن
١٥ نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ”لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورا حتى
يأتي أمر الله جل وعز“ .

ومما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد بن
أبي عمرو عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه أبي الأسود
٢٠ الدؤلي عن علي كرم الله وجهه أنه قال في بول الجارية : يُغسل ، وفي بول الغلام :
يُنصَح ما لم يأكلا الطعام .

حديثه عن علي
ابن أبي طالب

تبع ابن عباس حين
خرج من البصرة إلى
المدينة ليرده فأبى

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي بن الجعد
قال حدثنا معلى بن هلال عن الشَّعبى وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني جميعا قالوا :

لما خرج ابن عباس رضى الله عنهما إلى المدينة من البصرة تبعه أبو الأسود
في قومه ليرده ، فأعتصم عبد الله بأخواله من بني هلال فمنعوه ، وكادت تكون بينهم
حرب ، فقال لهم بنو هلال : نَشُدُّكُمْ اللهُ أَلَّا تَسْفِكُوا بَيْنَنَا دَمَاءَ تَبَقَى مَعَهَا الْعِدَاوَةُ
إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ ، وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَى بِأَبْنِ عَمَةٍ ، فَلَا تُدْخِلُوا أَنْفُسَكُمْ بَيْنَهُمَا ، فَرَجَعَتْ
كَثَانَةٌ عَنْهُ ، وَكَتَبَ أَبُو الْأَسْوَدِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى ، فَوَلَّاهُ الْبَصْرَةَ .

كان كاتباً لابن
عباس على البصرة

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ووکیع وعمى قالوا جميعا حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثني محمد بن عمران الضَّبِّي قال حدثني خالد بن عبد الله قال حدثني
أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

كان أبو الأسود الدؤلى كاتباً لابن عباس على البصرة ، وهو الذى يقول :

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْحَوَائِجِ حَاجَةً * فَادْعُ الْإِلَهَ وَأَحْسِنِ الْأَعْمَالَ
فَلْيُعْطِيَنَّكَ مَا أَرَادَ بِقُدْرَةٍ * فَهُوَ اللَّطِيفُ لِمَا أَرَادَ فِعَالًا
إِنَّ الْعِبَادَ وَشَأْنَهُمْ وَأَمْرَهُمْ * بِيَدِ الْإِلَهِ يَقْلَبُ الْأَحْوَالَ
فَدَعْ الْعِبَادَ وَلَا تَكُنْ بِطَلَائِمِهِمْ * لَهْجًا تَضَعُضِعُ لِلْعِبَادِ سؤَالًا

١٠٨
١١

كان يكثر الخروج
والركوب في كبره
وتعليه ذلك

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثنا الرياشى عن محمد بن سلام قال :
كان أبو الأسود الدؤلى قد أسنَّ وكبر ، وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسوق
ويزور أصدقاءه ، فقال له رجل : يا أبا الأسود ، أراك تُكثر الركوب وقد ضعفت عن
الحركة وكبرت ، ولو لزممت منزلك كان أودع لك . فقال له أبو الأسود : صدقت

(١) تَضَعُضِعُ : تخضع وتذل ، وحذفت التاء الأولى .

ولكن الركوب يُشدُّ أعضائي، وأسمعُ من أخبار الناس ما لا أسمعُه في بيتي؛ وأستنشي
الريح، وألقى إخواني، ولو جاست في بيتي لا عتمَّ بي أهلي، وأنس بي الصبي، وأجترأ
على الخادم، وكنتني من أهلي من يهاب كلامي، لإلقهم إياي، وجاوسهم عندي؛
حتى لعل العزآن تبول عليّ فلا يقول لها أحد: هس .

- ٥ أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدّثني أبي قال حدّثنا أبو عكرمة قال :
كان بين بني الدليل وبين بني ليث منازعة، فقتلت بنو الدليل منهم رجلاً، ثم
أصطلحوا بعد ذلك على أن يؤدّوا ديته، فاجتمعوا إلى أبي الأسود يسألونه المعاونة
على أدائها، وألح عليه غلام منهم ذو بيانٍ وعارضة، فقال له : يا أبا الأسود، أنت
شيخ العشيرة وسيدهم، وما يمنعك من معاونتهم قلة ذات يد ولا سودٍ ولا جود،
فلما أكثر أقبل عليه أبو الأسود، ثم قال له : قد أكثرت يابن أخى فأسمع مني :
١٠ إن الرجل والله ما يعطى ماله إلا لإحدى خلالٍ : إما رجلٌ أعطى ماله رجاءً
مكافأةً ممن يعطيه، أو رجلٌ خاف على نفسه فوقها بماله، أو رجلٌ أراد وجه الله
وما عنده في الدار الآخرة، أو رجلٌ أحقَّ خُدع عن ماله، والله ما أتمَّ إحدى هذه
الطبقات، ولا جئتم في شيء من هذا، ولا عمك الرجل العاجز فينخدع لهؤلاء،
١٥ ولمّا أفدتك إياه في عقلك خيرك من مال أبي الأسود لو وصل إلى بني الدليل،
قوموا إذا شئتم . فقاموا يبادرون الباب .

سأله بنو الدليل
المعاونة في دية
رجل فأبى وعلل
امتناعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدّثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
كان طريق أبي الأسود الدؤليّ إلى المسجد والسوق في بني تيم الله بن ثعلبية
وكان فيهم رجل متفحش يكثر الاستهزاء بمن يمر به، فتر به أبو الأسود الدؤليّ يوماً

استهزأ به رجل
فردّ عليه فأفحمه،
وقال في ذلك شعراً

فقال لقومه : كأت وجه أبي الأسود وجه عجز راحت إلى أهلها بطلاقي ، فضحك القوم ، وأعرض عنهم أبو الأسود . ثم مرّ به مرّة أخرى ، فقال لهم : كأت غُضُون قفا أبي الأسود غُضُونُ الفِقَاحِ . فأقبل عليه أبو الأسود فقال له : هل تعرف فِقْحَةَ أتمك فيهنّ ؟ فأخذه ، وضحك القوم منه ، وقاموا إلى أبي الأسود ، فاعتذروا إليه بما كان ، ولم يعاوده الرجل بعد ذلك ، وقال فيه أبو الأسود بعد ذلك حين رجع إلى أهله :

وأهْوَجَ مِلْجَاجٌ تَصَامَمْتُ قَبْلَهُ * أَنْ أَسْمَعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ

ولو شئتُ قد أعرضتُ حتى أصيبه * على أنفه حَدْبَاءٌ تُعْضِلُ بِالْأَسِي (٢)

فإن لسانِي ليس أهونَ وَقْعَةً * وأصغرَ آثارًا من النَحْتِ بالفَاسِ

وذِي إِحْسَنَةٍ لَمْ يُبْدِهَا غَيْرَ أَنَّهُ * كذِي الْحَبْلِ تَأْتِي نَفْسُهُ غَيْرَ وَسْوَاسِ (٣)

صَفَحْتُ لَهُ صَفْحًا جَمِيلًا كَصَفْحِهِ * وَعَيْنِي - وَمَا يَدْرِي - عَلَيْهِ وَأَحْرَاسِي

وعندي له إن فارقوارُ صَدْرِهِ * خِيَا جَبَلِيٌّ لَا يَعَاوِدُهُ الْحَاسِي (٤)

وخبَّ لِحُومِ النَّاسِ أَكْثَرَ زَادِهِ * كَثِيرِ الْخَنَّا صَعْبِ الْحَالَةِ هَمَّاسِ (٥)

تركتُ له لِحْمِي وَأَبْقَيْتُ لِحْمَهُ * لِمَنْ نَابَهُ مِنْ حَاضِرِ الْحَقِّ وَالنَّاسِ

فكَّرْتُ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّدْتُ كَأَنَّمَا * يَعْضُّ بِصُمٍّ مِنْ صَمَّا جَبَلِ رَاسِي (٦)

(١) الفِقَاح : جمع فِقْحَة وهي حلقة الدبر .

(٢) حَدْبَاء : صعبة شديدة . الأَسِي : المداوي . أَعْضَلُ بِهِ الأَمْرُ : ضاقت عليه الخيل فيه .

(٣) الإِحْسَنَةُ : الضغينة والدساوة . (٤) الفِخَا : توابل القسدر كالفلفل والكمون

ونحوهما . (٥) الخَب : الخداع .

(٦) صَم : جمع أصم وهو الحجر الصلب المصمت . وفي الأصول « من صدى » وهو تحريف .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال :

خبره مع أعرابي
جاء يسأله

- خرج أبو الأسود الدؤلي ومعه جماعة أصحاب له إلى الصيد، فجاءه أعرابي فقال له : السلام عليك . فقال له أبو الأسود : كلمة مقولة . قال : أدخل ؟ قال : ورائك أوسع لك . قال : إن الرمضاء قد أحرقت رجلي ، قال : بل عليها أو آئت الجبل يفيء عليك . قال : هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال ، فإن فضّل شيء فأنت أحق به من الكلب ، فقال الأعرابي : ما رأيت قط الأم منك . قال أبو الأسود : بل قد رأيت ؛ ولكك قد أنسيت .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن المدائني بهذا الخبر فقال فيه :

خبره مع ابن
أبي الحمامة

١٠

- كان أبو الأسود جالسا في دهلزيه وبين يديه رطب ، فجاز به رجل من الأعراب يقال له ابن أبي الحمامة ، فسلم ثم ذكر باقي الخبر ، مثل الذي تقدّمه ، وزاد عليه فقال : أنا ابن أبي الحمامة . قال : كن ابن أبي طاوسة ، وأنصرف . قال : أسألك بالله إلا أطعمتني مما تأكل ، قال : فألقى إليه أبو الأسود ثلاث رطبات ، ف وقعت إحداهن في التراب ، فأخذها ومسحها بثوبه ، فقال له أبو الأسود : دعها فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، فقال : إنما كرهت أن أدعها للشيطان ، فقال له : لا والله ولا لجبريل وميكائيل تدعها .

١٥

أخبرني محمد بن عمران الضبي الصيرفي قال حدثنا الحسن بن ضليل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال ذكر الهيثم بن عدى عن ابن عياش قال :

٢٠

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ف : « كن ابن أي طاوشنت » .

خطب امرأة من
عبد القيس فنعها
أهلها وزوجها
ابن عمها فقال
أبو الأسود شعرا
في ذلك

خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد ابن غنيم ، فأسرت أمرها إلى صديق له من الأزدي يقال له الهيثم بن زياد ، فحدث به ابن عم لها كان يخطبها — وكان لها مال عند أهلها — فشى ابن عمها الخاطب لها إلى أهلها الذين مالها عندهم ، فأخبرهم خبير أبي الأسود ، وسألم أن يمنعوها من نكاحه ، ومن مالها الذي في أيديهم ، ففعلوا ذلك ، وضاروها حتى تزوجت بابن عمها ، فقال أبو الأسود الدؤلي في ذلك :

لعمري لقد أفضيتُ يوما نخاني * إلى بعض من لم أخش سراً ممنعا
فمزقه مرق العمي وهو غافل * ونادى بما أخفيت منه فأسمعا
فقلت ولم أخش لعمالك عاثرا * وقد يعثر الساعي إذا كان مسرعا^(١)
ولستُ بجازيك المسالمة إنني * أرى العقوادني للرشاد وأوسعا^(٢)
ولكن تعلم أنه عهد بيننا * فبن غير مذموم ولكن مودعا^(٣)
حديثا أضعناه كلانا فلا أرى * وأنت نجيبا آخر الدهر أجمعا
وكننت إذا ضيعت سرك لم تجد * سواك له إلا أشت وأضيعا

قال : وقال فيه :

١١٠
١١

أمنتُ امرأة في السر لم يك حازما * ولكنه في النصيح غير مريب^(٤)
أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء نار أوقدت بثقوب^(٥)
وكننت متى لم ترع سرك تلتبس * قوارعه من خطي ومصيب
فما كل ذى نصيح بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بليب
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب

(١) لعمالك : كلمة يدعى بها للعائر أن يتعش . (٢) البين : الفراق . (٣) النجى : المسار . (٤) الثقوب : ما أنقبت به النار أي أوقدت بها . (٥) القارة : النازلة الشديدة .

أخبرنى عمى قال حدثنى الكزائى قال حدثننا العمرى عن الهيثم بن عدى عن ابن عيَّاش قال :

اشترى جارية
حولاء فعابها أهله
فدحها فى شعره

اشترى أبو الأسود جارية ، فأعجبته — وكانت حولاء — فعابها أهله عنده بالحوول ، فقال فى ذلك :

٥ يعبونها عندى ولا عيبَ عندها * سوى أن فى العينين بعضَ التأخر
فإن يك فى العينين سوء فإنها * مهههههه الأعلى رداح^(١) المؤخر

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثننا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعى عن عمه قال :

نحاكم إليه ابنا عم
وأحدهما صديق له
فحك على صديقه
فقال فى ذلك شعرا

١٠ كان لأبى الأسود الدؤلى صديق من بنى تميم ثم من بنى سعد يقال له مالك بن أصرم ، وكانت بينه وبين ابن عم له خصومة فى دار له ، وأنهما اجتمعا عند أبى الأسود فحكاها بينهما ، فقال له خصم صديقه : إنى بالذى بينك وبينه عارف ، فلا يجملتك ها ذاك على أن تحيف على فى الحكم — وكان صديق أبى الأسود ظالما — ففضى أبو الأسود على صديقه لخصمه بالحق ، فقال له صديقه : والله ما بارك الله لى فى صداقتك ، ولا نفعى بعلمك وفقهك ، ولقد قضيت على بنير الحق ، فقال أبو الأسود :

١٥ إذا كنتَ مظلوما فلا تُلقَ راضيا * عن القوم حتى تأخذ النصفَ واغضب^(٢)
وإن كنت أنت الظالم القوم فاطرح * مقاتلهم واشغب بهم كلَّ مشغب
وقارب بذى جهل وبعاد بعالم * جلوب عليك الحق من كل مجلب
فإن حدبوا فاقعس وإن هم تقاعسوا * ليستمكنوا مما وراءك فاحذب^(٣)

٢٠ (١) مههههه : ضامرة البطن . رداح : ضخمة العجيزة ثقيلة الأوراك . (٢) النصف : الانصاف . (٣) حدب : خرج ظهره ودخل بطنه . وقعس : تقيضه .

ولا تدعني للجور واصبر على التي * بها كنت أفضي للبعيد على أبي
فإني امرؤ أخشى إلهي وأتقى * معادي وقد جرت ما لم تجرب

كتب مستجديا
إلى نعيم بن مسعود
فأجابه ، وإلى
الحصين بن أبي الحز
فرمى كتابه فقال
في ذلك شعرا

كتب إلى أبو خليفة يذكر أن محمد بن سلام حدثه ، وأخبرني محمد بن يحيى
الصولي عن أبي ذكوان عن محمد بن سلام قال :

وجه أبو الأسود الدؤلي إلى الحصين بن أبي الحز العنبري جد عبيد الله بن الحسن
القاضي ، وهو يلي بعض أعمال الحراج لزياد ، وإلى نعيم بن مسعود النهشلي وكان
يلي مثل ذلك برسول ، وكتب معه إليهما وأراد أن يبراه ، ففعل ذلك نعيم بن مسعود ،
ورمى الحصين بن أبي الحز بكتاب أبي الأسود وراء ظهره ، فعاد الرجل فأخبره ، فقال
أبو الأسود للحصين :

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا * لسبيك ، لم يذهب رجائي هنالكا^(١)
وخبرني من كنت أرسلت أما * أخذت كتابي معرضا بيمالكا
نظرت إلى عنوانه فنبذته * كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا
نعيم بن مسعود أحق بما أتى * وأنت بما تأتي حقيق بذلكا
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلكا^(٢)

١١١
١١

قال محمد بن سلام : فتقدم رجل إلى عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحز
— وهو قاضي البصرة — مع خصم له فخلط في قوله ، فتمثل عبيد الله بقول أبي الأسود :
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلكا
فقال الرجل : إن رأى القاضي أن يدنيني منه لأقول شيئا فعل . فقال له : ادن ،
فقال له : إن أحق الناس بستر هذا الشعر أنت ، وقد علمت فيمن قيل ، فتبسم

(١) السيب : المطاء . (٢) النوك : الحق .

عبيد الله وقال له : إني أرى فيسك مُصْطَنَعًا فقم إلى منزلك ، وقال لخصمه : رح إلى^(١) ، فغريم له ما كان يطالب به .

أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي عن ابن عائشة قال :

أراد أبو الأسود الدؤلي الخروج إلى فارس ، فقالت له ابنته : يا أبت إنك قد كبرت ، وهذا صميم الشتاء ، فانتظر حتى ينصرم وتسلك الطريق آمتا ، فإني أخشى عليك ، فقال أبو الأسود :

أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال في ذلك شعرا

إذا كنتَ معنياً بأمرٍ تُريده * فإِ لِلضَّاءِ والتوكلِ من مِثْلِ
توَكَّلْ وَحَمَلْ أَمْرَكَ اللهُ إِنْ مَا * تَرَادُّ بِهِ آتِيكَ فَاقْنَعْ بِذِي الْفَضْلِ
وَلَا تَحْسَبَنَّ السَّيْرَ أَقْرَبَ لِلرَّدَى * من الخفِضِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالشَّمْلِ^(٢)
وَلَا تَحْسِبِنِي يَا بُلْتَى عَزَّ مَذْهَبِي * بظنك ، إِنْ الظنُّ يَكْذِبُ ذَا الْعَقْلِ
وَإِنِّي مَلَأْتُ مَا قَضَى اللهُ فَاصْبِرِي * وَلَا تَجْعَلِي الْعِلْمَ الْحَقِيقَ كَالْجُهْلِ
وَإِنَّكَ لَا تَدْرِينَ : هَلْ مَا أَخَافُهُ * أَبْعِدِي يَأْتِي فِي رِحِيلِي أَوْ قَبْلِي ؟
وَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ حَازِرًا مَتَحَفِّظًا * أُصِيبَ وَأَلْفَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي الْأَهْلِ

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم العتكي قال حدثنا ابن عائشة^(٣) عن أبيه قال :

خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك

كان لأبي الأسود صديق من بني سليم يقال له نسيب بن حميد ، وكان يغشاه في منزله ، ويتحدث إليه في المسجد ، وكان كثيرا ما يحلف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه ولا من غيرهم آثر عنده منه ، فرأى أبو الأسود يوما معه مستقمة^(٤) محملة أصهبانية

(١) أى محلا للصنعة والجميل . (٢) التمثل : الإقامة والمكث . (٣) فى ف « اسماعيل » . (٤) المستقمة : فروة طويلة الكم ، عربية وأصلها بالفارسية مشته . وثوب تحمل : له نجل (كشمس) ، أى هدب كهذب القطيفة .

من صوف، فقال له أبو الأسود : ما تصنع بهذه المُسْتَقَّة ؟ فقال : أريد بيعها ، فقال له أبو الأسود : انظر ما تبلغ فعرفنيه حتى أبعث به إليك ، فإنها من حاجتي ، قال : لا بل أكسوكها ، فأبى أبو الأسود أن يقبلها إلا بثمنها ، فبعث بها إلى السوق فقومت بمائتي درهم ، فبعث إليه أبو الأسود بالدرهم ، فردّها وقال : لست أبيعها إلا بمائتين وخمسين درهما ، فقال أبو الأسود :

يُعْنِي نُسَيْبٌ وَلَا تُبَيِّنِي لِإِنِّي * لَا أَسْتَيْبُ وَلَا أُتَيْبُ الْوَاهِبَا
 إِنِّ الْعَطِيَّةَ خَيْرٌ مَا وَجَّهَتَهَا * وَحَسِبْتُهَا حَمْدًا وَأَجْرًا وَاجِبَا
 وَمِنَ الْعَطِيَّةِ مَا يَعُودُ غِرَامَةً * وَمَلَامَةٌ تَبْقَى وَمَنَّا كَاذِبَا
 وَبَلَوْتُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ وَفِعْلَهُمْ * فَمَلَّكْتُ عِلْمًا مِنْهُمْ وَتِجَارِبَا
 فَأَخَذْتُ مِنْهُمْ مَا رَضِيْتُ بِأَخِيذِهِ * وَتَرَكْتُ عَمْدًا مَا هُنَاكَ جَانِبَا
 فَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كَمَنْتُ كَغَارِمٍ * دَيْنًا أَقْرَبَ بِهِ وَأَحْضَرَ كَاتِبَا
 حَتَّى أَنْفَدَهُ عَلَى مَا قَلْتُهُ * وَكُنِّي عَلَىٰ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا
 وَإِذَا فَعَلْتُ فَعَلْتُ غَيْرَ مَحَاسِبٍ * وَكُنِّي بِرَبِّكَ جَازِيًا وَمَحَاسِبَا
 وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنَعًا يَنْسَا * وَأَرْحَتُ مِنْ طَوْلِ الْعَنَاءِ الرَّاغِبَا
 لَا أَشْتَرِي الْجَمْدَ الْقَلِيلَ بِقَاؤِهِ * يَوْمَا بَدَمَ الدَّهْرَ أَجْمَعَ وَاصْبَا

١١٢
 ١١

ضُرْطٌ فِي مَجْلِسِ
 مَعَاوِيَةَ فَطَالِبٌ مِنْهُ
 أَنْ يَسْتَرَهَا عَلَيْهِ ،
 فَوَعَدَهُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ
 يَفْعَلْ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ومحمد بن العباس اليزيدي وعمي
 قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال :

زعم أبو بكر الهذلي أن أبا الأسود الدؤلي كان يحدث معاوية يوما فتحرك
 فضرط ، فقال لمعاوية : استرها عليّ ، فقال : نعم ، فلما خرج حدث بها معاوية

عمرو بن العاص ومروان بن الحكم، فلما غدا عليه أبو الأسود قال لعمرو: ما فعلتَ
ضَـرَطُـنْكَ يا أبا الأسود بالأمس؟ قال: ذهبتُ كما تذهب للريح مقبلةً ومدبرةً،
من شيخ ألان الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها، وكل أجوف ظروف،
ثم أقبل على معاوية فقال: إن أمراً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمان شرطة
لحقيق بالألا يؤمن على أمور المسلمين.

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال
حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال:

تزوج امرأة برزة
نخاسته وأفشت
سره، فظانها وقال
في ذلك شعرا

كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث إليها، وكانت برزة
جميلة، فقالت له: يا أبا الأسود، هل لك في أن أتزوجك؟ فإني صناع الكف^(٢)،
حسنة التدبير، قانعة بالميسور، قال: نعم، بجمعت أهلها فتزوجته، فوجد عندها
خلاف ما قدره، وأسرعت في ماله، ومدت يدها إلى خيانتها، وأفشت سره،
فغدا على من كان حضر تزويجه إياها، فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا، فقال لهم:

أَرَيْتِ امْرَأاً كُنْتُ لِمِ ابْنِهِ * أَنَا نِي فَقَالَ اتَّخَذَنِي خَيْلِيَا^(٣)

نَخَالَتُهُ ثُمَّ أَكْرَمْتُهُ * فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَتَيْلَا

وَأَلْفَيْتُهُ حِينَ جَرَّبْتُهُ * كَذُوبَ الْحَدِيثِ سُرُوقًا بَيْتِيَا

فَذَكَرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ * عَتَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلَا

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ * وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلَا^(٤)

أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوَدِّيْعِهِ * وَإِتْبَاعِ ذَلِكَ صَرْمًا طَوِيلَا؟

(١) امرأة برزة: كهلمة جميلة تبرز للقوم فيجلسون إليها ويتحدثون. (٢) امرأة صناع

البيدين: حاذقة ماهرة بعمل البيدين. (٣) أريت: أصله أرايت، يقولون: أرايتك
(والنساء مفتوحة) بمعنى أخبرني. بلاه يبلوه: اختبره وامتنحه. (٤) استعته: استرضاه.

فقالوا : بلى والله يا أبا الأسود ! قال : تلك صاحبكم ، وقد طلقتمها لكم ، وأنا أحب أن أستر ما أنكرته من أمرها ، فانصرفت معهم .

أنكر عليه معاوية
بخبره فرد عليه

حدّثنا يزيدى قال حدّثنا البغويّ قال حدّثنا العمريّ قال :

كان أبو الأسود أبخر ، فسارّ معاوية يوماً بشيء فأصغى إليه ممسكاً بكمه على أنفه ، ففتح أبو الأسود يده عن أنفه ، وقال : لا والله لا تسود حتى تصبر على سرار المشايخ البخر .

عابه زياد عند
عليّ فقال في ذلك
شعرا

أخبرني عبد الله بن محمد الرازيّ قال حدّثنا محمد بن الحارث الخزاز قال حدّثنا المدائنيّ عن أبي بكر الهذليّ قال :

كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام استعمل أبا الأسود على البصرة ، واستكتب زياد بن أبيه على الديوان والخراج ، ففعل زياد يسبغ أبا الأسود عند عليّ ويقع فيه ويبغى عليه ، فلما بلغ ذلك أبا الأسود عنه قال فيه :

رأيت زيادا ينتحيني بشـرّه * وأعيرض عنه وهو بادٍ مقاتله
وكل امرئ ، والله بالناس عالم * له عادة قامت عليها شمائله
تسوّدها فيما مضى من شبابه * كذلك يدعو كلّ أميرٍ أوائله
ويُجبّه صفحى له وتجملى * وذوالجهل يحدو الجهل من لا يعاجله^(٢)
فقلت له دعني وشأني إننا * كلانا عليه معمّلٌ هو عامله^(٣)
فلولا الذي قد يُرتجى من رجائه * لخرّبت مني بعض ما أنت جاهله
لخرّبت أتى أمنع النخى من غوى * عليّ وأجزى ما جزى وأطاوله

(١) سببه : شتمه ووقع فيه . (٢) حداه : أعطاه . (٣) معمّل : عمل .

وقال لزياد أيضا في ذلك :

نُبِّئْتُ أَنْ زِيَادًا ظَلَّ يَشْتُمُنِي * وَالْقَوْلُ يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَمَلُ
 وَقَدْ لَقِيتُ زِيَادًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ * وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا خَبَّتْ بِهِ الرِّسْلُ^(١)
 حَتَّمَا تَسْرِقُنِي فِي كُلِّ تَجْمَعَةٍ * عَرَضِي، وَأَنْتَ إِذَا مَا شِئْتَ مَتَفِيلُ
 كُلِّ امْرَأٍ صَائِرٍ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ * فِي كُلِّ مَنزَلَةٍ يُسَلِّي بِهَا الرَّجُلُ

قال : فلما ادعى معاوية زيادا وولاه العراق كان أبو الأسود يأتيه فيسأله حوائجه ،
 فربما قضاها وربما منعها لما يعلمه من رأيه وهو اه في علي بن أبي طالب عليه
 السلام ، وما كان بينهما في تلك الأيام وهما عاملان ، فكان أبو الأسود يترضاه
 ويداريه ما استطاع ويقول في ذلك :

رَأَيْتُ زِيَادًا صَدَّ عَنِّي وَجْهَهُ * وَلَمْ يَكْ مُرْدُودًا عَنِ الْخَيْرِ سَائِلُهُ
 يَنْقُذُ حَاجَاتِ الرِّجَالِ ، وَحَاجَتِي * كَدَاءِ الْجَوِيِّ فِي جَوْفِهِ لَا يَزِيلُهُ
 فَلَا أَنَا نَاسٍ مَا نَسِيتُ فَنَاسٍ * وَلَا أَنَا رَأَيْتُ فِقَاعِئِلُهُ
 وَفِي الْيَأْسِ حَزْمٌ لِلْبَيْبِ وَرَاحَةٌ * مِنَ الْأَمْرِ لَا يُنْسَى وَلَا الْمَرْءُ نَائِلُهُ

وقال المدائني^(٢) : نظر عبد الرحمن بن أبي بكر^(٣) إلى أبي الأسود في حال رثة فبعث

إليه بدنانير وثياب ، وسأله أن ينسبط إليه في حوائجه ويستمنحه إذا أضاق^(٤) ،
 فقال أبو الأسود يمدحه :

أَبُو بَحْرِئٍ أَمَّنَ النَّاسِ طَرًّا * عَلَيْنَا بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمَغْيِرَةِ^(٤)
 لَقَدْ أَبَقِيَ لَنَا الْحَدَثَانُ مِنْهُ * أَخَا ثَقِيَّةٍ مَنَافِعُهُ كَثِيرُهُ

أكرمه عبد الرحمن
 ابن أبي بكر
 وأفضل عليه فقال
 يمدحه

(٢) أبو بكر : هو أخو زياد لأمه .

(١) خبت : سارت .

(٣) أضاق : ذهب ماله .

(٤) ورد هذا البيت في اللسان مادة « حي » ،

وأبو المغيرة كنية زياد (انظر الطبري ٦ : ١٣١) .

قريب الخير سهلاً غير وعير * وبعض الخير تمنعه الوعوره
 بصرت باننا أصحاب حق * نديل به وإخوان وجيره
 وأهل مضيعة فوجدت خيرا * من الخلان فينا والعشيره
 وإنك قد علمت وكل نفس * ترى صفحاتها ولها سيره
 لذو قلب بذى القربى رحيم * وذو عين بما بلغت بصيره
 لعمرك ما حبك الله نفسا * بها جشع ولا نفسا شيره
 ولكن أنت لا شيرس غليظ * ولا هشم تنازعه خوره
 كأننا إذ أتيناها نزلنا * بجانب روضة رياً مطيره

كان عبيد الله بن
 زياد ياطله في قضاء
 حاجاته فعاتبه
 في ذلك

قال المدائني : وكان أبو الأسود يدخل على عبيد الله بن زياد ، فيشكو إليه أن
 عليه ديناً لا يجسد إلى قضائه سيلاً ، فيقول له : إذا كان غد فأرفع إلى حاجتك
 فإني أحب قضاءها ، فيدخل إليه من غد ، فيذكر له أمره ووعدته فيتغافل عنه ،
 ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئاً ، فقال فيه أبو الأسود :

دعاني أميري كي أفوه بحاجتي * فقلت فما رد الجواب ولا أسمع
 فقامت ولم أحسس بشيء ولم أصن * كلامي وخير القول ما صين أو نفع
 وأجمعت ياساً لا لبانة بعده * ولليأس أدنى للعفاف من الطمع

سأله رجل فتمعه
 فأنكر عليه فأخرج
 بيت لحاتم

أخبرنا محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينسة قال
 حدثني ابن عائشة قال :

(١) مضيعة : ضياع واطراح وهوان .

(٢) شريرة : ذات شر .

(٣) هشم : هشم ربحو . خثورة : ضعف وفنور .

سأل رجل أبا الأسود شيئاً فمنعه ، فقال له : يا أبا الأسود ما أصبحت حاتماً ؟
 قال : بلى قد أصبحت حاتماً من حيث لا تدري ، أليس حاتم الذي يقول :
 أماويّ إتما مانعٌ فبينك * وإتما عطاء لا ينهيه الزجر^(١)
 أخبرني حبيب بن نصر المهلبّي قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا ابن
 عائشة قال :

كان لأبي الأسود جارٌ يحسده وتبلغه عنه قوارصٌ ، فلمّا باع أبو الأسود
 داره في بني الدليل ، وانتقل إلى هذيل ، قال جار أبي الأسود لبعض جيرانه من
 هذيل : هل يسقيكم أبو الأسود من ألبان لقاحه ؟ وكانت لا تزال عنده لقحة^(٢)
 أو لقحتان ، وكان جاره هذا يصيب من الشراب ، فيلعج أبا الأسود قوله ،
 فقال فيه :

إن امرأً نُبئتُه من صدقينا * يسائل هل أسقى من اللبن الجارا؟
 وإني لأسقى الجار في قعر بيتيه * وأشرب ما لا إثم فيه ولا عارا
 شرابا حلّالا يترك المرء صاحياً * ولا يتولّى يقليس الإثم والعارا^(٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازيّ قال حدّثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال
 حدّثنا المدائنيّ قال :

كان لأبي الأسود صديق من بني قيس بن ثعلبة يقال له حوثرة بن سليم ،
 فأستعمله عبيد الله بن زياد على جحى وأصبهان ، وكان أبو الأسود بفارس ، فلمّا
 بلغه خبره أتاه فلم يجد عنده ما يقدره ، وجفاه حوثرة ، فقال فيه أبو الأسود وفارقه :

(١) نهيه : كفه . (٢) اللقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) أصله من فلست الكأس : قذفت بالشراب لشدة الامتلاء ، وقلست النحل العسل : مجبه ،
 والمعنى هنا : يعقب الإثم . (٤) جحى : مدينة ناحية أصبهان .

شعره في جاره
 كان يحسده ويذمه

فصل صديقه حوثرة
 ابن سائم فأعرض
 عنه فهجاه

تروّحتَ من رُستاقِ جَيِّ عَشِيَّةً * وَخَلَفْتَ فِي رِستاقِ جَيِّ أَخًا لَكَ
أَخَا لَكَ إِنْ طَالَ التَّنَائِي وَجَدْتَهُ * نَسِيًّا وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ مَلَكًا
وَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا يُعِجِبُ النَّاسَ حُدَّهُ * وَكُنْتَ لَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فُلُكًا^(١)
وَلَوْ كُنْتَ أَهْدَى النَّاسِ ثُمَّ صَحِيَّتَهُ * وَطَاوَعْتَهُ ضَمَلَّ الهَوَى وَأَضَلَّكَ
إِذَا جِئْتَهُ تَبَغَى الهَدَى خَالَفَ الهَدَى * وَإِنْ جُرْتَ عَنْ بَابِ العَوَايَةِ دَلَّكَ

ساروه جاره في
شراء لفحة وعابها
فأبى عليه وقال في
ذلك شعرا

قال المدائني : وكان لأبي الأسود جاره ، يقال له وثاق من نخراصة ، وكان يحب
أخذ اللقاح ويغالي بها ويصفها ، فأتى أبا الأسود وعنده لفحة غزيرة يقال لها :
الصفوف^(٢) فقال له : يا أبا الأسود ما بلقحتك بأس لولا عيب كذا وكذا ، فهل لك
في بيعها ؟ فقال أبو الأسود : على ما تذكر فيها من العيب ؟ فقال : إنني أختفر
ذلك لها لما أرجوه من غزارتها ، فقال له أبو الأسود : بئست الخلتان فيك ؛
الحرص والحداع ، أنا ليعيب مالي أشد أغتفارا ؛ وقال أبو الأسود فيه :

يُرِيدُ وَثَاقٌ نَاقَتِي وَيُعِيبُهَا * يَخَادِعُنِي عَنْهَا وَثَاقُ بْنُ جَارِي
فَقُلْتُ تَعَلَّمْ يَا وَثَاقُ بِأَنْهَا * عَلَيْكَ جَمِي أُخْرَى اللَّيَالِي العَوَابِرِ
بَصُرْتَ بِهَا كَوْمَاءَ حَوْسَاءَ جَلْدَةً * مِنَ المُوَلِّيَاتِ الهَامَّ حَدَّ الظَّوَاهِرِ^(٣)
فَخَاوَلْتُ خَدْعِي وَالظَّنُونُ كَوَاذِبٌ * وَكَمْ طَامِعٌ فِي خَدْعَتِي غَيْرُ ظَافِرٍ

ساروه رجل من
سدوس في لفحة له
وعابها فأبى عليه
بيدها وقال في ذلك
شعرا

قال : وكانت له لفحة أخرى يقال لها الطيفاء ، وكان يقول : ما ملكت مالا قط
أحب إلى منها ، فاتاه فيها رجل من بني سدوس يقال له أوس بن عامر ، فجعل

(١) قل السيف : ثلثه . (٢) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « الصفوف » ، تصحيف .

(٣) الكوماء : الناقة العظيمة السنام ، والحوساء : الشديدة النفس ، والجلدة : القوية .

يما كرا أبا الأسود ويعيها ، فالغاه بها بصيرا وفيها منافسا ، فبذل له فيها ثمنا وافيًا ،
نأبى أن يبيعه وقال فيه :

أتانى في الطيفاء أوس بن عامر * ليخدعنى عنها بيجن ضرامها^(١)
فسام قليلا ناسئا غير ناجز * وأحصِر نفسا وآتتهى بمكاسها^(٢)
فأقسم لو أعطيت ما سميت مثله * وضعفا له لما خدوت برامها
أغرّك منها أن تحرت حوارها * لخيران أتم السكّين يوم نفاسها^(٣)
فولّى ولم يطمع وفي النفس حاجة * يردّها مردودةً بإياسها

أخبرنا الزيدى قال حدثنا عيسى عن ابن عائشة والأصمعيّ :

أت رجلا سأل أبا الأسود الدؤلىّ فردّه فألح عليه ، فقال له أبو الأسود : ليس

للسائل الملحّف مثل الردّ الجامس . قال : يعنى بالجامس الجامد .

جوابه لسائل
ملحف

وقال المدائنى : خطب أبو الأسود امرأة من بنى حنيفة — وكان قد رآها

فأعجبته — فأجابته إلى ذلك وأذنت له في الدخول إليها ، فدخل دارها فخطبها بما

أراد ، فلما خرج لقيه ابن عمّ لها قد كان خطبها على أخيها ، فقال له : ما تصنع

ها هنا ؟ فأخبره بخطبته المرأة ، فنهاه عن التعرّض لها ، ووضع عليها أرسادا ، فكان

أبو الأسود ربّما مرّ بهم وأجتاز بقبيلتهم ، فدنّسوا إليه رجلا يوتجه في كل محفل يراه

فيه ، ففعل ، وأتاه وهو في نادى قومه فقال له : يا أبا الأسود ، أنت رجل شريف ،

ولك سنّ وخطر وعرض ، وما أرضى لك أن تلمّ بفلانة ، وليست لك بزوجة

(١) يقولون في الناقة : « هي بيجن ضرامها » ، أى مجدّنان نتاجها ، وإذا كانت كذلك حامت

عن ولدها ، وعضت حالبها . وفي اللسان (صرس) « الضبماء » ، وأورد البيت .

(٢) في الأصول : « بانسا غير ناجز * وأحضر » وهو تصحيف ، ونجسز الحاجة : قضائها ،

وأحصره العدوّ : ضيق عليه . والمكاسة والمكاس في البيع : انتقاص اليمن واستحطاطه .

(٣) الحوار : ولد الناقة إلى أن يفطم . وفي ف بعد هذا البيت : « رام السكن امرأته » .

خطب امرأة من
بنى حنيفة فعارضه
ابن عمّ لها فقال
في ذلك شعرا

ولا قرابية، فإن أهلها قد أنكروا ذلك وتَسَكَّوه، فإما أن تترَوِّجها أو تُضرب عنها، فقال له أبو الأسود :

لقد جدت في سلمي الشكاة وللذى * يقولون لو يبدوك الرشدُ أرشدُ
يقولون لا تمدل بعرضك وأصطنع * معاذك إن اليوم يقبعه غد^(١)
ولياك والقوم الغضاب فإنهم * بكل طريق حولهم ترصد
تلام وتلحى كل يوم ولا ترى * على اللوم إلا حولها تردد!
أفادتكم العين الطموح وقد ترى * لك العين ما لا تستطيع لك اليد

وقال أبو الأسود :

دعوا آل سلمي ظنني وتعنتي * وما زل مني، إن ما فات فأت^(٢)
ولا تهلكوني بالملامة إنما * نطقت قليلا ثم إنى لساكت
سأسكت حتى تحسبوني أني * من الجهد في مرضاتكم متماوت
ألم يكفكم أن قد منعم بيوتكم * كما منع الغيل الأسود النواهت!^(٣)
تصيون عرضي كل يوم كما علا * نشيط بفأس معدن البرم ناحت^(٤)

جفاه ابن عامر
لهواه في علي بن
أبي طالب فقال
في ذلك شعرا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي
عن مجالد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال :

كان ابن عباس يكرم أبا الأسود الدؤلي لما كان عاملا لعل بن أبي طالب
عليه السلام على البصرة ويقضى حوائجه، فلما ولي ابن عامر جفاه وأبعده ومنعه
حوائجه لما كان يعلمه من هواه في علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال فيسه
أبو الأسود :

(١) مذلت نفسه بالشيء : سمحت . (٢) الظنة : التهمة . (٣) النواهت : جمع ناهت ؛
يقال : نهت الأسد نهيتا ، وهو صوت الأسد دون الزئير . الغيل : الأجرة وموضع الأسد .
(٤) البرم : جمع برمة ، وهي قدر من حجارة .

١٥

٢٠

ذَكَرْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ بِبَابِ أَبِي عَامِرٍ * وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضَّلْتُ
أَمِيرِينَ كَانَا صَاحِبِيَّ كِلَاهِمَا * فَكَلُّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ
فَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا جَزَاؤُهُ * وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عَدَلْتُ

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبدالله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم
ابن المنذر الجزامي قال حدثنا محمد بن فضال بن سليمان عن موسى بن عقبة قال قال
أبو الأسود الدؤلي لابنه أبي حرب - وكان له صديق من باهلة يكثر زيارته -
فكان أبو الأسود يكرهه ويستريب منه :

كان لابنه صديق
من باهلة فكره
صداقته له

أَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حَبًّا مُقَارِبًا * فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ
وَأَبْغِضْ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا * فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ
وَكُنْ مَعِدِنًا لِلْحَلْمِ وَأَصْفَحْ عَنِ الْخَلْمِ * فَإِنَّكَ رَأَيْتَ مَا عَمِلَتْ وَسَامِعٌ

وقال المدائني حدثني أبو بكر الهذلي قال :

كان لأبي الأسود جار من بني حليس بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الدليل ،
من رهطه دينة - ومثل أبي الأسود يومئذ في بني الدليل - فأولع جاره برميته
بالحجارة كلما أمسى ، فيؤذيه . فشكا أبو الأسود ذلك إلى قومه وغيرهم ، فكلموه
ولاموه ، فكان ما اعتذر به إليهم أن قال : لست أرميه ، وإنما يرميه الله لقطعته
للرحم وسرعته إلى الظلم في بخله بما له ، فقال أبو الأسود : والله ما أجاور رجلا يقطع
رحمي ويكذب علي ربي . فباع داره وأشترى دارا في هذيل ، فقيل له : يا أبا الأسود ،
أبعثت دارك ! قال : لم أبع داري ، ولكن يبع جارتي ، فأرسلها مثلا وقال في ذلك :
رَمَانِي جَارِي ظَالِمًا بِرَمِيَّةٍ * فَقُلْتُ لَهُ مَهَلًا فَانْكُرْ مَا أَتَى

آذاه جار له فباع
داره واشترى دارا
في هذيل وقال
في ذلك شعرا

وقال الذى يرمىك ربك جازيا * بذنوبك، والحوّبات تُعقب ما ترى (١)
 فقلت له لو أن ربى برميسة * رماني لما أخطأ إلهى ما رمى
 جزى الله شرّا كلّ من نال سوءة * وينحسل فيها ربّه الشرّ والأذى (٢)

وقال فيه أيضا :

لحى الله مولى السوء لأنّك راغب * إليه ولا رام به من تحاربه
 وما قرب مولى السوء إلا كبعده * بل البعد خير من عدو تصابيه (٣)

وقال فيه أيضا :

وإني لتثني عن الشتم وانحنا * وعن سب ذى القربى خلائق أربع
 حياء وإسلام ولطف وأنى * كريم، ومثل قد يضرم وينفع
 فإن أعف يوما عن ذنوب أيتها * فإن العصا كانت لمثل تقزع (٤)
 وشتان ما بينى وبينك إنى * على كل حال أستقيم وتظلع (٥)

أخبرنى عمى قال حدثنا الكزّانى قال حدثنا الرياشى عن العتبى قال :
 كان لأبى الأسود جار فى ظهر داره له باب إلى قبيلة أخرى ، وكان بين دار
 أبى الأسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبه
 إذا أرادها ، وكان الرجل ابن عم أبى الأسود دينية ، وكان شيرسا سبي الخلق ، فأراد
 سدّ ذلك الباب ، فقال له قومه : لا تفعل فتضمر بأبى الأسود وهو شيخ ، وليس عليك
 فى هذا الباب ضرر ولا مؤنة ، فأبى إلا سدّه ، ثم ندم على ذلك لأنه أضرم به ، فكان
 إذا أراد سلوك الطريق التى كان يسلكها منه بعد عليه ، فعزم على فتحه ، وبلغ ذلك
 أبا الأسود فمدعه منه وقال فيه :

(١) الحسوية : الإثم . (٢) نحله : نسبه إليه . (٣) صابيه : قاربه .
 (٤) يشير إلى المثل : « إن العصا قرعت لدى الحلم » ، ومعناه أن الحكيم إذا نبه أتبه . وأول من
 قرعت له العصا عامر بن الظرب لما طعن فى السن أنكر من عقله شيئا ، فقال لبيته : إذا رأيتونى خرجت
 من كلامى وأخذت فى غيره فاقرعوا لى المحجن بالعصا . (٥) ظلع : غمز فى مشيه .

قصته مع جاره
 آذاه ، وشعره
 فى ذلك

صوت

بُليت بصاحبٍ إن أدنُ شبرا * يزدنى في مباعده ذراعا

وإن أمددله في الوصل ذرعى * يزدنى فوق قيس الذرع باعا^(١)

أبت نفسى له إلا أتباعا * وتأبى نفسه إلا امتناعا

كلانا جاهد أدنو وينأى * فذلك ما أستطعت وما أستطاعا

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم ثقليل أول بالنصر، وفيه لعريب خفيف رمل .
ولعلويه لحن غير منسوب . قال وقال أبو الأسود أيضا في ذلك :

لنا جيرة سدوا المجازة بيننا * فإن أذكرك السد فالسدُّ أكيسُ

ومن خير ما ألصقت بالجار حائط * تزلُّ به سُفْعُ الخطاطيفِ أملس^(٢)

وقال أيضا في ذلك :

أخطأت حين صرمتنى * والمرء يعجزُ لا محاله^(٣)

والعبد يُقرع بالعصا * والحر تكفيه المقاله

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنى

إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه وأخبرنى به محمد بن جعفر النخوى

قال حدثنا أحمد بن القاسم البري قال حدثنى إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة

ولم يقل عن أبيه قال :

نزل في بنى قشير
فأذوه فقال فيهم
شعرا

(١) قيس : قدر . (٢) سفع : سود تضرب إلى الجمرة . (٣) لا محالة : لا بد ،

وفي لسان العرب مادة (حول) : « وأنشد ابن برى لأبي دواد يعاتب امرأته في سماحته بماله :

حاولت حسين صرمتنى * والمرء يعجز لا محاله

والمحالة : الخيلة » .

كان أبو الأسود الدؤلى نازلا في بني قشير، وكانت بنو قشير عثمانية، وكانت أمه أمة عوف منهم، فكانوا يؤذونه ويسبونه وينالون من علي عليه السلام بحضرتة لينغيطوه به، ويرموناه بالليل، فإذا أصبح قال لهم: يا بني قشير، أي جوار هذا! فيقولون له: لم نرمك، إنما رماك الله لسوء مذهبك وقبح دينك، فقال في ذلك:

يقول الأزدلون بنو قشير * طوال الدهر لا تنسى علياً!
فقلت لهم: وكيف يكون تركي * من الأعمال مفروضا علياً؟
أحب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا^(١)
بني عسم النبي وأقربيه * أحب الناس كلهم إليا
فإن يك حبهم رُشدا أصبه * ولست بخطي إن كان غيا
هم أهل النصيحة غير شك * وأهل مودتي ما دمت حيا
هوى أعطيته لما استدارت * رحي الإسلام لم يعدل سويا^(٢)
أحبهم لحب الله حتى * أجيء إذا بعثت على هويا^(٣)
رأيت الله خالق كل شيء * هداهم وأجتبي منهم نيا
ولم يخص بها أحدا سواهم * هنيئا ما أصطفاه لهم مريا

قال: فقالت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود في صاحبك حيث تقول:

* فإن يك حبهم رُشدا أصبه *

(١) الوصي: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) الطريق السوي: المستقيم.

(٣) على هويا: على هواي، جرى فيه على لغة هذيل؛ يقابون الف المقصور ياء ويدغمونها

في ياء المتكلم، قال أبو ذؤيب الهذلي يري أولاده:

سبقوا هوى وأعنفوا طواهم * فتخزموا ولكل جنب مصرع

فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّا أَنَا أَوْ آيَاتُنَا لَعَلَّيْكُمْ لَهْدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ .
أفتري الله جلّ وعزّ شكّ في نبيه ! وقد روى أنّ معاوية قال هذه المقالة ، فأجابه
بهذا الجواب .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشنانديني عن
الأخفش عن أبي عمر الجرمي قال :

تأمّم معاوية به
فأجابه بشعره

دخل أبو الأسود الدؤليّ على معاوية ، فقال له : لقد أصبحت جميلاً
يا أبا الأسود ، فلو علقت تيممة تنفى عنك العين ! فقال أبو الأسود :
أفنى الشباب الذي فارقت جدته * كره الجديدين من آتٍ ومنطلقٍ
لم يتركاني في طول اختلافهما * شيئاً تخاف عليه لذة الحدق

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني الحارث بن محمد قال قال حدثنا المدائنيّ
عن عليّ بن سليمان قال :

خبره مع فتى دعاه
أن يأكل معه فأتى
على طعامه

كان أبو الأسود له على باب داره دكان يجلس عليه ، مرتفع عن الأرض
إلى قدر صدر الرجل ، فكان يوضع بين يديه خوان على قدر الدكان ، فإذا مرّ به
ماز فدعاه إلى الأكل لم يجد موضعاً يجلس فيه ، فمرّ به ذات يوم فتى فدعاه إلى
الغداء ، فأقبل فتناول الخوان فوضعه أسفل ، ثم قال له : يا أبا الأسود ، إن عزمت
على الغداء فانزل ، وجعل يأكل وأبو الأسود ينظر إليه مغتاضاً حتى أتى على الطعام ،
فقال له أبو الأسود : ما أسمك يا فتى ؟ قال : لقمان الحكيم ، قال : لقد أصاب
أهلك حقيقة أسمك .

قال المدائنيّ : وبلغني أنّ رجلاً دعاه أبو الأسود إلى طعامه وهو على هذا
الدكان ، فدّ يده لياً كل ، فشب به فرسه فسقط عنه فوقص^(١) .

١١٩
١١

٢٠

(١) وقص : دقت عنقه وكسرت .

كان أبو الجارود
صديقا له فلما ولي
ولاية جفاه فقال
فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَازُ عن أبي عبيدة قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي صديقا لأبي الأسود ، يهاديه
الشعر، ويحيب كل واحدٍ منهما صاحبه ، ويتعاشران ويتزاوران ، فولى أبو الجارود
ولاية ، بجفا أبا الأسود وقطعه ، ولم يسدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها ، فقال فيه
أبو الأسود :

أبلغ أبا الجارود عنى رسالة * يروح بها الغادى لربك أو يغدو
فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما * رضيت وما غيرت من خلق بعد
آن نلت خيرا سررتي أن تناله * تنكرت حتى قلت ذوليدة ورد^(١)؟
فعيناك عيناه وصوتك صوته * ثمثله لى غير أنك لا تعدو
لئن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * لقد جعلت أشراط أوله تبدو^(٢)
فإنى إذا ما صاحب رث وصله * وأعرض عنى قل منى له الوجد

خبره مع الحارث
ابن خليل وشعره
فيه

قال المدائني : كان لأبي الأسود صديق يقال له الحارث بن خليل ، وكان فى شرف
من العطاء ، فقال لأبي الأسود : ما يمنعك من طلب الديوان ؟ فإت فيه غنى وخيرا ،
فقال له أبو الأسود : قد أغنانى الله عنه بالقناعة والتجمل ، فقال : كلا ، ولكك
تتركه إقامة على محبة ابن أبى طالب وبغض هؤلاء القوم . وزاد الكلام بينهما ،
حتى أغلظ له الحارث بن خليل ، فهجره أبو الأسود ، وندم الحارث على ما فرط
منه ، فسأل عشيرته أن تصالحو بينهما ، فأتوا أبا الأسود فى ذلك وقالوا له : قد
أعتذر إليك الحارث مما فرط منه وهو رجل حديد ، فقال أبو الأسود فى ذلك :

(١) اللبدة : الشعر المتراكب بين كفتى الأسد . والورد : الأسد .

(٢) أشراط : جمع شرط ، كسبب ؛ وهو العلامة . (٣) حديد : حادّ اللسان .

لنا صاحب لا كيلل اللسان * فيصمت عنا ولا صارم
وشر الرجال على أهله * وأصحابه الخيق العارم

وقال فيه :

إذا كان شيء بيننا قيسل إنه * حديد نخالف جهله وترقى
شئت من الأصحاب من لست بارحا * أدامله دمل السقاء المخرق^(١)

وقال المسدائي :

ولّى عبيد الله بن زياد الحصين بن أبي الحزّ العنبري ميسان ، فدامت ولايته
لإياها خمس سنين ، فكتب إليه أبو الأسود كتابا يتصدى فيه لرفده ، فتهاون به ولم
ينظر فيه ، فرجع إليه رسوله فأخبره بفعله ، فقال فيه :

كتب إلى الحصين
كتابا فتهاون به
فقال فيه شعرا

- ١٠ ألا أبلغا عني حصينا رسالة * فإنك قد قطعت أخرى خلالكا
فلو كنت إذ أصبحت للخروج حاملا * بميسان تعطى الناس من غير مالكا^(٢)
سألتك أو عرّضت بالود بيننا * لقد كان حقا واجبا بعض ذلكا
وخبرني من كنت أرسلت أنما * أخذت كتابي معرضا بشمالكا
نظرت إلى عنوانه ونبذته * كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا
١٥ حسبت كتابي إذ أتاك تعرّضا * لسبيك ، لم يذهب رجائي هنالكا
يُصيب وما يدرى ويخطى ومادري * وكيف يكون النوك إلا كذلكا

فبلغت أبيات أبي الأسود حصينا ، فغضب وقال : ما ظننت منزلة أبي الأسود
بلغت ما يتعاطاه من مساءتنا وتوعدنا وتويعنا ، فبلغ ذلك أبا الأسود فقال فيه :

١٢٠
١١

(١) دامله : داراه ليصلح ما بينه وبينه . (٢) الخرج : الخراج .

أَبْلِغْ حَصِينًا إِذَا جِئْتَهُ * نَصِيحَةً ذِي الرَّأْيِ لِلْمَجْتَنِبِهَا
 (١)
 فَلَا تَكْ مِثْلَ التِّي أَسْتَخْرِجْتَ * بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً أَوْ يَفِيهَا
 (٢)
 فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَائِحٌ * وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبٌ يَجِيهَا
 (٣)
 فَظَلَّتْ بِأَوْصَالِهَا قِدْرُهَا * تَحْسُ الْوَالِيدَةُ أَوْ تَشْتَوِيهَا
 وَإِنْ تَابَ نَصِيحِي وَلَا تَنْتَهِي * وَلَمْ تَرْقُولِي بِنَصِيحِ شَيْبِهَا
 أَجْرَعَكَ صَابًا وَكَانَ الْمُرَا * رَ وَالصَّابُ قَدَمًا شَرَابًا كَرِيهَا

وقال خالد بن كلثوم :

كان معاوية بن صعصعة يلقي أبا الأسود كثيرا فيحادثه ويظهر له الموثة ،
 وكانت تبلغه عنه قوارص فيذكرها له فيجحدنها أو يحلف أنه لم يفعل ، ثم يعاود
 ذلك ، فقال فيه أبو الأسود :

وَلِي صَاحِبٌ قَدْ رَابِنِي أَوْ ظَلَمْتَهُ * كَذَلِكَ مَا الْخِصَامَانُ بَرٌّ وَفَاجِرٌ
 وَإِنِّي أَمْرٌ عِنْدِي وَعَمْدًا أَقُولُهُ * لِأَتِيَّ مَا يَأْتِي أَمْرٌ وَهُوَ خَابِرٌ
 لِسَانَانٍ مَعْسُورٌ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ * وَآخِرٌ مَسْمُومٌ عَلَيْهِ الشَّرَاشِرُ
 (٤)
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَبْجُلْ عَلَيْهِ نَصِيحَتِي * وَلِلرَّءِ نَاهٍ لَا يَلَامُ وَزَاجِرٌ
 إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ الْبِرَاءَةَ فَاجْتَنِبْ * عَوَاقِبُ قَوْلٍ تَعْتَرِيهِ الْمَعَاذِرُ
 فَكَمْ شَاعِرٍ أَرَادَاهُ أَنْ قَالَ قَائِلٌ * لَهُ فِي اعْتِرَاضِ الْقَوْلِ إِنَّكَ شَاعِرٌ
 عَطَفْتُ عَلَيْهِ عَطْفَةَ فَرَسِكَتِهِ * لِمَا كَانَ يَرْضَى قَبْلِهَا وَهُوَ حَاقِرٌ

(١) يشير إلى المثل : « كباحثة عن حنقها بظلفها » ، وأصله أن رجلا كان جاثما بالفلاة القفر ،
 فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاة الأرض بأظلافها فسقطت على شفرة فذبحها بها .
 (٢) شعوب : المنية . (٣) حش النار : أرقدها . (٤) يريد أنه حاد ،
 وفي اللسان : شرشر السكين أحدها .

خبره مع معاوية
 ابن صعصعة
 وشعره في ذلك

بقافية حذاء سهيل رويها * وللقول أبواب ترى ومحاضر^(١)
تعزى بها من نومه وهو ناعس * - إذا أنتصف الليل المكل المسافر^(٢)
إذا ما قضها عاد فيها كأنه * للذته سكران أو متساكر

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري عن العتي قال :

كان عبد الله بن عامر مكرما لأبي الأسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع
فقال فيه أبو الأسود :

شعره في عبد الله
ابن عامر وكان
مكرما له ثم جفاه
لتشييعه

ألم تر ما يبسني وبين ابن عامر * من الود قد بالت عليه الثعالب^{١٠}
وأصبح باقي الود بيني وبينه * كأن لم يكن ، والدهر فيه عجائب
إذا المرء لم يُحبيك إلا تكرها * بدا لك من أخلاقه ما يغالب
فللنأى خير من مقام على أذى * ولا خير فيما يستقل المعاتب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا
أبن النطاح قال ذكر الحرمازي عن رجل من بني الدليل قال :

قصته مع زوجته
القشيرية والقيسية
وشعره في ذلك

كانت لأبي الأسود الدؤلي امرأة من بني قشير وامرأة من عبد القيس ،
فأسنّ وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء ، فأما القشيرية فكانت أقدمهما
عنده وأسنهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهي أم عوف القشيرية التي
يقول فيها :

أبي القلب إلا أم عوف وحبها * عجوزا ومن يحب عجوزا يفند^(٣)
كسحق يمان قد تقدم عهده * ورُفعت ما شئت في العين واليد

١٢١
١١

(١) حذاء : سيارة أو منقحة لا يتعلق بها عيب .

(٢) أكله : أتبعه .

(٣) السحق : الثوب البالي .

وأما الأخرى التي من عبد القيس فهي فاطمة بنت دُعْمَى - وكانت أشبهما وأجملهما -
فالتوت عليه لما أسن، وتنكرت له وساءت عشرتها، فقال فيها أبو الأسود :

تعاتبني عرسى على أن أطيعها * لقد كذبتا نفسها ما تمتت
وظنت باني كل ما رضيت به * رضيتُ به ، يا جهلها كيف ظنت!
وصاحبته ما لو صحبتُ بمثله * على ذعرها أروية لأطمأنت^(١)
وقد غرّها منى على الشيب والبيلى * جنوني بها، جنت حيالى وحنيت

— يقال : جُنَّ وحنَّ، وهو من الأتباع كما يقال : حسن بسن —

ولا ذنب لي قد قلتُ في بدء أمرنا * ولو علمت ما علمت ما تعنت^(٢)
تشكيتي إلى جاراتها وبناتها * إذا لم تجد ذنبا علينا تجنت
ألم تعلمي أنى إذا خفت جفوة * بمنزلة أبعدت منها مطيتي
وأنى إذا شقت على حيايتي * ذهأت ولم أحنن إذا هي حنت^(٣)

وفيها يقول :

أفاطم مهلا بعض هذا التعبس * وإن كان منك الحد فالصرم مؤسسى
تسّمت لي لما رأيتني أحبها * كذى نعمة لم يئدها غير أبوس
فإن تنقضى العهد الذى كان بيننا * وتلوى به فى وذلك المتجلس^(٤)
فإنى — فلا يغرك منى تجلى — * لأسلى البعاد بالبعاد المكس^(٥)
وأعلم أن الأرض فيها منادح * لمن كان لم تُسد عليه بجبس^(٦)
وكنت أمراً لا صحبة السوء أرتجى * ولا أنا توام بنير معرس^(٧)

(١) الأروية : الأنثى من العول . (٢) تعناه : عناه وأوقعه فى العنا . . (٣) شق عليه :

أوقعه فى المشقة . ذهله وعنه : سلاه وطابت نفسه عن إلفه . (٤) تجلس بالمكان : أقام به .

(٥) يقال : سلاه وسلا عنه ، وسليه وسلى عنه . (٦) منادح : جمع مندرحة :

وهى السعة . (٧) المعرس : موضع التمريس ؛ وهو نزول القوم فى السفر آخر الليل للاستراحة .

وقال المدائني :

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع ويكنى أبا الصباح ، فذكرت
لأبي الأسود جارية تباع ، فركب فنظر إليها فأعجبته ، فأرسل نافعا يشتريها له
فاشترها لنفسه وغدر بأبي الأسود ، فقال في ذلك :

أرسل غلامه
يشترى له جارية
فأخذها لنفسه
فقال شعرا في ذلك

- ٥ إذا كنت تبغى للأمانة حاملا * فدع نافعا وأنظر لها من يطيقها
فإن الفتى خب كذوب وإنه * له نفس سوء يجتويها صديقها
متى يخلُ يوما وحده بأمانة * تُغل جميعا أو يُغل فريقها
على أنه أبقى الرجال سمانة * كما كل مسمان الكلاب سروقها

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن
محمد المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

خطبته في موت
علي بن أبي طالب

١٠

أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة
الحسن عليه السلام ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام فقال
في خطبته :

١٥

« وإن رجلا من أعداء الله المارقة عن دينه ، اغتال أمير المؤمنين عليا كرم الله
وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج لهجده في ليلة يرحى فيها مصادفة ليلة القدر
فقتله ، فيا لله هو من قتيل ! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله
تعالى بالبر والتقوى والإيمان والإحسان ! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين
بعده أبدا ، وهدم ركنا من أركان الله تعالى لا يشاد مثله ؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون ،
وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمر المؤمنين ، وعليه السلام ورحمة الله ولد ويوم
قتل ويوم يبعث حيا » .

٢٠

١٢٢
١١

ثم بكى حتى اختلفت أضلعه ، ثم قال :

« وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه
وسليله وشبيهه في خلقه وهديه ، وإني لأرجو أن يجبر الله عز وجل به ما وهى ،
ويستد به ما أنتم ، ويجمع به الشمل ، ويطغى به نيران الفتنة ، فبايعوه ترشدوا » .

فبايعت الشيعة كلها ، وتوقف ناس ممن كان يرى رأى العثمانية ولم يظهرها أنفسهم
بذلك ، وهربوا إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ودس إليه رسولا يعلمه أن
الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح ، ويدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ، ويعده
ويمنيه ، فقال أبو الأسود :

كتب إليه معاوية
يدعوه إلى أخذ
البيعة له بالبصرة
فقال شعرا يرى فيه
على بن أبي طالب

ألا أبلغ معاوية بن حرب * فلا قرت عيون الشامتينا
أفى شهر الصيام بجمعتمونا * بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا * وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرأ المشانى والمثينا
إذا استقبلت وجهه أبى حسين * رأيت البدر راق الناظرينا
لقد علمت قريش حيث حلت * بأنك خيرها حسبا ودينا

لزم ابنه المنزل لحنه
على العمل والسعى
في طلب الرزق

أخبرنى أبو الحسن الأسدى قال حدثنا الرياشى عن المهيم بن عدى عن

أبى عبيدة قال :

كان أبو حرب بن أبى الأسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ،
ولا يطلب الرزق فى تجارة ولا غيرها ، فعاتبه أبوه على ذلك ، فقال أبو حرب : إن
كان لى رزق فسيأتينى ، فقال له :

(١) خيسها : ذلها . (٢) حذاء نملأ : أعطاه إياها .

وما طلب المعيشة بالتمنى * ولكن ألقى دلوك في الدلاء

(١)
تجئك بملئها يوما ويوما * تجئك بجماعة وقليل ماء

وقال المدائنى :

شعره فى ابن
مولاته لطيفة

كانت لأبى الأسود مولاة يقال لها لطيفة ، وكان لها عبد تاجر يقال
له ميايم فأبتاعت له أمة وأنكحته إياها ، فجاءت بغلام فسمته زيدا ، فكانت
تؤثره على كل أحد ، وتجد به وجد الأم بولدها ، وجعلته على ضيعتها ، فقال فيه
أبو الأسود ، وقد مرضت لطيفة :

(٢)
وزيد هالك هلك الحبارى * إذا هلكت لطيفة أو مليم

تبنته فقال وأنت أمى * فأنى بعدها لك زيد أم!

١٠ ترم متاعه وتزيد فيه * وصاحبها لما يحوى مضم

(٣)
ستلقى بعدها شرا وضرا * وتقصى إن قربت فلا تضم

وتلقاك الملامة كل وجه * سانكت وينتجى حالك ذم

قال: فماتت لطيفة من علتها تلك ، وورثها أبو الأسود ، فطرد زيدا عما كان يتولاه

١٢٣
١١

من ضيعتها ، وطالبه بما خانته من مالها فارتجعه ، فكان بعد ذلك ضائعا مهانا بالبصرة

كما قال فيه وتوعده .

١٥

(١) الجملة : الطين الأسود المتن . (٢) جاء فى لسان العرب : « الحبارى : طائر ،

ومن أمثالهم فيه : « فلان ميت كد الحبارى » ، وذلك أنها تحمر مع الطير أيام التحصير فتلق الريش ،
ثم يبطئ نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير تجزت عن الطيران فموت كدا .

وفى حياة الحيوان الكبرى للدميرى : « وهى من أكثر الطير حيلة فى تحصيل الرزق ، ومع ذلك تموت

٢٠

جوعا لهذا السبب » . (٣) مضم : شديد الضم .

وقال المدائني أيضا :

اشترى جارية
للخدمة فتمرت
له فقال في ذلك
شعرا

اشترى أبو الأسود أمة للخدمة، فجعلت تتعرض منه للنكاح وتتطيب وتشمّل بشوبها، فبدعها أبو الأسود فقال لها: اشتريتك للعمل والخدمة، ولم أشتريك للنكاح، فأقبل على خدمتك، وقال فيها :

(١)
أصالحُ إني لا أريدك للصِّبا * فدعى التشمّل حولنا وتبدّل
إني أريدك للعجين وللترحا * ولحمل قربتنا وعلي المرَجَل
وإذا تروّح ضيفُ أهلك أوغدا * فغذى لآخِر أهبة المستقبل

أهدى إليه المنذر
ابن الجارود ثيابا
فقال شعرا يمدحه
فيه

أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال حدّثنا أبو عِشانة عن ابن عباس قال :
كان المنذر بن الجارود العبدى صديقا لأبي الأسود الدؤلى تعجبه مجالسته
وحديثه ، وكان كل واحد منهما يغشى صاحبه ؛ وكانت لأبي الأسود مقطعة من
برود يكثر لبسها ، فقال له المنذر : لقد أدمنت لبس هذه المقطعة ، فقال له
أبو الأسود : رب مملول لا يستطيع فراقه ؛ فعلم المنذر أنه قد احتاج إلى كسوة
فأهدى له ثيابا ، فقال أبو الأسود يمدحه :

كساك ولم تستكسه فمِدتَه * أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وإن أحق الناس إن كنت حامدا * بجمدك من أخطاك والعرض وافر

أبيات أوصى
فيها ابنه

أنشدنى محمد بن العباس اليزيدى عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب لأبي الأسود
يوصى ابنه ، وفي هذه الأبيات غناء :

(١) تبدل : لبس البذلة ؛ وهى ثوب الخدمة والاعتال . تشمّل بالشملة (بالفتح) : تغطى بها ، وهى

كساء دون القטיפه بلتحف به . (٢) المقطعات من الثياب : شبه الجباب من الخز وغيره .

صوت

لا ترسلن رسالة مشهورة * لا تستطيع - إذا مضت - إندراكها
أكرم صديق أبيك حيث لقيته * واحب الكرامة من بدأ فجاكها
لا تبدين نيممة حُددتها * وتحفظن من الذي أنباكها

- ٥ أخبرني محمد بن خلف بن مرزبان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن القحذمي
عن بعض الرواة أن أبا الأسود الدؤلي أعذر إلى زياد في شيء جرى بينهما، فكأنه
لم يقبل عذره فأثماً يقول :

اعتذر لزياد في شيء،
جرى بينهما فلم
يقبل عذره فقال
في ذلك شعراً

إنني مجرم وأنت أحق الله * لاس أن تقبل العداة أعتذاري
فاعف عني فقد سفهت وأنت الـ * سمراء تعفو عن الهنات الجبار

- ١٠ فتبسم زياد وقال : أما إذا كان هذا قولك فقد قبلت عذرك وعفوت عن ذنبك .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه
عن عيسى بن عمر قال :

استشير في رجل
أن يولى ولاية
فقال شعراً

سئل أبو الأسود عن رجل، وأستشير في أن يولى ولاية، فقال أبو الأسود : هو
ما علمته : أهيس أليس، ألد ماحس، أن أعطى اتهر، وإن سئل أزر . قال
الأصمعي : الأهيس : الحاد، ويقال في المثل :

١٥

* إحدى لياليك فهيسي هيسي *

(١) ألد : جدل شديد الخصومة . والملاحس : الحريص ، والذي يأخذ كل شيء يقدر عليه ،
والشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . (٢) اتهره : زجره .
(٣) أزره : كضرب : تضام وتقبض من بخله .

قال : ويقال ناقة لئساء : إذا كانت لا تبرح من المبرك . قال : وهو مما يوصف به الشجاع^(١) ، وأنشد في صفة ثور :

* أليس عن حوبائه سخّي^(٢) *

١٢٤
١١

ضمن له كاتب ابن عامر أن يقضى حاجة ثم نكت فقال شعرا في ذلك

أخبرني أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي^(٣) قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن الأسود بن الهيثم الخنفي قال حدثنا أبو محمّل عن مؤرّج السدوسي عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال — وكان من أفصح أهل زمانه — قال :

أوصى أبو الأسود الدؤلي كاتباً لعبد الله بن عامر بحاجة له فضمن له قضاءها ثم لم يصنع فيها شيئاً ، فقال أبو الأسود :

لعمري لقد أوصيتُ أميسَ بجاجتي * قتي غير ذى قصيدٍ على ولا رؤف^(٤) ١٠
ولا عاريفٍ ما كان بيني وبينه * ومن خير ما أدلى به المرء ما عُرِف
وما كان ما أمّلتُ منه ففاتي * بأول خيرٍ من أنخي ثقةٍ صُرف

جفاه أبو الجارود فقال فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال حدثني أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس قال حدثني بكر بن حبيب السهمي عن أبيه ، وكان من جاساء أبي الأسود الدؤلي قال : ١٥

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي شاعراً ، وكان صديقاً لأبي الأسود الدؤلي ، فكان يهاديه الشعر ، ثم تغير ما بينهما ، فقال فيه أبو الأسود :

(١) الأليس : الشجاع الذي لا يبالي الحرب .
(٢) الحوباء : النفس .
(٣) رؤف : رؤوف .

- أبلغ أبا الجارود عن رسالة * يروح بها الماشى ليلقاك أو يفدو
 فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما * رضيت وما غيرت من خلق بعد
 أنّ نلت خيرا سرني حين تلتنه * تنكرت حتى قلت ذوليسدة ورد؟
 فعيناك عيناها وصوتك صوته * ثمثله لى غير أنك لا تعدو
 فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * وقد جعلت أسباب أوله تبدو
 فإنى إذا ما صاحب رت وصله * وأعرض عنى قلت بالأبعد فقد

وفاته

- وكانت وفاة أبي الأسود فيما ذكره المدائني في الطاعون الجارف سنة تسع وستين
 وله خمس وثمانون سنة . قال المدائني : وقد قيل إنه مات قبل ذلك ؛ وهو أشبه
 القولين بالصواب ، لأننا لم نسمع له في فتنه مسعود وأمر المختار^(١) بذكر ، وذكر مثل
 هذا القول بعينه . والشك فيه هل أدرك الطاعون الجارف أولا ، عن يحيى بن معين .
 أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني ويحيى بن معين :

صوت

- لعمرك أيها الرجل * لأى الشكل تنقل
 أتتهجر آل زينب أم * تزورهم فتعتدل؟
 هم ركب لقوا رجا * كما قد تجمع السبل
 فذلك دأبنا وبذا * لك تجرى بيننا الرسل

الشعر لأبي تقيس بن يعلى بن منية ، والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى
 الوسطى ، وفيه لأبن سريج رمل بالوسطى ، وبجميلة خفيف رمل بالبصرة .

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، كان قد خرج يطلب بدم الحسين رضى الله عنه ،

أخبار أبي نفيس ونسبه

١٢٥
١١

نسبه

أسمه حَيَّ بن يحيى بن يعلى بن منية، وقيل بل اسم أبي نفيس يحيى بن ثعلبة بن منية، ومنية أمه، ذكر ذلك الزبير بن بكار عن عمرو بن يحيى بن عبد الحميد . قال الزبير : وكان عمى يقول : اسمه ميمون بن يعلى ؛ وأمه منية بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان، وأبوه أمية بن عبدة بن همام بن جشم بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وجدت ذلك بخط أبي محمَّ النَّسابة . قال : ويقال لبني زيد بن مالك بنو العدوية ؛ وهي فُكَيْهَة بنت تميم بن الدئل بن حسيل بن عدى ابن عبد مناة بن تميم ، ولدت لمالك بن حنظلة زيدا وصدّياً و يربوعا ، فهم يُدعون بنى العدوية .

بعض أخبار جدّه
يعلى بن منية

وكان يعلى بن منية حليفا لبني أمية وعديدا لهم ، و بينه وبينهم صهر (١) ومناسبة ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حديثا كثيرا وروى عنه حديثا كثيرا ، وعمر بعده ، وكان مع عائشة يوم الجمل على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي الكنود قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : منيت - أو بليت - بأطوع الناس في الناس عائشة ، وبأدهى الناس طلحة ، وبأشجع الناس الزبير ، وبأكثر الناس مالا يعلى بن منية ، وبأجود قريش عبد الله ابن عامر ؛ فقام إليه رجل من الأنصار فقال : والله يا أمير المؤمنين لآنت أشجع من الزبير ، وأدهى من طلحة ، وأطوع فينا من عائشة ، وأجود من ابن عامر ، ولما قال الله أكثر من مال يعلى بن منية ، وليكونن كما قال الله جل وعز : ﴿ فَسَيَنْقُضُهَا اللَّهُ ﴾

(١) العديد : الذي يعد من أهلك وليس منهم .

تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يَغْلِبُونَ ﴿١﴾ . فسر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله :
ثم قام إليه رجل آخر منهم فقال :

أما الزبير فأكفيك * وطلحة يكفيك وحوحة
ويعل بن منية عند القتال * شديد التأويب والنحنه
وعائش يكفيكها واعظ * وعائش في الناس مستنصحه
فلا تجزعن فإن الأمور * إذا ما أتيناك مستنصحه
وما يصلح الأمر إلا بنا * كما يصلح الجبن بالإنفحة^(١)

قال : فسر علي عليه السلام بقوله ، ودعاه وقال : بارك الله فيك . قال : فأما
الزبير فنأشده علي عليه السلام فرجع فقتله بنو تميم ، وأما طلحة فنأشده وحوحة ،
وكان صديقه وكان من القراء ، فذهب لينصرف ، فرماه رجل من عسكرهم فقتله .
فأما ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثير ، ولكني أذكر منه طرفا كما
ذكرت لغيره .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن عباد المكي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى
ابن منية عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر : ﴿ وَأَدَاوَا يَا مَالِكُ
لِيَقِضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ . وقد روى يعلى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا اقتصر
منه على هذا لتعرف روايته عنه .

روى يعلى الحديث
عن النبي صلى الله
عليه وسلم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
محمد بن الحكم عن أبي مخنف قال : أقرض يعلى بن منية الزبير بن العوام حين نخرج

أقرض يعلى الزبير
ابن العوام يوم
الجل مالا ، فقضاه
عنه ابنه عبد الله
بعد مقتله

(١) الإنفحة : شئ يستخرج من بطن الجدى الراضع أصفر فيمصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجلين .

إلى البصرة في وقعة الجمل أربعين ألف دينار ، ففضاها ابن الزبير بعد ذلك لأن أباه قتل يومئذ ولم يقضه إياها .

قال : ولما صاروا إلى البصرة تنازع طلحة والزبير في الصلاة ، فانفقا على أن يصلى ابن هذا يوما وابن هذا يوما ، وقال شاعرهم في ذلك :

تبارى الغلامان إذ صلباً * وشح على الملك شيخاهما
(١)
ومال وطلحة وابن الزبير * وهذا بذى الجزع مولاها
(٢)
فأتمهما اليوم غرتهما * ويعلى بن منية دلاهما

رؤى يعلى زوجه
حين توفيت بهامة

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن جده عبد الحميد قال :

كان يعلى بن منية - ويكنى أبا نفيس ، وسمعت غير جدى يقول اسمه يحيى وهو من بنى العدوية من بنى تميم من بنى حنظلة - تزوج امرأة من بنى مالك بن كنانة يقال لها زينب ، ولهم حلف في بنى غفار ، وهى من بنات طارق اللاتى يقطن :

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق^(٣)

فتوفيت بهامة فقال يرثها :

يارب رب الناس لما نحبوا * وحين أفضوا من منى وحصبوا^(٤)
لا يسقين ملح وعليب * والمستراد لاسقاه الكوكب^(٥)
* من أجل حمان ماتت زينب *

(١) جزع الوادى : منقطعه . (٢) أمهما : يعنى عائشة أم المؤمنين . (٣) النمارق : جمع نمرة وهى البساط . (٤) نحبوا : ساروا سريعا دائما (يعنى الحجيج) . حصبوا : رموا بالحصباء وهى الجار . (٥) ملح : موضع من ديار بنى جعدة باليمامة . وعليب : موضع بين الكوفة والبصرة . والمستراد : موضع فى سواد العراق من منازل إياد . والكوكب : الماء .

قال الزبير: وأتشدنيها عمى مصعب لأبي نفيس بن يعلى بن منية، قال: واسمه
ميمون، وكان عمى يقول: اسم أبي نفيس ميمون بن يعلى، وقال في الأبيات:
* لا يسقين عنب وعليب^(١) *
وهو ^{وهو} ^{وهو}

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن جده غسان
ابن عبد الحميد قال:

رأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات طارق اللواتي يقطن:
نحن بنات طارق * نمشى على النمارق
فقلت: أخطأ من يقول: الخيل أحسن من النساء.
قال: وقالت هند بنت عتبة لمشركي قريش يوم أحد:

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق
الدر في المخانيق^(٢) * والمسك في المفاريق
إن تُقبِلوا نُعانيق * أو تُدبروا نفاريق
* فراق غير وامي *

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى بن عبد الملك
الهمداني قال:

جلست ليلة وراء الضحك بن عثمان الجزامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا متقنع، فذكر الضحك وأصحابه قول هند يوم أحد:
* نحن بنات طارق *

(١) عنب: اسم موضع.

(٢) الخنقة موضع: القلادة.

فقال : وما طارق؟ فقلت : النجم . فالتفت الضحاك فقال : أبا زكريا ، وكيف بذلك؟ فقلت : قال الله عز وجل : ((وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ النَّاقِبُ)) . فقالت : إنما نحن بنات النجم ، فقال : أحسنت .

صوت

١٢٧
١١

(١) خَلِيلٌ قوماً في عَطَالَةٍ فَأَنْظَرَا * أَنَاراً أَرَى من نَحْوِ يَبْرِينَ أُمَ بَرَقَا

(٢) فَإِنْ يَكُ بَرَقَا فَهُوَ فِي مُشْمِخِرَةٍ * تَغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلاً وَلَا طَرْقَا

(٣) وَإِنْ تَكُ نَارَا فَهِيَ نَارٌ بَمَلَقِي * مِنَ الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِيهَا صَفْقَا

— ويروى : « تَرَاهَا وَتَعْفِقُهَا عَفْقَا »^(٤) —

لَأُمَّ عَلَى أَوْقَدَتِهَا طَمَاعَةً * لِأُوبَةِ سَفْرَانَ تَكُونُ لَهُمْ وَقْفَا

الشعر لسويد بن كراع ، والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسطى عن يحيى
المكي ، وذكر غيره أنه لابن مسحج .

(١) عطالة : جبل منيف بديار بني سعد .

(٢) المشمخر : الجبل العالي . الطرق : الماء .

(٣) صفتته الريح : ضربته وحركته .

(٤) زهت الريح النبات : هزته غب الندى . وعفقا : جمعها وضمها .

أخبار سويد بن كراع ونسبه

سويد بن كراع العُكَلِيّ^(١)، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عُكَلٍ .
شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية . وكان في آخر أيام جرير والفرزدق .
وذکر محمد بن سلام في كتاب الطبقات فيما أخبرنا عنه أبو خليفة قال :

° كان سويد بن كراع شاعرا مُحْكِمًا ، وكان رجلَ بني عُكَلٍ وذا الرأي والتقدم فيهم ، وعُكَلٍ وِضْبَةَ وَعِدِيٍّ وَتَيْمٍ هُمُ الرَّبَابُ .

كان شاعرا محكما
وكان رجل بني
عكل وذا الرأي
والتقدم فيهم

قال : وكان بعض بني عديّ ضرب رجلا من بني ضبّة ، ثم من بني
السيد ، وهم قوم نكد سُرس^(٢) ، وهم أخوال الفرزدق ، فأجتمعوا حتى ألم أن يكون
بينهم شرٌّ ، فبغى رجل من بني عديّ فأعطى يده رهينة لينظروا ما يصنع المضروب ،
فقال خالد بن علقمة (ابن الطيفان)^(٤) حليف بني عبد الله بن دارم :

أسالم إني لا إخالك سالمًا * أتيتَ بني السَّيدِ الغُواةَ الأشْماءِ
أسالم إن أفلتَ من شرِّ هذه * فوائِلُ فِرارًا إنْما كنتَ سالمًا^(٥)
أسالم ما أعطى ابنُ مامةٍ مثلها * ولا حاتمٌ فيما بلا الناسُ حاتمًا
فقال سويد بن كراع يجيبه عن ذلك :

أشاعرَ عبدِ الله إن كنتَ لائمًا * فإني لما تأتي من الأمرِ لائمٌ^(٦)
مُحَضِّضُ أفناءِ الرِّبابِ سفاهةً * وعِرْضُكَ موفورٌ وليكُ نائمٌ

قال شعرا يرده
على خالد بن علقمة

(١) كراع : اسم أمه لا ينصرف ، واسم أبيه عمرو ، وقيل : سلمة العكلى (تاج العروس) .

(٢) نكد : جمع أنكد ، وهو الرجل العسر الشديد الشر . (٣) أعطى يده رهينة :

أسلم نفسه للأسر . (٤) الطيفان : أم خالد بن علقمة . (٥) وائل : طلب النجاة .

(٦) أفناء : أخلاط .

وهل يحجب أن تدرك السيد وترها * وتصير للحق السراة الأكارم! ^(١)
 رأيتك لم تمنع طهية حكمة * وأعطيت يربوعا وأنتك راغم ^(٢)
 وأنت أمرؤ لا تقبل النصح طائعا * ولكن متى تقهر فإنك راثم ^(٣)

ووجدت هذا الخبر في رواية أبي عمرو الشيباني أتم منه ها هنا وأوضح فذكرته؛ قال:

كان بين بني السيد بن مالك، من ضبة، وبين بني عدى بن عبد مناة تريم على خباء ^(٤)
 بالصمان يقال لها ذات الزجاج، فرمى عمرو بن حشفة أخو بني شيم فأت، ورمت
 بنو السيد رجلا منهم يقال له مدليج بن صخر العدوي فكث أياما لم يم، فمترجل
 من بني عدى يقال له معلل على بني السيد وهو لا يعلم الخبر، فأخذوه فشدوه وثاقا
 فأفلت منهم، ومشى بينهم عصمة بن أبيير التيمي سفيرا، فقال لسالم بن فلان ^(٥)
 العدوي: لو رهنتم نفسك فإن مات مدليج كان رجل برجل، وإن لم يم حملت
 دية صاحبهم، ففعل ذلك سالم على أن يكون عند أختم بن حميرى أخى بني شيم من
 بني السيد، فكان عنده. ثم إن بني السيد لما أبطأ عليهم موت مدليج أتوا أختم
 لينتزعوا منه سالم ويقتلوه، ففوض عليه أختم بيته ثم قال: يا آل أمي - وكانت أمه
 من بني عبد مناة بن بكر - فمنعه عبد مناة. ثم إن بني السيد قالوا لأختم: إلى كم تمنع
 هذا الرجل! أما الدية فوالله لا نقبلها أبدا. فجعل لهم أجلا إن لم يم مدليج فيه ^(٦)
 دفع إليهم سالم فقتلوه به. فلما كان قبل ذلك الأجل بيوم مات مدليج، فقتلوا
 سالم، فقال في ذلك خالد بن علقمة أخو بني عبد الله بن دارم، وهو ابن الطيفان:
 أسالم ما ممتلك نفسك بعدما * أتيت بني السيد الغواة الأشأما؟

١٢٨
١١

(١) يريد بالحق هنا القصاص . (٢) طهية ، من بني حنظلة ، وبنو يربوع بن حنظلة
 أبناء عمومهم . (٣) راثم : محب آلف . (٤) الخباء : منبت الخبز ، وهو شجر
 السدر ، والصمان : جبل في أرض تميم . (٥) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « وثير » ،
 تصحيف . (٦) في الأصول : « فقتلوا به » .

- أسالم قد متك نفسك أنما * تكون ديات ثم ترجع سألما
 كذبت ولكن نائر متبسل * يلقيك مصقول الحديد صارما^(١)
 أسالم ما أعطى ابن مامة مثلها * ولا حاتم فيما بلا الناس حاتم
 أسالم إن أفلت من شمر هذه * فوائل فرارا لأنما كنت حالم
 وقد أسلمت نيم عدياً فأربعتم * ودلت لأسباب المنية سالم^(٢)
- فأجابه سويد بن كراع بالأبيات التي ذكرها ابن سلام ، وزاد فيها أبو عمرو :
- دعوت إلى أمر النواكة دارما * فقد تركتكم والنواكة دارم
 وكنت كذات البوشمتم أستها * فطابقت لما نحرمتك الغائم^(٣)
 فلو كنت مولى مسلت ما تجللت * به ضبيع في ملتقى القوم وأجم^(٤)
 ولم يدرك المقتول إلا مجره * وما أسارت منه النسور القشاعم^(٥)
- عليك ابن عوف لا تدعه فإنما * كفاك مواليينا الذى جر سالم
 أتذكر أقواما كفوك شئونهم * وشأنك إلا تركه متفاقم

- (١) تبسل : عبس غضبا أو شجاعة . (٢) أسلمت : خذلت . أربعت : اطمأنت ، من قولهم : أربع القوم إذا أقاموا في المربع . دلت من التدلية ، يقال : دلاه في حفرة القبر أى أرسله فيه ، والأسباب : الحبال . (٣) البؤ : جلد الحوار يحشى تبنا فيقرب من الناقة فتعطف عليه فتدر . وشمرت استها : شققت . وانظر اللسان (شمر) وفي الأصول «مرمت» . وطابقت : أذعنت وبجعت . الغامة : خرقة كالكرة تدخل في أنف الناقة لثلاث شم . (٤) زعموا أن الرجل إذا ضربت عنقه سقط على وجهه فإذا انتفخ انتفخ غرموله وعظم ، فقلبه عند ذلك على القفا ، فإذا جاءت الضبع لتأكله ، فرأته على تلك الحال استدخلت غرموله وقضت وطرها منه ثم أكلته . الحيوان ٥ : ١١٧ (طبعة الحلبي)
- (٥) أسارت : أبقت . نسر قشعم : مسن .

قال : وقال سويد بن كراع في ذلك :

أرى آل يربوع وأفناء مالك * أعضوك في الحرب الحديد المستقبا^(١)

هم رفعوا فأس اللجام فأدركت * لهاك حتى لم تدع لك مشربا^(٢)

فإن عدت عادوا بالتي ليس فوقها * من الشر إلا أن تبنت محجبا

وتصبح تدرى الكعكبية قاعدا * ويُنْتَف من لِيَتِيك ما كان أزعبا^(٣)

— تدرى : تمشط بالمدرى كما يفعل بالنساء ، والكعكبية : مشطة معروفة —

فهل سألوا فينا سواء الذي لهم * وهل نحن أعطينا سواء فتعجبا^(٤)

ويروى : * فهل سألونا خصلة غير حقهم *

وهو أجود .

استعدت بنو
عبد الله سعياء بن
عثمان عليه

قال : فاستعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن عقان على سويد بن كراع
في هجائه إياهم ، فطلبه ليضربه ويحبسه ، فهرب منه ، ولم يزل متواريا حتى كُلم
فيه ، فأتمته على ألا يعاود ، فقال سويد بن كراع :

تقول أبنة العوفى ليلى الأ ترى * إلى ابن كراع لا يزال مُفْرعا

مخافة هذين الأميرين سهدت * رُقادى وغشّتى بياضا تفرعا^(٦)

على غير جرم غير أن جار ظالم * على بفهزت القصميد المفرعا

١٢٩
١١

(١) المنقب : المنقب . أعضوك الحديد : جعلوك تعضه .

(٢) الالهة : اللحمة المشرفة على الحلق . فأس اللجام : الحديد القائمة في الحنك .

(٣) الليت : صفحة العتيق . الزغب : صفار الشعر . (٤) المدرى : المشط .

(٥) سواء وسوى واحد . (٦) يريد سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه ، كما

جاء في لسان العرب (جزز) . وفيه أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين . وروايته : « بياضا

مفرعا » ورجل مقزع : دقيق شعر الرأس متفرقة لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح .

وقد هاجى الأقوام لما رميتهم * بفاقرة إن هم أن يتشجعاً^(١)
 أيدتُ بأبواب القوافى كأنما * أصادى بها سرباً من الوحش نزعاً^(٢)
 أكاليتها حتى أعرس بعدما * يكون سخييراً أو بعيداً فأهجماً^(٣)
 بخشمتى خوف ابن عثمان ردها * ورعيتها صيفاً جديداً ومربعاً
 نهانى ابن عثمان الإمام وقد مضت * نوافد لو تردى الصفا لتصدماً^(٤)
 عوارق ما يتركن لهما بعظمه * ولا عظم لحم دون أن يتمزعا^(٥)
 أحقاً هداك الله أن جار ظالم * فأنكر مظلوم بأن يؤخذاً معاً
 وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا * قرونا وأعطوا نائلاً غير أقطماً^(٦)

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه

١٠ عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

أتتجع سويد بن كراع بقومه أرض بنى تميم ، بخاور بنى قريع بن عوف بن كعب
 ابن سعد بن زيد مائة بن تميم ، فأنزله بغيض بن عامر بن شماس بن لائى بن أنف
 الناقة بن قريع وأرعاه ، ووصله وكساه . فلم يزل مقبياً فيهم حتى أحيا ، ثم ودعهم^(٧)
 وأتى بغيضاً وهو فى نادى قومه وقد مدحه فأشده قوله .

انفتح بقومه أرض
 بنى تميم

١٥ قال حماد : ومن لا يعلم يروى هذه القصيدة للخطيب لكثر مدحه بغيضاً ،

وهى لسويد بن كراع :

(١) فاقرة : داهية تكسر الفجار . (٢) صاداه : داراه وساتره . (٣) أكاليتها :
 أراقبها وأراعها . (٤) رداه : رماه . الصفا : الحجارة الصلدة الضخمة واحدها صفاة .
 (٥) عوارق : جمع عارقة ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . رقى ط : « يلجوا » .
 (٦) الاقطع فى الأصل : المقطوع اليد . (٧) أحيا : حسنت حال مواشيه .

(١) ارتعتُ للزورِ إذ حيا وأرقني * ولم يكن دانيا منا ولا صددا
 ودونه سبب تنضى المطى به * حتى ترى العنس تلقى رحلها الأجددا^(٢)
 إذا ذكرتك فاضت عبرتي دررا * وكاد مكتوم قلبي يصدع الكيدا
 وذلك منى هوى قد كان أخمره * قلبي فما آزداد من نقص ولا نفدا
 وقد أرانا وحال الناس صالحه * نحتلُّ مربوعة أدمان أو بردى^(٣)
 ليت الشباب وذلك العصر راجعنا * فلم نزل كالذي كنا به أبدا
 أيام أعلمكم أعلمت نحومكم * من عرمىس عاقيد لم ترام الولدا^(٤)
 تصيخ عند السرى فى البيد سامية * سطعاء تنهض فى ميثائها صعدا^(٥)
 كأن رحلى على حمش قوائمه * برمل عرمان أمسى طاويا وحدا^(٦)
 هاجت عليه من الجوزاء سارية * وطفاء تجمل جونا مردفا نضدا^(٧)

(١) الزور : الطيف . الصدق : التقصد والقرب . (٢) سبب : مفازة . أنضاه السفر : أهزله . العنس : الناقة الصلبة . ناقة أجد : قوية موثقة الخلق ، متصلة فقار الظهر .
 (٣) أدمان : شعبة بينها وبين بدر ثلاثة أيام . بردى : جبل بالجواز . ربت الأرض فهى مربوعة : أصابها مطر الربيع . (٤) العرمىس : الناقة الصلبة . ناقة عاقد : تعقد بذنها عند اللقاح . رمت الناقة ولدها : عطفت عليه ولزمته . (٥) أصاخ له : استمع . سطعاء : طويلة العنق . الميثاء : الطريق المسلوك . (٦) على حمش قوائمه ، أى على نور وحشى قوائمه حمش أى دقاق ، وهو فى ذلك يتأثر قول النابغة الذبياني :

كأن رحلى وقد زال التهار بنا * بذى الجليل على مستأنس وحد

من وحش وجرة موشى أكارمه * طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

سرت عليه من الجوزاء سارية * تزجى الشمال عليها جامد البرد

وعرمان : اسم واد دون وادى القرى إلى فيسد ، كثير الوحش ، وفى الأصول : « يزول غرمان » تصحيف . طاويا : ضامرا . وحدا : وحيدا منفردا . (٧) الجوزاء : من يروح السماء . السارية : السحابة تسرى ليلا . سحابة وطفاء : مسترخية لكثرة ماؤها ، أو هى الدائمة السح الحثينة . والجون يطلق على الأسود والأبيض . مردفا : متتابعا متواليا . النضد : السحاب المترام .

(١) فإلجأته إلى أرطاةٍ عانكةٍ * فيحاءَ ينال منها تَرْبُ ما ألتبدا
 (٢) تحال عطفية من جَوْل الرِّذاذِ به * منظماً يَسْدَى دَارِيَّةٍ فَرْدَا
 (٣) حتى إذا ما أنجلت عنه دُجنته * وكشَّف الصُّبْحُ عنه الليلَ فاطردا
 (٤) غدا كذى التاج حلتَه أساوره * كأنما أجتاب في حرِّ الضحى سندا

وهي طويلة آخنتصرتها، يقول فيها :

(٥) لا يُبعد الله إذ ودَّعت أرضهم * أخی بغيضا وليكن غيره بعيدا
 (٦) لا يبعد الله من يعطى الجزيل ومن * يحبوا الخليل وما أكدي وما صلدا
 (٧) ومن تلاقبه بالمعروف معترفا * إذا أجهد صفا المذموم أو صلدا
 لاقيته مفضلا تندي أنامله * إن يعطك اليوم لا يمنعك ذلك غدا
 (٨) تجيء عفووا إذا جاءت عطيته * ولا تخالط ترنيقا ولا زهدا
 (٩) أولاه بالما فخر الأعلى وأعظمه * خلقا وأوسع خيرا ومنتقدا
 (١٠) إذا تكلف أقوام صنائعه * لا قوا- ولم يظلموا- من دونها صعدا

١٣٠
١١

(١) الأرطاة : واحدة الأرطى وهو شجر ينبت بالرمل ، وعنك الرمل : تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ، وردلة عانك : فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يجبور ، وفي الأصول « عانكة » تصحيف . فيحاء : واسعة . التيد : تلبد بعضه على بعض . (٢) العطف : الجانب . جول : جولان . الدارئة : المنسوبة إلى دارين . فرد : (كسب وعشق) : منقطع التفسيرين لا مثل له في جودته . (٣) الدجئة : الظلمة . (٤) اجتاب القميص : لبسه . السند : ضرب من البرود . (٥) بعد : هلك . (٦) أكدي : بجل وقل خيره . صلدا : بجل . (٧) أجهدت الأرض : لم يوجد فيها ثبوت ولا مرعى . صلدا الزند : صوت ولم يور ، ويقال للبخيل : صلدا زناده . (٨) الترنيق : التكدير ، والزهد : القلة . (٩) يقال في ماله منتقدا ، أى سعة . (١٠) الصعد : المشقة .

١٥

٢٠

بِحْرٍ إِذَا نَكَسَ الْأَقْوَامُ أَوْ ضَجِرُوا * لَا قَيْتَ خَيْرَ يَدِيهِ دَائِمًا رَغْدًا ^(١)
لَا يَحْسِبُ الْمَدْحَ خُدْعًا حِينَ تَمْدَحُهُ * وَلَا يَرَى الْبُخْلَ مَتَهًا لَهُ أَبَدًا
إِنِّي لَرَأْفِدُهُ وُدِّي وَمَنْصَرْتِي * وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهْدًا

صوت

حَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كَأَنِّي خَائِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَرِيبٍ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مِنْ رَأْيِي * — وَلَسْتُ مَقِيدًا — أَنِّي بِقَيْدِ

عروضه من الوافر . الخاتل : الذي يتقتر للصيد ويتخفى حتى لا يرى . ويقال
لكل من أراد خداع صييد أو إنسان : ختله ، ورى أمره فلم يظهره . ومن
رواه : « كَأَنِّي حَابِلٌ » فإنه يعني الذي ينصب حباله للصيد . الشعر لأبي الطمّحان
القيني . والغناء لإبراهيم ماخوري وهو خفيف الثقل الثاني بالوسطى . وذكر
ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاح بن سباع الضبي ، فإن كان ذلك على ما قال
فلأبي الطمّحان مما يعني فيه من شعره ولا يُشكّ فيه أنه له قوله :

صوت

أَصْأَتَ لَمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ * دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ نَاقِبَهُ
الغناء لعريب ثاني ثقل وخفيف رمل ، وذكر ابن المعتز أن خفيف الرمل لها ،
وأن الثقل الثاني لغيرها .

* *

تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر

وأوله أخبار أبي الطمّحان القيني

(١) نكس رأسه : طأطأه . (٢) يتقتر : يتهيا .

فهرسك

الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني

تراجم هذا الجزء

| صفحة | |
|-----------|--|
| ٢٢ — ٣ | أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم |
| ٣٤ — ٢٣ | أخبار عبد الله بن الحشرج |
| ٤٥ — ٣٥ | أخبار الطرماح ونسبه |
| ٤٧ — ٤٦ | أخبار بهس ونسبه |
| ٥٣ — ٤٨ | أخبار محمد بن الحارث بن بسخر |
| ٦٥ — ٥٤ | أخبار معن بن أوس ونسبه |
| ٧٠ — ٦٦ | أخبار الحسين بن عبد الله |
| ٧٩ — ٧١ | أخبار فضالة بن شريك ونسبه |
| ٨٧ — ٨٠ | أخبار مروان الأصغر |
| ٩٢ — ٨٨ | أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه |
| ١٠٠ — ٩٣ | خبر مقتل الوليد بن طريف |
| ١١٢ — ١٠١ | بعض أخبار عبد الله بن طاهر |
| ١٢٦ — ١١٣ | أخبار متفرقة |
| ١٤٠ — ١٢٧ | أخبار أبي زبيد ونسبه |
| ١٤٤ — ١٤١ | أخبار متفرقة |
| ١٥٨ — ١٤٥ | أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية |
| ١٦٨ — ١٥٩ | نسب المتوكل الليثي وأخباره |
| ١٧٣ — ١٦٩ | نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره |

| صفحة | |
|---------|--|
| ١٩٢—١٧٤ | خبر كثير وخندق الأسدى |
| ١٩٧—١٩٣ | أخبار منظور بن زيان |
| ٢٠٨—١٩٨ | خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر |
| ٢١٤—٢٠٩ | خبر يوم الكلاب الأول ومقتل شرحبيل |
| ٢٣٨—٢١٥ | خبر عبد الله بن معاوية ونسبه |
| ٢٥٣—٢٣٩ | أخبار أبي وجزة ونسبه |
| ٢٧٠—٢٥٤ | أخبار عقيل بن طرفة |
| ٢٨١—٢٧١ | أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه |
| ٢٨٥—٢٨٢ | أخبار دفاق |
| ٢٩٦—٢٨٦ | أخبار يزيد بن الحكم ونسبه |
| ٣٣٤—٢٩٧ | أخبار أبي الأسود الدؤلى |
| ٣٣٩—٣٣٥ | أخبار ابن أبي نفيس ونسبه |
| ٣٤٧—٣٤٠ | أخبار سويد بن كراع ونسبه |

فهرس الشعراء

- (١)
- أبراهيم بن سيابة ١٧ : ٨٧ ؛ شعره في ترجمته ١ : ٨٨ —
١٤ : ٩٢
- ابن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .
- ابن الجهم = علي بن الجهم .
- ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج .
- ابن سهبية = أرطاة .
- ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة .
- ابن صفار ٢٠١ : ١٨
- ابن الدميثة = عبد الله بن الدميثة .
- ابن فضالة = عبد الله بن فضالة .
- ابن معاوية = عبد الله بن معاوية .
- ابن ميمون = محمد بن أمية .
- ابن هرمة (إبراهيم بن هرمة) ٢٢٥ : ١٣
- أبو الأسود الدؤلي ٢٩٦ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ١ : ٢٩٧ —
١١ : ٣٣٤
- أبو الجرباء = عقيل بن علفة .
- أبو جهمة = المتوكل الليثي .
- أبو حنشل ٢١٢ : ١١
- أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد) ٣٢١ : ٢٠
- أبو زيد الطائي (جرملة بن المنذر) ١٢٦ : ٥٥ ؛ شعره
في ترجمته ١ : ١٢٧ — ١ : ١٤٠
- أبو زيد الأسلمي ٢٤٣ : ٦
- أبو السمط = مروان الأصغر .
- أبو صخر = كثير .
- أبو الطمجان القيني ٣٤٧ : ٩
- أبو عبد الله = الحسين بن عبد الله .
- أبو العملى = عقيل بن علفة .
- أبو مالك = الأخطل .
- أبو النشاش ١٧١ : ٦
- أبو نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته
٣ : ٣٣٩ — ١ : ٣٣٥
- أبو المازح ٢٤٧ : ٥
- أبو المستهل (الكثير بن زيد) ٣٧ : ١٦
- أبو موسى الأعمى ٢٨٥ : ١٦
- أبو وجزة السعدي ٢٣٨ : ١٩ ؛ شعره في ترجمته ٢٣٩ :
١ — ١٨ : ٢٥٢
- الأحوص (الشاعر) ١١٣ : ١١٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٦ :
١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٥٥ : ١٢٢
- الأخطل (غوث بن غوث) ١٥٩ : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ :
٢٠٠ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٤ ، ١٩ : ٢٠٥
- ٢٨٠ : ٦
- أرطاة بن زفر ٢٧٦ : ١١
- أرطاة بن سهبية ٢٦٩ : ٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٢ : ١ ؛
٢٧٧ : ٢٧٩ ، ٢٧٩ : ١٣ ، ٢٨٠ : ١
- إسحاق الموصلي ٥١ : ١١ ، ١٥٦ : ٨
- الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس) شعره في ترجمته ٣ :
٢ — ٣ : ٢٢
- أعشى قيس بن ثعلبة ٩ : ٥
- الأفوه الأودي (صلاة بن عمرو) ١٦٨ : ٨ ؛ شعره
في ترجمته ١ : ١٦٩ — ١ : ١٧٢

الخطيئة (جول العيسى) ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ٣٤٤ : ٣٤٨ : ١٥

حزة بن بيض ١٢ : ٢٩١

حميد اليشكري ٧ : ٤٢

حي بن يحيى = أبو نقيس .

(خ)

نخز بن لوذان ٧ : ١٥٦

(د)

داود (المزى) ١٥ : ٢٦٥

(ذ)

ذو الرمة (فيلان بن عقبة) ٥١ : ٧٩ : ٧٩ : ٣

(ز)

زياد الأعمى ٢٣ : ٣٤ : ٤٥ : ١

زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاعب الأسيئة

٢١ : ٢٢ : ١١ : ١

(س)

سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي = أبو الجارود .

سفيان بن مجاشع بن دارم ١١ : ٢١٠

سويد بن كراع ٣ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١

١٢ : ٣٤٧ —

(ش)

شبيب بن البرصاء ٦ : ٢٧٠ : ٦ : ٢٧١ : ١

١٠ : ٢٨١ —

الشايع بن ضرار ٥ : ٢١٩

(ط)

طرفة (بن العبد) ٦٠ : ٧٧ : ٧٧ : ١٩ : ٢٩٤ : ٢

الطرماح بن حكيم ٣٤ : ١٧ : ٣٤ : ١٧ : ٣٥ : ١ —

٣ : ٤٥

الأقشير ٧٢ : ٦

امرؤ القيس (بن حجر الكندي) ٦٠ : ٧٢ : ٧٢ : ١٣ : ٦

٢١٠ : ٢١٣ : ١٣

أوس بن حجر ٩ : ٧٧ : ٧٧ : ٢٢

(ب)

بشار بن برد ٩١ : ١٢

بشامة بن عمرو ٢٦٦ : ٢١

بيس بن صهيب ٤٥ : ٧ : ٧ : ٤٦ : ١

(ت)

تميم بن الحباب ٤ : ٢٠٦

(ج)

الحخاف بن حكيم السلمي ١٩٧ : ١٩ : ١٩ : ١٩٨ : ١

١ : ٢٠٨ —

جران العود (عامر بن الحارث) ٧٨ : ١٩

جرير ١٥٥ : ١٧ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٢ : ١٤

٢ : ٣٤٠ : ١١ : ٢٠٣ : ١٤

جعفر العيسى ١٣٦ : ١٤

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) ٣ : ١

جنوب (أخت عمرو ذى الكلب) ١٠٧ : ١٦

(ح)

الحارث بن عباد ٢٧٢ : ٢

الحارث بن لوذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان

ابن ثعلبة ١٥٦ : ٦

حرملة بن المنذر = أبو زيد الطائي .

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب

٦٥ : ١٤ : ٦٥ : ٦٦ : ١ : ٧٠ : ١٠

الحسين بن الحجاج المزى ١٧ : ٢٦٦ : ٢٦ : ١٧

(ع)

عامر بن الطفيل ١٤: ١١

عبد الحميد بن عبيد الله ٥: ٢٣٥

عبد الله بن الحشرج ٧: ٢٢؛ شعره في ترجمته ٢٣: ١ —
١٣: ٣٤

عبد الله بن الزبير الأسدي ٢٣: ٧٢

عبد الله بن طاهر (بعض أخباره) ١٠: ١٠١ — ١٥: ١١٢

عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى ٦: ٢١٤؛ شعره
في ترجمته ١٥: ٢٣٨ — ١: ٢١٥

عبد المدان (أبو يزيد) ٢: ٢٠

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٠: ١٤ — ١٨١:

١٨٢، ١١١: ١٨٣، ١١١: ٢٢٠، ١٨: ٢٢٠، ١٠: ٢٢٢

عدى بن الرقاع ١٧: ٧٨

المرجى الشاعر ١٣: ١١٩

عزرة بن عاصية ٨: ١١٠

عقيل بن حلقة (أبو الجرباء) ٥: ٢٥٣؛ شعره في ترجمته
٦: ٢٧٠، ١: ٢٥٤

علقمة بن عبدة ٢١: ٢٥٥

على بن الجهم ١٠: ٨٣، ٨٢: ٨٣، ١٠: ٨٣

عمر بن أبي ربيعة ١١٣: ١١٤، ٦: ١١٤، ٥: ١١٥،

٦٢: ١٢٣، ١٥: ١٢٢، ٧: ١١٦، ٢: ١٢٣

١٣: ٢٨٨

عمير بن الحباب ١٣: ٢٠٦، ١٧: ٢٠٥

عترة العبسى ٨: ١٥٦

عوف بن محم ١١: ٨٦

عويف القوافى ٣: ٢٧٧، ١١: ٢٧٦

عيسى بن زئيب ٧: ٢٨٤، ١٢: ٢٨٢

(غ)

غلفاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

(ف)

فارمة المزينة (أخت مسعود بن شداد) ٢: ١١١

الفرزدق ٥٨: ٥٥، ٥٠: ٢١٠، ١٤: ٢٨٧، ١: ٢٨٧، ١: ٣٤٠، ٢: ٣٤٠

الفزاري ٥: ١٩٣

فضالة بن شريك الأسدي ٧٠: ٧٠، ١٤؛ شعره في ترجمته ٧١:
١ — ٣: ٧٩

(ق)

قيس بن ذريح ١٦: ٢٧٦

(ك)

كثير عزة ١١٦: ١٢٢، ٧: ١١٥، ١٢٤، ١١: ١٦٨، ٩: ١٦٨

١٦٩: ١٧٣، ١١: ١٧٣؛ شعره في ترجمته من ١٧٤:

١ — ١٠: ١٩١

الكعب بن زيد ٣٦: ١٤، ٣٧: ٣٩، ٣: ٣٩

(ل)

ليد (بن ربيعة) ٦: ٣

ليلى بنت طريف ١: ٩٦

(م)

المثوكل بن عبد الله اللبى ١٥٨: ١٦؛ شعره في ترجمته

١٥٩: ١٦٧ — ١: ١٥٩

محمد بن أمية ١٤٤: ١٩؛ شعره في ترجمته ١٤٥: ١ —

١٢: ١٥٨

| | |
|---|---|
| (ن) | محمد بن يزيد الأموى الحصنى ٢:١٠٤ |
| نابغة بنى جعدة ١:٢٤٦٩:٢٣ | مرّة بن دودان النخيل ١٠:١٢:١٢:١٠ |
| النابغة الذبياني ١٨:٣٤٥ | مروان الأصغر (أبو السمط) ٩:٧٩؛ شعره فى ترجمته ١٠:٨٧ — ١:٨٠ |
| نصيب ١٥:١٢٢٦:١١٧٦٢:١١٦٦١٨:١١٥ | مسعود بن شداد ١٤:١١٠٤٩:١٠٦ |
| (و) | مسلم بن الوليد (صريع الغواني) ١:١٤٩٦١٢:٩٦ |
| وضاح ١٤:١٨١٦٣:١٨٠ | معديكرب ٥:٢١٢٦١٦:٢٠٨ |
| (ى) | معلّى الطائى ٢:١٠٢ |
| يحيى بن ثعلبة بن منية = أبو نفيس . | معن بن أوس ٦:٦٥ — ١:٥٤؛ شعره فى ترجمته ١٣:٥٣؛ شعره فى ترجمته ١٤:١٩٧ — ٥:١٩٣ |
| يحيى بن مروان ١١:٧٩ | معن بن حمل بن جعونة بن وهب ٣:١٦٦٤٤:١٦٤ |
| يزيد بن الحكم الثقفى ٦:٢٨٧٦١:٢٨٦٦١٣:٢٨٥ | المنذر بن حرمة = أبو زيد الطائى . |
| ٥:٢٩٤٦٥:٢٩٠٦٨:٢٨٩ | منظور بن زبان؛ شعره فى ترجمته ١٤:١٩٧ — ٥:١٩٣ |
| يزيد بن عبد المدان ٨:١٠ | مهلهل بن ربيعة ١٩:٢٨٣ |
| | موسى بن جاقان ٢:١٠٣ |
| | ميون بن يعلى = أبو نفيس . |

فهرس رجال السنند

- (١)
- ابن جعدبة (يزيد بن عياض) ١٧ : ٢٦٠
- ابن حبيب = محمد بن حبيب .
- ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة) ١ : ١٠٣
- ابن دأب ٥٤ : ٢١٩٦٥ : ٥
- ابن داحة ١٧٤ : ٥
- ابن دريد ٩ : ٣٦٦٨ : ٤١ : ٤٣٦٢١ : ٤٨
- ١١١ : ١٦٦٦١ : ٣٠٦٦١٠ : ٣
- ابن السكيت = يعقوب بن السكيت .
- ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي .
- ابن سيرين ١٧ : ٢١٩
- ابن شبرة ٤٤ : ٥
- ابن شبة = عمر بن شبة .
- ابن عائشة ٣٣ : ١٤٦١٤ : ٩١٦١١ : ١٩٧٦١١ : ٢٢
- ٢٦٩ : ٢٩١٦١٥ : ٣٠٨٦٤ : ٣١٣٦٣
- ٣١٤٦١٧ : ٣١٦٦٤ : ٣٢٠٦٨ : ١٤
- ابن عباس ٤ : ٥٦١٣ : ٥٦١٣ : ٢١٥٦٨ : ٢١٦٦١٦ : ٨
- ٣٦٣١٦٣ : ٨
- ابن عبد العزيز = أحمد الجوهري .
- ابن علاق ٣٧ : ١٠
- ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار .
- ابن عياش ٦٠ : ١٢٦١٢ : ١٩٤٦١ : ٢٩٩٦٧
- ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم .
- ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب الكلبي .
- ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .
- ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه .
- إبراهيم بن أيوب ٣٦ : ١٣ : ١٩٨٦١٣ : ٢٤٢٦٦ : ٣
- إبراهيم بن الحسن ٨٤ : ٩
- إبراهيم بن حمزة ٢٤١ : ٧
- إبراهيم بن زياد ١٩٣ : ١٢
- إبراهيم بن سعد ٢١٦ : ١٣
- إبراهيم بن سعدان ٢٠٩ : ٤
- إبراهيم بن سوار الضبي ٤٤ : ٧
- إبراهيم بن عقبة ٢١٥ : ١٦
- إبراهيم بن محمد ٢٢٤ : ٥
- إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٣٧ : ١٥٠
- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ١٨٠ : ٧
- إبراهيم بن المدبر ٨٦ : ١٠
- إبراهيم بن المنذر الحزامي ٢٨٧٦٢ : ٥٥ : ٣١٨٦٧ : ٥
- إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١١ : ٢٩٢٦١١ : ١٨
- إبراهيم بن يزيد الخشاب ٢٣٣ : ١٢
- ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد .
- ابن أبي أيوب ١٩٧ : ٢
- ابن أبي خيشمة = أحمد بن أبي خيشمة .
- ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد .
- ابن أبي العزطة الكندي ٤٠ : ٨
- ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٢١ : ٦٦
- ٢٠٥ : ٢٥٤٦١٠ : ٢٥٥٦٧ : ١
- ابن جامع ١١٨ : ١٠

- ابن النطاح (أحمد بن صالح بن النطاح) ١٢ : ٣٢٦
 أبو أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف. ١٣ : ٥٥
 أبو الأسود الدؤلي ٢ : ٣٣٦٥ : ٣٠٠
 أبو أويس المديني ١٤ : ٦٦٦٩ : ٥
 أبو أيوب المديني ٧ : ٢٢٦
 أبو بكر بن عياش = ابن عياش .
 أبو بكر الهذلي ١ : ٣٦
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .
 أبو بكر = محمد بن عبد الله العمري .
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ١٤ : ٣٩
 أبو الجارود ٦ : ٥
 أبو جعفر ٨ : ٢١٤٦٨ : ١٤٤٦٦ : ٥
 أبو جعفر بن الدهقانة التميمي ١٧ : ١٠٣
 أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي ١٧ : ٢٩٧
 أبو حاتم السجستاني ٧ : ١٠٨٦١ : ٤١
 أبو حرب بن أبي الأسود ١٩ : ٣٠٠٦١٧ : ٢٩٩
 أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان .
 أبو الحسن الأسدي ١ : ٢٤٢٦١٣ : ٢٢٠
 أبو حشيشة ١٠ : ١٤٥
 أبو حزة التميمي ٦ : ٥٦٨ : ٤
 أبو الخطاب النحوي ١٧ : ١٣٨
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي ١٣١ : ١٢٧ : ١٣١٦٩ : ١٢٧
 ٧ : ٣٣٩٦٣ : ٣٠٧٦١١
 أبو خيشمة (زهير بن حرب) ٤ : ٣٠٠
 أبو داود ٢ : ١٤٤
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي .
 أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٤ : ٣٠٧
 أبو رافع ٢ : ٥
 أبو زائدة ٨ : ٨٨
 أبو الزمراء ٢ : ٢٩٤
 أبو زيد = عمر بن شبة .
 أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) ١٤ : ٣٣٣
 أبو سعيد السكري ١٥ : ١٠٧٦٥ : ٢١ : ١٣٣٦١٧ : ٦٩
 ٨ : ٢٤٤٦١٩ : ٢٣٩
 أبو سفيان بن ريب ١٥ : ٢٠٤
 أبو سفيان بن العلاء ٣ : ٢٩٩
 أبو سليمان = كيسان بن المعرف الهجيمي .
 أبو سليمان بن عياش السعدي = ابن عياش .
 أبو الشبل البرجمي ١٤ : ٨٩
 أبو صالح ٣ : ٥٦١٣ : ٤
 أبو العباس بن هشام ٩ : ٩
 أبو عبد الرحمن الأنصاري ١٣ : ١٨٣
 أبو عبد الرحمن القرشي ١٥ : ٢٢٣
 أبو عبد الصمد بن علي ٥ : ٥
 أبو عبد الله ١٧ : ١٠٧
 أبو عبد الله بن حدود ٢ : ٢٨٣
 أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي ٤ : ٥٨
 أبو عبد الله الهشامي ١٧ : ١٥٣٦١٤ : ٤٨
 أبو عبد الله البرزنجي ٢٥٧ : ٢١٤٦١ : ١٨٩ : ٢١٤٦٧ : ٢٥٧
 ٨ : ٣١٦٦٣ : ٣١١٦١٣
 أبو عبيدة (معمربن المثنى) ٤٣ : ٤٢٦٦ : ٤٣٦٦ : ٤٣
 ٦ : ١٦ : ١٣٨٦٩ : ١٢٤٦٢ : ١١١٦٩
 ١٤٠ : ١٧٧٦١٤ : ١٨٩٦٩ : ٢٠٥٦١٠ : ٢٠٥٦١٠
 ٦١٣ : ٢٢٠٦١٦ : ٢١٩٦٤ : ٢٠٩٦١٠
 ١٦ : ٣٢٩٦١٤ : ٢٩٧
 أبو عثمان الأشثانداني ٤ : ٣٢٢٦٨ : ٤٣
 أبو عثمان المازني ١٥ : ٢٩٩٦١٧ : ٢٩٧
 أبو عشانة ٨ : ٣٣١
 أبو عبيدة = أحمد بن عبيد .

| | |
|--|--|
| بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني ٤ : ٥٦٧ : ٩ | أحمد بن محمد ٩ : ٢٢١ |
| بكر بن حبيب السهمي ٣٣٣ : ١٤ | أحمد بن محمد بن الجعد ١٢ : ٢١٦ |
| (ت) | أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٤ : ١٩٦ |
| التوزي ٤٣ : ٢٩٩٦٨ : ٢ | أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي ٤ : ٣٣٣ |
| (ج) | أحمد بن محمد الفيرزان ٧ : ١٥٤ |
| جابر ٥ : ١١ | أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي ١٠ : ٢٤٧ |
| جحظة = أحمد بن جعفر . | أحمد بن الهيثم بن فراس ٣ : ٢٤٦٣ : ٤ : ٢٦٦٤ |
| جراح بن عصام ٥ : ٢٦٧ | أحمد بن يحيى ثعلب ٩٣ : ٢٥٥٦٣ : ١ |
| جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٣ : ٢٩٩ | أحمد بن يزيد المهلي ٨ : ١٥٢ |
| جعفر بن زياد ٨ : ٨٨ | الأخفش (علي بن سليمان) ٢٤٤ : ٢٩٩٦٧ : ١٦ : ٥ : ٣٢٢ |
| جعفر بن علي بن يقطين ٢٠ : ١٥١ | إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٩ : ١١٣٦٢ : ١٣ : ٥ : ١٢٨١٣ : ١١٩٦١٠ : ١١٨ |
| جعفر بن قدامة ٤٧ : ٤٩٦٦ : ٥٢ : ١٥ : ٥٢ : ١٥ : ٨٥ | إسحاق بن محمد النخعي ٢٧٦ : ٣٢٠٦٩ : ١٤ |
| ١٩ : ٩٠٦١ : ٨٥ | إسحاق بن يحيى ١٢ : ٢٦٤ |
| جعفر بن محمد ٩ : ٥ | إسماعيل بن أبان العامري ٤ : ٥٦٩ : ٦ |
| جعفر بن هارون بن زياد ١٤ : ٨٣ | إسماعيل بن إسحاق الراشدي ١١ : ٥ |
| الجعفري ١١ : ٢٢١ | إسماعيل بن جمع ٧ : ٤٠ |
| جنيد بن واثق ٢ : ٥ | إسماعيل بن يونس ٣٦ : ٤٣٦١ : ١ |
| جهيم ١٣ : ١٤٣ | أشعب ١٦ : ٢٨٦ |
| جوشن بن يزيد ١ : ٢٦٦ | الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٤٣ : ٥٨٦١ : ١٣ : ١٦٠ : ٢٤٢٦١٠ : ٢٢١٤٥ : ٢٢٠ : ١٤ : ١٦٠ : ٨ : ٣١٦٦٢ |
| (ح) | |
| الحارث بن حبيش ٤ : ١٤٤ | |
| الحارث بن محمد ١٠ : ٣٢٢ | |
| حامد بن محمد بن شعيب البلخي ٢١٦ : ٣٠٠٦١٢ : ٣ | |
| حبان بن علي ٤ : ١٣ | (ب) |
| حبيب بن نصر المهلي ٨ : ١٠٧٦٩ : ٦ : ٢٨٧٦١ : ١ | بديح ٨ : ١٨٠ |
| الحجابي ٤١ : ١ | بشر بن موسى ١١ : ٢٨٦ |
| حذيفة بن محمد الكوفي ٤٣ : ١٦ | البنوي ٣٠١ : ٣١١٦١ : ٣ |

حصين بن مخارق ٥ : ٥
 حفص بن عمر العمري ١٣ : ١٥٩
 الحلواني ١٧ : ١٠٧
 حاد بن أحمد بن سليمان الكلبي ١٢ : ٨٠
 حاد بن أحمد بن يحيى ٧ : ٨١
 حاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٢ : ٤٦ : ٥١ : ٦٦
 ٦٩ : ٦٣ : ٢٢٤ : ٤٤ : ٢٩٨ : ١٣
 حاد الزارية ٤ : ٣
 حاد بن سعيد ١٢ : ٣٠٠
 حمد بن سالم ٧ : ٥
 حميد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦
 الحميدى ١١ : ٢٨٦
 حنظله بن سمرة ٢ : ٢١٦

(خ)

خالد بن عبد الله (القسري) ١٠ : ٣٠١
 خالد بن كلثوم ٣٧ : ١٠ : ٢٦٥ : ٦ : ٢٨١ : ٤
 الخراز = أحمد بن الخارث -
 خليفة بن حسان ٧ : ٥
 الخليل بن أحمد ٢٩٧ : ١٩ : ٢٩٩ : ١٦
 الخليل بن أسد ١٠ : ٣٤

(د)

داود بن عبد الله ١٥ : ٢١٥
 داود بن الفرات ٥ : ٣٠٠
 دماذ = أبو غسان دماذ -
 الدمشقي = أحمد بن سعيد -

الحرمازي ٥٩ : ٢٧٦ : ٨ : ١٠ : ٣٢٦ : ١٢
 الحرى بن أبي العلاء ٨ : ٦٧
 الحزامي = إبراهيم بن المنذر الحزامي -
 الحزنبلي ٣ : ٢٧٢
 الحسن بن أبي الحسن ١٦ : ٢٨٦
 الحسن بن الحسن ١٠ : ٥
 حسن بن حسين ١٢ : ٤
 الحسن بن سعد ٢ : ٣٧
 الحسن بن الطيب ٨ : ٣٣١
 الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٦ : ٤٤
 الحسن بن عبد الواحد ١٢ : ٤
 الحسن بن علي ٣٩ : ٤٣ : ١٣ : ٤٣ : ١٥ : ١٣٨ : ١٥
 ١٥٩ : ١٠ : ٢١٦ : ١ : ٢٨٦ : ١١
 الحسن بن طليل العنزي ٣٩ : ١٤ : ٥٥ : ١٢ : ٥٦ :
 ٥٨٤٩ : ٥٩٦٣ : ١٥ : ٢٤٥ : ٢٧٦ : ٦١ :
 ٢٩٩ : ٤ : ٣٣٣ : ١٥ :
 الحسن بن الفضل ١١ : ٩٢
 حسين الأشقر ١٣ : ٥
 الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفي ١٢ : ٥
 حسين بن الضحاك ١٤ : ١٤٩
 حسين بن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس ٦٦ : ١٤ :
 ٢٣٤ : ١ :
 الحسين بن القاسم الكوكبي ٩٠ : ٢٨٣ : ٢٥ : ١ :
 الحسين بن محمد ٩ : ٢٢١
 الحسين بن يحيى الكاتب ٤٢ : ٤٦ : ٨٤ : ٦ : ١٥١ : ٦١ :
 ١٨٣ : ١ :
 حصين بن عبد الرحمن ١٤٣ : ١٣ -

سليان بن أبي شيخ ٢٢٨ : ٣١٠٤٥ : ٣٣٦٦٦ : ١٨
 سليمان بن عياش السعدى ٦٠ : ١١٣٦١٢ : ١٠٠
 ١٨٦ : ١٨٧٤٣ : ١٥
 سليمان المدائنى ٢٥٩ : ١٠
 سليمان بن يحيى بن معاذ ٩٢ : ٣
 سماك بن حرب ٣ : ٤
 سهل بن بركة ١١٨ : ١٠٠
 سيويده (أبو بشر عمرو) ٢٩٧ : ١٩

(ش)

شباب بن عبد الله ٢٣٢ : ٢
 شريك ٥ : ١٣
 شعبة بن عمرو بن مرة ١٤٤ : ٣
 الشعبي (عامر بن شراحيل) ١٤٤ : ١٤١ : ١٣ : ٥
 ٣٠١ : ٢
 شعوب بن خالد ٢١٦ : ٢
 شباب بن عبد الله ٢٢٨ : ٤
 شهر بن حوشب ٤ : ٦٤٨ : ٨٤٣ : ٦
 شيبه بن هشام ١٥٤ : ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٥٦ : ١٨
 صفوان بن يعلى بن منية ٣٣٦ : ١٤

(ض)

الضحاك (بن عثمان الخزامى) ١٨٩ : ٢٥٦ : ١٣ : ٩

(ط)

الطرماح بن خليل ٢٥٧ : ١٥
 الطوسى ٦٧ : ١٦٠ : ١٤

(ر)

الربيع بن ثميل ٢٥٨ : ١١
 الرميح ٢٦٥ : ١
 ربيعة ٣٦ : ٧
 الرياشى (العباس بن الفرج) ٤٣ : ١ : ٥٨ : ١٢ : ٤
 ١٠٠٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ١٨ : ٢٦ : ١٦ : ٣١٩ : ٤
 ٣٢٩ : ١٢ : ١٥

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ : ٦٧ : ١٥٩٤٨ : ١٠
 ١٧٦ : ١٧٧٤٦ : ١٩٣٤٥ : ١٠ : ١٩٤٤ : ١٠
 ٢٠٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١ : ٢٣٥٤١ : ٢٤٢٤٤ : ١٣
 ٢٥٦ : ٢٥٧٤٧ : ١٦ : ٢٥٨٤١٦ : ٤ : ٣٣٥٤٤ : ٣
 الزبيرى = عبد الله بن مصعب ١١٣ : ١٣
 الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)
 ١٤٢ : ١٩
 زيد بن على ٥ : ٧
 زيد بن عياش التغلبى ٢٥٨ : ١١

(س)

السائب بن حكيم السدوسى (راوية كثير) ١٨٣ : ١٤
 السائب بن ذكوان (راوية كثير) ١١٣ : ١٠
 السعدى ٤٤٤ : ٩
 سعيد بن طريف ٥ : ٨
 سعيد بن أبي عروبة ٣٠٠ : ١٨
 سعيد بن عمر الزبيرى ٥٦ : ١٠
 سعيد بن أبي هند ٢٨٦ : ١٢
 السعيدى ١١٨ : ١٠
 سفيان بن عيينة ٢٨٦ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤
 سلمة بن شبيب ٢١٦ : ١٦

عبد الله بن جعفر اليقطيني ٢٠ : ١٥١
 عبد الله بن الحسن ١٠ : ٥
 عبد الله بن الربيع ٥ : ٢٣١
 عبد الله بن شاكر العنبري ٧ : ٢٩٩
 عبد الله بن شبيب ٤٦ : ٢٨٧٦٦ : ٢٤١٦١٧ : ٢٠٤
 ٤ : ٣١٨
 عبد الله بن الصباح ١٠ : ٩
 عبد الله بن علي ١ : ٥
 عبد الله بن عمار ١٠ : ٢٣١
 عبد الله بن عمرو العمرى ٢ : ٢٤٢
 عبد الله بن عمرو (بن العاص) ١١ : ٢٤١
 عبد الله بن فرقد ١٨ : ١٠١
 عبد الله بن فضالة ٣ : ٧٧
 عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفرى ١٣ : ٢٢٩
 عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٩ : ١٤٤
 عبد الله بن محمد الرازي ٦ : ٥٤
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ٢٤٢ : ١٣ : ٣٦
 عبد الله بن مصعب ٢ : ٢١٧ : ١٣ : ١١٣
 عبد الله بن المعتز ١٧ : ١٥٣ : ١ : ٥٢
 عبد الله بن موسى ٨ : ٤
 عبد الملك بن عبد العزيز ٢ : ٥٥
 عبد الملك بن عمير ١٥ : ٣١٧
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢ : ١٤١
 عبد الملك بن هشام ١٦ : ٥٩
 عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ٥ : ٢٤٩
 عبد الواحد (عريف ثقيف) ١٤ : ٢٩١
 عبدة بن سليمان ١٨ : ٣٠٠
 عبيد الله بن أحمد الرازي ٤ : ٢٦٢

(ع)

عاصم بن أبي النجود ٧ : ٢٩٩
 عاصم بن الحدثان ١٢ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٤
 عامر بن حفص ٢٠ : ٢٢٨
 عباد الكلبي ٣ : ٥
 العباس بن علي بن العباس ١ : ١٤٤
 العباس بن الفضل الخراساني ١٨ : ١٠٣
 العباس بن هشام ١٠ : ١٦٦ : ٨ : ٩
 عبد الحميد (جد محمد بن يحيى) ٩ : ٣٣٧
 عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عميلة ٥ : ٢٦٨
 عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار ٦ : ٣٣٣
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٨ : ٢٠٤
 عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي ١١ : ٣٣٢ : ٦ : ٣٦
 عبد الرحمن بن عبد الله ١٤ : ٢٤٢
 عبد الرحمن بن عبيد ١٥ : ٣٣٥
 عبد الرزاق ١٦ : ٢١٦
 عبد الصمد بن علي ٥ : ٥
 عبد العزيز الدراوردي ١٦ : ٢١٥
 عبد العزيز بن عمران ٥ : ٢٣١ : ١٣ : ٢٢٩
 عبد الله بن أبي إسحاق ١٦ : ٢٩٩
 عبد الله بن أبي بريدة ٥ : ٣٠٠
 عبد الله بن أبي سعد ٨ : ٩٦١٠ : ٩ : ١٠ : ٥٥ : ١٠ : ٥٥ : ٨٠ : ٦١ : ٢٩٧ : ١٣ : ٢٩١ : ١٨ : ١٠ : ١ : ٢٢ : ٩٢ : ١١ : ٩ : ٣٠١ : ١٣
 عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المنى ٢ : ١٨٠ : ٥ : ١٧٧
 عبد الله بن أبي نصر المرزوي ٢ : ٧٢
 عبد الله بن إبراهيم الجعفي ٥ : ٢٥٨
 عبد الله بن أسلم القرشي ٥ : ٢٦٢
 عبد الله بن جعفر ١٤ : ٢١٦

علي بن العباس بن الوليد البجلي المعروف بالمقاني الكوفي
٨ : ٥٦٦ : ٤

علي بن عبد العزيز ١ : ١٠٣

علي بن عمرو الأنصاري ١٠ : ٨

علي بن مجاهد ١٣ : ١٤١

علي بن محمد ١١ : ٢٥٨

علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٣٥ : ١٧٤ : ٤٤
١١ : ٢٢٣ : ١ : ٢٢٨

علي بن محمد المدائني ٣٦ : ٤٤٦ : ٥٤ : ٤٧
١٤١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٨٣ : ١ : ٢٢٣

٢٦٨ : ١٥ : ٢٦٢ : ١٣ : ٢٦١ : ٤٤ : ٢٢٨ : ١٥

٢٦٨ : ٤٥ : ٢٦٧ : ١ : ٢٦٦ : ١ : ٢٦٥ : ١٢

٣٠١ : ٣ : ٣١١ : ٤٨ : ٣٢٢ : ١٠ : ٤١٠

٣٢٤ : ٤٦ : ٣٣٥ : ١٤

علي بن موسى الحميري ٢ : ٥

علي بن يحيى المنجم (أبو هرون) ٤٩ : ١٥ : ٨٦ : ١
١١ : ١٣٣ : ١١ : ١٣٣

عمر بن أبي بكر المؤملي ١٧٧ : ١٨٠ : ٤٥ : ١

عمر بن الحكم السعدي ٥ : ٢٢٤

عمر بن شبة ٣٦ : ١٠٧ : ١١٣ : ٤٢ : ١١٨ : ٤١٤
٤٩ : ١٤١ : ٤١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٤٣ : ١٢

١٤٤ : ١٧٤ : ٤٢ : ١٧٥ : ٤٥ : ١٩٧ : ١٢

١٩٨ : ٤١ : ٢٠١ : ٤٧ : ٢٠١ : ٤١ : ٢٠٤ : ٤٨

٢٣١ : ٤ : ٢٨٦ : ٤١ : ٢٨٦ : ٤١ : ٣٠١ : ٤٣ : ٣١٤

٣١٧ : ٤٤ : ٣٢٨ : ٩

عمر بن عبد العزيز بن مروان ٢٠٤ : ١٨

عمر بن عبد الله العسكي ٢٣١ : ٤

عمر بن أبي عمرو ٢٧٢ : ٣

عمر بن بانه ١٢٦ : ٦

عمر بن دينار ٣٣٦ : ١٤

عبيد الله بن زياد ٢٩٩ : ١٤

عبيد الله بن محمد ٢٩٩ : ٦

عبيد الله اليزيدي ١٠ : ١٣٢

العنبي (محمد بن عبيد الله) ٥٥ : ٥٧ : ٥٧ : ٤٤ : ١٦٦ : ٤٤
١٢ : ٣١٩ : ٤١٠

عثمان بن أبي سليمان ٢١٦ : ١٦

عثمان بن أبي العاصي ٢٨٦ : ١٦

عثمان بن حفص ١١٣ : ١٣ : ٢٩١ : ١٤

عروة بن أذينة ١٨٩ : ١٤

عطاء بن أبي رباح ٣٣٦ : ١٤

عطاء بن مصعب ٢٤ : ٥

عثمان (بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري)
١٢ : ١٤٣

عقبة المطرفي ١٣٨ : ١٠

عكرمة (أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس) ٥ : ٨ : ٥
١٥ : ٦٦

العلاء بن الفضل ٢٨٦ : ١٩

علقمة بن محجن الخزاعي ٥٥ : ٢

علي بن أبي رافع ٥ : ١

علي بن أبي طالب ٤ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٧

علي بن أحمد ٤ : ١١

علي بن بشر الجشمي ٢٦٥ : ١

علي بن الجعدي ٣٠١ : ١

علي بن سليمان الأنخشي ٢١ : ٩٤ : ١٥٣ : ٤٧ : ٤٨
١١ : ٣٢٢ : ٤٥ : ١٩٨

علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ٩٠ : ٩

علي بن الصباح ٨٩ : ٤٧ : ١٦٩ : ٤٧ : ٢٤١ : ٤١١

علي بن العباس بن أبي طلحة ٨٣ : ١٤

(ك)

الكراني (محمد بن سعد) ٥٧ : ٢٣٩٦٣ : ٢٦٩٦١٨ : ١٣ : ٢٨٩٦١٥

كريب ١٦ : ٢١٥

الكلابي (محمد بن السائب) ٤ : ٨٦١٣ : ١١

الكوكبي = الحسين بن القاسم

كيسان بن المعروف الهجيمي أبو سليمان ٢ : ٢٩٩

(ل)

لقيط بن بكر الحاربي ١٥٩ : ١٤٦ : ٩٠٠ : ٢

(م)

مجالد بن حمزة بن بيض ١٤١ : ١٤

مجالد بن سعيد ١٩٤ : ٣١٧٦٢ : ١٥

محرز بن جعفر الكاتب ٩٠ : ١٥٦ : ١٨٠ : ٦٨ : ١٣ : ٢٢٩

محمد بن إبراهيم بن عباد ٣٩ : ١٤

محمد بن إسحاق ١٤١ : ٢٨٦٦١٣ : ١٢

محمد بن إسحاق بن جعفر ٢٢٥ : ١

محمد بن إسماعيل ١٧٦ : ٧

محمد بن أبي العتاهية ١٤٨ : ١٠

محمد بن بكار ٢١٦ : ١٣

محمد بن بكر ٥ : ١

محمد بن جرير الطبري ١٤٣ : ١

محمد بن جعفر (عم محمد بن إسحاق بن جعفر) ٢٢٥ : ١

محمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٢٥٥٦٧ : ٢٢٠ : ١٤

محمد بن جعفر بن الوليد ٢٢٩ : ١٣

محمد بن الحارث الخراز ٣١١ : ٧

العمرى (عدي بن الهيثم) ٣ : ٢٤٦٤ : ٢٤٦٥ : ٣٤٦١٠

١٣٨ : ١٥٦١٥ : ٢٧٩٦١٢ : ٢٨٩٦٤ : ٢٩٠

٢٢٩٦١ : ٣٠٦٦١ : ٣١١٦٣ : ٤ : ٣٢٦

عنبسة القليل ٢٩٨ : ١

العزى = الحسن بن عليل

عوانة (بن الحكم) ١٢٤ : ١٠٦١٠ : ١٦٦٦١١ : ٢٢٨

٦٧ : ٣١٠

عيسى بن إبراهيم تينة ٩٠ : ١

عيسى بن إبراهيم العنكي ٣٠٨ : ١٤

عيسى بن إسماعيل تينة ٥٥ : ٢٧٧٦٦ : ٣٠٤٦٥

٦٩ : ٣١٣

عيسى بن إسماعيل العنكي ٢٣ : ١٣

عيسى بن الحسين الوراق ٦٠ : ٨٨٦١١ : ٢٩٨٦٧

١٣ : ٣١٠

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ٤ : ٩

عيسى بن عمر ٢٩٩ : ١٦٦ : ٣٣٢

عيسى النوفلي ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٣٢٦٢ : ٣١٦٦٩ : ٨

عيسى بن يزيد ١٢٤ : ١٠

(غ)

غسان بن عبد الحميد ٣٣٨ : ٤

الغلابي (محمد بن زكريا بن دينار الغلابي) ٢٩١ : ٤

(ف)

الفضل بن الربيع ٢١٧ : ١١

الفضل بن العباس القرشي ٥٦ : ٩

الفضيل بن عياض ٢٨٦ : ١٦

(ق)

قتادة (بن دعامة السدوسي) ٣٠٠ : ١٣

القحذي (الوليد بن هشام) ٢٧٧ : ٢٥ : ٣٣٢

(ن)

النوفلى = على بن محمد بن سليمان .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ١٥٩ : ١٢ : ٢٢٤ : ٢٣ : ١٠ : ٢٣٥

هارون بن محمد بن موسى القروى ١٥ : ٢١٥

هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم ١٣٣ .

١٣ : ٢٩١ : ١٣ : ١٥٩

هاشم بن محمد الخزاعى (أبودلف) ٣٣ : ٤١ : ١٣

٣٣٢ : ١٢ : ٥٨ : ٤٦ : ٥٥ : ٤٦ : ٥٤ : ٤١

١٣ : ٣٣٣ : ٤١١

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ١٣ : ٢٨٤

هشام الكلبي = هشام بن محمد الكلبي .

هشام بن محمد الكلبي ٨ : ١١ : ٩ : ١٠ : ٢١ : ٤٦ : ٤٠

٤٠ : ١٣٨ : ١٠ : ١٣٧ : ١٠ : ١٣٣ : ٤٧ : ٤٠

١٧ : ٢١٩ : ٤١ : ١٩٤

الهشامى = أبو عبد الله الهشامى .

هناد بن السرى ١٨ : ٣٠٠

الهيثم بن عدى ٣ : ١٩٤ : ٤٤ : ٢٥٢ : ٤١ : ٢٩١ : ٤٤

١٠ : ٣٤٤ : ٤١٥ : ٣٢٩ : ٤١٤ : ٣١٧ : ٤١

(و)

الوقاصى ١٩ : ١٤٢

وكيع = محمد بن خلف .

(ى)

يحيى بن آدم ٧ : ٢٩٩

يحيى بن الحسن العلوى ١٩٣ : ١٣ : ١٩٦ : ٤٤

٥ : ٢١٩ : ٤١٣ : ٢١٧ : ٤١٥ : ٢١٦ : ٤١٤ : ٢١٥

محمد النوفلى ٦ : ٣٥

محمد بن يحيى ٦٧ : ٤٩ : ١٣٨ : ٤١٠ : ٢٣١ : ٤٤

٩ : ٣٣٧

محمد بن يحيى بن بسطن ٢ : ١٥١

محمد بن يحيى الصولى ٣٩ : ١٣ : ٨٤ : ٤١٣ : ١٥٢ : ٤٨

٣ : ٣٠٧

محمد بن يزيد النعوى (أبو العباس المبرد) ٩٤ : ٤٧

١ : ٢٩٩ : ٤٦ : ١٠١

المدائنى = على بن محمد المدائنى .

مروان بن أبي الجنوب ٨ : ٨١

مسعود بن بشر ١٦ : ٥٩

مسعود بن المفضل مولى آل حسن بن حسن ٢٤٧ : ١١

المسيبى ١٣ : ١١٣

مصعب الزبيرى (بن عبيد الله بن مصعب) ٢١٤ : ٤٧

١٠ : ٢٥٩ : ٤١٨ : ٢٢٩ : ٤٣ : ٢٢٨ : ٤٢ : ٢١٧

مطرف بن عبد الله بن الشخير ٢٨٦ : ١٣

معاذ بن هشام ١٢ : ٣٠٠

معبد (أبو عباد) ٢ : ١٩٧

المغيرة (بن شعبة) ١٤ : ٥

مغيرة بنت أبي عدى ١١ : ١٩٣

المفضل (بن سلمة الضبي) ٤٣ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٠

المهرى ٢ : ٢٩٩

مؤرج السلويسى ٢١٤ : ٤٧ : ٣٣٣ : ٥

موسى بن شيبه ٧ : ٢٤١

موسى بن عبيد الله بن الحسن ١٩٦ : ٥

موسى بن عقبة ٥ : ٣١٨

المؤملى = عمر بن أبي بكر .

ميمون الأقرن ٢ : ٢٩٨

ميمون بن هارون ١٥٠ : ٤٦ : ١٩١ : ١١

| | |
|--|--|
| يزيد بن مهران ٢٩٩ : ١٣ | يحيى بن سالم ١١ : ٥ |
| يزيد بن هارون ٢١٩ : ١٦ | يحيى بن عبد الحميد ٣ : ٣٣٥ |
| اليزيدى = أبو عبد الله اليزيدى . | يحيى بن عبد الله بن ثوبان ٢ : ٥٥ |
| يعقوب بن إسرائيل ١٤٦ : ٨٨ : ١٤٩ : ١٣ | يحيى بن العلاء البجلي ٢ : ٢١٦ |
| يعقوب بن السكيت ٢٣٩ : ١٩ | يحيى بن علي الأبوابي المدائني ١٠ : ١٣٨ |
| يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروح ٨ : ٢٤٥ | يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٤ : ٢٢٠ |
| يعلى بن هلال ٣٠١ : ٢ | يحيى بن محمد بن ثوبة ١ : ٣٧ |
| يونس ٤٣ : ٢٣٩ : ١٧ | يحيى بن معين ٢٢٣ : ١ : ٣٣٤ : ١١ |
| يونس بن مئى (راوية الأعشى) ٤ : ٣ | يحيى المكي ١٠ : ١٨١ |
| يونس بن محمد ٦٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ٤ | يحيى بن يعمر اللثي ٢ : ٢٩٨ |
| | يزيد حوراء المغنى ١٨ : ٢٩٢ |

فهرس المغنين

ابن صاحب الوضوء - غنى في شعر يهيس الجرمي ٤٥ : ٩

ابن طنبورة - غنى في شعر ١١٢ : ١٩

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - غنى في شعر العرجي ١١٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٣ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٥ ؛ غنى في شعر عبيد الله

ابن قيس الرقيات ١٨١ : ١٠ : ١٨٢ : ١٧ ؛

١٩٧ : ٢

ابن محرز (حسين) - غنى في شعر يهيس الجرمي ٤٥ : ٧ ؛

غنى في شعر ١٢٢ : ٦ ؛ غنى في شعر ١٢٣ : ٩ ؛

غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ٥ ؛ غنى في شعر

محمد بن أمية ١٤٤ : ٢٠ ؛ غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٦ : ١٦٤ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ :

١٣ : ١٨٢ ؛ ٢ ؛ غنى في شعر ١٩١ : ٨ ؛ غنى

في شعر ابن هرمة ٢٢٧ : ١٤ ؛ غنى في شعر سويد

ابن كراع ٣٢٩ : ١٠

ابن مسجح (أبو عثمان سعيد) - غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٧ ؛ غنى في شعر سويد بن كراع ٣٣٩ :

١١

ابن المكي = أحمد بن المكي .

أبو حشيشة - غنى في شعر محمد بن أمية ١٤٤ : ١٩

أبو زكار الأعمى - غنى في شعر ١٩١ : ٨

أبو سعيد مولى فائد - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٣

أبو العيس بن حمدون - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٤٠ : ٦

أبو يحيى = ابن سريج .

أحمد بن المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٥ : ١١ ؛

غنى في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦

(١)

إبراهيم بن خالد المعيطي - غنى في شعر فضالة بن شريك

الأسدي ٧٠ : ١٧

إبراهيم ماخوري - غنى في شعر أبي الطمجان القيني ٣٤٧ : ١٠

إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر لوالده أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

إبراهيم الموصلي - غنى في شعر ابن أبي عيينة ٥٢ : ١٥ ؛

غنى في شعر ابن سيابة ٨٧ : ١٧ ؛ غنى في شعر عمر

ابن أبي ربيعة ١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر ١٢٤ :

٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٦ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٣ ؛ غنى في شعر عبيد الله

ابن معاوية ٢٣٧ : ١٦ ؛ غنى في شعر يزيد بن الحكم

الثقفي ٢٨٥ : ١٣ ؛ غنى في شعر أبي الأسود

الدؤلي ٣٢٠ : ٦

ابن بركة = العريض .

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) - غنى في شعر الخطيب ١٣٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي النشاش ١٧١ : ٦ ؛ غنى

في شعر كثير ١٧٩ : ١٦ : ١٨٩ ؛ ٧ ؛ غنى

في شعر عبد الله بن معاوية ٢٣٥ : ١٢

ابن جندب - غنى في شعر ١٢٢ : ٧

ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) - غنى في شعر عبد الله بن الحشرج

٢٢ : ٧ ؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١١٣ :

١٢٣ ؛ ٣ ؛ غنى في شعر العرجي ١١٩ :

١٤ : ١٢٠ ؛ ١٤ : ١٢١ ؛ ١ ؛ غنى في شعر

أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٥٦ ؛ ١٦ ؛ غنى

في شعر المتوكل الليثي ١٥٨ : ١٨ ؛ غنى في شعر كثير

١٦٨ : ١٠٦ ؛ ١٩١ ؛ ٩ ؛ غنى في شعر ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر أبي قيس بن يعلى بن عتبة ٣٣٤ :

١٨

(ض)

ضعف - غنت في شعر موسى بن خافان ١٠٣ : ٢

(ط)

طويس - غنى في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٤
 طياب بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر بهس الجرمى
 ٨ : ٤٥

(ع)

عبادة - غنى في شعر مروان بن أبي الجنوب ٨٣ : ٩
 عبد الله بن طاهر - غنى في شعر أخت الوليد بن طريف
 الشارى ٩٣ : ١ ؛ غنى في شعر أخت عمرو بن
 عاصية السلى ١٠٦ : ١٠ ؛ غنى في شعر مسعود
 ابن شداد ١١٠ : ١٤ ؛ غنى في شعر أخت
 مسعود بن شداد ١١١ : ٢٢
 عريب - غنت في شعر معن بن أوس المزنى ٥٣ : ١٣ ؛
 غنت في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى
 ٢١٤ : ١٢ ؛ غنت في شعر أبي الأسود الدؤلى
 ٣٢٠ : ٦ ؛ غنت في شعر أبي الطمحات القينى
 ٣٤٧ : ١٥

عزة الميسلاء - غنت في شعر الحارث بن لوذان بن عوف
 ابن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة
 ٦٣ : ١٥٦

عطرده - غنت في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن
 العباس بن عبد المطلب ٦٥ : ١٤

علوية (على بن عبد الله بن يوسف أبو الحسن) - غنى
 في شعر أبي الأسود الدؤلى ٢٩٦ : ٢٧ ، ٣٢٠ : ٧

عمر الوادى - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٤ : ١
 عمرو بن بانة - غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٢٣ : ١٠

عمرو الغزال - غنى في شعر محمد بن أمية ١٥٠ : ١٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر ٥٠ : ٦ ؛ غنى
 في شعر ذى الرمة ٥١ : ١ ؛ غنى في شعر له ٥١ :
 ١١ ؛ غنى في شعر ابن سيابة ٨٨ : ٤ ؛ غنى في شعر
 أبي وجزة ٢٣٨ : ١٩ ، ٢٥٠ : ٩ ؛ غنى في شعر
 يزيد بن الحكم ٢٨٥ : ١٤

بشان بن عمرو - غنى في شعر أبي السمط مروان الأصغر
 ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ٧٩ : ١٠ ، ٨٠ :
 ٩ ؛ غنى في شعر عبد الله بن معاوية ٢١٤ : ١٢

بحظة - غنى في شعر إبراهيم بن سيابة ٩٢ : ١٥
 جميلة - غنت في شعر أبي قيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٨
 جهيم الطائر - غنى في شعر يزيد بن الحكم الثقفى ٢٨٥ :
 ١٤

(ح)

حكم الوادى - غنى في شعر الحسين بن عبد الله ٦٦ : ١٢
 حنين الحيرى - غنى في شعر أبي زبيد الطائى ١٢٦ : ١٤ ؛
 غنى في شعر عبد الله بن قيس الرقيات ١٨١ : ١١

(د)

دقاق - غنت في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦ ؛ غنت
 في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٣

(ر)

ريق - غنت في شعر أبي إسحاق والده هبة الله بن إبراهيم
 ابن المهدي ٢٨٥ : ١

(س)

سائب خاثر - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٠ : ٧
 سعد الرواسى - غنى في شعر لأبي زبيد الطائى ١٣٨ : ١٢
 سنان الكاتب - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٤
 سيرين - غنت في شعر مولاها حسان بن ثابت ٦٧ : ٢

(ش)

شارية - غنت في شعر أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

مخارق (أبو المهنا) - غنى في شعر إسحاق الموصلي ٤٨ : ١١١ ؛
١٤ : ١٤٧

مسحح - غنى في شعر رجل من فزارة ١٩٣ : ٣

مبدا (ابن وهب أبو عباد) - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة

١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ :

٤٧ ؛ غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١١١ ؛ ١٧٣ : ٤٥

١٧٩ : ١٢ ؛ ١٨٩ : ١٩١ ؛ ٣ : ٧ ؛ غنى في شعر

رجل من فزارة ١٩٣ : ١٩٧ ؛ ٤ : ٤ ؛ غنى

في شعر يزيد بن الحكم الثقفي ٢٨٩ : ٢ ؛ غنى

في شعر أبي نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧

(هـ)

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر إسحاق ٤٩ : ١٢

الهلذلي (سعيد بن مسعود) - غنى في شعر كثير عزة ١٧٣ : ٣

هنار - غنت في شعر محمد بن أمية ١٥٤ : ٦

(ي)

يجي المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٤ : ٧ ؛

غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١٣

يونس الكاتب - غنى في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله

ابن العباس بن عبد المطلب ١٦٥ : ١٥ ؛ غنى في شعر

عمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢

(غ)

الغريض - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة - ١١٣ : ٦ ؛

غنى في شعر ١٢٠ : ١٢ ؛ غنى في شعر ١٢١ : ٤ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٤ ؛ غنى في شعر خلفاء، وهو

معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي

٢٠٨ : ١٨ ؛ غنى في شعر يزيد بن الحكم ٢٨٩ : ١

(ف)

فليح بن أبي العوراء - غنى في شعر ٥٠ : ٥٠ ؛ غنى في شعر

ابن هرمة ٢٢٧ : ١٣

(م)

مالك بن أبي السمح الطائي - غنى في شعر الحسين بن عبد الله

ابن عبيد الله بن العباس - ٧٠ : ٢ ؛ غنى في شعر

مسعود بن شداد ١١٢ : ٥ ؛ غنى في شعر أبي زيد

الطائي ١٢٦ : ١٣ ؛ ١٩١ : ٤٦ ؛ غنى في شعر

الخطيب ١٣٩ : ١٢ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :

١٤ ؛ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٢ : ١

متيم - غنت في شعر أبي زيد الطائي - ١٢٦ : ٥٥ ؛ غنت

في شعر محمد بن أمية ١٥٣ : ١٨ ؛ ١٥٤ : ٥

محمد بن الحارث بن بسخر - غنى في شعر لأحد الأعراب

٤٧ : ٧ ؛ غنى في شعر ٥١ : ١٢

فهرس رواة الألمان

| | | | |
|-----|---|--|---|
| (د) | داحة — ١١٢ : ٦ | (أ) | ابن مسجح — ١٢٦ : ١٨٢ : ٣ |
| (ر) | ريق — ١٥٦ : ١٥ | ابن المعتز — ١٥٤ : ٣٤٧ : ١٥ | ابن المكي أحد — ١٥٦ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١٢ |
| (س) | سانب (راوية كثير) — ١١٤ : ١ | ١٦ : ٢٣٧ : ١٨٩ : ٤٤ : ١٨٢ : ١٢ | أبو عبد الله الهشامى = الهشامى |
| (ع) | سياط — ١٨٢ : ٤ | أبو العنيس بن حمدون — ١٣ : ٢١٤ | أحمد بن عبيد — ١٧٣ : ١٧٩ : ٧ : ١٣ |
| | عبد الله بن طاهر — ٩٣ : ١١٢ : ٢٠ | إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٦٦ : ٨٧ : ١٢ : ١٩ | ١١٣ : ١٢٦ : ١٣٩ : ٦ : ١٢ |
| | عبد الله بن العباس — ١٢٤ : ١ | ١٥٨ : ١٧ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٣ : ٤ | ١٧٩ : ١٦ : ١٩١ : ٧ : ١٩٧ : ٢٠ |
| | عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ١١١ : ١٢ | ١٨ : ٢٠٨ | |
| | عريب — ١٥٦ - ١٣ | (ح) | حبش — ١١٣ : ١٢٣ : ٧ : ١٢٤ : ٢ : ١٢٦ : ١ |
| | عزة المرزوقية — ١٥٦ : ١٤ | ١٠٨ : ١٥٨ : ١٨ : ١٦٤ : ١ : ١٦٨ : ١١ | ١٨٢ : ١٨٩ : ٤٤ : ١٨٩ : ٤٤ : ١٩١ : ٦ |
| | على بن يحيى المنجم — ١٣١ : ١٩١ : ٧ : ١٠ | ٢٢٧ : ١٣ : ٢٧٠ : ١٤ | حداد بن إسحاق — ١١٣ : ١٢٦ : ٤٨ : ١٥٦ : ١٢ |
| | عمر بن بانه — ٤٥ : ٤٨ : ١٢٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٥٥ | ١٦٠ : ١٧٣ : ٧ : ١٩٣ : ٦ : ٢ | |
| | ١٧٩ : ١٢ : ١٨٢ : ١٢ : ١٩١ : ٦٧ : ٢٠٨ | | |
| | ١٨ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٥٣ : ١٣ : ٢٧٠ : ١٤ | | |
| | ٢٨٩ : ٢٩٦ : ٢ : ١٢ | | |

١٧٣٤٧ : ١٧١٤١٠ : ١٦٨٤١ : ١٦٤
 ٤٤ : ١٨٩٤١٠ : ١٨١٤١٣ : ١٧٩٤٥
 ١٤ : ٣٨٥٤٨ : ١٩١

(ى)

ببب بن الءسن — ٢ : ٢٣٤
 ببب المبكى — ١٠ : ٣٣٩٤٨ : ٤٥
 بونس — ١٢٦ : ١٤٤ : ١٦٤ : ١٧٣ : ٤٥
 ١٨ : ٣٠٨٤٦ : ١٩١٤٦ : ١٨٩٤٢ : ١٨٢

(م)

بءارق — ١٥ : ٢٢٦

(هـ)

ءارون ببب ببب بن عبء الملك الزبببب — ١٤ : ١٥٦
 الهذبل — ١٣ : ١٥٦
 الهشامببب (أبو عبء الله) — ٧٠ : ١١٣٤١٧ : ١٢٣٤٧
 ٤١٣ : ١٥٦٤٥ : ١٥٤٤١٤ : ١٢٦٤٣

فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن المهدي — ذكر عرضاً ٨٧ : ١٣ كان ينادم محمد

ابن أمية ويفرط في جلوسه معه ١٤٥ : ٥ ؛ أعجب
أبو العتاهية بمحمد بن أمية بحضرة ١٤٥ : ٣ - ١٤٦ ؛
٧ ؛ طلب إليه أبو العتاهية أن يأمر محمد بن أمية بإنشاد
شيء من شعره فأنشد فبكى أبو العتاهية وردد آخر
بيت ثم قام وخرج وهو يردد ١٤٦ : ٣ - ٧ ؛
اصطحب جماعة من أصحابه وجلسوا يسمعون غناء
لعمر والفرال في شعر لمحمد بن أمية تطير منه ١٥٠ :
٨ - ٢١ ؛ عزم جماعة من أصحابه وفيهم محمد بن
أمية على الشراب فهبت ريح الجنون فتركوا الشراب
فأصاب ابن أمية صداع فتوسل إليه أن يمكنه من الشراب
وقال في ذلك شعراً غنى فيه ١٥١ : ٣ - ١٣ هجماً
دقاق المغنية بشعر ٢٨٤ : ١٦ - ١٩

إبراهيم بن هشام المخزومي — مدحه أبو زيد الأسلمي
فأعطاه ٢٤٣ : ٧

ابن أبي جمعة = كثير

ابن أبي الحمامة — مر على أبي الأسود فسلم عليه وخبر
ذلك ٣٠٤ : ١١ - ١٧

ابن أبي عائشة — حمل هدية من سعيد بن العاص إلى علي بن
أبي طالب ١٤٤ : ١٠

ابن أبي عتيق — كان معجبا بغناء عزة الميلاء كثير
الزيارة لها ١٥٦ : ١٨ - ١٥٧ : ٣ ؛ عبث بجاريته
فتى من أهل المدينة فزجره ودبر له مكيدة كادت
تودي به ١٥٧ : ٤ - ١٥٨ : ١٢

ابن أبي عيينة — غنى في شعره ١٥٢ : ١٥ - ١٨

أبان — ذكر عرضاً في شعر تمثل به ابن علقمة ١١٩ : ٦

أبان بن زياد — تحامل عليه المصعب بن الزبير فقتله فكان
ذلك سبباً في الفرقة بين المصعب وعبيد الله أخى أبان
٢٠٦ : ١١ - ١٣

أبان بن عثمان — كان والياً على المدينة عام الخفاف
في خلافة عبد الملك بن مروان ٢٢١ : ٧

إبراهيم بن سيابة — بجنه ٨٨ : ١ - ٩٢ : ١٥ ؛

كان جده حجاجاً ٨٨ : ٢ ؛ كان ظريفاً طيب البادرة
خليعاً يرى بالأبنة ٨٨ : ٣ - ٦ ؛ قال شعراً
في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ٨٨ : ٩ -

١١ ؛ قصته مع ابن سوار القاضى ودأبته رخاص

٨٨ : ١٤ - ٨٩ : ٦ ؛ جوابه لمن عاتبه على مجونه

وسكره ، ولين سأل عنه وهو سكران محمول في طبس

٨٩ : ٧ - ١٢ ؛ ولع به أبو الحارث جـيـز

فأجمله فهجاه ٨٩ : ٣ - ١٩ ؛ أجاب على من سأله

الاقتراض معذراً بكتاب ٩٠ : ١ - ٤ ؛ تكلم

فتحرك فضرط أمام جماعة فلم يكثرث وحاو آسته

٩٠ : ٥ - ٨ ؛ غمز غلاماً أمرد فأجابه وطلب الغلام

منه أن يعلمه الزندقة ٩ : ٩ - ١٤ ؛ كان يرى

أن فقدان الدقيق من البيت مصيبة من المصائب الكبرى

٩٠ : ١٥ - ١٨ ؛ سخط ابنه الربيع عليه

فاستعطفه بشعر أرسله إليه ٩١ : ١ - ٧ ؛ حاور

بشاراً حواراً مقنعاً ٩١ : ١٠ - ١٨ ؛ نزل على

سليمان بن معاذ ينسابور فأضافه سليمان وهو مذعور

٩٢ : ١ - ١٥

إبراهيم بن محمد — تزوجت خولة بنت منظور أباه محمداً

فولدت له وكان أعرج ١٩٥ : ٤

ابن جوشن — ورد في شعر لشبيب قاله حين فاز دعيج
بإبله ٢٧٩ : ٤ - ١١

ابن حرب = معاوية

ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج

ابن حمدون — حكم مروان على علي بن الجهم ٨٣ : ٧
ابن الحنفية (محمد) — اجتمع كثير والطفيل عنده
في مكة ١٧٦ : ٣

ابن حيان = عثمان المزني

ابن نحریم = محمد بن عثمان المزني

ابن دقاق = أحمد بن يحيى بن الربيع

ابن المدينة (عبد الله) — غنى في شعر قيل إنه له
٤٧ : ٧

ابن الديان = يزيد بن عبد المدان

ابن ذكوان = النصيب

ابن الزرقان (عياش) — كان من أخوال يزيد بن
الحكم ٢٨٧ : ٥

ابن الزيات — منع تسليم الضيعة التي أمر بها المعتصم إلى
مروان الأصغر ٨١ : ١٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن سريج — مر هو وابن بركة على نافع بن علقمة فعرف
ابن علقمة ابن بركة ولم يصره ١١٩ : ٣ ؛ بكى
عند ما سمع غناء للفريض ١٢٠ : ١٤ ؛ قال
لابن بركة : ويلك ! أممعت مثل صوت الفريض
١٢١ : ١ ؛ جعلت ريق لحنا من ألحانها يشبه ألحانه
١٥٦ : ١٦

ابن السعدى — كان في الحمام يقرأ القرآن فسمع سعدا
الرؤاسي يتغنى بشعر أبي زبيد فطلب منه السكوت
١٣٨ : ١٢ - ١٤

ابن الأثير — قال إن الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي
عبيد ١٧٧ : ١٨ ؛ ذكر عرضا ٢٥٦ : ٢٠

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) — سأله
محمد بن حبيب عن عدة مسائل كلها من غريب شعر
الطرماع فلم يجبه على ما سأله وقال : لا أدري ، لا أدري
٣٦ : ١٠ ؛ فمر قول الشاعر : « وابن العامة يوم ذلك
مركبي » بأن النعام ظل الإنسان أو الفرس ١٥٥ :
٥ ؛ نقل المؤلف نسب يزيد بن الحكم من نسخته
٢٨٦ : ٣

ابن أوفى — خطب له خاله يحيى بن الحكم ابنة عقيل بن
علقة فأبى ، وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ : ١٣

ابن بركة = سهل بن بركة

ابن برى — ذكر عرضا ٢٥٩ : ٢٠ ؛ أنشد لأبي
دؤاد بيتا عاتب به امرأته حين لامته في سماحته بماله
٣٢٠ : ١٨

ابن بشر — كان العباس بن يزيد بن الحكم الثقفى ينسب
إليه ٢٩٢ : ٤

ابن جعفر = عبد الله

ابن جفنة — حاور يزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ :
٢ - ١٧ ؛ سأل القيسيين عن النعمان بن المذرفع ابوه ،
فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال شعرا ١٤ : ١ -
١٥ : ٦ ؛ سمع شعرا ليزيد بن عبد المدان يذكر فيه
ما كان بينه وبين القيسيين ويفتخر به عليهم فعظم يزيد
في عينه ، وكافاه مكافأة لم يكافى بها أحدا ممن وفد
عليه أبدا ١٥ : ٥ ؛ جفا رجلا جذاميا كانت له
عند النعمان منزلة فشرب فقال على شرايه شيئا أنكره عليه
ابن جفنة فحبسه وتوعد بالقتل فشفع له يزيد عند ابن
جفنة ١٦ : ٢ - ١٢

ابن الجهم = علي

ابن قيس الرقيات — قال شعرا ينسب فيه بأب البنين
١٨٠ : ١٤ - ١٨١ : ٩ ، قال شعرا في مدح
عبد الملك غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١١ - ١٦ ؛
أصر على كلمة طلب عبد الملك منه أن يغيرها في شعر مدحه
فيه فأبى عليه ذلك وتمسك بكلمته ١٨٣ : ٢ ؛ قال
شعرا في عبد الله بن جعفر حينما آتباع راحلة من أعرابي
٢٢٠ : ١٨ ؛ لما مرض عبد الله بن جعفر قال شعرا
في علته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٣ : ٦

ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير

ابن كسرى — ورد في شعر ليزيد بن الحكم يفخر به
٢٨٧ : ١١

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن المدبر (ابراهيم) — ذكر أن الضيعة التي باليامة
وقفت للعنصم على ولده ٨١ : ١٠

ابن مرة — ذكر في شعر لكثير يرثى به خندقا الأسمى
١٧٥ : ١١

ابن مطيع = عبد الله بن مطيع

ابن معاوية = عبد الله

ابن معروف — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء قاله حين
فاز دعيج بباهله ٢٧٩ : ٥

ابن المغيرة بن نوفل — نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن
سعيد على مدح عبد الله بن جعفر فذمته ٢٢٢ : ٥ - ٩

ابن ملجم (عبد الرحمن) — قتل على بن أبي طالب
رضي الله عنه ٣٥ : ٢٥

ابن منذر (النعمان) — ورد في شعر قاله يزيد بن عبد
المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين القيسيين
وفخر به عليهم ١٥ : ٤

ابن سلام — ألحق أبا زيد بالطريقة الخامسة من الإسلاميين
١٢٧ : ٦ ؛ نسب بعض الشعر الذي غنت فيه عزة
الميلاء لخز بن لوزان ١٥٦ : ٧ ؛ ذكر أن سويد
ابن كراع كان شاعرا محكما وكان رجل بني عكل وذا
الرأى فيهم والتقدم عليهم ٣٤٠ : ٣

ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة

ابن صفار — قال شعرا في الأخطل وتكر لقومه
٢٠١ : ١٨

ابن صوريا — ورد ذكره في قصة وفد نصارى نجران
٤ : ٦

ابن ضبارة = عامر

ابنة الضمري = عزة

ابن طريف = الوليد

ابن عاصمية = عمرو بن عاصمية السلمي

ابن عامر = عبد الله بن عامر

ابن عائشة = عبد الملك بن مروان

ابن عباس = عبيد الله بن عباس

ابن عبد المدان = يزيد

ابن عطية = عبد الملك بن يزيد

ابن عمر (عبد الله) — ذكر في شعر لمروان يهجو به
ابن الجهم ٨٤ : ٥ ؛ سمع الجحاف وهو متعلق
بأسنار الكعبة يقول أقوالا فهم منها أنه الجحاف
٢٠٤ : ٤

ابن القواطم = الحسين بن علي

ابن قنبر — لام محمد بن أمية على ولده بجاريته التي كان
يحبها ثم بيعت فرد عليه ابن أمية في شعر كله وله ،
فضحك من ذلك ١٥٢ : ١٧ - ١٥٣ : ٧

٣٠٠ : ٢ ؛ حدث عن عمر بن الخطاب ٣٠٠ :
 ٣ - ١٦ ؛ حدث عن علي بن أبي طالب ٣٠٠ :
 ١٧ - ٢١ ؛ تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى
 المدينة ليرده فأبى ٣٠٠ : ١ - ٨ ؛ كان كاتباً
 لأن عباس على البصرة ٣٠١ : ١٣ ؛ كان يكثر
 الخروج والركوب في كبره وتعليله ذلك ٣٠١ : ٨ -
 ٣٠٢ : ٤ ؛ سأله بنو الدليل المعونة في دية رجل
 فأبى وعلل امتناعه وخبر ذلك ٣٠٢ : ١٦ ؛ استمراً
 به رحل فرد عليه فأخذه وقال شعراً ٣٠٢ : ١٨ -
 ٣٠٣ : ١٥ ؛ خبره مع أعرابي جاء يسأله ٣٠٤ :
 ٣ - ٨ ؛ خبره مع ابن أبي الحامة ٣٠٤ : ١١ - ١٧ ؛
 كتب مستجدياً إلى نعم بن مسعود فأجابته ، وإلى الحصين
 ابن أبي الحر فرمى كتابه ، فقال في ذلك شعراً ٣٠٧ :
 ٣ - ١٤ ؛ أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبى
 عليه ابنته فقال شعراً ٣٠٨ : ٣ - ١٣ ؛ خبره
 مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ٣٠٨ :
 ١٤ - ٣٠٩ : ١٥ ؛ شرط في مجلس معاوية
 فطلب من معاوية أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه
 لم يفعل ٣٠٩ : ١٦ - ٣١٠ : ٥ ؛ تزوج امرأة
 برزة نغانته وأفضت سره فطلقها وقال شعراً ٣١٠ :
 ٨ - ١٨ ؛ أنكر عليه معاوية بخره فرد عليه ٣١١ : ٣ -
 ٦ ؛ عابه زياد عند علي بن أبي طالب فقال في ذلك
 شعراً ٣١١ : ٧ - ٣١٢ : ٥ ؛ مدح عبد الرحمن بن
 أبي بكر لتفضيله وإكرامه ٣١٢ : ١٤ - ٣١٣ : ٨ ؛
 كان عبد الله بن زياد يماطله في قضاء حوائجه فقال
 في ذلك شعراً يعاتبه فيه ٣١٣ : ٩ - ١٥ ؛ سأله
 رجل فنعسه فاحتج عليه وتمثل بيت لحاتم الطائي
 ٣١٣ : ١٦ - ٣١٤ : ٣ ؛ قال شعراً في جار
 له كان يحسده ويذمه ٣١٤ : ٦ - ١٣ ؛
 هجاه صديقه حوثة لإعراضه عنه ٣١٤ : ١٢ -
 ٣١٥ : ٥ ؛ ساومه جار له في شراء لقحة وطابها
 أمامه فأبى عليه ذلك وهجاه شعره ٣١٥ : ٦ - ١٥ ؛
 طلب منه رجل من سدوس أن يبيعه لقحة عزيزة عليه

ابن منظور - صاحب مختار الأغاني ٤٦ : ١٦
 ابن مكي = محمد بن أمية
 ابن النصرانية = الأخطل
 ابن هرمة - مدح معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان
 قد عوده العطاء الكثير ، وفي هذه المرة لم يعطه شيئاً فهجاه
 ٢٢٤ : ٧ - ١٥ ؛ مدح عبد الله بن جعفر ٢٢٥ : ١٣
 ابن ورد - ورد في شعر لقدامة بن الأحرز مدح به عبد الله
 ابن الحشرج وكان من أجداد عبد الله ٢٤ : ٩
 أبو أجا بن كعب بن مالك بن غياث -
 هو الذي حمل رأس شرحبيل بن الحارث إلى سلمة
 ٢١٢ : ٢ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة بن الحارث
 فغشى على نفسه ، فقر كما فرأبو حفش ٢١٢ : ٤ - ٦
 أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص
 أبو أنزم الطائي - ينسب إليه المثل المشهور « ششنة
 أعرها من أنزم » ٢٥٩ : ٢٠
 أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي
 أبو الأسود الدؤلي - ذكر عرضاً ١٦٠ : ٢٠ ؛
 قال شعراً في مجوز غنى فيه ٢٩٦ : ١٢ ؛ مجته ٢٩٧ :
 ١ - ٣٣٤ : ١٦ ؛ سبه ٢٩٧ : ٣ ؛ كان من وجوه
 التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ٨ - ١٢ ؛ ولاءه
 على بن أبي طالب البصرة بعد ابن عباس ٢٩٧ : ١٣ -
 ١٦ ؛ ٣٠١ : ٨ ؛ كان أول من وضع النحو ورسم
 أصوله ٢٩٧ : ١٧ - ٢٩٨ : ١٢ ؛ أمره زياد
 أن يقط المصاحف فنقطها ٢٩٨ : ١٤ ؛ أخذ النحو عن
 علي بن أبي طالب ٢٩٩ : ٤ ؛ كان أول من وضع
 العربية وخبره مع زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ :
 ٨ ؛ كان أول باب وضعه في النحو باب التعجب ٢٩٩ :
 ١٥ - ١٨ ؛ كان معدوداً في طبقات من الناس وهو
 في جميعها مقدّم في رأي الجاحظ ٢٩٩ : ١٩ -

عذره فقال شعرا ٣٣٢ : ٥ - ١٠ : استشير
في تولية رجل ولاية فقال في ذلك شعرا ٣٣٢ : ١١
٣٣٣ : ٣ : أوصى كاتب ابن عامر بقضاء حاجة له
فنكث به فقال في ذلك شعرا ٣٣٣ : ٤ - ١٢ :
قال شعرا في أبي الجارود وتنكره له ٣٣٣ : ١٣ -
٣٣٤ : ٦ :

أبو أيوب — استضافه ابن سيابة فأضافه وتزل عليه
١٥ - ١ : ٩٢

أبو باسل الطائي — أنشد الشعر الذي مدح به زياد
الأعجم عبد الله بن الحشرج فسئل عنه فقال : هو لعنترة
ابن الأخرس ٣٤ : ١١ - ١٣ :

أبو بجر = عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو بدر = خندق الأسدى

أبو بكر = عبد الله بن الزبير

أبو بكر (الصدى) — ذكره الأشتر بالخير في خطبته التي
حرض فيها على عثمان بن عفان ١٤٣ : ٨ : طلب
خندق الأسدى من يضمن له عياله حتى يتبرأ منه ومن
عمر، فضمن له كثير عياله ففعل وسبها ١٧٤ :
١٠ : كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ ، ٧

أبو بكر الهدلى — زعم أن أبا الأسود شرط في مجلس
معاوية فطلب إليه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه
لم يفعل ٣٠٥ : ١٨ - ٣١٠ : ٥

أبو بكر — أحد من أسلم من تقيف يوم فتح الطائف هو
وعثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٧ - ٨ : كان
أخا زياد بن أبيه لأمه ٣١٢ : ١٩

أبو تمام — نسب الشعر الذي مدح به زياد الأعجم
عبد الله بن الحشرج لعنترة بن الأخرس ٣٤ : ٢٢

أبو الجارود = سالم بن سلمة

فأبى ذلك وقال شعرا ٣١٥ : ١٦ - ٣١٦ : ٧ :
أجاب سائلا ملحا بجواب جاف ٣١٦ : ٩ - ١٠ :
أراد أن يتزوج امرأة من بنى حنيفة فعارضه في ذلك
ابن عم لها فهجاه بشعر ٣١٦ : ١١ - ٣١٧ : ١٣ :
جفاه ابن عامر ليلته إلى على بن أبي طالب فقال في ذلك
شعرا ٣١٧ : ١٤ - ٣١٨ : ٣ : كره صداقة
ابنه لرجل من باهلة ٣١٨ : ٥ - ١٠ : باع داره
لإيذاء جاره له واشترى دارا غيرها وقال في ذلك شعرا
٣١٨ : ١١ - ٣١٩ : ١١ : تزل في بنى قشير فأذوه
فقال فيهم شعرا وخبر ذلك ٣٢١ : ١ - ٣٢٢ :
٣ : أجاب معاوية بشعر تهكمه به ٣٢٢ : ٤ - ٩ :
دعا قتي إلى الطعام فأكله منه فاغتاض لذلك ٣٢٢ :
١٢ - ١٨ : صادقه أبو الجارود وهو رجل عادى
وجفاه وهو وال فقال فيه شعرا ٣٢٣ : ١ - ١١ :
قال شعرا في صديقه الحارث بن خليل ٣٢٣ : ١٢ -
٣٢٤ : ٥ : تهاون بكنا به الحصين العنبرى فهجاه
بشعر ٣٢٤ : ٧ - ٣٢٥ : ٦ : قال شعرا في معاوية
ابن صعصعة لربته فيه ٣٢٥ : ٧ - ٣٢٦ : ٣ :
أكرمه عبد الله بن عامر ثم جفاه لتشيعه فقال في ذلك
شعرا ٣٢٦ : ٤ - ١٠ : تنكرت له زوجته القشيرية
والقيسية لضعفه وكبر سنه فقال في ذلك شعرا ٣٢٦ :
١١ - ٣٢٧ : ١٨ : قال شعرا في غلامه الذي
أرسله ليشتري له جارية فأخذها لنفسه ٣٢٨ : ١ -
٨ : نعى عليا يوم وفاته بخطبة ٣٢٨ : ٩ - ٣٢٩ :
٤ : طلب منه معاوية أن يأخذ له البيعة بالبصرة فقال
شعرا يرى فيه على بن أبي طالب ٣٢٩ : ٥ - ١٤ :
حث ابنه على العمل والسعى في طلب الرزق ٣٢٩ :
١٥ - ٣٣٠ : ٢ : قال شعرا في ابن لولاته لطيفة
التي كانت تحبه ثم ماتت عنه فطرده أبو الأسود ٣٣٠ :
٣ - ١٥ : اعترضته خادمته التي اشتراها للخدمة طالبة
الزواج منه فنهرا وقال شعرا ٣٣١ : ١ - ٧ : أهدها
صديقه أبو الجارود ثيابا فمدحه بشعر ٣٣١ : ٨ - ١٥ :
أوصى ابنه بشعر ٣٣١ : ١٦ : اعتذر لزياد فلم يقبل

معترضا على فرس يقول رجزا ٢٤٩ : ٥ - ١٥ ؟
 تلاقى جيشه مع جيش ابن عطية فهزمهم جيش ابن عطية
 ٢٥٠ : ١ - ٤ ؟ ندب لقتاله عبد الملك بن يزيد
 السعدي حينما جاء إلى المدينة وخبر ذلك ٢٤٩ :
 ٤ : ٢٥٠ - ٤
 أبو حذش = عصم
 أبو حنيفة - ذكر عرضا ٦٢ : ١٢
 أبو خالد = يزيد بن معاوية
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
 أبو دواد - عدلته امرأته في شدة كرمه فماتها بيت
 من الشعر ٣٢٠ : ١٨ - ١٩
 أبو راشد نافع بن الأزرق - كان أصحابه من فرقة
 الأزارقة ٣٥ : ٢٢
 أبو زبيد الطائي - غنى في شعره ١٢٦ : ٥ - بحمه
 وشعره ١٢٧ : ١ - ١٣٩ : ٣ ؟ اسمه ونسبه
 ١٢٩ : ٢ - ٤ ؟ كان نصرانيا ومات على دينه وأدرك
 الجاهلية والإسلام ١٢٧ : ٥ ؟ ألحقه ابن سلام
 في الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ٦ - ٨ ؟
 كان من زوار الملوك عالما بسيرهم ١٢٧ : ١١ -
 ١٢ ؟ كان الخليفة عثمان بن عفان يحبه ويدنيه منه ويجلسه
 معه ١٢٧ : ١٣ ؟ وصف الأسد في قصيدة له أمام
 عثمان بن عفان ١٢٧ : ١٣ - ١٣١ : ٥ ؟ خاف
 من الأسد حتى سلح من فرقه ١٣١ : ٦ - ١٠ ؟
 قال شعرا في ضربه المكاء ١٣١ : ١١ - ١٣٢ : ٩ ؟
 كان له كلب يسمى أكد له سلاح إذا ألبسه لم يقم له
 الأسد، فنسى يوما أن يلبسه سلاحه فقابله الأسد فقتله
 فقال في ذلك شعرا ١٣٢ : ١٠ - ١٣٣ : ٥ ؟ لأمه
 العرب على كثرة وصفه للأسد خوفا من أن تسبهم
 العرب على ذلك فأمسك عن وصفه حتى مات ١٣٣ :
 ٦ - ٨ ؟ أتى النعمان بن المنذر ووصف ما حدث
 في مجلس له ١٣٣ : ١٢ - ١٣٤ : ١٩ ؟ مات

أبو الجحاموس اليعقوبي السبازي - كان نصرانيا
 معروفا ٣٨٢ : ١٤ ؟ مجلس بينه وبين أحمد بن يحيى
 ابن الربيع ٢٨٣ : ١٥ - ٢٨٤ : ٦

أبو الجرباء = عقيل بن علفة

أبو جعفر بن رستم الطبري المنحوي - حفظ قصة
 أبي الأسود الدؤلي مع ابنته بالبصرة وهو حدث
 ٢٩٨ : ١٢

أبو الحارث بن جهميز - رأى يوما ابن سيابة فولج به
 فأخجله فقال ابن سيابة شعرا في هجائه ٨٩ : ١٣

أبو الحارث بن علقمة = أبو حارثة

أبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل - وفد على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من
 نصارى نجران ٦ : ١٢

أبو حبش - كان من وفد نصارى نجران الذين وفدوا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ : ١

أبو حرب بن أبي الأسود - كان له صديق من
 باهلة فكرهه أبو الأسود واستراب منه وقال في ذلك
 شعرا ٣١٨ : ٦ ؟ لزم بيت أبيه فغنىه على العمل
 والسعي في طلب الرزق وخبر ذلك ٣٢٩ : ١٧ -
 ٢ : ٣٣٠

أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي -
 ذكر عرضا ٢٠ :

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حكيم = الحزبن الكخاني

أبو حمزة الأزدي الشاري - ندب لقتاله عبد الملك
 ابن يزيد بن محمد بن عطية السعدي حينما قدم المدينة وتغلب
 عليها، وأرسل إليه مروان بن محمد بمال يفرقه على كل من
 خرج معه، فكان من بينهم أبو وجره وابنه فخرج أبو وجره

أبو ضبيينة = الطرماح بن حكيم
 أبو الطمحاتان القيني — غنى في شعره ٣٤٧ : ٩
 أبو العاصم — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر
 من الأعياص ١٨٢ : ٢٢ ؛ كان الجدة الأعلى ليزيد
 ابن الحكم الشاعر ٢٨٦ : ٤ ؛ كان جدا لعبد الله
 ابن الحشرج، وقد ورد في شعره ٣٠ : ٨
 أبو عاصم (أبو عمرو بن أذينة) — أناه أبو حكيم
 الحزبن كشييا حزينا لفراق جارية كان يحبها وتمثل أمامه
 بشعر لكثير ١٨٩ : ٧ — ١٩٠ : ٢
 أبو العباس = الزرقان
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير
 أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي
 مصعب الوزير) — ذكر عرضا ٦٣ : ٧ —
 ٦٨ : ٨
 أبو عبيدة معمر بن المثنى — كان يفضل الطرماح
 بيتين له ٤١ : ١٥ — ٤٢ : ٢
 أبو العبيس بن حمدون — أشاد ببناء لعبد الله بن طاهر
 غناه في شعر للعارعة بنت مسعود بن شداد ١٠٦ : ١٠
 أبو العتاهية — كان يعجب بشعر محمد بن أمية ١٤٥ : ١٣
 استعبر عند ما سمع شعرا له ١٤٦ : ٦
 أبو علي = قيس بن عاصم
 أبو علي القالي — صاحب كتاب الأمانى، نقل عنه،
 ٢٥٧ : ٢٠ ؛ ذكر عرضا ٢٨٨ : ١٩
 أبو عمرو الشيباني — فسر «النعامة» بما يلي الأصابع
 في مقدم الرجل ١٥٦ : ١
 أبو عمرو بن العلاء — أحد من نقط المصاحف ورسم
 أصول النحو بعد عنسة بن معدان المهري ٢٩٨ : ١٦

نديم له كان يشرب معه ثم غاب عنه غيبة رجع بعدها
 فوجده قد مات فذهب إلى قبره وشرب وصب على قبره
 الخمر ورثاه بشعر ١٣٥ : ٢ — ٩ ؛ أقام كثير عند
 أخواله بنى تغلب فأغارت بهراء على تغلب بدلالة غلام له
 كان يرعى إبله وغنمه فهزمت بنو تغلب بهراء وقتل الغلام
 فقال في ذلك شعرا ١٣٥ : ١٠ — ١٣٧ : ٨
 ذكر الكلبي أنه كان من المعمرين إذ بلغ عمره مائة
 وخمسين سنة ١٣٧ : ٩ — ١٠ ؛ كان طوله ثلاثة
 عشر شبرا ١٣٧ : ١١ ؛ كان لشدة جماله إذا
 دخل مكة دخلها متنكرا ١٣٧ : ١١ — ١٤ ؛ نادى
 الوليد بن عقبة بعد أن اعتزل الوليد عليا ومعاوية، وبينما
 هو في مجلس شراب يوم أحد نظر إلى السماء ورى الكاس
 من يده وقال شعرا ١٣٧ : ١٥ — ١٣٨ : ١
 مات ودفن على البليخ ١٣٨ : ٣ ؛ أوصى له الوليد
 ابن عقبة حين احتضر بالخمر ولحم الخنازير ١٣٨ :
 ١٥ — ١٣٩ : ٣

أبو زرارة = مسعود بن شداد

أبو اليزيد = يزيد بن مزيد

أبو يزيد الأسلمي — خرج هو وأبو وجة السعدى يردان
 المدينة ٢٤٣ : ٦

أبو السمراء — استقرضه عبد الله بن طاهر مالا يعطيه
 لملى الطائي فأقرضه ١٠٢ : ١٦ — ١٧

أبو صالح = أبو الصالحات

أبو الصالحات — من أهل سرمن رأى وكان يضرب بالعود
 على مذهب الفرس ضربا حسنا، وقد غنت جاريته صوتا
 من شعر ابن أبي عيينة أخذته عن محمد بن الحارث
 ابن يسخر فظرب له وأكرمها وقصة ذلك ٥٢ : ٧ —
 ٥٣ : ٧

أبو الصباح = نافع مولى أبي الأسود

أبو موسى الأشعري — لاوه عمر بن الخطاب على وصله
الخطيئة بعد دحه له بأجابه بأنه حتى عرضه منه ١٤٠ :
١٢-٨ ؛ تولى الكوفة بعد خروج سعيد بن العاص عنها
١٤٠ : ١١٨ : ١٤٣ : ١١

أبو الذئبان — قال شعرا غنى فيه ابن جامع ١٧١ : ٤-٧
اعتصر القسوافل وهجم عليها حتى ظفر به بعض عمال
مروان وحبسه ثم تمكن من الهرب وجعل يتكفف
الناس ١٧١ : ٦ : ١٧٢ : ١٠

أبو النضر = يزيد بن عبد المدان

أبو نضر = الطرمح بن حكيم

أبو نفيس — غنى في شعره ٣٣٤ : ١٧ بجنه
وشعره ٣٣٥ : ١ - ٣٣٩ : ٣ ؛ نسبه ٣٣٥ :
٢-٩ ؛ بعض أخبار جده يعلى بن منية ٣٣٥ :
١٠-٣٣٦ : ١٢ ؛ روى الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم ٣٣٦ : ١٣-١٧ ؛ أقرض يعلى
الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه ابه عبد الله
بعد قتله ٣٣٦ : ١٨-٣٣٧ : ٢ ؛ رثى يعلى
زوجه حين توفيت بهامة ٣٣٧ : ٣

أبو نواس — كان يعجب بيت للطرمح رثى عليه من
أجله ٤٢ : ٣-٥

أبو هارون — كان أخا لمحمد بن الحارث بن بسخر
٣ : ٥٣

أبو هاشم = مسرور الخادم

أبو المهنا = نخارق

أبو وجرة السعدي — غنى في شعره ٢٣٨ :
١٩ بجنه وشعره ٢٣٩ : ١-٢٥٢ : ١٨ ؛
نسبه ٢٣٩ : ٢-٥ ؛ سبي أبوه في الجاهلية

أبو العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر
وكان من الأعياص ١٨٢ : ٢٢

أبو غياث بن الأخطل — قتل في يوم الحرير على يد
البحاف ورجاله ٢٠١ : ١٣

أبو الفرج الأصبهاني — خطأ ابن الكافي في قوله بزواج
منظورين زيان من امرأة أبيه، وقال إن الذي تزوجها
هو طلحة بن عبيد الله ١٩٥ : ٣ ؛ نسخ خبر خروج
عبد الله بن معاوية على بني أمية من كتاب محمد بن علي
ابن حمزة ٢٢٨ : ٥ ؛ حفظ قصة أبي الأسود الدؤلي
مع ابنته بالبصرة من أبي جعفر ٢٩٨ : ١١

أبو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم

أبو مالك = الأخطل

أبو مالك البهزي — خرج مع الذين خرجوا مطالبين بدم
عمر بن عاصية ١١٠ : ٤

أبو محمّل النسابة — وجد المؤلف نسب أبي نفيس بخطه
وزعم أن أباه أمية بن عبيدة لا يعلى بن منية ٣٣٥ : ٦
أبو المزاحم — قال شعرا في هجاء أبي وجرة السعدي فأجابه
بهجاء مثله ٢٤٧ : ٥-٩

أبو المستهل = الكميث

أبو مسلم الخراساني — لقي عبد الله بن معاوية في الكوفة
في ولاية عمران بن محمد فقتله ٢٢٥ : ١٢ ؛ لجأ إليه
عبد الله بن معاوية ظنا منه أنه سينصره ولكنه حبسه
وجعل عليه عيوننا تنقل إليه كل ما توسوس به نفسه ثم
قتله وأرسل برأسه إلى ابن ضبارة ٢٣٠ : ٨-٢٣١ : ٩

أبو معاوية = عبد الله بن جعفر

أبو المغيرة (كنية زياد) — ورد في شعر لأبي الأسود
مدح به عبد الرحمن بن أبي بكره حين أكرمه وأفضل عليه
٣١٢ : ١٧-٣١٣ : ٨

قومك بخر يضك الجحاف ٢٠١ : ١ ؛ وقع في أبدي
الجحاف فنتكروا نكر قوميته ، فقال ابن صفار في ذلك شعرا
٢٠١ : ٢٠ : لقيه الجحاف عند عبد الملك بن مروان
بعد أن أمه وعاد إلى بلاده فقال له شعرا ٢٠٢ :
٩ ؛ لعن جريرا لتسميته دو بلا ١٠٣ : ١ ؛ أنشد
عبد الملك بن مروان شعرا في هجاء الجحاف وقومه فغضب
الجحاف لذلك ورد عليه بشعر ٢٠٤ : ١٩ : ٢٠٥ : ٨

أخت الوليد بن طريف = ليلي

أنخم — كان عاقا لأبيه فات وترك ابنين عقا جدهما وضرباه
وأدمياه فقال المثل المشهور "شنته أعرفها من أنخم"
٢٥٩ : ٢٠

أرطاة بن سمية — أعان رجلا من غنى كان شبيب بن
البرصاء قد هجاء فقال شبيب شعرا في ذلك ٢٧٧ :
١٢ - ١٤

أسامة (من جدود ابن الجهم) — ورد في شعر
لمروان بن أبي الجنوب يمجوه على بن الجهم ٨٤ : ٨
إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) — أمره الواثق بأن
يقنيه صوتا فغناه وأحسن وأجاد ٤٩ : ٨ ؛ أعجب بعبد الله
ابن طاهر مجبا لم يعجبه بأحد قط لتسكبه بمذهب الأولين
١١٢ : ١٣ ؛ نسب إلى عشرة شعرا غنت فيه عزة
المبلاء ١٥٦ : ٧

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — كان حاكم بغداد
في عهد المأمون والمعتمد والواثق ٤٨ : ١٥

إسحاق بن يحيى بن طلحة — قال له عقيل بن علفة
قولا أغضبه وقصة ذلك ٢٦٤ : ١٢ - ١٨

أسد بن يزيد — كان بينه وبين أبيه شبه كبير لا يفصل
بينهما إلا المدقق ٩٥ : ١١

الأسقف — كان أول من تقدم لسؤال النبي صلى
الله عليه وسلم من وفد نصارى نجران ٧ : ١

فلما جاء الإسلام شكأ أمره لعمر بن الخطاب فأطلق حرته
فانتسب إلى بني سعد هو وابنه ٢٣٩ : ٦ - ٨ ؛ كانت
أمه زينب بنت عرفة المزنية ٢٤٠ : ١٤ ؛ كان من
التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٤١ : ٣ - ٥ ؛ روى عن رسول الله
أن شعر حسان ومالك بن كعب وعبد الله بن رواحة
حكمة لا شعر ٢٤١ : ٨ ؛ قال في ابنه عبيد رجزا
فأجابه برجز مثله ٢٤٦ : ٧ - ٢٤٧ : ٤ ؛
هجاء أبو المزاحم بشعر فرد عليه بشعر مثله ٢٤٧ :
٥ - ٩ ؛ مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأثابوه
وأكرموه ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٨ : ٩ ؛ كان من
بين الجنود انقالتين في جيش عبد الملك بن يزيد السعدي
الذين ندبوا لقتال أبي حزة الأزدي وفرض له مال هو
وابنه فخرج يرتجز بشعر ٢٤٩ : ٥ - ١٥

أبو يحيى = ابن سرج

أبو يزيد = عبد المدان

أحمد تيمور — ذكر عرضا ٦٠ : ١٨

أحمد بن يحيى بن الربيع — كانت والدته دقاق المغنية
٢٨٢ : ٣

الأحوص — خرج مع عمر بن أبي ربيعة واعتدرا وتقابلا
مع النصيب وكثير وتحاوروا بشعر ١١٣ : ١٩ -
١١٨ - ٨

أخت عمرو بن عاصية — غنى في شعرها عبد الله بن
طاهر أجاد وأحسن لمن نسب إليه ١٠٦ : ٩

أخت مسعود بن شداد = الفارعة .

الأخطل — ناشد المتوكل اللبثي شعرا عند قبصة بن

والق ١٥٩ : ١٥ - ١٦٠ : ١٢ ؛ غيره جرير

بشعر قاله في ليلة الهزير ٢٠٠ : ٥ - ٩ ؛ أغرى

الجحاف بشعره للأخذ بثأر تغلب ، ففعل ٢٠٠ :

١٣ - ٢٠١ : ٣ ؛ قال له عبد الملك لقد أسأت إلى

لأمية بن الأسكر فزوجها ليزيد ٩ : ٨ - ١٢ : ٨ ؛ طلب بنو عامر من مرة بن دودان أن يهجو بني الديان فأبى وقال شعرا ١٢ : ٩ - ١٥ ؛ محاوراة ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ : ١ - ١٧ ؛ عاب القيسيون النعمان بن المنذر عند ابن جفنة فرد عليهم يزيد وقال شعرا في ذلك ١٤ : ١ - ١٥ : ٦ ؛ استشفع جذامى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له ١٥ : ٧ - ١٦ : ١٢ ؛ استغاث هوازن بن يزيد ابن عبد المدان في فك أسر أخيه فأغاثه وخبر ذلك ١٦ : ١٣ - ١٩ : ١٢ ؛ أغار عبد المدان على هوازن في جماعة من بني الحارث فهزموا بنى عامر ١٩ : ١٣ - ٢١ : ٢ ؛ أنعم يزيد بن عبد المدان على لاعب الأسنه وأخيه فلما مات رثته أختها ٢١ : ١٩ - ٥

الأفوه الأودى — غنى في شعره ١٦٨ : ٢ ؛ بحته وشعره ١٦٩ : ١ - ١٧٢ : ١٠ ؛ نسبه ١٦٩ : ٢ - ٥ ؛ كان سيد قومه وشاعرهم وقائدهم ١٦٩ : ٨ - ١٠ ؛ أخذ كثير بعض شعره غنى فيه ١٦٩ : ١٢ - ١٧٠ : ٥ ؛ قاد بنى أود في حرب على بنى عامر ثم مرض خلفه على القيادة زيد بن الحارث واقتل حتى انتصرت أود وغنمت مغنا كثيرا فقال الأفوه في ذلك شعرا غنى فيه ١٧٠ : ٦ - ١٧١ : ٢

الأقيشر — مدح فاتك بن فضالة بشعر ٧٢ : ٦ - ٧

أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبي معيط — تزوجها زياد بن أبيه ٢٧ : ٢١

أم بكر = رهيمة

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان — طلبت من وضاح وكثير أن ينسبا بها في شعرهما فنسب بها وضاح فقتله زوجها الوليد بن عبد الملك ، أما كثير فنسب بجاريها فلم يجد إلى قتله سبيلا ١٨٠ : ٣ - ٦ ؛ وردت في شعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ينسب فيه بها ١٨١ : ٣

أسماء بن خارجة — قابله الجحاف بعد أن أبى الجحاح مقابلته ، وكان طالبا معاونته فيما تحمله ٢٠٣ : ١١

أسماء بنت زياد — خطبها أبو الأسود الدؤلى فنعها أهلها وزوجها ابن عمها فقال أبو الأسود في ذلك شعرا ٣٠٥ : ١ - ١٩

أسماء بنت عميس — كانت أما لعبد الله بن جعفر وجدها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة ابنته ليلة زفافها بعلى فسألها لما إذا أنت ها هنا فقالت : جئت لحراستها فدعا لها بالحراسة من الله سبحانه وتعالى ٢١٦ : ٥ - ٩

الأشتر — أجاب عبد الرحمن بن حبيش بأن يتخلى لسعيد بن العاص ما يستطيع أن يملكه ١٤١ : ٧ - ٩ ؛ خرج مع القراء الخارجين على سعيد بن العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١

قال للمعاوية لما طلب منه ومن صحبه لزوم السكوت وعدم المجادلة : إن كاتم العلم ملعون ١٤٢ : ٧ ؛ خطب ذاكرا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ومحرضا على عثمان ١٤٣ : ٧ - ١١

أشناس (التركي) — مدحه مروان بن أبي الحنوب فطرب لذلك وأثابه ٨٥ : ٢ - ٦

الأشهب — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ - ٩

الأصم بن أرطاة — أخبر أبا وجزة سبب غضب عبد الله ابن عروة بن الزبير منه ٢٥٢ : ٨

الأصمعي — كان يفضل الطرماح بيثين له ٤١ : ١٥ - ٤٢ : ٢

الأعشى — بحته وشعره ٣ : ١ - ٢٢ : ٣ ؛ كان قدريا ٣ : ١ - ٤ : ٤ ؛ خبر أساففة نجران مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٥ - ٨ : ٨ ؛ خبر قبة نجران ٨ : ٩ - ٩ : ٧ ؛ خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن المصطلق بنتا

- أم جعفر — وردت في شعر للأحوص ١١٥ : ١٠
 أم جعفر (بنت عقيل) — خطبها رجل من عذرة
 فأبى عليه أبوها وقال شعرا ٢٥٥ : ٥ - ٢٥٦ : ٦
 أم حقة — كانت زوجا لعن بن أوس ٦٢ : ٥
 أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين —
 كانت زوجة عبد الله بن معاوية فقال فيها شعرا غنى فيه
 إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شتمت في زوجها
 عبد الله بن معاوية حينما خطب ربيعة فأنت وتروجت
 بكار بن عبد الملك فقال عبد الله شعرا في ذلك ٢٣٨ :
 ١٢ - ١٥
 أم السكن — كانت امرأة لأبي الأسود الدؤلي
 ٣١٦ : ٦
 أم سلامة (أم المؤمنين) — كانت أما لعمر بن
 أبي سلمة ٥٩ : ١٠
 أم شيبه — ذكرت في شعر لأبي وجزه يمدح فيه عبد الملك
 ابن عطية السعدي ٢٥١ : ٨ - ١٥
 أم عاصم — ذكرت عرضا ١٢١ : ١٦
 أم عمرو (بنت عقيل) — وردت في شعر لزفر بن
 الحارث قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ١ ؛ وردت
 في شعر لعقيل بن طلحة ٢٥٣ : ٨ ؛ شيب بها شيب
 ابن البرصاء ٢٧٠ : ٩ ؛ تزوجها ثلاثة نفر من
 بني الحكم بن أبي العاص ٢٥٤ : ١٦
 أم عوف القشيرية — كانت من بني قشير ٢٣١ : ٢ ؛
 تزوجها أبو الأسود وقال شعرا في ذلك ٢٣٦ :
 ١٥ - ١٨
 أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث
 ابن عبد المطلب — كانت أم عبد الله بن معاوية
 ٢٢٥ : ٦
- أم الفضل بنت هند بنت عوف — تزوجها العباس
 ابن عبد المطلب ٢١٥ : ٩
 أم القاسم بنت محمد بن طلحة — كانت من ولد
 خولة بنت منظور ١٩٥ : ١٨
 أم كلاب (زوجة أمية بن الأسكر) — كانت
 أم زوج يزيد بن عبد المدان وهي التي آثرته ورضيت
 به زوجا لابنتها دون عامر بن الطفيل ، وخبر ذلك
 ١٢ : ٩ - ١٨
 أمامة بنت الحارث بن عوف — خطبها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منه فاعتذر عن ذلك وأدعى مرضها
 فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧
 امرؤ القيس بن حجر — ذكر شيء من شعره لعبد الملك فلم
 يعجبه وأعجب بشعرا أنشده لعن بن أوس المنزلي ٦٠ : ٢ ؛
 لما نصح النصحاء شرحبيل وسلمة ولدى الحارث بن عمرو
 بالبعد عن الحرب وأبى إلا الحرب فقال في ذلك شعرا
 ٢١٠ : ٥ - ٨ ؛ قال شعرا في الثناء على بني سعد بن زيد
 مناة بن تميم لمحافظتهم على أولاد شرحبيل والحيلولة
 بينهم وبين الناس وتوصيلهم إلى قومههم وهأمهم
 ٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ٢
 امرؤ القيس بن عمرو بن عدى — كان يقال له
 المحرق الأكبر ١١ : ١٨
 أمية — أتت إلى المتوكل تسأله النسيب بها فنسب بها
 في شعر ١٦٧ : ١ - ١٦
 أمية بن أبي أمية — كتب للمهدى على بيت المال وكان
 المهدي يأس لأدبه وفضله ولذلك رافقه أربع حجرات
 في ابتدائه ورجوعه ١٤٥ : ٧ - ٩
 أمية بن الأسكر — تزوج يزيد بن عبد المدان ابنته وآثره
 على عامر بن الطفيل وفي ذلك قال يزيد شعرا وقصة
 ذلك ٩ : ١١ - ١٢ : ٨

بغويض بن عامر — انجيع سويد بن كراع بقومه أرض
بني تميم فأنزله بغويض عنده فدحه بشعر ١٢ : ٣٤٤ —
٣ : ٣٤٧

البقلبي — كان نديما لعارة بن حمزة فقتله المنصور حينما
ول الخلافة ١٢ : ٢٣١

بكار بن عبد الملك بن مروان — خطب ربيعة بنت
محمد بن عبد الله وخطبها ابن معاوية فتزوجت بكارا
وشمنت أم زيد زوجة ابن معاوية فيه فقال شعرا
١٥ — ١١ : ٢٣٨

بكرة بنت الزبرقان بن بدر — كانت أم يزيد بن الحكم
٢ : ٢٨٧

البكري — ذكر عرضا ١٣٩ : ٢٢

بلال — كان قريبا لأبي الجاموس اليعقوبي البزاز ١٥ : ٢٨٣
بلال بن أبي بردة — أنشده حماد قصيدة للحطيفة لم
يعرفها فطلب من حماد أن يذيعها وينشرها في الناس
١٧ — ١٢ : ١٤٠

بنت الشرقي بن عبيد المؤمن بن شيبث بن ربيعي
الرياحي — تزوجها عبد الله بن معاوية عند ما نزل
الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستميحا له ،
ثم لم يلبث أن خرج على بني أمية ٢٢٨ : ٩ — ١٦
بهذل — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض
١٠ : ٢٧٨

بيض — ذكر عرضا ١٧ : ٧٧

بيس الجرمي — غنى في شعره ٤٥ : ٧ بحنه
٤٦ : ١ — ١٣ : ٤٦ نسبه ٤٦ : ٢ — ٥٥
هرب واستجار بمحمد بن مروان لانتقامه بقتل غلام
من قيس فأجاره ٤٦ : ٧ — ١٣

أمية بن عبد شمس الأكبر — كانت أولاده تعرف
بالأعياص ١٨٢ : ٢١ — ٢٢

أمية بن عبدة — كان والد أبي قيس ، قال المؤلف :
وجدت ذلك بخط أبي محم النساب ٦ : ٣٣٥
أمية = رهيمه

أوس بن الحارث — أرسله أخوه زفر على رأس فريق
من قومه لمساعدة تميم بن الحباب في الأخذ بثار أخيه
١٧ : ١٩٨

أوس بن حجر — قال بيتا من الشعر سمى من أجله البراء
(عامر بن مالك) : ملاعب الأسمه ٩ : ١٩

أوس بن عامر — ساوم أبا الأسود في لقعة له وعابها
فأبى عليه بيعها وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٦ —
٧ : ٣١٦

أوس بن عمرو بن أد بن طابخة — كان ولدا
لمزينة بنت كلب بن عمرو ٩ : ٥٤

(ب)

بجبل — حطم بيوتا لعقيل بن طرفة ٣ : ٢٦٩

بختيشوع — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٥ : ٨٤
بديح — لقي عبيد الله بن قيس الرقيات وسمع منه نصائح
شعرية ١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ٩

البرصاء (أم شبيب) — ذكرت عرضا ٢٥٤ : ٨
كانت تسمى قرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة
وتسمى أمامة في قول ابن الكلبي ٢٧١ : ٣ — ٤

بشار (بن برد) — حاو ابن سيابة حوارا مقصدعا
١٨ — ١٢ : ٩١

بشر بن مروان — كانت غاضرة أم ولد له ١٨٥ :
١٠ ، ضمنت غاضرة لأبي ضمرة عنده مائة ألف درهم
١١ : ١٨٥

بحفاف (أحد بنى قتال بن يربوع) — فرت زوجة عقيل بن علفة الأمارية منه حملها بحفاف إلى فذك فردّها إلى عقيل ٢٦٦ : ٣

البحفاف السلمي بن حكيم بن عاصم بن قيس — غنى في شعره ١٩٧ : ١٩ ؛ بحته وشعره ١٩٨ : ١ — ٢٠٨ : ٨ ؛ نسبه ١٩٨ : ٢ — ٣ ؛ قصته يوم البشر وسب ذلك ١٩٨ : ٤ — ١٩٩ : ١٦ ؛ أغراه الأخطل بشعر في حضرة عبد الملك بن مروان ووجوه قيس في الأخذ بشأره من بنى تغلب ٢٠٠ : ١٣ ؛ وشب هو وجماعة من قومه ونزلوا على بنى تغلب في يوم يعرف بيوم الحرير وقتلوا فيها كل من وجدوا من بنى تغلب نساء ورجالا ٢٠١ : ١ — ١٣ ؛ هرب بعد انتصاره وفرق أصحابه عنه وذهب إلى الروم فلحقه عبيدة بن عامر وجماعة من قومه فهزمهم وسار إلى الروم وبقي فهم وقال في ذلك شعرا ٢٠٢ : ٢ — ٦ ؛ عاد إلى بلاده بعد أن هدأت غضبة عبد الملك ابن مروان وكلمته القيسية في إسباغ العفو عليه فعفا عنه وتمثل بقول الأخطل ٢٠٢ : ٦ — ١٢ ؛ حمله عبيد الملك قتلى يوم البشر فعجز عن تحملها فرحل إلى الحجاج طالبا مساعده فتردد ثم دفع ما أمكنه أن يدفعه ٢٠٣ : ٩ — ١٧ ؛ تأله وتنسك وخرج إلى الحجاز حاجا متزينا بزينة عجيبة كانت موضع الأنظار في حجه ٢٠٣ : ١٨ — ٢٠٤ : ٣ ؛ سمعه ابن عمر يدعو دعاء وهو متعلق بأستار الكعبة فهم منه أنه البحفاف ٢٠٤ : ٤ ؛ كان مولده بالبصرة ٢٠٤ : ٨ ؛ كان مع عبد الله بن إسحاق النحوي في الكتاب ٢٠٤ : ٩ ؛ دخل على عبد الملك بن مروان بعد أن أتمه فطلب إليه أن ينشده بعض شعره الذي قاله في غزوته فقال له شعرا يدل على انفراده وقومه بالصبر فكذبه عبد الملك ثم قال له شعرا معترفا فيه بلاه وقومه في الحروب فصدقه ٢٠٤ : ٩ — ١٦ ؛ حضر عند عبد الملك وكان الأخطل ينشده شعرا يهجو فيه وقومه فنضب وردّ عليه شعر ٢٠٤ : ١٧ — ٢٠٥ : ٨

(ت)

التبريزي (يحيى بن علي الشيباني) — نقل عنه ٢٧١ : ١٤

تميم بن الحبيب — ذهب إلى زفر بن الحارث وطلب إليه أن يماونه في الأخذ بشار أخيه عمير بن الحبيب ١٩٨ : ١٠ ؛ أرسله زفر وبعض رجاله إلى بنى تغلب وأمرهم ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١٠ ؛ قال شعرا بعد يوم الحشاك عندما أتى الحشمر بن عامر لمعاوتهم ٢٠٦ : ٤ — ٧

(ث)

ثابت بن قيس بن الخطيم — أخرجه كميل بن زياد بطلب من الأشر ١٤٣ : ١٠ ؛ ثعلبة بن نياط — أتى في ألفي فارس في الحديد وعبروا دجلة إلى الثرثار ٢٠٧ : ٣ — ٧ ؛ فارق شعيب ابن مليل وقاتل مع القيسية ٢٠٧ : ١٤ ؛ شميل — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧ ؛ ثور — كانت زوجا لعن بن أوس ٥٦ : ١١

(ج)

الجاحظ — (عمرو بن بصر) فسر «النعامة» بأنها اسم فرس ١٥٦ : ٢ ؛ كان يعدّ أبا الأسود في طبقات الناس وهو مقدم في جميعها ٢٩٩ : ١٩ — ٣٠٠ : ٢

جبريل (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٤

جيلة بن الأيهم — ذكر عرضا ١٣٤ : ١٨

جثامة — نوح مع أبيه عقيل بن علفة إلى الشام في طلب أخت له مات عنها زوجها وقفلا بها راجعين ٢٥٦ : ١٠ ؛ رماء أبوه بسهم فأصاب ساقه وندم على فعلته تلك ٢٥٧ : ٤ — ٥

جميل (بن عبدالله بن معمر العذري) — قال شعرا عنت فيه ضعف وجعلت صنعها في شعره ١٠٣ : ١٢ : ١٦
 جندب بن عبدالله — كان من الذين خرجوا على طاعة سعيد بن العاص فأخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٣
 جنوب أخت عمرو ذى الكلب — رثت أخاها عمرا بشعر ١٠٧ : ٨
 الجهم بن بدر — ورد في شعر مروان الأصغر ٨٣ : ٣

(ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — خرج إليه أبو يزيد وجماعة من سادة قريش ووجهاتهم ١٢٨ : ٦
 الحارث بن بسخر — (والد محمد بن الحارث بن بسخر) كانت له جوار محسنات ٤٨ : ٩
 الحارث الجفني — ورد في الشعر الذي قاله يزيد بن عبد المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كالت بينه وبين القيسيين ويفخر به عليهم ١٥ : ١
 الحارث بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧
 الحارث بن خليد — خبر أبي الأسود الدؤلي معه وشعره فيه ٣٢٣ : ١٢ : ٣٢٤ : ٥
 الحارث بن ظالم — كان من وجوه بني مرة الذين استنثت بهم أخو الجذامي ليشفوا له عند قيس ابن عاصم في فك أمر أخيه فلم يغثوه ١٧ : ٢
 الحارث بن عبد المسيح — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نصارى نجران وهم أربعون حبرا في قول شمر بن حوشب ٦ : ٢٠
 الحارث بن عمرو — من ملوك غسان بالشام كان يقال له المحرق الثاني ١١ : ١٩

الجر باء (بنت عقيل بن علفة) — خرجت مع أبيها وأحويها إلى الشام في طلب أخت لها مات عنها زوجها وقملوا بها راجعين فقال أبوها شعرا فأحازه فيه علفة ابنه بشعر ٢٥٦ : ١٠ : ١٦ ؛ أمرها أبوها أن تهجو عيظ بن مرة فأجابه بيت من الشعر ٢٥٧ : ١ ؛ رى أخوها علس أباها فأصاب ركبته وقصة ذلك وماتت فامتنع عن أخذ ميراثها وقصة ذلك ٢٦٣ : ٣ : ٧ ؛ كانت زوجة ليريد بن عبد الملك ٢٦٤ : ١١

جرير — قال شعرا في ليلة الحرير يعبر فيه الأخطل ويشمت فيه وقومه ٢٠٠ : ٥ : ٢٠١ : ١٤ ؛ عبر الأخطل بشعر كان مثلا في التهمك ٢٠٢ : ١٤ : ١٧ ؛ لعنه الأخطل لتسميته دويلا في شعره ٢٠٣ : ١ ؛ لحقه سويد بن كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢
 جساس بن معن — أرسل أبوه في طلبه لترى أمه لماذا يفضل معن يزيد بن مزيد عليه وعلى إخوته ١٠٠ : ١١ — ١

جعفر (بن أبي طالب) — ورد في شعر مروان الأصغر ٨١ : ٣ ؛ كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧
 جعفر بن علي — ذكر في شعر محمد بن أمية قاله في جارية كان يهاها ثم بيعت ثم قابله وكتبته بكلام لم يفهمه فخرن وقال في ذلك شعرا ١٥٢ : ٤ : ٧

جعفر بن يحيى — دخل عليه مسرورا لفرغانة بأمر أمير المؤمنين الرشيد وخرج من عنده حاملا رأسه في يديه وقبض على أبيه وإخوته ١٥٠ : ٩ : ٢١ ؛ لما أراد الرشيد قتله لم يطلع أحدا على ذلك ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ : ١٥ ؛ مضى به مسرورا وجعله في بيت ووكل به من يحفظه حتى يعود من عند الرشيد لأخذ رأيه في قتله ١٩٢ : ١١

جفيرا العيسبي — قال شعرا في زواج الحسن بن علي بنحوه بنت منظور بن زبان ١٩٦ : ١٤

حرقوص بن هبيرة — خرج مع من خرج من القراء على سعيد بن العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٢

الحزين الديلي الكفاني — جرت بينه وبين كثير مواثبة وهجاء عند ما أراد أن ينتسب كثير إلى قريش ١٧٥ : ١٣ ؛ كانت له حارية وهاها فبيعت وخرجت من المدينة فبات كثيبا لفرافها ١٨٩ : ١٣ - ١٨ ؛ تمثل بشعر لكثير ١٨٩ : ١٤ ؛ قرذات يوم يثابه فأتى إلى عبد الله بن جعفر وسأله ثيابه فأعطاه إياها ٢١٧ : ٣ - ١٢ حسان (بن ثابت) — مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع الغناء فلم ينكر عليه ذلك ٦٧ : ١ ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم إن شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩ ؛ ورد في شعر لشبيب بن البرصاء ٢٧٩ : ٥

حسان بن محدوج — فضل سهلهم على جبلهم لإنباته كل ما ينبتة الجبل وزيادة، واحتوائه على أنهار ١١١ : ٤

الحسن بن أبي الحسن — روى هو ومطرف بن عبد الله بن الشخير الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ٩

الحسن بن الحسن بن علي — أمه خولة بنت منظور ١٩٥ : ٦

الحسن بن علي — ذكر في قصة وفد نصارى نجران ٧ : ١٦ ؛ تزوج خولة بنت منظور بعد وفاة زوجها محمد وجعلت أمرها بيدها فولدت له الحسن ١٩٥ : ٥ - ١٩٦ : ٦ ؛ سار خلف منظور وخولة بعد خروجهما من المدينة ١٩٦ : ٢ - ١٤ ؛ مدحه الناس أمام منظور ١٩٦ : ١٠ - ١٤ ؛ مدحته خولة وقالت إنه سيد شباب أهل الجنة ١٩٦ : ١١ ؛ برزت زوجته خولة بعد وفاته للرجال وسمعت المغنين والأغاني فقناها معبد شعرا قاله فيها أحد بنى فزاره فطربت لذلك ١٩٧ : ٣ - ١٤

الحارث بن عمرو بن حجر — جاءت به ربيعة وملكوه عليهم وقتلوا معه فاستولى على أرض العراق ٢٠٩ : ١١ ؛ ضم إليه المنذر الأصغر وزوجه ابنته هنداً ٢٠٩ : ١٤ ؛ فرق بينه في قبائل العرب ٢٠٩ : ١٥ ؛ مات فتفرق أمر بنيه وتمزق شملهم وقامت الحروب بينهم ٢٠٩ : ١٨ ؛ نهشت حية أبنا صغيراً له ٢١٢ : ٢٠

الحارث بن عوف — كان من وجوه بني مرة ١٧ : ٢ ؛ كان والد العمرة والبرصاء ٢٥٤ : ٨ ؛ جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب إليه ابنته فأبى وقال : إن بها وضحا، فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧ - ١٩

الحارث بن لوذان بن عوف — نسب إليه شعر غنى فيه ١٥٥ : ١٢ - ١٤

حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج بن عتبة ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر — قطع رجله شرحبيل ٢١١ : ١٥ ؛ كان أخا لأبي حنشل لأمه ٢١١ : ١٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — ذكر عرضاً ٢١٩ : ٦ ؛ طلب إلى يزيد بن الحكم أن ينشده بعض شعره وكان يريد أن يمدحه فأنشده قصيدة يفخر فيها ٢٨٧ : ٨ - ١١ ؛ ولي يزيد بن الحكم ثورة فارس ٢٨٧ : ١٢ ؛ تمثل بشعر زهير بن أبي سلمى فسمعه يزيد بن الحكم فأسمعه شعراً قاله في رثاء ابنه عنبس فأعجب به ٢٨٩ : ٥ - ٢٩٠ : ١

حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن — قال لمنظور شعراً يسه فيه ويلعن الآباء الذين خلفوا مثله ١٩٤ : ١٩ - ١٩٥ : ٢

حرب (جد معاوية) — ورد في شعر لفضالة بن شريك الأسدي ٧٠ : ١٢ - ٧٤ : ١٠

الحشرج بن الأشهب — كان والده لعبد الله، وكان
سيدا شاعرا وأميرا كبيرا ٢٣ : ١١

حصن — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء تمثل به عبد الملك
ابن مروان في بذل النفس عند اللقاء ٢٨٠ : ١٤ —
٢ : ٢٨١

الحصيني = محمد بن يزيد الأموي

الحصين بن أبي الحر العنبري — استجداه أبو الأسود
الدؤلي فرمى كتابه فقال شعرا ٣٠٧ : ٥ — ١٤ ، ولاه
عبيد الله بن زياد على ميسان فكتب إليه أبو الأسود
كتابا تهاون به الحصين فقال فيه شعرا ٣٢٤ : ٧ —
٧ : ٣٢٥

الحصين بن الحمام المزي — كان من وجوه بني مرة
٢ : ١٧

الحطيئة — مدح أبا موسى الأشعري بعد أن تولى على العراق
١٣٩ : ١١ — ١٤ : ٧ ، وصله أبو موسى الأشعري
بعد مدحه له فسأله عمر عن سبب ذلك فأجابته
١٤٠ : ٨ — ١٢ أشد حاد الزاوية قصيدة له على بلال بن
أبي بردة لم يعرفها قط بلال منه أن يذيعها ١٤٠ :
١٥ — ١٨ ، نسب بعضهم قصيدة من شعر سويد
ابن كراع له ٣٤٤ : ١٥

حكم الوادي — جعلت ريق الحنان ألحانها كاللحانه
١٥٦ : ١٦

الحكم بن أبي العاص — كان والده يزيد بن الحكم
الشاعر ٢٨٧ : ١

حكيم (أبو السائب راوية كثير) — ورد في شعر
لكثير ١٨٨ : ١٤

حليمة (السعدية) — كانت مرضعة للنبي صلى الله عليه
وسلم ، وهي من بني سعد ٢٣٩ : ١١

ورد في شعر لأبي وجزة السعدي مدح فيه عبد الله
ابن الحسن وإخوته ٢٤٨ : ٤ — ٩ بإيه أبو الأسود
في خطبة نعى فيها علي بن أبي طالب ٣٢٨ : ١٢ —
١٤ : ٣٢٩

الحسن بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على إصطخر ٢٢٩ : ١٦

حسين (أبو عبد الله بن طاهر) — ورد في شعر
لمحمد بن يزيد الأموي يسبه فيه ويعلن قاتل المخلوع
٧ : ١٠٤

الحسين بن عبد الله — أحباره ١٠٦٦ — ١٠٧٠ :
كان يكنى أبا عبد الله ٢ : ٦٦ ؛ روى الحديث
وحمل عنه ٣ : ٦٦ ؛ عفى في شعر قاله في عابدة قل
أن يتزوجها ٤ : ١٢ ؛ خطب عابدة هو
وبكار بن عبد الملك فامتعت على بكار وتزوجت به
١٠٦٧ — ١٢ : ٦٧ ؛ غيره بكار بالفقر فرد عليه بجواب
أخذه ٦٧ : ١٢ تنكر ما يده وبين عبد الله بن معاوية
فتعاطيا بشعر ٦٧ : ١٣ — ٢٩ : ٢ ؛ صادق مالك بن
أبي السمح ومدحه بشعر ٦٩ : ٣ — ٧٠ : ٤ كان
يصلى العصر ثم يدخل منزله ويستمع إلى الغناء ٧٠ :
١٠ — ٥

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس —
قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا عفى فيه بنان بن عمرو
٢١٤ : ٦ ؛ كان مطعونا في دينه ٢٣٣ : ٩ ،
كان هو وابن معاوية صديقين ٢٣٣ : ٣ — ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — ذكر في قصة وفد
نصارى نجران ١٦ : ٧ ، نازع بعض ولده إبراهيم
ابن محمد بن طلحة على ما كان بينهم وبين بني الحسن
من مال على عليه السلام فسبه الحسين ١٩٥ : ٧ —
١١ ، لحق منظورنا وابنته خولة زوج الحسن ١٩٦ :
١٣ ، خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي مطالبا بدمه
٣٣٤ ، ١٩

خالد بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت عقيل بن علفة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٧ — ٤ : ٢٦٥

خالد بن عبد الله القسري — مدحه الطرمح فاستأذن عليه فأذن له ٤٠ : ٩-١٦ ؛ أنشده الطرمح شعرا في الشكوى فأجازه ٤٣ : ١٠

خالد بن علقمة — كان حليفاً لبني دارم ٣٤٠ : ١٠
خالد بن كلثوم — أورد خبر أبي الأسود مع معاوية ابن صعصعة ٣٢٥ : ٧-٣٢٦ : ٣

خداع — كان محمد بن أمية يهاها ١٤٦ : ١١ ؛ بيعت فاشتراها بعض ولد المهدي وحجها عن ابن أمية فقال شعرا ١٤٧ : ٨-١٤ ؛ أهدت نقاعة مطيبة إلى ابن أمية ١٥١ : ١٢ ؛ ذكرها ابن أمية في شعره ١٥٣ : ١٥ ؛ وردت في شعر لمحمد بن أمية حينما نظرت إليه من وراء شبك ثم اختفت ١٥٥ : ٣-١٠

الخليل بن أحمد الأزدي — أوضح أصول النحو ونقط المصاحف بعد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٢٩٨ : ١٧

خندق الأسدي — رثاه كثير بشعر غنى فيه ١٧٣ : ٣ بحته وشئ من أخباره ١٧٤ : ١ ؛ كان صدقاً حياً لكثير غزاة ١٧٤ : ٦ ؛ كان هو وكثير يقولان بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ وشبه عليه الناس ورموه حتى قتلوه ودفن بقنوني فرثاه كثير بشعر ١٧٤ : ١٢-١٧٥ : ١١ ؛ ذكر في شعر لكثير ١٧٥ : ٢ كالم الطفيل عندما أقدم ليطعن كثيرا بالسيف أو الرمح إن قابله لمحاولة إثبات نسبه في قرين وخبر ذلك ١٧٥ : ١٤-١٧٦ : ٥ ؛ مر بكثير وهو مقيد وموتق في حيفة حمار ففك قيده وحمله إلى بلاده فقال كثير في ذلك شعرا ١٧٧ : ٢-٧ ؛ أدخل كثيرا في مذهب الخشبية ١٧٧ : ١٠ ؛ رثاه كثير لما قتل بعرقه بشعر ١٧٧ : ١٢-١٧٩ : ١١

حماد الراوية — أنشد قصيدة للطبيعة على بلال بن أبي بردة لم يكن يعرفها أحد عنه فطلب بلال منه أن يذيعها في الناس ففعل ١٤٠ : ١٥-١٧

حمدونة بنت الرشيد — انقطعت إليها دفاق المنية ٢٨٢ : ٩ ؛ مضى أبو الجاموس وهو غلام مع أستاذه إلى بابها وعرضا عليها متاعا وقصة ذلك ٢٨٤ : ٢-٦ حمزة (بن عبد المطلب) — كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧

حممة — ذكر عرضا ١٧٧-١٧
حميد اليشكري — هجا الطرمح ببنتين حين فصل بنى شيخ على قومه ٤٢ : ٧

حميدة بنت أمري القيس — عازت بابن حمران فأعازها ولم يبق في قومها غيرها ١٩٨ : ١٩

حنظلة بن الأشهب بن رميلة — لام عبد الله بن الحشر حينما طلق ابنة عمه لعذله في السرف والجدود فقال عبد الله شعرا وقصة ذلك ٢٩ : ٣-٣١ : ٦
حنظلة بن هوبر — كان على رأس التتليين المتفانين لعمره بن الحباب ٢٠٧ : ٩ ؛ انضم إليه ثعلبة بن نياط بعد أن فارق شعيب بن مليل ٢٠٧ : ١٤

حوثرة بن سليم — كان صدقاً لأبي الأسود الدؤلي فزاره أبو الأسود فأعرض عنه فهجاه بشعر ٣١٤ : ١٦-٣١٥ : ٥

حوشب الشيباني — مدحه المنسوك اللثي بشعر قاله في أمراته ١٦٢ : ١٣-١٦٣ : ١٦

حيان (رجل من طيء) — كان يأتي أم عقيل فغيره شيب بن البرصاء بذلك وقال فيه شعرا ٢٧٢ : ٦

خالد — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نصارى نجران ٦ : ١٣

دعيج بن سيف — ذهب بإبل لشيب بن البرصاء فخرج
شيب في طلبها فرماه دعيج فأصاب عينه فقال شيب
شعرا ٢٧٨: ١٢ — ٢٧٩: ١١

دقاق (المغنية) — بحثها ٢٨٢: ١ — ٢٨٥: ٩
تزوجها يحيى بن الربيع فولدت له ولدا ٢٨٢: ٣
تزوجت بعد يحيى بعدة أزواج من القواد والكاتب فاتوا
وورثتهم ٢٨٢: ٤ — ٦
شعرها ٢٨٢: ٧ — ١٦
حرفها فرد عليها ٢٨٣: ١ — ١٢
أبي الجاسم وس اليعقوبى ٢٨٣: ١٣ — ٢٨٤: ٦
كان لها غلامان خلاسيان فرماها اللاس بهما ٢٨٤:
٧ — ١٢
قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ٢٨٤:
١٣ — ٢٨٥: ١
قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا
٢٨٥: ٢ — ٩

دوبل = الأخطل

دوس — كان أبا للفدركس ٢١٠: ١٨

الديان بن قطن جد يزيد بن عبد الممدان — ورد
في شعر ليزيد بن عبد الممدان قاله يفتخر به على عامر
ابن الطفيل ١١ — ٦ — ١٣
زفافة — ذكر عرضا ٧٧ — ١٧

ذو الرمة — فاخر الطرامح بيتين من شعره ٣٩: ٣ — ٥
مدح عبد الملك بن مروان في شعره ٣٩: ٧
كان غير محفوظ في المدح ٣٩: ١١

ذو السنينة = حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج بن عتبة
ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر

ريجة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن جعفر — خطبها عبد الله بن معاوية وخطبها
بكار بن عبد الملك بن مروان فتزوجت بكارا، فسمت أم
زيد زوجة ابن معاوية به ٢٣٨: ١٠ — ١٥

الحنساء بنت عمرو — أول من قال المثل المشهور
”مرعى ولا كالسعدان“ ١٠: ١٨

خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو —

ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٩٢: ٧
قال هزاري فيها شعرا غنى فيه معبد ١٩٣: ٦
تزوجت الحسن بن علي بعد موت زوجها محمد بن طلحة ١٩٥: ٤
تزوجها محمد بن طلحة فولدت له إبراهيم وداود وأم
القاسم ١٩٥: ١٧
تزوجها الحسن بن علي برأى
عبد الله بن الزبير زوج أختها ١٩٦: ٢
جعلت أمرها للحسن عليه السلام فتزوجها فلم بذلك والدها فرفض
وخرج بها وخبر ذلك ١٩٦: ٦ — ١٤
ندمت أباه على ما بدرته نحو الحسن بن علي فنزل على رأيها
١٩٦: ١١ لما أسست برزت للرجال وسمعت الأغاني
وسمعت غناء المعبد في شعره قاله فيها أحد بني فرارة فطربت
له وقالت أنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القزرة
١٩٧: ٣ — ١٤

خويلد — كان من الوافدين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ممن وفد عليه من نصارى نجران ٦ — ١٣

داود (عليه السلام) — ذكر عرضا في قصيدة للحصين بن
الحمام الشاعر وكان من أمائل بني سهم ٢٦٧: ٣
داود (من بني مرة) — خطب إلى عقيل بن علفة بعض
بناته فأبى وطعن ناقته بالرمح فصرعته وقال شعرا في ذلك
٢٦٥: ٨ — ١٦

داود بن محمد بن طلحة بن عبيد الله — كان من
ولد خولة بنت منظور ١٩٥: ١٨

دريد بن الصمة القشيري — كان جالسا مع ابن جفنة
حين جاءه يزيد بن عبد المسدان وعمرو بن معد يكرب
ومكشوح المرادي زوارا ١٣: ٣ — ١٧
أخباره مع يزيد بن عبد الممدان ٢١: ٣

دعد — ذكرت عرضا في شعر النصيب ١١٦: ٤

رهيمة بنت عبد المسيح بن دارس — كانت زوجة
يزيد بن عبد المدان وكان أبوها أول حارثي حل بجزان
من بني الحارث بن كعب . وفي ذلك قال أعشى قيس
ابن تعلبة شعرا ٩ : ٣

روح بن حاتم المهلبى — كان أحد الفرسان الأشراف
في أيام المهدي الخليفة ٥٩ : ١٧

زائدة (بن معن) — دناها أبوه ليكون بين يديه أثناء
المحاربة بينه وبين زوجته لتقدمه يزيد بن مزيد على
بنيه ١٠٠ : ١١

الزبرقان (ويكنى أبا العباس) — كان جد يزيد
ابن الحكم لأمه ٢٨٧ : ٥

الزبير (بن العوام) — كان أشجع الناس في رأى على
ابن أبي طالب ٣٣٥ : ١٧ ؛ أقرضه يعلى بن منية يوم
الجل مالاً فقضاه عنه ابنه عبد الله بعد مقتله ٣٣٦ :
١٩ - ٣٣٧ : ٧

زفر بن الحارث — طلب منه تميم بن الحباب معاونته
في الأخذ بنار أخيه ، فكره ذلك ، فذهب إلى الهذيل
فكلم زفر في ذلك فأرسل معه . من قاتل في صفه ١٩٨ :
١٠ - ١٩ ؛ وجه يزيد بن حران في خيبر مع تميم
فأساء إلى جماعته من تغلب ١٩٨ : ١٧ ؛ لحق بنى
تغلب واليمن في الكحيل ١٩٩ : ٢ ؛ دخل دجلة
ويج صوته فظن قومه أنه قتل ١٩٩ : ٦ - ١٠ ؛
قال شعرا في ليلة الهزير بعد انتصارهم على تغلب واليمن
١٩٩ : ١٧ - ٢٠٠ : ٤

زمام بن مالك بن الحصين — أبق عمير بن الحباب
في جمع من قومه وقتل يوم الثنار ٢٠٦ : ٨

زهرة بنت حنثر — كانت أم خويلد بن أسد بن
عبد العزى ٧٩ : ٣

زهير بن أبي سلمى — كان أشعر أهل الجاهلية في رأى
معاوية ، وكان من مزينة ٥٥ : ٥

ردلف برونو — ذكر أخبار منظوري الجزء الحادى
والعشرين من الأغاني طبع أوروبا ١٩٣ : ٢١

رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم

الرشيد — وجه كتابا إلى يزيد بن مزيد يؤنبه فيه ٩٥ :
٤ ؛ وجه يزيد بن مزيد الشيباني إلى الوليد بن طريف
ليقتله ٩٥ : ١ - ١٩ ؛ أظهر السخط على يزيد
ابن مزيد لقتله الوليد بن طريف ٩٦ : ٨ - ١١ ؛
ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥ ؛ لما أراد قتل جعفر
ابن يحيى لم يطلع أحدا حتى أرسل مسرورا للإتيان
برأسه ١٩١ : ١٣ - ١٩٢ : ١٥ ؛ دخل
عليه مسرور يستشير في أمر حينما أمره بقتل جعفر فنهره
وأمره بالإتيان رأسه عاجلا ١٩٢ : ١٢ - ١٥ ؛
جلس في مجلسه بعض المغنين فقال صاحب السفارة لابن
جامع غز في شعر ابن معاوية ، فلم يقدر فغنى فيه إبراهيم
الموصلى ٢٣٥ : ١٢ - ٢٣٨ : ٨

الرضا — كتب عبد الله بن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى
نفسه لا إليه ٢٢٩ : ١٥

رفاعة بن زوى النهدي — شارك زوجة عبد الله بن
الحشرج في عدلها إياه لشدة كرمه ٢٦ : ٩ ؛ لام
عبد الله بن الحشرج في تبيذره وجورده فقال شعرا
٣٣ : ٢ - ١٢

الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جمعدة بن كعب —
كان من الأجواد ، وكان من عمومة عبد الله بن الحشرج
٢٧ : ١٠

رهصة بن النعمان بن سويد بن خالد — كان من
بين الذين جاءوا إلى مناصرة عمير بن الحباب على بنى أسيد
ابن همام ٢٠٦ : ١٠

رهيمة — كانت زوجة للنوكل الليثي فأفعدت وسألته الطلاق
فطلقها وقال في ذلك شعرا ١٦٠ : ١٥ - ١٦٢ : ١١

زيب بنت حصن بن حذيفة — كانت جدة عقيل
ابن طفلة لأمه ٢٥٤ : ٦

زيب بنت عرفطة المزنية — تزوجها عبيد فولدت
له أبا وجزة ٢٤٠ : ١٤

زيب بنت عرفطة المزنية (زوج أبي وجزة) —
تزوجت أبا وجزة فقال فيها رجا فأجابته بمثله ٢٤٥ :
١٠ - ٢٤٦ : ٦

(س)

سالم بن سلمة — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي
٢ : ٣٢٣

سالم بن كهب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل
ابن شيبان — قتل مرة بن سفيان بن مجاشع بن
دارم ٢١٠ : ١١

السائب بن حكيم — كان راوية كثير ١٨٩ : ١

سعد بن أبي وقاص — مدحته امرأة من أهل الكوفة
وذمت سعيد بن العاص بشعر ١٤٣ : ١٩ — ٢١
سعدة — وردت في شعر لأمي وجزة يمدح به عمرو بن زياد
٢٤٤ : ١٤

سعدى — ذكرت في شعر لأمي وجزة السعدى يمدح فيه ابن
عطية ٢٥٠ : ٧ - ٢٥١ : ٣

سعيد بن العاص — أرسل الخارث بن حبيش هدايا
إلى المدينة ومن بينها هدية إلى علي بن أبي طالب ومعها
كتاب يبين فيه لملي أنه لم يرسل لأحد هدية أحسن من
هدية ١٤٤ : ١ - ٧ ؛ أرسل مع ابن أبي عائشة
هدية إلى علي بن أبي طالب ١٤٤ : ١٠ ؛ تولى الكوفة
أبو موسى الأشعري بعد خروجه ١٤ : ١٨ ؛ كان يختلف
إليه قراء الكوفة ووجهاتهم للتفضيل بين السهل والحبل
١٤١ : ٣ - ١٢ ؛ كتب إلى عثمان بن عفان يشكو القراء

زهير بن جذيمة — كان أخا منظور بن زيات لأمه
١٩٣ : ٨

زياد بن أبيه — أمر أبا الأسود بنقط المصاحف فقطها
٢٩٨ : ١٤ ولى الحصين بن أبي الحر العنبري
له أعمال الخراج وخبر ذلك ٣٠٧ : ٦ - ٣٠٨ : ٢
عاب أبا الأسود الدؤلي عند علي بن أبي طالب فبأنه ذلك
فقال شعرا ٣١١ : ١٠ - ٣١٢ : ١٣ ؛ ذمه
أبو الأسود الدؤلي بشعر ٣١٢ : ١

زياد بن الأشهب — كان عمال عبد الله بن الحشرج
٢٣ : ١٣ ذكره نابغة بن جعدة في شعره ٢٤ : ٣

زياد بن سليمان (الأعجم) — كان شاعرا جزل الشعر
فصيح الألفاظ، وكان ولى لعبد القيس، وكانت العجمة
تغلب على لسانه الملقب الأعجم لذلك ٢٣ - ١٥

زيد — ذكر في شعر لعن بن حمل يفتخر فيه بنسبه
١٦٦ : ٩

زيد بن الحارث الأودي — قاد بنى أود بدلان
الأفوه على بنى عامر وهزمهم شر هزيمة وغنم منهم
مغنا عظما ١٧٠ : ٧

زيد بن صوحان — خرج مع الخارث بن علي سعيد بن
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٢ ؛ طلب من معاوية الصفح
عنهم وعدم حبسهم ١٤٢ : ١١

زيد بن علي — قيل : إن الخشبية سما خشبية لمخاطبتهم
على خشبته حين صل ١٧٧ : ١٩

زيب — وردت في شعر النصيب ١١٦ : ١

زيب (من بنات طارق) — تزوجت أبا نفيس يعلى
ابن منية فانت بهامة فرأها وخبر ذلك ٣٧٣ : ١٢
٣٣٨ : ٣

سالمى بنت هند بنت عوف — تزوجها حزة بن عبد
المطلب ٢١٥ : ١٠

سليمان بن داود — ورد في شعر ليزيد بن الحكم مدح به
سليمان بن عبد الملك ٢٨٨ : ٣

سليمان بن عبد الملك — لحق به يزيد بن الحكم ومدحه
بشعر ٢٨٧ : ١٦ — ٢٨٨ : ١٢

سليمان بن هشام بن عبد الملك — كان من القاصدين
عبد الله بن معاوية بن بني هاشم ٢٢٩ : ١٩

سليمى — ذكرت عرضا في شعر لعبد المدان ٢٠ : ٣
سنان بن أبي حارثة — كان من وجوه بني مرة ١٧ :
١ ؛ استنثا به أخواله الجذامى الذى أسره قيس بن
عاصم فلم يفتقه ١٧ : ٨

سهيبة — كانت أم أوطاة ٢٧٧ : ١٢

سوار بن عبد الله القاضى — لقي ابن سيابة ابنه وكان
أمرده فعاثقه وقبله وخبر ذلك ٨٨ : ١٤ — ٨٩ : ٦

سويد بن كراع — شعر له غنى فيه ٣٣٩ : ١٠ بحثه
وشعره ٣٤٠ : ١ — ٣٤٧ : ٣ نسيه ٣٤٠ :

١-٢ ؛ كانت شاعرا فارسا مقسما في شعراء
الدولة الأموية ٣٤٠ : ٣ ؛ كان رجل بنى عكلا
وذا رأى والتقدم فيهم ٣٤٠ : ٤-٥ ؛ قال شعرا
رد به على خالد بن علقمة ٣٤٠ : ١٤ — ٣٤١ : ٣ ؛
استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان عليه فقال شعرا
٣٤٣ : ١٠ — ٣٤٤ : ٨ ؛ انتخب بقومه أرض
بني تميم ٣٤٤ : ١١ — ٣٤٧ : ٣

سيمحان — ذكر في شعر لمن بن حمل يندم فيه على ابدر
منه للتوكل اللثى ويفتخر بقومه ١٦٦ : ٩

السيد بن الحارث — وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضمن من وفد عليه من نصاري نجران ٦ : ١

١٤١ : ٩ ؛ طلب من عثمان أن يخرج القراء إلى الشام
فأجاب ١٤٢ : ٤-٦ ؛ طلب من معاوية الإذن ليزيد بن
صوحان وصحبه بالرجوع لدمشق ففعل ١٥٢ : ١٥-
١٨ ؛ أجمع أهل الكوفة على إخراجهم فخرج ١٤٢ : ١٨

السفاح = سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة
ابن مالك بن بكر بن حبيب

سفيان بن مجاشع بن دارم — كان أول من أتى إلى
الكلاب من جمع سلمة بن الحارث وكان نازلا في بني
تغلب إخوته لأنه ٢١٠ : ٩ ؛ مات ابنه مرة
فقال شعرا ٢١٠ : ١١-١٣

السكرى (أبو سعيد) — ذكر عرضا ١٠٧ : ١٥

سلمة بن الحارث — أرسله أبوه في بني تغلب والنزيرين
قاسط وسعد بن زيد مائة ٢٠٩ : ٧ ؛ أقبل بمن
معه من تغلب والنزير والصنائع يريدون الكلاب ٢١٠ :
١-٢ ؛ طلب منه النصحاء البعد عن الحرب فأبى
٢١٠ : ٣-٨ ؛ كان أول من أتى الكلاب من
جوهه سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ٩ ؛ ورد يبنى
تغلب وسعد وجماعة أخرى ٢١١ : ١٠ ؛ أرسل
إليه أبو حبيش رأس شرحبيل بعد أن أجترها ٢١٢ : ٢

سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة
ابن مالك بن بكر بن حبيب — كان على رأس
بني تغلب يوم الكلاب وكان يقول شعرا ٢١١ :
٣-٢

سلمة بن عبد الله بن المغيرة — تزوج عمرة بنت عقيل
ابن علفة ٢٥٤ : ١٥

سالمى — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١١٣ : ٥
سالمى — (امرأة من بني حنيفة) وردت في شعر
لأبي الأسود ٣١٧ : ٣

سالمى بنت عدى بن ربيعة — كانت أما شرحبيل
وأخيه ذى السنينة ٢١١ : ١٧

(ش)

شبيب بن البرصاء — شعره غنى فيه ٢٧٠ : ١٣ بحته
 وشعره ٢٧١ : ١ - ٢٨١ : ١٠ ؛ نسبة ٢٧١ :
 ٢ - ٥ ؛ كان شاعرا إسلاميا فصيحاً من شعراء الدولة
 الأموية ٢٧١ : ٦ ؛ هاجى عقيل بن علفة ٢٧١ :
 ٧ - ٩ ؛ هاجى أرتاة بن سمية ٢٧١ : ١٠ - ٢٧٢ :
 ٢ ؛ افتخر عليه عقيل بن علفة فهجاه بشعر ٢٧٢ :
 ٣ - ٢٧٣ : ٢ ؛ افتخر عليه عقيل بمصاهرته للوك
 فهجاه بشعر ٢٧٣ : ٣ - ١٥ ؛ أراد أن يتزوج
 ابنة يزيد بن هاشم فأبى يزيد ثم قبل بعد ذلك فلم يتزوجها
 وقال شعرا ٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦ ؛ تمثل
 محمد بن مروان بشعره ٢٧٦ : ١ - ٩ نزل هو وبعض
 أصدقائه على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه شعر
 ٢٧٦ : ١٠ - ٢٧٧ : ٤ ؛ روى جماعة من بني عمه
 ٢٧٧ : ٥ - ٩ ؛ هاجى رجلا من غنى ٢٧٧ :
 ١٠ - ١٥ ؛ هتده ابن حيان بقطع لسانه لهجائه
 رهط أرتاة بن سمية ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١١ ؛
 ضربه دعيح بسيفه حينما خرج وراءه طالبا إبلاله كان
 قد ذهب بها فقال شعرا ٢٧٨ : ١٢ - ٢٧٩ :
 ١١ ؛ نقاه أرتاة بن سمية عن بني عوف فهجاه بشعر
 ٢٧٩ : ١٢ - ١٤ ؛ كف بصره بعد موت أرتاة
 فكان يمتنى أن يكون أرتاة حيا حتى يتق أنه من بني
 عوف ٢٨٠ : ١ - ٣ ؛ فضله عبد الملك بن مروان
 على الأخطل ومدح شعره ٢٨٠ : ٤ - ١٢ ؛
 تمثل عبد الملك بن مروان بشعره في بدل النفس عند
 اللقاء ٢٨٠ : ١٣ - ٢٨١ : ٣ ؛ سب مهاجراته
 عقيل بن علفة ٢٨١ : ٤ - ١٠
 شبيب بن شبة — ذكر عرضا ١١٩ : ٦
 شرحبيل بن معديكرب — قتل يوم الكلاب فرماه أخوه
 غلفاء بن معديكرب بشعر غنى فيه الغريض ٢٠٨ : ١٠ -
 ١٨ ؛ أرسله أبوه ليكون على بني بكر وحظلة وبني أسيد
 وطوائف من بني عمرو بن تميم والرباب يوم الكلاب

٢٠٩ : ٥ - ١٦ ؛ سار هو ومن معه حتى نزلوا الكلاب
 ٢٠٩ : ٢١ ؛ نهاه أصحابه ونصحاؤه عن الحرب فأبى
 فقال في ذلك أمرؤ القيس بن حجر شعرا ٢١٠ :
 ٣ - ٨ ؛ كان نازلا في بني حظلة وعمرو بن تميم
 فنأدى أعداؤه من آتى برأسه فله مائة من الإبل ٢١١ :
 ٨ - ٩ ؛ التفت إلى ذى السنينة وضربه فقطع رجله
 ٢١١ : ٥ ؛ دافع بنو سعد بن زيد مائة عن أولاده
 وأوصلوهم إلى ما منهم فأثنى عليهم أمرؤ القيس بن حجر
 بشعر ٢١٣ : ١١ - ٢١٤ : ٢
 شريح بن أوفى — خرج مع الخارجين على سعيد بن العاص
 فشكاه لعثمان بن عفان وطلب إليه أن يخرجهم إلى الشام
 فخرجوا ١٤٢ : ٢
 الشريكي — ورد في شعر مسلم بن الوليد يمدح به يزيد بن
 مزيد ٩٦ : ١٤ - ٩٩ : ٥
 شعيب بن مليل — أتى بني تغلب في ألتى فارس فخار به عمير
 ابن الحباب وقومه ٣٠٥ : ١٧ ؛ عبر هو ومن معه
 من دجلة إلى الترائر ٢٠٧ : ٣ - ٧
 الشماخ بن ضرار — عاب عليه عيسى بن داب مدحه لعبد الله
 ابن جعفر وجعله دون عرابية ٢١٩ : ٥ - ١٣
 صافنة — كانت أمة لعقيل ٢٦٩ : ٤
 صالح بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
 على قم ٢٢٩ : ١٦
 صخر — ورد في شعر لفضالة الأسدى ٧٠ : ١٢
 صخير بن أبي الجهم العدوى — كانت أمه قرشية
 ١٦١ : ٤ ؛ أتمن على سياب عمر بن عبد العزيز لعقيل
 ابن علفة ٢٦١ : ١٦ - ١٧
 صدى (من بني العدوية) — من ولد فكيهة بنت
 تميم ٣٣٥ : ٨

(ص)

سنية أمره لها مخلد من يزيد المهلبى وخبر ذلك ٣٧ :
 ٧ - ٨ ؛ كان مع الكيت في مسجد الكوفة فقصدما
 ذو الرمة فاستنشدهما وأشدهما وخبر ذلك ٣٧ : ٩ -
 ٣٩ : ١٢ ؛ ضربه الكيت على صدره مقزعا له حينما
 أسمه ذو الرمة شيئا من شعره فأعجبه ٣٩ : ١ ؛
 كان يخال بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد
 شعرا في ذلك ٣٩ : ١٣ - ٤٠ : ٦ ؛ وقد على
 خالد بن عبد الله القسرى بمدحة له فيه فكأفاه ٤٠ :
 ٧ - ١٧ ؛ سمع حبسبا ينشد بيتا لكثير في عبد الملك
 فقال : لم بمدحه بل موه عليه ٤١ : ٢ - ١٣ ؛
 حكم عليه أبو عبيدة والأصمى بأنه أشعر الناس ببيتين
 من شعره ٤١ : ١٤ - ٤٢ : ٢ ؛ مدحه أبو نواس
 وأعجب بيت قاله ٤٢ : ٣ - ٥ ؛ لاجى حميدا
 اليشكرى في تفضيله بنى شمع على بن يشكر ٤٢ : ٦ -
 ١٦ ؛ هجاه رجل من بنى يشكر ببيتين ٤٢ : ١٥ ؛
 رأى رأيا في الشراة أظهره في شعره ٤٣ : ١ - ٧ ؛
 دخل على خالد بن عبد الله القسرى وأنشد شعرا شاكيا
 فيه الزمان فأجازه ٤٣ : ٨ - ١٤ ؛ أثنى الفضل
 على قسوته في الهجاء ٤٣ : ١٥ - ٤٤ : ٣ ؛
 افتقده بعض أصحابه فلم يرعهم إلا نمشه فأنشدوا شعرا
 له ٤٤ : ٩ - ٤٥ : ٣ ؛ خاف أن الأسد حتى سلح
 من فرقه ووصفه بعد ذلك ١٣١ : ٨ - ١٠

طفيل - ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

الطفيل بن عاصر بن وائلة - أنكر نسب كثير إلى
 كنانة وأقسم لو قابله ليطعننه بالسيف أو الرمح فكاه
 في ذلك صديقه خندق فغفا عنه وخبر ذلك ١٧٥ :
 ١٤ - ١٧٦ : ٥

طفيل بن مالك (أبو عاصر بن الطفيل) - كان له
 فرس يدعى قرزل ١٠ : ١٥ ؛ حمل عليه عبد المدان
 في إغارته على هوازن فنجوا ١٩ : ١٥ ؛ ورد
 في شعر لعبد المدان قاله بعد أن هزم بنى عاصر ونجا هو
 ٢١ : ١

صمصمة بن صوحان - خرج على سعيد بن العاص
 فيمن خرج فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب منه أن يخرجهم
 إلى الشام فخرجوا ١٤٢ : ٢

(ض)

الضحاك بن عثمان الخزامى - ذكر هو وأصحابه قول
 هند بنت عتبة يوم أحد وقصة ذلك ٣٣٨ : ١٦ -
 ٣٣٩ : ٣

الضحاك بن قيس الفهري - كانت بيته وبين مروان
 ابن الحكم وقعة قتل الضحاك فيها ٤٦ : ٢٥

(ط)

طاهر (والد عبد الله) - كان العباس بن الفضل
 الخراساني من وجوه قواده ١٠٣ : ١٨

طرفة بن العبد - أنشد شعره أمام عبد الملك فلم يعجبه
 وأعجب بشعر أنشده لعن بن أوس ٦٠ : ٢ ؛ قال
 شعرا في أسرار لقمان ٧٧ : ٨ ؛ نسب بعضهم بيتا
 إليه وإلى يزيد بن الحكم ٢٩٤ : ٢

الطرماح بن حكيم - غنى في شعره ٣٤ : ١٧ ؛
 بجمته وشعره ٣٥ : ١ - ٤٥ : ٣ ؛ نسبة ٣٥ : ١ - ٣٥ ؛

كان يكنى أبا قهر وأبا ضبينة ٣٥ : ٤ ؛ كان يلقب
 الطراح ٣٥ : ٥ ؛ كان شاعرا حفلا في الإسلام
 ٣٥ : ١٢ ؛ كان يعتقد مذهب الشراة الأزارقة ،
 وكان يزل في نيم اللات بن نعاينة ٣٦ : ٣ ؛ كان
 يروح إلى دؤبة يسأله عن الغريب فيخبره به ٣٦٠ :
 ٧ ؛ سئل ابن الأعرابي عن ثمانى عشرة مسألة
 كلها من غريب شعره فلم يعرف منها واحدة ٣٦ :
 ١٠ ؛ كان الكيت بن زيد صديقا له ٣٦ : ١٤ ؛
 ذكر بيت من شعره للكيت فأعجب به ٣٦ : ١٨ ؛
 وقد على مخلد بن يزيد المهلبى ومعه الكيت وخبر ذلك ٣٧ :
 ٨ - ١ ؛ قال : إن أبا زيد الطائى شاطر الكيت في صلة

تنقصه يزيد بن عبد المدان في شعره ١١ : ٤ - ١٣ ؛
 ذم بنى الديان في شعره ١١ : ١٤ - ١٢ : ٨
 حطب هو ويريد بن عبد المدان ابنة لأمية بن الأسكر
 الكنانى فزوجها يزيد ولم يزوجها عامرا فقال يزيد
 في ذلك شعرا وخبر ذلك ٩ - ١١ - ١٢ : ٨

عامر بن الظرب - أول من قرعت له العصا
 ٢٢ : ٣١٩

عامر بن مالك = لاعب الأسته .

عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجحى -
 هجاء فضالة بن شريك بشعر ٧٥ : ٨

عامر الهوازنى - أسره قيس بن عاصم المقرى حينما أغار
 على بنى مرة فاستغاث عمرو أخوه يزيد بن عبد المدان
 في فك أمره ففعل ، وخبر ذلك ١٦ : ١٤ -
 ١٢ : ١٩

عائشة (أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة بن
 أبى العاص بن أمية بن عبد شمس) -

ذكرت عرسا ١٨٣ : ٩ - ١٠

عائشة (أم المؤمنين) - ذكرت عرسا ٣٥ : ٢٤ ؛
 كانت أبو تقيس معها يوم الجمل ٣٣٥ : ١٢ ؛
 ذكرت عرسا ٣٣٧ : ١٨ ؛ رأت بنات طارق
 فأعجبت بهن وقالت أخطأ من يقول الخيل أحسن من
 النساء ٣٣٨ : ٦ - ٨

العباس بن عبد المطلب - كان من أحباء هند بنت
 عوف ٢١٥ : ٧ ، استسقى به عمر بن الخطاب ٢٤٢ :
 ١٨

العباس بن المأمون - ذكر عرسا ٨٤ : ١١

العباس بن يزيد بن الحكم الثقفى - روى شيئا من
 شعر أبيه بلرير فأكرمه ، وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ -
 ١٦ : ٢٩٢

طاحمة (بن الزبير) - كان أدهى الناس في رأى على بن
 أبى طالب ٣٣٥ : ١٦ ؛ ذكر عرسا ٣٥٠ : ٢٤

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلى .

ظلوم - ذكرت عرسا في شعر ٧٦ : ١٤

(ع)

عابدة بنت شعيب - تزوجها الحسن بن عبد الله
 وأنجبت له أولادا وبسببها ردت أموال أولاد عمرو

ابن العاص عليهم ٦٧ : ١٤ - ١٧

عاتكة بنت الأوقص = عاتكة بنت مرة

عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان
 أم هاشم بن عبد مناف - كانت من العواتك
 جدات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٨

العاص - من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن
 الأعياص ١٨٢ : ٢٢

عاصم بن عمر بن الخطاب - أودعه معن بن أوس
 ابنته حين سافر إلى الشام وقال شعرا ٥٩ : ١٠ ؛
 مر عليه فضالة بن شريك وهو متبهد بناحية المدينة
 فلم يعطه شيئا فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ ؛
 استعدى عمرو بن سعيد بن العاص على فضالة بن شريك
 لهجائه له ٧٤ : ١ - ٣

العاقب (عبد المسيح أمير وفد نجران) -
 كان من وفد نصارى نجران ١ : ٦ - ٨ : ٦

عامر بن ضبارة - كان قائد الجيش الذى وجهه مروان
 ابن محمد إلى عبد الله بن معاوية ومن معه فطردوهم من
 البلاد ٢٣٠ : ٢ - ٧ أرسل إليه أبو مسلم رأس
 ابن معاوية بعد قتله ٢٣١ : ٣

عامر بن الطفيل - ورد في شعر مرة بن دودان يتنقصه
 فيه ويفضل يزيد بن عبد المدان عليه ١٠ : ١٢ ؛

عبد الله بن إسحاق النحوي الحضرمي — كان مع
النجاف في الكتاب ٢٠٤ : ٩ ؛ كان أحد من نقل
المصاحف ورسم أصول النحو ٢٩٨ : ١٦
عبد الله بن جحش — كان من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذين مدحهم أوس في شعره ١٢ : ٥٤
عبد الله بن جعفر — أعطى معن بن أوس حتى أرضاه فدحه
وهجا ابن الزبير ٥٧ : ٥٨ : ٢ ؛ وهب له عبد الملك
جرم ابن قيس الرقيات ١٨٣ : ٢ ؛ كان مع الحسن
ابن علي عند مالحق بمنظور وخولة ابنته ١٩٦ : ٢ شيء
من أخباره ٢١٦ : ١٠ : ٢٢٥ : ٥ ؛ أدرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورؤى عنه ٢١٦ : ١٢ ؛ مر عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب بالطين ويعمل لعبا
للإطفال فسأله عن ذلك فقال أبيعها وأشتري بتمها رطبا
فدعا له النبي بالبركة ٢١٦ : ١٤ ؛ اعترضه الحزير
وكان قد غلب في لعب القمار وباع ثيابه فطلب منه
الثياب فأعطاه ثيابه ٢١٧ : ٣ : ١٢ ؛ مر أعرابي
على مروان بن الحكم بالمدينة وسأله فذله عليه فذهب
إليه فسأله فأعطاه راحلته وما عليها من متاع ٢١٧ :
١٣ : ٢١٨ : ٩ ؛ أتى إليه شاعر وقال له شعرا
يفهم منه أن الشاعر رأى في منامه أنه كساه فكساه
جبة وشي ٢١٨ : ١٠ : ٢١٩ : ٤ ؛ عاب
ابن دأب الشباخ في مدحه له وقال إن المدح الذي مدحه
به أقل من مدحه لعرابة ٢١٩ : ٥ : ١٣ ؛ كان أهل
المدينة يتدانون إلى أن يأتي ٢١٩ : ١٤ ؛ جلب
رجل سكرا إلى المدينة وباعه فيها فكسدت عليه سوقه فقال
له آثره فنثره في الناس وأعطاه ثمنه ٢١٩ : ١٦ —
٢٢٠ : ٣ ؛ عاد إليه صاحب السكر ثانيا وثالثا فلما منه
أنه لا يدرى لشدة كرمه ما يدفع وماذا يأخذ ٢٢٠ :
٤ : ١٢ ؛ باعه رجل راحلة وأراد أن يأخذ ثمنها مرات
فأجاب به إلى طلبه فقال الرجل في ذلك شعرا ٢٢٠ : ١٣ —
١٨ ؛ توفي عام النجاف وهو ابن سبعين سنة في خلافة
عبد الملك ٢٢١ : ٣ : ٩ ؛ رثاه عمرو بن عثمان

عبد بن قطن = معبد

عبد الحميد بن عبيد الله (جد عبد الله بن
معاوية) — مر عليه عبد الله بن معاوية وهو
في مزرعته فاستسقاء فسقاه سويقا بمزجا بما فقال
في ذلك شعرا أجابه عليه ٢٣٥ : ١ : ٩
عبد ربه بن الحكيم — فسد المؤلف رأى أجي الزعراء
في شعر نسبه لطرفة وقال إنه بشعر يزيد بن الحكم أشبه
وأورد قصائد ليزيد في هذا المعنى عاتب بها أخاه عبد ربه
وخير ذلك ٢٩٤ : ١٥ : ٢٩٦ : ٦
عبد الرحمن بن أبي بكر — أكرم أبا الأسود وأفضل
عليه فقال مدحه ٣١٢ : ١٤ : ٣١٣ : ٧ ؛ كناه
أبو الأسود أبا بحر في شعره حين أكرمه ٣١٢ : ١٧
عبد الرحمن بن حبيش — تقرب لسعيد بن العاص
وتعنى له أن يملك السهل والجبل الخاصين بآل ابن محذوج
١٤١ : ٦
عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص — عاتبه ابن
عمه يزيد بن الحكم في عدة قصائد في قول لأبي الفرج
٢٩٤ : ١٦
عبد العزيز بن مروان — كانت أم البنين ابنته
١٨٠ : ٣
عبد الله — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن
وقد عليه من نصارى نجران ٦ : ١٤
عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق
عبد الله بن أبي غسان — سمع مع إبراهيم بن المهدي
عمرا الغزال يذني في شعر لمحمد بن أمية وشاهد تطير ابن
المهدي منه ١٥٠ : ٩
عبد الله بن أبي موسى — بعث إلى خالد القسري ببحر
وبنات ورجال وضبيان ونساء فأمر خالد العريان بن الهيثم
بإعطائها كلها للطرماح ٤٠ : ١٤ : ١٦

عبد الله بن خازم — أرسل المسيب بن أوفى إلى الحشرج
والد عبد الله بن الحشرج فقتله ٢٣ : ١٢
عبد الله بن رواحة — قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩
عبد الله بن الزبير — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٣ ؛
كان الصحاك بن قيس يدعوه له فقتل من أجل ذلك
٤٦ : ١٦ ؛ كان ممن بن أوس موجودا في أيام
الفتنة التي وقعت بينه وبين مروان بن الحكم ٥٤ :
١٦ ؛ ذمه عبد الله بن فضالة في شعره ٧١ : ٥ —
٧٢ : ٤ ؛ ولي عبد الله بن مطيع على الكوفة فطرده عنها
الختار ٧٤ : ١٤ — ١٦ ؛ تزوج خولة بنت منظور
الحسن بن علي ١٩٦ : ٢ ؛ هدأت الفتنة بعد قتله
واجتمعت الناس على عبد الملك بن مروان وتكافت قيس
وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة ٢٠٠ : ١٠ — ١٤
عبد الله بن ساهمة (أخو يعقوب بن ساهمة) —
كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز سباب ٢٦١ : ١٤
عبد الله بن طاهر — مرض فأنشده مجمل قصيدة ٨٦ :
١١ ؛ بعض أخباره ١٠٠ : ١ — ١١٢ : ١٥ ؛
كان ذا أخلاق وأدب وشجاعة ١٠١ : ١ — ٥ ؛
أعطاه المأمون مال مصر فقره وقال في ذلك أبيتا أترضى
بها الخليفة المأمون ١٠٠ : ٦ — ١٧ ؛ مدحه معلى
الطائي واسترضاه فرضى عنه وأجازه ١٠٢ : ١ —
١٧ ؛ فوضه المأمون خراج مصر بعد فتحها ١٠٢ : ١ ؛
كان موسى بن خاقان نديمه وجليسه ثم جفاه فمرض به
في شعر مدح به المأمون ٢٠٣ : ٢ — ٨ ؛ بلغه مدح
موسى بن خاقان للمأمون وتعرضه به فغضب ١٠٣ : ٩ —
١١ ؛ عارضه محمد بن يزيد الأموي بشعر سبه وخبر ذلك
١٠٣ : ١٨ — ١٠٦ : ٥ ؛ ولي مصر وتديروا أمور الشام
١٠٤ : ٩ ؛ كانوا يتوقعون شرًا منه للحصني ١٠٤ :
١٢ ؛ بكى أمام الحصني عند ما أحسن في خطابه
١٠٥ : ٧ ؛ أمر الحصني أن يتلق الجيش ويتزلم
في المنزل ١٠٦ : ١ ؛ كانت له أصصوات كثيرة

بعد وفاته وهو واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠ ؛
رثاه عمرو بن سعيد بن العاص على قبره ٢٢٢ : ١ —
٤ ؛ نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد بن العاص على
مدحه له فذمه وأسكنه ٢٢٢ : ٥ — ٩ ؛ قال ابن قيس
الرقيات شعرا في غلته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ —
٢٢٣ : ٦ ؛ سمى ابنه معاوية تيمنا بمعاوية بن
أبي سفيان ٢٢٤ : ١٨ ؛ أوصى لابنه معاوية قبل
وفاته مع صغر سنه عن أولاده ٢٢٥ : ٢ ؛ مدحه
ابن هرمة ٢٢٥ : ١٣ ؛ كان يكنى أبا معاوية
٢٢٥ : ١٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
— قدم عليه أبو وجزة السعدي هو وإخوته فدحهم
بشعر فأكرموه وأتابوه ٢٤٧ : ٢ — ٢٤٨ : ٩ ؛
مدحه يوما أبو وجزة فغضب لذلك عبد الله بن عمرو
ابن الزبير لأن أبا وجزة كان متقطعا لمدحه خاصة وآل
الزبير عامة فصالحه بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :
١٨ — ٧

عبد الله بن الحشرج — شعره غنى فيه ٢٢ : ٧ ؛
بجته وشعره ٢٣ : ١ — ٣٤ : ١٣ ؛ نسيه ٢٣ :
١ — ٣ ؛ كان من سادات قيس وأمرائها ٢٣ :
٤ ؛ ولي نخاسان وفارس وكرمان ٢٣ : ٥ ؛ كان
جوادا ممدحا ٢٣ : ٥ ؛ كان أبوه سيديا شاعرا
وأميرا كبيرا ٢٣ : ١١ ؛ كان عمه زياد بن الأشهب
من سادات قيس وأشرفها ٢٣ : ١٣ ؛ مدحه
قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ٢٤ : ٤ — ٢٥ : ٦ ؛
بلغه أن ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا ٢٥ : ٧ — ٢٦ :
٣ ؛ كان يعطى كثيرا فلامته زوجه وشاركها في لومها
إياه صديق له فقال شعرا ٢٦ : ٤ — ٢٨ : ١٦ ؛
طلق امرأته لعذها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال
شعرا ٢٩ : ٢ — ٣١ : ٣ ؛ حواراه مع ابن عم له
لامه في تبذيره ٣١ : ٧ — ٣٣ : ١ ؛ لامه رفاة
ابن زوى في تبذيره ، فرد عليه بشعر ٣٣ : ٢ — ١٢ ؛
مدحه زياد الأجهمي فوصله ٣٤ : ١ — ٧

وعلى بن أمية جميعا ٢٢٨ : ٨ - ١٦ : دس
على أصحاب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز من اتفق
معه على أن يتخذ ابن معاوية ٢٢٩ : ١ - ١١

عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي - قال
شعرا ذم فيه عبد الله بن الزبير ٧١ : ٥ - ٧٢ : ٤

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن فضالة بن عبيد
ابن عويج بن عدى بن كعب - ولاء عبد الله
ابن الزبير الكوفة، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد فهاجاه
فضالة بن شريك بشعر ٧٤ : ١٤ - ٧٥ : ٧

عبد الله بن معاوية - غنى في شعره ٢١٤ : ٦
بجته وشعره ٢١٥ : ١ - ٢٣٨ : ٥ : نسبه
٢١٥ : ٢ : أمه أم عون بنت عباس بن ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب ٢٢٥ : ٦ :
كان من قتيان بنى هاشم وجودائهم وكان متهما في دينه
٢٢٥ : ٩ - ١٨ : خرج إلى الكوفة أيام مروان
ابن محمد، فقابله هناك أبو مسلم الحراساني فقتله ٢٢٥ :
١٢ : قدم الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
ثم لم يلبث أن خرج على بنى أمية ٢٢٨ : ٨ - ١٦ :
ظهر في الكوفة ودعا إلى نفسه في أيام يزيد الناقص
فخرج عامله على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقتله
قتالا شديدا حتى انهزم هو ومن كان معه
٢٢٨ : ١٦ - ٢٢٩ : ٧ : دس عبد الله بن
عمر بن عبد العزيز إلى أصحابه من يمينه ٢٢٩ :
٢ - ١١ : كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه
لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم واستعمل
إخوته على الأمصار ٢٢٩ : ٢ - ١٦ : قصده
بنو هاشم جميعا ٢٢٩ : ١٧ : قصده وجوه قريش
من بنى أمية وغيرهم ٢٢٩ : ١٩ : وجه إليه
مروان بن محمد جيشا كثيفا بقيادة عامر بن ضبارة
فهزموه وطرده عن البلاد ٢٣٠ : ٣ - ٧ : التجأ

غنى فيها ١٠٦ : ٦ : كان من أحسن الحثان
عناؤه في شعر أخت عمرو بن عاصية ١٠٦ : ١٨ :
غنى في شعر لسعود بن شداد يرى به أخاه ١١٠ : ١٤ -
١٧ : قدم العراق فرغبت داحة المغنية أن تذهب معه
إلى مصر ١١٢ : ٦ : أعجب به إسحاق إجمابا لم يلحقه
فيه أحد لحذقه مذاهب الأوائل ١١٢ : ٦ :

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .

عبد الله بن عامر - جفا أبا الأسود لما كان يعبه
فيه من هجره لعل بن أبي طالب وخبر ذلك ٣١٧ :
١٧ : كان يكرم أبا الأسود ثم جفاه بعد ذلك لتشيعه
وخبر ذلك ٣٢٦ : ٥ - ١٠ : ضمن كتابه لأبي
الأسود الدؤلي أن يقضى له حاجة ثم تكث فقال شعرا
في ذلك ٣٣٣ : ٨ - ١٢ : كان أجود الناس
في رأى على بن أبي طالب ٣٣٥ : ٥ - ٣٣٦ : ١٢ :
عبد الله بن عباس - ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ : كان
مع الحسن بن علي عندما لحق بمنظور وخولة ابنته ليرتج
بها ١٩٦ : ٣ : تبعه أبو الأسود الدؤلي حين
خرج من البصرة إلى المدينة ليرده فأبى ٣ : ٤ - ٨ :
كان يكرم أبا الأسود الدؤلي ٣١٧ : ٦ : ورد
في شعر لأبي الأسود قاله حين جفاه ابن عامر لهواه
في علي بن أبي طالب ٣١٨ : ١ :

عبد الله بن العباس التميمي - خرج مع عبد الله بن
معاوية إلى فارس وبلاد المشرق ٢٢٨ : ١٦٦ : ١٧
عبد الله بن عبد المطلب (والد رسول الله) -
ذكر في خبر وفد نصارى نجران ٧ : ٣ :

عبد الله بن عمرو بن الزبير - كان أبو وجزة
منقطعا لمدحه وقومه ، فدح يوما عبد الله بن الحسن
فغضب ، فصالحه أبو وجزة بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :
١٨ - ٥

عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز - وفد عليه عبد الله
ابن معاوية بالكوفة مستميجا له ، ثم لم يلبث أن خرج عليه

عبد الله بن يزيد بن عبد المدان — كان أبوه أول حارفي حل في نجران من بني الحارث ، وفي هذا المعنى قال أعشى قيس بن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

عبد المدان — أغار على هوازن يوم السلف في جماعة من بني الحارث بن كعب ١٩ : ١٣ ؛ أغار على بني عامر فهزمهم وقال شعرا في ذلك ٢٠ : ٢

عبد المسيح بن دارس — وفد على رسول الله مع الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ٢ ؛ كانت له قبة بنجران لم يأتها خائف إلا أمن ولا جامع إلا شبع ٨ : ١٢ ؛ تزوج يزيد بن عبد المدان ابنته رهيمة ٢ : ٩

عبد المطلب — أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لما كبر وتمت رضاعته عند حليلة ٢٣٩ : ١١

عبد الملك بن مروان — كان محمد أخوه يشفع لعبد الله بن الحشرج عنده ٣١ : ٦ ؛ مدحه ذوالرمة في شعره ٣٩ : ٧ ؛ كان السابع من الخلفاء إذا خرج منهم على في رأى كثير ٤١ : ٧ - ١١ ؛ استعدته قيس على طوائف من جرم وعذرة وكلب ٤٦ : ١٠ - ١٣ ؛ أعجب بشعر لعن بن أوس المزني ٦٠ : ١ ؛ أرسل في طلب فضالة بن شريك فوجده قد مات فأكرم أهله وعشيرته ٧٩ : ١ - ٣ ؛ نسب إليه ابن قيس الرقيات الدنانير العبدية في شعره ١٨٢ : ١٠ ؛ مدحه ابن قيس الرقيات بشعر غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١٨ ؛ وهب جرم ابن قيس الرقيات لابن جعفر وأتته ثم وثب عليه أهل الشام ليقبلوه فذكر أبياتا كانت سببا في نجاته ١٨٣ : ٢ - ٦ ؛ اجتمع الناس حوله بعد قتل عبد الله بن الزبير وهذره الفتنة ومنع القتال في الجزيرة والشام ٢٠٠ : ١٠ ؛ أنشده الأخطل شعرا يجرس فيه الخفاف للأخذ بالثأر من بني تغلب أمام وجوه قيس ٢٠٠ : ١٣ ؛ عفا عن الخفاف بعد أن هدأت ثورته عليه وأتته فعاد إلى بلاده ٢٠٢ :

إلى أبي مسلم ظنا أنه سينصره ولكنه حبسه ٢٣٠ : ٨ - ١٤ كتب إلى أبي مسلم الخراساني وهو في سجته يستعطفه ولكنه قتله وأرسل رأسه إلى عامر بن ضبارة ٢٣٠ : ١٤ - ٢٣١ : ٩ ؛ كانت خاصته من الرنادقة ٢٣١ : ١٠ ؛ استكتبت عمارة بن حمزة وكان زنديقا ٢٣١ : ١١ ؛ نادى مطيع بن إلياس من مشاهير الزنادقة ٢٣١ : ١٢ ؛ كان له صاحب شرطة قاسيا خبيثا يعرف بقيس دخل عليه مرة فقال فيه شعرا ٢٣١ : ١٤ - ٢٠ ؛ كان شديد البطش بجمودا ٢٣٢ : ٤ - ٧ ؛ أمر بأن يلقي غلام غضب عليه من حجرة عالية فرمى فعلق الغلام بدرايزين فأمر أن تقطع يده حتى يسقط ومر الغلام يهوى إلى الأرض حتى مات ٢٣٢ : ٨ - ١٣ ؛ بعض شعره ٢٣١ : ١٤ - ٢٣٢ : ٨ ؛ قال شعرا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وكان مطعونا في دينه أيضا ٢٣٣ : ٩ ؛ كان صديقا للحسين ابن عبد الله وكانا يرميان بالزندقة ٢٣٣ : ١٣ - ١٩ ؛ قال أشعارا كثيرة في معاتبة الحسين ابن عبد الله ٢٣٤ : ٢ - ١٢ ؛ مر بجده عبد الحميد بن عبيد الله في مزرعة له فطلب إليه أن يسقيه فسقاه سويقا مخلوطا فقال في ذلك شعرا أجابه عليه جده بشعر ٢٣٥ : ١ - ٢٣٨ : ٨ ؛ قال في زوجته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام شعرا غنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شمت فيه امرأته أم زيد حينما خطب ربيعة بنت محمد فأبت وترجحت بكار بن عبد الله بن مروان ٢٣٨ : ٩ - ١٥

عبد الله (بن معن) — دعاه أبوه معن ليكون بين يديه أثناء المحاورة بينه وبين زوجته في تفضيل يزيد ابن مزيد على بنيه ١٠٠ : ١ - ١١

عبد الله بن همام السلولي — كان من الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨

عميد أبو أبي وجزة السعدى — كان عبداً بيع بسوق
ذى الحجاز فى الجاهلية ٢٤٠ : ١

عميد الله بن الحسن بن الحصين بن أبى الحر
(قاضى البصرة) — كتب أبو الأسود
يستجدى نعيم بن سعد فأجابته، وإلى الحصين بن أبى الحر
فرمى كتابه فقال فى ذلك شعراً وخبر ذلك ٣٠٧ : ٥ —
٣٠٨ : ٢

عميد الله بن زياد بن ظبيان — كان من بين الذين
أتوا إلى مناصرة عمير بن الحباب من العراق ٢٠٦ : ١٠
انترق مع المصعب بن الزبير بسبب قتل أخيه أبان
٢٠٦ : ١١-١٣؛ كان يماطل أبان الأسود فى قضاء
حاجاته فعاتبه فى ذلك بأبيات ٣١٣ : ٩-١٥ ؛
استعمل حوثة بن سليم على جنى وأصبهان ٣١٤ :
١٧ ؛ وللى الحصين بن أبى الحر العنبرى ميسان فكتب
أبو الأسود إلى الحصين كتاباً تهاون به فقال فيه شعراً
٣٢٤ : ٧-٣٢٥ : ٦

عميد الله بن العباس بن عبد المطلب — مرّ بمعن
ابن أوس وقد كف بصره فبعث إليه بهدية فدحه
٥٥ : ١٢-٥٦ : ٨ ؛ أكرم معن بن أوس حين
قدم على ابن الزبير بمكة ولم يحسن ضيافته ٥٧ : ٨ ؛
كانت ابنته عمرة أما لعابدة زوجة عبد الله بن الحسين
٦٧ : ٦

عميد الله بن عبد الله بن طاهر — كان إذا ذكر
شيثاً من الأصوات التى غنى فيها عبد الله بن طاهر قال
الغناء للدار الكبيرة، وإذا ذكر شيثاً من صنعته هو قال :
قالت الدار الصغيرة ١٠٦ : ٧-٨ ؛ كان يتكرّر نسبة
الغناء لأبيه ١١١ : ١٢-١٤

١٢-٧ ؛ سمع شعراً من الأخطل فقال له يا ابن النصرانية
إلى أين من هذا الشعر فقال إلى الدار ٢٠٣ : ٦ ؛
طلب من الجحاف أن ينشده بعض شعره الذى قاله فى
يوم البشر ٢٠٤ : ١٠-١٦ ؛ أنشده الأخطل
شعراً يهجو فيه الجحاف فنصب الجحاف ورد عليه بشعر
٢٠٤ : ١٩-٢٠٥ : ٨ ؛ أجاز الأخطل عندما
توعد الجحاف ٢٠٥ : ٤ بجحف سليل بمكة فى
خلافته فسمى هذا العام عام الجحاف ٢٢١ : ٦ ؛
خطب ابنة عقيل بن علفة فرده ٢٥٥ : ١٢ ؛
أنشده أرطاة بن سمية بيتاً فى هجاء شبيب بن البرصاء
فكذبه، فأنشده بيتاً آخر فصده ٢٧١ : ١٢ —
٢٧٢ : ٢ ؛ كان يمتدح شعر شبيب بن البرصاء
ويفضله على الأخطل ٢٨٠ : ٦-١٢ ؛ كان
يمثل بشعر شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به
٢٨٠ : ١٣ ؛ فضل يزيد بن الحكم على شاعر
ثقيف فى الجاهلية ٢٩٠ : ٢-١١

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدى —
ندب ليقاتل أبان حمزة الأزدى الشارى لما هجم على
المدينة وتغلب عليها وأرسل إليه مروان بن محمد مالا
فزقه فى رجاله وكان من بينهم أبو وجزة السعدى وابنه
٢٤٩ : ٥-١٥ ؛ سار فى قومه حتى التقى بجيش
أبي حمزة وانتصر عليه ٢٥٠ : ١-٤ ؛ كان أبو وجزة
السعدى منقطعاً لمدحه ذا كرا نعمه عليه وعلى أولاده
٢٥٠ : ٥-٢٥١ : ٣ ؛ مدحه أبو وجزة السعدى
بشعر ٢٥١ : ٥-١٥

عبد يغوث بن دوس — كان أزل من ورد ماء
الكلاب من بنى تغلب ٢١٠ : ١٧

عميد — كان أخاً لأبي وجزة ٢٣٩ : ٣

عميد (بن أبى وجزة) — تزوج أبو وجزة زينب بنت
عرفطة فولدته بعد أن طال مكثها فى بيت أبيها من غير
زواج ٢٤٥ : ١١ ؛ قال أبوه فيه رجلاً فأجابته
بمثله ٢٤٦ : ٨-٢٤٧ : ٤

- عبيدة بن حكيم الشمریدی — كان من بين الذين خرجوا مع عرعرة بن عاصية . طالبين بدم عمرو أخيه ٣ : ١١٠
- عبيدة بن مالك — أنعم يزيد بن عبد المدان عليه هو وأخوه ، فلها مات يزيد رثته أختها زينب بشعر ٨ : ٢١
- عبيدة بن همام البقلی — لحق بالحناف بعد انتصاره عليهم وهربوا إلى الروم ولكن الحناف هزمه ومن معه ٦ - ٣ : ٢٠٢
- عتبة بن غزوان — كان خال أبي نفيس ٥ - ٤ : ٣٣٥
- عثمان بن أبي العاص — زعموا أنه كان عمًا ليزيد لا جدًا له ٤ : ٢٨٦
- عثمان بن حيان المزني — طلب أن يتزوج ابنة عقيل ابن علفة فأنكر عليه ذلك فضر به وطرده فقال عقيل شعرا ٢٥٥ : ٣ - ٨ ؛ استعدى إليه رهط أرطاة بن سبية على شبيب بن البرصاء لهجائه إياهم فتوعده ابن حيان بقطع لسانه ١١ : ٢٧٧ - ١٦ : ٢٧٨
- عثمان بن عفان — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛ كان يحسن إلى أبي زييد ويقرّبه ١٢٧ : ١٢ ؛ شكاه إليه سعيد بن العاص سوء معاملة القراء له ١٤١ : ٢٠ ؛ طلب إلى سعيد أن يخرج القراء إلى الشام للفتور ١٤٢ : ٣ - ٤ ؛ كتب بالتوفيق بين أهل الكوفة وسعيد بن العاص ١٤٢ : ٢٠ ؛ قال لأهل الكوفة المطالبين باخراج سعيد بن العاص إنكم لم تثبتوا عليه إلا كلمة واحدة لا تجرح أحدا منكم وردده إلى مكانه ثانيا ولم يصرفه عنهم ففضبوا وثاروا عليه ١٤٣ : ١ - ٦ ؛ خطب الأشتر محضًا الناس عليه ٨ : ١٤٣
- عثمان بن عمرو بن أد بن طابحة — كان والدا لمزينة بنت كعب بن وبرة بن عمرو بن أد بن طابحة ٨ : ٥٤
- العبيد بن عبد الله السلولي — كان من الطبقة الخامسة من الإسلاميين ٧ : ١٢٧
- عجيف — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٨٤ : ١١
- عداء — هو ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طابحة ٥٤ :
- ٩ - ١٠
- عرابة الأوسى — اعترض على الشماخ في مدحه لعبد الله ابن جعفر وجعله دونه ٢١٩ : ١٠ - ١٣
- عرعرة بن عاصية — غزا هذيلًا مطالبًا بدم أخيه وسي وقتل وساق امرأة معه إلى بني سليم عارية فقالت عند ذلك شعرا ١٠٧ : ١٢ - ١١٠ : ٢
- الغريان بن الهيثم — استأذن في الدخول على خالد القسري فأذن له وقصة ذلك ٤٠ : ٩ - ١٦
- عزّة = عزّة
- عزّة — وردت في شعر كثير ١١٦ : ٩ - ١١٧ : ٤٤
- ١٢٤ : ٥ : ١٦٨ ، ٢ : ١٨٦ ، ١٢ : ٤
- ١٨٨ : ١١ — فقدت شعر كثير وفضلت عليه الأحوص ١٢٤ : ١١ - ١٢٥ : ١٤ ؛ نسب بها كثير كثيرا من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٨ - ١١ ؛ كانت أجمل نساء قومها وأعقلهن ١٧٦ : ١٠ ؛ قال كثير فيها شعرا حينما رحلت إلى مصر ١٩٠ : ٤ - ١٦
- عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير ابن جشم بن بكر بن حبيب — عرف مكان شرحبيل فزل إليه وطعته وأخذ رأسه وسلها إلى سلمة ٢١١ : ١١ - ١٣ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة لقتل شرحبيل ففرها ربا ٢١٢ : ٥ ؛ أجاب معد يكره ابن الحارث بشعر ٢١٢ : ١١ - ١٣
- عقيل بن علفة — غنى في شعره ٢٥٣ : ٥ بحمته وشعره ٢٥٤ : ١ - ٢٧٠ : ٦ نسبه ٢٥٤ : ٢ - ٤ ؛ أمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ٢٥٤ : ٥ ؛ كان شاعرا مجيدا من شعراء الدولة الأموية معتدا بنسبه وكانت قرين ترطب في مصاهرته ٢٥٤ : ١٠ - ١٧ ؛ طلب منه وإلى المدينة عثمان بن حيان

٣ ؟ افتخر على شبيب بن البرصاء بمصاهرته للولك فهجاه
بشعر ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٤ : ٧

عكرمة بن ربيعي — ناشد المتوكل اللثي الأخطل شعرا
عنده ١٥٩ : ٦ ؟ مدحه المتوكل اللثي وسأله العطاء
فامتنع أمام الناس ثم عزفه المتوكل نفسه فأراد أن يعطيه
فأبى وقال منعي أمام الناس وأعطاني سرا ١٦٦ : ١٢
— ١٤ ؟ هجاه المتوكل بشعر نسب فيه باحراه سألته أن
يذكرها في شعره ١٦٧ : ٩ - ١٦ ؟ نزل عليه كثير
ورأيت السائب ١٨٥ : ٥

علقة بن عقيل بن علفعة — خرج مع أبيه وإخوته حتى
أتوا أختا له بالشام مات عنها زوجها وفضلوا بها راجعين
فقال أبوه شعرا وردت عليه ابنة بشعر ٢٥٦ : ٩ - ١٦ ؟
طلب منه أبوه أن يبيح له بشعر فأجازه ٢٥٦ : ١٤ —
١٦ ؟ تغنى بشعر حينما شد أبوه عقيل على أخيه
عملس بالسيف فجاد عنه ٢٥٨ : ١٣ - ٢٥٩ : ٦ ؟
شد عليه أبوه بالسيف فجاد عنه فقال شعرا ٢٥٩ : ٢٢ ؟
مات بالشام فرثاه أبوه بشعر ٢٦٨ : ٦ - ٨

علقة (رجل من أشجع) — نزل شبيب بن البرصاء
عليه ومعه أرطاة بن زفر وعوف القوا في فلم يحسن ضياقتهم
فهجوه ٢٧٦ : ١٢ - ٢٧٧ : ٤

علي بن أبي طالب — ورد في قصة وفد نصارى نجران
على الرسول صلى الله عليه وسلم ٧ : ١٥ ؟ سار إليه زياد
ابن الأشهب عم الحشرج والد عبد الله ٢٣ : ١٤ ؟ صوب
الأزارقة فعلة عبد الرحمن بن ملجم في قتله ٣٥ : ٢٥ ؟
كان كثير لا يقول بإمامته ٤١ : ٦ ؟ لما اعتزله
الوليد بن عقبة نادم أبا زبيد ١٣٧ : ١٦ ؟
أرسل إليه سعيد بن العاص بهدية وكتاب مع الحارث بن
حبيش ١٤٤ : ٤ - ٧ ؟ أرسل إليه سعيد هدية مع
ابن عائشة ١٤٤ : ١٠ ؟ كان من أحباء هند بنت عوف
٢١٥ : ٧ ؟ دخل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
ليلة زواجه بفاطمة ابنته ووجد أسماء بنت عميس خلف
ستارة لحراصة ابنته فدعا لها بالحراصة من الله دائما

أن يزوجه إحدى بناته فأنكر عليه ذلك فضر به وخرج وقال
شعرا ٢٥٥ : ٣ - ٨ ؟ خرج إلى الشام مع أولاده
وعادوا منها فقال شعرا ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٨ : ٣ ؟
أصابه القولنج في المدينة فتمت له الحقنة فأبى ذلك
وقال شعرا ٢٥٨ : ٤ - ٩ ؟ ضرب ابنه عملسا
بسيف حاد عنه فقال في ذلك شعرا ٢٥٨ :
١٠ - ٢٥٩ : ٦ ؟ عاتبه عمر بن عبد العزيز
في شأن بناته ٢٥٩ : ١٠ - ١٥ ؟ رماه ابنه
عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا
٢٦٠ : ١ - ٧ ؟ خرج ابنه علفعة إلى الشام وكتب
إلى أبيه شعرا ٢٦٠ : ٨ - ١٥ ؟ عاتب عمر بن
عبد العزيز لسبه ابن أخته ٢٦١ : ١ - ٥ ؟
أخطأ في قراءة شيء من القرآن فاعترض عليه عمر
٢٦١ : ٦ - ٢٦٢ : ٣ ؟ دخل المسجد بمخفين
غليظين وجعل يضرب بهما فضحك الناس منه ٢٦٢ :
٤ - ٩ ؟ دخل على يحيى بن الحكم أمير المدينة فطلب
منه أن يزوجه ابنته لابن أوفى ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ :
١٣ ؟ تزوج يزيد بن عبد الملك بابنته الجرباء وخبر ذلك
٢٦٣ : ١٧ - ٢٦٤ : ٥ ؟ ماتت ابنته الجرباء فامتنع
عن أخذ ميراثها ٢٦٤ : ٦ - ١١ ؟ أنكر عليه
رجل من قريش قوله بالرفاء والبنين ٢٦٤ : ١٤ -
١٨ ؟ خطب إليه رجل كثير المال مغدور في نسبه
فامتنع وقال شعرا ٢٦٥ : ١ - ٥ ؟ أراد رجل أن
يزوجه ابنته فطمعته برحمة فأصاب ناقته فصرعته ٢٦٥ :
٨ - ١٦ ؟ رد إليه عامل فدك زوجته الأمازية بعد
فرارها منه ٢٦٦ : ١ - ٦ ؟ حرّض بنى سهم على
بنى جوشن بشعر ٢٦٦ : ٧ - ٢٦٧ : ٤ ؟ رد إيلا
لجاره كانت قد نهاها بنو جعفر وقال شعرا في ذلك
٢٦٧ : ٥ - ١٢ ؟ أسره بنو سلامان وأطلقه بنو القين
٢٦٧ : ١٣ - ٢٦٨ : ٢ ؟ رثى ابنه علفعة عند ما
مات في الشام ٢٦٨ : ٤ - ١٦ ؟ انتقم له ابنه عملس من
بنى صرمة لثعلبهم بيوتة ٢٦٩ : ١ - ١٤ ؟ نزل أعرابي
على ابنه المقشعر ضيفا فأكرمه ٢٦٩ : ١٦ - ٢٧٠ :

علي بن الهيثم السدوسي — رجع إلى رحبة مسجد الكوفة
وخطب محرزا أهلها على سعيد بن العاص ١٤٣ : ٤-٦

علي بن يحيى — طلب المتوكل من مروان بن أبي الجنوب
أن يهجوهم فهجاه ٨٥ : ٨

عمار — ذكر عرضا ٧٧-١٧

عمار بن حمزة — كان زنديقا، وكان أصحاب عبد الله
ابن معاوية ٢٣١ : ١١

عمر بن أبي ربيعة — قدم المدينة فظن الناس أنه قدم
من أجل امرأة فقال شعرا في ذلك ١١٣ : ٤-١٨
خرج إلى مكة ومعه الأحوص فوا على نصيب وكثير
وتحاورا بشعر بعد أن اعتمر هو والأحوص
١١٣ : ١٩-١١٨-٨ ؛ نزل هو والأحوص
ضيقين على النصيب فأكرهما ١١٤ : ٣ ؛ أقبل على
النصيب بعد أن استمع إليه وطلب أن يستمع لنقده
١١٦ : ٧

عمر بن أبي سلمة المخزومي — كان من أصحاب
رسول الله الذين مدحهم من بن أوس في شعره ٥٤ :
١٢ ؛ أودعه معن بن أوس ابنته حين سافر إلى الشام
وقال شعرا ٥٩ : ٩-١٤

عمر بن الخطاب — وفد عليه معن بن أوس مستعينا به
على بعض أمره وقال شعرا في ذلك ٥٤ : ١٣ ؛ لام
أبا موسى الأشعري على وصله الخطيئة بعد مدحه له فأجابه
بشراء عرضه منه ١٤٠ : ٨-١٢ ؛ ذكره الأخطل
في خطبته التي حرض الناس فيها على عثمان بن عفان
١٤٣ : ٨ ؛ تبرأ منه خندق الأسدي وسبه
١٧٤ : ١٠ ؛ علم بزواج منظور بن زيان بليكة
زوجة أبيه ففرق بينهما ١٩٤ : ٥-١٨ ؛ حكم
لأبي عبيد الله والد أبي وجزة بالحرية ٢٣٩ : ٧ ؛

٢١٦ : ٤-٩ ؛ ورد في شعر لأبي وجزة السعدي مدح
فيه عبد الله بن الحسن وإخوته حينما وفد عليهم ٢٤٨ :

٤-٩ ؛ كانت أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢٤٨ :

١٥ ؛ روى عنه أبو الأسود الدؤلي وكان من وجوه

التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ١٥ ؛ أخذ عنه

أبو الأسود أصول النحو ٢٩٨ : ٦ ؛ استعمل أبا

الأسود على البصرة ٣١١ : ٩ ؛ كان زياد بن أبيه

عنده فعاب أبا الأسود فرد عليه أبو الأسود بشعر

٣١١ : ٩-٣١٢ : ١٣ ؛ كان بنو قشير يتالون

منه في حضرة أبي الأسود فهجاهم بشعر ٣٢١ : ٢-

٣٢٢ : ٣ ؛ ناه أبو الأسود بخطبة ٣٢٨ : ١١

٣٢٩ : ٤ ؛ كان أبو نفيس ضده يوم الجمل ٣٣٥ :

١٢ ؛ مدحه رجل من الأنصار فسرده ذلك ٣٣٦ : ١

علي بن أمية — أخبره مسع أخبار أخيه محمد بن أبيه

١٤٥ : ١-١٥٥ : ٦ ؛ لام أخاه محمدا على ولعه

بجاريته التي بيعت ، فرد عليه بشعر ١٥٢ : ١٨

- ١٥٣ : ٧

علي بن الجهم — سأله المتوكل عن أيهما أشعر من أخيه

هو أم مروان بن أبي الجنوب فأجاب بنفسه ٨١ : ١٧

كان دائما لا يخفى سبقه في الشعر لمروان الأصغر

٨٢ : ٢ ؛ اتخذ أمام شعر مروان الأصغر ٨٢ : ١٦

مدح المتوكل بشعر شتم فيه جلساءه وندماه فتصدى

له مروان بشعر كان من أثر هذا الشعر أن أبقاه المتوكل

في السجن ٨٣ : ١٦ ؛ اعترض على قصيدة أنشدها

مروان بن أبي الجنوب للمتوكل ٨٧ : ١-١٠

علي بن حمزة الكسائي — رسم للكوفيين رسوما في

نقط المصاحف كانوا يعملون بها إلى زمن أبي الفرج

٢٩٨ : ١٨

علي بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية

على كرمان ٢٢٩ : ١٦

علي بن هشام — عاش محمد بن أمية بعض الزمن

١٤٥ : ٦

عمرو بن زرارة — كان من الذين خرجوا على سعيد
ابن العاص واستخفوا به ١٤٢ : ١

عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدم بن عقيل بن
وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف
بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان — نزل
عليه أبو وجزة في مزينة فأحسن جواره فلدحه بشعر
٢٤٤ : ٩ - ٢٤٥ : ٧

عمرو بن سعيد بن العاص — حرضه عاصم بن عمر بن
الخطاب على فضالة بن شريك ٧٤ : ١ ؛ رثى عبد الله
ابن جعفر به بعد وفاته على قبره ٢٢٢ : ١ - ٤ ؛
كله معاوية في ضرطة ضرطها أبو الأسود في مجلسه
وكان أبو الأسود قد أوصاه بأن يسترها عليه وخبر ذلك
٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : ٥

عمرو بن عاصبة السامية — أخذه رجلان من بني سهم
فاستساقهما فأبيا عليه الماء ثم قتلاه ١٠٧ : ٣ -
١١ ؛ خرج في جماعة من قومه يريد الإغارة على
هذيل ولكنه قتل ١٠٨ : ١٢ - ١٠٩ : ١٦

عمرو بن عثمان — رثى عبد الله بن جعفر بعد وفاته وهو
واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ - ٢٠

عمرو الغزال — كان في مجلس الرشيد فطلب صاحب
الستارة من ابن جامع أن يفتي في شعر ابن معاوية فلم يقدر
ففتى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١٢ - ٢٣٨ : ٨

عمرو فتى عثمان = عمرو بن زياد

عمرو بن معد يكرب — كان ممن قدم مع يزيد بن عبد
المدان هو ومكشوح المرادي على ابن جفنة زواراً ١٣ :
١ - ١٧ ؛ ورد في شعر لم يعرف قائله ١٣ : ١٧
استغاث به أخو الجذامى الذى كان أسره قيس بن عاصم
حال إغارته على بني مرة فلم يفتته ١٨ : ٤ - ١٧

رآه أبو وجزة وحدث عنه ٢٤١ : ٤ ؛ خرج بالناس
ليستسقى عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ ؛ حدث عنه
أبو الأسود الدؤلى ٣٠٠ : ٧ - ١١

عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان — قصد
عبد الله بن معاوية من بين القاصدين من بني أمية
٢٢٩ : ١٩

عمرو بن عبد العزيز — عاتب عقيل بن علفة في شأن بناته
فأجابته وقصة ذلك ٢٥٩ : ١٢ - ١٥ ؛ سب ابن
أخت عقيل بن علفة فعاتبه على ذلك ٢٦١ : ١ ؛
كانت بينه وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله منافرة
٢٦١ : ١٣

عمروان (أبو موسى عليه السلام) — ذكر في قصة
وفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٢

عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن
مرة بن نسيبة بن غيظ بن مرة — كانت أم
عقيل بن علفة ٢٥٤ : ٥ ؛ كانت شقيقة البرصاء
أم شبيب ٢٧١ : ٤ ؛ كان يتردد عليها رجل من طيء
فغير شبيب عقيلاً بذلك ٢٧٢ : ٦

عمرة (بنت عقيل) — تزوجها سلمة بن عبد الله بن
المغيرة ٢٥٤ : ١٥

عمرو = عبد المدان

عمرو بن أد بن طابخة — كان زوجاً لمزينة بنت كلب
ابن وبرة ٥٤ : ٨

عمرو بن آل مكدم = عمرو بن زياد

عمرو بن بانة — كان جالساً مع إبراهيم بن المهدي ففتى عمرو
الغزال شعراً لمحمد بن أمية تطير ابن المهدي منه ١٥٠ - ٨

عمرو بن الحارث الشريدي — كان من بين الذين
خرجوا مطالبين بدم عمرو بن عاصبة ١١٠ : ٣

عمرو ذو الكلب — خرج غازياً فوثب عليه نمران
فقتلاه فرثته جنوب أخته بشعر ١٠٧ : ١٨

- عمرو بن هند — كان يقال له المحرق الثاني ١٩ : ١١
 عمرو الهوازني — استغاث بين يد بن عبد المدان في فك
 أسر أخيه عامر فأغاثه ١٦ : ١٤
 عمّس — شدّ عليه أبوه عقيل بن علفة بالسيف فخاد عنه
 فتغنى أخوه علفة بشعر ٢٥٨ : ١٣ ؛ روى أباه
 فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا
 ٢٦٠ : ١١ ؛ بلغه أن رجلا من بني صرمة حطم بيوتا
 لأبيه فنأر له ٢٦٩ : ١١
 عمير بن الحباب — كان من فرسان بني الحارث بن كعب
 ٢٠ : ١ ؛ قتله بنو تغلب فذهب أخوه إلى زفر بن
 الحارث شاكيا ومطالبيا بمعاونة زفر فأبى عليه ذلك فذهب
 إلى الهذيل فنكلم لهم زفر فأخرج من قاتل في صفهم حتى
 أخذوا بثأرهم ١٩٨ : ٩ - ١٩ ؛ ذكره الأخطل
 في شعره له ٢٠٥ : ٨ ؛ استنصر تميميا وأسدا فآتممتا
 عليه فقتل شعرا ٢٠٥ : ٧ - ٢٠٦ : ١ ؛
 استبطأ قومه مع كثرة من آتاه من تغلب فقتل شعرا
 ٢٠٦ : ١٣ - ٢٠٧ : ١ ؛ أخذ الذين أرسلهم
 شعيب بن مليل أمامه ليكونوا بمثابة طلائع له غير رجل
 من كعب ٢٠٧ : ٨ - ١٢ ؛ التقى هو وشعيب بن
 مليل واقتتلا قتالا شديدا قطعت فيه رجل شعيب ثم قال
 شعرا ٢٠٧ : ١٤ - ٢٠ ؛ انصرف إلى عسكره
 بعد هزيمة تغلب ، وأعلمهم شعيب بقدرا وصبروا
 ٢٠٨ : ٣ - ٨
 عنيس بن يزيد بن الحكم — مات بجزع عليه أبوه
 وقال شعرا يرثيه ٢٨٩ : ١٤ - ١٨
 عنيسة بن معدان المهري — أحد من نقط المصاحف
 ورسم النحو بعد ميمون الأقرن ٢٩٨ : ١٦
 عنزة بن الأحرس — نسب إليه شعر قاله زياد الأبحم
 في مدح عبد الله بن الحشرج ٣٤ : ١١ ؛ نسب إليه
 إسحاق الموصلي شعرا غنث فيه عزّة الميلاء ١٥٦ : ٨
- العواتك — كنّ جدّات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٦
 العوراء = أم عقيل بن علفة
 عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب —
 كان قائم بن عامر في قتالها مع بني أود ١٧٠ : ٩
 عوف بن شبحنة بن الحارث بن عطار بن عوف
 ابن سعد بن كعب — ولي الدفاع عن أولاد
 شرحبيل بعد قتله حتى أوصلهم إلى قومه وأتمهم فأثنى
 على ذلك امرئ القيس بن حجر بشعر ٢١٣ : ١٣ -
 ٢ : ٢١٤
 عوف بن محلم — قال شعرا خاطب به عبد الله بن طاهر
 حينما مرض بالحمى ٨٦ : ١١
 عون (أحد بنى جدى) — قصد لكثير هو وجماعة
 من قومه وأخذوه وأدخلوه في جيفة حمار وأوقروه
 بالهبال حتى مرّ عليه خندق الأسدى ففك عقاله فقال
 كثير في ذلك شعرا ١٧٦ : ٦ - ١٧٧ : ٧
 عيسى « عليه السلام » — ورد في قصة وفد نصارى
 نجران ٧ : ٣
 عيسى بن علي — كان من بين القاصدين عبد الله بن معاوية
 من بنى هاشم ٢٢٩ : ١٧
 العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن
 الأعياص ١٨٢ : ٢٢
 (غ)
 غاضر = غاضرة
 غاضرة — (جارية أم البنين) ذكرت في شعر لكثير يرثى
 به خندقا الأسدى ١٧٧ : ١٣ - ١٧٨ : ٤
 ١٧٩ : ٨ - ١٨٦ : ١ ؛ حاورها السائب بن
 حكيم من غير أن يعرفها ١٨٣ : ١١ - ١٨٦ : ٢ ؛
 كانت أم ولد لبشر بن مروان ١٨٥ : ١٠

الفزاري — قال شعرا في خولة بنت منظور غنى فيه مع
٥ : ١٩٣

فضالة بن شمير الأسددي — غنى في شعر

١٤ : ٧٠ بجته وشعره ٧١ : ١ - ٧٩ = ٣

نسبه ٧١ : ٢ - ٣ ؛ كان صعلوكا مخضرا ٧١ : ٤

مدح الأقيشر ابنه فائق ٧٢ : ٦ - ٧ = ٤ م

على عاصم بن عمرو بن الخطاب وهو مقيم بالبادية فلم يقم

فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ استعدى عاصم

عمرو بن الخطاب عليه عمرو بن سعيد بن العاصم فهدر

واستجار يزيد بن معاوية فشفع له عند عاصم فحقاه

٧٤ : ١ - ٥ ؛ مدح يزيد بن معاوية لشقاوة

عند عاصم ٧٤ : ٥ - ١٢ ؛ هجا ابن معاوية

حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ٧٤ : ١٤

٧٥ : ٧ ؛ هجا عمرو بن مسعود لأنه تسول في جم

صداق زوجه ٧٥ : ٨ - ٧٦ : ٢ ؛ هجا رج

من سليم كان قد أودع عنده أمانة نخانته فيها ٧٦

٣ - ٧٧ : ٢ ؛ عاد قدم ابن الزبير ٧٧ : ٣

٧٨ : ٩ ؛ طلبه عبد الملك بعد توليته لإكرامه فوجا

قد مات فأكرم أهله ٧٩ : ١ - ٣

الفضل بن الربيع — سخط على ابن سيابة فاستعطفه بش

أرسله إليه فقرأه وبكى ووصله ٩١ : ١ - ٩

فكيفة بنت تميم بن الدئل بن حنبل بن عبد

ابن عبد مناة بن تميم — كانت أم بني العدوية و

مالك بن حنظلة وصدي ويربوع ٣٣٥ : ٧ - ٨

الفياض = عكرمة بن ربي

(ق)

قباذ — كان ضعيفا في ملكته ٢٠٩ : ٦ ؛ أبي أ

يساعد المنذر الأصغر بجيش من جيوشه ٢٠٩ : ٣

قيصة بن والقي — ناشد المتوكل الليثي الأخطى عتا

شعرا ١٥٩ : ٦ - ١٦٠ : ١٢

قتب بن عبيد — تركه عمير بن الحباب من غير أن يفت

طلائع شعيب ٢٠٧ : ١٢

غضبيض — انقطعت دفاق المعنية إليه ٢٨٢ : ١٠

غلفاء = معد يركب بن الحارث بن عمرو

(ف)

فائق بن فضالة — كان سيدا جوادا مدحه الأقيشر

٦ : ٧٢

فارعة المزنية (أخت مسعود بن شداد) — غنى

في شعرها عبد الله بن طاهر أجدد ألقائه ١٠٦ : ٩

رثت أباها بشعر ١١١ : ٢ - ١١

الفاروق = عمرو بن الخطاب

فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم علي بن أبي

طالب) — كان يقال لأبناء علي أبناء الفواطم

نسبة إليها ٢٤٨ : ١٥

فاطمة بنت دهمي — تزوجها أبو الأسود وتكرت

له وأساءت عشرتها فقال فيها شعرا ٣٢٧ : ١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله) — ذكرت في قصة وفد

نصارى نجران ٧ : ١٦ ؛ دخل عليها أبوها لیسلة

زفافها فوجد عندها أسماء بنت عميس لحراسنها فدعا لها

٢١٦ : ٤ - ٩ ؛ كانت أولادها يقال لهم أبناء

الفواطم ٢٤٨ : ١٤

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن

مخزوم — كانت جدة الرسول صلى الله عليه وسلم

٢٤٨ : ١٦

الفدوكس — كان أخا لدوس أبو عید يفتوح عم الأخطى

٢١٠ : ١٨

الفرزدق — أنشد معن بن أوس المزني بيتا في هجاء مزنية

فرد عليه يهجو تيميا ٥٨ : ٥ - ١١ ؛ رث مرة بن

سفيان بعد قتله ٢١٠ : ١٤ ؛ لحقه سويد بن

كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢

أبكر عليه الطفيل نسبة إلى قريش وأقسم لو قابله ليطعته
بالسيف أو الرمح فكله في ذلك خندق وكان صديقا له
فوهبه له ١٧٥: ١٣ - ١٧٦: ٥ ؛ تغزل بعزة ونسب
بها من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦: ٦ - ١٧٧: ٧
رأى خندقا الأسدي أيضا، حين قتل بعرفة بقصيدة طويلة
١٧٧: ١٢ - ١٧٩: ١١ ؛ طلبت منه أم البنين أن
ينسب بها فنسب بجاريتها غاضرة فلم ينله من عبد الملك
شيء ١٨٠: ٣ - ٦ ؛ كان يلقي حجاج المدينة
من قريش بقديد فلقى امرأة حاورها وحاورته بشعر من
غير أن يعرفها من هي ١٨٦: ٣ - ١٨٧: ١٥ ؛
تمثل الحزين الكئيب بشعره ١٨٩: ١٣ -
١٩٠: ٣ ؛ قال شعرا في عزة حين رحلت إلى مصر
١٩٠: ٤ - ١٦ ؛ قال شعرا في خولة غنى فيه
١٩٢: ١٧

كرز « أخو أبي الحارث بن علقمة » - وفد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد عليه
من نصارى نجران ٦: ١٧

كعب بن الأشرف - ذكر في قصة وفد نصارى نجران
٤: ٦

كعب بن زهير - كان أشعرا أهل الإسلام من مزينة
في رأى معاوية ٥٥: ٥

كليب بن ربيعة - رثاه أخوه مهلهل بيت من
الشعر ٢٨٣: ١٩

الكهيت بن يزيد - كان صديقا للطرماح ٣٦: ١٤ ؛
أنشد بيتا للطرماح فدحه ٣٦: ١٨ - ٢٠ ؛ وفد
هو والطرماح على نخلة بن يزيد المهلبى فكانا الأول
وشاطره الثاني فيها ٣٧: ٣ - ٨ ؛ كان هو والطرماح
في مسجد الكوفة فقصدتهما ذو الرمة فاستنشدهما
وأنشدهما ٣٧: ١١ ؛ أعجب أعرابي بشعره
٣٧: ١٦ - ٣٨: ١ ؛ ضرب بيده على صدر
الطرماح حين أنشده ذو الرمة أبياتا له ٣٩: ١

قدامة بن الأحرز - مدح عبد الله بن الحشر بشعر

فوصله واعتذر ٢٤: ٦ - ٢٥: ٦

قرزعة - ذكر عرضا ٧٧: ١٧

قرصافة = البرصاء

قصي بن ذكوان - قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا

يعاتبه به غنى فيه بنان بن عمرو ٢١٤: ٩ - ١٣

قهطم بنت هاشم بن حرملة - كانت والدة منظور

ابن زبابة ١٩٣: ٧ ؛ ولدت أيضا زهير بن

جديمة ١٩٣: ٨ ؛ حملت بمنظور أربع سنين ثم

ولدتها وقد استجمع فاه ١٩٣: ١٤

قيس - كان من وفد نصارى نجران ٦: ٢

قيس بن عاصم المنقري - أغار على بني مرة بن عوف بن

ذبيان فأصاب عامر الدبباني أسيرا في عدة أسارى فقضى

كل قوم أسيرهم من قيس فشجع يزيد في عامر عند قيس

ففك أسره وأطلقه وخبر ذلك ١٦: ١٥ - ١٩

١٢ تنصل المكشوح المرادى لأخ الأسير الذي كان

قد أسره ولم يشفع له ١٨: ٢ ؛ أرسل إليه يزيد بن

عبد المدان بأبيات طلب إليه فيها أن يفك أسره جدامي

كان قد أسره في غاراته على بني مرة ١٨: ٩ - ١٩

قيس بن عمرو - كان من بين من خرجوا مطالبين بدم

عمرو بن عاصبة مع أخيه عمرعة ١١٠: ٤

(ك)

الكاهلية = زهرة بنت حنثر

كثير - أنشد شعرا لعيسى قاله في عبد الملك ٤١: ٣ ؛

قال شعرا غنى فيه ابن سريج ١٦٨: ٩ ؛ شيء

من شعره ١٧٤: ١ - ١٩٢: ١٥ ؛ كان يقول

بالرجعة ١٧٤: ٧ ؛ ضمن عيال خندق الأسدي حينما

تبرأ من أبي بكر وعمر وسبهما ١٧٤: ٩ - ١١ ؛

رأى خندقا بعد موته بشعر ١٧٤: ١٥ - ١٧٥: ١١ ؛

(م)

- مالك — ذكر عرضا ٧٧ : ٧
- مالك بن أصرم — كان صديقا لأبي الأسود وكانت بينه وبين ابن عمه خصومة ، فتحاكما إلى أبي الأسود فقضى على صديقه وقال شعرا ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ : ٢
- مالك بن حنظلة — كان زوج فكيمة بنت تميم أم بني العدوية ٣٣٥ : ٨
- المأمون (الخليفة) — غنى بخارف بين يديه فلم يعجبه ٤٨ : ١٠ — ٢٢ : ١٠ ؟ أعطى عبد الله بن طاهر مال مصر فقرقه ، فغضب من ذلك ، فأرضاه عبد الله بأبيات من الشعر ضحك منها ورضى عنه ١٠٠ : ٦ — ١٧ : ١٠ ؟ فوض أمر نجاج مصر إلى عبد الله بن طاهر بعد أن فتحها ١٠٢ : ١ : مدحه موسى بن خاقان بشعر عرض فيه بعد الله بن طاهر ١٠٣ : ٢ — ١١ : ١١ ؟ غنى عبد الله بن طاهر في حضرته ١١٢ : ٨
- المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧ ؟ ذكر عرضا ٩٩ : ٦
- متوج الشعراء — كان ضعيف الشعر بارده ٨٠ : ٣
- المتوكل (الخليفة) — أكرم مروان الأصغر وأقطعته ضيعة ٧٠ : ٣ ؟ هجا مروان على بن الجهم في حضرته ٨١ : ١٨ ؟ حكم ابن حدود في الفصل بين علي بن الجهم وبين مروان فخكم لمروان على ابن الجهم ٨٢ : ٨ — ١٥ : ١٥ ؟ سرّ وضحك من شعر مروان الذي فاز به علي بن الجهم ٨٢ : ١٧ ؟ تأثر من شعر مروان في علي بن الجهم فلم يطلق سراجه من سجنه ٨٣ : ١٤ — ٨٤ : ٨ ؟ رق لعلى بن الجهم ٨٤ : ٢ ؟ طلب من مروان بن أبي الجنوب هجاء على بن يحيى ٨٥ : ٧ ؟ أنشده مروان قصيدة فنقده فيها أبو العنيس الصيمري فتهاجبا ٨٦ : ٢ ؟ حمّ فأنشده مروان قصيدة سرّ بها ٨٦ : ١٤ ؟ ذكر عرضا ١٥٥ : ٢٠

كميل بن زياد — خرج مع من خرج من القراء على سعيد ابن العاص فشكاهم إلى عثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١ ؛ طلب منه الأشر أن يخرج ثابت بن قيس بن الخطيم فأخرجه ١٤٣ : ١٠

(ل)

- لبيد — ذكر عرضا ٧٧ : ٩
- لبيد — كان مجبرا ، قال ذلك يونس بن متى راوية الأعمى وفي ذلك قال بيت شعر ٣ : ٦
- لطيفة (مولاة أبي الأسود) — آثرت ابن عبد لها على كل أحد وجعلته على ضيعتها ومرضت فقال أبو الأسود شعرا ٣٣٠ : ٥ — ١٥
- لقمان بن عاد — ذكر عرضا ٧٧ : ١
- لقمان الحكيم — ذكر عرضا ٧٧ : ٩ ؟ ذكر في خبر أبي الأسود مع قتي دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه وخبر ذلك ٣٢٢ : ١٧
- ليلى — ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٨٨ : ٦
- ليلى (بنت معن بن أوس) — كانت في جوار عمر بن أبي سلمة بعد أن سافر أبوها إلى الشام ٥٩ : ٩
- ليلى (بنت طريف) — خرجت تطالب بتار أخيا فزجرها يزيد بن مزيد فاستحيت وانصرفت وهي تقول شعرا ٩٦ : ١ — ٧ قالت شعرا ترى به أخاها ١٠٠ : ١٤ — ١٩
- ليلى (زوج معن) — خرج معن بن أوس إلى البصرة فترجها وطلقها وقصة ذلك ٦٠ : ١٤

محمد (صلى الله عليه وسلم) — ورد في قصة وفد نصارى
نجران ٦: ٧٦٦: ٧: ٨٠١: ٨: ٨٠١؛ ورد في شعر
لعبد الله بن الحشر ٣٠: ١٠؛ ورد في شعر لزياد
الأعجم مدح به عبد الله بن الحشر حين وصله ٣٤:
٥؛ ورد في شعر لمن حين ترك ابنته في جوار ابن
أبي سلمة وسافر إلى الشام ٥٩: ١٤؛ مرة على
حسان وهو جالس تحت ظل فارع يسمع الغناء من جاريته
فضحك ولم يعترض على ذلك ٦٧: ١-٤؛ ذكر
عرضا ٧٢: ١١؛ ورد في شعر مروان الأصغر
٧٩: ٨؛ ورد في شعر لعلي بن يحيى يرد به على
هجاه مروان بن أبي الجنبوب ٨٥: ١٥؛ ذكر
عرضا ١٢٠: ١٠؛ ذكره الأشتر في خطبته
التي حرض فيها على عثمان ١٤٣: ٧؛ كان من
أحباء هند بنت عوف ٢١٥: ٧؛ قال: الأخوات
المؤمنات هن ميمونة وأم الفضل وسلي وأسماء بنت عميس
٢١٥: ١٦-١٨؛ كان يأكل البلطخ بالربط
٢١٦: ٣؛ دخل على ابنته فاطمة ليلة زفافها بعلى
فوجد عندها أسماء بنت عميس وراء ستارة تحرس ابنته
فدعا لها بالحراسة من الله ٢١٦: ٤-٩؛ مر على
عبد الله بن جعفر وهو يلعب بالطين فسأله عن ذلك
ودعا له بالبركة والريح ٢١٦: ٧-٢٠؛ روى
عنه عباس بن ربيعة بن الحارث أبو أم عوف والدة
عبد الله بن معاوية ٢٢٥: ٧؛ نقل عنه أبو وجزة
أن شعر حسان ورواحة حكمة لا شعر ٢٤١: ٨
خطب إلى الحارث بن عوف ابنته أمانة فأبى وقال إن
بها وضحا، فرجع وقد أصابها ذلك ٢٧١: ١٨-
١٩؛ كان يزيد بن الحكم من صحابته ٢٨٦: ٢؛
روى عنه الحديث عثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦: ٩؛
ورد حديث له في حث الإمام عليّ على عدم الإطالة
في الصلاة ٢٧٦: ١٤؛ أدركه أبو قيس وسمع عنه
حديثا كثيرا ورواه ٣٣٥: ١١-٣٣٦: ١١؛
أعجبت زوجته عائشة بنات طارق وخبر ذلك
٣٣٨: ٦-١٣

الليثي — عنى في شعر له ١٥٨: ١٦ بحته
مره ١٥٩: ١-١٦٨: ١٣؛ نسبه
١: ٢-٤؛ كان من شعراء الإسلام
١: ٤؛ كان من أهل الكوفة في عصر
ية وابنه يزيد ١٥٩: ٥؛ كان يكنى أبا جهمة
١: ٥؛ ناشد الأخطل عند قبضة وقيل عند
ة بن ربي ١٥٩: ١٢-١٦٠: ١٢؛
شعرا في زوجته أم بكر حين أقعدت فسأله الطلاق
نهما ١٦٠: ٣-١٦٢: ١١؛ قال شعرا
مراته أيضا ومدح فيه حوشيا الشيباني ١٦٢:
-١٦٣: ١٦؛ هجاه معن بن حل فأبى أن يرد
هجاه حتى أطال معن في هجائه فرد عليه هجاء استجيا
وندم ١٦٤: ٤؛ قال قصيدة يمدح فيها يزيد
معاوية ويعتذر لقوم معن بن حل ١٦٤: ٧-
١٠: ٩؛ مدح عكرمة بن ربي ثم سأله فخرمه ثم
ه نفسه فأعطاه ولكنه أبى أن يأخذ عطيته ١٦٦:
١-١٤؛ نسب بامرأة أخته وهو مريض بعينيه
له النسب بها فقال فيها شعرا ثم تطرق في الشعر نفسه
هجاه عكرمة بن ربي ١٦٦: ١٥-١٦٧:
١

— ورد في مرثية زينب أخت ملاعب الأسة
يد بن عبد المدان ٢١: ١٦
بن الحارث بن عامر بن مرة بن شيبان —
عمير بن الحباب في جمع كثير من بني أبي ربيعة
ال في ذلك تميم بن الحباب شعرا ٢٠٦: ٣-٦
ب بن موسى — أخذ البيعة لابن معاوية بفارس
٩: ٢٢
— ذكر عرضا في شعر للحصين بن الحمام ٢٦٧: ٢
بن حصين — مضى إلى راهب هو ومن معه من
صحاب شعيب بن اليل فضمدهم جراحهم ٢٠٨: ٤-٨

- محمد بن أمية — غنى في شعره ١٤٤: ١٩؛ بحته وشعره
 ١٤٥: ١-١٥٥: ٦؛ نسبه ١٤٥: ٣-٤؛ كان
 كاتباً وشاعراً طريفاً ١٤٥: ٥؛ نادى إبراهيم بن
 المهدي ولازمه ١٤٥: ٥-٦؛ عاش على بن هشام
 ١٤٥: ٦؛ كان حسن الخط والبيان ولذلك قيل إنه
 كتب للمهدي ١٤٥: ٧؛ أعجب به أبو العتاهية وأظهر
 إعجاباً في حضرة ابن المهدي ١٤٥: ١٣-١٤٦:
 ٧؛ كان يهوى جارية مغنية يقال لها خداع وهي
 من جواري خال المعتصم وكان يجالسها ويدعو إخوانه
 لمشاركتها في مسرته ولكن لم يسعفهم الحظ يوماً من الأيام
 إذ سقط المطر فلم يستطع أحد الخروج فقم كثيراً وقال
 في ذلك شعراً ١٤٦: ١١-١٤٧: ٧؛ بيعت
 خداع لولد المهدي فحجبت عنه فقال في ذلك شعراً
 ١٤٧: ٨-١٤٨: ٨؛ سمع أبو العتاهية شعره
 يعني فيه فاستحسنه ١٤٨: ٩-١٦؛ قابل يوماً مسلم
 ابن الوليد ومازحه ١٤٩: ١؛ داعبه مسلم بن الوليد
 بشعر بعد فقد برذونه ١٤٩: ٧-١٢؛ دخل
 على نخاس بالرفقة في منزله فوجد جارية تغنى فنظرت
 له ونظر إليها وطلب منها أن تغنى صوتاً من شعره فقعلت
 ١٤٩: ١٥-١٥٠: ٥؛ غنى بشعره عمرو الغزال
 بين يدي إبراهيم بن المهدي وكان يكرهه فتطير منه
 ١٤٩: ٦-٢١؛ كان يستطيب الشراب في أيام
 هبوب رياح الجنوب وبعد هذه الأيام من أيام البلية
 ١٥١: ١؛ قال شعراً في تفاعله أهدتها إليه خداع
 ١٥١: ١٣-١٨؛ قابلته جارية كان يهواها
 ثم بيعت فكاتبته بكلام لم يفهمه فغضب وحزن ثم قال
 شعراً ١٥٢: ١-٧؛ تمثل المنتصر بيت له حينما
 ورد عليه كتاب وجد فيه لطافة مثل ما في بيته ١٥٢:
 ٨-١٤؛ كاد يلحقه جنون حينما بيعت جارية كان
 يحبها فلامه أخوه وابن قنبر فرد عليهما بشعر كله وله
 ١٥٢: ١٥-١٥٣: ٧؛ قال شعراً يخاطب به
 محمد بن عثمان بن حريم المري في جارية كانت يهواها
 ثم قطع ما بينهما من صلوات شهر الصيام ١٥٣:
 ٨-١٦
- محمد بن الحارث بن بسخر — بحته ٤٨: ١-٥٣:
 ٧؛ نسبه ٤٨: ٢-٣؛ كان يكنى
 أبا جعفر ٤٨: ٢؛ ولد بالحيرة ٤٨: ٣؛
 كان يعني مرتجلاً ٤٨: ٣؛ كان أحسن خلق الله
 أداءً وأسرع أخذاً وسرعة الغناء ٤٨: ٨؛ كان
 لأبيه جوارحسناً ٤٨: ٩؛ كان أفضل من
 أخذ الغناء عن إسحاق ٤٨: ١٤-٤٩: ٤؛
 رد صوتاً أخذه من جارية أحبها ٤٩: ١٥-١٧؛
 أخذ جوارح الوائق منه غناء أخذه عن إسحاق ٥٠:
 ١٣-٥١: ٧؛ غنت بين يديه جارية صوتاً أخذته
 عنه فأكرمها ٥٢: ١-١٥
- محمد بن سلام = ابن سلام
- محمد بن طلحة بن عبيد الله — تروج خولة بنت منظور
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم ثم قتل عنها يوم
 الجمل ١٩٥: ١٧-٢٠
- محمد بن عثمان بن حريم المزني — خاطبه محمد بن أمية
 بشعر قاله في جاريته التي كان يهواها ثم حال بينهما
 شهر الصيام ١٥٣: ٩-١٦
- محمد بن عطية السعدي — مدحه أبو وجرة بشعر
 ٢٥١: ١-٣
- محمد بن علي بن أبي طالب — سمع الخفاف يدعو بألسنا
 فقال له يا عبد الله فتونك من عفو الله أعظم من ذنبك
 ٢٥٤: ٦
- محمد بن عمرو الرومي — كان جالساً مع إبراهيم بن
 المهدي وغناهما عمرو الغزال شعراً لمحمد بن أمية تطيراً
 منه ١٥٠: ٩
- محمد بن مروان — قتل مصعب بن الزبير بدير الجلائق
 ٣١: ٤؛ اتهم بهس قتل غلام من قيس فاستجار
 به فأجاره ٤٦: ١٢؛ تمثل بشعر لشبيب بن البرصاء
 ٢٧٦: ٤

محمد بن يزيد = المتزد
 محمد بن يزيد الأموى الحصنى — عارض عبد الله بن
 طاهر فى قصيدته التى يذمخرفها بقتل المخلوع ١٠٤ :
 ٨-٢
 مخارق — سمع الروائق جارية تغنى صوتا فاستحسنه وسأله
 عن صاحبه فقال أظنه لمحمد بن الحارث ٥١ :
 ١٢-١٥
 المختار بن أبى عبيد الثقفى — طرد عبد الله بن مطيع
 حين ولاه ابن الزبير الكوفة ٧٤ : ١٥ ؛ قال ابن
 الأثير : الخشبية أصحابه ١٧٧ : ١١٨ ، نرج يطلب
 بدم الحسين ٣٣٤ : ٣
 محمد بن يزيد المهلبى — وصل الكعبت بصلة فشاطره فيها
 الطرماع وقصة ذلك ٣٧ : ٣-٨
 المخلوع — قال عبد الله بن طاهر شعرا فى الفخر بقتله
 ١٠٤ : ٢-٨
 مروان بن أبى الجنوب الأصغر — غنى فى شعره
 ٧٩ : ٩ ؛ بحته وشعره ٨٠ : ١-٨٧ : ١٠ ؛ نسبة
 ومكانته فى الشعر بين أهله وعشيرته ٨٠ : ٢-٦ ؛ مدح
 المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه الضيعات ٨٠ :
 ١١-٨١ : ٦ ؛ كان على بن الجهم يطعن عليه حسدا
 له على ما وضعه من المتوكل ، فهجاه هو فى حضرة المتوكل
 وغلبه ٨١ : ١٧-٨٢ : ١٥ ؛ أمره المتوكل
 ألا يالوجهدا فى شتم ابن الجهم ٨٣ : ١-٢ ؛
 انتسبه المتوكل لهجاء ابن الجهم ٨٤ : ١ ؛ قال
 فى المعتصم شعرا بعد ما كان من أمر العباس بن المأمون
 وبجيف ما كان ٨٤ : ١١-١٧ ؛ مدح أشناسا التركى
 بقصيدة طرب لها وأجازها من غير أن يفهمه ٨٥ :
 ٢-٦ ؛ طلب منه المتوكل لهجاء على بن يحيى
 فهجاه ورد عليه على بشعر ٨٥ : ٨-١٦ ؛ نقده
 أبو العباس الصيمرى فى شعره أنشده للمتوكل قنجا

٨٦ : ٢-٨ ؛ أنشد المتوكل فى مرضه بالحمى قصيدة
 فقال على بن الجهم إن بعصها منتحل ٨٦ : ١١-
 ٨٧ : ١٠

مروان بن الحكم — كان سادس الخلفاء فى رأى كثير
 ٤١ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الضحاك بن قيس وقعة
 قتل فيها الضحاك ٤٦ : ٢٥ ؛ كانت بينه وبين ابن
 الزبير فنته ٥٤ : ١٦ ؛ وقف عليه أعرابى سائلا
 فأبى عليه السؤال لعدم وجود شىء ، ودله على عبد الله
 ابن جعفر ٢١٧ : ١٤-٢١٨ : ٩ ؛ شرط
 أبو الأسود أمام معاوية فأبلغها مروان ٣٠٩ :
 ١٨-٣١٠ : ٦

مروان بن محمد — خرج عبد الله بن معاوية إلى الكوفة
 فى ولايته ٢٢٥ : ١١ ؛ وجه إلى عبد الله بن معاوية
 جيشا بقيادة عامر بن ضبارة حتى تمكن من طرده من البلاد
 التى كان فيها ٢٣٠ : ١-٧ ؛ أرسل أبو مسلم
 رأس ابن معاوية إلى ابن ضبارة لحملها إليه ٢٣١ :
 ٣ ؛ أعطى عبد الملك بن يزيد بن محمد السعدى مالا
 ليفرقه فى جنده ٢٤٩ : ٦

مرة بن دودان — طلب إليه بنو عامر أن يهجو بنى الديان
 فأبى وقال شعرا ، وخبر ذلك ١٢ : ٩-١٥

مرة بن سفيان — قتلته بكر بن وائل فبمن قتل من أبناء
 سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ١٠

مزينة بنت كلب بن وبرة — كانت زوجة لعمر بن
 أد بن طابجة ٥٤ : ٨

مسرور — دخل على جعفر بن يحيى فقتله وحمل رأسه
 وقبض على إخوته بأمر أمير المؤمنين الرشيد ١٥٠ :
 ١٩

مسعود — كان جد المختار بن أبى عبيد الثقفى ٣٣٤ : ٩
 مسعود بن شداد — قال شعرا يرى به أخاه وغنى فيه
 عبد الله بن طاهر ١١٠ : ١٤-١٧

معاوية بن أبي سفيان — أراد زيارته بالأشهب الصالح
بينه وبين علي بن أبي طالب ٢٤ : ١ ؛ كان يفضل
مزينة في الشعر على غيره ٥٥ : ٤ ؛ ذكر عرضاً
٧٤ : ٤ ؛ نادى أبا زيد بعد اعتزاله الوليد بن عقبة
١٣٧ : ١٦ ؛ حبس الفراء فظلموا منه العفو على لسان
زيد بن صوحان ١٤٢ : ١٣ ؛ بقي المتوكل اللبي إلى
عهدده ومدحه بشعره ١٥٩ : ٦ ؛ شرط أبو الأسود
أمامه فطلب منه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه لم يفعل
٣٠٩ : ٨-٣١٠ : ٥ ؛ عاب على أبي الأسود بخبره
٣١١ : ٤ ؛ ولي زياد بن أبيه العراق ٣١٢ : ٦ ؛
طلب من أبي الأسود أن يأخذ له البيعة بالبصرة
٣٢٩ : ٦-١٤

معاوية بن صعصعة — خبر أبي الأسود الدؤلي معه
وشعر أبي الأسود في ذلك ٣٢٥ : ٨-٣٢٦ : ٣
معاوية بن عبد الله بن جعفر — كان من رجالات
قريش ولم يكن في إخوته مثله ، وكانت أمه أم ولد
٢٢٣ : ١٣ ؛ ولدت له أمه وأبوه عند معاوية ، فاتاه
البشير بولادته ، فأمره معاوية بأن يسميه باسمه وأعطاه
مائة ألف درهم فأعطاهما عبد الله للبشير ٢٢٣ : ١٤-
٢٢٤ : ٢ ؛ خبر ابن هرمة مع معاوية بن عبد الله
ابن جعفر ٢٢٤ : ٣-١٥ ؛ كان صديقاً ليزيد
ابن معاوية بن أبي سفيان فسمى ابنه يزيد تيمناً به
٢٢٤ : ١٨ ؛ أوصى له أبوه مع صغر سنه ووجود من
هو أولى منه من إخوته ٢٢٥ : ٢

معبد (عبد بن قطن) — غنى في خولة شعراً بعد أن
أسنت وبرزت للرجال فطربت له ١٣٧ : ١٣
المعتصم (الحليفة) — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ ؛
أوقف ضيعة على مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ١١ ؛
أنشده مروان بن أبي الجنوب قصيدة يمدحه بها ٨٤ :
١٢ ؛ كان لأخواله جارية تسمى خداعاً ، وكان محمد
ابن أمية يهاها ١٤٦ : ١٢

مسلم بن أبي ربيعة العقيلي — سار مع تميم بن الحباب
مطالبا بتأراخييه ١٩٨ : ١٢

مسلم بن ربيعة — أرسله زفر بن الحارث لمعاونة تميم
ابن الحباب فذهب إلى جهة وأسرع في القتل ١٩٩ :
١ ؛ أمره زفر هو وأصحابه بعد أن وجههم لقتال
نذلب ألا يتركوا أحداً إلا قتلوه ١٩٩ : ١١

مسلم بن الوليد — قال شعراً في مدح يزيد بن مزيد
فكان أحسن شعراً قيل في ذلك ٩٦ : ١٢-٩٩ :
٥ ؛ داعب محمد بن أمية بشعر بعد فقد بردونه
١٤٩ : ٧-١٢

مسلمة بن عبد الملك — كان محمد بن يزيد الأموي
الحصني من ولده ١٠٤ : ٣

المسيب بن أوفى القشيري — بعث به عبد الله بن
خازم إلى الحشرج والد عبد الله بن الحشرج فقتله
٢٣ : ١٢

مصعب بن الزبير — قتله محمد بن مروان بدير الجاثليق
٣١ : ٤ ؛ تحامل على أبان بن زياد فقتله فكان
ذلك سبباً في الفرقة بين عبيد الله بن زياد وبينه
٢٠٦ : ١١-١٣

مضر بن سودة — نعى علقمة بن عقيل لأبيه عقيل
ابن علقمة فلم يصدقه وقال شعراً في ذلك ٢٦٨ : ٦

مطرز بن عبد الله بن الشيخير — روى هو والحسن
ابن أبي الحسن الحديث عن عثمان جده يزيد بن الحكم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ١٠

مطيع بن إياس — كان نديماً لابن معاوية وكان يرمى
بالزندقة ٢٣١ : ١٢ ؛ أجاز قيساً صاحب شرطة
ابن معاوية بشعر ٢٣١ : ١٩

مطيع بن قطعة بن الحارث بن معاوية (ابن عم
عقيل) — تزوج الجرباء بنت عقيل بن علقمة
٢٥٤ : ١٤

معن بن حمل — أجاز المتوكل الليثي على قصيدته التي
يعتذر فيها لقومه نادما ولكنه كان فيها مفتخرا ١٦٦ :

٩-٣

معن بن زائدة — كان يقدم يزيد بن مزيد على بنيه
فعاتبه امرأته على ذلك فين لها سبب ذلك ٩٩ :
٨-١٠٠ : ١١ ؛ دعا يزيد بن مزيد ليكون بين يديه
أثناء محاورته مع زوجته في تقديمه له على بنيه ١٠٠ :
٥-١١ ؛ أنشد شعرا يتبل به ١٠٠ : ٩-١١

المفضل الضبي — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

المشعز بن عقيل بن علفة — خيره مع أعرابي نزل
عليه ٢٦٩ : ١٦-٢٧٠ : ٢

المكاء — نزل على رجل من طيء فأكرمه وسقاه فقآثره
الطائي ١٣١ : ١٢-١٣٢ : ٤

مكشوح المرادي (قيس بن عبد يغوث) —

قدم مع وفد على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢-١٧ :
غدا عليه هوازني ليشفع له في أخيه الذي أسره قيس
ابن عاصم فلم يشفع له ١٧ : ٥-١٩ : ١٢ ؛
تنصل لأخي الجندابي ١٨ : ٢-١٧

ملاعب الأسنة (عاصم بن مالك) — ذكر عرضا

٩ : ١٥ ؛ كان جالسا مع ابن جفنة حينما قدم عليه يزيد بن
عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادي زوارا
١٣ : ٢ ؛ كان من وجوه قيس ١٣ : ٢ ؛ رثت أخته
يزيد بن عبد المدان بشعر ٢١ : ١٢-١٣ ؛ أنعم
يزيد بن عبد المدان عليه وعلى أخيه فلما مات يزيد رثته
أختها في شعر ٢١ : ٨-٢٢ : ٣

مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المزي —

ترجىها منظور بن زبان بعد أبيه ، ثم علم بذلك عمر
فطلقها وترق بينهما فآقت نفس منظور إليها فقال لها
شعرا ١٩٤ : ٣-١٨ ؛ قابها منظور وخاطبها
فأعرضت عنه ١٩٥ : ١٣

المعتضد (الخليفة) — ذكر عرضا ٢١ : ٤

معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر —

قال شعرا في رثاء أخيه شرحبيل يوم الكلاب ٢٠٨ :

١٣ : ١٨ ؛ أرسله أبوه على قيس ٢٠٩ : ١٧ ؛

كان صاحب سلام مبعودا عن الحرب ٢١٢ : ٥-١٠

معلي الطائي — مدح عبد الله بن طاهر واسترضاه فرضي

عنه وأجازه ١٠٢ : ١-١٧

معن بن أوس المزني — غنى في شعره ٥٣ : ١٣ ؛

بحته وشعره ٥٤ : ١-٦٥ : ٦ ؛ نفسه ٥٤ :

٢-٥ ؛ كان من شعراء الجاهلية والإسلام ٥٤ :

١١ ؛ مدح جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ٤٤ : ١١ ؛ وفد على عمر بن الخطاب مستعينا به

على بعض أمره فأعانه ٥٤ : ١٣-١٥ ؛ عمر إلى

أيام الفتنة التي كانت بين عبد الله بن الزبير ومروان

ابن الحكم ٥٤ : ١٦ ؛ كان أشعر بنى مزينة في الإسلام

٥٥ : ١-٥٥ ؛ كان مثنا ٥٥ : ٨ ؛ قال شعرا

في تفضيل البنات ٥٥ : ٩-١١ ؛ مدح عبيد الله

ابن العباس طيبة وهبها إياه ٥٥ : ١٢-٥٦ : ٨ ؛

ترقج امرأة حضرية وخبر ذلك ٥٦ : ١١ ؛ شئ

من أخلاقه ٥٦ : ١٢-١٣ ؛ رحل إلى الشام مع

جماعة من رفقائه وخبر ذلك ٥٦ : ١٤-٥٧ : ٢ ؛

ذم بن الزبير لأنه لم يحسن ضيافته ومدح ابن عباس

وابن جعفر لإكرامهما له ٥٧ : ٣-٥٨ : ٢ ؛ هجا

تميا حينما أنشده الفرزدق بيتا يذم فيه مزينة ٥٨ :

٣-١١ ؛ تمثل أحد أبناء روح بن حاتم المهلب بشعره

وكان إذ ذاك على فاحشة ٥٨ : ١٢-٥٩ : ٦ ؛

ترك ابنته في جوار عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر

ابن الخطاب حينما سافر إلى الشام ٥٩ : ٧-١٤ :

كان أشعر الناس في رأى عبد الملك بن مروان ٥٩ :

١٥-٦٠ : ٢ ؛ تمثل عبد الملك بن مروان بشعر

له ٦٠ : ١-٩ ؛ خرج إلى البصرة وترقج بامرأة

ذات جمال ويسار تدعى ليلى ثم طلقها وخبر ذلك

٦٠ : ١١-٦٥ : ٦

بعض بنى فزارة، فطربت له ١٩٧ : ١ - ١٤ ؛
بلغه زواج ابنته بالحسن بن علي فعضب وأخذها وخرج
فتبعه الحسن فزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ خطب
ابنته الحسن بن علي فعضب وأخذها وخرج فلابنته ابنته ،
فزل على رأيا وزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤
منية بنت غزوان — كانت أم أبي نفيس ٣ : ٣٣٥
موسى (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
بجران ، ٧ : ١

موسى بن خاقان — كان نديما لعبد الله بن طاهر
ومقيا معه بمصر ثم جفاه عبد الله ، فعرض به في شعر
مدح به المأمون ١٠٣ : ٢ - ٨

المهدى (الخليفة) — كان روح بن حاتم المهلبى بن
فرسانه ٥٩ : ١٧ ؛ كتب له أمية بن أبي أمية على
بيت المال ، وكان يستأنس لأدبه وفضله ، فزامله أربع
ججات ١٤٥ : ٧ - ٩ ؛ بيعت لأحد أولاده خداع
التي كان يهاها محمد بن أمية ١٤٧ : ٨

ميمون = أبو نفيس بن يعلى بن منية

ميمون الأقرن — أحد من تقط المصاحف وزاد في حدود
العربية بعد أبي الأسود الدؤلى ٢٩٨ : ١٥
ميمونة (زوجة الرسول) — كانت أمها هند بنت عوف
٢١٥ : ٩

(ن)

نابغة بنى جعدة — قال بيتا من الشعر حينما سار زياد
ابن الأشهب إلى على بن أبي طالب ليصلح بينه وبين
معاوية على أن يولي الشام فلم يجبه ٢٤ : ١ - ٢
النابغة الذبياني — شعره ذكر عرضا ٣٤٥ : ١٨
نافع (مولى أبي الأسود الدؤلى) — أرسله
أبو الأسود ليشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال
أبو الأسود شعرا ٣٢٨ : ٢ - ٨

المنتصر (الخليفة) — قال مروان الأصغر فيه شعرا
بسبب إقصائه إياه وخلافه مع أبيه ٨٠ : ٧ - ١٠ ؛
تمثل بشعر لمحمد بن أمية ١٥٢ : ١٠

المنذر الأصغر — كان أذكى إخوته ، وتركه أبوه بعد
فراره من بنى ربيعة ٢٠٩ : ١٠ ؛ ارتقى في أحضانه
الحارث بن عمرو طالبا إليه أن يضمه إليه ففعل وزوجه
ابنته ٢٠٩ : ١٣ - ١٥

المنذر الأكبر بن ماء السماء — وثبت عليه ربيعة
فأخرجته ففرها ربا تاركا ابنته المنذر الأصغر ومات في
إياد ٢٠٩ : ٧ - ٩

المنذر بن الجارود — أهدى إلى أبي الأسود ثيابا فقال
شعرا يمدحه ٣٣١ : ٩ - ١٥

المنصور (الخليفة) — كان محمد بن الحارث بن بسخر
من مواليه ٤٨ : ٣ ؛ قصد عبد الله بن معاوية مع
القاصدين من بنى هاشم ٢٢٩ : ١٧ ؛ قتل البقل
نديم عمارة بن حمزة حينما آلت إليه الخلافة ٢٣١ : ١٣

منظور بن زبان — بحته ١٩٣ : ٥ - ١٩٧ : ١٤ ؛
نسبه ١٩٣ : ٥ - ٧ ؛ أمه قهطم بنت هاشم بن حرملة
١٩٣ : ٧ ؛ كان سيد قومه غير مدافع ١٩٣ : ٨ ؛
طال حمل أمه به ١٩٣ : ٩ ؛ سبب تسميته

منظورا وشعر أبيه في ذلك ١٩٣ : ١٠ - ١٩ ؛
تزوج مليكة زوجة أبيه فعلم بذلك عمر بن الخطاب ففرق
بينهما فتاقت نفسه إليها فقال في ذلك شعرا ١٩٤ :

١ - ١٨ ؛ قال حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن
ابن حذيفة شعرا يلعن فيه الآباء الذين خلفوا مثله
١٩٤ : ١٩ - ١٩٥ : ٢ ؛ تزوجت ابنته خولة
الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥ : ٣ ؛ لقي

مليكة بعد طلاقها منه فكتبها فأعرضت عنه ٥١٩ :
١٣ - ١٦ ؛ لما أسنت ابنته خولة بعد وفاة الحسن بن علي
برزت للرجال وسكنت البناء ، فغناها معبد شعرا قاله فيها

(هـ)

- هاشم بن حرملة — كان من رجوه بنى مرة ١٧ : ٢
استعاث به جداهى عند قيس بن عاصم فلم يغنه ١٧ :
١٥ رجا أبو منظور بن زبان لابنه أن يكون مثله
١٩٣ : ١٩
- الهديل بن زفر — حدثه تميم بن الحباب فى شأن الأخذ
بثأر أخيه فتحدث مع زفر بن الحارث حتى وافق بعد
امتناعه عن مساعدة تميم وأرسل معه من قاتل فى صفه
١٩٨ : ١٣ ؛ وجهه زفر هو وجماعة معه إلى بنى
تغلب وأمروهم ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١١
- هرقل (ملك الروم) — نسبت إليه الدنانير الحر وهو
أول من ضربها ١٨٧ : ١٧
- هشام بن محمد الكلبي — نقل عنه ٤٠ : ١٦
ذكر أن اسم أم شيب بن البرصاء أمانة لا قرصافة
٢٧١ : ١١
- هند — ذكرت عرضا ١١٣ : ٤٥ : ١٢٢ : ١٢
- هند بنت الحارث بن عمرو — تزوجت المنذر الأصغر
بعد أن عاذ إلى أبيها ٢٠٩ : ١٥
- هند بنت عتبة — شعرها فى مشركى قريش يوم أحد
٣٣٨ : ٩
- هند بنت عوف — كانت أم أسماء بنت عميس
٢١٥ : ٦
- هنيذة بنت صعصعة بن ناجية — جدة يزيد بن الحكم
لأمه ٢٨٧ : ٣
- الهيثم بن زياد — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلى
٣٠٥ : ٢
- هيصم — كان من اللصوص الذين أفسدوا فى الأرض
٢٧٨ : ٢

- نافع بن علقمة السكاني — كان واليا على مكة فشدد فى
الغناء والمقنين والنيذ ، فطلب فتية من قريش الشراب
وابن سريج فغناهم وطربوا ١١٨ : ١٢ - ١١٩ :
٨ ؛ تقابل مع ابن بركة وابن سريج فلم يسكر عليهما الغناء
١١٩ : ١
- نافع بن لقيط الأسدي — كان من الطبقة الخامسة
من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨
- نبيه — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفد عليه
من نصارى نجران ٦ - ١٣
- النبي = محمد صلى الله عليه وسلم
- نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شمع —
كان جد شيب بن البرصاء لأمه ٢٥٤ : ٩
- نسيب بن حميد — (من بنى سليم) خبره مع صديقه
أبي الأسود الدؤلى ٣٠٨ : ١٦ - ٣٠٩ : ١٥
- نصر بن سيار — فناه أبو مسلم الخراساني عن خراسان
٢٣٠ : ٤
- النصيب — أكرم عمر بن أبي ربيعة وصحبه حين ودرا
عليه ١١٤ : ٣
- النعمان بن قريع بن حارثة بن معاوية بن عبد جشم —
أول من ورد ماء الكلاب من بنى تغلب ٢١٠ : ١٧
- النعمان بن المنذر — سأل ابن جفنة عنه القيسيين فعابوه
وحطوا من قدره ، فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال
فى ذلك شعرا ١٤ : ١٥ - ١٥ : ٦ ؛ سئل أبو يزيد
الطائي عنه ، فقال : لقد أتيتهم وجالستهم ١٣٣ : ٩ -
١٣٤ : ١٩
- نعيم بن مسعود النهشلى — استجداه أبو الأسود الدؤلى
بكتاب يمث به إليه ، فرماه مستخفا به ، فقال أبو الأسود
فى ذلك شعرا ٣ : ٧ - ٣٠٨ : ٢
- نوح (عليه السلام) — ذكر عرضا ٢٦١ : ١٩

(و)

الوائق — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ ؛ أمر إسحاق

ابن إبراهيم الموصلي أن يغنيه فنناه وأجاد ٤٩ : ٨

حديث له مع محمد بن الحارث بن بسخر ٤٩ : ٢-١٤ ؛

أخذ جواريه من محمد بن الحارث بن بسخر غناه أخذه

عن إسحاق بن شعزى الرمة ٥٠ : ٣-٥١ ؛

أمر أبا إسحاق أن يمد صوتا أسمعه إياه على جواريه

ليأخذته منه ٥١ : ١-٤ ؛ أخذت جارية له

صوتا من ابن بسخر فسمعه منها فاستحسنه ٥١ : ٦-

١١ ؛ أمر بإقطاع مروان الأصغر ضيمة ٨١ : ١٥

وبر بن معاوية النخري — صرعه عبد المدان في إفارته

على هوازن ١٩ : ٥-٢١ ؛

وثاق بن جابر — ساوم أبا الأسود في شراء لقحة وعابها

فأبى ذلك عليه أبو الأسود وقال شعرا ٣١٥ : ٦-١٥

ورد بن عمرو — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٥ : ١

وضاح — طلبت منه أم البنين أن ينسب بها ففعل

فقتله الوليد لنسبه بها ١٨٠ : ٣ ؛ ١٨١ : ١٤

الوليد بن طريف الشيباني — خير مقتله ٩٤ : ٧-١٠٠ :

١٩ ؛ كان رأس الخوارج وأشدهم بأسا ٩٤ : ٩ ؛

أرسل الرشيد إليه يزيد بن مزيد فقتله ٩٥ : ١-١٩ ؛

خرجت أخته ليل تطالب بثاره فزجرها يزيد بن مزيد

فاستحيت وانصرفت وقالت شعرا ٩٦ : ١-٧ ؛

ورد في شعر مسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد

٩٦ : ١٤ - ٩٩ : ٥ ؛ قالت أخته شعرا ترثيه

١٠٠ : ١٤-١٩

الوليد بن عبد الملك — كان زوج أم البنين التي طلبت

من وضاح وكثير أن يذكرها في شعرها فذكروها وضاح

فقتله ، أما كثير فإنه نسب بجاريها فلم يجد عليه سيلا

١٨٠ : ٦-١٥ ؛ تقدم أم البنين في جحها فلم تكلم

أحدًا ولم يرها أحد ١٨١ : ١٥ ؛ نسبوا إليه أبياتا قبلت

في عبد الملك ١٨٢ : ١٨ ؛ حمل الدماء التي كانت

بين قيس وتغلب وحمل الجحاف قتلى يوم البشر فأدى

الوليد ما حمله وعجز الجحاف عن دفعه ، وأوجب عليه

فلحق بالجحاف يطلب عونه ، فتردد ثم دفعه ، أمكنه أن

يدفعه ٢٠٣ : ٨-١٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — ذكرت أكثر أخبار

أبي زيد مع أخباره ١٢٧ : ٨ ؛ نادى أبا زيد

الطائي بعد اعتزاله عليا ١٣٧ : ١٦-١٣٨ ؛

أوصى أن يدفن بجانب أبي زيد ١٣٨ : ٣-٤ ؛

أوصى عند احتضاره ببحر ولحم خنزير ١٣٨ : ١٧-

١٣٩ : ٣

وهيب بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن

ناصر بن قصبة بن هوازن — اشترى والد

أبي وجزة السعدي من سوق ذي المجاز ٢٤٠ : ٢

(ي)

يحيى — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن

الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ١٤

يحيى بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت

عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧ ؛ داعبه صهره عقيل

ابن علفة بما أضحكه وقصة ذلك ٢٦٢ : ٧-٩ ؛

زوج ابن خاله بنت عقيل بن علفة وقصة ذلك ٢٦٢ :

١٢-٢٦٣ : ١٣ ؛ كان صهرا لعقيل بن علفة

٢٦٥ : ٤ ؛ اجتمع عنده عقيل وشيب بن البرصاء

واقترع عقيل على شبيب بمصاهرة الملوك فهجاه شبيب

بشعر ٢٧٣ : ٣-٢٧٤ ؛ ٧

يحيى بن الربيع — كان مولى لدقاق المغنية ٢٧٠ :

١٣ ؛ تزوجت به دقاق ثم تزوجت بعده بكثير من القواد

والكتاب فاتوا جميعا وورثتهم ٢٨٢ : ٣ ؛ هجا إبراهيم

ابن المهدي جاريته دقاق المغنية بشعره ٢٨٤ : ١٤

يربوع بن مالك — كان من ولد فكيهة بنت تميم
٧ : ٣٣٥

يزيد بن الحكم — غنى في شعره له ٢٨٥ : ١٣ بخته وشعره —
٢٨٦ : ١ : ٢٩٦ : ٨ نسبه وبعض أخبار آبائه
٢٨٦ : ١ : ٦ : ٢٨٦ : ٨ نسبه وبعض أخبار آبائه
عليه وسلم ٢٨٦ : ٧ : ٩ : مر الفرزدق به وهو ينشد
شعرا فاء مدحه ٢٨٧ : ١ : ٥ : خبره مع الحجاج وقد
ولاه فارس ٢٨٧ : ٦ : ١٤ : خرج من عند الحجاج
مغضبا ولحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه ٢٨٧ : ١٦ : —
٢٨٨ : ٧ : ٤ : حديثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء
ابنه عتبس ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠ : ١ : فضله
عبد الملك بن مروان على شاعر ثقيف في الجاهلية ٢٩٠ :
٢ : ١١ : شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن
عبد الملك ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ : ٣ : مدح يزيد
ابن المهلب وهو في سجن الحجاج فأعطاه دينارا حل عليه
٢٩١ : ٤ : ١٢ : روى ابنه العباس بعض شعره
بجزير فأكرمه ٢٩١ : ١٤ : ٢٩٢ : ١٦ : قال
شعرا في جارية كان يهاها وقد ارتحلت عنه ٢٩٣ :
١٧ : ١٩ : شعره نسب إليه وإلى طرفة بن العبد
٢٩٤ : ١ : ٢٩٦ : ٨

يزيد بن حمزان — وجهه زفر بن الحارث في خيل فأساء
إلى بني فدوكس من تغلب ١٩٨ : ١٨ : عاذت به حميدة
بنت أمري القيس فأعاذها ١٩٨ : ٢٠ : ١٩٩ : ١٠ :
يزيد بن عبيد المدان — كان من الواقدين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضمن وفد نصارى نجران ٦ : ١٣ :
كان أول من نزل نجران من بني الحارث وفي ذلك قال
أعشى قيس شعرا ٩ : ٢ : خطب هو وعمار بن الطفيل
ابنة لأمية بن الأسكر فأنزلها وأطعمها الثاني فقلبه فزوجها
أمية له ولم يزوجها عمارا فقال شعرا ٩ : ١١ : طلب
في شعره من أمية أن يؤثره على عمار بن الطفيل لشرفه
١٠ : ٨ : ورد في شعر لمره بن دودان يهجو فيه عمار
ابن الطفيل ١٠ : ١٣ : زوجه أمية ابنته لحسبه

ونسبه فقال في ذلك شعرا ١١ : ٣ : حاوره ابن
جفنة ١٣ : ١ : ١٧ : عاب القيسيون النعمان بن
المنذر حين سأطهم ابن جفنة عنه فورد عليهم بشعر
١٤ : ١ : ١٥ : ٦ : استشفع جذامى إليه عند ابن
جفنة فوجه له فقال الجذامى شعرا ١٥ : ٧ : ١٦ :
١٢ : مدح بشعر لا يعرف قائله ١٧ : ٩ : أتاه
الجذامى الذى أمره قيس بن عاصم ليشفع له في أخيه
فأرسل إلى قيس بأبيات ١٨ : ٥ : ١٤ : كان
سيد مذبح وابن سيدها ١٩ : ١ : له أخبار مع دريد
ابن الصمة ٢١ : ٣ : مات فرثته أخت ملاعب الأسته
بشعر ٢١ : ٩ : ٢٢ : ٣ : بكته زينب أخت
ملاعب الأسته فلامها قوها فقالت شعرا ٢٢ : ١ :

يزيد بن عبد الملك — تزوج الجرباء بنت عقييل بن
علفة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٧ : خلع
يزيد بن المهلب فقال يزيد بن الحكم في ذلك شعرا
٢٩٠ : ١٣ : ٢٩١ : ٣

يزيد بن عمرو بن الصمق — كان من وجوه قيس
الذين كانوا يجلسون إلى أبي جفنة حينما قدم إليه يزيد
ابن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادى
زوّارا ١٣ : ٣ : ١٧

يزيد بن منزيه — أرسله الرشيد فقتل الوليد بن طريف فهجته
أخت الوليد بشعر ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ : ثبت أمام
الوليد بن طريف حين حل عليه ٩٥ : ١٠ : مدحه
مسلم بن الوليد بقصيدة كانت مثلا في المدح ٩٦ :
١٤ : ٩٩ : ٥ : كان عمه معن بن زائدة يقدمه
على أولاده فعاتبته أمراءته في ذلك فبين لها السبب الذى
من أجله كان يقدمه عليهم ٩٩ : ٨ : ١٠٠ : ١١ :
دعاه معن ليكون بين يديه أثناء المحاوره بينه وبين زوجته
لتقديم يزيد على بنيه ١٠٠ : ٣ : ١١

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ورد في شعر
لفضالة بن شريك الأسدى ٧٠ : ١٢ : استجار به

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — خرج في أيامه عبد الله
ابن معاوية على بني أمية في الكوفة فقاتله عبد الله
ابن عمر بن عبد العزيز فتالا شديدا حتى هزموه ٢٢٨
٢ : ٢٢٩ - ٧ :

يعقوب (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
نجران ٧ : ٢

يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن المغيرة —
كانت أمه عمرة بنت عقيل بن طرفة وكان من أشرف
قريش وجوداتها ٢٥٤ : ١٥ ؛ نزل عليه جده
عقيل فأصابه القولنج فتمت له الحقة فأبى وقال شعرا
٢٥٨ : ٦ - ٩ ؛ كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز
سباب ٢٦١ : ١٤

يعلى بن منية — كان جد أبي نفيس لأبيه ٣٣٥ : ١٠

يوسف (عليه السلام) — ورد في قصة وفد نصارى
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم ٧ : ٢

يوسف بن الحجاج الصيقل — ذكر عرضا ٨٠ : ١٧

يوسف بن عمر — هرب منه العباس بن يزيد بن الحكم
الثقفى إلى الإمامة وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ - ٢٩٢ : ١٦

فضالة فأجاره ٧٤ : ٢ ؛ عامر المتوكل اللبي ومدحه
بشعر ١٥٩ : ٦ ؛ مدحه المتوكل بقصيدة يعتذر فيها لقوم
معن بن حمل ٤ : ١٦ - ٧ : ١٦٦ - ٩ :

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر — سماه
أبوه يزيد تيمنا باسم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
٢٢٤ : ١٨ ؛ استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على شيراز ٢٢٩ : ١٦

يزيد بن المكلف — خرج مع من خرج على سعيد بن
العاص فشكاه لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٢

يزيد بن المهلب — سأله المتصر عن بيت من الشعر
فأجاب ١٥٢ : ٣ ؛ خاطبه يزيد بن الحكم بيت
من الشعر حين خلعه يزيد بن عبد الملك ٢٩٠ : ٣ ؛
مدحه يزيد بن الحكم وهو في سجن الحجاج فأعطاه
ابن المهلب نجما حل عليه ٢٩١ : ٢ - ١١

يزيد بن هاشم بن حرملة المري — خطب شيب
ابن البرصاء إليه ابته فرده ثم قبله فأبى وقال شعرا
٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦

فهرس القبائل

آل مروان بن الحكم = بنو مروان
 آل مكدم — وردوا في شعر لأبي وجة السعدي يمدح فيه
 عمرو بن زياد ٣ : ٢٤٥
 آل منظور — وردوا في شعر لجعفر العيسى قاله في زواج
 الحسن بن علي لثولة بنت منظور بن زياد ١٩٦ : ٥ — ١٨
 آل موسى (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية
 ١٢٤ : ٨٩
 آل هارون (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية
 ١٢ : ٨٩
 أبان بن دارم — رماه فضالة بن شريك بالبخل في شعر
 يهجو به عاصم بن عمر بن الخطاب ١٣ : ٧٣
 الأرقام — كانوا حيا من تغلب، وتسموا بذلك تشبها لعيونهم
 بعيون الأرقام من الحيات ٥ : ٢٠٢
 الأزدي — ذكرهم الطرماح في شعر له هجا به تيميا ٤٣ : ١٨ —
 ٤٤ : ٣٤ ؛ كان منهم من منع أبا الأسود من زواجه
 بأسماء بنت زياد ٣ : ٣٥
 أساقفة نجران — كان الأعشى يسمع قولهم ويحذر
 حذوهم، فكل شيء في شعره فقد أخذ منهم ٤ : ٢
 أسد = بنو أسد
 بنو أسد — ذو الرث من أوديتهم ٣٤ : ٢٣ ؛ ذكرهم
 الطرماح في شعر له هجا به تيميا ٤٤ : ٣ ؛ ذكرهم الخطيئة
 في قصيدة له يمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ :
 ١٤ — ١٤٠ : ٧ كانوا قوم خندق الأسدي
 ١٧٥ : ١١ ذكروا في قصيدة لكثير يرثي بها خندقا
 الأسدي ١٧٨ : ١٦ ؛ استنصر بهم عمير بن الحباب
 الأسدي فلم يأتهم أحد فقال شعرا ٢٠٥ : ١٧ —
 ٢٦٠ : ١
 الأشاهب = بنو الأشهب

(١)

آل أبي حفصة — شبه أبو هفان شعرهم بالمال الجاري
 الذي لم يلبث أن يبرد ٨٠ : ٤ — ٦
 آل بكر — كان بنو شيان أكرمهم ١٦٧ : ١٤
 آل حرب — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن
 الزبير ٧٢ : ٧٨٤ : ٣
 آل حسن بن حسن — روى عنهم مسعود بن المفضل
 أحد مواليمهم ٢٤٧ : ١١
 آل الزبير — اختص أبو وجة السعدي بمدحهم ٢٤٣ : ٧ ؛
 كان أبو وجة منقطعا إليهم ٢٥٢ : ٥
 آل سلمي — كانت منهم امرأة من بني حنيفة وكان أبو
 الأسود يهواها فأراد التزوج بها فعارضه ابن عمها فقال أبو
 الأسود شعرا ٣١٧ : ٩ — ١٣
 آل عزة — ذكروا في شعر لكثير عنى فيه معبد ١٨٨ : ٥
 آل علي بن أبي طالب — كانوا يسكنون سوية قرب
 المدينة ٢٤٧ : ٢٠
 آل الفضل بن الربيع — كانت طم جارية تسمى داحة
 رغبت في السفر إلى مصر مع عبد الله بن طاهر ١١٢ : ٥
 آل قنان = قنان
 آل محمد (صلى الله عليه وسلم) — مدحهم معن بن أوس
 ١٢ : ٥٤ ؛ ذكر فضلهم خندق الأسدي وظلم الناس طم
 وغضبهم إياهم على حقهم ١٧٤ : ٩ ؛ ظهر في الكوفة
 عبد الله بن معاوية ودعا إلى الرضا منهم ٢٢٨ : ١٣ ؛
 كتب ابن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليهم
 ٢٢٩ : ١٥ ؛ روى عنهم أبو وجة السعدي ٢٤١ : ٣
 آل مروان (يريد محمد بن مروان) — وردوا في شعر
 لابن الحشرج قاله بمسد أن طلق زوجته فعدله ابن عمها
 حفظة بن الأشهب ٢٩ : ٨ — ٣٠ : ٦

- أشجع — نزل شبيب بن البرصاء هو وأرطاة بن زفر وعوييف
القوافي على رجل منهم يسمى علقمة فلم يحسن ضيافتهم
فهجوه ٢٧٦: ١١ — ٢٧٧: ٤
- أصحاب رسول الله = آل محمد صلى الله عليه وسلم
- الأعراب — ذكروا عرضا ٢٩٦: ٢٠
- الأعياص — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به
ابن الزبير ٧٢: ٤ — ٧٨: ٣ هم أولاد أمية
ابن عبد شمس من قريش ١٨٣: ١٥
- أمية = بنو أمية
- الأنصار — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والمهاجرون
وجعلوا يتذاكرون ماثر العرب ١٢٧: ١١ — ١٤
- مدح رجل منهم على بن أبي طالب ٣٣٥: ١٨
- أهل أير — هم بنو القين ٢٥٧: ٩
- أهل تهامة — أصابهم حطمة شديدة ١٧٦: ١٠
- أهل سر من رأى — منهم أبو الصالحات الذي غنت
جاريته شيئا من شعر ابن أبي عينية فأعجب به محمد بن
الحارث بن بسخر ووصفها ٥٢: ٧
- أهل الشام — نشأ الطرماح فيهم ٣٥: ١٣ ذكروا
في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن مطيع ٧٥: ٦
تواثبوا ليقتلوا عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٣: ١٣
لحقت جيوشهم بآبن عطية وهو سائر بجيشه ٢٥٠: ١
- أهل العراق — ذكروا عرضا ٧١: ٢٣
- أهل الكلام — ذكروا عرضا ٣: ١٢
- أهل الكوفة — أجمعوا على إخراج سعيد بن العاص ١٤٢:
١٨ قدموا على عثمان يشكون له سعيد بن العاص
١٤٢: ٢٠ استملوا عليهم أبا موسى الأشعري
١٤٣: ١٠ كرهوا سعيد بن العاص لأموه كثيرة
١٤٣: ١٧ كان المتوكل الليثي منهم ١٥٩: ٤٤
اشترى رجل منهم جارية ليزيد بن الحكم كان يهاها
فرجع يزيد صوتها وقال شعرا ٢٩٣: ٦
- أهل المدينة — كان قتي منهم يعيث بجارية ابن أبي عتيق
١٥٧: ٤
- أهل المغرب — ذكروا عرضا ٦٥: ٧
- أهل نجران — خرج وفد لهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا من أشرفهم ١٦٦: ١ كان منهم عبد المسيح
ابن دارس بن عربي بن معيقر ٨: ١٢
- أهل الوبر — ذكروهم يزيد بن عبد المسدان في كلمة له
١٣: ١٣
- أهل اليمامة — أعجبوا بكذبين أعطاهما جرير ليزيد بن الحكم
وخبر ذلك ٢٩٢: ١٥
- أهل اليمن = اليمانيون
- أولاد بكر — وردوا في شعر لكثير يهجو فيه عكرمة بن ربيع
١٦٧: ١٢
- أولاد مرة — وردوا في شعر لكثير يرثى به خندقا بعد موته
١٧٤: ١٦
- أولاد وهب — وردوا في شعر للتركلي الليثي يهجو به معن بن
حمل ١٦٥: ٤٤
- (ب)
- باهلة — هجاشيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أرطاة بن سمية
عليه فقال شبيب شعرا ٢٧٧: ١٠ — ١٥: ٤ كان منهم
صديق لأبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي يكثر زيارته
فكرهه أبو الأسود واستراب منه فقال شعرا ٣١٨: =
٦ — ١٠
- البرامكة — كانوا منحرفين عن يزيد بن يزيد ٩٥: ٤١
حجب يزيد برأيهم ٩٦: ٨ ذكروا عرضا ١٥٠: ٧
- البصريون — ذكروا أن النعمان اسم لقوس ١٥٦: ٣
بكر بن جشم — لم تجتمع معهم أحلافهم من الثمر بن قاسط
٢٠٥: ١٣
- بكر بن وائل — كان ذو قار ماء لهم ١٥: ٦٤ افتعل
الجحاف عهدا من عبد الملك على صداقتها ٢٠١: ٣

بنو جابر — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعره له مها به غيظ
ابن مرة ٢٧٢ : ١٥
بنو جذيمة من طيء — ذكررا عرضا ٢٧٩ : ١٧
بنو جرم = جرم
بنو جشم بن معاوية — أسرقيس بن عاصم رجلا منهم
حين أغار على بني مرة ١٧ : ١٦
بنو جعفر — ذكرتهم زين بنت مالك في شعر قائله
ترن به يزيد بن عبد المدان ٢١ : ١٥
بنو جعفر بن كلاب — نهبوا إبل الجار عقيل بن علفة
فردّها عقيل إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧ : ٦
بنو جوشن — كتب عقيل بن علفة إلى بني سهم يحترضهم
عليهم وقال شعرا في ذلك ٢٦٦ : ٨
بنو حاجب بن عبد الله بن غفار — كانت منهم عزة
التي نسب بها كثير من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٩
بنو الحارث بن كهب — كان يزيد بن عبد المدان
أول من نزل نجران منهم ٩ : ١٠ ؛ وردوا في قول ليزيد
ابن عبد المدان ١٤ : ٨ ؛ مدحهم يزيد بن عبد المدان
في قول له ١٩ : ١٠ ؛ أغاروا على هوازن مع عبد المدان
وهزموا عامرا ١٠ : ١٠ ؛ ٢١ : ٢ ؛ كان منهم
عمير ومقل فارسا بن الحارث ٢٠ : ١ ؛ كان منهم
سويد بن كراع ٣٤٠ : ١
بنو الحارث بن ذهل بن شيبان — نزل أحدهم على
رجل من بني طيء ١٣١ : ١٢
بنو حسن — مدحهم أبو رجة وقال : إن الحميد يتبى
إليهم ٢٤٨ : ٩
بنو الحكم بن أبي العاص — تزوج ثلاثة منهم أم عمرو
وبنت عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧
بنو حليس بن يعمر — كان لأبي الأسود جار منهم آذاه ،
فباع أبو الأسود داره في بني الدليل وأقام في هذيل ،
وقال في ذلك شعرا وخبر ذلك ٣١٨ : ١٢ ، ٣١٩ : ١١

أتى منهم المجرى بن الحارث لمقاتلة عمير بن الحباب وكان
من سادات شيبان بالجزيرة ٢٠٦ : ٢ ؛ أتى منهم
عبيد الله بن زياد لمقاتلة تميم بن الحباب ٢٠٦ : ٩ ؛
تملك عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١١ ؛
فوق الحارث بنه في قبائل العرب ٢٠٩ : ١٦ ؛
قتلت أبناء مجاشع بن دارم ٢١٠ : ١٠ ؛ خذلتها
حظلة يوم الكلاب ٢١١ : ٦

بنو أسد = أسد

بنو أسعد بن هشام — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب
زهصة بن النعمان بن سويد بن خالد ٢٠٦ : ١٠
بنو أسيد — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن عمرو
٢٠٩ : ١٧

بنو الأشهب — كانوا أجدادا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ : ٩
بنو أمية — وصفهم فضالة بالجود في شعر يهجو به ابن الزبير
٢٣ : ٧٢ ؛ ذكروا عرضا ١٤٤ : ٢٧٦ ؛ ٤ : ٤
أنخرج أهل الكوفة عبد الله بن معاوية عليهم ٢٢٨ : ١٠ ؛
كانوا من بين الذين قصدوا عبد الله بن معاوية ٢٢٩ :
١٨ ؛ كان شبيب بن البرصاء من شعرائهم ٢٧١ :
٦ ؛ كان يعلى بن منية حليفا لهم ٣٣٥ : ١٠

بنو أود — جرد منهم الأفوه حملة قاتل مها بن عامر وانتصر
عليهم وغنم مغنا كثيرا ١٧٠ : ٦ ؛ طلب منهم بنو عامر
المساندة فأبوا عليهم ذلك ١٧٠ : ١٠

بنو بدر — وردوا في شعر لزيان والد منظور يمتنى له سيادتها
١٩٣ : ١٣

بنو البرصاء — خرجوا في طلب إبل لشبيب بن البرصاء
ذهب بها دعيج ٢٧٨ : ١٣ ؛ كان منهم شبيب بن
البرصاء ٢٧٩ : ٤

بنو تميم = تميم

بنو تميم اللات بن ثعلبة — كان طريق أبي الأسود إلى
المسجد والسوق فيهم ٣٠٢ : ١٨

بنو سعد بن بكر بن هوازن — انتسب إليهم عبيد والد أبي
وجزة ٢٣٩ : ٣

بنو سعد بن ذبيان — أسرفيس بن عاصم رجلا هوازنيا
فكان ذلك الأسير في يد رجل منهم ١٩ : ٦ انصرفت
عن تغلب يوم الكلاب ٢١١ : ٧ ؛ كانوا أظفار
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٩ ذكروا في شعر
لشبيب بن البرصاء بهجو به غيظ بن مرة ٢٧٣ : ١
وردوا في شعر لشبيب قاله حين خطب بنت يزيد بن هاشم
فرده ثم قبله فأبي ٢٧٥ : ٨ — ١٦ كان منهم مالك
ابن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — تولى عليهم سلمة بن
الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠ : ١٨ حاقظوا على أولاد
شرحبيل بن الحارث بسعد وفاته وأصلوهم إلى أهلهم
وروضوهم في مأمنهم ٢١٣ : ١١

بنو سلامان بن سعد — كان منهم جار لعقيل بن علفة ،
نقطب منه ابنته فغضب عقيل وأخذته وكتفه حتى تورم
جسده ٢٥٥ : ١٠ — ١٤ أسروا عقيل بن علفة
فأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان لهم جار يطوف
في بني مرة يتحدث إلى النساء فبلغ عقيل ذلك فغضبه
هو وغلبانه ضر بامر حوا عقر رحلته ٢٨١ : ٦ — ١٠

بنو سليم — كان لهم جبل بالمدينة يقال له ميظان ٦٥ : ٨
هجا فضالة بن شريك رجلا منهم نغيانته ٧٦ : ٥ —
١٠ وردوا في شعر لامرأة من هذيل ساقها عرعره
ابن عاصبة عارية إلى بلاده ١٠٨ : ١ ؛ كان منهم
فوارس مع عرعره حينما أغار على هذيل مطالباً بدم
أخيه ١١٠ : ٣ ؛ انتصروا على هذيل انتصارا عظيما
١١٠ : ٦ — ٨ ؛ وردوا في شعر للأخطل قاله
في تحريض الجحاف ٢٠٥ : ٧ ؛ كانوا من بني ظفر
٢٤٠ : ٥ ؛ وردوا في شعر لأبي المزاحم بهجوفيه
أبا وجزة السعدى ويعيره بنسبه ٢٤٧ : ٦ كانت
العواتك منهم ٢٤٨ : ٧ ؛ كان نسيب بن حميد
صديق أبي الأسود منهم ٣٠٨ : ١٦

بنو الجماس — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعر له قاله
لأمية بن الأسكر حين تزوجه أمية ابنته ١١ : ١١ ؛
ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل ينتقص فيه يزيد
ابن عبد المدان لتزوجه بابنة أمية بن الأسكر دونه
١٢ : ٥

بنو حنظلة — خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ ؛
فروا عن شرحبيل وكانت نازلا فيهم ٣١١ : ٩ ؛
كان أبو نفيس منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو حنية — كانت تنفرع منها قبيلة من بني طي التي نزل رجل
من بني الحارث بن ذهل بن شيبان عليهم ١٣١ : ١٢

بنو الديان — كان منهم يزيد بن عبد المدان ٩ : ١٤ ؛
ذكرهم عامر بن الطفيل في شعر له يعجب فيه منهم
ويفخر بهوازن على بني الديان أجداد يزيد بن عبد المدان
١١ : ١٥ طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجوهم
فلم يهجوهم إلى طلبهم وقال شعرا يمدحهم ١٢ :
١٠ — ١٥

بنو الدليل — كان أبو الأسود يملك دارا فيهم ، فباعها
واشترى دارا في هذيل ١٤ : ٧ — ١٣ ؛ هجاهم
المتوكل هجاء مر ١٦٤ : ٦ ؛ كانت بينهم وبين ليث
منازعة ٣٠٢ : ٦ ؛ ذكر رجل منهم قصة أبي الأسود مع
زوجتيه القيسرية والقيسية ٣٢٦ : ١٢ — ٣٢٧ : ١٨

بنو ذبيان = ذبيان

بنو ربيعة = ربيعة .

بنو رعل — كان منهم فوارس مع عرعره بن عاصبة
عند أغار على هذيل مطالباً بدم أخيه ١١٠ : ٤

بنو رقية — قادم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ٢

بنو زيد بن مالك — هم بنو العدوية ، وهي فكية
بنت تميم ٣٣٥ : ٧

بنو سدوس — كان كثير الشاعر ينسب إليهم ١١٤ :

١٢ كان منهم أوس بن عامر ٣١٥ : ١٧

- بنو سهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة شعرا حرضهم فيه على بني جوشن ١١ : ٢٦٦ كان الحصين بن الحمام الشاعر منهم ١٧ : ٢٦٦ ١٨ كان منهم بنو قتال إخوة بني يربوع ١ : ٢٧٤
- بنو سهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي ١٠٦ : ١٣ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية في غارته على هذيل ٩ : ١٠٨
- بنو السيد بن مالك — من ضبة ٥ : ٣٤١
- بنو سيف — منهم دعيج بن سيف ١٠ : ٢٧٩
- بنو شمش — فضاهم الطرماع في شعره على بني يشكر ٧ : ٤٢
- بنو شيبان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره ١٤ : ١٦٧
- بنو شديم — كان عمرو بن حشفة أحاهم ٦ : ٣٤١
- بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل ابنه عملس من الشام فانتقم لأبيه منهم ٣ : ٢٦٩
- بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره له قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن الأسكر أن يزوجه ابنته دونت عامر ١١ : ١١ ذكرهم عامر بن الطفيل في شعرها فيه يزيد بن عبد المدان لتزوجه بابنة أمية بن الأسكر ١١ : ٢٤
- بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبراءتها ولذلك كانوا لا يهتمون بنسب كثيرها ١٥ : ١٧٦
- بنو ظفر — كانت سليم منهم ٥ : ٢٤٠
- بنو عامر — وردوا في شعر ليزيد بن عبد المدان خاطب به أمية بن الأسكر ١١ : ١٠ ؟ طلبوا إلى مرة بن دردان أن يهجو بني عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر له ١٢ : ٩ — ١٥ ؟ استمر القتل فيهم من بني الحارث ١٩ : ١٦ — ٢١ : ٢ ؟ أغار عليهم يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٢١ : ٧ ؟ وردوا في شعر للحطيئة يمدح فيه أبا موسى الأشجري ١٣٩ :
- ١٤ — ١٤٠ : ٧ ؟ جرد الأفوه الأردى عليهم من قومه حملة شديدة غنموا فيها كثيرا ١٧٠ : ٤٤ ؟ طلبوا من بني أسد مساندتهم ١٧٠ : ١٠ ؟ ذكروا في شعر للاخطل قاله في تحريض الخفاف ٧ : ٢٠٥
- بنو العباس — ذكروا عرضا ٨٥ : ١٤
- بنو عبد بن جشم — كان أول من ورد منهم ماء الكلاب النعمان بن قريع بن عبد جشم وعبد يغوث بن دوس ١٧ : ٢١٠
- بنو عبد الله بن دارم — كان خالد بن عاقمة حليفا لهم ٣٤٠ : ١٠ — ٣٤١ : ١٧ ؟ استعدوا سعيد بن عثمان على سويد بن كراع ٣٤٣ : ١٠
- بنو عبد المدان — أخبرهم مع الأعشى وعبيد ٣ : ٤ — ٤ : ٤ ؟ كان الأعشى يعودهم ويمدحهم ٣ : ٤
- بنو عيس — جلس الطرماع في حلقة فيما رجل منهم فأشد العيسى بيتا لكثير في عبد الملك ٤١ : ٢ — ٤
- بنو عتوارة بن جدى — كان منهم حيد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦
- بنو العدوية — هم زيد وصدى ويربوع ٧ : ٣٣٥ ؟ كان أبو نفيس يعلى بن منية منهم ٣٣٧ : ١٠
- بنو عدى — كان بينهم وبين بني السيد بن مالك من ضبة ترام ٥ : ٣٤١
- بنو عطية — مدحهم أبو وجزة السعدى ؟ وذكر وقتهم بأبي حمزة الحارثي في شعر ١٢ : ٢٥١ — ١٧ : ٢٥٢
- بنو عمرو — ذكروا في شعر لأبي زيد الطائي ١٦ : ١٣٦
- بنو عمرو بن تميم — تولى عليهم الحارث بن حجر ٢٠٩ : ٩ ؟ خذلوا بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ ؟ فروا من شرحبيل يوم الكلاب وكان نازلا فيهم ٩ : ٢١١
- بنو عمرو بن هاشم بن مرة — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب زمام بن مالك بن الحصين في جمع كبير ٨ : ٢٠٦
- بنو عوف — هجا أوطاة بن سمية شيب بن الرصاء ونفاه عنهم ٢٧٩ : ١٣ ؟ انتشر العمى فيهم ٢٨٠ : ٢

في قتال يوم الثرثار غير رجل واحد يقال له قتب بن عبيد
١٢ : ٢٠٧

بنو كلب = كاب

بنو كليب - كانت بينهم وبين قيس ديات ٣ : ٣٧٦

بنو كنانة بن تميم = كنانة بن تميم

بنو لقيط بن يعمر = كان معن بن حل الذي هجا الموكل
الليث واحدا منهم ٤ : ١٦٤

بنو ليث - كانت بينهم وبين بني الدليل منازعة ، وخبر
ذلك ١٦ - ٦ : ٣٠٢

بنو مالك - كان يزيد بن الحكم الثقفي منهم ٢ : ٢٩٢

بنو مالك بن بكر - جمعت حوفا طوائف بني تغلب
بالتوبا وما حوله ١٢ : ٢٠٥

بنو مالك بن كنانة - تزوج أبو نفيس منهم ١٠ : ٣٣٧

بنو مذحج = مذحج

بنو مراد = مراد

بنو مرة بن عوف بن ذبيان - كان منهم الهوازي

الذي استغاث بيزيد في فك أسرا أخيه فأغاثه وقصة ذلك
١٦ : ١٤ ؟ كان من وجوههم سبسان بن حارثة

والحارث بن عوف والحارث بن ظالم ١٧ : ١٧ -
١٩ ؟ كان عقيل بن علفة شديد الهجوع والعجرفة

لنسبته لهم ١١ : ٢٥٤ ؟ أجذبت أرضهم ومراعهم
فانتجع عقيل بن علفة أرض جذام ١٣ : ٢٥٥ ؟ شد

عقيل على الجرباء فعقر ناقته ثم قال : لولا أن تسبني
بنو مرة ما ذقت الحياة ٧ : ٢٥٧ ؟ خطب رجل

منهم ابنة عقيل بن علفة فعقر ناقته ٢ : ٢٦٥ -
٥ ؟ كان يطوف فيهم رجل من بني سلامان يتحدث

مع الناس فعقر عقيل ناقته وهرب ٦ : ٢٨١ - ١٠
بنو مروان - كانت غاضرة التي ذكرها كثير في شعره

مولاة لهم ١٧ : ١٧٩ ؟ كانوا يسكنون الشام وتزوجت
فيهم الجرباء بنت عقيل بن علفة ومات عنها زوجها فأتى

إليها أبوها وأخواتها وقلعوا بها راجعين إلى موطنهم

بنو عيلان - أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعر وجهه
لأمية بن الأسكر حينما تزوجه ابنته ١١ : ١٠ ؟

ذكرم مرة بن دودان في شعره حينما طلب بنوعامر
منه أن يهجو بني المدان فأبى ومدحهم ١٢ : ١٥

بنو غفار - لهم حلف في بني مالك بن كنانة ١٢ : ٣٣٧

بنو غيظ بن مرة بن سهم بن مرة - رهط عقيل
ابن علفة ٨ : ٢٦٦

بنو فدوكس - أساء إليهم يزيد بن حمران إساء شديدة
فاستباح أموالهم وقتل رجالهم ١٨ : ١٩٨

بنو فزارة = فزارة

بنو فقيم - رماهم فضالة بن شريك بالبخل ١٣ : ١٧٣

بنو قتال بن يربوع - كان منهم الجحاف ٣ : ٢٦٦ ؟
ذكرم شبيب بن البرصاء في شعره هجا به عقيل بن علفة

١٤ : ٢٧٣ ؟ كانوا رهط عقيل بن علفة ١٠ : ٢٧٤
بنو قحطان - ذكرم عامر بن الطفيل في شعره يتنقص

فيه يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكر ابنته
وأبى أن يزوجه عامرا ١٢ : ٣

بنو قريع - جاور فيهم سويد بن كراع الشاعر ١١ : ٣٤٤

بنو قشير - كانوا يذهبون مذهب الغمائية ٣٢١ : ٣١ ؟
كانت منهم أم عوف زوجة أبي الأسود ١٣ : ٣٢٦

بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .
بنو القين - أسر بنو سلامان عقيل بن علفة فأطلقوه

١٥ : ٢٦٧
بنو كاهل بن أسد - كانت منهم امرأة تدعى زهرة بنت
خشروهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٣ : ٧٩ ؟

كان على بن حزة الكسائي مولى لهم ١٨ : ٢٩٨

بنو كعب بن أود - قام واحد منهم يطالب بدم أخيه
وأقسم إن لم تأخذوا بطائفي أو لأخوين على سبني

١٢ : ١٧٠ - ١٣
بنو كعب بن زهير - أرسل إليهم زفر بن الحارث الهذيل
فقتل فيهم قتلا شديدا ٢٠ : ١٩٨ ؟ لم يبق منهم

بنو يشكر— قال رجل منهم شعرا يذم به الطرمح ٤٢ :
 ١٣ ؛ أخذ محارب مولاهم البيعة لعبد الله بن معاوية
 بأصهان ٢٢٩ : ٩
 بهراء— ذكرت في شعر لأبي زيد الطائي غني فيه ١٢٥ : ١٦
 أرشدهم غلام أبي زيد الطائي على تغلب ١٢٥ : ٩
 غزت بني تغلب ١٣٥ : ١٥ ؛ هرب إليهم أبو زيد
 وجاورهم واستأجر منهم أجيرا لإبله بعد أن فر من
 الإسلام ١٣٨ : ٦ ؛ التقت مع تغلب في موقعة
 قتل فيها غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨

بهز— وردت في شعر لأخت عمرو بن عاصبة ترضيه فيه ١٠ : ١٦
 كانت امرأة من هذيل تحت رجل منهم ١٠٨ : ١٠

(ت)

تغلب— قتل غلاما لأبي زيد الطائي فقال شعرا غني فيه
 ١٣٥ : ٨ ؛ كانوا أحوالا لأبي زيد الطائي ١٣٥ :
 ١٢ ؛ بعثت إلى أبي زيد الطائي بديعة غلامه ١٣٦ :
 ١٤ ؛ التقت مع بهراء في قتال انتصرت فيه تغلب
 وقتل فيه غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨ ؛ أوقع بهم الخفاف
 السلمي يوم البشر شرا مستظيرا وقال شعرا ١٩٧ : ٦—
 ٢٠ ؛ قتل عمير بن الحباب بالحشاك بجوار الثرار
 ١٩٨ : ٩ ؛ توجه إليهم تميم بن الحباب ولقيهم
 الهذيل في زراعة لهم ١٩٨ : ١٢ ؛ بلنهم ماقله
 زفر ورجاله من القتل والسلب ، فارتحلوا يريدون عبور
 دجلة ، فلحقهم زفر بالسكحيل ١٩٩ : ٢ ؛ ألفت
 بنفسها في الماء تريد عبور دجلة ١٩٩ : ٨ ؛ هربت
 ليلة الحرير من وجه زفر وصعدت لهم العين ١٩٩ : ١٥
 تكافت هي وقيس عن القتال في الشام والجزيرة وطلت
 كانهما أن لها فضلا على الأخرى ٢٠٠ :
 ١١ ؛ افتعل الخفاف عهد ابن عبد الملك على صدقاتها
 ٢١٠ : ٣ ؛ كان البشر واد من أردبيهم ٢٠١ :
 ٩ ؛ تحمّل الوليد الدماء التي كانت بينها وبين قيس
 ٢٠٣ : ٩ ؛ قتل عمير بن الحباب السلمي ٢٠٥ :
 ٨ ؛ تحاشدت هي وقيس بمنج راهط للقتال ٢٠٥ :

٢٥٦ : ١٠ ؛ كان عقيل بن علفة يفاخر شبيب بن
 البرصاء بمصاهرتهم ٢٧٣ : ٤

بنو مزينة = مزينة

بنو مسروج = مسروج

بنو مضر = مضر

بنو مطرود— كان منهم فوارس مع عرعة بن عاصبة عندما
 أغار على هذيل مطالباً بدم أخيه ١١٠ : ٤

بنو منقر— كان منهم ذلك الجشمي الذي أسره قيس بن
 عاصم وقد أوردهم يزيد بن عبد المدان في شعره ١٨ :
 ١٣ ؛ أرسل قيس بن عاصم إلى يزيد بن عبد المدان
 يعتذر إليه من وجود الهوازي عندهم ١٩ : ٧

بنو موقد— ذكروا عرضا ٧٦ : ٩

بنو نسيبة— بلغ عقيل بن علفة أن جارا لهم يطوف في بني
 مرة يتحدث إلى الناس فضر به هو وغلبانه ضربا مبرحا
 وقصة ذلك ٢٨١ : ٥— ١٠

بنو نصر بن معاوية— تزوج عامر بن مسعود بن أمية
 امرأة منهم فهجا فضالة بن شريك ٧٥ : ٩— ٧٦ : ٢

بنو نهمير— كان الشريف من أمواهم ، ويوم الشريف من
 أيام العرب ٢٣ : ١٩

بنو نهد = نهد

بنو هاشم— كان الحسين بن عبد الله من فتيانهم وشعرائهم
 وظرفائهم ٢٦ : ٢— ٤٤ ؛ ذكروا عرضا ١٠٤ : ٤ ؛
 اعتق بعضهم جد ابن سيابة ٨٨ : ٣ ؛ كان عبد الله
 ابن معاوية من فتيانهم وشعرائهم ٢٢٥ : ٩ ؛
 قصدا عبد الله بن معاوية بعد أن أخذ البيعة وفرق إخوته
 على الأمصار ٢٢٩ : ١٧ ؛ كان محمد بن القاسم
 مولاهم ٣٣٣ : ١٣

بنو هلال— كانوا أحوال عبد الله بن عباس ٣٠١ : ٥

بنو يربوع— ذكروهم شبيب بن البرصاء في شعرهما به غيظ
 بن مرة ٢٧٢ : ١١ ؛ كانوا إخوة لبني قتال رهط
 عقيل بن علفة ٢٧٤ : ١

(ج)

الجبرية — فرقة تقول إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسية، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وكان ليبد منهم ٣ : ١٣

جدى — جلس منهم فخر بقيادة عون أحد رجالهم مرصدين لكثير حتى مسكوه وأوثقوه في جيفة حمار بالحبال وظل كذلك حتى قبض الله له خندقا الأسدي ففك عقاله ١٧٦ : ١٥ — ١٧٧ : ٧

جذام — جفا ابن جفنة رجلا منهم فاستشفع الجذامى إلى يزيد بن عبد المدان عنده فوجه له وقصة ذلك ١٦ : ٢ — ١٢ رجل عقيل بن علفة إلى أرضهم بعد أن أصاب أرض بنى مرة جذب ٢٥٥ : ١٤

جرش — كانت منهم هند بنت عوف أم أسماء بنت عميس والدة عبد الله بن جعفر ٢١٥ : ٢ — ٦

جرم — كان يهيس يلبدى بنواحي الشام معهم ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٤ مرهم غلام من قيس فنخس بعض أحدانهم فآلقته فألقته عنها فاندقت عنقه ومات ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٤ وصفهم فضالة ابن شريك بالبخل في شعره ٧٣ : ١٣ : ٤ زعم مسعود ابن شداد أنهم قتلوا أخاه وهو عطشان وشعر له في ذلك ١١٠ : ١٥ — ١٧ استحث شبيب قومه على اغتنامهم ٢٧٨ : ١٤ كان دعيج بن سيف منهم ٢٧٩ : ٦

جشم = بنو جشم

الجهمية — منهم جماعة الخشبية الذين كان ينتسب إليهم خندق ١٧٧ : ٧

(ح)

حاء (من مدحج) — ذكرهم الخطيب في قصيدة مدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧

الحارث — من سعد هذيم ٢٦٨ : ٣

١١ : اجتهت بالثرثار لمقاتلة قيس ٢٠٧ : ٢ : ٤

فاقلت عميرا وعلى رأسهم حنظلة بن هوبر أحد بنى كاتنة ٢٠٩ : ٨ — ٩ : ٩ جمعت تقاتل قيسا وتقول

رجزا ٢٠٧ : ١٩ — ٢٠٨ : ٢ : ٤ بلغها مقتل شبيب بن مليل فحمت على القتال ٢٠٨ : ٣ : ٢

تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٨ : ١ أقبل سلمة بن الحارث فيهم يريد الكلاب ٢١٠ : ١ : ٣

— ٣ : كان مجاشع بن دارم نازلا فيهم وهم إخوته لأمه ٢١٠ : ١٠ : ٣ كان أول من ورد منهم ماء الكلاب

النعمان بن قريع بن حارثة وعبد يعقوب ٢١٠ : ١٦ : ٤ كان عليهم السفاح يوم الكلاب ٢١١ : ١ : ٤

انصرفت عنها بنو سعد ومن معها يوم الكلاب ٢١١ : ٧ : ٧

تيمم — أسر منهم يزيد بن عبد المدان أسارى بنجران ١٨ : ٨ : ٤ كان بعضهم في حضرة قيس بن عاصم حينما جاءه

رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذحج يشفع له في أسير كان قد أسره ١٩ : ١ : ٤ كان رجل منهم يهجو

اليشكري الذي ذم الطرماح بشعر ٤٢ : ١٦ : ٤ هجماه الطرماح في شعر له ٤٣ : ١٨ — ٤٤ : ٣ : ٤

وردت في قصيدة للخطيب مدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ : ٤ كان أبو النشاش

من لصوصهم ١٧١ : ٦ : ٤ استنصر بهم عمير بن الحباب الأسدي فلم يأتهم أحد فقتل في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٧ : ٤

كانت هي وبكر في مكات واحد ٢١٢ : ٢٠ : ٤ أنى رجل منهم عبد الله بن جعفر

وأشده شعرا يسأله فيه الكساء فكساه ٢١٨ : ١٠ : ٤ كان منهم مالك بن أصرم الذي كان صمد رقا

لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩ : ٤ كان منهم قاتل الزبير ٣٢٦ : ٩ : ٤ كان منهم يعلى بن منية ٣٣٧ : ١٠ : ٣

تيمم اللات بن ثعلبة — نزل الطرماح بن حكيم فيهم ٣٦ : ٣ : ٣

(ث)

ثقيف — كان عثمان جد يزيد بن الحكم أحد من أسلم منهم يوم فتح الطائف ٢٧٦ : ٧ : ٤ كان يزيد بن الحكم منهم ٢٩٠ : ٤

ربيعة — كان أبو الحارث بن علقمة منهم وكان من وفد
نصارى بجران ١٧: ٦ ؛ كانت ربيعة ما لم ٢٤: ٤٢
أنى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب جمع كبير وقال تميم في ذلك
شعرا ٢٠٦ : ٤ — ٧ ؛ وثبت على المنذر الأكبر
وأخرجه فقره اربا حتى مات في إباد ٢٠٩ : ٧ ؛
انطلقت إلى كندة وجاءت بالحارث بن حجر آكل المرار
وملكوه على بكر بن وائل ٢٠٩ : ١٠

رهط أرطاة بن سمية — استعدوا على شيب بن البرصاء
إلى عثان بن حيان لهجائه إياهم ، فتوجهه ابن حيان بقطع
لسانه ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١١

رهط عقيل بن علقمة = بنو سم بن مرة

الروم — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد
٧ : ٩٨ لحق بهم الخفاف بعد أن هزم أعداءه وهكث
فيهم زمنا وقال في ذلك شعرا ٢٠٢ : ١ — ٦

(ز)

الزائدون — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد
ابن مزيد ٩٨ : ٤

زعبيل — ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل تنقص فيه
يزيد بن عبد المدان لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه
١٢ : ٥ ؛ أوردتهم عبد المدان في شعر له حينما أغار على
هوازن ٢٠ : ٨

(س)

سعد — وردت في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه أبا وجزة السعدى
ويعيره بنسبه ٢٤٧ : ٦

سعد بن ذبيان = بنو سعد بن ذبيان

سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

سعد هذيم — ذكرهم عقيل في شعر قاله حين أسر بنو
سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٦ ؛ عذرة
وسلامان والحارث وضبة منهم ٢٦٨ : ٣

سلامان = بنو سلامان

حام (من خثعم) — أوردتهم الحطبية في قصيدة يمدح فيها
أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٩ — ١٤٠ : ٧

الحماس — كانت قبيلة من مذحج ٢٤ : ١١ ؛ أوردتهم
عبد المدان في شعر له قاله بعد أن أغار على هوازن ٢٠ : ٨
حن (وطن من عذرة) — نرج جماعة منهم وراء عقيل
ابن علقمة وخبروه بين الحبس وبين الإلقاء من رأس
الجبيل ٢٥٥ : ١٦ ؛ وردت في شعر لعقيل بن علقمة
٢٥٦ : ٤

حتظلة بن مالك — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن
عمرو ٢٠٩ : ١٦

(خ)

خثعم — منها قبيلة حام ١٣٩ : ٢٠

خزاعة — كانت منهم قبيلة كعب ومالك ١٧٢ : ١٥ ؛ أذكر
الطفيل اتصالها بكنانة كازعم كثير ١٧٥ : ٥ ؛ كان
وثاق جار أبي الأسود الدؤلى منهم ٣١٥ : ٦

الخشبية = الخشبيون

الخشبيون — قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالى
لا يتكلم وإن القرآن مخلوق ، وهم أصحاب المختار بن أبي
عبيد الثقفي ، وهو مذهب كثير وخذلق الأسدى ١٧٧ : ١٠
الخوارج — كانت منهم الوليد بن طريف الشيباني وكان
من أشدهم بأسا وصولته ٩٤ : ٩

(د)

الدولة الأموية = بنو أمية

(ذ)

ذبيان — وردت في شعر لطفير العبسى قاله في زواج الحسن بن
على نخولة بنت منظور بن زبان ١٩٦ : ١٥ — ١٨

(ر)

الرياب — تولى عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٧
خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦

٤٢ : ٩ ؛ أصاب رجل منهم عين شبيب في حرب
كانت بينهم ٢٧١ : ٩ ؛ فأخرعقيل بن علفة شيبيا ،
فهجاه شبيب وعيره برجل من طيء كان يتردد على أ.ه
٢٧٢ : ٦

(ع)

عاصر = بنوعاصر

العباديون = نصارى الحيرة

عبد القيس — خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة منهم فتمه
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ١ — ١٩ ؛ تزوج أبو الأسود
منهم ٣٢٦ : ١٣ ؛ كانت منهم فاطمة بنت دعوى
زوجة أبي الأسود ٣٢٧ : ١

العمانية — كان بنو قشير يذهبون مذهبهم ٣٢١ : ١

عذرة — كان بهيس يبدو بنواحي الشام معهم ويحضر إذا
حضرُوا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ ؛ مر بهم
غلام من قيس فقتلوه واتهموا بهيس بن صهيب بقتله
فاستجار بمحمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ خطب
رجل منهم أم جعفر بنت عقيل بن علفة فأبى عليه ذلك
٢٥٥ : ١٤ — ٢٥٦ : ٥ ؛ كانوا من سعد هذيم
٢٦٨ : ٣

العرب — ورد ذكرهم في محاوراة ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان
١٣ : ١١ ؛ ذكروا في شعرا يعرف قائله يتضمن
استصراخ يزيد بن عبد المدان في فك أسر جذامى كان
قد أسره قيس بن عاصم ١٧ : ١٣ ؛ يرى الطرماع أن
الشعر عمود الفخر وبيت الذكركم لهم ٣٧ : ٦ ؛
كانت تجتمع منهم قبائل شتى في أيام الكلا فتقع ألفة
بينهم فإذا أفرقوا ساءهم ذلك ٣٨ : ١٨ — ٢٠ ؛
كانوا يسمون الكماة جدوى الأرض ٧٢ : ١٩ ؛
ذكروا أسرار لقمان في شعرهم في المدح والفخر ٧٧ : ٨ —
٢٣ ؛ ذكروا عرضا ٩٦ : ٢١ ؛ حضر

سالمة — كان أول من ورد من جمعهم مجاشع بن دارم
٢١٠ : ٩

سليم = بنوسليم

سليم — من بنى ضبيس بن هلال بن قدم بن ظفر بن الحارث
ابن بهته بن سليم ٢٣٩ : ٥ ؛ كان منهم أبو وجزة
السعدى ٢٣٩ : ٥

(ش)

الشراة الأزارقة — كان الطرماع الشاعر يعتقد مذهبهم
٣٥ : ١٤ — ٤٣ : ٤٧ ؛ نزل في تيم اللات بن ثعلبة
شيخ منهم ٣٦ : ٣

شمخ بن جرم — وردت في شعر حميد اليشكري هجا فيه
الطرماع حين فضل بنى شمخ على قومه ٤٢ : ٨

شيدان — وردت في شعر حمادى الطرماع ٤٥ : ٢ ذكرت
في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن
٩٩ : ٥ ؛ كان من ساداتهم في الجزيرة الحبش بن الحارث
٢٠٦ : ٣

الشيعة — يقال إن الخشبية ضرب منهم ١٧٧ : ١٩ ؛
بايعوا الحسن بن على بعد قتل أبيه ٣٢٩ : ٥

(ص)

الصنائع = بنورقة

(ض)

الضباب = بنوالضباب

ضبية — كانوا من سعد هذيم ٢٦٨ : ٣ ؛ كان بنو السيد
ابن مالك منهم ٣٤١ : ٥

ضبيس — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى ٢٤١ : ١

(ط)

طيء — قيل إن المثل المشهور "مرعى ولا كالسعدان"
لأمرأة منهم ١٠ : ١٩ ؛ مدحهم يزيد بن عبد المدان
في كبة له ١٤ : ٩ ؛ ذمهم حميد اليشكري ببين له

فزارة — ذكرت عرضاً ١٣٠ : ٦ : ١٩٣ : ٢ :
قال رجل منهم شعراً في خولة بنت منظور بن زبان غنى
فيه معبد ١٩٣ : ٢ : غنى رجل منهم خولة بنت
منظور شعراً فطربت وهي عجوز ١٩٧ : ٥ — ١٤

(ق)

قريش — وردت في شعر لابن الحشرج ٣٠ : ٧ :
أوردها معن بن أوس في شعر مدح به عبيد الله بن
العباس ٥٦ : ٦ : وردت في شعر لفضالة بن شريك
يهجوه به عاصم بن عمر بن الخطاب ٧٣ : ١١ : وردت
في شعر لفضالة بن شريك يمدح فيه يزيد بن معارية
٧٤ : ٤ — ١١ : نفى النصب نسب كثير إليها ١١٤ :
٢٣ : خرج فتية منهم إلى بطن محسر وشربوا وطربوا
وغنواهم ابن مريح ١١٨ : ١٣ — ١١٩ : ٨ :
قال سعيد بن العاص : السواد بستانهم ١٤١ : ١٠ :
أراد كثير أن ينتمى إليهم فعارضه في ذلك الطفيل
وأقسم ليضربنه بسيفه أو رمحه إن هو قابله ١٧٥ : ٣ —
١٧٦ : ٥ : كانت منهم الأعياص أولاد أمية بن عبد شمس
١٨٢ : ٢١ : كان كثير يلقى حاج المدينة منهم كل عام
بقديد ١٨٦ : ٥ : وردت في شعر لأخطل قاله
في يوم البشر ٢٠٣ : ٥ : وردت في كلام لعمر
ابن عثمان يرى به عبد الله بن جعفر ٢٢١ : ١٩ : قصد
عبد الله بن معاوية بعض وجهاتهم ٢٢٩ : ٧ : كانت
ترغب في مصاهرة عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٢ : كان
يعقوب بن سلمة من أشرفهم وجوداتهم ٢٥٤ : ١٦ :
عاتب عمر بن عبد العزيز رجلاً منهم وكان ابن أخت
عقيل بن علفة ٢٦١ : ١ — ٥ : قال عقيل بن علفة
لرجل منهم بالرفاء والبين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤ : ١٢ —
١٨ : وردت في شعر لأبي الأسود قاله حينما كتب إليه
معاوية يدعو له إلى أخذ البيعة له بالبصرة ٣٢٩ : ١٤ :
كان أجودهم عبد الله بن عامر في رأى علي بن أبي طالب
٣٤٥ : ١٧ : قالت هند بنت عتبة لثركم يوم أحد
شعراً ٣٣٨ : ٩

أبو زيد الطائي عند عثمان بن عفان وكان عنده المهاجرون
والأنصار وجعلوا يتذاكرون مآثرهم ١٢٧ : ١١ —
١٤ : خرج أبو زيد وجماعة منهم يريدون الحارث
ابن شمر الغساني ١٢٨ : ٢ — ٦ : خافت أن تسبها
الناس من كثرة وصف أبي زيد للأسد ١٣٣ : ٧ :
كان المتوكل الليثي شاعرهم ١٦٦ : ١٣ :
كانوا يعدون الأفوه الأودي من حكايتهم ١٦٩ : ٦ :
ظهر الحارث بن عمرو على ما كانوا يملكونه من أرض
العراق ٢٠٩ : ١٢ : ذكروا عرضاً ٢٤٠ :
٩٦ فضل أبو وجزة قيساً عليهم جميعاً ٢٥١ : ٢ :
كان أنزم الذي يضرب به المثل فيقال (شنتشة أعرافها
من أنزم) منهم ٢٥٩ : ٨ : خالطتهم الأعاجم
فأفسدوا لغتهم فوضع أبو الأسود العربية ٢٩٩ : ٩ :
كانوا يخاطبون الواحد بلفظ الاثنين ٣٤٣ : ٢٠ :
العالمقة — زعم البعض أن لقمان بن عاد جاور حياً منهم
١٠٠٧٧

عمرو بن تميم = بنو عمرو بن تميم

عيلان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعر له يفتخر فيه على
يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكرا بته
وأثره عليه ١٢ : ٢

(غ)

غسان — وردت في شعر لجداعي خاطب فيه يزيد بن المدان
١٢٠١٥
غنى — هاجى شبيب بن البرصاء رجلاً منهم فأعانه أوطاة
ابن سمية على شبيب فقال شعراً في ذلك ٢٧٧ :
١٠ — ١٥

غنيظ بن مرة — هجاهم شبيب بن البرصاء بشعره ٢٧٢ : ٦

(ف)

الفرس — كان أبو الصالحات يضرب بالعود على مذهبهم
٩ : ٥٢

قشير — كان قدامة بن الأحمز منهم ٦ : ٢٤

قضاة — كان منهم حتى يقال له مهرة تنسب إليه المهارى
١٦ : ١٢٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس
١٥ : ٢٠٥

قنان — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره خاطب به
أمية بن الأسكر ١١ : ١١ ؛ كانت قبيلة من مدح
١١ : ٢٤ ؛ ورد ذكرهم في شعر لمام بن الطفيل
هجا فيه بن عبد المدان ١٢ : ٥ ؛ ذكرهم عبد المدان
في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن في جماعة من
بنى عبد الحارث وهزموا بنى عامر ٢٠ : ٨

قيس — قدم وفد منهم على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢ ؛
حارهم ابن جفنة ١٣ : ٩ ؛ أقبل عليهم ابن جفنة
يسألهم عن النعمان بن المنذر فتقصوه ١٤ : ١ ؛
تضمن شعر ليزيد بن عبد المدان ما كان بينه وبينهم
١٤ : ١٢ — ١٥ : ٤ ؛ كان عبد الله بن الحشرج
من ساداتهم ٤٣ : ٤ ؛ مر غلام منهم بطوائف من جرم
وعذرة وكتب قتلوه واتهموا بقتله بهيس بن صبيب
فاستجار بجمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ سارتهم
ابن الحباب بن تبعه منهم لمقابلة زفر بن الحارث للتحديث
معه في شأن الأخذ بثأر أخيه ١٩٨ : ١١ ؛ تكافت هي
وتغلب عن المغازى في الشام والجزيرة ٢٠٠ : ١١ ؛
حل عبد الملك بن مروان الوليد الدماء التي كانت بينهم
وبين تغلب ٢٠٣ : ٩ ؛ تحاشدت مع بنى تغلب
في مرج راهط استعدها إذا للقتال لما كان بينهم من
الوقائع منذ ابتداء الحرب ٢٠٥ : ١١ ؛ كانت
حاضرة الجزيرة لهم ولقضاة ٢٠٥ : ١٥ ؛ أتت
إلى الثرثار لمقابلة تغلب ٢٠٧ : ٢ ؛ تولى عليهم
معد يكرب بن الحارث ٢٠٩ : ١٧ ؛ كان أبو الوليد
فارهم ٢٤٩ : ١٠ ؛ ذكرت في شعر لأبي وبرة
السعدى ٢٥٠ : ١٥ ؛ كانت بينهم وبين بنى كلب
ديات ٢٧٦ : ٣

قيس بن ثعلبة — كان أبو الزعراء منهم ٢٩٤ : ٢ ؛
كان منهم حوثة بن سليم صديق أبي الأسود ٣١٤ : ١٦ ؛
قيس عيلان — كانت منها قبيلة يعصر ٢٠٦ : ١٩ ؛
القيسيون = قيس

(ك)

كعب — وردت في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ ؛
كلب — كان بهيس يبدو بنواحي الشام معهم ويحصر إذا
حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٤ مر بهم
غلام من قيس فتخس بعض أجدانهم ناقته فسقط على
الأرض صريعا فاتهم بهيس بقتله ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٤ ؛
ذكرهم عقيل بن علفة في شعره حين أسره بنو سلامان
وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٦

كثانة — ذكرت عرضا ١١٩ : ٥ ؛ أنكر الطفيل
نسب كثير إليهم وتصويره خراعة منهم ١٧٥ : ٥ ؛
كان منهم حفظة بن هوية قائد تغلب يوم الثرثار
٢٠٧ : ٩

كندة — منهم العاقب وهو عبد المسيح بن دارس وكان من
وفد نصارى نجران ٦ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر ليزيد بن
أخت ملاعب الأسة قاله ترى يزيد بن عبد المدان لأنه
كان أنعم على أخويها قبل موته ٢١ : ١٥ ؛ انطلقت
إليها ربيعة فأتت بالحارث بن حجر ٢٠٩ : ١٠

الكوفيون — رسم لهم على بن حزة الكسائي رسوما في العربية
ظلموا يعملون بها إلى عصر أبي الفرج ٢٩٨ : ١٨

(ل)

لحم — ذكرت في شعر لخداي استشفع فيه يزيد بن
عبد المدان عند ابن جفنة في أن يطلق أخاه من الأسر
١٥ : ١٢

لهمب — مر عليهم أبو النشاش بعد هروبه من حبسه الذي
حبسه فيه أحد عمال مروان واستعطفهم فأبوا العطف
عليه ١٧١ : ١٤ — ١٧٢ : ٢

المهاجرون — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والأنصار
وجعلوا ينذا كرون مآثر العرب ١٢٧ : ١١

مهرة — نسب إليهم أبو زيد الطائي ١٢٨ : ١٤

(ن)

نهبان — وردت في شعر لحيد الشكري هجا فيه الطرماح حين
فضل بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٨

النصارى — كان أبو زيد الطائي يحمل إليهم ويحلس
ويذهب معهم إلى البيعة فيبنا ذات يوم يشرب رفع بصره
إلى السماء ورمى الكأس من يده وقال شعرا ١٣٧ :
١٧ — ٢٠ ؛ ذكروا عرضا ١٣٨ : ٢٣

نصارى الحيرة — ذكروا عرضا ٧٥ : ١٩

نصارى نجران — قدم وفد منهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانوا نحوا من أربعين حبرا ٦ : ١

النمر بن قاسط — لم تجتمع مع بكر بن جشم ٢٠٥ : ١٤ ؛
تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ :
٨ ؛ قادهم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ١

نهد بن زيد — وردت في شعر لابن الحشرج قاله حين
عدلته امرأته في إسرافته في العطاء ؛ ٢٧ : ٣ ذكرت
في شعر قاله عبد الله بن الحشرج لرفاعة بن زوى حين
لامه في تبذيره ٣٣ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

هذيل — كان منهم بنو سهم الذين قتلوا عمرو بن عاصية
السدي ١٠٦ : ١٥ ؛ وردت في شعر لأخت عمرو
ابن عاصية ترثيه فيه ١٠٧ : ٦ ؛ غزاهم عرعره
ابن عاصية مطالباً بدم أخيه عمرو ١٠٧ : ١٢ —
١٣ ؛ سبي منهم عرعره امرأة وساقها إلى بلاده
عارية فقالت في ذلك شعرا ١٠٨ : ١ — ٥ ؛ وضعت
على ماثها رجلا رصدا لعمرو بن عاصية ١٠٩ : ٣ ؛
بلغ عرعره بن عاصية أمر تلتهم أخاه فجمع لهم جمعا كبيرا

(م)

مالك — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله لأمية
ابن الأسكر حينما تزوجه ابنته ١١ : ١١ ؛ ورد ذكرهم
في شعر لعامر بن الطفيل يتنقص فيه يزيد بن عبد المدان
لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه ١٢ : ٥ ؛ وردت
في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ — ١٧٣ : ٢ ؛ كانت
من نخاعة ١٧٣ : ١

مذحج — كان رئيسهم الديان جد يزيد بن عبد المدان ١٠ : ١ ؛
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله لأمية بن الأسكر
بفضلها فيه على هوازن الذين منهم عمرو بن الطفيل
١٠ : ٩ ؛ الحماس والضباب وقتان قبائل منهم
١١ : ٢٤ ؛ كان يزيد بن عبد المدان منهم ١٧ :
١١ ؛ كانت منها قبيلة حاء ١٣٩ : ٢٠

مراد — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في مفاخرته بقومه دون
هوازن ١٤ : ٨ ؛ كان منهم مكشوح المرادي ١٨ : ٧
مزينية — كان معاوية يفضل شعرهم على غيرهم ٥٥ : ٤ ؛
كان لهم جبل من جبال المدينة يقال له ميطان ٦٥ :
١٨ ؛ كانت لهم قرية يقال لها الروحاء على بعد واحد
وأربعين ميلا من المدينة ١١٤ : ١٧ ؛ جاورهم
أبو وجزة السعدي وانجبع فيهم وصاهرهم ٢٤٤ : ٩
مسروج — وردت في شعر لأبي وجزة السعدي بمدح فيه عمرو
ابن زياد ٢٤٥ : ٣

مضر — كان منهم أسارى بنجران أسرهم يزيد بن عبد المدان
٨ : ٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس ولقضاء
٢٠٥ : ١٦

المعتزلة (القدرية) — كانت فرقة تعرف عند أهل الكلام
بإستناد أفعال العباد إلى قدرتهم ، وكان الأعشى منهم
٢٢ : ٣

معد — وردت في شعر لقدامة بن الأحرز القشيري مدح فيه
عبد الله بن الحشرج ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢

ملان — وردت في شعر لأبي وجزة السعدي ٢٤١ : ٢

المعونة في تحمل ديات قتلى يوم البشر ٢٠٣ : ١١ ؛
نخسرت عليهم بنو سعد لكونهم أطار النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ٣

(و)

ولد بهرام جو بين — كان محمد بن الحارث بن بسخر يزعم
أنه منهم ٤٨ : ٤

(ى)

يربوع = بنو يربوع .

يعصر — وردت في شعر لقيم بن الحباب يستبطن فيه
أصحابه ٢٠٦ : ١٥

اليمن — ذكروا عرضا ٢١ : ٢١ ؛ كان منهم حتى يعرف
بقضاة ومن قضاة حتى يعرف بمهرة نسب إليه أبو زيد
الطائي ١٢٧ : ١٠٦ ؛ صمدت ليسة الهريز في وجه
زفر بن الحارث ورجاله بينما هربت تغلب ١٩٩ : ١٥

اليهود — وقف عليهم وفد نصارى نجران ، وصاحوا بهم
وطلبوا منهم أن يحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتتحته المنتحنة ٦ : ٣ ؛ ورد ذكرهم في قصة وفد
نصارى نجران ٧ : ٨

وذهب إليهم ١١٠ : ٢ ؛ كان لهم ماء يعرفه يسمى
ذا المجاز ١٦٠ : ١٨ ؛ أقام أبو الأسود الدؤلي
فيهم بعد أن باع داره التي كان يملكها في بني الدليل
٣١٤ : ٧ ؛ عوتب أبو الأسود في بيع داره التي
كانت له في بني الدليل واستبدلها بدار في هذيل فقال :
لم أبيع دارى ولكنى بعث جارى وقال شعرا في ذلك
٣١٨ : ١٧ — ٣١٩ : ١١ ؛ كانوا يلقبون ألف
المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم ٣٢١ : ١٩

هوازن — وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان وجهه إلى

أمية بن الأسكر يفخر بقومه مذبح عليها ١٠ : ٩ ؛
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله بعد أن تزوجه
أمية بن الأسكر ابنته ١٨ : ٦ ؛ ذكرها عامر
ابن الطفيل في شعره يفخر به على يزيد بن عبد المدان
١٢ : ٨ ؛ وردت في قول ليزيد بن عبد المدان
ردّ به على عامر بن مالك ١٤ : ٧ ؛ استغاث هوازنى
بيزيد في فك أسر أخيه فأغاثه ١٦ : ١٣ ؛ أغار
عبد المدان عليهم يوم السلف في جماعة من بني الحارث
فهزموا بني عامر وشعر له في ذلك ١٩ : ٣ —
٢١ : ٢ ؛ كان منها الحجاج فذهب إليه الجحاف ليسأله

فهرس الأماكن

| | |
|--------------------------------------|--|
| البصرة ٣٥ : ٥٨٢٢٢ : ٦٠٦٥ : ٦١٢٣ : ٦٩ | (١) |
| : ٦٢ : ٦٤٦٩ : ١٤٠٦١٤ : ١٧٩٦١٥ | الأبطح ١٨ : ١٩٢ |
| : ٢٠٣٦١٩ : ٢٠٤٦٢٢ : ٢١٠٦٨ | أبهر ٢٤ : ٤٢ |
| : ٢٧٤ : ٢٨٦٦٢١ : ٢٩١٦٨ : ٢٩٧٦١٤ | الأنيل ١٨ : ١٩٠ |
| : ٣٠٨ : ٣٠١٦٣ : ٣٠٧٦٤ | الأجيفر ١ : ١٧٩ |
| : ٣١٧٦٩ : ٣١١٦٨ : ٣١٠٦١٧ | أذربيجان ١٧ : ٢٠٥ |
| : ٣٢٩٦١٧ : ٣٣٠٦٧ | الأردن ١٧ : ٢٨٠ |
| بصرى ٣ : ٢٦٧ | أرض بنى تميم = ديار بنى تميم |
| بطحاء مكة ٧ : ٥٦ | أرض جذام ١٤٦١٣ : ٢٥٥ |
| بطن جدار ١٥ : ١٨٣ | أرض الجناب ٧٦٦ : ٢٦٨ |
| بطن غول ٣ : ٢٠ | أرض اليمن ٢٠ : ١١٤ |
| بطن فلج ٢١ : ٢٧٤ | أصبهان ٤١١ : ٢٣٢٦٣ : ٢٣٠٦٨ : ٢٢٩ |
| بطن محسر ١٣ : ١١٨ | ١٧ : ٣١٤ |
| بطن مر ٢١ : ٧١ | إصطخر ١٦ : ٢٢٩٦١٥ : ٢٣ |
| بطن مكة ١٦٠ : ٦١٠ : ٧١ | أعراض المدينة ١٨ : ١٩٠ |
| بغداد ٢١ : ٤٨٦١٩ : ٣١ | الأهواز ٢٢ : ٣٥ |
| بلاد بنى سليم ١٣ : ١٠٧ | أوريا ٤١٤ : ٧٠٦١٩ : ٦٠٦٢١ : ٥٧٦٢٢ : ٣٤ |
| بلاد حوران ١٩ : ٢٥٧ | ٢١ : ٢٦٦٦١٥ : ١٠٧ |
| بلاد طيبي ١٧ : ٢٧٩ | إياد ٩ : ٣٠٩ |
| بلاد المعجم ٢١ : ٢٣ | (ب) |
| بلاد غطفان ١٨ : ٢٥٦ | باب العيل ١٢ : ٣٧ |
| بلاد قيس ٢٠ : ١٧٩ | بدا ٨ : ٢٥١ |
| بلاد المشرق ١٥ : ٢٢٨ | برك القناد ١٦ : ١٧٨ |
| بلاق ٢٣ : ٢٦٦١٧ : ٢٠ : ٢٦٦١٩ : ٤٦ | البشر ٩ : ٢٠١ |
| بلغ ٢٣ : ٤٢ | |
| البلخ ٢ : ١٣٨ | |

| | |
|---|---|
| الحجر ١٢٢ : ١٨ | البيت = بيت الله الحرام |
| الحسرة ٢٢٨ : ١٩ | بيت الله الحرام ١٣ : ٩٧ : ١١٦ : ١٢٠ : ١٢٢ |
| الحشاك ١٩٨ : ٩ | ١٦ : ١٢٥ |
| حضر موت ٦٣ : ١٥ | بيت المال ١٤٥ : ٧ |
| حلب ٧٨ : ١٧ : ٢٦٠ : ١٨ | بيت المدراس ٦ : ٣ |
| حصص ١٤٢ : ١٧ | (ت) |
| حمى ضرية ٢٧٤ : ٢١ | تضارح ١٧٠ : ٩ |
| الحسيرة ١١ : ١٨ : ٤٨ : ١٩ : ١٦٦ : ١٣ | تكرت ٣١ : ١٩٨ : ١٩ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥ |
| حمى بنى سليم ٢٠٦ : ١٥ | تل نباتى ٩٣ : ٤ |
| (خ) | تهامة ٧١ : ٢٢٢ : ٣٣٧ : ١٤ |
| خراسان ٣٣ : ٢٦ : ٤٢ : ٢٣ : ٢١٨ : ٠ | التراباذ ٢٠٥ : ٢ |
| ٤ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٠ | توج ٢٨٧ : ٥ |
| خضراء روح ٥٩ : ١ | (ث) |
| خناصرات (خناصرة الأحص) ٧٨ : ٧ | الثرثار ١٩٨ : ١٩٨ : ٢٠٧ : ٢ |
| (د) | النشاد ١٧٩ : ١ |
| دار الخليفة ٤٨ : ٥ | (ج) |
| دار زياد ٤٠ : ١٢ | جبال بهراء ١٣٥ : ١٨ |
| دار الضيفان ٥٧ : ٥ | جبال الدهناء ٦٣ : ١١ |
| دار الكتب المصرية ٤٤ : ١٩ : ١٠٧ : ١٦ : ٢٧١ : ٢٠ | الجففة ٢٦١ : ٢٠ |
| الدام ١٣٩ : ٦ | الجسرف ١١٠ : ٥ |
| دجلة ٣١ : ١٩٩ : ١٩٩ : ٢٠٧ : ٤ | جزع الحرج ١٣٩ : ٦ |
| دمشق ٤٦ : ٢٥٧ : ١٩٩ | الجزيرة ٢٠٠ : ٢٠٥ : ١١ : ٢٠٦ : ٣ |
| ديار بنى تميم ١٧٩ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١١ | الجواثب ٧٧ : ١٠ |
| ديار بنى جعدة ٣٣٧ : ٢٠ | جى ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١ |
| ديار بنى ربيعة ١٥٦ : ٢٤ | (ح) |
| ديار بنى شيبان ٦٤ : ١٤ | الحبيب ٢٦٠ : ٤ |
| ديار بنى مازن ٦٤ : ١٤ | الحجاز ٥٩ : ١٢ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٩ : ١٨٣ : ١ |
| | ١٧ : ١٨٨ : ٩٧ |

سجن الحجاج ٥ : ٢٩١

سفوان ٧ : ٦٤

سفيرة ٧ : ٢٧٩

السلف ١٨ : ١٩

السواد ١٩ : ٣١

سواد العراق ٢١ : ٣٣٧

سوق ذي الحجاز ٦ : ٢٣٩

سويقة ١٢ : ٢٤٧

(ش)

شارع الميدان ١٤٧ : ١٥٢٤٨ : ١

الشام ١١ : ١٤٤١٩ : ١٦٤٣ : ٢٤٤٧ : ٢١٠٤٦٢

٤٦ : ٥٩٤٥ : ٧٤٤٩ : ١٠٤٤٢ : ١٧١٤٤

١٢٨ : ١٣٤٤٦ : ١٤٢٤١٨ : ١٧١٤٤

١٢ : ٢٠٠٤١٢ : ٢٥١ : ٢٥٦٤١٧ : ١٠

٢٦٠ : ٢٦٦٤٢ : ٢٦٨٤١١ : ٢٦٩٤٦ : ١١

الشبا ٧ : ١٩٠

شط عمان ٨ : ٢٨٦

الشمسية ١٠ : ٩٤

شراز ١٦ : ٢٢٩

(ص)

صرام ١ : ٢٣٥

صرخد ١٩ : ٢٥٧

الصمان ٦ : ٣٤١

صهين ٧ : ٣٠١

(ط)

الطائف ١١٤ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٨٦ : ٢٧

٢٨٧ : ١٥

طسة ١٩ : ٢٤٠

دير الحائليق ٤ : ٣١

دير سعد ١٢ : ٢٥٦

(ذ)

ذات الجرائم ١٥ : ٥٤

ذات عرق ١١ : ٧١

ذوقر ١٠ : ٢٨٨

ذو الرمث ١٦ : ٣٤

ذوالنصن ١١ : ١٨٩٤٧ : ١٨٤

ذوقار ٧ : ٦٤

ذوالحجاز ٣ : ١٦٠

(ر)

رأس الأثيل ٢ : ٢٠٧ : ١٣ : ١٩٩

الريذة ١٨ : ٢٤٣

الرصافة ٤ : ٢٠١

الرقبة ١٣٧ : ١٣٨٤١٦ : ١٤٩٤٢٠ : ١٥٠

٣ : ١٥١

رمثة ١١ : ٤٢

الروحا ١ : ١١٤

الروضات ١١ : ١٨٩٤١١ : ١٨٨

الري ٧ : ٢٢٩٤٣ : ٤٨

(ز)

زود ١١ : ١٨٥

(س)

سابور ١ : ٣٤

ساحل بحر اليمن ٢٢ : ٩

السيهان ١٩ : ١٧٩

سجستان ١٤ : ٤٠

(ق)

- قديد ١١٤ : ١٨٦٤٤ : ١٨٧٤٥ : ١
 قرية النمل ١٢ : ٢٥٥
 قزوين ٢٤ : ٤٢
 قم ١٧ : ٢٢٩
 قنسرين ١٧ : ٧٨
 قنوني ٩ : ١٧٩٤١٦ : ١٧٨٤١٤ : ١٧٤
 قهستان ٦ : ٢٤٤١٢ : ٢٣
 قوس ٧ : ٢٢٩

(ك)

- الكنيب ١٦ : ٩
 الكحيل ٢ : ٢٠٧٤٢ : ١٩٩
 كداء ٥ : ١٨٣
 كدى ٥ : ١٨٣
 كربلاء ٣ : ٦٣
 كرمان ٦ : ٢٢٩٤٢١ : ٣٥٤٥ : ٢٣
 الكعبة ٣ : ٢٥٧٤٤ : ٢٠٤
 الكلاب ٩ : ٢١٠
 كلية ٤ : ١١٤

- كورة الأحص ١٧ : ٧٨
 الكوفة ٩ : ٣٥٤٣ : ٣٦٤١٣ : ٤٠٤٣ : ٤١٦
 ٤٨ : ١٨ : ٦٤ : ٧٤٤١٥ : ٧٥٤١٥ : ٤٩
 ١٣٥ : ١٣٩٤٢ : ١٤٠٤٢٤ : ١٤١٤١٨ : ١٤١
 ٤٣ : ١٤٣٤٣ : ١٥٩٤١٨ : ١٧٥٤١٥ : ١٤٤
 ٣٠٣ : ٢٠٥٤٢٢ : ٢١٠٤١٥ : ٢٢٥٤١ : ٢٢٥
 ١١ : ٢٢٨٤١٨ : ٣٣٧٤٨ : ٢١

(ل)

- لبي ٤ : ٢٠٧
 لبسك ١٧ : ١٢٣

(ظ)

- ظاهر الكوفة ٦٣ : ١٣١٤٢٢ : ١٣٣٤١٨ : ١٦

(ع)

- عاجنة الرحوب ٨ : ٢٠١
 عاج ٧ : ٢٥١
 العراق ١٤ : ٤٠٤٣ : ١٠٥٤٢٠ : ١٣٩٤٥ : ١٢
 ١٢ : ١٨٥٤١٢ : ٢٠٣٤١٣ : ٢٠٦٤١٠ : ٢٠٦ : ٤٩
 ٩ : ٢٠٩ : ٢١٢٤١٢ : ٢١٢
 العرج ١١٤ : ٢٤٣٤١ : ١٩
 عرفة ١٨ : ١٦٠
 العقيق ٣ : ٢١٧
 عليب ٣ : ٣٣٨
 عمق ٣ : ٦٢٤٣ : ٦١
 عنيب ٣ : ٣٣٨
 عيزة ٢٠ : ٢٧٤

(غ)

- غطفان ١٠ : ٢٦٦
 غمرة ٣ : ٢٠

(ف)

- فارس ٢٣ : ٣٤٤٥ : ٣٥٤٢٠ : ٦٧٤٢٣ : ٤١
 ٢٢٨ : ٢٢٩٤١٥ : ٢٨٧٤٨ : ٢٨٨٤٨ : ٤٦
 ٨ : ٢٠٨ : ٣١٤٤٤ : ١٧
 فسدك ٣ : ٢٦٦
 الفرات ٤ : ٢٠١
 فرش الجبا ٤ : ١٨٨
 الفرع ٧ : ٢٧٢٤١٣ : ٢٤٣٤٢٠ : ١١٤
 فيحات ١ : ٢٤٥
 فيف الريح ٣ : ٢٠

| | |
|---|--|
| المعبر ٦٣ : ١ | لعلع ٦٣ : ٣ |
| المغرب ١٩٩ : ٣ | ليدن ١٥٩ : ١٩ |
| المقام ١٢٢ : ١٨ | (م) |
| مقصد : ٢٨٠ : ١٧ | ماء البصرة ٢٢٩ : ٧ |
| مكة ٥٧ : ٦٢٤٥ : ٧١٤٦ : ١١٣٤٢١ : ١١٩ | ماء الكوفة ٢٢٩ : ٧ |
| ١١٨ : ١١٢ : ١١٩ : ١٣٧٤١٠ : ١٤٤١٤ : ١٧٤ | المنجمل ٢٠ : ٣ |
| ١٧٨٤٢٠ : ١٨٣٤٢١ : ١٨٦٤١٨ : ١٩٤١٩ | محالج ١٧٦ : ١٧ |
| ٢٠٣ : ٢٠٤٢٢ : ٢٠٤٢٣ : ٢١٧٤٣ : ٢٢١٤١٦ | المدينة ٦١ : ٦٧٤٢ : ٧٣٤١٨ : ٧٤٤٥ : ٧٤٤٢ |
| ٢٣٩٤٦ : ٢٤٣٤١٢ : ٢٤٣٤١٩ : ٢٦١٤١٩ | ١١٣ : ١١١ : ١٤٤٤١١ : ١٨٣٤٤ : ١٨٤٤١٥ |
| منازل إياد ٣٣٧ : ٢١ | ١٨٥٤٢١ : ١٨٦٤٧ : ١٨٩٤٥ : ١٨٩٤١٥ |
| منازل عدى بن جندب بن عمرو بن تميم ٥٨ : ١٨ | ١٩٦ : ١٩٧ : ٢٠٤٤٧ : ٢٠٧٤٣ : ٢١٩٤١٤ |
| منازل مذحج ١٧ : ٣ | ٢٢١٤١٨ : ٢٤٣٤٧ : ٢٤٧٤٦ : ٢٠٤٢٠ |
| منخرق العرات ٦٤ : ٧ | ٢٤٩ : ٢٥١٤٦ : ٢٥٥٤٨ : ٢٥٨٤٣ |
| مسنى ٧٨ : ١٦٠٤٤ : ٤ | ٢٦٢٤٦ : ٣٠١٤٦ : ٤ |
| الموسم = موسم عكاظ | مدينة رسول الله = المدينة |
| موسم عكاظ ٢٧ : ٣ | المربد ٥٨ : ٥ |
| الموصل ٨٦ : ١٩٩٤٣ : ٢٠٧٤٣ : ٥ | مرج راهط ٤٦ : ٢٠٥٤٧ : ١١ |
| موقع ٢٧٩ : ١٠ | مرو الروذ ٤٢ : ٢٣ |
| المومة ٢٥٦ : ١٥ | المزدلفة ١١٨ : ٢٠ |
| الميدان ١٤٧ : ١٦ | المسارب ١٨٨ : ٤ |
| ميسان ٣٢٤ : ٧ | المسجد ٨ : ١ |
| ميطان ٦٥ : ٢ | مسجد البصرة ٣٩ : ١٥ |
| (ن) | مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٦ : ٢٦٢٤٨ |
| نجد ٣٤ : ٧١٤١٥ : ٨٠٤٢٢ : ١٤ | ٢٨٧٤٦ : ٣٣٨٤١٨ : ١٦ |
| نجران ٦ : ٨٤١ : ٩٤١٢ : ١١٤١ : ١٢ | مسجد الكوفة ٣٧ : ١١ |
| ١٦ : ١٨٤١٠ : ١٩٤٨ : ١٢ | مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| نصيبين ٩٣ : ١٥ | المسناة ٤٠ : ١٢ |
| النف ٢٤٤ : ١٣ | مصر ١٠١ : ١٠٢٤٧ : ١٠٣٤٩ : ١٠٦٤٣ : ٤٥ |
| | ١١٢ : ١٧٦٤٦ : ١٩٠٤١٣ : ٤ |

| | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| واسط ١٦٤ : ١٨٨ ٦٥ : ١٥ | نهارند ٢١ : ٢٢٩ |
| ودان ٣ : ١١٤ | النواج ٣ : ٦٣ |
| (ى) | نيسابور ٤ : ٩٢ ٦٢١ : ٢٣ |
| يثرب ١١ : ١٥ | (هـ) |
| يذبل ٣ : ٢٠ | هراة ٢١ : ٢٣ |
| يم ٢٠ : ٣٥ | هرشى ٣ : ٢٦٢ ٦١١ : ٢٦١ |
| اليمامة ٨١ : ٢١٠ ٦١٠ : ٢٩١ ٦١٥ : | هدان ٧ : ٢٢٩ |
| ٢٠ : ٣٣٧ | (و) |
| الين ١٩ : ١٩ | وادي القرى ٢٢ : ٣٤٥ ٦١٧ : ٢٥١ |

فهرس أسماء الكتب

- | | |
|---|---|
| <p>(ح)</p> <p>حاشية الأمير على معنى اللبيب — ١٩ : ٧١</p> <p>الحماسة (لأبي تمام) — ٩٤ : ١٢ : ٩٣ : ٢٢ : ٣٤ — ٢٢ : ٢٧٤ : ١٧</p> <p>حماسة ابن الشجري — ١٩ : ٩٣</p> <p>حياة الحيوان (للدميمي) — ١٩ : ٣٣٠</p> <p>الحيوان (للمحظ) — ١٣٨ : ١٨ : ١٣٣ : ٢١ : ١٢٨ — ٢٢ : ١٥٦ : ٢٣</p> <p>(خ)</p> <p>الخزاة = خزاة الأدب</p> <p>خزاة الأدب (للبغدادي) — ٢٠ : ٦٠ : ١٨ : ٥٤ — ٢٩٥ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢٠ : ١٣١ : ١٧ : ٧١ — ١٨ : ٢٩٦ : ١٦</p> <p>(د)</p> <p>ديوان الأعشى — ١٤ : ٤</p> <p>ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للبريزي</p> <p>ديوان ذي الرمة — ٢١ : ٢٨</p> <p>ديوان الطرماح — ١٨ : ٤٤ : ٢٠ : ٤٢ : ١٩ : ٣٥ — ١١ : ٤٥</p> <p>ديوان عمرو بن أبي ربيعة — ١٦ : ١٢٣</p> <p>ديوان ابن قيس الرقيات — ١٩ : ١٨٢</p> <p>ديوان مسلم بن الوليد — ٩٩ : ١٢ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٦ — ١٩ : ١٤٩ : ١٧</p> <p>ديوان الهذليين — ١٥ : ١٠٧</p> | <p>(١)</p> <p>ابن خلكان = وفيات الأعيان</p> <p>أساس البلاغة (للزحتمري) — ٢٠ : ١٠٢ : ١٦ : ٤٤ — ٢٠ : ٢٩٨</p> <p>أسد الغابة (لابن الأثير) — ٢٢ : ٧٤</p> <p>الاشتقاق (لابن دريد) — ١٨ : ٢٦</p> <p>الإصابة (لابن حجر) — ٢٢ : ١٤٣ : ٢٢ : ٧٤</p> <p>الأغانى (لأبي الفرج الأصبهاني) — ١٤ : ٤ : ١٧ : ٣ — ١٩ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٢٥ : ١٤ : ٦٩ : ١٧ : ٢٣ — ٢٠ : ٢٨٨</p> <p>الأمالي (لأبي علي القالي) — ٢٠ : ٢٥٧ : ١٩ : ٦٠ — ٢١ : ٢٧٩</p> <p>الأمثال (للفضل الضبي) — ٩ : ٧٧</p> <p>الأنساب (للسمعاني) — ٢١ : ٤</p> <p>(ت)</p> <p>تاج العروس في شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي)</p> <p>١٩ : ٢٧١ : ١٩ : ١٧٧ : ٢٤ : ٧٨ : ٢٤ : ٤٦ — ١٨ : ٣٤٠ : ١٧ : ٢٨٢</p> <p>تاريخ دمشق (لابن عساكر) — ١٢ : ٧١ : ١٨ : ٦٠ — ١٧ : ٧٣ : ٩ : ٧٢</p> <p>تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢٢ : ٣٧ — ٢١ : ٣١٢</p> <p>التنبيه والإشراف (للسعودي) — ٢١ : ٢٧٩</p> <p>تهذيب التهذيب (لابن حجر) — ٢٢ : ١٥٧ : ١٩ : ٦٦</p> |
|---|---|

كتاب سيويه — ٢٩٨ : ١٠
كشاف اصطلاحات الفنون (للتهانوي) — ٣ : ٢٠

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) — ١٩ : ٢٠ ، ٣٥ : ١٩ ،
٧١ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٨ : ١١ ، ١٤٤ : ١٤
٢١ : ٢٢ ، ١٦٥ : ٢٢ ، ١٧٠ : ٢٣ ، ١٨٢ : ٢٠ ،
١٨٣ : ١٨ ، ٢٥٥ : ٢١ ، ٢٥٩ : ١٨ ، ٢٨٨ : ١٨
١٥ : ١٢ ، ٣١٢ : ٢٠ ، ٣١٦ : ١٩ ، ٣٢٠ : ١٨ ،
٣٢٥ : ٢١ ، ٣٣٠ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٢

(م)

مجمع الأمثال (للبيداني) — ١٠ : ١٩
مجموعة شعر معن — ٦٠ : ١٩
مختار الأغاني (لابن منظور) — ٤٦ : ١٦
المعارف (لابن قتيبة) — ٣٥ : ١٥ ، ٧١ : ١٣
معاهد التنصيص (لبدر الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن
ابن أحمد العباسي الشافعي القاهري) — ٢٦ : ١٩ ،
٩٣ : ١٢ ، ٩٤ : ١١ ، ٩٦ : ١٥
معجم البلدان (لياقوت) — ٨ : ١٧ ، ٣٤ : ٢٣ ، ٣٥ :
١٩ ، ٥٨ : ١٩ ، ٦٣ : ١٠ ، ١٣١ : ١٩ ، ١٣٨ :
٢٠ ، ١٨٨ : ١٧ ، ١٩٠ : ١٩ ، ٢٠٢ : ٢١ ،
٢٠٣ : ١٩ ، ٢٢٩ : ٢١ ، ٢٣٥ : ٢٠
معجم الشعراء (للرزباني) — ٥٤ : ١٧ ، ٧١ : ١٢ ،
١٥٩ : ٩

معجم ما استعجم (للبكري) — ٦٣ : ١١٤ ، ١٧ :
المفضليات (للصفي) — ٢٦٦ : ٢٠
المقتضب من جمهرة النسب (لابن الكلبي) — ١٩٨ : ٢١

(و)

وفيات الأعيان (لابن خلكان) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٤ : ٧

(س)

السيرة (لابن هشام) — ٦ : ٩

(ش)

شرح أشعار الحماسة (للتبريزي) — ٥٣ : ١٩ ، ٥٧ : ٢١ ،
٢٧١ : ١٩
شرح أشعار الهذليين (للسكري) — ١٠٧ : ١٥
شرح الأشموني — ١٠٥ : ٢٢
شرح الأملالي (للالوزبي) — ٢٧١ : ١٩
شرح ديوان مسلم بن الوليد — ٩٧ : ١٢
شرح القاموس = تاج العروس
شرح المفضليات (لابن الأنباري) — ٢١٠ : ١٩
شرح المواقف — ٣ : ٢١
شرح النقااض (لأبي عبيدة معمر بن المثنى) — ٢١٠ : ١٩
الشعر والشعراء (لابن قتيبة) — ٣٥ : ١٦ ، ٤٤ : ٩

(ط)

طبقات ابن سعد — ٦ : ١٥
طبقات ابن سلام — ١٢٧ : ١٨ ، ٢٨ : ١٠ ، ١٢٩ :
١٦ ، ٣٤٠ : ٣ ، ٢١ : ١٣٠

(ع)

العقد الفريد (لابن عبد ربه) — ٩٣ : ٢٥ ، ٩٤ :
١٧
عيون الأخبار (لابن قتيبة) — ٤٤ : ١٨

(ك)

الكامل (للبرد) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٦ : ١٧
كتاب التاج (للمحافظ) — ٤٨ : ٢٢

| صدر البيت قافيه | بجهره | ص | س | صدر البيت قافيه | بجهره | ص | س |
|-----------------|---------|--------|----------|-----------------|----------|--------|----------|
| الأ | ونعزب | طويل | ٩ : ١١٦ | أبعَدَ | الأشهب | متقارب | ١٠ : ٢٣ |
| بزيب | القلب | » | ١ : ١١٦ | أما من | ثاقب | » | ٨ : ١٥ |
| (ت) | | | | سلا | تعجب | » | ٨ : ٢٣٧ |
| إذا | وأظلت | طويل | ٢٣ : ٢٧٢ | ألا أيهذا | الكرب | » | ١٠ : ١٧ |
| دعوا | فانت | » | ٩ : ٣١٧ | أمك | وأصبأ | طويل | ١٤ : ١٠٣ |
| تعابني | أما تمت | » | ٣ : ٣٢٧ | أرى | المنقبأ | » | ٢ : ٣٤٣ |
| أحاذر | صنيعات | وافر | ١٢ : ٢١٢ | إذا | الأشاهب | » | ٨ : ٢٣ |
| أعادل | حات | » | ٤ : ٦٤ | أشاقك | فالمسأرب | » | ٤ : ١٨٨ |
| لولم | نكت | منسرح | ١٠ : ٥٠ | أمنت | مريب | » | ١٥ : ٣٠٥ |
| من رأى | جدته | مسديد | ٤ : ١٤٩ | فإن | شيب | » | ٦ : ١١٩ |
| قل | باليت | سريع | ٩ : ١٤٩ | أسعد | كلب | » | ١٦ : ٢٦٧ |
| يا قوم | فاجعانه | كامل | ١١ : ٢٣٦ | إذا كنت | وأغضب | » | ١٦ : ٣٩٦ |
| (ج) | | | | أحبك | الحب | » | ١٢ : ١٤٨ |
| هل | حرج | رمل | ٣ : ٦٧ | إذا | جوانبه | » | ٦ : ٤٩ |
| أمي | كندج | كامل | ٩ : ١٠ | لحي | تجاربه | » | ٥ : ٣١٩ |
| إنت | الحسرج | » | ٦ : ٢٣ | أضات | ثاقبه | » | ١٤ : ٣٤٧ |
| إنت | الحسرج | » | ٣ : ٢٤ | وسائلة | مذاهبه | » | ٣ : ١٧٢ |
| أخ | حسرج | طويل | ٨ : ٢٤ | ألم تر | الثعالب | » | ٧ : ٣٢٦ |
| وما | ياليج | » | ٧ : ١٨٩ | وقام | ويقرب | » | ٣ : ٢٤ |
| (ح) | | | | وددت | نهرب | » | ١٠ : ١٢٥ |
| أما الزبير | وحوحه | متقارب | ٣ : ٣٣٦ | قلو | مريب | » | ١٤ : ٢٧٩ |
| فمن | فرحا | هزج | ٢ : ١١٣ | رما | ركوب | » | ١٦ : ٢٧١ |
| | | | | أني | جنيب | » | ١٤ : ٢٧١ |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|---------------------|-----------|----|-----|-------------------------|------|----|-----|
| بناحية مُفسدى | طويل | ١٦ | ١٤٧ | إنَّ نَمَّحا | بسيط | ٩ | ١٥١ |
| أبى يُفند | » | ١٧ | ٣٣٦ | لأقضيَّين والطرناح | » | ١٤ | ٤٢ |
| الأمُّ القَصْدِ | » | ٤ | ٣٣ | تَوَهَّمَتْ تَرَاوِحا | طويل | ١ | ٦٣ |
| إذا ١٠ تَلِيدِ | » | ٧ | ٩٤ | ألا بَارِوِحِ | » | ٩ | ٣٥ |
| لن جَدِيدِها | » | ١٣ | ٢٤٤ | يُرِوِقُ رَايِحِ | » | ٧ | ١٨٧ |
| لقد يَقودُها | » | ٨ | ٢٥٨ | رَأَيْتُ صَوَالِحِ | » | ١٠ | ٥٥ |
| أعيرَتمونِ سَمَدِ | » | ٨ | ٢٤٧ | ذَكَرْتُكَ وَتَسْنِجِ | » | ١٤ | ٥٠ |
| دَعَتِكَ العَبْدِ | » | ٦ | ٢٤٧ | إنَّ السَّلاحِ كَامِلِ | » | ٧ | ٢٣٤ |
| أبْلِغِ أُرَيْدُو | » | ١ | ٣٣٤ | أَبْرِقِ بالسَّلاحِ | » | ٨ | ٦٨ |
| أبْلِغِ يَفدُو | » | ٦ | ٣٢٣ | إنَّ السَّلاحِ | » | ١ | ٦٨ |
| سأَجعلُ رِيْفَدِ | » | ١ | ٢٨ | (د) | | | |
| تُطالِعنى حَدِيدِا | وافر | ٣ | ١٥٥ | أَعابِدِ الرواعِدِا | طويل | ٨ | ٦٥ |
| فلا تَبعدُ يَفادِى | » | ١٩ | ١٩١ | أَرَاهُ مَهَنِّدا | » | ١٥ | ٢٦٥ |
| شِجَا فَوادِى | » | ١ | ١٨٦ | وما العيشِ وَفَنِّدا | » | ٥ | ١٢٥ |
| شِجَا فَوادِى | » | ٥ | ١٨٠ | أَعادِلِ عابِدِة | » | ٨ | ٦٦ |
| وعنِ فى سَوادِ | » | ٢ | ١٧٤ | إذا قُبِضَتْ القِصائِدِ | » | ١٩ | ٣٦ |
| شِجَا فَوادِى | » | ١٣ | ١٧٧ | إذا قُبِضَتْ القِصائِدِ | » | ٥ | ٤٢ |
| أقولِ فى سَوادِ | » | ١٠ | ٧١ | أَهْمُ بَعْدِى | » | ٤ | ١١٦ |
| حَنِّى لَصِيدِ | » | ٥ | ٣٤٧ | مَتَى التَّدِ | » | ١٢ | ٢٦ |
| تَفَرَّقَتْ يَصِيدِ | » | ٥ | ٢٢٩ | أصاحِ جَعَدِ | » | ١٥ | ٣٤ |
| تَكَلَّفنى عَمِيدِ | » | ١١ | ١٢ | لقد عَهْدِى | » | ٥ | ٧٩ |
| لِيَكِ عَدَدِا | رجز مجزوء | ١٠ | ١٢١ | سَقَى والبُعدِ | » | ١٤ | ٨٠ |
| قلِ هِيدِ | رجز | ٩ | ٢٤٩ | | | | |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|------------------|-------------------|---------|----------|------------------|----------|------|----------|
| | | | | وإذا | وزادها | كامل | ١٨ : ٧٨ |
| | (ر) | | | لم | هدأ | » | ١٩ : ٢٠١ |
| | أبصرتها | والحجر | منسرح | كيف | بالإنجاد | » | ١٠ : ١١٩ |
| | قالت | نخفر | د | فبح | سواد | » | ٨ : ٢٦٨ |
| | هل بالديار السارى | بسيط | ٥ : ٤٥ | انمى | الهادى | » | ١ : ٢٤١ |
| | إن سيار | » | ١٥ : ١٩٦ | يايها | دد | » | ٨ : ٢٤٢ |
| | تعجبت | كبر | » | لله | يوجد | » | ١٦ : ١٩٧ |
| | يايها | إشكار | » | مجناب | البرجد | » | ١ : ٤٢ |
| | لبس | منظور | » | يا ليت | تريد | » | ١٣ : ١٠ |
| | إن أمراً | الجارا | طويل | أمسى | عيدا | بسيط | ١ : ٢٨٨ |
| | قوموا | عارا | » | راحت | أحدا | » | ١٤ : ٢٤٣ |
| | وقال | واترى | » | ارتعت | صددا | » | ١ : ٣٤٥ |
| | تخيرا | تخيرا | » | هلا | صادى | » | ١٣ : ١٠٦ |
| | وأنسار | جرازا | » | يا لطف | بالوادي | » | ١١ : ١٠٧ |
| | لعمرك | الشعرا | » | يا من | بالوادي | » | ٤ : ١١١ |
| | ألا | وعامر | » | يا عين | بادى | » | ١٦ : ١١٠ |
| | نعم | الطواطر | » | أنى | أحد | » | ١ : ٢٤٨ |
| | ألا | وعامر | » | كان | وحد | » | ١٩ : ٣٤٥ |
| | فإن | متغير | » | لو حان | ترد | » | ١٨ : ٤٣ |
| | يريد | جابر | » | تخرم | الفتد | » | ٨ : ٢٧٧ |
| | يعيونها | التأخر | » | مماشر | عادوا | » | ١٠ : ١٦٩ |
| | آلا | وعامر | » | أكثر | محمود | » | ١٢ : ٥٠ |
| | أبا خالد | فشمير | » | | | | |
| | ألم تر يا | ظهر | » | | | | |

| | | | | | | | |
|------------------|-----------|-------|----------|------------------|------------|-------------|----------|
| صدر البيت قافيته | بجمره | ص | س | صدر البيت قافيته | بجمره | ص | س |
| قد كنتُ | فَرَسٌ | منسرح | ١٦ : ١٢٥ | أحِبُّ | نازِعٌ | طويل | ٧ : ٣١٨ |
| وأهوجَّ | من باس | طويل | ٧ : ٣٠٣ | أمنُ | مُولَعٌ | » | ٢ : ٥٠ |
| أتاني | ضرامها | » | ٣ : ٣١٦ | إنَّكَ | الفوارعُ | » | ٦ : ٥٦ |
| أفاطمَ | موتى | » | ١٣ : ٣٢٧ | كانَ لم | ومرايغُ | » | ٢ : ٦٥ |
| لناجيرةٌ | أكيسُ | » | ٨ : ٣٢٠ | وشيبى | وأبوعُ | » | ١١ : ٤٣ |
| وإني | المتعبسُ | » | ١٠ : ٢٨٠ | دعاني | ولا أستمعُ | » | ١٣ : ٣١٣ |
| | | | | وكانَ | تابعا | متقارب | ٩ : ٤١ |
| | | | | رأيتُ | دُرَاعَهُ | » | ١٢ : ٢١٨ |
| أحسنُ | من العيشِ | سريع | ١ : ٢٨٤ | ذَكَرْتُ | بلقعُ | » | ١٤ : ١٠٠ |
| | | | | بليتُ | ذراعا | وافر | ٢ : ٣٢٠ |
| | | | | ورثنا | الصنعا | » | ٤ : ٥٩ |
| ألم تقل | القَمِيسُ | رجز | ١٢ : ٢٦٥ | فلمُ | الشعاعِ | » | ١٧ : ٢٧٦ |
| قل | خَلاصُ | مجنث | ١٨ : ٨٨ | ياهندُ | تتابعا | كامل مجزوء | ١٢ : ١٢٢ |
| | | | | ولقد | تطلعُ | كامل | ٢ : ٢٧٦ |
| صدقتُ | بالخفيضِ | طويل | ١٢ : ٨٥ | سَبَقُوا | مصرعُ | » | ٢١ : ٣٢١ |
| ألا | عمرضى | » | ١٠ : ٨٥ | لا تجبى | سريعُ | » | ٥ : ١٢٠ |
| تجاني | مريضُ | » | ٣ : ١٢٢ | انموا | مُجاشعا | رجز | ١ : ٢٠٨ |
| | | | | أعطى | جلنقعُ | » | ١٣ : ٢٤٥ |
| إن قيسا | شَطَطَهُ | خفيف | ١٧ : ٢٣١ | كم من | لي تبعا | بسيط | ٢ : ١٢٥ |
| | | | | لا خيرَ | مختدعُ | » | ١٦ : ٢٢٠ |
| تقول | مُفَزَعًا | طويل | ١٣ : ٣٤٣ | سارا بومسلمِ | مجتمعُ | » | ٢٣ : ١٢٨ |
| لعمري | ممنعا | » | ٧ : ٣٠٥ | من مبلغُ | ولعُ | » | ١٦ : ١٢٧ |
| وإنَّ | أربعُ | » | ٧ : ٣١٩ | بأيها | لا تصبغُ | مخلع البسيط | ٤ : ٢٩٣ |

| | | | | | | | |
|------------------|-------------|-----|----|--------------------|--------|-----|------|
| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
| أصدره مُحْتَقِي | طويل | ١٧٢ | ١٢ | أصبح قناعا | خفيف | ٥١ | ٩ |
| أصدره مُحْتَقِي | » | ١٧٧ | ٦ | يا خليلُ البقيعا | » | ١١٣ | ١٨٤٤ |
| إذا كان وترق | » | ٣٢٤ | ٤ | يا خليلُ البقيعا | » | ١٢٠ | ١٨ |
| حَلَّتْ المنطقُ | » | ٢٢٦ | ١٤ | بات الأضلاعُ | » | ٢٢٢ | ١١ |
| أُعَدَّر شقائق | » | ٢٥٧ | ١٨ | لوني كح شجبا | منسرح | ٩١ | ١٧ |
| سلامٌ موتق | » | ٢٧٠ | ٩ | | | | |
| ألا هل يفتق | » | ٢٥٣ | ٣ | (ف) | | | |
| سلا موتق | » | ٢٤٣ | ٨ | يا صاحب غير خاف | كامل | ١٥٥ | ٨ |
| خذنا طريق | » | ٢٦٢ | ٣ | لعمرك بخائف | طويل | ٥٠ | ١٣ |
| خذنا طريق | » | ٢٦١ | ١١ | دعا غير عارف | » | ٧٥ | ١ |
| إذا كنت يطيقها | » | ٣٢٨ | ٥ | وإني المقاذف | » | ٤٤ | ١٢ |
| وقلن ناعقن | » | ١١٧ | ١ | أيا شجر طريف | » | ٩٢ | ١٧ |
| أفنى ومنطق | بسيط | ٣٢٢ | ٨ | أيا شجر طريف | » | ٩٦ | ٥ |
| إني الحق | سريع | ١٨٢ | ٦ | ولا النحر بين صفوف | » | ٩٤ | ١٢ |
| نحن التمارق | مجزؤه الرجز | ٣٣٨ | ٧ | بتل منيف | » | ٩٣ | ٤ |
| إذا صهرية الرداق | وافر | ١٨٥ | ٥ | لعمري ولا روف | » | ٣٣٣ | ١٠ |
| ألا مع الشفيق | » | ١١٠ | ٩ | آل الزبير خنافا | متقارب | ٢٥٢ | ١١ |
| قلت بالعشاق | خفيف | ٢٨٢ | ١٣ | وردت بالطائف | كامل | ٢٨٧ | ١٥ |
| بان القلق | منسرح | ١٨١ | ١٨ | | | | |
| لله أرقوا | » | ٤٣ | ٣ | (ق) | | | |
| (ك) | | | | خليل أم برقا | طويل | ٣٣٩ | ٥ |
| ألا أبلغا خلالكا | طويل | ٣٢٤ | ١٠ | ونال المعلق | » | ١٧٦ | ٤ |
| يصيب كذلكا | » | ٣٠٧ | ١٣ | أصدره مُحْتَقِي | » | ١٧٤ | ١٥ |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|------------------|-------------------------|--------------|----------|------------------|------------------|--------------|----------|
| إِنَّ | المَوْصِلِ | كامل | ٣ : ٨٦ | إِنَّ | بِحَا | رجز | ٨ : ١٣ |
| أَصْلَاحُ | وَتَبَدَّلِ | » | ٥ : ٣٣١ | يَارَاكِبَ | العَلَمِ | » | ٨ : ٢٤٦ |
| إِذْ ظَلَّ | فِيحَوْلُ | » | ١٨ : ١٥٥ | دَعَا | فِي النَّعْمِ | » | ٢ : ٢٤٧ |
| أَخْطَأَتْ | لَا حَمَالَهُ | مجزوء الكامل | ١١ : ٣٢٠ | إِنَّ | يُكَلِّمُ | كامل | ٥ : ٢٥٩ |
| حَاوَلَتْ | لَا الْحَمَالَةَ | » | ١٩ : ٣٢٠ | قَدْ عَلِمَتْ | أَجْدَمُ | » | ١٧ : ٢٠٧ |
| أَمْرَعَتْ | بِحَالًا | سريع | ٢٠ : ١٠٥ | أَظْلَمُ | ظَلْمُ | » | ١٤ : ٧٦ |
| مَا مَتَّ | إِلَى اللَّيْلِ | » | ١٣ : ١٥٠ | لِلغَانِيَاتِ | قَدِيمُ | » | ٣ : ١٦٠ |
| الشَّمْرُ | النَّبِيلِ | » | ٩ : ١٦٠ | مَا هَاجَ | لَأْتِ عَاصِمُ | مجزوء الكامل | ١٦ : ١٢١ |
| خَطَرَاتُ | الطُّلُولِ | خفيف | ١١ : ١٤٧ | تَبَارَى | شَيْخَاهُمَا | متقارب | ٥ : ٣٢٧ |
| إِنَّ | تَحْمَلُوهُ | رجز | ٤ : ٢١١ | سَابِكِي | الْأَكْرَمُ | » | ١٨ : ٢١ |
| لِعَمْرِكَ | تَتَقَلُّ | هزج | ١٣ : ٣٣٤ | لَنَا | صَاحِبُ صَارِمُ | » | ١ : ٣٢٤ |
| شَرِبَتْ | بِالْأَ | وافر | ١٥ : ٢٠١ | نَفْسُ | عِصَامَا | رجز | ١٠ : ١٠٠ |
| أَجَدَّ | الْجَمَالَ | » | ٥ : ١٦٧ | أَنَّى | عِصْمَا | منسرح | ٦ : ٢١٠ |
| يَكُونُ | الْخَطَالُ وَالْجَمَالَ | » | ١٠ : ٨٨ | لَا عَيْشَ | تَسْلِمُ | » | ٧ : ٦٩ |
| أَجَدَّ | بِحَالًا | » | ١٤ : ١٥٨ | أَحْوَلُ | مِنَ الظُّلَمِ | » | ٤ : ٧٠ |
| إِذَا وَعَدْتِكَ | وَالْمَطَالَا | » | ١٤ : ١٦٢ | هَلْ | فَالْتَدَامِ | بسيط | ٦ : ١٣٩ |
| فَإِنَّ | لَا أَبَالِي | » | ١٥ : ١١٥ | نَفْسِي | مُهْتَضِمِ | » | ١٠ : ١٠١ |
| أَنَادِيهِمْ | كَالْجِبَالِ | » | ١٤ : ٢٠٦ | أَأَنَّ | مَسْجُومِ | » | ٩ : ٣٨ |
| أَبْعَدَ | الرِّجَالِ | » | ١ : ٢٠٧ | طَرِبْتُ | حَامَا | وافر | ١ : ١٦١ |
| تَمَادَى | السُّيُولُ | » | ١٧ : ١٤٦ | قَفَا | وَهَجْرَتُمَاهَا | » | ٧ : ١٩٧ |
| وَلَمَّا | بَابِلِ | » | ١٧ : ١٩٩ | قَفَا | وَهَجْرَتُمَاهَا | » | ١٧ : ١٩٢ |
| أَكَتْ | الْوَبِيلِ | » | ٩ : ٢٦٩ | لِعَمْرِكَ | وَلَا سَنَامِ | » | ٧ : ٥٨ |

| صدر البيت قافيته | بجره | ص | س | صدر البيت قافيته | بجره | ص | س |
|------------------|----------|------|----------|--------------------|----------|---------|----------|
| لعمرك | كرام | وانر | ٩ : ٥٨ | قضت | بالجامجم | طويل | ١٢ : ٢٥٦ |
| الا | استقيى | » | ١٣ : ٨٤ | كان الكرى والقوائم | » | » | ٢ : ٢٥٧ |
| رزيد | ملم | » | ٨ : ٣٣٠ | وذى رجم حلم | » | » | ٤ : ٦٠ |
| موالكم | تقسبا | طويل | ٢٠ : ٥٧ | وددت عالم | » | » | ٨ : ١١٧ |
| سأحد | حكا | » | ٢٠ : ١١١ | دعوتم دارم | » | » | ٧ : ٣٤٢ |
| يخاذرن | ببما | » | ٨ : ١٢٥ | أشاعر لاثم | » | » | ١٥ : ٣٤٠ |
| أسالم | الأشائما | » | ١٨ : ٣٤١ | لعزة رسوم | » | » | ١١ : ١٨٨ |
| أسالم | الأشائما | » | ١١ : ٣٤٠ | فروضة قديم | » | » | ٢٠ : ١٨٨ |
| تراهن | معصا | » | ١ : ١٨٥ | لعزة رسوم | » | » | ١١ : ١٨٩ |
| وكنت | لايجهما | » | ١٤ : ١٨٦ | لعمري لسقيم | » | » | ١ : ١٩٠ |
| لعزة | المنيا | » | ٣ : ١٩١ | لعمراى لعظيم | » | » | ١٨ : ١٩٤ |
| أفى | علقما | » | ١٤ : ٢٧٦ | لعمرى الدرهم | » | » | ٣ : ٢٦٥ |
| يطان | تفحما | » | ١ : ٢٦٧ | الا كرم | » | » | ٩ : ٢٦٠ |
| لينا | أثلبا | » | ٢ : ٢٧٧ | ببجنت محكم | » | » | ٦ : ٢٧٨ |
| فلها | تحرما | » | ٤ : ٢٧٧ | (ن) | | | |
| دعانى | فأشما | » | ١٤ : ٢٨٠ | خليل أبان | طويل | ٨ : ١٦٤ | |
| دعوت | رهاشم | » | ٤ : ١٧ | كان الرجوان | » | » | ٤ : ١٧١ |
| وكانن | مسلم | » | ٤ : ٣٩ | ندمت مكان | » | » | ٤ : ١٦٦ |
| ألا | عاصم | » | ٨ : ٧٣ | ألا إن غدران | » | » | ١٦ : ٢١٣ |
| تأوبه | بنانم | » | ١٥ : ٥٤ | قفا فدعانى | » | » | ١١ : ١٥٣ |
| أبا مالك | لاى | » | ١٠ : ٢٠٢ | مسى الدرهم | » | » | ٣٩ : ١٨٧ |
| فإن | الأراقم | » | ٥ : ٢٠٢ | أساءك للقران | » | » | ٤ : ٣٨ |
| فأصبحن | العائم | » | ١٦ : ٢٥٦ | أخذت أدان | » | » | ١ : ٥٦ |

| | | | | | | | |
|--|----------|------------|---|-------------------------------|----------|------------|---|
| صدر البيت قافيته | بجهره | ص | س | صدر البيت قافيته | بجهره | ص | س |
| بَخْ أُولَ الْخَارِثِ مِنْ ذِرَاعَيْنِ بَسِيطِ | ١٩ : ٨٩ | | | تَحْتَى شَوْكُ طَوِيلِ | ١٥ : ١٥٤ | | |
| مَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَمَانٍ رَمَلِ مَجْزُوهِ | ١٢ : ٨٧ | | | أَلَا حَزِينٌ | ٢ : ٤٧ | » | |
| إِنْ كَانَ وَلَا إِحْسَانًا سَرِيعِ | ٧ : ١٠٣ | | | إِذَا حَسَرْتُ الدَّوَاهِنُ | ١٦ : ١٨٤ | » | |
| مَا تَصْنَعُ مَجْنُونًا هَزَجِ | ١٦ : ١٨٠ | | | لَقَدْ دَعَانَا | ١١ : ٤٢ | وَأَفْرَجِ | |
| (ه) | | | | أَنْجَمَلْنَا زَمَانَا | ٨ : ٤٢ | » | |
| شَبَّتِ صَالِحِيَا بِبَسِيطِ | ٦ : ١٠٧ | | | عَدَّتْكَ تَعَشَّقِينَا | ١٨ : ٢٨٤ | » | |
| أَبْلَغِ لِلجَنَّتِيَا بِتَقَارِبِ | ١ : ٣٢٥ | | | أَلَا أَبْلَغِ الشَّامِتِيَا | ٩ : ٣٢٩ | » | |
| (و) | | | | بَلَاءُ وَدِينِ | ١٢ : ٨٣ | » | |
| تُكَاشِرُنِي دَوِي طَوِيلِ | ١١ : ٢٨٥ | | | إِذَا بِالرَّيْبِ | ١٢ : ٢١٩ | » | |
| تُصَاحِّحُ مَنزَوِي | ٢ : ٢٩٥ | » | | مِنْ حِصَانِ | ١٣ : ١٢٠ | » | |
| تُكَاشِرُنِي جَوِي | ٣ : ٢٩٤ | » | | إِنْ إِذَا لَأَقَاتِي كَامِلِ | ١٢ : ٨٢ | | |
| (ي) | | | | عَجِبَا بَنُو الدِّيَانِ | ١٥ : ١١ | » | |
| رِئَانٌ بَدَا لِيَا طَوِيلِ | ١٧ : ٢٢٣ | | | فَتِي وَعَلَانِي | ٦ : ٢٩٢ | » | |
| أَلَا يَمَانِيَا | ٢ : ٢٢ | » | | يَا لَلرَّجَالِ الوَسْتَانِ | ٤ : ١١ | » | |
| أَيَا أَخَوَاتِنَا المَادِيَا | ١٩ : ٢٠٥ | » | | بَكَرَ يَلْحَانِي | ٧ : ٢٨٠ | » | |
| وَعَيْنِ المَسَاوِيَا | ٤ : ٢١٤ | » | | قَسَلِ المَتُونِ خَفِيفِ | ٧ : ٢٨٥ | | |
| يَقُولُ عَالِيَا | ٥ : ٣٢١ | وَأَفْرَجِ | | الشَّيْخُ حَرَّانِ مَنسَرِحِ | ١٢ : ٢١٠ | | |
| أَحِبُّ عَيْبِيَا خَفِيفِ | ١٤ : ٢٢٥ | | | أَحَالِ والعَمَانِ بِبَسِيطِ | ١ : ١٣٣ | | |
| يَأْبَنِ قُرْشِيَّةِ رَمَلِ مَجْزُوهِ | ٦ : ٨٣ | | | أَنْكَحْتُمُ العَيْبِ | ١١ : ٧٥ | » | |
| | | | | يَا جَمْفَرُ يَكْفِينِي | ٤ : ١٥٢ | » | |

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

| | | | |
|--------|----------------------------|--------|-------------------------------|
| (ف) | | (١) | |
| ١٦:٣٢١ | وافر | ٧:٩٢ | نخلع البسيط |
| | فإن يك حبيم رشداً أصبه | ٩:٩٢ | » |
| ٢٠:٩٣ | طويل | ٣:١٣٧ | وافر |
| | فرب زحوف لقفها بزحوف | ٣:٣٣٣ | رجز |
| ٢٠:٩٤ | » | | فقدناه ففقدان الربيع فليتنا |
| ٨:٣٤٣ | » | ٢٠:١٠٥ | سريع |
| | فهل سألونا خصلة غير حقهم | ٩:١٨٢ | » |
| (ل) | | ٣:١٨٤ | طويل |
| ٣:٣٣٨ | رجز | | أمرعت الأرض لوآن مالا |
| | لا يسقين عنب وعليب | ٩:١٨٢ | » |
| ١٢:١٨٦ | طويل | ٣:١٨٤ | طويل |
| | لعزة أطلال آيت أن تنكأ | | إن ختمت جاز طين خاتمها |
| ٧:١٨٤ | » | | أهاجك برق آخر الليل وأصب |
| | لعزة من أيام ذي العنص شافى | (ت) | |
| ٢٢:٢٧٢ | خفيف | ١٢:١٣٦ | سريع |
| | لفتح حرب وائل عن حيال | ٧:٩٩ | بسيط |
| ٢٠:١٥٦ | كامل | | تراه في الأمن في درع مضاعفة |
| | لمن الديار عرفتها بالشريب | (ر) | |
| (م) | | ٢:٢٤٤ | » |
| ١٥:٦٨ | » | | راحت بستين وسقا في حقيبتها |
| | من لا تزال تسوءه | (س) | |
| (و) | | ٥:١٨٩ | طويل |
| ١٦:١٥٥ | » | | سألت حكيماً أين شطت بها النوى |
| | وأبن النعامة عند ذلك مررتي | (ش) | |
| ١٤:٩٤ | طويل | ١٢:١٨٠ | وافر |
| | وأجد عالي المنسجين غروف | | شجا أظمان غاضرة الفوادي |
| ٨:٢٣٣ | » | | |
| | وعين الرضا عن كل عيب كيلة | | |
| ٢١:٧٨ | وافر | | |
| | وما بالعرف من سبل الفواد | | |

فهرس أيام العرب

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| يوم الحشاك ٢٠٦ : ٥ | ليلة الهريز ١٩٩ : ١٦ |
| يوم حنين ٢٢٥ : ٢٤٨ : ١٧ | عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : ١٤٦ |
| يوم سفح سفيرة ٢٧٩ : ٧ | عام الهزيمة ٢٤٤ : ١٤ |
| يوم السلف ١٩ : ١٣ | يوم أحد ٣٣٨ : ٩ |
| يوم الشريف ٢٣ : ١٠ | يوم البشر ١٩٧ : ١٩ : ٢٠١ : ١١ |
| يوم الطالقان ٤٢ : ٩ | يوم بطن العقيق ٧٦ : ٥ |
| يوم عاجنة الرحوب = يوم البشر | يوم الترنار ٢٠٦ : ٩ |
| يوم عنيزة ٢٧٤ : ١٥ | يوم الجمل ١٩٥ : ٣٣٥ : ١٢ : ١٣٣٧ |
| يوم الكلاب ٢٠٨ : ١٧ | يوم حابس ١٣٨ : ٧ |
| يوم مخاشن = يوم البشر | يوم حيازة ٢٧٩ : ٤ |

فهرس الأمثال

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| ”شئشئة أعرفها من أنعم“ ٢٥٩ : ٧ | ”إحدى لياليك فهيسى هيسى“ ٣٣٢ : ١٦ |
| ”فلان ميت كند الحباري“ ٣٣٠ : ١٧ | ”إن العصا قرعت لدى الحلم“ ٣١٩ : ٢١ |
| ”كيا حنة عن حنقها بظلمها“ ٣٢٥ : ١٨ | ”إنما يعاتب الأديم ذو البشرة“ ٦٨ : ٢٣ |
| ”مرعى ولا كاسمدان“ ١٠ : ٣ | ”رب مملول لا يستطاع فراقه“ ٣٣١ : ١٢ |

فهرس الموضوعات

| صفحة | صفحة |
|-----------|--|
| ٢٩ | أخبار الأعشى وبنى عبد المدان |
| ٣١ | وأخبارهم مع غيرهم |
| ٣٣ | كان الأعشى قدريا وليد مجبرا ٣ |
| ٣٤ | خبير أساقفة نجران مع النبي ٤ |
| | خبير قبة نجران ٨ |
| | خطب يزيد بن عبد المدان وطامر بن الطفيل بنت أمية |
| | ابن الأسكر فزوجها ليزيد ٩ |
| | طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجو بنى |
| | الدييات فأبى ١٢ |
| | محاورة ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان والقيسين ... ١٣ |
| | سأل ابن جفنة القيسين عن النعمان بن المنذر فمأبوه |
| | فرد عليهم يزيد ١٤ |
| | استشفع جذاعي إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له |
| | استغاث هوازني يزيد في فك أسراخيه فأغاثه ... ١٦ |
| | أغار عبد المدان على هوازن في جماعة من بنى الحارث |
| | فهمزموا بنى عامر ١٩ |
| | أنعم يزيد بن عبد المدان على ملاعب الأسته وأخيه |
| | فلها مات رثته أختها ٢١ |
| | أخبار عبيد الله بن الحشرج |
| | نسبه وأخلاقه ٢٣ |
| | بعض أخبار أبيه وعمه زياد ٢٣ |
| | مدحه قدمه بن الأحرز فوصله واعتذر ٢٤ |
| | بلغه ان ابن عم له قال منه فقال فيه شعرا ... ٢٥ |
| | كان يعطى كثيرا فلامته زوجه وأيدها صديق له فقال |
| | شعرا ٢٦ |
| | أخبار الطرماح ونسبه |
| ٣٥ | نسب الطرماح وبعض أخباره ٣٥ |
| ٣٧ | وقد على مخلد بن يزيد ومنه الكيت وقصتهما في ذلك |
| ٣٧ | كان هو والكيت في مسجد الكوفة فقصدتهما ذو الرمة |
| ٣٧ | فاستنشدهما وأنشدهما ٣٧ |
| ٣٩ | مرّ يحظر بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد هو شعرا |
| ٤٠ | قصته مع خالد القسرى حين وفد عليه بمدح ... ٤٠ |
| ٤١ | سمع بيتا لكثير في عيد الملك فقال : لم يدحه بل موه عليه |
| ٤١ | فضله أبو عبيدة والأصمعي بيتين له ٤١ |
| ٤٢ | أنهى أبو نواس على بيت له ٤٢ |
| ٤٢ | مناقضة بينه وبين حميد الإشكري ٤٢ |
| ٤٣ | شعر له في الشراة ٤٣ |
| ٤٣ | أنشد خالد القسرى شعرا في الشكوى فأجازه ... ٤٣ |
| ٤٣ | قال المفضل : كأنه يوحى إليه في الهجاء ثم أنشد |
| ٤٣ | من هجائه ٤٣ |
| ٤٤ | افتقده بعض صحبه فلم يرعهم إلا نعشه ٤٤ |
| | أخبار يهمس ونسبه |
| ٤٦ | نسبه ٤٦ |
| ٤٦ | اتهم بقتل غلام من قيس فاستجار بمحمد بن مروان |

صفحة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

- ٧١ ... نسبه وشعر لايه عبد الله في ذم ابن الزبير ...
 ٧٢ ... ابنة فائق ومدح الأفيشله ...
 ٧٣ ... مر بعاصم بن عمر بن الخطاب فلم يقره فهجاه ...
 ٧٤ ... هجا ابن مطيع حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ...
 ٧٥ ... هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع صدقات زوجته ...
 ٧٦ ... هجا رجلا من بني سليم خان الأمانة ...
 ٧٧ ... عود إلى شعر في ذم ابن الزبير قيل إنه لفضالة ...
 ٧٧ ... طلبه عبد الملك ليكرمه ، فلما وجده قد مات أكرم أهله

أخبار مروان الأصغر

- ٨٠ ... كان أهله شعراء وشعره دونهم ...
 ٨٠ ... مدح المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه ضيعة ...
 كان على بن الجهم يطعن عليه حسدا له على موضعه
 من المتوكل فهجاه هو في حضرة المتوكل وغلبه
 ٨١ ...
 قال على بن الجهم شعرا في حبسه ، فعارضه فلم يلقوه
 ٨٣ ... قال في المعتصم شعرا بعد ما كان ما كان من أمر
 العباس بن المأمون وعجيف ...
 ٨٤ ... مدح أشناس فطرب له وأجازه من غير أن يفهمه ...
 ٨٥ ... هجا على بن يحيى المنجم فرد عليه ...
 ٨٦ ... نقد أبو العنيس الصيمرى شعرا له فتم اجرا ...
 أنشد المتوكل في مرضه بالحمى قصيدة ، فقال على
 ٨٦ ... ابن الجهم : إن بعضنا متحل ...

أخبار إبراهيم بن سبابة ونسبه

- ٨٨ ... جده حجام وهو ظريف يرى بالأبنة ...
 ٨٨ ... شعره في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ...
 ٨٨ ... قصته مع ابن سوار القاضى ودأيته رحاص ...
 جوابه لمن عاتبه على مجونه ولن سأل عنه وهو سكران
 ٨٩ ... محمول في طبقي ...

صفحة

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر

- ٤٨ ... نسبه وبعض أخباره ...
 ٤٨ ... هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتا ...
 ٤٩ ... ردد صوتا أخذه من جارية أحبا ...
 ٥٠ ... أخذ جوارى الواصل منه غناء أخذه من إسحاق ...
 ٥٢ ... غنت جارية صوتا أخذته عنه فأكرمها ...

أخبار معن بن أوس ونسبه

- ٥٤ ... نسبه ...
 ٥٤ ... هو شاعر فحل محضرم ...
 ٥٥ ... أشعر الإسلاميين من مزينة ...
 ٥٥ ... كان مثنا وقال شعرا في فضل البنات ...
 مرت به عبيد الله بن العباس وقد كف بصره فبعث إليه
 بهبة فسدحه ...
 ٥٥ ... شىء من خلقه ورحلته إلى الشام ...
 ٥٦ ... قدم على ابن الزبير بمكة فلم يحسن ضيافته ، وأكرمه
 ابن عباس وابن جعفر فدسهما وذم ابن الزبير
 ٥٧ ... أنشده الفرزدق بيتا في هجاء مزينة فرد عليه بهجاء تميم
 ٥٨ ... تمثل أحد أبناء روح بشعره وهو على فاحشة ...
 ٥٨ ... سافر إلى الشام وخاف ابنته في جوار ابن أبي سلمة
 وابن عمر بن الخطاب وقال شعرا ...
 ٥٩ ... قال عبد الملك بن مروان : إنه أشعر الناس ...
 ٥٩ ... خروجه من البصرة وزواجه من ليلي وطلاقها وقصة ذلك
 ٦٠ ...

أخبار الحسين بن عبد الله

- ٦٦ ... شعره في عابدة قبل زواجه بها ...
 ٦٧ ... تنكر ما بينه وبين عبد الله بن معاوية فتعابا بشعر ...
 ٦٩ ... كان صديقا لابن أبي السمع ومدحه بشعر ...

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| شدد والى مكة في النناء نفرح فتية إلى وادى محسر | ولع به أبو الحارث جيز حتى أجمله فهجاه ... ٨٩ |
| ١١٨ ... وبشوا لابن سريج فقتاهم ... | ٩٠ ... جوايه لمن اقترض منه فاعتذر ... |
| ١٢٢ ما في الأشعار التي تناشدها عمر وأصحابه من أغاني | ٩٠ ... ضرط في جماعة فكلم آسته ... |
| فضلت عزرة الأحوص في الشعر على كثير ، فأشدها | ٩٠ ... غمز غلاما أمرد فأجابه ... |
| ١٢٤ من شهره ففقدته ... | ٩٠ ... يرى فقدان الدقيق أكبر مصيبة ... |
| ١٢٥ أبيات من شعر أبي زيد ... | ٩٠ ... سخط عليه الفضل بن الربيع فاستعطفه بشعر فرضى عنه |
| أخبار أبي زيد ونسبه | ٩٠ ... ووصله ... |
| ١٢٧ اسم أبي زيد ونسبه ... | ٩١ ... حواراه المقنذع مع بشار ... |
| ١٢٧ كان نصرانياً ونحضر ما ... | ٩٢ ... نزل على سليمان بن يحيى بن معاذ بنيسابور ... |
| ١٢٧ جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة ... | خبر مقتل الوليد بن طريف |
| ١٢٧ كان من زوار الملوك ، وكان عثمان يقر به ... | من قصيدة أخت الوليد بن طريف في رثائه ... ٩٢ |
| ١٢٧ استشهد عثمان فأشده قصيدة فيها وصف الأسد ... | ٩٤ ... مقتل الوليد بن طريف ... |
| ١٣١ خوفه من الأسد ... | ٩٦ ... خرجت أخته لتأثر له فزجرها يزيد بن مزيد ... |
| ١٣١ شعره في ضربة المكاء ... | ٩٦ ... من قصيدة مسلم بن الوليد في يزيد بن مزيد ... |
| ١٣٢ ما قاله في كلبه أكد رحين لقيه الأسد فقتله ... | كان ممن يقدم يزيد بن مزيد على يديه فعائنه امرأته |
| لامه قومه على كثرة وصفه للأسد مخافة أن تسبهم | فأراها حاله وحاله ... ٩٩ |
| ١٣٣ العرب فأجابهم ... | ١٠٠ ... من شعر أخته في رثائه ... |
| ١٣٣ وصف النعمان بن المنذر ووصف ما حدث في مجلس له | بعض أخبار عبد الله بن طاهر |
| ١٣٥ مات نديم له في غيبته فوثاه وصب الخمر على قبره ... | فترق خراج مصر وقال أبياتا أرضى بها المأمون ... ١٠١ |
| ١٣٥ شعره في غلبة تغلب على بهرا، وقتل غلامه ... | ١٠١ ... أتاه على الطائي ومدحه فأجازه ... |
| ١٣٦ أخذ دية غلامه وثمن إبائه من تغلب وقال شعرا ... | أحسن إلى موسى بن خاقان ثم جفاه ، فسلدح موسى |
| ١٣٧ من المعمرين ... | المأمون وعرض به ... ١٠٣ |
| ١٣٧ كان يدخل مكة منتكرا لجماله ... | قصته مع محمد بن يزيد الأموي ... ١٠٣ |
| ١٣٧ نادته الوليد بن عقبة بعد اعتزال الوليد عليا ومعارية | بعض الأشعار التي غنى فيها وذكر بعض أخبار |
| ١٣٨ دفن مع الوليد بن عقبة بوصبة منسه ... | استندطها بيانها ... ١٠٦ |
| أوصى له الوليد بن عقبة حين احتضر بالخمر ولحوم | أخبار متفرقة |
| ١٣٨ الخنازير ... | شعر لعمري بن أبي ربيعة وسببه ... ١١٣ |
| ١٣٩ الحطية يمدح أبا موسى الأشعري حين توليته العراق | ١١٣ خرج هو والأحوص إلى مكة فراه بنصيب وكثير ونحووا |

بعض اخبار لابن أبي عتيق

ابن أبي عتيق يعجب ببناء عزة الميلاء ١٥٦
جارية ابن أبي عتيق ومعاينة قتي لها ١٥٧

نسب المتوكل الليثي وأخباره.

نسب ١٥٩
تناشد هو والأختل الشعر ١٥٩
ما قاله في زوجه رهيمه حين طلبت الطلاق ١٦٠
شعر آخره في امرأته يمدح فيه حوشبا الشيباني ١٦٢
هجاه معن بن حنبل قترفع عنه ثم هجاه واعتذر ١٦٤
معن أجاهه مفتخرًا ١٦٦
هو وعكرمة بن ربيعي ١٦٦
نسيبه بحسنا وهو يعانى الرمد وهجائه عكرمة ١٦٦

نسب الأفوه الأودى وشيء من أخباره

نسبه ١٦٩
كان سيد قومه وقائدهم وشاعرهم ١٦٩
آياته التي أخذ منها كثير يتسا ١٦٩
سبب هذه الآيات ١٧٠
بنو أود وبنو عامر ١٧٠
النشناش واعتراضه القوافل وهربه بعد الظفر به ،
وما كان بينه وبين الهبي ١٧١
كثير يرى خندقا الأسدى حين قتله بعرفة ١٧٧
أم البنين وما كان بينها وبين وضاح وكثير ١٨٠
لابن قيس الرقيات في أم البنين ١٨٠
إصرار ابن قيس الرقيات على كلمة في شعره وما كان
بينه وبين عبيد الملك في ذلك ١٨٣
محاورة السائب بن حكيم لغاضرة ولم يكن قد عرفها ١٨٣
كثير وامرأة لقيها بقديده ١٨٦

أخبار متفرقة

وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سميد
ابن العاص واختلافهم في تفضيل الممل على
الجبل وما ترتب على ذلك ١٤١
عثمان يخضع لقوة الرأي فيعزل سعيدا ويولى أبا موسى ١٤٣
ثناء امرأة على سعد بن أبي وقاص ١٤٣
هدية سعيد بن العاص إلى علي بن أبي طالب ١٤٤
أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
وما يغنى فيه من شعرهما
نسب محمد بن أمية ١٤٥
منادته إبراهيم بن المهدي ١٤٥
إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم بن المهدي ١٤٥
هو وخداع جارية خال المعتصم وأشعاره فيها ١٤٦
إعجاب أبي العتاهية بشعره ١٤٨
مزاحه مع مسلم بن الوليد ١٤٩
مداعبة مسلم له حين نفق برذونه ١٤٩
تعلقه بإحدى الجوارى وما كان بينهما ١٤٩
تغنى بشعره عمرو الغزال فتطير إبراهيم بن المهدي وعلم من
في المجلس بنكبة البرامكة ١٥٠
كان يستطيب الشراب عند هبوب الجنوب ١٥١
ما قاله في تفاحة أهدتها إليه خداع ١٥١
التقى بجارية يهاها وشعره في ذلك ١٥١
تمثل المتصر بيت له ١٥٢
عاتبه أخوه وابن قنبر لما لحقه من وله كالجنون لبيع
جارية يحبها ١٥٢
قطع الصوم بينه وبين خداع فقال شعرا ١٥٣
شعره فيها استحسنته ابن المعتز ١٥٣
أشعار فيها إذ فقدتها وحين وجدها ١٥٤

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| خبر عبد الله بن معاوية ونسبه | تمثل الحزبن الكفاني بشعر لكثير ١٨٩ |
| طلائقة من أخبار عبد الله بن جعفر ٢١٦ | قصيدة كثير في عزة لما أخرجت إلى مصر ١٩٠ |
| أدرك رسول الله وروى عنه ٢١٦ | الرشيد ومرور الخادم وما دار بينه وبين جعفر بن يحيى حين أمره بقتله ١٩١ |
| رآه النبي يلعب فداعبه ٢١٦ | شعر في خولة غنى فيه ١٩٢ |
| تعرض له الحزبن بالعقيق وطلب منه ثيابا ٢١٧ | |
| تعرض له أعرابي وهو على سفر فأعطاه راحلة بما عليها ٢١٧ | |
| ذكره شاعر أنه كساه في المنام فكساه جبة رشي ٢١٨ | |
| اعترض ابن دأب على شعر الشياخ في مدحه بأنه دون شعره في عرابية ٢١٩ | |
| جوده على أهل المدينة ٢١٩ | |
| جوده على رجل جلب إلى المدينة سكرًا كسد عليه ٢١٩ | |
| باعه رجل جملا وأخذ ثمنه مرارا فمدحه ٢٢٠ | |
| وفاته عام الجحاف ٢٢١ | |
| وقف عمرو بن عثمان على قبره وراثه ٢٢١ | |
| وقف عمرو بن سعيد على قبره وراثه ٢٢٢ | |
| نازع أحد ولد المنيرة عمرو بن سعيد على مدحه له ، فذمه وأساكته ٢٢٢ | |
| شعر ابن قيس الرقيات في علته التي مات فيها ٢٢٢ | |
| بشروه وهو عند معاوية بولد فبأه باسمه ٢٢٣ | |
| خبر ابن هريرة مع معاوية بن عبد الله بن جعفر ٢٢٤ | |
| كان ابنه معاوية صديقا ليزيد بن معاوية فسمى ابنه باسمه ٢٢٤ | |
| وصيته لابنه معاوية عند وفاته ٢٢٥ | |
| بعض صفات عبد الله بن معاوية ٢٢٥ | |
| مدح ابن هريرة لعبد الله بن جعفر ٢٢٥ | |
| خروج عبد الله بن معاوية على بني أمية ٢٢٨ | |
| وجه إليه مروان بن محمد جيشا لمحاربتة بقيادة ابن ضبارة ٢٣٠ | |
| | نسب منظور بن زبان ١٩٣ |
| | سبب تسميته منظورا وشعر أبيه في ذلك ١٩٣ |
| | تزوج مليكة زوج أبيه ففرق عمر بينهما فنبعها نفسه وقال شعرا ١٩٤ |
| | تزوجت ابنته خولة الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥ |
| | لحق مليكة بعد فراقها فتعرض لها ولزوجها ١٩٥ |
| | رجع إلى زواج ابنته خولة بالحسن ١٩٥ |
| | لما أسنت خولة ابنته برزت للرجال وغناها معبد بشعر قيل فيها فطربت ١٩٧ |
| | |
| | خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر |
| | نسبه ١٩٨ |
| | قصته يوم البشر وسبب ذلك ١٩٨ |
| | أغراه الأخطل بشعره بأخذ النار من تغلب ففعل وقفز إلى الروم ٢٠٠ |
| | رجع بعد عفو عبد الملك عنه وتمثل بشعر الأخطل ٢٠٢ |
| | حمله الوليد دية قتلى يوم البشر فاستطاع أن يأخذها من الحجاج ٢٠٣ |
| | تنسك وتخرج إلى الحج في زى عجيب ٢٠٣ |
| | دخل على عبد الملك بعد أن أمنه وأشده شعرا ٢٠٤ |
| | عود إلى قصة يوم البشر ٢٠٤ |
| | يوم الكلاب الأول وقتل شرحبيل ٢٠٩ |

| | |
|---------------------------|--|
| صفحة | فرض له عبيد الملك بن يزيد السعدي عطاء في الجند |
| ٢٤٩ | وتدبه لحرب حمزة فقال في ذلك رجلاً ... |
| ٢٥٠ | كان منقطعاً لابن عطية مداحاً له ... |
| ٢٥٢ | مدح عبيد الله بن الحسن فغضب ابن الزبير فصالحه بشعر مدحه فيه .. |
| أخبار عقيل بن علفة | |
| ٢٥٤ | نسبه ... |
| ٢٥٤ | كان يمتد بنسبه وكانت قريش ترغب في مصاهرته |
| ٢٥٥ | خطب إليه والى المدينة إحدى بناته فأنكر عليه فصر به فقال شعراً ... |
| ٢٥٥ | خطب إليه رجل من بني سلامان فكنته وألقاه في قرية النمل ... |
| ٢٥٦ | خرج إلى الشام مع أولاده ثم عادوا منها فقال شعراً أجازه ابنه وابنته فرى ابنه بهم فعقره ... |
| ٢٥٨ | أصابه القولنج في المدينة فتمت له الحفنة فأبي فقال ابنه شعراً في ذلك ... |
| ٢٥٨ | شد على ابنه عملس بالسيف فغاد عنه وقال في ذلك شعراً ... |
| ٢٥٩ | عاتبه عمر بن عبد العزيز في شأن بناته فأجاب به ... رماه ابنه عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال في ذلك شعراً ... |
| ٢٦٠ | خرج ابنه علفة إلى الشام أيضاً وكتب إلى أبيه شعراً |
| ٢٦١ | سب عمر بن عبد العزيز ابن أخته فعاتبه في ذلك ... |
| ٢٦١ | قرأ شيئاً من القرآن فأخطأ فاعترض عليه عمر فأجاب به دخل المسجد بمخفين غليظين وجعل يضرب بهما فضحك الناس منه ... |
| ٢٦٢ | خبره مع يحيى بن الحكم أمير المدينة وزواج ابنته |
| ٢٦٣ | زواج يزيد بن عبد الملك ابنته الجرباء ... |
| ٢٦٤ | موت ابنته وامتناعه عن أخذ ميراثها ... |

| | |
|------|--|
| صفحة | التحا إلى أبي مسلم نجسه ... |
| ٢٣٠ | كنا به إلى أبي مسلم وهو في حبسه ... |
| ٢٣١ | قتله أبو مسلم ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ... |
| ٢٣١ | كانت الزنادقة من حاصته ... |
| ٢٣٢ | قسوته ... |
| ٢٣٢ | بعض شعره ... |
| ٢٣٣ | شعره في الحسين بن عبيد الله بن عبيد الله بن العباس |
| ٢٣٤ | خبره مع جده عبد الحميد بن عبيد الله ... |
| ٢٣٥ | تغنى إبراهيم الموصلي في شعره ... |
| ٢٣٨ | شمتت به امرأته حين خطب امرأة وترزجها غيره فقال في ذلك شعراً ... |

أخبار أبي وجزة

| | |
|-----|--|
| ٢٣٩ | نسبه ... |
| ٢٣٩ | دخل مع أبيه في بني سعد ... |
| ٢٣٩ | كان بنو سعد أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ... |
| ٢٣٩ | آثر أبوه الانتساب إلى بني سعد دون قومه بنو سليم |
| ٢٤١ | كان من التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله |
| ٢٤٢ | مات سنة ثلاثين ومائة ... |
| ٢٤٢ | هو أحد من شهب بعجوز ... |
| ٢٤٢ | روى صورة استسقاء عمر عن أبيه ... |
| ٢٤٣ | مدح بنو الزبير وأكرموه ... |
| ٢٤٤ | أحسن عمرو بن زيادة جواره فمدحه ... تزوج زينب بنت عرفطة وقال فيها رجلاً فأجابته برجز مثله ... |
| ٢٤٥ | قال في ابنه عبيد رجلاً فأجاب به برجز مثله ... |
| ٢٤٦ | هجاه أبو المزاحم وعيره بنسبه فرد عليه ... |
| ٢٤٧ | مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأكرموه ... |

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| كتب مستجديا إلى نعيم بن مسعود فأجابته وإلى | كتاب الجارية إليه ١٩٣ |
| الحصين بن أبي المزفر في كتابه فقال في ذلك شعرا ٣٠٧ | شعر نسب إليه وإلى طرفة بن العبد ٢٩٤ |
| أراد الشعر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال | |
| في ذلك شعرا ٣٠٨ | |
| خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ... ٣٠٨ | |
| ضرب في مجلس معاوية فطلب منه أن يستترها عليه | |
| فوعده ولكنه لم يفعل ٣٠٩ | |
| ترجع امرأة برزة لخائنته وأفشت سره فطلقها وقال | |
| في ذلك شعرا ٣١٠ | |
| أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ٣١١ | |
| عابه زياد عند علي فقال في ذلك شعرا ٣١١ | |
| أكرمه عبدالرحمن بن أبي بكره وأفضل عليه فقال يمدحه ٣١٢ | |
| كان عبيد الله بن زياد يماطله في قضاء حاجاته فعاتبه | |
| في ذلك ٣١٣ | |
| سأله رجل فتمه فأنكر عليه فاحتج بيت لخاتم ... ٣١٣ | |
| شعره في جاره له كان يحسده ويذمه ٣١٤ | |
| قصد صديقه حوثرة بن سليم فأعرض عنه فهجاه ... ٣١٤ | |
| ساومه جاره له في شراء لقحة وعابها فأبى عليه وقال | |
| في ذلك شعرا ٣١٥ | |
| ساومه رجل من سدوس في لقحة له وعابها فأبى عليه | |
| بيعهما وقال في ذلك شعرا ٣١٥ | |
| جوابه لسائل ملحف ٣١٦ | |
| خطب امرأة من بني حنيفة فعارضه ابن عم لها فقال | |
| في ذلك شعرا ٣١٦ | |
| جفاه ابن عامر لهواه في علي بن أبي طالب فقال | |
| في ذلك شعرا ٣١٧ | |
| كان لابنته صديق من باهلة فكره صداقته له ... ٣١٨ | |
| أذاه جاره له فباعه واشترى دارا في هذيل وقال | |
| في ذلك شعرا ٣١٨ | |
| نسبه ٢٩٧ | |
| كان من وجوه التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ... ٢٩٧ | |
| ولاه على البصرة ٢٩٧ | |
| كان أول من وضع النحو ورسم أصوله ٢٩٧ | |
| أمره زياد أن ينقط المصاحف فنقطها ٢٩٨ | |
| أخذ النحو عن علي بن أبي طالب ٢٩٩ | |
| خبره مع زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ | |
| أول باب وضعه في النحو باب التعجب ٢٩٩ | |
| كان معدودا في طبقات الناس وهو في كلها مقدم ٢٩٩ | |
| حديثه عن عمر بن الخطاب ٣٠٠ | |
| حديثه عن علي بن أبي طالب ٣٠٠ | |
| تابع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى المدينة ليرده | |
| فأبى ٣٠١ | |
| كان كاتب لابن عباس على البصرة ٣٠١ | |
| كان يكثر الخروج والركوب في كبره وتعليل ذلك ... ٣٠١ | |
| سأله بنو الدليل المعاوية في دية رجل ، فأبى وعلل امتناعه ٣٠٢ | |
| استهزأ به رجل فرد عليه فأخذه وقال في ذلك شعرا ٣٠٢ | |
| خبره مع أعرابي جاء يسأله ٣٠٤ | |
| خبره مع ابن أبي الحمامة ٣٠٤ | |
| خطب امرأة من عبيد القيس فتمها أهلها وزوجوها | |
| ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا في ذلك ... ٣٠٥ | |
| اشترى جارية حولا فعاها أهلها فدحها في شعره ... ٣٠٦ | |
| تحاكم إليه ابنا عم وأحدهما صديق له فحكم على صديقه | |
| فقال في ذلك شعرا ٣٠٦ | |

| | |
|--|---|
| صفحة | صفحة |
| اعتذر لزيد في شيء جرى بينهما فلم يقبل عنده فقال | قصته مع جاره آذاه وشعره في ذلك ٣١٩ |
| ٣٣٢ في ذلك شعرا | ٣٢٠ نزل في بني قشير فأذوه فقال فيهم شعرا |
| ٣٣٢ استشير في رجل أن يولى ولاية فقال شعرا | ٣٢٢ تمك معاوية به فأجاب به بشعره |
| ضمن له كاتب ابن عامر أن يقضى حاجة ثم نكث | ٣٢٢ خبره مع قتي دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه |
| ٣٣٣ فقال شعرا في ذلك | كان أبو الجارود صديقا له ، فلما روى ولاية جفاه |
| ٣٣٣ جفاه أبو الجارود فقال فيه شعرا | ٣٢٣ فقال فيه شعرا |
| ٣٣٤ وفاته | ٣٢٣ خبره مع الحارث بن خليل وشعره فيه |
| أخبار أبي نفيس ونسبه | ٣٢٤ كتب إلى الحصين كتابا فتأرون به فقال فيه شعرا |
| ٣٣٥ نسبه | ٣٢٥ خبره مع معاوية بن صعصعة وشعره في ذلك |
| ٣٣٥ بعض أخبار جدّه يعلى بن منية | شعره في عبد الله بن عامر وكان مكرما له ثم جفاه لتشيحه ٤٢٦ |
| ٣٣٦ روى يعلى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم | ٣٢٦ قصته مع زوجته القشيرية والقيسية وشعره في ذلك |
| أقرض يعلى الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه | أرسل غلامه يشتري له جارية فأحذها لنفسه فقال |
| ٣٣٦ ابنه عبد الله بعد مقتله | شعرا في ذلك ٣٢٨ |
| ٣٣٧ روى يعلى زوجه حين توفيت بهامة | ٣٢٨ خطبته في موت علي بن أبي طالب |
| أخبار سويد بن كراع ونسبه | كتب إليه معاوية يدعوهُ إلى أخذ البيعة له بالبصرة |
| كان شاعرا محكما وكان رجل بني عكل وذا الرأي | فقال شعرا يرثي فيه علي بن أبي طالب ٣٢٩ |
| ٢٤٠ والتقدم فيهم | لزم ابنه المنزل لحثه على العمل والسعي في طلب الرزق ٣٢٩ |
| ٣٤٠ قال شعرا يردّ به على خالد بن علقمة | ٣٣٠ شعره في ابن مولاه لطيفة |
| ٣٤٣ استعدت بنو عبد الله شهيد بن عثمان عليه | ٣٣١ اشترى جارية للخدمة فتعرضت له فقال في ذلك شعرا |
| ٣٤٤ اتجّع بقومه أرض بني تميم | أهدى إليه المنذر بن الجارود ثيابا فقال شعرا يمدحه فيه ٣٣١ |
| | ٣٣١ أبيات أوصى فيها أبه |

بيان

وروجع هذا الجزء على النسخ التي رُمِنَ إليها في الأجزاء السابقة بالحروف :
 ١، ج، م، ب، س، ط، وقد وُصِفَت جميع هذه النسخ في مقدمة الجزأين : الأول
 والثاني من هذه الطبعة . وروجع أيضا على نسخة مصوّرة بدار الكتب المصرية
 برقم ١٩٠١٨ ز، مأخوذة من معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن
 النسخة الخطيّة المحفوظة بمكتبة « فيض الله » بالآستانة تحت الأرقام : ١٥٦١ ،
 ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ . وقد رُمِنَ إليها بالحرف « ف » .

وأصل هذه النسخة نسخة تقع في أربعة وعشرين مجلدا ، كتبت سنة ٥٢٦ ،
 وجاء في آخرها ما نصه : « كتب هذا الجزء والأجزاء التي قبله ، التي تشتمل على جملة
 الكتاب ، وهي أربعة وعشرون جزءا هبسة الله بن علي بن مسعود بن إبراهيم
 ابن عبد الحميد الطيب ، حامدا الله تعالى ، مصليا على نبيه محمد المصطفى ، وعلى آله
 الأخيار ، وسلم تسليما . وفرغ منها في جمادى الأولى من سنة ست وعشرين وخمسمائة ،
 وحسبنا الله ونعم الوكيل . ربّ أنعمت فزد ، وأختم بخير في طاعتك » .

والموجود من أجزاءها : الثامن ، والتاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر ،
 والسادس عشر ، والتاسع عشر ، والحادي والعشرون ، والثالث والعشرون ،
 والرابع والعشرون .

وفي أول كل جزء نصّ وقيّة للكتاب كلاً ، وقيّها عبد الباسط بن خليل الشافعيّ
 على نحرانته بالخانقاه التي أنشأها ، بخط الكافوري ، مؤرخة في ١٤ شعبان سنة ٨٢٦ ،

وبالصفحة الأولى من كل جزء حلية منقوشة بنقوشٍ عربية، بداخلها بيانُ الجزء وأسم مؤلف الكتاب، وبكل جزء فهرسٌ بمحتوياته .

وهذه النسخة مكتوبة بالخط النسخ، ومسطرتها ١٥ سطرا .

وورد في آخر الجزء الثاني عشر هذه العبارة : « طالع الفقير في هذا المجلد . وأنتقي منه ما احتاجه لشرح شواهد معنى اللبيب، وشرح شواهد الرضى على الكافية الحاجبية . كتبه عبد القادر البغدادي سنة ١٠٧٣ » .

وفي آخر الجزء السادس عشر، والثالث والعشرين أيضا ما يثبت مطالعة عبد القادر البغدادي لها .

* * *

ويبدأ الجزء الثامن ببقية أخبار «جميل»، وينتهي بأخبار «سلامة القمس» وقد ذكرت في هذا الجزء أخبار حارثة بن بدر، وهي مما لم تذكر في طبعة بولاق، وقد أورد «برونو» هذه الأخبار فيما أسماه الجزء الحادي والعشرين. وفي هذا الجزء سقط بعد النصف الأول من لوحة ٨٨، يحتوي على آخر أخبار حارثة بن بدر وأخبار أبي دلف .

والجزء التاسع يبدأ بأخبار العباس بن الأحنف، وينتهي بأخبار الأشهب؛ وفي أخبار الأشهب سقط يقع بعد نهاية لوحة ١٦٥، وهو يوافق ص ١٦٨ سطر ١٧ إلى ص ١٦٩ سطر ١٦ من الجزء الثامن من طبعة بولاق .

والجزء الثاني عشر يبدأ بأخبار «علوية» وينتهي بأخبار «أبي الأسود الدؤلي». وفي أخبار «أبي وجرة» يعد نهاية لوحة ١٥١ سقط يوافق ص ٨٥ س ٧ إلى ص ٨٦ س ٥ من الجزء الحادي عشر من بولاق، ويوجد بعد نهاية لوحة ١٥٦ أيضا سقط يوافق في بولاق ص ٩٠ س ٢٠ إلى ٩٧ س ٢١ من الجزء الحادي عشر .

والجزء الخامس عشر يبدأ بذكر «حباية» وينتهي بأخبار «يوم الكديد وقتل ربيعة بن مكدم» وفي ترجمة «عمرو بن معد يكرب» سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٥٠ إلى آخر ترجمته، وهو في بولاق من ص ٣٢س ١٧ إلى ص ٣١س ٢٠ من الجزء الرابع عشر. ويلاحظ أن السقط الموجود في بولاق ص ١٢٩ موجود في آخر هذا الجزء وأول الجزء السادس عشر.

والجزء السادس عشر يبدأ بأخبار «عنصرة» ، وينتهي بأخبار «ذات الخال» . ويلاحظ أن أخبار عنصرة الموجودة في هذا الجزء تقع في الجزء السابع ص ١٤٨ - ١٥٣ من بولاق . وفي ترجمة «أحمد بن يحيى المكي» بعد نهاية لوحة ١٢١ سقط يوافق في بولاق ص ٦٦س ٤ وينتهي في ص ٦٧س ٣ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذات الخال» بعد نهاية اللوحة ١٣٨ سقط يوافق في بولاق من ص ٨٢س ٢٧ إلى ص ٨٣س ٢٦ من الجزء الخامس عشر.

والجزء الثامن عشر يبدأ بأخبار «أبي عطاء السندي» وينتهي بأخبار «أشجع السامي» ، وفي آخر أخبار أبي عطاء سقط يتناول آخر أخباره وأول أخبار «خالد بن يزيد ورملة» ويوافق في بولاق ص ٨٣س ٢ إلى آخر ص ٨٩ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذى الرقة» بعد نهاية لوحة ٤٤ سقط يقع في بولاق ص ١٢٥س ٤ إلى ص ١٢٦س ١ من الجزء الخامس عشر.

والجزء التاسع عشر يبدأ بأخبار «يزيد بن مفرغ» وينتهي بأخبار «عويف القوافي» ، وفيه ترجمة كاملة «لمسلم بن الوليد» وهي غير موجودة في بولاق . وتوافق ما نقله المستشرق «دى غويه» في آخر ديوان مسلم بن الوليد المطبوع في لندن سنة ١٨٧٥ تقلا عن نسخ ميونخ ؛ وفي هذا الجزء أيضا أخبار عروة

آبن أذينة ، ومخارق ، وأبى محجن ، وزهير بن جناب ؛ مما لم يذكر فى بولاق ، وهو مما نشره « برونو » فى الجزء الذى أسماه الحادى والعشرين .

والجزء الحادى والعشرون يبدأ بأخبار « خالد بن زيد الكاتب » وينتهى بأخبار « هدية بن خشرم » . وفيه أخبار تأبط شرا . وفيه من أخبار خالد بن زيد الكاتب ، والمسدد ، وسلمة بن عياش وأم جعفر ، وأيمن بن خريم ، وحجبة ابن المضرب ، وأبى الهندى ، وسعيد بن وهب ، ورؤبة بن العجاج ، وعمرو بن براق ، والشنفرى ، والخليل بن عمرو ، وعلقمة بن عبدة ، وأبى خراش الهذلى ، وآبن داره ، ومسعود بن نحرشة ، وبجر بن العلاء ، وهدية بن خشرم ؛ مما لم يذكر فى طبعة بولاق ؛ وهى مما أورده « برونو » أيضا فى الجزء الحادى والعشرين .

والجزء الثالث والعشرون يبدأ بأخبار « مرة بن محكان » ، وينتهى بأخبار « محمد بن الحارث » وفيه زيادة عن طبعة بولاق أخبار أبى حشيشة ، وعنان ، والحسن بن وهب ، وفيه أخبار محمد بن عبد الملك الزيات تزيد عما فى بولاق بمقدار ٨ صفحات .

والجزء الرابع والعشرون يبدأ بأخبار « مانى الموسوس » ، وينتهى بأخبار « عمارة » ، وفيه زيادة عن بولاق أخبار « أبى صخر الهذلى » — مما هو موجود فى الجزء الحادى والعشرين — وأخبار « يحيى بن أبى طالب » وهى غير موجودة فى بولاق . وهذا الجزء هو آخر الكتاب فى هذه النسخة .

استدراكات خاصة بهذا الجزء

| | سطر | صفحة |
|---|-----|------|
| ورد ما نصه : « وكان على نهر بنجران يقال النحيردان » والصواب : | ١٣ | ٨ |
| « وكان على نهر بنجران يقال له النحيردان » . | | |
| ورد بالعنوان الجانبي قوله : « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر ابن المصطلق بنت أمية بن الأسكر فزوجها ليزيد » . والصواب : | ٠٠ | ٩ |
| « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية ابن الأسكر فزوجها ليزيد » . | | |
| ورد بالعنوان الجانبي قوله : « وفد على مخلد بن زياد ومعه الكميث وقصتهما في ذلك » . والصواب : « وفد على مخلد بن يزيد ومعه الكميث وقصتهما في ذلك » . | ٠٠ | ٣٧ |
| ورد البيت الآتي هكذا : | ٧ | ٦٩ |
| لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * يح فلا تلحني ولا تعلم والصواب : | | |
| لا عيش إلا بمالك بن أبي السمح* فلا تلحني ولا تعلم | | |
| ورد البيت الآتي هكذا : | ١١ | ٠٠ |
| قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * يح الكريم الأخلاق والشيم والصواب : | | |
| قد كنت فيه ومالك بن أبي السمح* الكريم الأخلاق والشيم | | |

| صفحة | سطر | |
|------|-----|---|
| ٧٠ | ٤ | ورد البيت الآتي هكذا : |
| | | أحول كالقرد أو كما يخرج الـ * سارق في حالك من الظلم والصواب : |
| ٢١٧ | ١٤ | أحول كالقرد أو كما يخرج الـ سارق في حالك من الظلم ورد : « أخبرنا يحيى بن الحسن قال : بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم في المدينة » . والصواب : « مروان بن الحكم » . |
| ٢٣٣ | ١ | ورد : « عن أحمد بن خيثمة » . والصواب : « عن أحمد بن أبي خيثمة » . |
| ٢٤٦ | ٣ | ورد ما نصه : « فقالت زينب أم وجرزة تجيبه » . والصواب : « فقالت زينب أم أبي وجرزة تجيبه » . |
| ٢٥٨ | ١٠ | ورد بالعنوان الجاني : « شدّ على ابنه علفة بالسيف فخاد عنه » . والصواب : « شدّ على ابنه عمّاس بالسيف فخاد عنه » . |
| ٣٥٢ | ١٢ | ورد : « أخبار ابن أبي نفيس » . والصواب : « أخبار أبي نفيس » . |

إصلاح خطأ

| خطأ | صواب | ص | س | خطأ | صواب | ص | س |
|-----------|-----------|----|----|------------|-----------|-----|----|
| لثمتحنه | لثمتحنه | ٦ | ٦ | شدا | شدا | ٨٩ | ١٩ |
| بأبن | يأبن | ٩ | ١١ | حبيل | حبيل | ٩٦ | ١٤ |
| ألت | أجزلت | ٥ | ٢٥ | لم تبعد | لم تبعد | ٩٩ | ١٠ |
| ناية | نخاية | ٢١ | ٣١ | يترل | يترل | ١٠٦ | ٢ |
| قالا | قال | ١٣ | ٣٦ | ياأبن | يابن | ١١٦ | ١٦ |
| فوراس | فوارس | ١٢ | ٤٢ | اقض | أقض | ١٢٠ | ٨ |
| إلخاف | ألخاف | ٤ | ٤٦ | النظ | النظير | ١٢٣ | ٦ |
| آسرة | امرأة | ١١ | ٥٦ | خف | خفر | ١٢٣ | ١٣ |
| أم | أم | ١٤ | ٦٧ | الشنان | الشنان | ١٢٥ | ٥ |
| السياط | السياط | ٤ | ٧٥ | واجب | وأجرب | ١٢٥ | ١١ |
| نجمع | يجمع | ١٩ | ٧٨ | المطرفي | المطرفي | ١٣٨ | ١٠ |
| بالضمخامة | بالضمخامة | ٢٦ | ٧٨ | فعا | فعاما | ١٦١ | ١١ |
| والارتفاع | والارتفاع | ٢٧ | ٧٨ | كسيحان | كسيحان | ١٦٦ | ٩ |
| بالول | بالفول | ٢٧ | ٧٨ | حنو | جنوء | ١٧٧ | ١٤ |
| رق | رق | ٢ | ٨٤ | يا عبدا بن | يا عبد بن | ١٩٧ | ١٣ |
| اولا | أولاد | ٧ | ٨٤ | لياتهم | لياتهم | ١٩٩ | ١٢ |
| قبلة | قبلة | ١٦ | ٨٨ | عمرون | عمرو | ٢١٤ | ١٢ |
| بن | ابن | ٧ | ٨٩ | | | | |

| إصلاح خطأ | | | | ٤٧٢ | | | |
|-----------|-----------|-----|-----|-----------|----------|----|-----|
| خطأ | صواب | ص | س | خطأ | صواب | ص | س |
| أما سلفت | ما أسلفت | ١٨ | ٢٣٠ | ويحُ | ويح | ٩ | ٢٨٥ |
| نَجِدُهَا | نَجَلِهَا | ١٠ | ٢٤٩ | عبيد الله | عبد الله | ٦ | ٢٩٩ |
| عبيد الله | عبد الله | ١٠ | ٢٥٨ | الله | الله | ١٧ | ٣١٠ |
| دعج | دعيج | ٢٧٨ | عج | حى | حى | ١٧ | ٣١٢ |
| يحيى ابن | يحيى بن | ٨ | ٢٨٢ | صرس | ضرس | ١٩ | ٣١٦ |

*
* *

بِعون الله وبجهد توفيقه قد تم طبع الجزء الثانى عشر من كتاب
"الأعاني لأبى الفرج الأصفهاني" بمطبعة دار الكتب المصرية
فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ٢٣/١٩٣٨/٤٠٠٠)